الموسوعة النسبية

(١٧)

تحفة الطالب

في

أنساب آل أبي طالب عليه السلام

الجزء الثامن

للعلامة النسابة

السيد مهدي الرجائي

نشر الانساب

الموسوعة النسبية

(١٧)

تحفة الطالب

في أنساب آل أبي طالب عليهم السلام

للعلامة النسابة

السيد مهدي الرجائي الموسوي

الجزء الثامن

نشر الأنساب



سر شناسه	رجائی سید مهدی، ۱۳۳۶.
عنوان ونام پدیدآور	تحفة الطالب في أنساب آل أبي طالب عليه السلام/ السيد مهدي الرجائي الموسوي.
مشخصات نشر	قم:الأنساب، ۱٤۳۹ ق.= ۲۰۱۸ م.=۱۳۹۷-
مشخصات ظاهری	۱۱ج.
فروست	الموسوعة النسبة؛۱۷.
شابک	۹۷۸-۶۰۰-۹۰۱۴۰-۴-۰ ISBN(vols): 978-600-90140-4-0
شابک (ج.۸)	۹۷۸-۶۲۲-۹۹۳۷۸-۲-۲ ISBN(vol.8): 978-622-99378-2-2
وضعیت فهرست نویسی	فیپا.
یاداشت	عربی.
یاداشت	کتابنامه.
موضوع	آل أبو طالب-- نسبنامه.
موضوع	Ale - abutalib--Genealogy
موضوع	سادات (خاندان) -- نسبنامه
موضوع	Sadat family -- Genealogy
رده بندی کنگره	BP۵۳/۷/ر۳ت۳ ۱۳۹۷
رده بندی دیویی	۲۹۷/۹۸
شماره کتابشناسی ملی	۵۱۹۷۳۰۰

الكتاب : تحفة الطالب في أنساب آل أبي طالب جلد ۸

المؤلف : العلامة السيّد مهدي الرجائي الموسوي

الناشر : نشرالأنساب التابعة لمعهد الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف

ليتو گرافي : تيزهوش ــ قم المطبعة : گل وردی ــ قم عدد : ۲۵۰ نسخة

ناظر چاپ : علی حاجی باقریان

ردمك (الدورة): ۹۷۸-۶۰۰-۹۰۱۴۰-۴-۰ ISBN(vols): 978-600-90140-4-0

ردمك (ج.۸): ۹۷۸-۶۲۲-۹۹۳۷۸-۲-۲ ISBN(vol.8): 978-622-99378-2-2

الطبعة : الاولى سنة ۱٤۳۹ هـ. ق / ۲۰۱۸ م / ۱۳۹۷ هـ. ش

مركزالنشر : ايران ـ قم ـ شارع صفائية ـ زقاق رقم ۲۵ ـ كوچه قانمی پلاك ۳۶

معهد الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف

رقم التليفون : ۳۷۷۳۲۰۶۷ E-mail: alansab@yahoo.com

مركز بخش : كتابخانهٔ بزرگ حضرت آية اللّه مرعشی نجفی (رح)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أعقاب زيد الشهيد

وأمّا أبوالحسين زيد الشهيد بن علي زين العابدين، فهو لأُمّ ولد تدعىٰ غزالة، ويقال له: زيد الأزياد، وحليف الأوتاد، ويقال له: حليف القرآن. وكان أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً، خرج أيّام هشام الأحول بن عبدالملك، فقتل وصلب ستّ سنين، ثمّ حرق وذرىء في الفرات.

قال مصعب: قتل بالكوفة، قتله يوسف بن عمر في زمن هشام بن عبدالملك، كان هشام بعث إليه، فأُخذ بمكّة وداود بن علي، واتّهمهما أن يكون عندهما مال لخالد بن عبدالله القسري حين عزل خالداً، فقال كثير بن كثير بن المطّلب بن أبي‌وداعة السهمي:

يأمن الظبي والحمام ولا يأ ... من آل الرسول عند المقام

حين أُخذ داود بن علي وزيد بن علي بمكّة، ويقال: كان زيد يخاصم عند هشام في صدقة علي، والذي أُخذ مع داود بمكّة: محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، وأيّوب بن سلمة، فتجاوز هشام عن أيّوب لخؤولته، وبعث بزيد إلىٰ يوسف بن عمر، يستحلفه مع داود ومحمّد بن عمر، فاستحلفهم بمكّة ما عندهم من مال خالد شيء، فانصرف محمّد بن عمر وداود، وأقام زيد بن علي بالكوفة، وولد له بها ولد، ثمّ خرج علىٰ يوسف بن عمر بعد ذلك، وتمام كلمة كثير بن كثير:

لعن الله من يسبّ علياً ... وحسيناً من سوقةٍ وإمام

يأمن الظبي والحمام ولا يأ ... من آل الرسول عند المقام

طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً ... أهل بيت النبي والإسلام

رحمة الله والسلام عليكم ... كلّما قام قائم بسلام

حفظوا خاتماً وسحق رداءٍ وأضاعوا قرابة الأرحام

ويقال: إنّ زيد بن علي كان قائماً علىٰ باب هشام في خصومة عبدالله بن حسين في الصدقة، فورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداود ابني علي، ومحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأيّوب بن سلمة، فحبس زيداً، وبعث إلىٰ أُولئك، فقدم بهم، ثمّ حملهم إلىٰ يوسف بن عمر غير أيّوب بن سلمة، فإنّه أطلقه لأنّه من أخواله، فقدم زيد علىٰ هشام، فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة، فاستحلفه ما عنده لخالد مال، وخلّىٰ سبيله، وخرج زيد حتّىٰ إذا كان بالقادسية، لحقته الشيعة، فسألوه الرجوع معهم والخروج، ففعل، فتفرّقوا عنه إلاّ نفراً، فنسبوا إلى الزيدية، ونسب من تفرّق عنه إلى الرافضة، يزعمون أنّهم سألوه عن أبي بكر وعمر، فتولاّهما، فرفضته الرافضة، وثبت معه قوم، فسمّوا بالزيدية، فقتل زيد وانهزموا أصحابه.

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠، وهو يوم قتل ابن ثنتين وأربعين سنة، وسمع زيد بن علي من أبيه، وقد روي عنه[١].

وقال البخاري: والإمام أبوالحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أُمّه جيدا أُمّ ولد.

قال: زياد بن المنذر: اشترى المختار بن أبي عبيدة جارية بمائة ألف درهم نقرة، وقال: ما أعرف أحقّ بها من علي بن الحسين عليهما السلام، فبعث إليه بها، فأولدها عمر وزيداً ابني علي ابن الحسين.

قال عبدالله بن محمّد بن علي: نظر ابن الحنفية إلىٰ زيد بن الحسين بن علي، فقال: أُعيذك بالله أن تكون زيد المصلوب بالعراق، من نظر إلىٰ عورته ثمّ لم ينصره، أكبّه الله تعالىٰ في النار، وأكثر الناس يقولون: نظر محمّد ابن الحنفية إلىٰ زيد بن علي، وهو غلط منهم، فإنّه ما أدركه.

قال أبو الجارود: قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن علي، قيل لي: ذلك حليف القرآن، ذلك أُسطوانة المسجد من كثرة صلاته.

قال سدير الصيرفي: كنت عند أبي جعفر الباقر عليه السلام، فدخل زيد بن علي، فضرب

---

(١) نسب قريش ص ٦٠ ـ ٦١.

أبو جعفر عليه السلام علىٰ كتفه، وقال: هذا سيد بني هاشم، فإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا استنصركم فانصروه.

بعث هشام بن عبدالملك من أخذه بمكّة مع داود بن علي بن عبدالله بن العبّاس، ومحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ واتّهمهم أن يكون عندهم لخالد بن عبدالله القسري مال، قال: فبعثهم يوسف بن عمر الثقفي إلى الكوفة، فحلّفهم أن ليس لخالد عندهم مال، قال: فحلفوا جميعاً، فتركهم يوسف، فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي إلى القادسية، فردّوه وبايعوه، فكان ما كان من أمره، فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية، ومن تفرّق عنه نسب إلى الرافضة.

قال: إنّ زيداً دخل علىٰ هشام بن عبدالملك، فقال له: ليس من عباد الله أحد دون أن يوصي بتقوى الله، ولا أحد فوق أن لا يوصي بتقوى الله تعالىٰ، وأنا أُوصيك بتقوى الله سبحانه، فقال هشام: أنت زيد المؤمّل للخلافة الراجي لها وما أنت والخلافة لا أُمّ لك، وأنت ابن أمة؟

فقال زيد: لا أعرف أحداً أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه الله تعالىٰ وهو ابن أمة، فلو كان تقصير عن منتهىٰ غاية انبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وما تقصيرك برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام.

فوثب هشام مغضباً ووثب الشاميون، ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري الليلة، فخرج أبوالحسين زيد يقول: لم يكره قوم قطّ حدّ السيوف إلاّ ذلّوا، فحملت كلمته إلىٰ هشام، فقال: يذهب ويخرج عليّ.

قال: فقال هشام: ألستم تزعمون أنّ أهل هذا البيت قد بادوا، ولعمري ما انقرض قوم ولمثل هذا خلفهم.

قال أبومخنف لوط بن يحيىٰ: إنّ زيد بن علي لمّا رجع إلى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه، وغيرهم من المحكّمة يبايعونه، حتّىٰ أُحصي ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصّة، سوىٰ أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة، فأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً إلاّ أنّه كان من ذلك بالبصرة نحو شهرين، فخرج بالكوفة سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

فلمّا خفقت الراية علىٰ رأسه، قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله إنّي كنت

أستحيي من رسول الله ﷺ أن أرد عليه الحوض غداً ولم آمر في أُمّته بمعروف ولم أنه عن منكر.

قال سعيد بن خثيم: تفرّق أصحاب زيد عنه حتّىٰ بقي ثلاثمائة رجل، فجاء يوسف بن عمر الثقفي ـ لعنه الله ـ في عشرة ألف، فصفّ أصحابه صفّاً خلف صفّ، حتّىٰ لا يستطيع أحدهم أن يلوي عنقه، فجعلنا نضرب ولا نرىٰ إلاّ النار تخرج من الحديد، فجاء سهم، فأصاب جبين زيد بن علي، يقال: رماه مملوك له، يقال له: راشد، فأصاب بين عينيه.

قال: فأنزلناه وكان رأسه في حجر محمّد بن مسلم الخيّاط، فجاء يحيى بن زيد فأكبّ عليه، فقال: يا أبتاه أبشر سترد علىٰ رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين وأبيهما علي عليهم السلام، قال: أجل يا بني، ولكن أيّ شيء تريد أن تصنع؟ فقال: أُقاتلهم والله ولو لم أجد إلاّ نفسي، فقال: افعل يا بني إنّك على الحقّ وإنّهم على الباطل، وإنّ قتلاك في الجنّة، وإنّ قتلاهم في النار، ثمّ نزع السهم، فكانت نفسه معه.

قال: فجئنا به إلىٰ ساقية تجري عند بستان، فحبسنا الماء من هناك، ثمّ حفرنا له ودفنّاه، وأجرينا عليه الماء، وكان معنا غلام هندي، فذهب إلىٰ يوسف بن عمر فأخبره، وأخرجه يوسف من الغد، فصلبه في الكناسة، ومكث سنين مصلوباً، ومضىٰ هشام إلىٰ جهنّم، وكتب الوليد بن يزيد بن عبدالملك إلىٰ يوسف بن عمر: أن أحرق جثّة عجل بني إسرائيل، ثمّ انسفه في اليمّ نسفاً، فأنزله وأحرقه وذراه في الهواء.

فقال الناصر: بعثوا برأسه إلى المدينة، ونصب عند قبر النبي ﷺ يوماً وليلة.

قال محمّد بن أبي‌عمير رحمه الله: قال عبدالرحمٰن بن أبي‌أُسامة: أعطاني جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام ألف دينار، وأمرني أن أُقسّمها في عيال من أُصيب مع زيد بن علي، فأصاب عبدالله بن الزبير أخي فضيل[1] أربعة دنانير.

قال الواقدي: قتل زيد بن علي سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

وقال محمّد بن موسى الخوارزمي: قتل علىٰ رأس مائة سنة وعشرين سنة.

وقال الزبير بن بكّار: قتل سنة اثنتي وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة.

وقال ابن خرداذبة: قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

---

(١) وهو فضيل الرسّان.

قال: والحديث الذي يقال: إنّ محمّد ابن الحنفية قال لزيد بن علي: أُعيذك بالله أن تكون زيد المصلوب، لا يصحّ؛ لأنّ محمّد ابن الحنفية توفّي سنة احدىٰ وثمانين، واستشهد زيد بن علي سنة اثنتي وعشرين ومائة، فقد رآه محمّد ابن الحنفية إن رآه وهو ابن سنتين فكيف يقول ذلك؟ والصحيح أنّه رأىٰ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١].

وقال الجاحظ: ومن الخطباء زيد بن علي بن الحسين، وكان خالد بن عبدالله أقرّ علىٰ زيد بن علي، وداود بن علي، وأيوب بن سلمة المخزومي، وعلىٰ محمّد بن عمر بن علي، وعلىٰ سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف، فسأل هشام زيداً عن ذلك، فقال: أحلف لك، قال: وإذا حلفت أُصدّقك؟ قال زيد: اتّق الله، قال: أو مثلك يا زيد يأمر بتقوى الله؟ قال زيد: لا أحد فوق أن يوصي بتقوى الله، ولا دون أن يوصي بتقوى الله، قال هشام: بلغني أنّك تريد الخلافة، ولا تصلح لها، لأنّك ابن أمة.

قال زيد: فقد كان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ابن أمة، وإسحاق عليه السلام ابن حرّة، فأخرج الله من صلب إسماعيل خير ولد آدم محمّداً صلى الله عليه وآله، فعندها قال له: قم، قال: إذن لا تراني إلاّ حيث تكره، ولمّا خرج من الدار قال: ما أحبّ أحد الحياة قطّ إلاّ ذلّ، فقال له سالم مولىٰ هشام: لا يسمعنّ هذا الكلام منك أحد.

وقال محمّد بن أبي عمير: إنّ زيداً لمّا رأى الأرض قد طبّقت جوراً، ورأىٰ قلّة الأعوان وتخاذل الناس، كانت الشهادة أحبّ الميتات إليه، وكان زيد كثيراً ما ينشد:

شرّده الخوف وأزرىٰ به ... كذاك من يكره حرّ الجلاد
منخرق الخفّين يشكو الوجىٰ ... تنكبه أطراف مرو حداد
قد كان في الموت له راحةً ... والموت حتمٌ في رقاب العباد

قال: وكان كثيراً ما ينشد شعر العبسي في ذلك:

إنّ المحكّم ما لم يرتقب حسباً ... أو يرهب السيف أو حدّ القنا جنفا
من عاذ بالسيف لاقىٰ فرصةً عجباً ... موتاً علىٰ عجلٍ أو عاش منتصفا

ولمّا بعث يوسف بن عمر برأس زيد، ونصر بن خزيمة، مع شبّة بن عقال، وكلّف آل أبي طالب أن يبرؤوا من زيد، ويقوم خطباؤهم بذلك، فأوّل من قام عبدالله بن الحسن،

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٩٣ ـ ٩٧.

فأوجز في كلامه ثمّ جلس، ثم قام عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، فأطنب في كلامه، وكان شاعراً بيناً، وخطيباً لسناً، فانصرف الناس وهم يقولون: ابن الطيار أخطب الناس، فقيل لعبدالله بن الحسن في ذلك، فقال: لو شئت أن أقول لقلت، ولكن لم يكن مقام سرور، فأعجب الناس ذلك منه[١].

وقال أيضاً: وقال أبوالحسن: قال زيد بن علي بن الحسين: اُطلب ما يعنيك، واترك ما لا يعنيك، فإنّ في ترك ما لا يعنيك دركاً لما يعنيك، وإنّما تقدم علىٰ ما قدّمت، ولست تقدم علىٰ ما أخّرت، فآثر ما تلقاه غداً علىٰ ما لا تراه أبداً[٢].

وقال أبوالفرج: اُمّه اُمّ ولد، أهداها المختار بن أبي‌عبيدة لعلي بن الحسين عليهما السلام، فولدت له: زيداً وعمر وعلياً وخديجة.

روىٰ بإسناده عن زياد بن المنذر، قال: اشترى المختار بن أبي‌عبيدة جارية بثلاثين ألفاً، فقال لها: أدبري، فأدبرت، ثمّ قال لها: أقبلي، فأقبلت، ثمّ قال: ما أدري أحداً أحقّ بها من علي بن الحسين عليهما السلام، فبعث بها إليه، وهي اُمّ زيد بن علي.

وبإسناده عن خصيب الوابشي، قال: كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير النور في وجهه.

وبإسناده عن أبي‌قرّة، قال: خرجت مع زيد بن علي ليلاً إلى الجبان، وهو مرخى اليدين لا شيء معه، فقال لي: يا أباقرّة أجائع أنت؟ قلت: نعم، فناولني كمثراة ملء الكفّ، ما أدري أريحها أطيب أم طعمها، ثمّ قال لي: يا أباقرّة أتدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنّة، نحن عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ قال لي: يا أباقرّة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي، انّ زيد بن علي لم يهتك لله محرّماً منذ عرف يمينه من شماله، يا أباقرّة من أطاع الله أطاعه ما خلق.

وبإسناده عن عاصم بن عبيدالله العمري، قال: ذكر عنده زيد بن علي، فقال: أنا أكبر منه، رأيته بالمدينة وهو شابّ يذكر الله عنده، فيغشىٰ عليه حتّىٰ يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا.

---

(١) البيان والتبيين ١: ٢٦٠ ـ ٢٦١.

(٢) البيان والتبيين ١: ٢٨٨.

وبإسناده عن سعيد بن خيثم، قال: كان بين زيد بن علي وعبدالله بن الحسن مناظرة في صدقات علي عليه السلام، فكانا يتحاكمان إلىٰ قاض من القضاة، فإذا قاما من عنده أسرع عبدالله إلىٰ دابّة زيد، فأمسك له بالركاب.

وبإسناده عن محمّد بن الفرات، قال: رأيت زيد بن علي وقد أثّر السجود بوجهه أثراً خفيفاً.

وبإسناده عن البابكي عبدالله بن مسلم بن بابك، قال: خرجنا مع زيد بن علي إلىٰ مكّة، فلمّا كان نصف الليل واستوت الثريّا، فقال: يا بابكي أما ترىٰ هذه الثريّا؟ أترىٰ أحداً ينالها؟ قلت: لا، قال: والله وددت أنّ يدي ملصقة بها فأقع إلى الأرض أو حيث أقع، فأتقطّع قطعة قطعة، وانّ الله أصلح بي أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله.

وبإسناده عن أبي الجارود، قال: قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن علي، قيل لي: ذاك حليف القرآن.

وبإسناده عن عبدالملك بن أبي سليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل رجل من أهل بيتي، فيصلب لا ترى الجنّة عين رأت عورته.

وبإسناده عن ريطة بنت عبدالله بن محمّد ابن الحنفية عن أبيها، قال: مرّ زيد بن علي ابن الحسين علىٰ محمّد ابن الحنفيّة، فرقّ له وأجلسه، وقال: أُعيذك بالله يابن أخي أن تكون زيداً المصلوب بالعراق، ولا ينظر أحد إلىٰ عورته، ولا ينظره إلاّ كان في أسفل درك من جهنّم.

وبإسناده عن خالد مولىٰ آل الزبير، قال: كنّا عند علي بن الحسين عليهما السلام، فدعا ابناً له يقال له: زيد، فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: أُعيذك بالله أن تكون زيداً المصلوب بالكناسة، من نظر إلىٰ عورته متعمّداً أصلى الله وجهه النار.

وبإسناده عن يونس بن جناب، قال: جئت مع أبي جعفر إلى الكتّاب، فدعا زيداً فاعتنقه، وألزق بطنه ببطنه، وقال: أُعيذك بالله أن تكون صليب الكناسة.

وبأسانيد متعدّة في سبب قتل زيد وكيفيته عن جماعة من المحدّثين، قالوا: كان أوّل أمر زيد بن علي أنّ خالد بن عبدالله القسري ادّعىٰ مالاً قبل زيد بن علي، ومحمّد بن عمر ابن علي بن أبي طالب، وداود بن علي بن عبدالله بن عبّاس، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف، وأيّوب بن سلمة بن عبدالله بن عبّاس بن الوليد بن المغيرة

المخزومي، وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم عامل هشام على العراق إلىٰ هشام، وزيد بن علي ومحمّد بن عمر يومئذ بالرصافة، وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلمّا قدمت كتب يوسف، بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف، فأنكروا، فقال لهم هشام: فإنّا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه.

قال له زيد: أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا إلىٰ يوسف، قال له هشام، وما الذي تخاف من يوسف؟ قال: أخاف أن يتعدّي علينا.

فدعا هشام كاتبه، فكتب إلىٰ يوسف: أمّا بعد فإذا قدم عليك زيد وفلان وفلان، فاجمع بينهم وبينه، فإن أقرّوا بما ادّعىٰ عليهم فسرّح بهم إليّ، وإن هم أنكروا فاسأله البيّنة، فإن لم يقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلاّ هو ما استودعهم وديعة، ولا له قبلهم شيء، ثمّ خلّ سبيلهم.

فقالوا لهشام: إنّا نخاف أن يتعدّي كتابك ويطوّل علينا، قال: كلاّ أنا باعث معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتّىٰ يفرغ ويعجل، قالوا: جزاك الله عن الرحم خيراً لقد حكمت بالعدل.

فسرّح بهم إلىٰ يوسف، وهو يومئذ بالحيرة، فاجتنبوا أيّوب بن سلمة لخؤولته من هشام، ولم يؤخذ بشيء من ذلك. فلمّا قدموا علىٰ يوسف دخلوا عليه، فسلّموا، فأجلس زيداً قريباً منه ولاطفه في المسألة، ثمّ سألهم عن المال فأنكروا، فأخرجه يوسف إليهم، وقال: هذا زيد بن علي، ومحمّد بن عمر بن علي اللذان ادّعيت قبلهما ما ادّعيت، قال: مالي قبلهما قليل ولا كثير، قال له يوسف: أفبي كنت تهزأ وبأميرالمؤمنين؟ فعذّبه عذاباً ظنّ أنّه قد قتله.

ثمّ أخرج زيداً وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم، فحلفوا، فكتب يوسف إلىٰ هشام يعلمه ذلك، فكتب إليه هشام: خلّ سبيلهم، فخلّىٰ سبيلهم.

فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أيّاماً، وجعل يوسف يستحثّه بالخروج، فيعتلّ عليه بالشغل وبأشياء يبتاعها، فألحّ عليه حتّىٰ خرج فأتى القادسية.

ثمّ إنّ الشيعة لقوا زيداً، فقالوا له: أين تخرج عنّا - رحمك الله - ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني اُمية بها دونك، وليس قبلنا من أهل الشام

إلاّ عدّة يسيرة، فأبىٰ عليهم، فما زالوا يناشدونه حتّىٰ رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق.

فقال له محمّد بن عمر: أُذكّرك الله يا أباالحسين لما ألحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك، فإنّهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب جدّك الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال: أجل، وأبىٰ أن يرجع.

وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه ويبايعون حتّىٰ أُحصي ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصّة، سوىٰ أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان.

وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً، وأرسل دعاته إلى الآفاق والكور يدعون الناس إلىٰ بيعته، فلمّا دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيّىء، فجعل من يريد أن يفي له يستعدّ، وشاع ذلك.

فانطلق سليمان بن سراقة البارقي إلىٰ يوسف بن عمر وأخبره خبر زيد، فبعث يوسف، فطلب زيداً ليلاً، فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعي إليه أنّه عندهما، فأتىٰ بهما يوسف، فلمّا كلّمهما استبان أمر زيد وأصحابه، وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما.

وبلغ الخبر زيداً - صلوات الله عليه - فتخوّف أن يؤخذ عليه الطريق، فتعجّل الخروج قبل الأجل الذي بينه وبين أهل الأمصار، واستتبّ لزيد خروجه، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أوّل ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة، فخرج قبل الأجل.

وبلغ ذلك يوسف بن عمر، فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم، فيحضرهم فيه، فبعث الحكم إلى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة، فأدخلوهم المسجد، ثمّ نادىٰ مناديه: أيّما رجل من العرب والموالي أدركناه في رحبة المسجد فقد برئت منه الذمّة، ائتوا المسجد الأعظم.

فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد، وطلبوا زيداً في دار معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري، فخرج ليلاً، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرّم في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق، فرفعوا الهرادي فيها النيران، ونادوا بشعارهم شعار رسول الله صلى الله عليه وآله: يا منصور أمت، فما زالوا كذلك حتّىٰ أصبحوا.

فلمّا أصبحوا بعث زيد القاسم بن عمر التبعي ورجلاً آخر يناديان بشعارهم.

إلىٰ أن قال: قال أبومخنف: وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة: من يأتي الكوفة فيقرب

من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟ قال عبدالله بن العبّاس المنتوف الهمداني: أنا آتيك بخبرهم، فركب في خمسين فارساً، ثمّ أقبل حتّىٰ أتىٰ جبانة سالم فاستخبرهم، ثمّ رجع إلىٰ يوسف فأخبره.

فلمّا أصبح يوسف خرج إلىٰ تلّ قريب من الحيرة، فنزل عليه ومعه قريش وأشراف الناس وأمير شرطته يومئذ العبّاس بن سعيد المزني.

قال: وبعث الريّان بن سلمة البلوي في نحو من ألفي فارس وثلاثمائة من القيقانية رجالة ناشبة.

قال: وأصبح زيد بن علي وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر من الرجالة، فقال زيد بن علي: سبحان الله فأين الناس؟ قيل: هم محصورون في المسجد، فقال: لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر.

قال: وأقبل نصر بن خزيمة إلىٰ زيد، فتلقّاه عمر بن عبدالرحمٰن صاحب شرطة الحكم ابن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمة في الطريق الذي يخرج إلىٰ مسجد بني عدي، فقال: يا منصور أمت، فلم يرد عليه عمر شيئاً، فشدّ نصر عليه وعلىٰ أصحابه، فقتله وانهزم من كان معه.

وأقبل زيد حتّى انتهىٰ إلىٰ جبانة الصيّادين وبها خمسمائة من أهل الشام، فحمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم، ثمّ مضىٰ حتّى انتهىٰ إلى الكناسة، فحمل علىٰ جماعة من أهل الشام فهزمهم، ثمّ شلّهم حتّىٰ ظهر إلى المقبرة ويوسف بن عمر على التلّ ينظر إلىٰ زيد وأصحابه وهم يكرّون، ولو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ لقتله.

ثمّ إنّ زيداً أخذ ذات اليمين علىٰ مصلّىٰ خالد بن عبدالله حتّىٰ دخل الكوفة، فقال بعض أصحابه لبعض: ألا ننطلق إلىٰ جبانة كندة؟ فما زاد الرجل أن تكلّم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلمّا رأوهم دخلوا زقاقاً ضيّقاً، فمضوا فيه وتخلّف رجل منهم، فدخل المسجد فصلّىٰ فيه ركعتين، ثمّ خرج إليهم، فضاربهم بسيفهم وجعلوا يضربونه بأسيافهم.

ثمّ نادىٰ رجل منهم فارس مقنّع بالحديد، اكشفوا المغفر عن وجهه وضاربوا رأسه بالعمود، ففعلوا، فقتل الرجل وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، واقتطع أهل الشام رجلاً منهم، فذهب ذلك الرجل حتّىٰ دخل علىٰ عبدالله بن عوف بن الأحمر، فأسرّوه وذهبوا به إلىٰ يوسف بن عمر فقتله.

وأقبل زيد بن علي، فقال: يا نصر بن خزيمة أتخاف أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينية؟ قال: جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربنّ بسيفي هذا معك حتّىٰ أموت.

ثمّ خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد، فخرج إليه عبيدالله بن العبّاس الكندي في أهل الشام، فالتقوا علىٰ باب عمر بن سعد، فانهزم عبيدالله بن العبّاس وأصحابه، حتّى انتهوا إلىٰ دار عمر بن حريث، وتبعهم زيد حتّى انتهوا إلىٰ باب الفيل، وجعل أصحاب زيد يدخلون راياته من فوق الأبواب ويقولون: يا أهل المسجد اخرجوا، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم: يا أهل الكوفة اخرجوا من الذلّ إلى العزّ وإلى الدين والدنيا.

قال: وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة، وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها. وقيل: في جبانة.

وبعث يوسف بن عمر الريّان بن سلمة في خيل إلىٰ دار الرزق، فقاتلوا زيداً قتالاً شديداً، وخرج من أهل الشام جرحىٰ كثيرة، وشلّهم أصحاب زيد من دار الرزق، حتّى انتهوا إلى المسجد الأعظم، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم أسوأ شيء ظنّاً.

فلمّا كان غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريّان بن سلمة فأنف به، فقال له: أُفّ لك من صاحب خيل، ودعا العبّاس بن سعد المرّي صاحب شرطته، فبعثه إلىٰ أهل الشام، فسار بهم حتّى انتهوا إلىٰ زيد في دار الرزق، وخرج إليهم زيد وعلىٰ مجنبته نصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق.

فلمّا رآهم العبّاس نادىٰ: يا أهل الشام الأرض، فنزل ناس كثير، واقتتلوا قتالاً شديداً في المعركة، وقد كان رجل من أهل الشام من بني عبس يقال له: نائل ابن فروة، قال ليوسف: والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنّه أو ليقتلني، فقال له يوسف: خذ هذا السيف، فدفع إليه سيفاً لا يمرّ بشيء إلاّ قطعه.

فلمّا التقىٰ أصحاب العبّاس بن سعد وأصحاب زيد، أبصر نائل نصر بن خزيمة، فضربه فقطع فخذه وضربه نصر فقتله، ومات نصر رحمه الله.

ثمّ إنّ زيداً هزمهم، وانصرفوا يومئذ بأسوء حال، فلمّا كان العشي عبّأهم يوسف، ثمّ سرّحهم نحو زيد، وأقبلوا حتّى التقوا، فحمل عليهم زيد، فكشفهم ثمّ تبعهم حتّىٰ أخرجهم إلى السبخة، ثمّ شدّ عليهم حتّىٰ أخرجهم من بني سليم، فأخذوا على المسناة، ثمّ ظهر لهم زيد فيما بين بارق وبين دواس، فقاتلهم قتالاً شديداً، وصاحب لوائه من بني سعد بن بكر

يقال: عبدالصمد.

قال سعيد بن خيثم: وكنّا مع زيد في خمسمائة وأهل الشام ألفاً - وكان بايع زيداً أكثر من اثني عشر ألفاً فغدروا - إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب علىٰ فرس رائع، فلم يزل شتماً لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل زيد يبكي حتّى ابتلّت لحيته وجعل يقول: أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما أحد يغضب لرسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما أحد يغضب لله؟

قال: ثمّ تحوّل الشامي عن فرسه فركب بغلة، قال: وكان الناس فرقتين نظّارة ومقاتلة.

قال سعيد: فجئت إلىٰ مولىٰ فأخذت منه مشملاً كان معه، ثمّ استترت من خلف النظّارة، حتّى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكّن بالمشمل، فوقع رأسه بين يدي بغلته، ثمّ رميت جيفته عن السرج، وشدّ أصحابه عليّ حتّىٰ كادوا يرهقونني، وكبّر أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني، فركبت فأتيت زيداً، فجعل يقبّل بين عيني ويقول: أدركت والله ثأرنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها، اذهب بالبغلة فقد نفلتكها.

قال: وجعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيل زيد بن علي، فبعث العبّاس بن سعد إلىٰ يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيدية، وسأله أن يبعث إليه الناشبة، فبعث إليه سليمان ابن كيسان في القيقانية وهم نجارية وكانوا رماة، فجعلوا يرمون أصحاب زيد، وقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري يومئذ قتالاً شديداً، فقتل بين يدي زيد، وثبت زيد في أصحابه حتّىٰ إذا كان عند جنح الليل رمي زيد بسهم، فأصاب جانب جبهته اليسرىٰ، فنزل السهم في الدماغ، فرجع ورجع أصحابه، ولا يظنّ أهل الشام أنّهم رجعوا إلاّ للمساء والليل.

قال أبومخنف: فحدّثني زيد وكان آخر من انصرف عنه هو وغلام لمعاوية بن إسحاق، قال: أقبلت أنا وأصحابي نقتفي أثر زيد، فنجده قد دخل بيت حرّان بن أبي كريمة في سكّة البريد في دور أرحب وشاكر، فدخلت عليه، فقلت له: جعلني الله فداك أبا الحسين، وانطلق ناس من أصحابه، فجاؤوا بطبيب يقال له: سفيان مولىٰ لبني دواس، فقال له: إنّك إن نزعته من رأسك متّ، قال: الموت أيسر عليّ ممّا أنا فيه. قال: فأخذ الكلبتين، فانتزعه، فساعة انتزاعه مات.

قال القوم: أين ندفنه؟ وأين نواريه؟ فقال بعضهم: نلبسه درعين ثمّ نلقيه في المـاء. وقال بعضهم: لا بل نحتزّ رأسه ثمّ نلقيه بين القتلىٰ.

قال: فقال يحيى بن زيد: لا والله لا يأكل لحم أبي السباع.

وقال بعضهم: نحمله إلى العبّاسية فندفنه فيها، فقبلوا رأيه.

قال: فانطلقنا، فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير، حتّى إذا نحن مكّنا له دفنّاه، ثمّ أجرينا عليه الماء ومعنا عبد سندي.

قال سعيد بن خيثم في حديثه: عبد حبشي كان مولىٰ لعبدالحميد الرواسي، وكان معمّر ابن خيثم قد أخذ صفقته لزيد، وقال يحيى بن صالح: هو مـملوك لزيـد سـندي وكـان حضرهم.

قال أبومخنف: عن كهمس، قال: كان نبطي يسقي زرعاً له حـين وجـبت الشـمس، فرآهم حيث دفنوهم، فلمّا أصبح أتى الحكم بن الصلت، فدلّهم علىٰ موضع قبره، فسرح إليه يوسف بن عمر العبّاس بن سعيد المري.

قال أبومخنف: بعث الحجّاج بن القاسم، فاستخرجوه علىٰ بعير.

قال هشام: فحدّثني نصر بن قابوس، قال: فنظرت والله إليه حين أقبل به على جمل قد شدّ بالحبال وعليه قميص أصفر هروي، فأُلقي من البعير علىٰ باب القصر، فخرّ كأنّه جبل، فأمر به فصلب بالكناسة، وصلب معه معاوية بن إسحاق، وزياد الهندي، ونصر بن خزيمة العبسي.

قال أبومخنف: وحدّثني عبيد بن كلثوم، أنّه وجّه برأس زيد مع زهرة بن سليم، فلمّا كان بمضيعة ابن أُمّ الحكم ضربه الفالج، فانصرف وأتته جائزته من عند هشام.

قال أبومخنف: حدّثني موسى بن أبي حبيب، أنّه مكث مصلوباً إلىٰ أيّام الوليد بن يزيد، فلمّا ظهر يحيى بن زيد، كتب الوليد إلىٰ يوسف: أمّا بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه وانسفه في اليمّ نسفاً، والسلام.

فأمر به يوسف - لعنه الله - عند ذلك خراش بن حوشب، فأنزله من جذعه، فأحرقه بالنار، ثمّ جعله في قواصر، ثمّ حمله في سفينة، ثمّ ذراه في الفرات.

وبإسناده عن سماعة بن موسى الطحّان، قال: رأيت زيد بن علي مصلوباً بالكناسة، فما رأىٰ أحد له عورة، استرسل جلد من بطنه من قدّامه ومن خلفه حتّىٰ ستر عورته.

وبإسناده عن يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة احدىٰ وعشرين ومائة[١].

وقال أبوحيان: قال زيد بن علي: لا يسأل العبد عن ثلاث يوم الحساب: عمّا أنفق في مرضه، وعمّا أنفق في إفطاره، وعمّا أنفق في قرىٰ ضيفه[٢].

وقال الطبري: وفي سنة احدىٰ وعشرين ومائة قتل زيد بن علي في قول الواقدي في صفر، وأمّا هشام بن محمّد، فإنّه زعم أنّه قتل في سنة (١٢٢) في صفر منها.

واختلف في سبب خروجه، فأمّا الهيثم بن عدي، فإنّه قال فيما ذكر عنه، عن عبدالله ابن عياش، قال: قدم زيد بن علي ومحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب وداود بن علي بن عبدالله بن عبّاس علىٰ خالد بن عبدالله وهو على العراق، فأجازهم ورجعوا إلى المدينة.

فلمّا ولي يوسف بن عمر كتب إلىٰ هشام بأسمائهم وبما أجازهم به، وكتب يذكر أنّ خالداً ابتاع من زيد بن علي أرضاً بالمدينة بعشرة آلاف دينار، ثمّ ردّ الأرض عليه، فكتب هشام إلىٰ عامل المدينة أن يسرّحهم إليه، ففعل، فسألهم هشام، فأقرّوا بالجائزة، وأنكروا ما سوىٰ ذلك، فسأل زيداً عن الأرض، فأنكرها، وحلفوا لهشام، فصدّقهم.

وأمّا هشام بن محمّد الكلبي، فإنّه ذكر أنّ أبامخنف حدّثه أنّ أوّل أمر زيد بن علي كان أنّ يزيد بن خالد القسري ادّعىٰ مالاً قِبَل زيد بن علي، ومحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وداود بن علي بن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب، وإبراهيم بن سعد بن عبدالرحمٰن بن عوف الزهري، وأيّوب بن سلمة بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة المخزومي، فكتب فيهم يوسف بن عمر إلىٰ هشام بن عبدالملك، وزيد بن علي يومئذ بالرصافة يخاصم بني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومحمّد بن عمر بن علي يومئذ مع زيد بن علي.

فلمّا قدمت كتب يوسف بن عمر علىٰ هشام بن عبدالملك بعث إليهم، فذكر لهم ما كتب به يوسف بن عمر إليه ممّا ادّعىٰ قبلهم يزيد بن خالد، فأنكروا، فقال لهم هشام: فإنّا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه، فقال زيد بن علي: أنشدك الله والرحم أن تبعث بي إلىٰ

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٨٦ - ٩٨.

(٢) البصائر والذخائر ٦: ١٢٥ برقم: ٤٠٧.

يوسف بن عمر، قال: وما الذي تخاف من يوسف بن عمر؟ قال: أخاف أن يعتدي عليّ، قال له هشام: ليس ذلك له.

ودعا هشام كاتبه، فكتب إلىٰ يوسف بن عمر: فإذا قدم عليك فلان وفلان، فاجمع بينهم وبين يزيد بن خالد القسري، فإن هم أقرّوا بما ادّعي عليهم، فسرّح بهم إليّ، وإن هم أنكروه فسله بيّنة، فإن هو لم يقم البيّنة، فاستحلفهم بعد العصر بالله الذي لا إله إلاّ هو ما استودعهم يزيد بن خالد القسري وديعة ولا له قبلهم شيء، ثمّ خلّ سبيلهم.

فقالوا لهشام: إنّا نخاف أن يتعدّي كتابك ويطوّل علينا، قال: كلاّ أنا باعث معكم رجلاً من الحرس يأخذه بذلك حتّىٰ يعجّل الفراغ، فقالوا: جزاك الله والرحم خيراً لقد حكمت بالعدل، فسرّح بهم إلىٰ يوسف، واحتبس أيّوب بن سلمة؛ لأنّ أُمّ هشام بن عبدالملك ابنة هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، وهو في أخواله، فلم يؤخذ بشيء من ذلك القرف.

فلمّا قدموا علىٰ يوسف، فأُدخلوا عليه، فأجلس زيد بن علي قريباً منه، وألطفه في المسألة، ثمّ سألهم عن المال، فأنكروا جميعاً وقالوا: لم يستودعنا مالاً، ولا له قبلنا حقّ، فأخرج يوسف يزيد بن خالد إليهم، فجمع بينه وبينهم، وقال له: هذا زيد بن علي، وهذا محمّد بن عمر بن علي، وهذا فلان وفلان الذين كنت ادّعيت عليهم ما ادّعيت، فقال: مالي قِبَلهم قليل ولا كثير، فقال يوسف: أفبي تهزأ أم بأميرالمؤمنين؟ فعذّبه يومئذ عذاباً ظنّ أنّه قد قتله.

ثمّ أخرجهم إلى المسجد بعد صلاة العصر، فاستحلفهم، فحلفوا له، وأمر بالقوم فبسط عليهم، ماعدا زيد بن علي، فإنّه كفّ عنه، فلم يقتدر عند القوم علىٰ شيء.

فكتب إلىٰ هشام يعلمه الحال، فكتب إليه هشام أن استحلفهم وخلّ سبيلهم، فخلّىٰ عنهم، فخرجوا، فلحقوا بالمدينة، وأقام زيد بن علي بالكوفة.

وذكر عبيد بن جنّاد، عن عطاء بن مسلم الخفّاف أنّ زيد بن علي رأىٰ في منامه أنّه أضرم في العراق ناراً، ثمّ أطفأها، ثمّ مات، فهالته، فقال لابنه يحيىٰ: يابنيّ إنّي رأيت رؤيا قد راعتني، فقصّها عليه.

وجاءه كتاب هشام بن عبدالملك يأمره بالقدوم عليه، فقدم، فقال له: ألحق بأميرك يوسف، فقال له: نشدتك بالله يا أميرالمؤمنين فوالله ما آمن إن بعثتني إليه أن لا أجتمع أنا

وأنت حيّين علىٰ ظهر الأرض بعدها، فقال: ألحق بيوسف كما تؤمر، فقدم عليه.

وقد قيل: إنّ هشام بن عبدالملك إنّما استقدم زيداً من المدينة عن كتاب يوسف بن عمر، وكان السبب في ذلك ـ فيما زعم أبوعبيدة ـ أنّ يوسف بن عمر عذّب خالد بن عبدالله، فادّعىٰ خالداً أنّه استودع زيد بن علي وداود بن علي بن عبدالله بن عبّاس ورجلين من قريش أحدهما مخزومي والآخر جمحي مالاً عظيماً، فكتب بذلك يوسف إلىٰ هشام.

فكتب هشام إلىٰ خاله إبراهيم بن هشام وهو عامله على المدينة يأمره بحملهم إليه، فدعا إبراهيم بن هشام زيداً وداود، فسألهما عمّا ذكر خالد، فحلفا ما أودعهما خالد شيئاً، فقال: إنّكما عندي لصادقان، ولكن كتاب أميرالمؤمنين قد جاء بما تريان، فلابدّ من إنفاذه، فحملهما إلى الشام، فحلفا بالأيمان الغلاظ ما أودعهما خالد شيئاً قطّ، وقال داود: كنت قدمت عليه العراق فأمر لي بمائة ألف درهم، فقال هشام: أنتما عندي أصدق من ابن النصرانية، فأقدما علىٰ يوسف حتّىٰ يجمع بينكما وبينه، فتكذّباه في وجهه.

وقيل: إنّ زيداً إنّما قدم علىٰ هشام مخاصماً ابن عمّه عبدالله بن حسن بن حسن بن علي، ذكر ذلك عن جويرية بن أسماء، قال: شهدت زيد بن علي وجعفر بن حسن بن حسن، يختصمان في ولاية وقوف علي، وكان زيد يخاصم عن بني حسين، وجعفر يخاصم عن بني حسن، فكان جعفر وزيد يتبالغان بين يدي الوالي إلىٰ كلّ غاية، ثمّ يقومان فلا يعيدان ممّا كان بينهما حرفاً.

فلمّا مات جعفر قال عبدالله: من يكفينا زيداً؟ قال حسن بن حسن بن حسن: أنا أكفيكه، قال: كلاّ إنّا نخاف لسانك ويدك، ولكنّي أنا، قال: إذن لا تبلغ حاجتك وحجّتك، قال: أمّا حجّتي فسأبلغها، فتنازعا إلى الوالي، والوالي يومئذ عندهم فيما قيل إبراهيم بن هشام.

قال: فقال عبدالله لزيد: أتطمع أن تنالها وأنت لأمة سندية، قال: قد كان إسماعيل لأمة، فنال أكثر منها، فسكت عبدالله، وتبالغا يومئذ كلّ غاية، فلمّا كان الغد أحضرهم الوالي، وأحضر قريشاً والأنصار، فتنازعا، فاعترض رجل من الأنصار، فدخل بينهما، فقال له زيد: وما أنت والدخول بيننا وأنت رجل من قحطان، قال: أنا والله خير منك نفساً وأباً وأُمّاً.

قال: فسكت زيد وانبرىٰ له رجل من قريش، فقال: كذبت لعمر الله لهو خير منك نفساً

وأباً وأُمّاً وأوّلاً وآخراً وفوق الأرض وتحتها، فقال الوالي: وما أنت وهذا؟ فأخذ القرشي كفّاً من الحصىٰ فضرب به الأرض، وقال: والله ما علىٰ هذا من صبر، وفطن عبدالله وزيد لشماتة الوالي بهما، فذهب عبدالله ليتكلّم، فطلب إليه زيد، فسكت، وقال زيد للوالي: أم والله لقد جمعتنا لأمر ما كان أبوبكر ولا عمر ليجمعانا علىٰ مثله، وأنّي أشهد الله أن لا أُنازعه إليك محقّاً ولا مبطلاً ما كنت حيّاً، ثمّ قال لعبدالله: انهض يابن عمّ، فنهضا وتفرّق الناس.

وقال بعضهم: لم يزل زيد ينازع جعفر بن حسن ثمّ عبدالله بعده، حتّىٰ ولي هشام بن عبدالملك خالد بن الحارث بن الحكم المدينة، فتنازعا، فأغلظ عبدالله لزيد، وقال: يابن الهندكية، فتضاحك زيد، وقال: قد فعلتها يا أبامحمّد، ثمّ ذكر أُمّه بشيء.

وذكر المدائني أنّ عبدالله لمّا قال ذلك لزيد، قال زيد: أجل والله لقد صبرت بعد وفاة سيّدها، فما تعتّبت بابها إذ لم يصبر غيرها.

قال: ثمّ ندم زيد واستحيا من عمّته، فلم يدخل عليها زماناً، فأرسلت إليه: يابن أخي إنّي لأعلم أنّ أُمّك عندك كأُمّ عبدالله عنده. وقيل: إنّ فاطمة أرسلت إلىٰ زيد: إن سبّ عبدالله أُمّك فاسبب أُمّه، وأنّها قالت لعبدالله: أقلت لأُمّ زيد كذا وكذا؟ قال: نعم، قالت: فبئس والله ما صنعت، أما والله لنعم دخيلة القوم كانت.

فذكر أنّ خالد بن عبدالملك قال لهما: أغدوا علينا غداً، فلست لعبدالملك إن لم أفصل بينكما، فباتت المدينة تغلي كالمرجل، يقول قائل كذا وقائل كذا، قائل يقول: قال زيد كذا، وقائل يقول: قال عبدالله كذا.

فلمّا كان الغد جلس خالد في المجلس في المسجد، واجتمع الناس، فمن شامت ومن مهموم، فدعا بهما خالد، وهو يحبّ أن يتشاتما، فذهب عبدالله يتكلّم، فقال زيد: لا تعجل يا أبامحمّد، أعتق زيد ما يملك إن خاصمك إلىٰ خالد أبداً، ثمّ أقبل علىٰ خالد، فقال له: يا خالد لقد جمعت ذرّية رسول الله ﷺ لأمر ما كان يجمعهم عليه أبوبكر ولا عمر، قال خالد: أما لهذا السفيه أحد ؟!

فتكلّم رجل من الأنصار من آل عمرو بن حزم، فقال: يابن أبي تراب وابن حسين السفيه! ما ترىٰ لوالٍ عليك حقّاً ولا طاعة، فقال زيد: أُسكت أيّها القحطاني، فإنّا لا نجيب مثلك، قال: ولم ترغب عنّي، فوالله إنّي لخير منك، وأبي خير من أبيك، وأُمّي خير من أُمّك،

فتضاحك زيد، وقال: يا معشر قريش هذا الدين قد ذهب، أفذهبت الأحساب، فوالله إنّه ليذهب دين القوم وما تذهب أحسابهم.

فتكلّم عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب، فقال: كذبت والله أيّها القحطاني، فوالله لهو خير منك نفساً وأباً وأُمّاً ومحتداً، وتناوله بكلام كثير، قال القحطاني: دعنا منك يابن واقد، فأخذ ابن واقد كفّاً من حصىً، فضرب بها الأرض، ثمّ قال له: والله ما لنا علىٰ هذا صبر وقام.

وشخص زيد إلىٰ هشام بن عبدالملك، فجعل هشام لا يأذن له، فيرفع إليه القصص، فكلّما رفع إليه قصّة كتب هشام في أسفلها: إرجع إلىٰ أميرك، فيقول زيد: والله لا أرجع إلىٰ خالد أبداً وما أسأل مالاً إنّما أنا رجل مخاصم، ثمّ أذن له يوماً بعد طول حبس.

فذكر عمر بن شبّة، عن أيّوب بن عمر بن أبي‌عمرو، قال: حدّثني محمّد بن عبدالعزيز الزهري، قال: لمّا قدم زيد بن علي علىٰ هشام بن عبدالملك أعلمه حاجبه بمكانه، فرقي هشام إلىٰ عليّة له طويلة، ثمّ أذن له، وأمر خادماً أن يتبعه، وقال: لا يرينّك واسمع ما يقول، قال: فأتبعته الدرجة وكان بادناً، فوقف في بعضها، فقال: والله لا يحبّ الدنيا أحد إلاّ ذلّ.

فلمّا صار إلىٰ هشام قضىٰ حوائجه، ثمّ مضىٰ نحو الكوفة، ونسي هشام أن يسأل الخادم حتّىٰ مضىٰ لذلك أيّام، ثمّ سأله فأخبره، فالتفت إلى الأبرش، فقال: والله ليأتينّك خلعه أوّل شيء، فلم يأته أوّل من ذلك شيء، وكان كما قال.

وذكر عن زيد أنّه حلف لهشام علىٰ أمر، فقال له: لا أُصدّقك، فقال: يا أميرالمؤمنين إنّ الله لم يرفع قدر أحد عن أن يرضا بالله، ولم يضع قدر أحد عن أن يرضا بذلك منه، فقال له هشام: لقد بلغني يا زيد أنّك تذكر الخلافة وتتمنّاها، ولست هناك وأنت ابن أمة.

فقال زيد: إنّ لك يا أميرالمؤمنين جواباً، قال: تكلّم، قال: إنّه ليس أحد أولىٰ بالله ولا أرفع عنده منزلة من نبي ابتعثه الله، وقد كان إسماعيل من خير الأنبياء، وولّد خيرهم محمّداً صلى الله عليه وآله، وكان إسماعيل ابن أمة، وأخوه ابن صريحة مثلك، فاختاره الله عليه، وأخرج منه خير البشر، وما علىٰ أحد من ذلك جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت أُمّه، فقال له هشام: اخرج، قال: أخرج ثمّ لا تراني إلاّ حيث تكره، فقال له سالم: يا أباالحسين لا يظهرنّ هذا منك.

رجع الحديث إلىٰ حديث هشام بن محمّد الكلبي عن أبي‌مخنف، قال: فجعلت الشيعة

تختلف إلىٰ زيد بن علي، وتأمره بالخروج، ويقولون: إنّا لنرجو أن تكون المنصور، وأن يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو أُمية، فأقام بالكوفة، فجعل يوسف بن عمر يسأل عنه، فيقال: هو هاهنا، فيبعث إليه أن أشخص، فيقول: نعم، ويعتلّ له بالوجع، فمكث ما شاء الله.

ثمّ سأل أيضاً عنه، فقيل له: هو مقيم بالكوفة بعد لم يبرح، فبعث إليه، فاستحثّه بالشخوص، فاعتلّ عليه بأشياء يبتاعها، وأخبره أنّه في جهازه، ورأى جدّ يوسف في أمره، فتهيّأ، ثمّ شخص حتّىٰ أتى القادسية، وقال بعض الناس: أرسل معه رسولاً حتّىٰ بلّغه العذيب.

فلحقته الشيعة، فقالوا له: أين تذهب عنّا ومعك مائة ألف رجل من أهل الكوفة، يضربون دونك بأسيافهم غداً، وليس قبلك من أهل الشام إلاّ عدّة قليلة، لو أنّ قبيلة من قبائلنا نحو مذحج أو همدان أو تميم أو بكر نصبت لهم لكفتكهم بإذن الله تعالىٰ، فننشدك الله لما رجعت، فلم يزالوا به حتّىٰ ردّوه إلى الكوفة.

وأمّا غير أبي‌مخنف، فإنّه قال ما ذكر عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم: انّ زيد بن علي لمّا قدم علىٰ يوسف، قال له يوسف: زعم خالد أنّه قد أودعك مالاً، قال: أنّىٰ يودعني مالاً وهو يشتم آبائي علىٰ منبره؟ فأرسل إلىٰ خالد، فأحضره في عباءة، فقال له: هذا زيد زعمت أنّك قد أودعته مالاً وقد أنكر، فنظر خالد في وجههما، ثمّ قال: أتريد أن تجمع مع إثمك فيّ إثماً في هذا، وكيف أودعه مالاً وأنا أشتمه وأشتم آباءه على المنبر، قال: فشتمه يوسف، ثمّ ردّه.

وأمّا أبوعبيدة، فذكر عنه أنّه قال: صدّق هشام زيداً ومن كان يوسف قرفه بما قرفه به، ووجّههم إلىٰ يوسف، وقال: إنّهم قد حلفوا لي، وقبلت أيمانهم وأبرأتهم من المال، وإنّما وجّهت بهم إليك لتجمع بينهم وبين خالد فيكذّبوه.

قال: ووصلهم هشام، فلمّا قدموا علىٰ يوسف أنزلهم وأكرمهم، وبعث إلىٰ خالد فأُتي به، فقال: قد حلف القوم، وهذا كتاب أميرالمؤمنين ببراء تهم، فهل عندك بيّنة بما ادّعيت؟ فلم تكن له بيّنة، فقال القوم لخالد: ما دعاك إلىٰ ما صنعت؟ قال: غلّظ عليّ العذاب، فادّعيت ما ادّعيت، وأمّلت أن يأتي الله بفرج قبل قدومكم، فأطلقهم يوسف، فمضى القرشيان الجمحي والمخزومي إلى المدينة، وتخلّف الهاشميان داود بن علي وزيد بن علي‌بالكوفة.

وذكر أنّ زيداً أقام بالكوفة أربعة أشهر أو خمسة ويوسف يأمره بالخروج، ويكتب إلىٰ

عامله على الكوفة وهو يومئذ بالحيرة يأمره بإزعاج زيد، وزيد يذكر أنّه ينازع بعض آل طلحة بن عبيدالله في مال بينه وبينهم بالمدينة، فيكتب العامل بذلك إلىٰ يوسف، فيقرّه أيّاماً، ثمّ يبلغه أنّ الشيعة تختلف إليه، فيكتب إليه أن أخرجه ولا تؤخّره، وإن ادّعىٰ أنّه ينازع فليجر جرياً، وليوكّل من يقوم مقامه فيما يطالب به.

وقد بايعه جماعة، منهم سلمة بن كهيل، ونصر بن خزيمة العبسي، ومعاوية بن إسحاق ابن زيد بن حارثة الأنصاري، وحجيّة بن الأخلج الكندي، وناس من وجوه أهل الكوفة.

فلمّا رأىٰ ذلك داود بن علي، قال له: يابن عمّ لا يغرّنّك هؤلاء من نفسك، ففي أهل بيتك لك عبرة، وفي خذلان هؤلاء إيّاهم، فقال: يا داود إنّ بني أُمية قد عتوا وقست قلوبهم، فلم يزل به داود حتّى عزم على الشخوص، فشخصا حتّىٰ بلغا القادسية.

وذكر عن أبي‌عبيدة أنّه قال: اتّبعوه إلى الثعلبية، وقالوا له: نحن أربعون ألفاً إن رجعت إلى الكوفة لم يتخلّف عنك أحد، وأعطوه المواثيق والأيمان المغلظة، فجعل يقول: إنّي أخاف أن تخذلوني وتسلّموني كفعلكم بأبي وجدّي، فيحلفون له، فيقول داود بن علي: يابن عمّ إنّ هؤلاء يغرّونك من نفسك، أليس قد خذلوا من كان أعزّ عليهم منك، جدّك علي ابن أبي‌طالب حتّىٰ قتل، والحسن من بعده بايعوه ثمّ وثبوا عليه، فانتزعوا رداءه من عنقه وانتهبوا فسطاطه وجرحوه، أو ليس قد أخرجوا جدّك الحسين وحلفوا له بأوكد الأيمان ثمّ خذلوه وأسلموه؟ ثمّ لم يرضوا بذلك حتّىٰ قتلوه، فلا تفعل ولا ترجع معهم، فقالوا: إن هذا لا يريد أن تظهر أنت، ويزعم أنّه وأهل بيته أحقّ بهذا الأمر منكم.

فقال زيد لداود: إنّ عليّاً عليه السلام كان يقاتله معاوية بدهائه ونكرائه بأهل الشام، وإنّ الحسين عليه السلام قاتله يزيد بن معاوية والأمر عليهم مقبل، فقال له داود: إنّي لخائف إن رجعت معهم أن لا يكون أحد أشدّ عليك منهم وأنت أعلم. ومضىٰ داود إلى المدينة، ورجع زيد إلى الكوفة.

وقال عبيد بن جنّاد، عن عطاء بن مسلم الخفّاف، قال: كتب هشام إلىٰ يوسف أن أشخص زيداً إلىٰ بلده، فإنّه لا يقيم ببلد غيره فيدعو أهله إلاّ أجابوه، فأشخصه، فلمّا كان بالثعلبية أو القادسية لحقه المشائيم - يعني أهل الكوفة - فردّوه وبايعوه، فأتاه سلمة بن كهيل، فاستأذن عليه، فأذن له فذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وحقّه، فأحسن، ثمّ تكلّم زيد فأحسن.

فقال له سلمة: اجعل لي الأمان، فقال: سبحان الله مثلك يسأل مثلي الأمان، وإنّما أراد سلمة أن يسمع ذلك أصحابه، ثمّ قال: لك الأمان، فقال: نشدتك بالله كم بـايعك؟ قـال: أربعون ألفاً، قال: فكم بايع جدّك؟ قال: ثمانون ألفاً، قال: فكم حصل معه؟ قال: ثلاثمائة، قال: نشدتك الله أنت خير أم جدّك؟ قال: بل جدّي، قال: أفقرنك الذي خرجت فيهم خير أم القرن الذي خرج فيهم جدّك؟ قال: بل القرن الذي خرج فيهم جدّي.

قال: أفتطمع أن يفي لك هؤلاء وقد غدر أُولئك بجدّك؟ قال: قد بايعوني ووجبت البيعة في عنقي وأعناقهم، قال: أفتأذن لي أن أخرج من البلد؟ قال: لِم؟ قال: لا آمن أن يحدث في أمرك حدث فلا أملك نفسي، قال: قد أذنت لك، فخرج إلى اليمامة، وخرج زيـد فـقتل وصلب.

فكتب هشام إلىٰ يوسف يلومه علىٰ تركه سلمة بن كهيل يخرج من الكوفة، ويقول: مقامه كان خيراً لك من كذا وكذا من الخيل تكون معك.

وذكر عمر عن أبي إسحاق شيخ من أهل أصبهان، حدّثه أنّ عبدالله بن حسن كتب إلىٰ زيد بن علي: يابن عمّ إنّ أهل الكوفة نفخ العلانية، خور السريرة، هرج في الرخاء، جزع في اللقاء، تقدمهم ألسنتهم، ولا تشايعهم قلوبهم، لا يـبيتون بـعُدّة فـي الأحـداث، ولا ينوؤون بدولة مرجوّة، ولقد تواترت إليّ كتبهم بدعوتهم، فصممت عن ندائهم، وألبست قلبي غشاءً عن ذكرهم، يأساً منهم واطّراحاً لهم، ومالهم مثل إلاّ ما قال علي بن أبي طالب: إن أهملتم خضتم، وإن حوربتم خرتم، وإن اجتمع الناس علىٰ إمام طعنتم، وإن أجبتم إلىٰ مشاقّة نكصتم.

وذكر عن هشام بن عبدالملك أنّه كتب إلىٰ يوسف بن عمر في أمر زيد بن علي: أمّا بعد فقد علمت بحال أهل الكوفة في حبّهم أهل هذا البيت، ووضعهم إيّاهم في غير مواضعهم؛ لأنّهم افترضوا علىٰ أنفسهم طاعتهم، ووظّفوا عليهم شرائع دينهم، ونحلوهم علم ما هو كائن، حتّىٰ حملوهم من تفريق الجماعة علىٰ حال استخفّوهم فيها إلى الخروج.

وقد قدم زيد بن علي علىٰ أميرالمـؤمنين فـي خـصومة عـمر بـن الوليـد، فـفصل أميرالمؤمنين بينهما، ورأىٰ رجلاً جدلاً لسناً خليقاً بـتمويه الكـلام وصـوغه، واجـترار الرجال بحلاوة لسانه، وبكثرة مخارجه في حججه، وما يدلي به عند لدد الخـصام مـن السطوة على الخصم بالقوّة الحادّة لنيل الفلج، فعجّل إشخاصه إلى الحـجاز، ولا تـخلّه

والمقام قبلك، فإنّه إن أعاره القوم أسماعهم، فحشاها من ليّن لفظه، وحلاوة منطقه، ما يدلي به من القرابة برسول الله ﷺ وجدهم ميّلاً إليه غير متّئدة قلوبهم، ولا ساكنة أحلامهم، ولا مصونة عندهم أديانهم، وبعض التحامل عليه فيه أذىً له.

وإخراجه وتركه مع السلامة للجميع والحقن للدماء والأمن للفرقة أحبّ إليّ من أمر فيه سفك دمائهم، وانتشار كلمتهم، وقطع نسلهم، والجماعة حبل الله المتين، وديـن الله القويم، وعروته الوثقىٰ، فادع إليك أشراف أهل المصر، وأوعدهم العقوبة في الأبشار واستصفاء الأموال، فإنّ من له عقد أو عهد منهم سيبطىء عنه، ولا يخفّ معه إلاّ الرعاع وأهل السواد ومن تنهضه الحاجة استلذاذاً للفتنة، وأُولئك ممّن يستعبد إبليس وهو يستعبدهم، فبادهم بالوعيد، وأعضضهم بسوطك، وجرّد فيهم سيفك، وأخف الأشراف قبل الأوساط، والأوساط قبل السفلة.

واعلم أنّك قائم علىٰ باب ألفة، وداع إلىٰ طاعة، وحاضّ علىٰ جماعة، ومشمّر لدين الله، فلا تستوحش لكثرتهم، واجعل معقلك الذي تأوي إليه، وصغوك الذي تخرج منه الثقة بربّك، والغضب لدينك، والمحاماة عن الجماعة، ومناصبة من أراد كسر هذا الباب الذي أمرهم الله بالدخول فيه، والتشاحّ عليه، فإنّ أميرالمؤمنين قد أعذر إليه وقضىٰ من ذمامه.

فليس له منزىً إلى ادّعاء حقّ هو له ظلمه من نصيب نفسه أو في‌ء، أو صلة لذي قربىٰ إلاّ الذي خاف أميرالمؤمنين من حمل بادرة السفلة على الذي عسىٰ أن يكونوا به أشقىٰ وأضلّ، ولهم أمرّ ولأميرالمؤمنين أعزّ وأسهل إلىٰ حياطة الدين والذبّ عنه، فإنّه لا يحبّ أن يرىٰ في أُمّته حالاً متفاوتاً نكالهم لهم مفنياً، فهو يستديم النظرة، ويتأنّي للرشاد، ويجتنبهم على المخاوف، ويستجرّهم إلى المراشد، ويعدل بهم عن المهالك فعل الوالد الشفيق علىٰ ولده، والراعي الحدب علىٰ رعيّته.

واعلم أنّ من حجّتك عليهم في استحقاق نصر الله لك عند معاندتهم توفيتك أطماعهم وأعطية ذرّيتهم، ونهيك جندك أن ينزلوا حريمهم ودورهم، فانتهز رضا الله فيما أنت بسبيله، فإنّه ليس ذنب أسرع تعجيل عقوبة من بغي، وقد أوقعهم الشيطان، ودلاّهم فيه ودلّهم عليه، والعصمة بتارك البغي أولىٰ، فأميرالمؤمنين يستعين الله عليهم وعلىٰ غيرهم من رعيّته، ويسأل إلٰهه ومولاه ووليّه أن يصلح منهم ما كان فاسداً، وأن يسرع بهم إلى

النجاة والفوز، إنّه سميع قريب.

رجع الحديث إلىٰ حديث هشام، قال: فرجع زيد إلى الكوفة، فاستخفىٰ، قال: فقال له محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب حيث أراد الرجوع إلى الكوفة: أُذكّرك الله يا زيد لما لحقت بأهلك، ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك إلىٰ ما يدعونك إليه، فإنّهم لا يفون لك، فلم يقبل منه ذلك، ورجع.

قال هشام: قال أبومخنف: فأقبلت الشيعة لمّا رجع إلى الكوفة يختلفون إليه ويبايعون له، حتّىٰ أُحصي ديوانه خمسة عشر ألف رجل، فأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً، إلاّ أنّه قد كان منها بالبصرة نحو شهرين، ثمّ أقبل إلى الكوفة فأقام بها، وأرسل إلىٰ أهل السواد وأهل الموصل رجالاً يدعون إليه.

قال: وتزوّج حيث قدم الكوفة ابنة يعقوب بن عبدالله السلمي أحد بني فرقد، وتزوّج ابنة عبدالله بن أبي‌العنبس الأزدي.

قال: وكان سبب تزوّجه إيّاها أنّ أُمّها أُمّ عمرو بنت الصلت كانت ترىٰ رأي الشيعة، فبلغها مكان زيد، فأتته لتسلم عليه، وكانت إمرأة جسيمة جميلة لحيمة قد دخلت في السنّ، إلاّ أنّ الكبر لا يستبين عليها، فلمّا دخلت علىٰ زيد بن علي، فسلّمت عليه ظنّ أنّها شابّة، فكلّمته، فإذا أفصح الناس لساناً، وأجمله منظراً، فسألها عن نسبها، فانتسبت له وأخبرته ممّن هي.

فقال لها: هل لك رحمك الله أن تتزوّجيني؟ قالت: أنت والله رحمك الله رغبة لو كان من أمري التزويج، قال لها: وما الذي يمنعك من ذلك؟ قالت: يمنعني من ذلك أنّي قد أسننت، فقال لها: كلاّ قد رضيت، ما أبعدك من أن تكوني قد أسننت، قالت: رحمك الله أنا أعلم بنفسي منك وبما أتىٰ عليّ من الدهر، ولو كنت متزوّجة يوماً من الدهر لما عدلت بك، ولكن لي ابنة أبوها ابن عمّي، وهي أجمل منّي، وأنا أُزوّجكها إن أحببت.

قال: قد رضيت أن تكون مثلك، قالت له: لكن خالقها ومصوّرها لم يرض أن يجعلها مثلي حتّىٰ جعلها أبيض وأوسم وأجسم وأحسن منّي دلاًّ وشكلاً، فضحك زيد وقال لها: قد رزقت فصاحة ومنطقاً حسناً، فأين فصاحتها؟ قالت: أمّا هذا فلا علم لي به لأنّي نشأت بالحجاز، ونشأت ابنتي بالكوفة، فلا أدري لعلّ ابنتي قد أخذت لغة أهلها، فقال زيد: ليس ذلك بأكره إليّ، ثمّ واعدها موعداً، فأتاها فتزوّجها، ثمّ بنىٰ بها، فولدت له جارية، ثمّ إنّها

ماتت بعد وكان بها معجباً.

قال: وكان زيد بن علي ينزل الكوفة منازل شتّىٰ في دار إمرأته في الأزد مرّة، ومرّة في أصهاره السلميين، ومرّة عند نصر بن خزيمة في بني عبس، ومرّة في بني غبر، ثـمّ إنّـه تحوّل من بني غبر إلىٰ دار معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري في أقصىٰ جبّانة سالم السلولي، وفي بني نهد وبني تغلب عند مسجد بني هلال بن عامر.

فأقام يبايع أصحابه، وكانت بيعته التي يبايع عليها الناس: أنا أدعوكم إلىٰ كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله، وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، وقسم هذا الفيء بين أهله بالسواء، وردّ المظالم، وإقفال المجمّر، ونصرنا أهل البيت علىٰ مـن نصب لنا وجهل حقّنا، أتبايعون علىٰ ذلك؟ فإذا قالوا نعم، وضع يده علىٰ يده، ثمّ يقول: عليك عهد الله وميثاقه وذمّته وذمّة رسوله لتفينّ ببيعتي ولتقاتلنّ عدوّي، ولتنصحنّ لي في السرّ والعلانية، فإذا قال نعم، مسح يده علىٰ يده، ثمّ قال: اللّهمّ أشهد، فمكث بـذلك بضعة عشر شهراً.

فلمّا دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيّيء، فجعل من يريد أن يفي ويخرج معه يستعدّ ويتهيّأ، فشاع أمره في الناس[1].

ثمّ قال الطبري: ذكر هشام عن أبي‌مخنف: أنّ زيد بن علي لمّا أمر أصحابه بالتأهّب للخروج والاستعداد، أخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة فيما أمرهم به من ذلك، فانطلق سليمان بن سراقة البارقي إلىٰ يوسف بن عمر، فأخبره خبره، وأعلمه أنّه يختلف إلىٰ رجل منهم يقال له: عامر، وإلىٰ رجل من بني تميم يقال له: طعمة ابن أُخت لبارق، وهو نازل فيهم، فبعث يوسف يطلب زيد بن علي في منزلهما، فلم يوجد عندهما، وأُخذ الرجلان فأُتي بهما، فلمّا كلّمهما استبان له أمر زيد وأصحابه، وتخوّف زيد بن عـلي أن يـؤخذ، فتعجّل قبل الأجل الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة.

قال: وعلىٰ أهل الكوفة يومئذ الحكم بن الصلت، وعلىٰ شرطه عمرو بن عبدالرحمٰن رجل من القارة، وكانت ثقيف أخواله، وكان فيهم ومعه عبيدالله بن العبّاس الكندي في اناس من أهل الشام، ويوسف بن عمر بالحيرة.

---

(١) تاريخ الطبري ٨: ٢٦٠ - ٢٦٧. و ٧: ١٦٠ ـ ١٧٣ طبع دار المعارف بمصر.

قال: فلمّا رأىٰ أصحاب زيد بن علي الذين بايعوه أنّ يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد وأنّه يدسّ إليه، ويستبحث عن أمره، اجتمعت إليه جماعة من رؤوسهم، فقالوا: رحمك الله ما قولك في أبي‌بكر وعمر؟ قال زيد: رحمهما الله وغفر لهما، ما سمعت أحداً من أهل بيتي يتبرّأ منهما، ولا يقول فيهما إلاّ خيراً، قالوا: فلم تطلب إذاً بدم أهل هذا البيت إلاّ أن وثبا علىٰ سلطانكم، فنزعاه من أيديكم ؟

فقال لهم زيد: إنّ أشدّ ما أقول فيما ذكرتم إنّا كنّا أحقّ بسلطان رسول الله صلى الله عليه وآله من الناس أجمعين، وإنّ القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه، ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، قد ولّوا فعدلوا في الناس، وعملوا بالكتاب والسنّة، قالوا: فلم يظلمك هؤلاء إذا كان أُولئك لم يظلموك، فلم تدعو إلىٰ قتال قوم ليسوا لك بظالمين ؟

فقال: إنّ هؤلاء ليسوا كأُولئك، إنّ هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم، وإنّما ندعوكم إلىٰ كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وإلى السنن أن تحيا، وإلى البدع أن تطفىء، فإن أنتم أجبتمونا سعدتم، وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل، ففارقوه ونكثوا بيعته، وقالوا: سبق الإمام.

وكانوا يزعمون أنّ أباجعفر محمّد بن علي عليهما السلام أخا زيد بن علي هو الإمام، وكان قد هلك يومئذ، وكان ابنه جعفر بن محمّد عليهما السلام حيّاً، فقالوا: جعفر إمامنا اليوم بعد أبيه، وهو أحقّ بالأمر بعد أبيه، ولا نتبع زيد بن علي فليس بإمام، فسمّاهم زيد الرافضة، فهم اليوم يزعمون أنّ الذي سمّاهم الرافضة المغيرة حيث فارقوه.

وكانت طائفة منهم قبل خروج زيد مرّوا إلىٰ جعفر بن محمّد بن علي عليهم السلام، فقالوا له: إنّ زيد بن علي فينا يبايع، أفترىٰ لنا أن نبايعه؟ فقال لهم: نعم بايعوه، فهو والله أفضلنا وسيّدنا وخيرنا، فجاؤوا فكتموا ما أمرهم به.

قال: واستتبّ لزيد بن علي خروجه، فواعد أصحابه ليلة الأربعاء أوّل ليلة من صفر سنة (١٢٢) وبلغ يوسف بن عمر أنّ زيداً قد أزمع على الخروج، فبعث إلى الحكم بن الصلت، فأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم يحصرهم فيه، فبعث الحكم إلى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة، فأدخلهم المسجد، ثمّ نادىٰ مناديه: ألا إنّ الأمير يقول: من أدركناه في رحله فقد برئت منه الذمّة ادخلوا المسجد الأعظم.

فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد بيوم، وطلبوا زيداً في دار معاوية بن

إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري، فخرج ليلاً وذلك ليلة الأربعاء في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق، فرفعوا الهرادي فيها النيران، ونادوا: يامنصور أمت، أمت يا منصور، فكلّما أكلت النار هردياً رفعوا آخر، فما زالوا كذلك حتّىٰ طلع الفجر.

فلمّا أصبحوا بعث زيد بن علي القاسم التنعي ثمّ الحضرمي ورجلاً آخر من أصحابه يناديان بشعارهما، فلمّا كانوا في صحراء عبد القيس لقيهم جعفر بن العبّاس الكندي، فشدّوا عليه وعلىٰ أصحابه، فقتل الرجل الذي كان مع القاسم التنعي، وارتثّ القاسم، فأُتي به الحكم فكلّمه، فلم يرد عليه شيئاً، فأمر به فضربت عنقه علىٰ باب القصر.

فكان أوّل من قتل من أصحاب زيد بن علي هو وصاحبه، وأمر الحكم بن الصلت بدروب السوق فغلقت، وغلقت أبواب المسجد علىٰ أهل الكوفة، وعلىٰ أرباع الكوفة يومئذ علىٰ ربع أهل المدينة إبراهيم بن عبدالله بن جرير البجلي، وعلىٰ مذحج وأسد عمرو بن أبي‌بذل العبدي، وعلىٰ كندة وربيعة المنذر بن محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي، وعلىٰ تميم وهمدان محمّد بن مالك الهمداني ثمّ الخيواني.

قال: وبعث الحكم بن الصلت إلىٰ يوسف بن عمر فأخبره الخبر، فأمر يوسف مناديه، فنادىٰ في أهل الشام: من يأتي الكوفة، فيقترب من هؤلاء القوم فيأتيني بخبرهم؟ فقال جعفر بن العبّاس الكندي: أنا، فركب في خمسين فارساً، ثمّ أقبل حتّى انتهىٰ إلىٰ جبانة سالم السلولي، فاستخبرهم، ثمّ رجع إلىٰ يوسف بن عمر فأخبره، فلمّا أصبح خرج إلىٰ تلّ قريب من الحيرة، فنزل عليه ومعه قريش وأشراف الناس، وعلىٰ شرطته يومئذ العبّاس ابن سعيد المزني، فبعث الريّان بن سلمة الاراشي في ألفين ومعه ثلاثمائة من القيقانية رجّالاً معهم النشّاب.

وأصبح زيد بن علي، فكان جميع من وافاه تلك الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلاً، فقال زيد: سبحان الله أين الناس؟ فقيل له: هم في المسجد الأعظم محصورون، فقال: لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر.

وسمع نصر بن خزيمة النداء، فأقبل إليه، فلقي عمرو بن عبدالرحمٰن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيله من جهينة عند دار الزبير بن أبي‌حكيمة في الطريق الذي يخرج إلىٰ مسجد بني عدي، فقال نصر بن خزيمة: يا منصور أمت، فلم يرد عليه شيئاً، فشدّ عليه نصر وأصحابه، فقتل عمرو بن عبدالرحمٰن، وانهزم من كان معه.

وأقبل زيد بن علي من جبانة سالم حتّى انتهىٰ إلىٰ جبانة الصائديين وبها خمسمائة من أهل الشام، فحمل عليهم زيد بن علي في من معه، فهزمهم، وكان تحت زيد بن علي يومئذ برذون أدهم بهيم اشتراه رجل من بني نهد بن كهمس بن مروان النجاري بخمسة وعشرين ديناراً، فلمّا قتل زيد بعد ذلك أخذه الحكم بن الصلت.

قال: وانتهىٰ زيد بن علي إلىٰ باب دار رجل من الأزد، يقال له: أنس بن عمرو، وكان في من بايعه، فنودي وهو في الدار، فجعل لا يجيب، فناداه زيد: يا أنس اخرج إليّ رحمك الله، فقد جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً، فلم يخرج إليه، فقال زيد: ما أخلفكم قد فعلتموها الله حسيبكم.

قال: ثمّ إنّ زيداً مضىٰ حتى انتهىٰ إلى الكناسة، فحمل علىٰ جماعة بها من أهل الشام فهزمهم، ثمّ خرج حتىٰ ظهر إلى الجبانة، ويوسف بن عمر على التلّ ينظر إليه هو وأصحابه وبين يديه حزام بن مرّة المزني، وزمزم بن سليم الثعلبي، وهما على المجفّفة، ومعه نحو من مائتي رجل، والله لو أقبل علىٰ يوسف لقتله، والريّان بن سلمة يتبع أثر زيد بن علي بالكوفة في أهل الشام.

ثمّ إنّ زيداً أخذ ذات اليمين علىٰ مصلّىٰ خالد بن عبدالله حتىٰ دخل الكوفة، وكانت فرقة من أصحاب زيد بن علي حيث وجّه إلى الكناسة قد انشعبت نحو جبانة مخنف بن سليم، ثمّ قال بعضهم لبعضٍ: ألا ننطلق نحو جبانة كندة؟

قال: فما زاد الرجل علىٰ أن تكلّم بهذا الكلام وطلع أهل الشام، فلمّا رأوهم دخلوا زقاقاً، فمضوا فيه، وتخلّف رجل منهم، فدخل المسجد فصلّىٰ فيه ركعتين، ثمّ خرج إليهم فقاتلهم ساعةً، ثمّ إنّهم صرعوه، فجعلوا يضربونه بأسيافهم، فنادى رجل منهم فارس مقنّع بالحديد: أن اكشفوا المغفر، ثمّ اضربوا رأسه بعمود حديد، ففعلوا، وقُتل وحمل أصحابه عليهم، فكشفوهم عنه وقد قُتل.

وانصرف أهل الشام وقد اقتطعوا رجلاً، ونجا سائرهم، فذهب ذلك الرجل حتىٰ دخل دار عبدالله بن عوف، فدخل أهل الشام عليه، فأسروه، فذُهب به إلىٰ يوسف بن عمر فقتله.

قال: وأقبل زيد بن علي وقد رأىٰ خذلان الناس إيّاه، فقال: يا نصر بن خزيمة أتخاف أن يكونوا قد جعلوها حسينية؟ فقال له: جعلني الله لك الفداء أمّا أنا فوالله لأضربنّ معك بسيفي هذا حتىٰ أموت، فكان قتاله يومئذٍ بالكوفة.

ثمّ إنّ نصر بن خزيمة قال لزيد بن علي: جعلني الله لك الفداء إنّ الناس في المسجد الأعظم محصورون، فامض بنا نحوهم، فخرج بهم زيد نحو المسجد، فمرّ علىٰ دار خالد ابن عُرفُطَة، وبلغ عبيدالله بن العبّاس الكندى إقباله، فخرج في أهل الشام، وأقبل زيد، فالتقوا علىٰ باب عمر بن سعد بن أبي وقّاص، فكعّ صاحبُ لواء عبيدالله، وكان لواؤه مع سلمان مولاه، فلمّا أراد عبيدالله الحملة ورآه قد كعّ عنه قال: احمل يا ابن الخبيثة، فحمل عليهم، فلم ينصرف حتىٰ خضب لواؤه بالدم.

ثمّ إنّ عبيدالله برز، فخرج إليه واصل الحنّاط، فاضطربا بسيفيهما، فقال للأحول: خذها منّي وأنا الغلام الحنّاط، وقال الآخر: قطع الله يديّ إن كلت بقفيز أبداً، ثمّ ضربه فلم يصنع شيئاً، وانهزم عبيدالله بن العبّاس وأصحابه، حتّى انتهوا إلىٰ دار عمرو بن حريث، وجاء زيد وأصحابه حتّى انتهوا إلىٰ باب الفيل، فجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون: يا أهل المسجد اخرجوا، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم ويقول: يا أهل الكوفة اخرجوا من الذلّ إلى العزّ، اخرجوا إلى الدين والدنيا، فإنّكم لستم في دين ولا دنيا، فأشرف عليهم أهل الشام، فجعلوا يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد.

وكان يومئذ جمع كبير بالكوفة في نواحيها، وقيل في جبانة سالم، وانصرف الريّان بن سلمة إلى الحيرة عند المساء، وانصرف زيد بن علي في من معه، وخرج إليه ناس من أهل الكوفة، فنزل دار الرزق، فأتاه الريّان بن سلمة، فقاتله عند دار الرزق قتالاً شديداً، فجرح من أهل الشام، وقتل منهم ناس كثير، وتبعهم أصحاب زيد من دار الرزق، حتّى انتهوا إلى المسجد، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء أسوأ شيء ظنّاً.

فلمّا كان من الغد غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريّان بن سلمة، فلم يوجد حاضراً تلك الساعة، وقال بعضهم: بل أتاه وليس عليه سلاحه فأقّف به، وقال له: أُفّ لك من صاحب خيل اجلس، فدعا العبّاس بن سعيد المزني صاحب شرطته، فبعثه في أهل الشام، فسار حتّى انتهىٰ إلىٰ زيد بن علي في دار الرزق، وثَمّ خشب للنجّار كثير، فالطريق متضايق، وخرج زيد في أصحابه، وعلىٰ مجنّبتيه نصر بن خزيمة العبسي ومعاوية بن إسحاق الأنصاري.

فلمّا رآهم العبّاس ولم يكن معه رجال نادىٰ: يا أهل الشام الأرض الأرض، فنزل ناس كثير ممّن معه، فاقتتلوا قتالاً شديداً في المعركة.

وقد كان رجل من أهل الشام من بني عبس يقال له: نائل بن فروة قال ليوسف بن عمر: والله لئن أنا ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنّه أو ليقتلنّي، فقال له يوسف: خذ هذا السيف، فدفع إليه سيفاً لا يمرّ بشيء إلاّ قطعه، فلمّا التقىٰ أصحاب العبّاس بن سعيد وأصحاب زيد واقتتلوا، بصر نائل بن فروة بنصر بن خزيمة، فأقبل نحوه، فضرب نصراً، فقطع فخذه، وضربه نصر ضربة فقتله، فلم يلبث نصر أن مات، واقتتلوا قتالاً شديداً.

ثمّ إنّ زيد بن علي هزمهم وقتل من أهل الشام نحواً من سبعين رجلاً، فانصرفوا وهم بشرّ حال، وقد كان العبّاس بن سعيد نادىٰ في أصحابه أن اركبوا، فإنّ الخيل لا تطيق الرجال في المضيق، فركبوا، فلمّا كان العشي عبّأهم يوسف بن عمر، ثمّ سرّحهم، فأقبلوا حتّى التقوا هم وأصحاب زيد، فحمل عليهم زيد في أصحابه، فكشفهم، ثمّ تبعهم حتّىٰ أخرجهم إلى السبخة، ثمّ شدّ عليهم بالسبخة حتّىٰ أخرجهم إلىٰ بني سليم.

ثمّ تبعهم في خيله ورجاله حتّىٰ أخذوا على المسناة.

ثمّ إنّ زيداً أظهر لهم فيما بين بارق ورؤاس، فقاتلهم هنالك قتالاً شديداً، وصاحب لوائه يومئذ رجل يقال له: عبدالصمد بن أبي‌مالك بن مسروح من بني سعد بن زيد حليف العبّاس بن عبدالمطّلب، وكان مسروح السعدي تزوّج صفيّة بنت العبّاس بن عبدالمطّلب.

فجعلت خيلهم لا تثبت لخيلهم ورجله، فبعث العبّاس إلىٰ يوسف بن عمر يعلمه ذلك، فقال له: ابعث إليّ الناشبة، فبعث إليهم سليمان بن كيسان الكلبي في القيقانية والبخارية وهم ناشبة، فجعلوا يرمون زيداً وأصحابه، وكان زيد حريصاً علىٰ أن يصرفهم حين انتهوا إلى السبخة، فأبوا عليه، فقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري بين يدي زيد بن علي قتالاً شديداً، فقتل بين يديه، وثبت زيد بن علي ومن معه، حتّىٰ إذا جنح الليل رمي بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرىٰ، فتشبّث في الدماغ، فرجع ورجع أصحابه، ولا يظنّ أهل الشام أنّهم رجعوا إلاّ للمساء والليل.

قال: فحدّثني سلمة بن ثابت الليثي، وكان مع زيد بن علي، وكان آخر من انصرف من الناس يومئذ هو وغلام لمعاوية بن إسحاق، قال: أقبلت أنا وصاحبي نقصّ أثر زيد بن علي، فنجده قد انزل وادخل بيت حرّان بن كريمة مولىٰ لبعض العرب في سكّة البريد في دور أرحب وشاكر.

قال سلمة بن ثابت: فدخلت عليه، فقلت له: جعلني الله فداك أباالحسين، وانطلق

أصحابه، فجاؤوا بطبيب يقال له: شقير مولىٰ لبني رؤاس، فانتزع النصل من جبهته وأنا أنظر إليه، فوالله ماعدا أن انتزعه جعل يصيح، ثمّ لم يلبث أن قضىٰ، فقال القوم: أين ندفنه؟ وأين نواريه؟ فقال بعض أصحابه: نلبّسه درعه ونطرحه في الماء، وقال بعضهم: بل نحتزّ رأسه ونضعه بين القتلىٰ، فقال ابنه يحيىٰ: لا والله لا تأكل لحم أبي الكلاب. وقال بعضهم: لا بل نحمله إلى العبّاسية فندفنه.

قال سلمة: فأشرت عليهم أن ننطلق به إلى الحفرة التي يؤخذ منها الطين فندفنه فيها، فقبلوا رأيي، وانطلقنا وحفرنا له بين حفرتين وفيه حينئذ ماء كثير حتّىٰ إذا نحن أمكنّا له دفناه، وأجرينا عليه الماء. وكان معنا عبد له سندي.

قال: ثمّ انصرفنا حتّىٰ نأتي جبّانة السبيع ومعنا ابنه، فلم نزل بها، وتصدّع الناس عنّا، وبقيت في رهط معه لا تكون عشرة.

ثمّ قال: ثمّ إنّ يوسف بن عمر بعث أهل الشام يطلبون الجرحىٰ في دور أهل الكوفة، فكانوا يخرجون النساء إلىٰ صحن الدار، ويطوفون البيت يلتمسون الجرحىٰ.

قال: ثمّ دلّ غلام زيد بن علي السندي يوم الجمعة علىٰ زيد، فبعث الحكم بن الصلت العبّاس بن سعيد المزني وابن الحكم بن الصلت، فانطلقا، فاستخرجاه، فكره العبّاس أن يغلب عليه ابن الحكم بن الصلت، فتركه وسرّح بشيراً إلىٰ يوسف بن عمر غداة يوم الجمعة برأس زيد بن علي مع الحجّاج بن القاسم بن محمّد بن الحكم بن أبي‌عقيل.

قال: ولمّا أتىٰ يوسف بن عمر البشير أمر بزيد فصلب بالكناسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري وزياد النهدي، وكان يوسف قد نادىٰ: من جاء برأس فله خمسمائة درهم، فجاء محمّد بن عبّاد برأس نصر بن خزيمة، فأمر له يوسف بن عمر بألف درهم، وجاء الأحول مولى الأشعريين برأس معاوية بن إسحاق، فقال: أنت قتلته؟ فقال: أصلح الله الأمير ليس أنا قتلته ولكنّي رأيته فعرفته، فقال: أعطوه سبعمائة درهم، ولم يمنعه أن يتمّ له ألفاً، إلاّ أنّه زعم أنّه لم يقتله.

وبعث برأسه إلىٰ هشام، فأمر به فنصب علىٰ باب مدينة دمشق، ثمّ أرسل به إلى المدينة، ومكث البدن مصلوباً حتّىٰ مات هشام، ثمّ أمر به الوليد فأُنزل وأُحرق[1].

---

(١) تاريخ الطبري ٨: ٢٧٢ – ٢٧٧. و ج ٧: ١٨٠ ـ ١٨٩ طبع دار المعارف بمصر.

وقال المسعودي: وفي أيّام هشام بن عبدالملك استشهد زيد بن علي بن الحسين بن علي، وذلك في سنة احدىٰ وعشرين ومائة، وقيل: بل في سنة اثنتين وعشرين ومائة.

وقد كان زيد بن علي شاور أخاه أباجعفر بن علي بن الحسين بن علي، فأشار عليه بأن لا يركن إلىٰ أهل الكوفة؛ إذ كانوا أهل غدر ومكر، وقال له: بها قتل جدّك علي، وبها طعن عمّك الحسن، وبها قتل أبوك الحسين، وفيها وفي أعمالها شتمنا أهل البيت، وأخبره بما كان عنده من العلم في مدّة ملك ابن مروان، وما يتعقّبهم من الدولة العبّاسية، فأبىٰ إلاّ ما عزم عليه من المطالبة بالحقّ، فقال له: إنّي أخاف عليك يا أخي أن تكون غداً المصلوب بكناسة الكوفة، وودّعه أبوجعفر، وأعلمه أنّهما لا يلتقيان.

وقد كان زيد دخل علىٰ هشام بالرصافة، فلمّا مثّل بين يديه لم ير موضعاً يجلس فيه، فجلس حيث انتهىٰ به مجلسه، وقال: يا أميرالمؤمنين ليس أحد يكبر عن تقوى الله ولا يصغر دون تقوى الله، فقال هشام: اسكت لا أُمّ لك، أنت الذي تنازعك نفسك في الخلافة وأنت ابن أمة، قال: يا أميرالمؤمنين إنّ لك جواباً إن أحببت أجبتك به، وإن أحببت أمسكت عنه، فقال: بل أجب، قال: إنّ الأُمّهات لا يقعدن بالرجال عن الغايات، وقد كانت أُمّ إسماعيل أمة لأُمّ إسحاق صلّى الله عليهما وسلّم، فلم يمنعه ذلك أن بعثه الله نبياً، وجعله للعرب أباً، فأخرج من صلبه خير البشر محمّداً ﷺ، فتقول لي هذا وأنا ابن فاطمة وابن علي، وقام وهو يقول:

شـرّده الخـوف وأزرىٰ بـه ... كذاك من يكره حـرّ الجـلاد
منخرق الكفّين يشكو الجوىٰ ... تـنكئه أطـراف مـروٍ حـداد
قد كان في المـوت له راحـة ... والموت حتم في رقاب العباد
إن يـحدث الله له دولة ... يـترك آثـار العـدا كـالرماد

فمضىٰ عليها إلى الكوفة وخرج عنها، ومعه القرّاء والأشراف، فحاربه يوسف بن عمر الثقفي، فلمّا قامت الحرب انهزم أصحاب زيد، وبقي في جماعة يسيرة، فقاتلهم أشدّ قتال، وهو يقول متمثّلاً:

أذلّ الحـياة وعـزّ المـمات ... وكـلاًّ أراه طـعاماً وبـيلا
فـإن كـان لابـدّ مـن واحـد ... فسيري إلى الموت سيراً جميلا

وحال المساء بين الفريقين، فراح زيد مثخناً بالجراح وقد أصابه سهم في جبهته،

فطلبوا من ينزع النصل، فأُتي بحجّام من بعض القرىٰ، فاستكتموه أمره، فاستخرج النصل، فمات من ساعته، فدفنوه في ساقية ماء، وجعلوا علىٰ قبره التراب والحشيش، وأُجري الماء علىٰ ذلك، وحضر الحجّام مواراته فعرف الموضع، فلمّا أصبح مضىٰ إلىٰ يوسف متنصّحاً، فدلّه علىٰ موضع قبره، فاستخرجه يوسف، وبعث برأسه إلىٰ هشام، فكتب إليه هشام: أن أصلبه عرياناً، فصلبه يوسف كذلك، ففي ذلك يقول بعض شعراء بني اُمية يخاطب آل أبي‌طالب وشيعتهم من أبيات:

صلبنا لكم زيداً علىٰ جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

وبني تحت خشبته عموداً، ثمّ كتب هشام إلىٰ يوسف يأمره بإحراقه وذروه في الرياح[1].

وقال ابن الأثير: قيل: إنّ زيد بن علي بن الحسين قتل سنة احدىٰ وعشرين ومائة. وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومائة، ونحن نذكر الآن سبب خلافه علىٰ هشام وبيعته، ونذكر قتله سنة اثنتين وعشرين.

قد اختلفوا في سبب خلافه، فقيل: إنّ زيداً وداود بن علي بن عبدالله بن عبّاس ومحمّد ابن عمر بن علي بن أبي‌طالب قدموا علىٰ خالد بن عبدالله القسري بالعراق، فأجازهم ورجعوا إلى المدينة، فلمّا ولي يوسف بن عمر كتب إلىٰ هشام بذلك، وذكر له أنّ خالداً ابتاع من زيد أرضاً بالمدينة بعشرة آلاف دينار، ثمّ ردّ الأرض عليه، فكتب هشام إلىٰ عامل المدينة أن يسيّرهم إليه، ففعل، فسألهم هشام عن ذلك، فأقرّوا بالجائزة وأنكروا ما سوىٰ ذلك وحلفوا، فصدّقهم وأمرهم بالمسير إلى العراق ليقابلوا خالداً، فساروا علىٰ كره وقابلوا خالداً، فصدّقهم، فعادوا نحو المدينة، فلمّا نزلوا القادسية راسل أهل الكوفة زيداً فعاد إليهم.

وقيل: بل ادّعىٰ خالد القسري أنّه أودع زيداً وداود بن علي ونفراً من قريش مالاً، فكتب يوسف بذلك إلىٰ هشام، فأحضرهم هشام من المدينة، وسيّرهم إلىٰ يوسف ليجمع بينهم وبين خالد، فقدموا عليه، فقال يوسف لزيد: إنّ خالداً زعم أنّه أودعك مالاً، قال: كيف يودعني وهو يشتم آبائي علىٰ منبره، فأرسل إلىٰ خالد فأحضره في عباءة، فقال:

---

(١) مروج الذهب ٣: ٢٠٦ - ٢٠٧.

هذا زيد قد أنكر أنّك قد أودعته شيئاً.

فنظر خالد إليه وإلىٰ داود، وقال ليوسف: أتريد أن تجمع مع اثمك فيّ إثماً في هذا؟ كيف أودعه وأنا أشتمه وأشتم آباءه على المنبر، فقالوا لخالد: ما دعاك إلىٰ ما صنعت؟ قال: شدّد عليّ العذاب، فادّعيت ذلك وأملت أن يأتي الله بفرج قبل قدومكم، فرجعوا وأقام زيد وداود بالكوفة.

قيل: إنّ يزيد بن خالد القسري هو الذي ادّعى المال وديعة عند زيد، فلمّا أمرهم هشام بالمسير إلى العراق إلىٰ يوسف، استقالوه خوفاً من شرّ يوسف وظلمه، فقال: أنا أكتب إليه بالكفّ عنكم، وألزمهم بذلك، فساروا علىٰ كره.

وجمع يوسف بينهم وبين يزيد، فقال يزيد: ما لي عندهم قليل ولا كثير، قال يوسف: أبي تهزأ أم بأميرالمؤمنين؟ فعذّبه يومئذ عذاباً كاد يهلكه، ثمّ أمر بالفرّاشين فضربوا وترك زيداً، ثمّ استحلفهم وأطلقهم، فلحقوا بالمدينة، وأقام زيد بالكوفة.

وكان زيد قد قال لهشام لمّا أمره بالمسير إلىٰ يوسف: ما آمن إن بعثتني إليه أن لا نجتمع أنا وأنت حيّين أبداً، قال: لابدّ من المسير إليه، فساروا إليه.

وقيل: كان السبب في ذلك أنّ زيداً كان يخاصم ابن عمّه جعفر بن الحسن بن الحسن ابن علي في وقوف علي عليه السلام، زيد يخاصم عن بني الحسين، وجعفر يخاصم عن بني الحسن، فكانا يتبالغان بين يدي الوالي كلّ غاية ويقومان، فلا يعيدان ممّا كان بينهما حرفاً.

فلمّا مات جعفر نازعه عبدالله بن الحسن بن الحسن، فتنازعا يوماً بين يدي خالد بن عبدالملك بن الحارث بالمدينة، فأغلظ عبدالله لزيد، وقال: يابن السندية، فضحك زيد وقال: قد كان إسماعيل لأمة ومع ذلك فقد صبرت بعد وفاة سيّدها إذ لم يصبر غيرها، يعني فاطمة ابنة الحسين أُمّ عبدالله، فإنّها تزوّجت بعد أبيه الحسن بن الحسن، ثمّ ندم زيد واستحيا من فاطمة وهي عمّته، فلم يدخل عليها زماناً، فأرسلت إليه: يابن أخي إنّي لأعلم أنّ أُمّك عندك كأُمّ عبدالله عنده، وقالت لعبدالله: بئس ما قلت لأُمّ زيد، أما والله لنعم دخيلة القوم كانت.

قال: فذكر أنّ خالداً قال لهما: اغدوا علينا غداً، فلست لعبدالملك إن لم أفصل بينكما، فباتت المدينة تغلي كالمرجل، يقول قائل قال زيد كذا، ويقول قائل قال عبدالله كذا.

فلمّا كان الغد جلس خالد في المسجد، واجتمع الناس، فمن بين شامت ومهموم، فدعا بهما خالد وهو يحبّ أن يتشاتما، فذهب عبدالله يتكلّم، فقال زيد: لا تعجل يا أبامحمّد، أعتق زيد ما يملك إن خاصمك إلىٰ خالد أبداً، ثمّ أقبل علىٰ خالد، فقال: جمعت ذرّية رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر ما كان يجمعهم عليه أبوبكر ولا عمر، فقال خالد: أما لهذا السفيه أحد؟

فتكلّم رجل من الأنصار من آل عمرو بن حزم، فقال: يابن أبي تراب وابن حسين السفيه! أما ترىٰ للوالي عليك حقّاً ولا طاعة؟ فقال زيد: اسكت أيّها القحطاني فإنّا لا نجيب مثلك، قال: ولم ترغب عنّي؟ فوالله إنّي لخير منك، وأبي خير من أبيك، وأُمّي خير من أُمّك.

فتضاحك زيد، وقال: يا معشر قريش هذا الدين قد ذهب فذهبت الأحساب، فوالله ليذهب دين القوم وما تذهب أحسابهم.

فتكلّم عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب، فقال: كذبت والله أيّها القحطاني، فوالله لهو خير منك نفساً وأُمّاً وأباً ومحتداً، وتناوله بكلام كثير، وأخذ كفّاً من حصباء وضرب بها الأرض، ثمّ قال: إنّه والله ما لنا علىٰ هذا من صبر.

وشخص زيد إلىٰ هشام بن عبدالملك، فجعل هشام لا يأذن له، فيرفع إليه القصص، فكلّما رفع قصّة يكتب هشام في أسفلها: ارجع إلىٰ منزلك، فيقول زيد: والله لا أرجع إلىٰ خالد أبداً.

ثمّ أذن له يوماً بعد طول حبس ورقى عليّة طويلة، وأمر خادماً أن يتبعه بحيث لا يراه زيد ويسمع ما يقول، فصعد زيد، وكان بديناً، فوقف في بعض الدرجة، فسمعه يقول: والله لا يحبّ الدنيا أحد إلاّ ذلّ، ثمّ صعد إلىٰ هشام، فحلف له علىٰ شيء، فقال: لا أصدقك، فقال: يا أميرالمؤمنين إنّ الله لم يرفع أحداً عن أن يرضي بالله، ولم يضع أحداً عن أن لا يرضي بذلك منه.

فقال هشام: لقد بلغني يا زيد أنّك تذكر الخلافة وتتمنّاها ولست هنالك وأنت ابن أمة، قال زيد: إنّ لك جواباً، قال: فتكلّم.

قال: إنّه ليس أحد أولىٰ بالله ولا أرفع درجة عنده من نبيّ ابتعثه، وقد كان إسماعيل ابن أمة وأخوه ابن صريحة، فاختاره الله عليه وأخرج منه خير البشر، وما علىٰ أحد من ذلك إذ

كان جدّه رسول الله وأبوه علي بن أبي طالب ما كانت أُمّه، قال له هشام: اخرج، قال: أخرج ثمّ لا أكون إلاّ بحيث تكره، فقال له سالم: يا أباالحسين لا تظهرنّ هذا منك.

فخرج من عنده وسار إلى الكوفة، فقال له محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب: اذكّرك الله يا زيد لما لحقت بأهلك ولا تأت أهل الكوفة، فإنّهم لا يفون لك، فلم يقبل، فقال له: خرج بنا أسراء علىٰ غير ذنب من الحجاز إلى الشام، ثمّ إلى الجزيرة، ثمّ إلى العراق إلىٰ قيس ثقيف يلعب بنا، وقال:

بكرت تخوّفني المنون كأنّني ... أصبحت عن عرض الحياة بمعزل
فأجبتها إنّ المنيّة منهلٌ ... لابدّ أسقي بكأس المنهل
إنّ المنيّة لو تمثّل مثلي ... إذا نزلوا بضيق المنزل
فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي ... أنّي امرء سأموت إن لم أُقتل

أستودعك الله وإنّي أعطي الله عهداً إن دخلت يد في طاعة هؤلاء ما عشت، وفارقه وأقبل إلى الكوفة، فأقام بها مستخفياً ينتقل في المنازل، وأقبلت الشيعة تختلف إليه تبايعه، فبايعه جماعة، منهم سلمة بن كهيل، ونصر بن خزيمة العبسي، ومعاوية بن إسحاق ابن زيد بن حارثة الأنصاري، وناس من وجوه أهل الكوفة.

وكانت بيعته إنّا ندعوكم إلىٰ كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، وقسم هذا الفيء بين أهله بالسواء، وردّ المظالم، ونصر أهل البيت، أتبايعون علىٰ ذلك؟ فإذا قالوا: نعم، وضع يده علىٰ أيديهم ويقول: عليك عهد الله وميثاقه وذمّته وذمّة رسوله صلى الله عليه وآله لتفين ببيعتي ولتقاتلنّ عدوّي، ولتنصحنّ لي في السرّ والعلانية، فإذا قال: نعم مسح يده علىٰ يده، ثمّ قال: اللّهمّ اشهد، فبايعه خمسة عشر ألفاً، وقيل: أربعون ألفاً.

فأمر أصحابه بالاستعداد، فأقبل من يريد أن يفي له ويخرج معه ويستعدّ ويتهيّأ، فشاع أمره في الناس.

هذا علىٰ قول من زعم أنّه أتى الكوفة من الشام واختفىٰ بها يبايع الناس.

وأمّا علىٰ قول من زعم أنّه أتىٰ إلىٰ يوسف بن عمر لموافقة خالد بن عبدالله القسري، أو ابنه يزيد بن خالد، فإنّ زيداً أقام بالكوفة ظاهراً، ومعه داود بن علي بن عبدالله بن عبّاس، وأقبلت الشيعة تختلف إلىٰ زيد وتأمره بالخروج ويقولون: إنّا لنرجو أن تكون أنت

المنصور، وإنّ هذا الزمان هو الذي تهلك فيه بنو أُمية، فأقام بالكوفة، وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه، فيقال: هو هاهنا، ويبعث ليسير، فيقول: نعم، ويعتلّ بالوجع، فمكث ما شاء الله.

ثمّ أرسل إليه يوسف ليسير، فاحتجّ بأنّه يبتاع أشياء يريدها، ثمّ أرسل إليه يوسف بالمسير عن الكوفة، فاحتجّ بأنّه يحاكم بعض آل طلحة بن عبيدالله بينهما بالمدينة، فأرسل إليه ليوكّل وكيلاً ويرحل عنها.

فلمّا رأىٰ جدّ يوسف في أمره سار حتّىٰ أتى القادسية، وقيل: الثعلبية، فتبعه أهل الكوفة وقالوا له: نحن أربعون ألفاً لم يختلف عنك أحد نضرب عنك بأسيافنا، وليس هاهنا من أهل الشام إلاّ عدّة يسيرة بعض قبائلنا يكفيكهم بإذن الله تعالىٰ، وحلفوا له بالأيمان المغلّظة، فجعل يقول: إنّي أخاف أن تخذلوني كفعلكم بأبي وجدّي فيحلفون له.

فقال له داود بن علي: يابن عمّ إنّ هؤلاء يغرّونك من نفسك، أليس قد خذلوا من كان أعزّ عليهم منك جدّك علي بن أبي طالب حتّىٰ قتل؟ والحسن من بعده بايعوه ثمّ وثبوا عليه فانتزعوا رداءه وجرحوه؟ أو ليس قد أخرجوا جدّك الحسين وحلفوا له وخذلوه وأسلموه ولم يرضوا بذلك حتّىٰ قتلوه؟ فلا ترجع معهم.

فقالوا: إنّ هذا لا يريد أن تظهر أنت، ويزعم أنّه وأهل بيته أولىٰ بهذا الأمر منكم، فقال زيد لداود: إنّ علياً يقاتله معاوية بداهية وبكراهية، وإنّ الحسين قاتله يزيد والأمر مقبل عليهم، فقال داود: إنّي خائف إن رجعت معهم أن لا يكون أحد أشدّ عليك منهم وأنت أعلم.

ومضىٰ داود إلى المدينة، ورجع زيد إلى الكوفة، فلمّا رجع زيد أتاه سلمة بن كهيل، فذكر له قرابته من رسول الله ﷺ وحقّه، فأحسن ثمّ قال له: نشدتك الله كم بايعك؟ قال: أربعون ألفاً، قال: فكم بايع جدّك؟ قال: ثمانون ألفاً، قال: فكم حصل معه؟ قال: ثلاثمائة، قال: نشدتك الله أنت خير أم جدّك؟ قال: جدّي، قال: فهذا القرن خير أم ذلك القرن؟ قال: ذلك القرن، قال: أفتطمع أن يفي لك هؤلاء وقد غدر أُولئك بجدّك؟ قال: قد بايعوني ووجبت البيعة في عنقي وأعناقهم، قال: أفتأذن لي أن أخرج من هذا البلد؟ فلا آمن أن يحدث حدث فلا أملك نفسي، فأذن له، فخرج إلى اليمامة.

وكتب عبدالله بن الحسن بن الحسن إلىٰ زيد: أمّا بعد فإنّ أهل الكوفة نفخ العلانية، خور

السريرة، هرج في الرخاء، جزع في اللقاء، تقدمهم ألسنتهم، ولا تشايعهم قلوبهم، ولقد تواترت إليّ كتبهم بدعوتهم، فصممت عن ندائهم، وألبست قلبي غشاء عن ذكرهم يأساً منهم واطّراحاً لهم، وما لهم مثل إلاّ ما قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن أُهملتم خضتم، وإن حوربتم خرتم، وإن اجتمع الناس علىٰ إمام طعنتم، وإن أجبتم إلىٰ مشاقّة نكصتم.

فلم يصغ زيد إلىٰ شيء من ذلك، فأقام علىٰ حاله يبايع الناس ويتجهّز للخروج، وتزوّج بالكوفة ابنة يعقوب بن عبدالله السلمي، وتزوّج أيضاً ابنة عبدالله بن أبي العنبسي الأزدي.

وكان سبب تزوّجه إيّاها أنّ أُمّها أُمّ عمرو بنت الصلت كانت تشيّع، فأتت زيداً تسلّم عليه، وكانت جميلة حسناء قد دخلت في السنّ ولم يظهر عليها، فخطبها زيد إلىٰ نفسها، فاعتذرت بالسنّ وقالت له: لي ابنة هي أجمل منّي وأبيض وأحسن دلاًّ وشكلاً، فضحك زيد ثمّ تزوّجها.

وكان يتنقّل بالكوفة تارة عنده، وتارة عند زوجته الأُخرىٰ، وتارة في بني عبس، وتارة في بني هند، وتارة في بني تغلب وغيرهم إلىٰ أن ظهر[1].

ثمّ قال: وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة قتل زيد بن علي بن الحسين، قد ذكر سبب مقامه بالكوفة وبيعته بها.

فلمّا أمر أصحابه بالاستعداد للخروج، وأخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة يتجهّز، انطلق سليمان بن سراقة البارقي إلىٰ يوسف بن عمر فأخبره، فبعث يوسف في طلب زيد، فلم يوجد، وخاف زيد أن يؤخذ قبل الأجل الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة، وعلى الكوفة يومئذ الحكم بن الصلت، وعلىٰ شرطته عمرو بن عبدالرحمٰن من القارة، ومعه عبيدالله بن العبّاس الكندي في ناس من أهل الشام، ويوسف بن عمر بالحيرة.

قال: فلمّا رأىٰ أصحاب زيد بن علي من يوسف بن عمر أنّه قد بلغه أمره، وأنّه يبحث عن أمره اجتمع إليه جماعة من رؤوسهم، وقالوا: رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر؟ قال زيد: رحمهما الله وغفر لهما، ما سمعت أحداً من أهل بيتي يقول فيهما إلاّ خيراً، وإنّ أشدّ ما أقول فيما ذكرتم انّا كنّا أحقّ بسلطان ما ذكرتم من رسول الله صلى الله عليه وآله من الناس

---

(١) الكامل في التاريخ ٣: ٣٧٢ - ٣٧٧.

أجمعين، فدفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، وقد ولّوا فعدلوا في الناس وعـملوا بالكتاب والسنّة.

قالوا: فلم يظلمك هؤلاء إذا كان أُولئك لم يظلموك، فلم تدعوهم إلىٰ قتالهم ؟

فقال: إنّ هؤلاء ليسوا كأُولئك، هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم، وإنّما ندعوكم إلىٰ كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وإلى السنن أن تحيا وإلى البدع أن تطفأ، فإن أجبتمونا سعدتم، وإن أبيتم فلست عليكم بوكيل، ففارقوه ونكثوا بيعته وقالوا: سبق الإمام يعنون مـحمّداً الباقر عليه السلام، وكان قد مات، وقالوا: جعفر ابنه إمامنا اليوم بعد أبيه، فسمّاهم زيد الرافضة، وهم يزعمون أنّ المغيرة سمّاهم الرافضة حين فارقوه.

وكانت طائفة أتت جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قبل خروج زيد، فأخبروه ببيعة زيد، فقال: بايعوه فهو والله أفضلنا وسيّدنا، فعادوا وكتموا ذلك.

وكان زيد واعد أصحابه أوّل ليلة من صفر، وبلغ ذلك يوسف بن عمر، فبعث إلى الحكم يأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم يحصرهم فيه، فجمعهم فيه، وطلبوا زيداً في دار معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري، فخرج منها ليلاً، ورفعوا الهرادي فيها النيران ونادوا: يا منصور أمت أمت حتّىٰ طلع الفجر، فلمّا أصبحوا بعث زيد القاسم التبّعي، ثمّ الحضرمي وآخر من أصحابه يناديان بشعارهم، فلمّا كانا بصحراء عبدالقيس لقيهما جعفر بن العبّاس الكندي، فحملا عليه وعلىٰ أصحابه، فقتل الذي كان مع القاسم التبّعي وارتثّ القاسم وأُتي به الحكم، فضرب عنقه، فكانا أوّل من قتل من أصحاب زيد، وأغلق الحكم دروب السوق وأبواب المسجد على الناس.

وبعث الحكم إلىٰ يوسف بالحيرة فأخبره الخبر، فأرسل جعفر بن العبّاس ليأتيه بالخبر، فسار في خمسين فارساً حتّىٰ بلغ جبّانة سالم، فسأل ثمّ رجع إلىٰ يوسف فأخبره، فسار يوسف إلىٰ تلّ قريب من الحيرة، فنزل عليه ومعه أشراف الناس، فبعث الريّان بن سلمة الأراني في ألفين ومعه ثلاثمائة من القيقانية رجّالة معهم النشّاب.

وأصبح زيد فكان جميع من وافاه تلك الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلاً، فقال زيد: سبحان الله أين الناس ؟! فقيل: إنّهم في المسجد الأعظم محصورون، فقال: والله ما هذا بعذر لمن بايعنا، وسمع نصر بن خزيمة العبسي النداء فأقبل إليه، فلقي عـمرو بـن عبدالرحمٰن صاحب شرطة الحكم في خيله من جهينة في الطريق، فحمل عـليه نـصر

وأصحابه فقتل عمرو وانهزم من كان معه، وأقبل علىٰ جبّانة سالم حتّى انتهىٰ إلىٰ جبّانة الصائدين وبها خمسمائة من أهل الشام، فحمل عليهم زيد في من معه وهزمهم، فانتهىٰ زيد إلىٰ دار أنس بن عمرو الأزدي، وكان في من بايعه وهو في الدار، فنودي فلم يجبهم، وناداه زيد فلم يخرج إليه، فقال زيد: ما أخلفكم؟ قد فعلتموها الله حسيبكم.

ثمّ انتهىٰ زيد إلى الكناسة، فحمل علىٰ من بها من أهل الشام فهزمهم، ثمّ سار زيد ويوسف ينظر إليه في مائتي رجل، فلو قصده لقتله، والريّان يتبع أثر زيد بن علي بالكوفة في أهل الشام، فأخذ زيد علىٰ مصلّىٰ خالد حتّىٰ دخل الكوفة، وسار بعض أصحابه نحو جبّانة مخنف بن سليم، فلقوا أهل الشام فقاتلوهم، فأسر أهل الشام منهم رجلاً، فأمر به يوسف بن عمر فقتل.

فلمّا رأىٰ زيد خذلان الناس إيّاه، قال: يا نصر بن خزيمة أنا أخاف أن يكونوا قد فعلوها حسينيّة، قال: أمّا أنا والله لأُقاتلنّ معك حتّىٰ أموت، وإنّ الناس في المسجد فامض بنا نحوهم، فلقيهم عبيدالله بن العبّاس الكندي عند دار عمر بن سعد، فاقتتلوا، فانهزم عبيدالله وأصحابه، وجاء زيد حتّى انتهىٰ إلىٰ باب المسجد، فجعل أصحابه يدخلون رايا تهم من فوق الأبواب ويقولون: يا أهل المسجد اخرجوا من الذلّ إلى العزّ، اخرجوا إلى الدين والدنيا، فإنّكم لستم في دين ولا دنيا، فرماهم أهل الشام بالحجارة من فوق المسجد.

وانصرف الريّان عند المساء إلى الحيرة، وانصرف زيد في من معه، وخرج إليه ناس من أهل الكوفة فنزل دار الرزق، فأتاه الريّان بن سلمة، فقاتله عند دار الرزق، وجرح أهل الشام ومعهم ناس كثير، ورجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء أسوأ شيء ظنّاً.

فلمّا كان الغد أرسل يوسف بن عمر العبّاس بن سعيد المزني في أهل الشام، فانتهىٰ إلىٰ زيد في دار الرزق، فلقيه زيد وعلىٰ مجنّبته نصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن ثابت، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وحمل نابل بن فروة العبسي من أهل الشام علىٰ نصر بن خزيمة، فضربه بالسيف فقطع فخذه، وضربه نصر فقتله، ولم يلبث نصر أن مات واشتدّ قتالهم، فانهزم أصحاب العبّاس وقتل منهم نحو من سبعين رجلاً.

فلمّا كان العشاء عبّأهم يوسف بن عمر ثمّ سرّحهم، فالتقوا هم وأصحاب زيد، فحمل عليهم زيد في أصحابه، فكشفهم وتبعهم حتّىٰ أخرجهم إلى السبخة، ثمّ حمل عليهم

بالسبخة حتّىٰ أخرجهم إلىٰ بني سليم، وجعلت خيلهم لا تثبت لخيله، فبعث العبّاس إلىٰ يوسف يعلمه ذلك، وقال له: ابعث إليّ الناشبية، فبعثهم إليه، فجعلوا يرمون أصحاب زيد، فقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري بين يدي زيد قتالاً شديداً، فقتل وثبت زيد بن علي ومن معه إلى الليل، فرمي زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرىٰ فثبت في دماغه، ورجع أصحابه ولا يظنّ أهل الشام أنّهم رجعوا إلاّ للمساء والليل، ونزل زيد في دار من دور أرحب، وأحضر أصحابه طبيباً، فانتزع النصل، فضجّ زيد.

فلمّا نزع النصل مات زيد، فقال أصحابه: أين ندفنه؟ قال بعضهم: نطرحه في الماء، وقال بعضهم: بل نحتزّ رأسه ونلقيه في القتلىٰ، فقال ابنه يحيى: والله لا تأكل لحم أبي الكلاب، وقال بعضهم: ندفنه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين ونجعل عليه الماء، ففعلوا.

فلمّا دفنوه أجروا عليه الماء، وقيل: دفن بنهر يعقوب، سكر أصحابه الماء ودفنوه وأجروا الماء، وكان معهم مولىٰ لزيد سندي، وقيل: رآهم فسار فدلّ عليه، وتفرّق الناس عنه، وسار ابنه يحيىٰ نحو كربلاء، فنزل بنينوىٰ علىٰ سابق مولىٰ بشر بن عبدالملك بن بشر.

ثمّ إنّ يوسف بن عمر تتبّع الجرحىٰ في الدور، فدلّه السندي مولىٰ زيد يوم الجمعة علىٰ زيد، فاستخرجه من قبره، وقطع رأسه وسيّر إلى ابن عمر وهو بالحيرة، سيّره الحكم بن الصلت، فأمر يوسف أن يصلب زيد بالكناسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق وزياد النهدي، وأمر بحراستهم، وبعث الرأس إلى هشام، فصلب علىٰ باب دمشق، ثمّ أُرسل إلى المدينة وبقي البدن مصلوباً إلىٰ أن مات هشام وولي الوليد، فأمر بانزاله واحراقه.

وقيل: كان خراش بن حوشب بن يزيد الشيباني علىٰ شرطة زيد، وهو الذي نبش زيداً وصلبه.

وقيل في أمر يحيى بن زيد غير ما تقدّم، وذلك أنّ أباه زيداً لمّا قتل قال له رجل من بني أسد: إنّ أهل خراسان لكم شيعة، والرأي أن تخرج إليها، قال: وكيف لي بذلك؟ قال: تتوارىٰ حتّىٰ يسكن عنك الطلب ثمّ تخرج، فواراه عنده ليلة، ثمّ خاف فأتىٰ عبدالملك بن بشر بن مروان، فقال له: إنّ قرابة زيد بك قريبة وحقّه عليك واجب، قال: أجل ولقد كان العفو عنه أقرب للتقوىٰ، قال: فقد قتل وهذا ابنه غلام حدث لا ذنب له، فان علم يوسف به

قتله، أفتجيره؟ قال: نعم.

فأتاه به فأقام عنده، فلمّا سكن الطلب سار في نفر من الزيدية إلىٰ خراسان، فغضب يوسف بن عمر بعد قتل زيد، فقال: يا أهل العراق إنّ يحيى بن زيد ينتقل في حجال نسائكم كما كان يفعل أبوه، والله لو بدا لي لعرقت خصييه كما عرقت خصيي أبيه، وتهدّدهم وذمّهم وترك[١].

وقال ابن سعد: أُمّه أُمّ ولد، فولد زيد بن علي: يحيى بن زيد المقتول بخراسان، قتله سلم بن أحوز، بعثه إليه نصر بن سيّار، وأُمّه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمّد بن علي ابن أبي طالب. وعيسى بن زيد، وحسين بن زيد المكفوف، ومحمّد بن زيد، وهم لأُمّ ولد.

قال: أخبرنا: محمّد بن عمر، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: دخل زيد بن علي علىٰ هشام بن عبدالملك، فرفع ديناً كثيراً وحوائج، فلم يقض له هشام، وتجهّمه وأسمعه كلاماً شديداً.

قال عبدالله بن جعفر: فأخبرني سالم مولىٰ هشام وحاجبه أنّ زيد بن علي خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتّله، ويقول: ما أحبّ الحياة أحد قطّ إلاّ ذلّ.

ثمّ مضىٰ فكان وجهه إلى الكوفة، فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل لهشام بن عبدالملك على العراق، فوجّه إلىٰ زيد بن علي من يقاتله، فاقتتلوا وتفرّق عن زيد من خرج معه، ثمّ قتل وصلب. وقتل زيد بن علي رحمه الله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، ويقال: اثنتين وعشرين ومائة، وكان له يوم قتل اثنتان وأربعون سنة.

وسمع زيد بن علي من أبيه، وروىٰ عن زيد عبدالرحمٰن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة، وروىٰ عنه بسّام الصيرفي، وعبدالرحمٰن بن أبي الزناد وغيرهما[٢].

وقال ابن قتيبة: دخل زيد بن علي علىٰ هشام، فقال: ما فعل أخوك البقرة؟ قال زيد: سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله باقراً وتسمّيه بقرة! لقد اختلفتما.

وقال أيضاً: قال هشام لزيد بن علي: بلغني أنّك تربّص نفسك للخلافة وتطمع فيها وأنت ابن أمة؟ قال له زيد: مهلاً يا هشام فلو أنّ الله علم في أولاد السراري تقصيراً عن

---

(١) الكامل في التاريخ ٣: ٣٨٠ - ٣٨٤.

(٢) الطبقات الكبرىٰ ٥: ٣٢٥ - ٣٢٦.

بلوغ غاية ما أعطىٰ إسماعيل ما أعطاه، ثمّ خرج زيد وبعث إليه بهذه الأبيات:

مهلاً بني عمّنا عن نحت أثلتنا ... سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا
لا تجمعوا أن تهينونا ونكرمكم ... وأن نكفّ الأذىٰ عنكم وتؤذونا
فالله يعلم أنّا لا نحبّكم ... ولا نلومكم ألاّ تحبّونا

ثمّ إنّ زيداً أعطى الله عهداً ألاّ يلقي هشاماً إلاّ في كتيبة بيضاء أو حمراء، فدخل الكوفة فطبع بها السيوف، وكان من أمره ما كان حتّىٰ قتل رحمه الله[١].

وقال أيضاً: وقال زيد بن علي بن الحسين حين خرج من عند هشام مغضباً: ما أحبّ أحد قطّ الحياة إلاّ ذلّ، وتمثّل:

شرّده الخوف وأزرىٰ به ... كذاك من يكره حرّ الجلاد
منخرق الخفّين يشكو الوجىٰ ... تنكبه أطراف مرو[٢] حداد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد[٣]

وقال الكشي بإسناده: وذكر أنّ مؤمن الطاق قيل له: ما الذي جرىٰ بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمّد بن علي بلغني أنّك تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة؟ قال: قلت: نعم وكان أبوك علي بن الحسين عليهما السلام أحدهم، فقال: وكيف وقد كان يؤتىٰ بلقمة وهي حارّة فيبردها بيده ثمّ يلقمنيها، أفترىٰ أنّه كان يشفق عليّ من حرّ اللقمة ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟ قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر، فلا يكون له فيك الشفاعة، لا ولله فيك المشيئة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أخذته من بين يديه ومن خلفه، فما تركت له مخرجاً.

وروىٰ أيضاً نحوه بطريق آخر[٤].

وروى الكشي أيضاً بإسناده عن أبي الجارود، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً إذ أقبل زيد بن علي، فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيّد أهل بيتي، والطالب

---

(١) عيون الأخبار ١: ٣١٢ - ٣١٣.

(٢) المرو: حجارة بيض رقاق.

(٣) عيون الأخبار ١: ٤٠٧.

(٤) اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٢٥ - ٤٢٦ برقم: ٣٢٨ و ٣٢٩.

بأوتارهم[١].

وذكره البيهقي[٢]، وقال: كان يقال له حليف القرآن، قتل بالسبخ في حدود الكوفة، رمىٰ إليه سهماً سليمان بن كيسان، فأصاب دماغه، وصلب في سوق الكوفة، فبقي مصلوباً إلىٰ أيّام وليد بن يزيد، وأنزله خراش بن الحوشب من الجذعة وأحرقه، ثمّ ذراه في الفرات، وقتل زيد منتصف صفر سنة احدىٰ وعشرين ومائة[٣].

وذكره أبوإسماعيل طباطبا ممّن ورد الكوفة، وقال: وصلبه هناك هشام بن عبدالملك، وأُمّه أُمّ ولد[٤].

وقال ابن الطقطقي: هو إمام الزيدية، وحليف القرآن.

حدّث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة صاحب كتاب النسب بإسناده، قال أبوالجارود زياد بن المنذر[٥]: قدمت المدينة، فجعلت أسأل عن زيد بن علي، فقيل لي: ذاك حليف القرآن.

وكان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً وزهداً وورعاً وديناً وعلماً ونبلاً.

خرج أيّام هشام بن عبدالملك، فقتل بالكوفة وصلب، ثمّ أُحرق بالنار، وذرىء في الريح. قال يحيى بن الحسن: بقي مصلوباً أكثر من سنتين. وقال العمري: مكث مصلوباً ستّ سنين[٦]. وقيل: أربع سنين.

قال وأمّا رأي الإمامية في زيد الشهيد، فقد كان قياسهم واعتقادهم يقتضيان أن يكون زيد الشهيد مخطئاً في خروجه وطلبه الخلافة رضي الله عنه؛ لأنّ أباه عليه السلام لم يكن نصّ عليه، ورووا أنّه نصّ علىٰ أخيه أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام، فقد كان ينبغي أن يجري زيد عندهم مجرى النفس الزكية، وأخيه إبراهيم قتيل باخمرىٰ، وغيرهما ممّن خرج من ولد

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٨ برقم: ٤١٩.

(٢) لباب الأنساب ١: ٣٨١.

(٣) لباب الأنساب ١: ٤٠٤.

(٤) منتقلة الطالبية ص ٢٧٣.

(٥) كان زيدي المذهب، وإليه تنسب الزيدية الجارودية، وكان أعمىٰ.

(٦) المجدي ص ١٥٦.

علي عليه السلام، فإنّهم يخطّأونهم ويقضون لهم بالنار، هذا نفس اعتقاد الإمامية ونصّ مذهبهم.

وبلغني أنّ جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني الداوودي، كان أحد فقهاء الإمامية، كان يقول: لا يقطع علىٰ من خرج من بني فاطمة بالنار، وإن كان المذهب يقضي بذلك؛ لأنّا نقول: إنّ فاطمة عليها السلام تعصمهم ولادتها من النار[١]، وإن كانوا مخطّئين.

قلت: لا بأس بهذا القول، ولو احتجّ عليه بالحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أنّه قال لفاطمة عليها السلام يوماً: إنّ الله حرّمك وبنيك على النار[٢]. جاز.

ولكن سلم زيداً من سوء اعتقاد الإمامية، خبر رووه عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، رواه العمري النسّابة في المجدي، وهو أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال وقد قتل زيد: رحم الله عمّي زيداً لو تمّ له الأمر لوفىٰ[٣].

قال العمري: فمن تكلّم علىٰ ظاهر زيد من أهل الإمامة، فقد ظلمه، ولكن يجب أن

---

(١) نعم من ثبت جلالته وقربه عند الأئمّة المعصومين عليهم السلام، كأمثال زيد الشهيد ومحمّد النفس الزكية وأخيه إبراهيم ونظائرهم ممّن كانوا يدعون إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام فلا بأس بكلام السيد ابن طاووس. وأمّا من كان منهم يخرجون ويسفكون الدماء والنفوس ويدعون إلىٰ أنفسهم، فلم يثبت ما ذكره، إلاّ أن ينالهم شفاعة جدّهم وهو كلام آخر.

ويدلّ على ما ذكرنا ما رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا بإسناده عن ياسر، قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يسمّىٰ زيد النار، فبعث إليه المأمون فأُسر وحمل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلىٰ أبي الحسن.

قال ياسر: فلمّا أُدخل إليه، قال له أبوالحسن عليه السلام: يا زيد أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار، ذاك للحسن والحسين خاصّة، إن كنت ترىٰ أنّك تعصي الله وتدخل الجنّة، وموسىٰ أطاع الله ودخل الجنّة، فأنت إذاً أكرم على الله عزّوجلّ من موسى بن جعفر، والله ما ينال أحد من عند الله عزّوجلّ إلاّ بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٢٣١.

(٣) رواه الصدوق في العيون ١: ٢٤٨. وفيه: رحم الله عمّي زيداً، انّه دعا الى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفىٰ بما دعا إليه.

يتناول قول الصادق عليه السلام، ويترحّم علىٰ زيد كما ترحّم عليه، وعساه خرج مأذوناً له، والله أعلم. انتهى كلام العمري[١].

قلت: فهذا الخبر هو الذي سلّم زيداً منهم، وجعلهم يترحّمون عليه إذ ذاك، بخلاف كلّ من خرج من بني علي عليه السلام.

وقد روىٰ يحيى بن الحسن بإسناده خبراً آخر يصلح أن يكون محسناً لاعتقادهم في زيد، بل هو صريح في أمره، إلىٰ عبدالله بن الزبير، قال: أخبرني سدير الصيرفي، قال: كنّا عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام، فجاء زيد بن علي وهو عرق، فقال له أبو جعفر عليه السلام: اذهب فديتك، ادخل بيتك وانزع ثيابك وصبّ عليك ماءً، ثمّ تعال، ففعل ثمّ جاء زيد، فجعل يقول: قلت كذا وقال كذا، حتّىٰ رؤي البشر في وجه أبي جعفر الباقر عليه السلام، وضرب علىٰ كتف زيد، ثمّ قال: هذا سيّد بني هاشم، فإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا استنصركم فانصروه.

فإذا كان الباقر عليه السلام قد أمر الشيعة بنصره وإجابة دعوته، فقد وضح عذره في خروجه عندهم، وسلم من سوء اعتقادهم.

لا يقال: إذا كانت الشيعة راضية عن زيد ومقيمة عذره، فما وجه طعنهم على الزيدية ومخالفتهم إيّاهم؟

لأنّا نقول: إنّما ذهبت الشيعة في الازراء على الزيدية إلىٰ تكذيبهم فيما يخرصونه علىٰ زيد رحمه الله من أنّه طلب الإمامة لنفسه، فهذا الاعتقاد من الزيدية هو الذي خالفهم فيه الشيعة.

قال العمري: إن كان ما قلناه في زيد صحيحاً - وهو الصحيح - فهو علىٰ زعمنا وزعمهم ناج رحمه الله؛ لأنّا نزعم أنّه مأذون ذاك له. وإن كان ما ادّعوه فيه من أنّه طلبها لنفسه صحيحاً، فقد عرّضوه عندنا للأمر الضيّق[٢].

وقد أنشدني أبوعلي ابن دانيال، وكان من ذوي رحمي رحمه الله من قصيدة أنشده إيّاه

---

(١) المجدي للعمري ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٢) المجدي ص ١٥٧.

الشيخ أبوالحسن[١] علي بن حمّاد بن عبيد العبدي الشاعر البصري لنفسه وهي:

قال ابن حمّاد وقال له فتىً ... قد جاء يسأله جهلتك فاعذر[٢]
قد كنت آمل أن أراك فأقتدي ... بصحيح رأيك في الطريق الأنور
وأُريد أسأل مستفيداً قلت سل ... واسمع جواباً قاهراً لم يقهر
قال الإمامة كيف صحّت عندكم ... من دون زيد والإمام لجعفر
قلت النصوص على الأئمّة جاءنا ... حتماً من الله العلي الأكبر
إنّ الأئمّة تسعة وثلاثة ... نقلاً عن الهادي البشير المنذر
لا زائد فيهم وليس بناقصٍ ... منهم كما قد قيل عدّ الأشهر
مثل النبوّة صيّرت في معشر ... وكذا الإمامة صيّرت في معشر

وهذا كلام حسن، وحجّة قويّة؛ لأنّ حاجة الناس إلى الإمام، كحاجتهم إلى النبي صلى الله عليه وآله، لأنّه القائم بإعلاء سنّته السنية في كلّ زمان.

قال الإمامة لا تتمّ لقائم ... ما لم يجرّد سيفه ويشمّر
فلذاك زيد حازها بقيامه ... من دون جعفر فادّكر وتدبّر

قال العمري: كذا أنشدني بفتح الراء من جعفر، وهو مذهب الكوفيين، أعني: منع صرف ما لا ينصرف.

قلت الوصي علىٰ قياسك لم ينل ... حظّ الخلافة بل غدت في حبتر
إذ كان لم يدع الأنام بسيفه ... قطعاً فيالك فرية من مفتر
وكذلك الحسن الشهيد بتركه ... بطلت إمامته بقولك فانظري
والعابد السجّاد لم ير داعياً ... ومشهّراً للسيف إذ لم ينصر
أفكان جعفر يستثير عداته ... وبديع دعوته ولمّا يؤمر
ودليل ذلك أنّ جعفر عند ما ... عزّىٰ بزيد قال كالمستعبر

---

(١) في المجدي: أبوالحسين.

(٢) وفي المجدي:

قال ابن حمّاد فقلت له أجل ... فدنا وقال جهلت قدرك فاعذر

لو كـــان عـمّي ظـافراً لوفـىٰ بـما قد كان عاهد غـير أن لم يـظفر[١]

وأمّا حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم، ومن هم؟ ولم سمّوا بذلك ؟

الزيدية: نسبة إلىٰ زيد، وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والزيـدية فـرقة مـن الشـيعة، يـعتقدون إمـامة عـلي عليه السلام والحسـن عليه السلام مـن بـعده، والحسين عليه السلام .

ثـمّ يـفارقون الإمـامة مـن بـعد الحسـين عليه السلام، فـيذهب الإمـامية إلى إمـامة زين العابدين عليه السلام، ولا تذهب الزيدية إلىٰ ذلك؛ لأنّه لم يشهر سيفه في منابذة الظـلمة، وذلك أحد شروط الإمامة عندهم، وزيد شهر سيفه، فاعتقدوا إمامته[٢]، والكلّ تجمعهم لفظة التشيّع، ويصدق عليهم أنّهم من شيعة آل محمّد عليهم السلام .

وأمّا حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم، فهو: كلّ قوم أمرهم واحد يتبع بـعضهم رأي بعض فهم شيع، وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره، ويقال: شايعه، كما يقال: والاه، من الولي والمشايع، فكأنّ الشيعة لمّا اتّبعوا هؤلاء القوم، واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا، سـمّوا بـهذا الاسم؛ لأنّهم صاروا أعواناً لهم وأنصاراً وأتباعاً .

فأمّا من قبل حين أفضت الخلافة من بني هاشم إلىٰ بني أُمية، وتسلّمها معاوية بـن صخر من الحسن بن علي عليهما السلام، وتلقّفها من بني أُمية رجل فرجل، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والأنصار عن بني أُمية، ومالوا إلىٰ بني هاشم .

وكان بنو علي عليه السلام وبنو العبّاس يومئذ في هذا شرّعاً، فلمّا انضمّوا إليهم واعتقدوا أنّهم أحقّ بالخلافة، وبذلوا لهم النصرة والموالاة والمشايعة، سمّوا شيعة آل محمّد عليهم السلام، ولم يكن إذ ذاك بين بني علي عليه السلام وبني العبّاس افتراق رأي ولا مذهب .

---

(١) المجدي ص ١٥٧ - ١٥٩ .

(٢) وقال الشهرستاني في الملل والنحل ١: ١٥٤، الزيدية أتباع زيد بن علي، ساقوا الامامة في أولاد فاطمة عليها السلام، ولم يجوّزوا ثبوت الامامة في غيرهم، إلاّ أنّهم جوّزوا أن يكون كلّ فاطمي عالم شجاع سخي خرج بالامامة، أن يكون إماماً واجب الاطاعة، سواء كان من أولاد الحسن، أو من أولاد الحسين عليهما السلام، وجوّزوا إمامين في قطرين يستجمعان هذه الخصال، ويكون كلّ واحد منهما واجب الاطاعة .

فلمّا ملك بنو العبّاس وتسلّمها سفّاحهم من حمار بني أُمية، نزغ الشيطان بينهم وبين بني علي عليه السلام، فبدا منهم في حقّ بني علي عليه السلام ما بدا، فنفر عنهم فرقة من الشيعة، وأنكرت فعلهم ومالت إلىٰ بني علي عليه السلام، واعتقدت أنّهم أحقّ بالأمر وأولىٰ وأعدل، فلزمهم هذا الاسم.

فصار المتشيّع إلى اليوم هو الذي يعتقد إمامة أئمّة الإمامية، من علي عليه السلام إلى القائم المهدي محمّد بن الحسن عجّل الله تعالىٰ فرجه، لا الموالي لبني علي عليه السلام والعبّاس كما كان من قبل.

رجعنا إلىٰ تمام حديث الزيدية: الزيديّة هم القوم الذين اعتقدوا إمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وتبعوه، فلمّا تمّ أمره ووصل الأمر إلى الحرب وخرج الشرّ، تفرّقت عنه طائفة ممّن كان قد تبعه، فسمّوا الرافضة، وثبت معه طائفة يسيرة، فسمّوا الزيدية، ثمّ كلّ من جاء بعدهم ورأيه في زيد رأيهم قيل: زيدي.

حكاية: دخل شرف الدين محمّد بن المطهّر العلوي الزيدي الرسول المراغي، المعروف بابن الصدر الهروي الأصل، علىٰ مؤيّد الدين أبي طالب محمّد العلقمي الوزير الأسدي الشيعي، فكان الوزير سأل عن نسب السيد، فقال له بعض الحاضرين: السيد زيدي، فقال السيد عجلاً: زيدي النسب يا مولانا لا زيدي المذهب.

فائدة: اعلم أنّك علمت الخبر أنّ لفظة «الزيدية» تطلق علىٰ أربعة أصناف من الأُمم: صنف منهم ينتسبون إلىٰ لفظة «زيد» باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايعة، وهم الزيدية المشهورون أتباع زيد الشهيد بن زين العابدين عليه السلام. والأصناف الثلاثة الباقون ينتسبون إلىٰ لفظة «زيد» بالنسب والولادة.

فالصنف الأوّل: الزيدية نسباً، وهم أولاد زيد الشهيد، وكلّ من ينتسب إليه بالأُبوّة، وأهل الحجاز يسمّونهم الزيود، سمعت ذلك من جماعة منهم، وهو خطأ إن كانوا أرادوا النسبة إلىٰ زيد.

وكأنّهم أرادوا جمع زيد، فجمعوه جمع التكسير، فإنّ زيداً إذا أردت أن تجمعه جمع تكسير قلت: زيود؛ لأنّ حدّ جمع التكسير ما لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه، وليس هذا لأهل الحجاز بجيّد؛ لأنّ مرادهم ليس هو جمع زيد، بل ذكر قوم منسوبين إلىٰ زيد، فما معنى الجمع هاهنا؟! وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المشعريين وأهل المدن، ففسدت

ألسنتهم، فلا يضايقون في مثل هذا.

الصنف الثاني: الزيدية، وهم بنو زيد بن موسى الكاظم، ويسمّىٰ زيد النار، فبنوه يقال لهم: الزيدية.

الصنف الثالث: الزيدية، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب، ولهم ذيول كثيرة منتشرة في الدنيا، فهم أيضاً يسمّون الزيدية.

واعلم أنّ لفظة «الموسويين» تطلق علىٰ بني موسى الكاظم عليه السلام، وعلىٰ بني موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب.

وأمّا ذكر خروج زيد رحمه الله ومقتله، فعن يحيى بن الحسن العبيدلي صاحب كتاب النسب بإسناده، قال: حدّثنا الزبير بن أبي‌بكر، وعلي بن أحمد الباهلي، قالا: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، حدّثنا علي بن هشام البريد، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، قال: كنت جالساً مع محمّد ابن الحنفيّة في فناء داره، فمرّ به زيد بن علي بن الحسين بن علي.

قال: فرفع محمّد ابن الحنفية النظر في زيد وصوّبه، وقال: أُعيذك بالله أن تكون زيداً المصلوب دائماً بالعراق، من نظر إلىٰ عورته، ثمّ لم ينصره أكبّه الله في النار.

وكان زيد بن علي دائماً يحدّث نفسه بالخروج، ويرىٰ نفسه أهلاً لذلك.

روىٰ يحيىٰ عن رجاله: أنّ زيد بن علي دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله نصف النهار في يوم حارّ من باب السوق، فرأىٰ سعد بن إبراهيم في جماعة من قريش قد حان قيامهم، فأشار إليهم، فقال لهم سعد بن إبراهيم: هذا زيد يشير إليكم، فوقفوا له.

فجاءهم، فقال لهم: أيّ قوم أنتم أضعف من أهل الحرّة؟ فمالوا وقالوا: لا، قال: فأنا أشهد أنّ يزيد ليس هو شرّاً من هشام فمالكم؟ فقال سعد لأصحابه: مدّة هذا قصيرة، فلم يلبث أن خرج فقتل.

وعنه قال: كان هشام قد بعث إلىٰ زيد بن علي، فأخذه بمكّة هو وداود بن علي بن عبدالله بن العبّاس ومحمّد بن عمر بن علي، فاتّهمهم أن يكون عندهم مال لخالد بن عبدالله القسري حين عزل خالد، فقال بعض بني هاشم حين أُخذوا:

يأمن الطير والظبا ولا ... يأمن آل النبي عند المقام

طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً ... أهل بيت النبي والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم ... كلّما قام قائم بسلام

حـفظوا خـاتماً وجـرّ رداء وأضـاعوا قـرابـة الأرحـام

قال: ويقال: بينما زيد بن علي علىٰ باب هشام بن عبدالملك في خصومة عبدالله في الصدقة، ورد كتاب يوسف بن عمر أمير الكوفة في زيد بن علي، وداود بن علي، ومحمّد ابن عمر بن علي، وأيّوب بن سلمة.

فحبس زيد وبعث الى أُولئك فقدّم بهم، ثمّ حملهم إلىٰ يوسف بن عمر غير أيّوب بن سلمة، فإنّه أطلقه لأنّه من أخواله، قالوا: فلمّا وصل زيد إلىٰ يوسف بن عمر، استحلفه ما لخالد عنده مال وخلّي سبيله.

وخرج زيد بن علي حتّىٰ إذا كان بالقادسية لحقته الشيعة، فيما ذكره لوط بن يحيىٰ أنّهم لحقوه، قالوا: أين تخرج عنّا رحمك الله؟ ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل خراسان، يضربون بها دونك بني أُمية غداً، وليس قبلنا من أهل الشـام إلاّ عدّة قليلة، لو أنّ قبيلة من قبائلنا نصبت لهم لكفتهم بإذن الله، فأبىٰ عليهم، فقالوا: نناشدك الله إلاّ ما رجعت.

قال: إنّي لست آمن من غدركم كفعلكم بجدّي الحسين عليه السلام، قالوا: لن نفعل وإنّ أنفسنا دونك، ونعطيك من العهود والمواثيق ما تثق به، فإنّا نرجو أن تكون المنصور وأن يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو أُمية، فلم يزالوا به حتّىٰ ردّوه.

قالوا: ولمّا رجع زيد إلى الكوفة، أقبلت الشيعة تختلف إليه ويبايعونه، حتّىٰ أُحصي ديوانه خمسة عشر ألفاً من أهل الكوفة، سوىٰ أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وأهل خراسان والري وجرجان والجزيرة.

وأقاموا بالكوفة بضعة عشر شهراً، إلاّ أنّه قد كان من ذلك بالبصرة نحواً من شهر، ثمّ أقبل إلى الكوفة، فأرسل دعاته إلى السواد والكور يدعون الناس إلىٰ بيعته.

قالوا: فلمّا خفقت الألوية علىٰ رأس زيد بن علي، قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله إنّني كنت أستحيي من رسول الله صلى الله عليه وآله أن أرد عليه الحوض غداً ولم آمر في أُمّـته بمعروف ولم أنه عن منكر.

وعن يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا عبّاد، حدّثنا سعيد، قال: تفرّق أصحاب زيد عنه، وحضرت معه دار الرزق في ثلاثمائة رجل، وجاء يوسف بن عمر في عشرة آلاف ونحن في ثلاثمائة.

قال: فصفّ أصحابه صفّاً خلف صفّ، حتّىٰ لا يستطيع أحد أن يلوي عنقه، فجعلنا نضرب ولا نرىٰ إلاّ النار تخرج من الحديد، فقتلنا منهم مقتلة عظيمة، وجاء سهم فأصاب جبين زيد، فأنزلناه وأنحزنا به، وكان رأسه في حجر محمّد بن مسلم الخيّاط، ورجلاه في حجر أخ له.

فقال: أين يحيىٰ؟ ادعوا لي يحيىٰ، فجاء يحيىٰ فأكبّ عليه، فقال: أبشر يا أبتاه ترد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، قال: أجل يا بنيّ، ولكن أيّ شيء تريد أن تصنع؟ قال: أُريد والله يا أبتاه أن أُقاتلهم، ولولم أجد أحداً إلاّ نفسي، قال: فافعل يا بنيّ فإنّك والله لعلى الحقّ وإنّهم على الباطل، وإنّ قتلانا في الجنّة، وإنّ قتلاهم في النار.

قال: ثمّ قال: قين قين، قال: فجئناه بحدّاد، فنزع السهم وكانت فيه نفسه، قال: فجئنا به إلىٰ ساقية تجري عند بستان، قال: فحبسنا الساقية من هاهنا ومن هاهنا، ثمّ حفرنا له ودفنّاه وأجرينا عليه الماء.

فكان معهم غلام لبعضهم سندي، فذهب إلىٰ يوسف بن عمر من الغد، فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر، فصلبه، فبقي ما بقي، ثمّ أنزله فأحرقه بالنار، ثمّ ذرىء في الريح.

قالوا: كان مقتله في سنة احدىٰ وعشرين ومائة، وقيل: سنة عشرين ومائة، قالوا: وكان سنّه اثنتين وأربعين سنة، ورثي بأشعار كثيرة رحمه الله تعالى، ولعنة الله علىٰ من قتله وصلبه[1].

وقال أيضاً: كان زيد من عظماء أهل البيت عليهم السلام علماً وزهداً وورعاً وشجاعة ودياناً وكرماً، وكان دائماً يحدّث نفسه بالخلافة، ويرىٰ أنّه أهل لذلك، وما زال هذا المعنىٰ يتردّد في نفسه، ويظهر علىٰ صفحات وجهه وفلتات لسانه، حتّىٰ كانت أيّام هشام بن عبدالملك، فاتّهمه بوديعة لخالد بن عبدالله القسري أمير الكوفة، فحمله إلىٰ يوسف بن عمر أميرها في ذلك العصر، فاستحلفه أنّ ما لخالد عنده مالاً وخلّىٰ سبيله.

فخرج ليتوجّه إلى المدينة، فتبعه أهل الكوفة وقالوا له: أين تذهب يرحمك الله؟ ومعك

---

(١) الأصيلي ص ٢٢٧ - ٢٣٧.

مائة ألف سيف نضرب بها دونك، وليس عندنا من بني أُمية إلاّ نفر قليل، لو أنّ قبيلة واحدة منّا صمدت لهم لكفتهم بإذن الله، ورغّبوه بهذا وأمثاله، فقال لهم: يا قوم إنّي أخاف غدركم، فإنّكم فعلتم بجدّي الحسين عليه السلام ما فعلتم وأبىٰ عليهم، فقالوا: نناشدك الله إلاّ ما رجعت، ونحن نبذل أنفسنا دونك ونعطيك من الأيمان والعهود والمواثيق ما تثق به، فإنّا نرجو أن تكون المنصور، وأن يكون هذا الزمانُ الزمانَ الذي يهلك فيه بنو أُمية.

فلم يزالوا به حتّىٰ ردّوه، فلمّا رجع إلى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه يبايعونه، حتّىٰ أُحصي ديوانه خمسة عشر ألفاً من أهل الكوفة، سوىٰ أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وأهل خراسان والري وجرجان والجزيرة، وأقاموا بالكوفة شهوراً.

ثمّ لمّا تمّ الأمر لزيد وخفقت الألوية علىٰ رأسه، قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله إنّي كنت أستحيي من رسول الله صلى الله عليه وآله أن أرد عليه الحوض غداً ولم آمر في أُمّته بمعروف ولم أنه عن منكر.

فلمّا اجتمع الناس مع زيد أظهر أمره، ونابذ من خالفه، فجمع له يوسف بن عمر جموعاً وبرز إليه، وعبّأ كلّ منهما أصحابه والتقى الفريقان، وجرىٰ بينهما قتال شديد، فتفرّق أصحاب زيد عنه وخذلوه، فبقي في شرذمة يسيرة، فأُبلي هو رحمه الله بلاءً حسناً، وقاتل قتالاً شديداً، فجاءه سهم فأصاب جبينه، فطلب حدّاداً فنزع السهم من جبينه، فكانت فيه نفسه، فمات رحمه الله من ساعته، فحفر له أصحابه في ساقية ودفنوه فيها، وأجروا الماء علىٰ قبره خوفاً من أن يمثّلوا به.

فلمّا استظهر يوسف بن عمر أمير الكوفة تطلّب قبر زيد فلم يعرفه، فدلّه عليه بعض العبيد، فنبشه وأخرجه فصلبه، فبقي مدّة مصلوباً، ثمّ أُحرق وذرىء رماده في الفرات، رضي الله عنه وسلّم عليه، ولعن ظالميه وغاصبيه حقّه، فلقد مضىٰ شهيداً مظلوماً[1].

وقال ابن منظور: وفد علىٰ هشام بن عبدالملك فرأىٰ منه جفوة، فكان ذلك سبب خروجه وطلبه للخلافة، وخرج بالكوفة.

حدّث شعبة بن الحجّاج أبوبسطام، قال: سمعت سيّد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة يقول: حدّثني أخي محمّد بن علي أنّه سمع جابر بن عبدالله

---

(١) الفخري ص ١٣٢ - ١٣٣.

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سدّوا الأبواب كلّها إلاّ باب علي، وأومأ بيده إلىٰ باب علي.

ثمّ أورد حديثه عن أبيه عن جدّه عن علي فيما رأى النبي ﷺ ليلة المعراج من نعيم أهل الجنّة وعذاب أهل النار.

ثمّ قال: قال يونس بن أبي‌يعفور، قال الزهري: كنت علىٰ باب هشام بن عبدالملك، قال: فخرج من عنده زيد بن علي وهو يقول: والله ما كره قوم الجهاد في سبيل الله إلاّ ضربهم الله تعالىٰ بالذلّ.

قيل: إنّ زيد بن علي ولد سنة ثمان وسبعين. وعن حذيفة بن اليمان: أنّ النبي ﷺ نظر يوماً إلىٰ زيد بن حارثة وبكىٰ، وقال: المظلوم من أهل بيتي سميّ هذا، والمقتول في الله والمصلوب من أُمّتي سميّ هذا، وأشار إلىٰ زيد بن حارثة، ثم قال: أُدن منّي يا زيد، زادك الله حبّاً عندي، فإنّك سميّ الحبيب من ولدي زيد.

وعن جعفر أنّه ذكر زيداً، فقال: رحم الله عمّي، كان والله سيّد الأوّلين، ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله.

وعن عمرو بن القاسم قال: دخلت علىٰ جعفر بن محمّد وعنده اناس من الرافضة، فقلت: إنّ هؤلاء يبرأون من عمل زيد، قال: يبرأون من عمّي زيد؟! قلت: نعم، قال: برىء الله ممّن يبرأ منه، كان والله أقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا في دين الله، وأوصلنا للرحم، والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله.

وعن زيد بن علي في قوله عزّوجلّ ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضىٰ﴾ قال: إنّ من رضا رسول الله ﷺ أن يدخل أهل بيت نبيه الجنّة.

ثمّ قال: دخل زيد بن علي بن الحسين بن علي علىٰ هشام بن عبدالملك، وكان زيد لأُمّ ولد، فقال له هشام: يا زيد بلغني أنّ نفسك تسمو بك إلى الإمامة، والإمامة لا تصلح لأبناء الاماء، فقال له زيد: يا أميرالمؤمنين هذا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام كان لأمة وقد صلحت له النبوّة، وكان صادق الوعد وكان عند ربّه مرضياً، والنبوّة أكبر من الإمامة، فقال له هشام: إنّ الله لا يجمع النبوّة والملك لأحد، فقال زيد: يا أميرالمؤمنين ما هكذا قال الله تبارك وتعالىٰ ﴿أم يحسدون الناس علىٰ ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ ولكثير بن كثير بن المطّلب بن أبي‌وداعة

السهمي حين أُخذ داود بن علي وزيد بن علي بمكّة :

يأمن الظبي والحمام ولا يأ ... من آل النبي عند المقام
طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً ... أهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم ... كلّما قام قائم بسلام
حفظوا خاتماً وجرد رداءٍ ... وأضاعوا قرابة الأرحام

ويقال: إنّ زيداً بينا هو علىٰ باب هشام في خصومة عبدالله بن حسن في الصدقة، ورد كتاب يوسف بن عمر في زيد، وداود بن علي بن عبدالله بن العبّاس، ومحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأيّوب بن سلمة، فحبس زيد، وبعث إلىٰ أُولئك، فقدم بهم، ثمّ حملهم إلىٰ يوسف بن عمر بالكوفة، فاستحلفه ما عنده لخالد مال، وخلاّ سبيله، حتّىٰ إذا كان بالقادسية لحقته الشيعة، فسألوه الرجوع معهم والخروج، ففعل، ثمّ تفرّقوا عنه إلاّ نفر يسير، فنسبوا إلى الزيدية، ونسب من تفرّق عنه إلى الرافضة .

ثمّ قال: ولمّا قدم زيد بن علي إلى الشام كان حسن الخلق، حلو اللسان، فبلغ ذلك هشام بن عبدالملك، فاشتدّ عليه، فشكىٰ ذلك إلىٰ مولىٰ له، فقال له: ائذن للناس إذناً عامّاً، واحجب زيداً، ثمّ ائذن له في آخر الناس، فإذا دخل عليك فسلّم فلا ترد عليه، ولا تأمره بالجلوس، فإذا رأىٰ أهل الشام هذا سقط من أعينهم، ففعل .

فأذن للناس إذناً عامّاً وحجب زيداً، وأذن له في آخر الناس، فدخل فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين، فلم يرد عليه، فقال: السلام عليك يا أحول، إذ لم تر نفسك أهلاً لهذا الاسم، فقال له هشام: أنت الطامع في الخلافة وأُمّك أمة؟! فقال: إنّ لكلامك جواباً، فإن شئت أجبت، قال: وما جوابك؟ قال: لو كان في أُمّ الولد تقصير لما بعث الله إسماعيل نبياً وأُمّه هاجر، فالخلافة أعظم أم النبوّة؟ فأُفحم هشام .

فلمّا خرج قال لجلسائه: أنتم القائلون إنّ رجالات بني هاشم هلكت؟! والله ما هلك قوم هذا منهم، فردّه وقال: يا زيد ما كانت أُمّك تصنع بالزوج ولها ابن مثلك؟ قال: أرادت آخر مثلي، قال: ارفع لي حوائجك، فقال: أما وأنت الناظر في أُمور المسلمين فلا حاجة لي.

ثمّ قام فخرج، فأتبعه رسولاً وقال: اسمع ما يقول، فتبعه فسمعه يقول: من أحبّ الحياة ذلّ، ثمّ أنشأ يقول: مهلاً بني عمّنا، إلىٰ أن قال :

كلّ امرىء مولع في بغض صاحبه فـنحمد الله نـقلوكم وتـقلونا

ثمّ حلف أن لا يلقي هشاماً ولا يسأله صفراء ولا بيضاء، فخرج في أربعة آلاف بالكوفة.

ثمّ قال: كان مقتل زيد بن علي في صفر سنة عشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: قتل في سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة احدىٰ وعشرين ومائة في صفر بالكوفة، وصلب في الكناسة، قتله يوسف بن عمر، ثمّ أحرقه بالنار، فسمّي زيد النار، وهرب يحيى بن زيد فلحق بخراسان، وقيل: إنّ زيداً لم يزل مصلوباً إلىٰ سنة ستّ وعشرين، ثمّ أُنزل بعد أربع سنين من صلبه.

وعن الحسن بن محمّد بن معاوية البجلي، قال: كان زيد بن علي حيث صلب يوجّه وجهه ناحية الفرات فيصيح، وقد دارت خشبته ناحية القبلة مراراً، وعمدت العنكبوت حتّىٰ نسجت علىٰ عورته، وقد كانوا صلبوه عرياناً.

قال جرير بن حازم: رأيت النبي صلى الله عليه وآله متسانداً إلىٰ خشبة زيد بن علي في المنام، وهو مصلوب وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي[١].

وقال الذهبي: روىٰ عن أبيه وأخيه أبي‌جعفر الباقر وعروة، وعنه ابن أخيه جعفر بن محمّد، وشعبة، وفضيل بن مرزوق، والمطّلب بن زياد، وسعيد بن خثيم الهلالي، وعبدالرحمٰن بن أبي‌الزناد وآخرون سواهم. وكان أحد العلماء الصلحاء، بدت منه هفوة فاستشهد، فكانت سبباً لرفع درجته في آخرته. ثمّ ذكر ترجمته[٢].

وقال أيضاً: أخو أبي‌جعفر الباقر وعبدالله وعمر وعلي وحسين، وأُمّه أُمّ ولد. وعنه: ابن أخيه جعفر بن محمّد، وشعبة، وفضيل بن مرزوق، والمطّلب بن زياد، وسعيد بن خثيم، وابن أبي‌الزناد. وكان ذا علم وجلالة وصلاح[٣].

وقال المزّي: روىٰ عن: أبان بن عثمان بن عفّان، وعبيدالله بن أبي‌رافع، وعروة بن الزبير، وأبيه علي بن الحسين زين العابدين، وأخيه أبي‌جعفر محمّد بن علي الباقر.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٩: ١٤٩ - ١٥٩ برقم: ٦٥.

(٢) تاريخ الاسلام ص ١٠٥ - ١٠٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦: ١٩٦ ـ ١٩٨ برقم: ٧٩٣.

روىٰ عنه: الأجلح بن عبدالله الكندي، وآدم بن عبدالله الخثعمي، وإسحاق بن سالم، وإسماعيل بن عبدالرحمٰن السدي، وبسّام الصيرفي، وأبوحمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي، وابن أخيه جعفر بن محمّد بن علي الصادق، وابنه حسين بن زيد بن علي، وخالد ابن صفوان، وأبوسلمة راشد بن سعد الصائغ الكوفي، وزبيد اليامي، وزكريا بن أبي زائدة، وزياد بن علاقة، وأبوالجارود زياد بن المنذر الهمداني، وسعيد بن خثيم الهلالي، وسعيد ابن منصور المشرفي الكوفي، وسليمان الأعمش، وشعبة بن الحجّاج، وعبّاد بن كثير، وعبدالله بن عمر بن معاوية، وعبدالله بن عيسى بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، وعبدالرحمٰن ابن الحارث بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وعبدالرحمٰن بن أبي الزناد، وعبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وعبيد بن اصطفى، وأبوهريرة عريف بن درهم، وعمر بن موسى، وأبوخالد عمرو بن خالد الواسطي، وابنه عيسى بن زيد بن علي، وفضيل ابن مرزوق، وكثير النواء، وكيسان أبوعمر القصار الكوفي، ومحمّد بن سالم، ومحمّد بن مسلم بن شهاب الزهري، والمطلب بن زياد، وأبوالزناد موح بن علي الكوفي، وهارون بن سعد العجلي، وهاشم بن البريد.

ذكره ابن حبّان في كتاب الثقات، وقال: رأىٰ جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ(١).

وقال ابن حجر: روىٰ عن أبيه، وأخيه أبي جعفر الباقر، وأبان بن عثمان، وعروة بن الزبير، وعبيدالله بن أبي رافع. وعنه ابناه حسين وعيسىٰ، وابن أخيه جعفر بن محمّد، والزهري، والأعمش، وشعبة، وسعيد بن خثيم، وإسماعيل السدي، وزبيد اليامي، وزكريا ابن أبي زائدة، وعبدالرحمٰن بن الحارث بن عيّاش بن أبي ربيعة، وأبوخالد عمرو بن خالد الواسطي، وابن أبي الزناد، وعدّة.

ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: رأىٰ جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال خليفة: حدّثني أبواليقظان عن جويرية بن أسماء وغيره أنّ زيد بن علي قدم علىٰ يوسف بن عمر الحيرة، فأجازه ثمّ شخص إلى المدينة، فأتاه اناس من أهل الكوفة، فقالوا له: ارجع ونحن نأخذ لك الكوفة، فرجع فبايعه ناس كثير وخرج فقتل فيها يعني سنة ١٢٢.

وقال ابن سعد: قتل في صفر سنة ٢٠ ويقال: سنة ٢٢. وقال مصعب الزبيري: قتل وهو

---

(١) تهذيب الكمال ٣: ٦٩٩ ـ ٧٠١ برقم: ٢١٢٠.

ابن ٤٢ سنة[١].

وقال أيضاً: ثقة، من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبدالملك، فقتل بالكوفة، سنة اثنتين وعشرين، وكان مولده سنة ثمانين[٢].

وقال الصفدي: روىٰ عن أبيه، وأخيه محمّد بن علي، وأبان بن عثمان. وروىٰ عنه جعفر الصادق والزهري وشعبة، فكان ذلك سبب خروجه وطلبه للخلافة، وسار إلى الكوفة، فقام إليه منها شيعة فخرجوا معه، فظفر به يوسف بن عمر الثقفي، فقتله وصلبه وحرّقه. وعدّه ابن سعد في الطبقة الثالثة، وأُمّه أُمّ ولدٍ. وقال: فولد علي الأصغر بن حسين وزيد المقتول بالكوفة وعلي بن علي وخديجة.

وعن خديجة أنّ النبي صلى الله عليه وآله نظر يوماً إلىٰ زيد بن حارثة وبكىٰ، وقال: «المظلوم من أهل بيتي سميّ هذا، والمقتول في الله والمصلوب من أمّتي سميّ هذا».

وذكره جعفر يوماً، فقال: رحم الله عمّي كان والله سيّداً ولا والله ما ترك فينا لدنيا ولا آخرة مثله.

وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية، فقال: أمّا الرافضة، فأوّل ما ترفّضت جاؤوا إلىٰ زيد بن علي حين خرج وقالوا: تبرّأ من أبي‌بكر وعمر حتىٰ نكون معك! قال: أتولاّهما وأبرأ ممّن يبرأ منهما! فقالوا: فإذن نرفضك! فسمّيت الرافضة، وأمّا الزيدية، فقالوا: نتولاّهما ونبرأ ممّن يبرأ منهما، فخرجوا مع زيد، فسمّيت الزيدية.

وقال الزبير بن بكّار: حدّثني عبدالرحمٰن بن عبدالله الزهري، قال: دخل زيد بن علي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم حارّ من باب السوق، فرأىٰ سعد بن ابراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم، فقاموا فأشار إليهم، فقال: ياقوم أنتم أضعف من أهل الحرّة! قالوا: لا! قال: وأنا أشهد أنّ يزيد ليس شرّاً من هشام، فما لكم؟ فقال سعد لأصحابه: مدّة هذا قصيرة، فلم ينشب أن خرج فقتل.

وقال الوليد بن محمّد: كنّا علىٰ باب الزهري إذ سمع جلبةً، فقال: ما هذا يا وليد؟ فنظرت، فإذا رأس زيد بن علي يطاف به بيد اللعّانين، فأخبرته فبكىٰ، ثم قال: أهلك أهل

---

(١) تهذيب التهذيب ٣: ٤١٩.

(٢) تقريب التهذيب ص ١٦٤ برقم: ٢١٤٩.

هذا البيت العجلة ! قلت: ويملكون؟ قال: نعم، وكانوا قد صلبوه بالكناسة سنة احدىٰ أو اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائة، وله اثنتان أو أربع وأربعون سنة، ثم أحرقوه بالنار فسمّي زيد النار. ولم يزل مصلوباً إلىٰ سنة ستّ وعشرين، ثم أُنزل بعد أربع سنين من صلبه. وقيل: كان يوجّه وجهه ناحية الفرات فيصيح، وقد دارت خشبته ناحية القبلة مراراً ونسجت العنكبوت علىٰ عورته، وكان قد صلب عرياناً.

وقال الموكّل بخشبته: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم وقد وقف على الخشبة، وقال: هكذا تصنعون بولدي من بعدي، يا بنيّ يا زيد قتلوك قتلهم الله، صلبوك صلبهم الله، فخرج هذا في الناس، فكتب يوسف بن عمر إلىٰ هشام أن عجّل إلى العراق فقد فتنتهم، فكتب إليه: أحرقه بالنار.

وقال جرير بن حازم: رأيت النبي صلى الله عليه وآله مسنداً ظهره إلىٰ خشبة زيد بن علي وهو يبكي، ويقول: هكذا تفعلون بولدي، ذكر ذلك كلّه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق.

وقال ابن أبي‌الدم في الفرق الاسلامية: الزيدية أصحاب زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب.

وكان زيد قد آثر تحصيل علم الأُصول، فتتلمّذ لواصل بن عطاء رئيس المعتزلة ورأسهم وأوّلهم، فقرأ عليه واقتبس منه علم الاعتزال، وصار زيد وجميع أصحابه معتزلة في المذهب والاعتقاد، وكان أخوه الباقر محمّد بن علي يعيب عليه كونه قرأ علىٰ واصل ابن عطاء وتتلمّذ له واقتبس منه مع كونه يجوّز الخطاء علىٰ جدّه علي بن أبي‌طالب لسبب خروجه إلىٰ حرب الجمل والنهروان، ولأنّ واصلاً كان يتكلّم في القضاء والقدر علىٰ خلاف مذهب أهل البيت.

فلمّا قتل زيد في خلافة هشام قام بالأمر بعده ولده يحيىٰ ومضى إلىٰ خراسان، فاجتمع عليه بها خلق كثير، وبايعوه ووعدوه بالقيام معه ومقاتلة أعدائه، وبذلوا له الطاعة، فبلغ ذلك أخاه جعفر بن محمّد الصادق، فكتب إليه جعفر ينهاه عن ذلك، وعرّفه أنّه مقتول كما قتل أبوه، وكان كما أخبره الصادق، فإنّ أمير خراسان قتله بجوزجان.

ثمّ تفرّقت الزيدية علىٰ ثلاث فرق: جارودية، وسليمانية، وبترية. الفرقة الجارودية أصحاب أبي‌الجارود، وكان الجارود من أصحاب زيد بن علي، زعموا أنّ النبي نصّ علىٰ علي بن أبي‌طالب بالوصف دون التسمية، وأنّ الناس كفروا بنصب أبي‌بكر إماماً، فخالفوا

إمامهم زيداً في ذلك، ثمّ ساقوا بعد علي إلى الحسن، ثمّ إلى الحسين، ثمّ إلىٰ علي بن الحسين، ثمّ إلىٰ بني علي، ثمّ إلىٰ آل محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي.

وروىٰ لزيد بن علي أبوداود والترمذي وابن ماجة، وأورد له ابن المرزبان في معجمه، قال: له في رواية دعبل:

من فضّل الأقوام يوماً برأيه ... فإنّ علياً فضّلته المناقب
وقول رسول الله والحقّ قوله ... وإن رغمت منه الأُنوف الكواذب
بأنّك منّي يا علي معالناً ... كهارون من موسىٰ أخ لي وصاحب
دعاه ببدر فاستجاب لأمره ... فبادر في ذات الإلٰه يضارب[1]

وقال ابن عنبة: ومناقبه أجلّ من أن تحصىٰ، وفضله أكثر من أن يوصف، ويقال له: حليف القرآن.

ويروىٰ أنّ زيداً دخل علىٰ هشام بن عبدالملك، فقال له: ليس في عباد الله أحد دون أن يوصي بتقوى الله، ولا أحد فوق أن يوصي بتقوى الله سبحانه، وأنا أُوصيك بتقوى الله. فقال له هشام: أنت زيد المؤمّل للخلافة الراجي لها، وما أنت والخلافة لا أُمّ لك وأنت ابن أمة، فقال زيد: لا أعرف أحداً أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه الله تعالىٰ وهو ابن أمة إسماعيل بن إبراهيم، وما يقصرك برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري الليلة.

فخرج أبوالحسين زيد يقول: لم يكره قوم قطّ حرّ السيوف إلاّ ذلّوا. فحملت كلمته إلىٰ هشام، فعرف أنّه يخرج عليه، ثمّ قال هشام: ألستم تزعمون أنّ أهل هذا البيت قد بادوا، ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم.

وكان هشام بن عبدالملك قد بعث إلىٰ مكّة، فأخذوا زيداً وداود بن علي بن عبدالله بن عبّاس، ومحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ لأنّهم اتّهموا أنّ لخالد القسري عندهم مالاً مودوعاً، وكان خالد قد زعم ذلك، فبعث بهم إلىٰ يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة، فحلفهم أنّه ليس لخالد عندهم مال، فحلفوا جميعاً، فتركهم يوسف، فخرجت الشيعة خلف زيد بن

---

(١) الوافي بالوفيات ١٥: ٣٣ - ٣٦ برقم: ٣٦.

علي بن الحسين إلى القادسية، فردّوه وبايعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية، ومن تفرّق عنه نسب إلى الرافضة.

قال أبومخنف لوط بن يحيى الأزدي: إنّ زيد بن علي لمّا رجع إلى الكوفة، أقبلت الشيعة تختلف إليه وغيرهم من المحكّمة يبايعونه، حتّىٰ أُحصي ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصّة، سوىٰ أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة، وأقام بالعراق بضعة عشر شهراً، كان منها شهرين بالبصرة والباقي بالكوفة.

وخرج سنة احدىٰ وعشرين ومائة، فلمّا خفقت الراية علىٰ رأسه، قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله انّي كنت أستحيي من رسول الله صلى الله عليه وآله أن أرد عليه الحوض غداً ولم آمر في أُمّته بمعروف ولا أنهي عن منكر، وكان أصحاب زيد لمّا خرج سألوه ما تقول في أبي‌بكر وعمر؟ فقال: ما أقول فيهما إلاّ الخير، وما سمعت من أهلي فيهما[1] إلاّ الخير، فقالوا: لست بصاحبنا ذهب الامام ـ يعنون: محمّد الباقر عليه السلام ـ وتفرّقوا عنه، فقال: رفضنا القوم، فسمّوا الرافضة.

قال سعيد بن خثيم: تفرّق أصحاب زيد عنه حتّىٰ بقي في ثلاثمائة رجل.

وقيل: جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف.

قال: فصفّ أصحابه صفّاً بعد صفّ حتّىٰ لا يستطيع أحدهم أن يلوي عنقه، فجعلنا نضرب فلا نرىٰ إلاّ النار تخرج من الحديد، فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن علي. يقال: رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له: راشد، فأصاب بين عينيه.

قال: فأنزلناه وكان رأسه في حجر محمّد بن مسلم الخيّاط، فجاء يحيى بن زيد فأكبّ عليه، فقال: يا أبتاه أبشر ترد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وعلى الحسن والحسين صلوات الله عليهم، فقال: أجل يا بني، ولكن أيّ شيء تريد أن تصنع؟ قال: أُقاتلهم والله ولولم أجد إلاّ نفسي، فقال: افعل يا بني، فوالله إنّك على الحقّ وإنّهم على الباطل، وإنّ قتلاك في الجنّة، وانّ قتلاهم في النار، ثمّ نزع السهم، فكانت نفسه معه.

قال: فجئنا به إلى ساقية تجري في بستان، فحبسنا الماء من هاهنا وهاهنا، ثمّ حفرنا له

---

(١) في شأنهما ـ خ.

ودفنّاه وأجرينا الماء عليه، وكان معنا غلام سندي، فذهب إلىٰ يوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه يوسف من الغد، فصلبه في الكناسة، فمكث أربع سنين مصلوباً، ومضىٰ هشام، وكتب الوليد بن يزيد إلىٰ يوسف بن عمر: أمّا بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلىٰ عجل أهل العراق فحرّقه، ثمّ انسفه في اليمّ نسفاً، فأنزله وحرّقه، ثمّ ذرأه في الهواء.

وقال الناصر الكبير الطبرستاني: لمّا قتل زيد بعثوا برأسه إلى المدينة، ونصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يوماً وليلة.

وكان قتله علىٰ ما قاله الواقدي سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

وقال محمّد بن إسحاق بن موسىٰ: قتل علىٰ رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوماً.

وقال الزبير بن بكّار: قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة.

وقال ابن خرذاذبة: قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

وروىٰ بعضهم أنّ قتله كان في النصف من صفر سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

ووجدت[1] عن بعضهم أنّه قال: لمّا قتل زيد بن علي وصلب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً مستنداً إلىٰ خشبة وهو يقول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أيفعلون هذا بولدي.

وروى غير واحد أنّهم صلبوه مجرّداً، فنسجت العنكبوت علىٰ عورته من يومه، ورثي زيد بمراث كثيرة.

وروى الشيخ أبونصر البخاري عن محمّد بن عمير أنّه قال عبدالرحمٰن بن سيابة: أعطاني جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أفرّقها في عيال من أُصيب مع زيد بن علي، فأصاب كلّ رجل أربعة دنانير[2].

وقال ابن أبي‌الحديد: وممّن تقيّل مذاهب الأسلاف في إباء الضيم وكراهية الذلّ، واختار القتل علىٰ ذلك وأن يموت كريماً أبوالحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، ثمّ ذكر السبب في خروجه وخلعه طاعة بني مروان[3].

---

(١) وحدّث ـ خ.

(٢) عمدة الطالب ص ٣١٤ - ٣١٨.

(٣) شرح نهج البلاغة ٣: ٢٨٥ - ٢٨٧.

وقال أبوالفداء: وفي سنة احدىٰ وعشرين، وقيل: اثنتين وعشرين ومائة خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب رضي الله عنهم بالكوفة، ودعا إلىٰ نفسه، وبايعه جمع كثير، وكان الوالي على الكوفة من قبل هشام يوسف بن عمر الثقفي، فمع العسكر وقاتل زيداً، فأصاب زيداً سهم في جبهته، فأُدخل بعض الدور ونزعوا السهم من جبهته، ثمّ مات، ولمّا علم يوسف بن عمر بمقتله تطلّبه حتّىٰ دلّ عليه، واستخرجه وصلب جثّته، وبعث برأسه إلىٰ هشام بن عبدالملك، فأمر بنصب الرأس بدمشق، ولم تزل جثّته مصلوبة حتّىٰ مات هشام وولي الوليد، فأمر بحرق جثّته فأُحرقت، وكان عمر زيد لمّا قتل اثنتين وأربعين سنة[١].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة احدىٰ وعشرين ومائة ـ قتل الامام الشهيد زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم بالكوفة، وكان قد بايعه خلق كثير، وحارب متولّي العراق يومئذ لهشام بن عبدالملك يوسف بن عمر الثقفي، فقتله يوسف وصلبه.

إلىٰ أن قال: وكان ظهوره ليلة الأربعاء من دار معاوية بن إسحاق الأنصاري لسبع بقين من المحرّم سنة احدىٰ أو اثنتين وعشرين ومائة، وقتل يوم الجمعة لثلاثة أيّام من ظهوره، وهو ابن ثلاث وأربعين سنة، واستخرج بعد دفنه وصلب بالكناسة ـ تربة بالكوفة ـ أربع سنين، ونسجت العنكبوت علىٰ عورته، ثمّ أُنزل وأُحرق وذرّ رماده رضي الله عنه، روىٰ عن أبيه وجماعة، وروىٰ عنه شعبة[٢].

أقول: وكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه: عبدالرحمٰن بن الحارث، وعبدالحميد بن الحارث، وابنه الحسين بن زيد، وابنه الآخر يحيى بن زيد، وابنه الآخر عيسى بن زيد، وزرارة بن أعين، ومحمّد بن القاسم، وحفص، وأبوخالد الواسطي، وأبوالجارود، وصلت ابن الحرّة، وأبوحمزة الثمالي، وعبدالله بن الحسن، وعمرو بن ثابت، وأبوخالد عمرو بن خالد الواسطي، وسعد بن رافع، وأبوالمثنّى النخعي، ومحمّد بن بكير، وعمرو بن موسى الوجيهي، وجعفر بن زياد الأحمر، ورزين بيّاع الأنماط، وأبان بن عثمان الأجلح، وهاشم ابن يزيد، وكثير بن طارق، وعبيدالله بن العلاء، وعبدالله بن زياد، ومحمّد بن الفرات

---

(١) المختصر في أخبار البشر ١: ٢٠٤.

(٢) شذرات الذهب ١: ١٥٨ ـ ١٥٩.

الأزدي، وسليمان بن دينار البارقي.

وروىٰ عن: أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام، وأخيه الإمام محمّد الباقر عليه السلام[١].

---

(١) وقعة صفّين ص ١٣٤، بحار الأنوار ٨٩: ٦٨ ـ ٦٩ ح ٣٨، المحاسن ١: ١٣٥ برقم: ١٧٠، بحار الأنوار ٢٧: ٢٤١ ح ١، المحاسن ١: ١٩٤ برقم: ٣٣٣، بحار الأنوار ٧: ٢١٧ ح ١٢١، المحاسن ٢: ٢٦٤ برقم: ١٨٣٨، بحار الأنوار ٦٦: ٧١ ح ٦٥ و ص ٤٢٧ ح ٥، بصائر الدرجات ص ١٩٧ ح ١، بحار الأنوار ٨: ١٩٨ ح ١٩٦ عنهما، بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٦ ح ١٨ عنهما، تفسير القمّي ١: ٣٦٦، بحار الأنوار ٨: ٢٨٨ ح ٢١ عنه، تفسير القمّي ٢: ١٩٣، تفسير القمّي ٢: ٢٨٠، تفسير فرات الكوفي ص ١٢٢ برقم: ١٣١.

تفسير فرات الكوفي ص ١٣٥ ـ ١٣٧ برقم: ١٦٢ و ص ٣٨٢ ـ ٣٨٤ برقم: ٥١٢، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ح ٨٣، تفسير فرات الكوفي ص ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم: ١٧٨، تفسير فرات الكوفي ص ١٥١ برقم: ١٨٨، تفسير فرات الكوفي ص ١٥٥ برقم: ١٩٤، تفسير فرات الكوفي ص ١٩٤ برقم: ٢٥٣، بحار الأنوار ٢٤: ٣٢٩ ح ٤٧، تفسير فرات الكوفي ص ١٩٥ برقم: ٢٥٥، بحار الأنوار ٢٤: ٣٢٩ ح ٤٨، تفسير فرات الكوفي ص ١٩٩ برقم: ٢٥٩، تفسير فرات الكوفي ص ٢٠٠ برقم: ٢٦٠، تفسير فرات الكوفي ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم: ٢٦٨، بحار الأنوار ٢٤: ٢٣ ح ٤٧، تفسير فرات الكوفي ص ٢١٦ برقم: ٢٨٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢٣١ ح ٩، تفسير فرات الكوفي ص ٢٣٤ برقم: ٣١٣، بحار الأنوار ٦٨: ٥٧ ح ١٠٥.

تفسير فرات الكوفي ص ٢٤٦ برقم: ٣٣١ و ٣٣٣، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٦ - ٢٠٧ ح ١٥، تفسير فرات الكوفي ص ٢٤٦ برقم: ٣٣٢، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٧ ح ١٦، تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٤ برقم: ٣٧١، بحار الأنوار ٥٢: ٣٧٣ ح ١٦٦، تفسير فرات الكوفي ص ٢٨٦ برقم: ٣٨٦، تفسير فرات الكوفي ص ٣١٩ برقم: ٤٣٢، بحار الأنوار ٢٣: ١٩٢ ـ ١٩٣ ح ١٧، تفسير فرات الكوفي ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠ برقم: ٤٦٤، تفسير فرات الكوفي ص ٣٤٧ برقم: ٤٧٣، تفسير فرات الكوفي ص ٤٠٠ برقم: ٥٣٣.

تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٥ برقم: ٥٧٣، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٨ ح ٨٦، تفسير فرات الكوفي ص ٤٧٤ ـ ٤٧٥، تفسير فرات الكوفي ص ٦١٤ ـ ٦١٥ برقم: ٧٧٢، بحار الأنوار ٢٨: ٧٩ ـ ٨٠ ح ٣٩، أُصول الكافي ١: ١٧٤ ح ٥، أُصول الكافي ١: ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ح ١٦، و بحار

الأنوار ٤٦: ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ح ٧٩، فروع الكافي ٣: ٣١١ ـ ٣١٢ ح ٤، الخصال ص ٣٣٣ ح ٣٣، تهذيب الأحكام ١: ٣٣٢ برقم: ٩٧٢، فروع الكافي ٣: ٢١٣ ح ٦، تهذيب الأحكام ١: ٣٣٣ برقم: ٩٧٦، فروع الكافي ٦: ٤٨ ح ٥، فروع الكافي ٦: ٣٩٨ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٩: ١٠٤ برقم: ٤٥١، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٨٤ برقم: ٥٠.

الأمالي للشيخ الصدوق ص ١٦٦ ـ ١٦٨ برقم: ١٦٤، بحار الأنوار ٤١: ٧٣ ـ ٧٥ ح ٤، و ٧١: ٣٩٠ ح ٤٩، الأمالي للشيخ الصدوق ص ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم: ١٩٢، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٣ ح ٩٨، معاني الأخبار ص ٦٦ ح ٣، الأمالي للشيخ الصدوق ص ١٩٧ ـ ١٩٨ برقم: ٢٠٩، بحار الأنوار ٤٣: ٢٣٨ ح ٣، علل الشرائع ص ١٣٧ ح ٥، بحار الأنوار ٤٦: ١٦٨ ح ١٣، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٢٩٩ برقم: ٣٣٨، بحار الأنوار ٧٣: ٣٤٧ ح ٣٥، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٠٩ برقم: ٣٥٥، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٦٦ ـ ٣٦٧ برقم: ٤٥٧، وبحار الأنوار ٨: ١١٨ ح ٤، و ٨٧: ١٣٩ ح ٧، و ٩٦: ١١٥ ح ٤، و ١٠٠: ٨ ح ٣، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٤٣ ـ ٥٤٥ برقم: ٧٢٧، بحار الأنوار ١٨: ٢٣٨ ـ ٣٤٩ ح ٦٠، و ٨٢: ٢٥١ ح ٢، التوحيد ص ١٧٦ ح ٨، علل الشرائع ص ١٣٢ ـ ١٣٣ ح ١، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٦٢ برقم: ٧٥٦، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٦ ح ٥، علل الشرائع ص ١٤١ ح ٣، معاني الأخبار ص ١٦١ ح ٣.

بشارة المصطفىٰ ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ح ٨٦، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٩٨ برقم: ٨٢٦، بحار الأنوار ٦٩: ٣٨١ ح ٤١، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٦٣٧ برقم: ٨٥٦، بحار الأنوار ٤٧: ١٩ ح ١٢، علل الشرائع ص ١٦٨ ـ ١٦٩ ح ٣، بحار الأنوار ٢٢: ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ح ٦، علل الشرائع ص ٢٩٧ ح ١، بحار الأنوار ٨١: ٢٣٠ ـ ٢٣١ ح ٣، ثواب الأعمال ص ٢٣١ ـ ٢٣٢ ح ١، علل الشرائع ص ٣٠٩ ح ٢، بحار الأنوار ٧٥: ٢٦٥ ح ١٠، علل الشرائع ص ٤٣٩ ح ٣، بحار الأنوار ٩٩: ٢٨٦ ح ٤٨، علل الشرائع ص ٤٦٢ ح ٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٢١ ح ١٠، علل الشرائع ص ٥٤٧ ح ٢، بحار الأنوار ٦٣: ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ح ١٠١.

علل الشرائع ص ٦٠٢ ح ٦٣، بحار الأنوار ٧٩: ٦٤ ـ ٦٥ ح ٧، معاني الأخبار ص ١٧٣ ـ ١٧٤ ح ١، الخصال ص ١٣٧ ـ ١٣٨ ح ١٥٤، معاني الأخبار ص ٣٠٣ ح ١، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٩١ ح ٢٤، معاني الأخبار ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ح ٥٩، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦٩ ح ٨، عيون أخبار

الرضا عليه السلام ١: ٦٥ ح ٣٣، بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٤ ح ٥٣، كمال الدين ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ ح ٣٤، الخصال ص ٣٧ ـ ٣٨ ح ١٦، بحار الأنوار ٧٥: ٢٠٣ ح ٥، عقاب الأعمال ص ٣١٩ ح ٢، بحار الأنوار ٧: ٢١٨ ح ١٣٠، الخصال ص ٤٥ ح ٤٣، الخصال ص ٣٥٠ ح ٢٥، بحار الأنوار ٥: ٨٨ ح ٦، الخصال ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ح ٦، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٧ ح ٦، الأمالي للشجري ١: ١٤١، الخصال ص ٤٢٩ ح ٧، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ح ٧، كشف الغمّة ١: ٣٨٤، الخصال ص ٤٤٦ ح ٤٥، بحار الأنوار ٦٤: ١١٨ ح ١، و ١٠٣: ٥ ح ١٤، الخصال ص ٦٤١ ح ١٩، ثواب الأعمال ص ٦٧ ـ ٦٨ ح ١.

ثواب الأعمال ص ٩٠ ح ٥، عقاب الأعمال ص ٢٦٢ ح ٢، بحار الأنوار ٩٦: ١٤٤ ح ١٥، عقاب الأعمال ص ٣٢١ ح ٥، بحار الأنوار ٧٥: ٣١٢ ح ٢١، كتاب المسلسلات ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤، بحار الأنوار ٩٦: ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ح ٣٢، كتاب المسلسلات ص ٢٤٥، تفسير العياشي ٢: ٢٩٥ ح ٨٥، كفاية الأثر ص ١٩٣ ـ ١٩٤، كفاية الأثر ص ٢٣٨، بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٩ ح ٤، كفاية الأثر ص ٢٩٤ ـ ٢٩٧، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠١ ـ ٢٠٣ ح ٧٧، كفاية الأثر ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩، كفاية الأثر ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠، بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٠ ـ ٣٦١ ح ٢٣١، كفاية الأثر ص ٣٠٠، كفاية الأثر ص ٣٠٠ ـ ٣٠٥، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٨ ـ ٢٠٠ ح ٧٣.

كفاية الأثر ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠١ ح ٧٥، الارشاد ١: ٤٣، بحار الأنوار ٦٨: ٣٢ ح ٦٧، الأمالي للشيخ المفيد ص ١١٦ ح ٩، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٤ ح ٧، الأمالي للشيخ المفيد ص ١٥٣ ـ ١٥٤ ح ٥، بحار الأنوار ٢٨: ٣٧٥ ـ ٣٧٦ و ٢٩: ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ح ١٤، الأمالي للشيخ المفيد ص ٢١٢ ح ٢، بحار الأنوار ٢٨: ٧٠ ح ٣٠، بحار الأنوار ٣١: ٢٢٥ عنه، تهذيب الأحكام ١: ٩٣ برقم: ٢٤٨، تهذيب الأحكام ١: ٢٦٩ برقم: ٧٩٢، تهذيب الأحكام ١: ٣٣٢ برقم: ٩٧٤، تهذيب الأحكام ٦: ١٦٨ برقم: ٣٢١، تهذيب الأحكام ١: ٣٣٣ برقم: ٩٧٧، تهذيب الأحكام ١: ٣٤٢ برقم: ١٠٠٠، تهذيب الأحكام ١: ٤٤١ ـ ٤٤٢ برقم: ١٤٢٦، تهذيب الأحكام ١: ٤٤٣ ـ ٤٤٤ برقم: ١٤٣٣، تهذيب الأحكام ١: ٤٦٤ برقم: ١٥١٧.

تهذيب الأحكام ٢: ٣٤٩ ـ ٣٥٠ برقم: ١٤٤٩، تهذيب الأحكام ٣: ٣٠ ـ ٣١ برقم: ١٠٨، تهذيب الأحكام ٣: ٥٦ برقم: ١٩١، تهذيب الأحكام ٣: ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم: ٤٤٩، تهذيب

الأحكام ٦: ١٢١ ـ ١٢٢ برقم: ٢٠٨، تهذيب الأحكام ٦: ١٦٩ ـ ١٧٠ برقم: ٣٢٦، تهذيب الأحكام ٦: ١٧٤ برقم: ٣٤٧، تهذيب الأحكام ٦: ٢٨٣ برقم: ٧٨٠ و ١٠: ١٤٧ برقم: ٥٨٥، تهذيب الأحكام ٦: ٣٧٦ برقم: ١٠٩٩، تهذيب الأحكام ٧: ١٥ برقم: ٦٤، تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٢ برقم: ٩٧٦، تهذيب الأحكام ٧: ٣١٧ برقم: ١٣٠٩، تهذيب الأحكام ٧: ٣٥٨ برقم: ١٤٥٧، تهذيب الأحكام ٨: ٤٤ برقم: ١٣٦، تهذيب الأحكام ٨: ١٩٤ برقم: ٦٧٩، تهذيب الأحكام ٨: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم: ٨٤٩، تهذيب الأحكام ٨: ٢٣٦ برقم: ٨٥٢، تهذيب الأحكام ٨: ٢٦٢ برقم: ٩٥٤، تهذيب الأحكام ٩: ٤٨ برقم: ٢٠١، تهذيب الأحكام ١٠: ١٧٥ برقم: ٦٨٤، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٧٩ برقم: ١٠٩٢.

الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٧ ـ ٥٨ برقم: ٨٢، بحار الأنوار ٧: ١٧٨ ح ١٤، الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم: ٢٢٤، بحار الأنوار ٤٠: ٢٧ ح ٥٣، بشارة المصطفىٰ ص ١٣١ ح ٨١، الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٣٧ برقم: ٢٢٢، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٨، الأمالي للشيخ الصدوق ص ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم: ١٣٥، الخصال ص ٤٢٩ ح ٧، بشارة المصطفىٰ ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ح ٢٩، كشف الغمّة ١: ٣٨٤، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٠٠ برقم: ٣٤١، بحار الأنوار ٣٣: ٣٢٥ ح ٥٧٠، و ٣٨: ١١٥ ح ٥٣، كشف الغمّة ١: ٣٩٤، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم: ٧٢٥، بحار الأنوار ٤٣: ١٣٤ ح ٢٠، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٥١ ـ ٤٥٢ برقم: ١٠٠٦، عيون أخبار الرضا ١: ٢٥٠ ح ٣، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤٠٩ برقم: ٥٣٠، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٦ ح ١٣، و ٩٦: ٢١٩ ح ٦.

الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٥٢ برقم: ١٠٠٧، بحار الأنوار ٣٧: ٤٤ ح ٢١، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٩٦ برقم: ١٠٨٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ح ١١، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٩٩ برقم: ١٠٩٤، بحار الأنوار ٣٨: ٣٩ ح ١٦ و ١٢٠ ح ٦٤، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥١٠، برقم: ١١١٥، بحار الأنوار ٧٤: ١٩٢ ح ١١، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥١١ برقم: ١١١٨، بحار الأنوار ٩٥: ١٥٦ ـ ١٥٧ ح ٥، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٧٢ ـ ٥٧٣ برقم: ١١٨٦، بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ح٤٦، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٨٥ برقم: ١٢١١، بحار الأنوار ٩٣: ٣٣٩ ح ٩.

الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٠٠ ـ ٦٠٢ برقم: ١٢٤٤، بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٠ ـ ٥٠١ ح٤٧، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦١٣ برقم: ١٢٦٦، بحار الأنوار ٨٢: ١٣١ ح ١٤، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٧٠٣، برقم: ١٥٠٤، بحار الأنوار ٣٠: ٥١ ح ٢، كشف الغمّة ١: ٤١٦، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٧٠٣ برقم: ١٥٠٥، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٧٠٣ برقم: ١٥٠٧، بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٨ ح ٣٧، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٧٠٤ ـ ٧٠٥ برقم: ١٥٠٩، بحار الأنوار ٤: ٣١٩ ح ٤٤، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٧٠٥ برقم: ١٥١٠، بحار الأنوار ٤٠: ٣٧ ـ ٣٨ ح ٧٢، الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٨٨ ـ ١٨٩ برقم: ١٥٠، بحار الأنوار ٥١: ٣٥ ح ٣، الأمالي للشجري ١: ٧٢، الأمالي للشجري ١: ١٢٣.

الأمالي للشجري ١: ١٤٣، الأمالي للشجري ١: ٢٠٧، الأمالي للشجري ١: ٢٢٠، الأمالي للشجري ١: ٢٤٠ ـ ٢٤١، الأمالي للشجري ١: ٢٤٥، الأمالي للشجري ١: ٢٥١ ـ ٢٥٢، الأمالي للشجري ١: ٢٧٠، الأمالي للشجري ١: ٢٨١، الأمالي للشجري ٢: ٣، الأمالي للشجري ٢: ٥٧، الأمالي للشجري ٢: ٥٧ ـ ٥٨ و ١٠٠ ـ ١٠١، الأمالي للشجري ٢: ٧٥، الأمالي للشجري ٢: ٨٠، الأمالي للشجري ٢: ٩٦ ـ ٩٧، الأمالي للشجري ٢: ١١٣ ـ ١١٤، الأمالي للشجري ٢: ١١٦، الأمالي للشجري ٢: ١١٧، الأمالي للشجري ٢: ١٣٧ ـ ١٣٨، الأمالي للشجري ٢: ١٤٨، الأمالي للشجري ٢: ١٦٧، الأمالي للشجري ٢: ٢١٢، الأمالي للشجري ٢: ٢١٣، الأمالي للشجري ٢: ٢٢٤ ـ ٢٢٥، الأمالي للشجري ٢: ٢٦٠ و ٢: ٢٦٢، الأمالي للشجري ٢: ٣٠٧، الأمالي للشجري ٢: ٣١٢.

تقريب المعارف ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٠: ٣٨٥، تقريب المعارف ص ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٠: ٣٨٥، تقريب المعارف ص ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٠: ٣٨٥، تقريب المعارف ص ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٠: ٣٨٥، تقريب المعارف ص ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٠: ٣٨٥، بحار الأنوار ٦٢: ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ح ١، كنز الفوائد ٢: ٥٥ ـ ٥٦، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٠ ـ ٢٣١ ح ٣٨، و ٣٨: ٣٢٩ ح ٤١، و ٧٦: ١٤ ـ ١٥ ح ٥، بشارة المصطفىٰ ص ٢٤ ـ ٢٥ ح ٧، بحار الأنوار ٦: ١٩٤، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٩ ـ ٢٦٠، بحار الأنوار ٤٦: ١٨٩ ـ ١٩٠ ح ٥٤، مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨٩ ـ ١٩٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٧ ح ١٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٧٤، بحار الأنوار ٣٥: ٣٦٥، مناقب

وقال البخاري: روىٰ عن أبيه. روىٰ عنه عبدالرحمٰن بن الحارث، ويقال: كنيته أبوالحسين، أخو محمّد بن علي، وحسين بن علي، قتل سنة ثنتين وعشرين ومائة[١].

وقال ابن أبي حاتم: روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه عبدالحميد بن الحارث، سمعت أبي يقول

آل أبي طالب ٤: ٢ ـ ٣، بحار الأنوار ٢٤: ٨٤ ح ٤، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢١، بحار الأنوار ٢٤: ١٦٤ ح ٥، شرح نهج البلاغة ٢: ٣٠٦، بحار الأنوار ٣٤: ٣٤ ـ ٣٥، شرح نهج البلاغة ٤: ١٠٧، بحار الأنوار ٣٤: ٣٣٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٦، بحار الأنوار ٤٠: ١٥١، العمدة لابن البطريق ص ٢٦٢، بحار الأنوار ٢٧: ١٤١ ح ١٤٥، سعد السعود ص ٣٥٧ ـ ٣٥٨، مهج الدعوات ص ٥٧٣ ـ ٥٧٤ ح ١٠، بحار الأنوار ٩٣: ٢٢٧ ـ ٢٢٨، دعائم الاسلام ١: ٣٤٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٥١ ح ٣٤، بحار الأنوار ٢٥: ٢١٣ ح ٣، مكارم الأخلاق ص ٧٥، بحار الأنوار ٥٩: ٤٦ ح ١٦، بحار الأنوار ٢٩: ١٥٨ ـ ١٥٩ ح ٣٥، بحار الأنوار ٨١: ٢٥٦ ح ١٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٠ ح ٣٠، بحار الأنوار ٣٢: ٣١ ح ١٠ عن الكافئة ص ١٢.

الأربعون حديثاً للشهيد الأوّل ص ٤١ ـ ٤٢ ح ٧، بحار الأنوار ٨١: ٦٥ ح ٤٥، شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٤٣ ح ٣٤، موسوعة الامامة ١: ٥١ ـ ٥٢ برقم: ٥٨، شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٤٣ ـ ٤٤ ح ٣٥، موسوعة الامامة ١: ٥٢ برقم: ٥٩، شواهد التنزيل ١: ٥٤٨ برقم: ٥٨١، موسوعة الامامة ٢: ٣٥ برقم: ١٠١٧ و ٥: ٤٢ ـ ٤٣ برقم: ٣٨٣٢، شواهد التنزيل ٢: ٤٨٦ برقم: ١١٦١، موسوعة الامامة ٤: ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم: ٣٣٢٧، جامع البيان ٣: ٣٠٠، موسوعة الامامة ١: ١٣٩ برقم: ٢٦٦، المناقب للخوارزمي ص ٢٧٨ برقم: ٢٦٩، موسوعة الامامة ١: ٤٠٤ برقم: ٨٧٤، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٦٧، موسوعة الامامة ٣: ٢٧٣ ـ ٢٧٤ برقم: ٢٥١٣، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ٥ ـ ٦.

موسوعة الامامة ٣: ٤٢٨ ـ ٤٢٩ برقم: ٢٨٧٩، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ١٠٩، موسوعة الامامة ٣: ٤٣٢ برقم: ٢٨٨٥ و ٥: ٢٧ برقم: ٣٧٩٨، الكنىٰ والأسماء للدولابي ٢: ٥٢٩ برقم: ٩٦٠، موسوعة الامامة ٢: ٢٨٥ برقم: ١٦٣٧، المتّفق والمفترق للخطيب البغدادي ١: ٢١٤ برقم: ٧٢، موسوعة الامامة ٥: ٧٩ برقم: ٣٨٨٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ١٥ ـ ١١١ برقم: ٢٦٧.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣: ٣٣٦ برقم: ٤٢٣٥.

ذلك. قال أبومحمّد: روىٰ عنه جعفر بن محمّد[١].

وقال ابن حبّان: أخو محمّد وحسين ابنا علي، ورأىٰ جماعة من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله، روىٰ عنه ولده، قتل سنة ثنتين وعشرين ومائة[٢].

وقال أيضاً: يروي عن أبيه، روىٰ عنه ابنه حسين بن زيد، وأهل المدينة[٣].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب أبيه الإمام السجّاد عليه السلام[٤]، وأخيه الإمام محمّد الباقر عليه السلام[٥]. وابن أخيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقال: مدني تابعي، قتل سنة احدىٰ وعشرين ومائة، وله اثنتان وأربعون سنة[٦].

وقال الكليني في الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ اللّه عزّ ذكره أذن في هلاك بني اُمية بعد إحراقهم زيداً بسبعة أيّام[٧].

وقال أيضاً: علي بن إبراهيم، عن أبي‌هاشم الجعفري، قال: سألت الرضا عليه السلام عن المصلوب، فقال: أما علمت أنّ جدي عليه السلام صلّىٰ علىٰ عمّه[٨].

وقال أيضاً: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن أبي‌داود، عن عبداللّه ابن أبان، قال: دخلنا على أبي عبداللّه عليه السلام، فسألنا أفيكم أحد عنده علم عمّي زيد بن علي؟ فقال رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمّك، كنّا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري، إذ قال: انطلقوا بنا نصلّي في مسجد السهلة، فقال أبوعبداللّه عليه السلام: وفعل، فقال: لا، جاءه أمر فشغله عن الذهاب، فقال: أما واللّه لو عاذ اللّه

---

(١) الجرح والتعديل ٣: ٥٦٨ - ٥٦٩ برقم: ٢٥٧٨.

(٢) كتاب الثقات ٢: ١٤٩ برقم: ١١٦٥.

(٣) كتاب الثقات ٣: ٣٥٨ برقم: ١٤١٢.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ١١٣ برقم: ١١٢٦.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٥ برقم: ١٤٠٦.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٠٦ برقم: ٢٦٥٥.

(٧) روضة الكافي ٨: ١٦١، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٥ ح ٨١.

(٨) فروع الكافي ٣: ٢١٥ ح ٢، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٥ ح ٨٢.

به حولاً لأعاذه، أما علمت أنّه موضع بيت إدريس النبي الذي كان يخيط فيه، ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالقة، ومنه سار داود إلىٰ جالوت، وإنّ فيه لصخرة خضراء فيها مثال كلّ نبي، ومن تحت تلك الصخرة أخذت طينة كلّ نبي، وإنه لمناخ الراكب، قيل: ومن الراكب؟ قال الخضر عليه السلام[١].

وقال أيضاً: محمّد بن يحيى، عن عمرو بن عثمان، عن حسين بن بكر، عن عبدالرحمٰن بن سعيد الخزّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: بالكوفة مسجد يقال له: مسجد السهلة، لو أنّ عمّي زيداً أتاه فصلّىٰ فيه، واستجار الله لأجاره عشرين سنة[٢].

وقال العياشي في تفسيره: عن موسى بن بكير، عن بعض رجاله، أنّ زيد بن علي دخل علىٰ أبي جعفر عليه السلام ومعه كتب من أهل الكوفة يدعون فيها إلىٰ أنفسهم، ويخبرونه باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج إليهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالىٰ أحلّ حلالاً وحرّم حراماً، وضرب أمثالاً، وسنّ سنناً، ولم يجعل الإمام العالم بأمره في شبهة ممّا فرض الله من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محلّه، أو يجاهد قبل حلوله، وقد قال الله في الصيد: ﴿لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الحرام؟ وجعل لكلّ محلاً، وقال: ﴿إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا﴾ وقال ﴿لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللّٰهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرامَ﴾ فجعل الشهور عدّة معلومة، وجعل منها أربعة حرماً، وقال: ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ﴾[٣].

وقال العياشي أيضاً: عن داود الرقّي، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجل وأنا حاضر عن قول الله ﴿فَعَسَى اللّٰهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلىٰ ما أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ﴾ فقال: أذن في هلاك بني أُمية بعد إحراق زيد بسبعة أيّام[٤].

وقال الكشي في رجاله: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني الحسن بن علي الوشّاء، عن أبي خداش، عن علي بن

---

(١) فروع الكافي ٣: ٤٩٤ ح ١، و بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٧ ح ٨٤.

(٢) فروع الكافي ٣: ٤٩٥ ح ٣، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٧ ح ٨٥.

(٣) تفسير العياشي ١: ٢٩٠ ح ١٤.

(٤) تفسير العياشي ١: ٣٢٥، بحار الأنوار ٤٦: ١٩١ ح ٥٦.

إسماعيل، عن أبي خالد. وحدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمّد القمّي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريّان، عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة، قال: قال لي زيد بن علي وأنا عند أبي عبدالله عليه السلام: ما تقول يا فتىٰ في رجل من آل محمّد استنصرك؟ فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة، فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل، فلمّا خرج قال أبوعبدالله عليه السلام: أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجاً[1].

وقال أيضاً: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: قيل لمؤمن الطاق: ما الذي جرىٰ بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمّد بن علي بلغني أنّك تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة؟ قال: قلت: نعم وكان أبوك علي بن الحسين عليهما السلام أحدهم، فقال: وكيف وقد كان يؤتىٰ بلقمة وهي حارّة فيبردها بيده ثمّ يلقمنيها، أفترىٰ أنّه كان يشفق عليّ من حرّ اللقمة ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟ قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر ولا يكون له فيك الشفاعة ولا لله فيك المشيئة، فقال أبوعبدالله عليه السلام: أخذته من بين يديه ومن خلفه، فما تركت له مخرجاً[2].

وقال أيضاً: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني أحمد بن صدقة الكاتب الأنباري، عن أبي مالك الأحمسي، قال: حدّثني مؤمن الطاق، واسمه محمّد بن علي بن النعمان أبوجعفر الأحول، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل زيد بن علي، فقال لي: يامحمّد أنت الذي تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه؟ قال: قلت: نعم كان أبوك أحدهم. قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي، فوالله لقد كان يؤتىٰ بالطعام الحارّ، فيقعدني علىٰ فخذه، ويتناول البضعة فيبردها ثمّ يلقمنيها، أفتراه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟ قال: قلت: كره أن يقول لك فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، ولا يكون له فيك شفاعة، فتركك

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٣٦٩ برقم: ٢٤٨، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٣ ح ٦٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٢٥، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٣ ح ٦٢.

مرجىء فيك لله المشيئة وله فيك الشفاعة[١].

وقال أيضاً: حدّثني نصر بن الصباح، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني علي بن إسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسّان، قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمة الله عليه، فأدخلت بيتاً جوف بيت، فقال لي: يا فضيل قتل عمّي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: رحمه الله انّه كان مؤمناً وكان عارفاً، وكان عالماً وكان صادقاً، أما أنّه لو ظفر لوفىٰ، أما أنّه لو ملك لعرف كيف يضعها. الحديث[٢].

قال التفرشي: وقوله «لو ظفر لوفىٰ» أي: بتسليم السلطنة إليه، ويظهر منه أنّه عهد إليه[٣].

وقال أيضاً: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبدالله الشاذاني وكتب به إليّ، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو يعقوب المقرىء وكان من كبار الزيدية، قال: أخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية، عن أبي الجارود وكان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً، إذ أقبل زيد بن علي، فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السلام، قال: هذا سيّد أهل بيتي، والطالب بأوتارهم[٤].

وقال أيضاً: حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب، قال: حدّثنا حنان بن سدير، قال: كنت جالساً عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية، فقال: ما ترىٰ في النبيذ؟ فإنّ زيداً كان يشربه عندنا، قال: ما أُصدّق علىٰ زيد أنّه شرب مسكراً، قال: بلىٰ قد يشربه، قال: فإن كان فعل فإنّ زيداً ليس بنبي ولا وصي نبي، إنّما هو رجل من آل محمّد يخطىء ويصيب[٥].

وقال أيضاً: إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي، عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٢٥ ـ ٦٤٢ برقم: ٣٢٩.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٦٩ ـ ٥٧٠ برقم: ٥٠٥.

(٣) نقد الرجال ٢: ٢٨٨.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٨ برقم: ٤١٩، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٤ ح ٦٤.

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٩ برقم: ٤٢٠، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٤ ح ٦٥.

عبدالرحمٰن بن سيابة، قال: دفع إليّ أبوعبدالله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أُقسّمها في عيالات من أُصيب مع عمّه زيد، فقسّمتها، قال: فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسّان أربعة دنانير[١].

وقال أيضاً: محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الشاذاني: قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثني علي بن الحكيم وغيره، عن أبي الصباح الكناني، قال: جاءني سدير، فقال لي: إنّ زيداً تبرّأ منك، قال: فأخذت عليّ ثيابي، قال: وكان أبوالصباح رجلاً ضارياً، قال: فأتيته فدخلت عليه وسلّمت عليه، فقلت له: يا أباالحسين بلغني أنّك قلت الأئمّة أربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت، قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام وأنت تقول: إنّ اللّه تعالىٰ قضىٰ في كتابه ﴿أَنَّه مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً﴾ وإنّما الأئمّة ولاة الدم، وأهل الباب، وهذا أبوجعفر الإمام، فإن حدث به حدث فإنّ فينا خلفاً.

وقال: وكان يسمع منّي خطب أميرالمومنين عليه السلام وأنا أقول: فلا تعلّموهم فهم أعلم منكم، فقال لي: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلىٰ فإنّ منكم من هو كذلك، قال: ثمّ خرجت من عنده فتهيّأت وهيّأت راحلة، ومضيت إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرىٰ بيني وبين زيد، فقال: أرأيت لو أنّ اللّه تعالىٰ ابتلىٰ زيداً، فخرج منّا سيفان آخران بأيّ شيء تعرف أيّ السيوف سيف الحقّ؟ واللّه ما هو كما قال، ولئن خرج ليقتلنّ، قال: فرجعت فانتهيت إلى القادسية، فاستقبلني الخبر بقتله رحمه اللّه[٢].

وقال أيضاً: علي بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن عدّة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: رحم اللّه عمّي زيداً، ما قدر أن يسير بكتاب اللّه ساعة من نهار، ثمّ قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوّكم عندكم؟ قلنا: كفّار، قال: إنّ اللّه عزّوجلّ يقول: ﴿حَتّىٰ إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمّا مَنًّا بَعْدُ وإِمّا فِداءً﴾ فجعل المنّ بعد الإثخان، أسرتم قوماً ثمّ خلّيتم سبيلهم قبل الإثخان، فمننتم قبل الإثخان، وإنّما جعل اللّه المنّ بعد الإثخان حتّىٰ خرجوا عليكم من

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٨ ـ ٦٢٩ برقم: ٦٢٢، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٤ ح ٦٦.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٣٩ ـ ٦٤٠ برقم: ٦٥٦، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٤ ـ ١٩٥ ح ٦٧.

وجه آخر فقاتلوكم[١].

وقال أيضاً: محمّد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج، قال: فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت: واللّه ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا، قال: فحرّك رأسه[٢] وأتىٰ زيداً وقصّ عليه القصّة، قال: ومضيت نحوه فانتهيت إلىٰ زيد، وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام[٣].

وقال أيضاً: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن أشكيب، عن عبدالرحمٰن بن حمّاد، عن محمّد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال: قال لي زيد بن علي: يا سورة كيف علمتم أنّ صاحبكم علىٰ ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: على الخبير سقطت، قال: فقال: هات، فقلت له: كنّا نأتي أخاك محمّد بن علي عليهما السلام نسأله، فيقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال الله جلّ وعزّ في كتابه، حتّىٰ مضىٰ أخوك، فأتيناكم آل محمّد وأنت في من آتيناه، فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكلّ الذي نسألكم عنه، حتّىٰ أتينا ابن أخيك جعفراً، فقال لنا كما قال أبوه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال تعالىٰ، فتبسّم وقال: أما والله إن قلت هذا فإنّ كتب علي عليه السلام عنده[٤].

وقال أيضاً: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ أبوعبداللّه يذكر عن الفضل، قال: حدّثني محمّد بن جمهور القمّي، عن يونس بن عبدالرحمٰن، عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القمّاط، قال: قال لي رجل من الزيدية أيّام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسّع لهما، فلم يرد عليّ شيء، قال: فمضيت

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٥١ ـ ٦٥٢ برقم: ٦٦٦، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٦ ح ٦٨.

(٢) في الاختيار: دابّته.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٥٢ برقم: ٦٦٨، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٦ ـ ١٩٧ ح ٦٩.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٣ ـ ٦٧٤ برقم: ٧٠٦.

من فوري إلى أبي عبدالله عليه السلام، فأخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له، وكان متّكئاً فجلس، ثمّ قال: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته، ثمّ لم تجعل له مخرجاً[١].

وقال أيضاً: حدّثني علي بن محمّد بن قتيبة القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن جمهور، عن بكّار بن أبي‌بكر الحضرمي، قال: دخل أبوبكر وعلقمة علىٰ زيد بن علي، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنّه قال: ليس الإمام منّا من أرخىٰ عليه ستره، إنّما الإمام من شهر سيفه، فقال له أبوبكر وكان أجرأهما: يا أباالحسين أخبرني عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام أكان إماماً وهو مرخى عليه ستره أو لم يكن إماماً حتّىٰ خرج وشهر سيفه؟ قال: وكان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه بشيء، فقال له أبوبكر: إن كان علي بن أبي‌طالب عليه السلام إماماً، فقد يجوز أن يكون بعده إماماً مرخى عليه ستره، وإن كان علي بن أبي‌طالب عليه السلام لم يكن إماماً وهو مرخى عليه ستره، فأنت ما جاء بك هاهنا، قال: فطلب إليّ علقمة أن يكفّ عنه، فكفّ عنه.

قال: وكتب إليّ الشاذاني أبوعبدالله يذكر عن الفضل، عن أبيه مثله سواء[٢].

وقال الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتب، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد النحوي، قال: حدّثني ابن أبي‌عبدون، عن أبيه، قال: لمّا حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة، وأحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام، وقال له: يا أباالحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل، ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

فقال الرضا عليه السلام: يا أميرالمؤمنين لا تقس أخي زيداً إلىٰ زيد بن علي، فإنّه كان من علماء آل محمّد، غضب للّه عزّوجلّ، فجاهد أعداءه حتّىٰ قتل في سبيله، ولقد حدّثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد بن علي عليهما السلام يقول: رحم اللّه

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧١١ برقم: ٧٧٤، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٧ ح ٧٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧١٤ ـ ٧١٦ برقم: ٧٨٨، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٧ ح ٧١.

عمّي زيداً، إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفىٰ بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عمّ إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلمّا ولي قال جعفر بن محمد عليهما السلام: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.

فقال المأمون: يا أباالحسن أليس قد جاء في من ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ زيد بن علي لم يدّع ما ليس له بحقّ، وإنّه كان أتقىٰ للّه من ذلك، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وإنّما جاء ما جاء في من يدّعي أنّ اللّه تعالىٰ نصّ عليه، ثمّ يدعو إلىٰ غير دين اللّه، ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد واللّه ممّن خوطب بهذه الآية ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾.

ثمّ قال الشيخ الصدوق بعد ايراد هذا الخبر: قال محمّد بن علي بن الحسين مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: لزيد بن علي فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام أحببت إيراد بعضها علىٰ إثر هذا الحديث، ليعلم من ينظر في كتابنا هذا إعتقاد الإمامية فيه[1].

وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي في مسجد الكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمر بن ثابت، عن داود بن عبدالجبّار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد، يتخطّىٰ هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّاً محجّلين، يدخلون الجنّة بلا حساب[2].

وقال الشيخ الصدوق في أماليه: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا علي بن الحسين القاضي العلوي العبّاسي، قال: حدّثني الحسن بن علي الناصر قدّس الله روحه، قال: حدّثني أحمد بن رشيد، عن عمّه أبي معمّر سعيد بن خثيم، عن أخيه معمّر، قال: كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، فجاء زيد بن علي بن الحسين، فأخذ بعضادتي الباب، فقال له الصادق عليه السلام: يا عمّ أُعيذك باللّه أن تكون المصلوب

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ح ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٩ - ٢٥٠ ح ٢.

بالكناسة، فقالت له أُمّ زيد: واللّه ما يحملك علىٰ هذا القول غير الحسد لابني، فقال عليه السلام: يا ليته حسد، يا ليته حسد، يا ليته حسد ثلاثاً، ثمّ قال: حدّثني أبي، عن جدّي عليهما السلام أنّه يخرج من ولده رجل يقال له: زيد، يقتل بالكوفة، ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره نبشاً، تفتح لروحه أبواب السماء، يبتهج به أهل السماوات، تجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنّة حيث يشاء[١].

ورواه أيضاً بهذا الاسناد في عيون أخبار الرضا عليه السلام[٢].

وقال أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام وأماليه: حدّثنا الحسن بن عبداللّه بن سعيد العسكري، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيىٰ، قال: حدّثنا الأشعث بن محمّد الضبّي، قال: حدّثني شعيب بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: دخلت علىٰ أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام وعنده زيد أخوه، فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّي، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

لعمرك ما إن أبومالك ... بوان ولا بضعيف قواه
ولا بألدّ لدىٰ قوله ... يعادي الحكيم إذا ما نهاه
ولكنّه سيّد بارع ... كريم الطبائع حلو ثناه
إذا سدته سدت مطواعة ... ومهما وكلت إليه كفاه

قال: فوضع محمّد بن علي عليهما السلام يده علىٰ كتفي زيد، فقال: هذه صفتك يا أباالحسين[٣].

وقال أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا أحمد بن الحسين القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال: حدّثني عبداللّه بن سيابة، قال: خرجنا ونحن سبعة نفر، فأتينا المدينة، فدخلنا علىٰ أبي عبداللّه الصادق عليه السلام، فقال لنا: أعندكم خبر عمّي زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج، قال: فإن أتاكم خبر فأخبروني، فمكثنا أيّاماً،

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٩٤ برقم: ٧٢، بحار الأنوار ٤٦: ١٦٨ ح ١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا ١: ٢٥٠ ـ ٢٥١ ح ٤، بحار الأنوار ٤٦: ١٦٨ ح ١٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥١ ح ٥، بحار الأنوار ٤٦: ١٦٨ ـ ١٦٩ ح ١٤.

فأتىٰ رسول بسّام الصيرفي بكتاب فيه: أمّا بعد، فإن زيد بن علي قد خرج يوم الأربعاء غرّة صفر، فمكث الأربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، وقتل معه فلان وفلان، فدخلنا على الصادق عليه السلام، فدفعنا إليه الكتاب، فقرأه وبكىٰ، ثمّ قال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، عند اللّه تعالىٰ أحتسب عمّي، إنّه كان نعم العمّ، إنّ عمّي كان رجلاً لدنيانا وآخرتنا، مضىٰ واللّه عمّي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم[١].

وقال الشيخ الصدوق في أماليه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن سنان، عن الفضيل بن يسار، قال: انتهيت إلىٰ زيد بن علي صبيحة يوم خرج بالكوفة، فسمعته يقول: من يعينني منكم علىٰ قتال أنباط أهل الشام؟ فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لا يعينني منكم علىٰ قتالهم أحد إلاّ أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنّة بإذن الله عزّوجلّ.

قال: فلمّا قتل اكتريت راحلة، وتوجّهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقلت في نفسي: لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه، فلمّا دخلت عليه قال لي: يا فضيل ما فعل عمّي زيد؟ قال: فخنقتني العبرة، فقال لي: قتلوه؟ قلت: إي والله قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إي والله صلبوه، قال: فأقبل يبكي ودموعه تنحدر علىٰ ديباجتي خدّه كأنّها الجمان، ثمّ قال: يا فضيل شهدت مع عمّي قتال أهل الشام؟ قلت: نعم، قال: فكم قتلت منهم؟ قلت: ستّة، قال: فلعلّك شاكّ في دمائهم؟ قال: فقلت: لو كنت شاكّاً ما قتلتهم، قال: فسمعته وهو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضىٰ والله زيد عمّي وأصحابه شهداء، مثلما مضىٰ عليه علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه[٢].

ورواه أيضاً بهذا الاسناد في عيون أخبار الرضا عليه السلام[٣].

وقال أيضاً في أماليه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رزمة القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢ ح ٦.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤٣٠ ـ ٤٣١ برقم: ٥٦٧، بحار الأنوار ٤٦: ١٧١ ح ٢٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ح ٧.

عيسى العلوي الحسيني، قال: حدّثنا عبدالله بن يحيىٰ، قال: حدّثنا أبوسعيد عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن عون ابن عبيدالله، قال: كنت مع محمّد بن علي ابن الحنفية في فناء داره، فمرّ به زيد بن الحسن، فرفع طرفه إليه، ثمّ قال: ليقتلنّ من ولد الحسين رجل يقال له: زيد بن علي، وليصلبنّ بالعراق، من نظر إلىٰ عورته فلم ينصره أكبّه الله علىٰ وجهه في النار[١].

وقال أيضاً: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي‌الجارود زياد بن المنذر، قال: إنّي لجالس عند أبي‌جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد بن علي، فلمّا نظر إليه أبوجعفر عليه السلام وهو مقبل، قال: هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أُمّ ولدتك يا زيد[٢].

وقال أيضاً: حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش رضي الله عنه بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولىٰ بني‌هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن رشيد، عن عمّه سعيد بن خثيم، عن أبي‌حمزة الثمالي، قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام، فقال لي: يا أباحمزة ألا أُحدّثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنّي أُدخلت الجنّة، فأُوتيت بحوراء لم أر أحسن منها، فبينا أنا متّكىء علىٰ أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا علي بن الحسين ليهنئك زيد، يا علي بن الحسين ليهنئك زيد، ليهنئك زيد.

قال أبوحمزة: ثمّ حججت بعده، فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقرعت الباب، ففتح لي فدخلت، فإذا هو حامل زيداً علىٰ يده ـ أو قال: حامل غلاماً علىٰ يده ـ فقال لي: يا أباحمزة هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي حقّاً[٣].

وقال أيضاً: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن عبدالرحمٰن بن سيابة، قال: دفع إليّ أبوعبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ألف دينار، وأمرني أن أُقسّمها في عيال من أُصيب مع زيد بن علي،

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٤ ـ ٤١٥ برقم: ٥٤٣، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٠ ح ١٦.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٥ برقم: ٥٤٤، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٠ ح ١٧.

(٣) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم: ٥٤٥، بحار الأنوار ٦١: ٢٤٠ ح ٦.

فقسّمتها، فأصاب عبدالله بن الزبير أخا فضيل الرسّان أربعة دنانير[١].

وقال الشيخ الصدوق أيضاً في معاني الأخبار: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي‌عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي‌سعيد المكاري، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام، فذكر زيد ومن خرج معه، فهمّ بعض أصحاب المجلس أن يتناوله، فانتهره أبوعبدالله عليه السلام، وقال: مهلاً ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلاّ بسبيل خير، إنّه لم تمت نفس منّا إلاّ وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة، قال: قلت: وما فواق ناقة؟ قال: حلابها[٢].

وقال الشيخ المفيد في الارشاد: كان زيد بن علي بن الحسين عين إخوته بعد أبي‌جعفر عليه السلام وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر، ويطلب بثارات الحسين عليه السلام.

أخبرني الشريف أبومحمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيىٰ، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي‌الجارود زياد بن المنذر، قال: قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن علي، قيل لي: ذاك حليف القرآن. وروىٰ هشيم، قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي وكان يحدّثنا عنه، فقلت: أين لقيته؟ قال: بالرصافة، فقلت: أيّ رجل كان؟ فقال: كان ما علمت يبكي من خشية اللّه حتّىٰ تختلط دموعه بمخاطه.

واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمّد، فظنّوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريدها به؛ لمعرفته عليه السلام باستحقاق أخيه للإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي‌عبدالله عليه السلام.

وكان سبب خروج أبي‌الحسين زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام أنّه دخل علىٰ هشام بن عبدالملك، وقد جمع له هشام أهل الشام، وأمر أن يتضايقوا في المجلس، حتّىٰ لا يتمكّن من الوصول إلىٰ قربه، فقال له زيد: إنّه ليس من عباد اللّه أحد فوق أن يوصي بتقوى اللّه، ولا من عباده أحد دون أن

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٦ برقم: ٥٤٦.

(٢) معاني الأخبار ص ٣٩٢ ح ٣٩، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٩ ح ٣٧.

يوصي بتقوى اللّه، وأنا أُوصيك بتقوى اللّه يا أميرالمؤمنين فاتّقه، فقال له هشام: أنت المؤهّل نفسك للخلافة الراجي لها؟! وما أنت وذاك لا أُمّ لك، وإنّما أنت ابن أمة، فقال له زيد: إنّي لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند اللّه من نبي بعثه وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهىٰ غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، فالنبوّة أعظم منزلة عند اللّه أم الخلافة يا هشام، وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام.

فوثب هشام من مجلسه ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري، فخرج زيد وهو يقول: إنّه لم يكره قوم قطّ حرّ السيف إلاّ ذلّوا، فلما وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتّىٰ بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل وصلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم ولا يغيّر ذلك بيد ولا بلسان.

ولمّا قتل بلغ ذلك من أبي عبدالله الصادق عليه السلام كلّ مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً، حتّىٰ بان عليه، وفرّق من ماله في عيال من أُصيب معه من أصحابه ألف دينار. روى ذلك أبوخالد الواسطي، قال: سلّم إليّ أبوعبداللّه عليه السلام ألف دينار، وأمرني أن أُقسّمها في عيال من أُصيب مع زيد، فأصاب عيال عبداللّه بن الزبير أخي فضيل الرسّان منها أربعة دنانير، وكان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان سنّه يوم قتل اثنتين وأربعين سنة[1].

وقال الشيخ المفيد أيضاً في أماليه: أخبرني أبوغالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثنا أبوالقاسم حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن زياد العطّار، عن أبيه الحسن بن زياد، قال: لمّا قدم زيد بن علي الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل، قال: فخرجت إلىٰ مكّة، ومررت بالمدينة، فدخلت علىٰ أبي عبداللّه عليه السلام وهو مريض، فوجدته علىٰ سرير مستلقياً عليه، وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنّي أُحبّ أن أعرض عليك ديني، فانقلب علىٰ جنبه، ثمّ نظر إليّ فقال: يا حسن ما كنت أحسبك إلاّ وقد استغنيت عن هذا، ثمّ قال: هات.

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، فقال عليه السلام: معي مثلها،

---

(١) الارشاد ٢: ١٧١ ـ ١٧٤، بحار الأنوار ٤٦: ١٨٦ ـ ١٨٧ ح ٥٢.

فقلت: وأنا مقرّ بجميع ما جاء به محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله. قال: فسكت، قلت: وأشهد أنّ علياً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرض طاعته، من شكّ فيه كان ضالاً، ومن جحده كان كافراً، قال: فسكت، قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته حتّى انتهيت إليه عليه السلام، فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين عليهما السلام ومن تقدّم من الأئمّة، فقال: كفّ قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلاّ أن أتولاّك علىٰ هذا، قال: قلت: فإذا تولّيتني علىٰ هذا، فقد بلغت الذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه، فقلت: جعلت فداك إنّي قد هممت بالمقام، قال: ولم؟ قال: قلت: إن ظفر زيد وأصحابه، فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منّا، وإن ظفر بنو اُمية فنحن عندهم بتلك المنزلة، قال: فقال لي: انصرف ليس عليك بأس من اُولىٰ ولا من اُولى[1].

وقال الشيخ الطوسي في أماليه: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، قال: حدّثنا أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبدالملك بن عمرو، قال: سمعت أبارجاء يقول: لا تسبّوا علياً ولا أهل هذا البيت، فإنّ جبّاراً لنا من النجير قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبدالملك زيد بن علي، ورآه مصلوباً، فقال: ألا ترون إلىٰ هذا الفاسق كيف قتله الله تعالىٰ؟ قال: فرماه الله بقرحتين في عينيه، فطمس الله بهما بصره، فاحذروا أن تتعرّضوا لأهل هذا البيت إلاّ بخير[2].

وقال أيضاً: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمّد بن الزبير، عن علي بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبي بردة الأسدي، قال: دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه، قال: فدخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام، فساعة رآني قال: يا مهزم ما فعل زيد؟ قال: قلت: صلب، قال: أين؟ قال: قلت: في كناسة بني أسد، قال: أنت رأيته مصلوباً في كناسة بني أسد؟ قال: قلت: نعم، قال: فبكىٰ حتّىٰ بكت النساء خلف الستور، ثمّ قال: أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه بعد، قال: فجعلت أُفكّر وأقول: أيّ شيء طلبتهم بعد القتل والصلب، قال: فودّعته وانصرفت حتّى انتهيت إلى الكناسة، فإذا

---

(١) الأمالي للشيخ المفيد ص ٣٢ ـ ٣٣ ح ٦، بحار الأنوار ٤٧: ٣٤٨ ح ٤٦.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٦ برقم: ٧٧، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٨ ح ٣٤.

أنا بجماعة، فأشرفت عليهم، فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يريدون أن يحرقوه، قال: قلت: هذه الطلبة التي قال لي[١].

وقال الخزّاز القمّي في كفاية الأثر: حدّثنا أبوعلي أحمد بن سليمان، قال: حدّثني أبوعلي بن همام، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت علىٰ زيد بن علي، فقلت: إنّ قوماً يزعمون أنّك صاحب هذا الأمر، قال: لا ولكنّي من العترة، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم.

قال ابن مسلم: ثمّ دخلت على الباقر محمّد بن علي عليهما السلام، فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد، صدق أخي زيد، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم، ثمّ بكىٰ عليه السلام وقال: كأنّي به وقد صلب في الكناسة، يابن مسلم حدّثني أبي، عن أبيه الحسين عليهم السلام، قال: وضع رسول اللّه صلى الله عليه وآله يده علىٰ كتفي، وقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد يقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنّة[٢].

وقال ابن شهرآشوب في المناقب: ويروىٰ إنّ زيد بن علي لمّا عزم على البيعة، قال له أبوجعفر عليه السلام: يا زيد إنّ مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشّه من غير أن يستوي جناحاه، فإذا فعل ذلك سقط، فأخذه الصبيان يتلاعبون به، فاتّق اللّه في نفسك أن تكون المصلوب غداً بالكناسة، فكان كما قال[٣].

وقال أيضاً: معتّب، قال: قرع باب مولاي الصادق عليه السلام، فخرجت فإذا بزيد بن علي، فقال الصادق عليه السلام لجلسائه: أُدخلوا هذا البيت وردّوا الباب ولا يتكلّم منكم أحد، فلمّا دخل قام إليه، فاعتنقا وجلسا طويلاً يتشاوران، ثمّ علا الكلام بينهما، فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر، فواللّه لئن لم تمدّ يدك حتّىٰ أُبايعك أو هذه يدي فبايعني، لأتعبنّك ولأكلّفنّك ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد وأخلدت إلى الخفض، وأرخيت الستر، واحتويت علىٰ مال الشرق والغرب، فقال الصادق عليه السلام: يرحمك اللّه يا عمّ، يغفر اللّه لك

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٧٢ برقم: ١٤١٨، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠١ ح ٧٦.

(٢) كفاية الأثر ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٠ ح ٧٤.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤: ١٨٨، بحار الأنوار ٤٦: ٢٦٣.

يا عم، وزيد يسمعه ويقول: موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب ومضىٰ، فتكلّم الناس في ذلك، فقال: مه لا تقولوا لعمّي زيد إلاّ خيراً، رحم اللّه عمّي فلو ظفر لوفىٰ، فلمّا كان في السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق ويبكي ويقول: ارحمني يا جعفر يرحمك اللّه، ارض عنّي يا جعفر رضي اللّه عنك، اغفر لي يا جعفر غفر اللّه لك، فقال الصادق عليه السلام: غفر اللّه لك ورحمك ورضي عنك، فما الخبر يا عمّ؟

قال: نمت فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله داخلا عليّ، وعن يمينه الحسن، وعن يساره الحسين، وفاطمة خلفه، وعلي أمامه، وبيده حربة تلتهب التهاباً كأنّه نار، وهو يقول: إيهاً يا زيد آذيت رسول اللّه في جعفر، واللّه لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضىٰ عنك لأرمينّك بهذه الحربة، فلأضعها بين كتفيك ثم لأُخرجها من صدرك، فانتبهت فزعاً مرعوباً، فصرت إليك فارحمني يرحمك اللّه، فقال: رضي اللّه عنك وغفر لك، أوصني فإنّك مقتول مصلوب محروق بالنار، فوصّىٰ زيد بعياله وأولاده وقضاء الدين عنه[1].

وقال أيضاً: مهزم، عن أبي بردة، قال: دخلت علىٰ أبي عبداللّه عليه السلام، قال: ما فعل زيد؟ قلت: صلب في كناسة بني أسد، فبكىٰ حتّىٰ بكت النساء من خلف الستور، ثمّ قال: أما واللّه لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه، فكنت أتفكّر من قوله حتّىٰ رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه، فقلت: هذه الطلبة التي قال لي[2].

وقال الراوندي في الخرائج والجرائح: روي عن محمّد بن أبي حازم، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فمرّ بنا زيد بن علي، فقال أبو جعفر عليه السلام: أما واللّه ليخرجنّ بالكوفة وليقتلنّ وليطافنّ برأسه، ثمّ يؤتىٰ به فينصب علىٰ قصبة في هذا الموضع، وأشار إلى الموضع الذي صلب فيه، قال: سمع أُذناي به، ثمّ رأت عيني بعد ذلك، فبلغنا خروجه وقتله، ثمّ مكثنا ما شاء اللّه، فرأينا يطاف برأسه، فنصب في ذلك الموضع علىٰ قصبة فتعجّبنا.

وفي رواية: انّ الباقر عليه السلام قال: سيخرج زيد أخي بعد موتي، ويدعو الناس إلىٰ نفسه، ويخلع جعفراً ابني، ولا يلبث إلاّ ثلاثاً حتّىٰ يقتل ويصلب، ثمّ يحرق بالنار ويذرىٰ في

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٢٤ ـ ٢٢٥، بحار الأنوار ٤٧: ١٢٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٣٦ ـ ٢٣٧، بحار الأنوار ٤٧: ١٣٧ ح ١٨٧.

الريح، ويمثّل به مثلة ما مثّل به أحد قبله[١].

وقال أيضاً: روي عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي، فتنقّصته عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: لا تفعل، رحم الله عمّي أتىٰ أبي، فقال: إنّي أُريد الخروج علىٰ هذا الطاغية، فقال: لا تفعل، فإنّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة علىٰ أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلاّ قتل، ثمّ قال: ألا يا حسن إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار، وفيهم نزلت ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ فإنّ الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام، والمقتصد العارف بحقّ الإمام، والسابق بالخيرات هوالإمام، ثمّ قال: يا حسن إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّىٰ يقرّ لكلّ ذي فضل بفضله[٢].

وروى ابن إدريس في السرائر من كتاب أبي القاسم ابن قولويه، قال: روىٰ بعض أصحابنا، قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام، فكان إذا صلّى الفجر لم يتكلّم حتّىٰ تطلع الشمس، فجاؤوه يوم ولد فيه زيد، فبشّروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلىٰ أصحابه، وقال: أيّ شيء ترون أن أُسمّي هذا المولود؟ قال: فقال كلّ رجل منهم: سمّه كذا سمّه كذا، قال: فقال: يا غلام عليّ بالمصحف، قال: فجاؤوا بالمصحف، فوضعه علىٰ حجره، قال: ثمّ فتحه فنظر إلىٰ أوّل حرف في الورقة، وإذا فيه ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ قال: ثمّ طبّقه، ثمّ فتحه فنظر فإذا في أوّل الورقة ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ثمّ قال: هو والله زيد، هو والله زيد، فسمّي زيداً[٣].

وروى ابن إدريس أيضاً في السرائر، عن حذيفة بن اليمان، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ زيد بن حارثة، فقال: المقتول في الله، والمصلوب في أُمّتي، والمظلوم من أهل بيتي

---

(١) الخرائج والجرائح ١: ٢٧٨ ح ٩، بحار الأنوار ٤٦: ٢٥١ ـ ٢٥٢ ح ٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح ١: ٢٨١ ح ١٣، بحار الأنوار ٤٦: ١٨٥ ح ٥١.

(٣) مستطرفات السرائر ص ٦٣٧، بحار الأنوار ٤٦: ١٩١ ـ ١٩٢ ح ٥٧.

سميّ هذا، وأشار بيده إلىٰ زيد بن حارثة، فقال: أُدن منّي يا زيد زادك اسمك عندي حبّاً، فأنت سميّ الحبيب من أهل بيتي[١].

وروى الاربلي في كشف الغمة، وابن شهرآشوب في المناقب، قالا: بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العبّاس الكلبي:

صلبنا لكم زيداً علىٰ جذع نخلة ... ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

وقسـتم بـعثمان عـلياً سـفاهة ... وعثمان خيرٌ من عـلي وأطـيب

فرفع الصادق عليه السلام يديه إلى السماء وهما ترعشان، فقال: اللّهمّ إن كان عبدك كـاذباً فسلّط عليه كلبك، فبعثه بنو أُمية إلى الكوفة، فبينما هو يدور في سككها إذا افترسه الأسد، واتّصل خبره بجعفر عليه السلام فخرّ للّه ساجداً، ثمّ قال: الحمد للّه الذي أنجزنا ما وعدنا[٢].

وروى الاربلي أيضاً في كشف الغمّة، من كتاب الدلائل للحميري، عن جابر، قـال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: لا يخرج علىٰ هشام أحد إلاّ قتله، فقلنا لزيد هذه المـقالة، فقال: إنّي شهدت هشاماً ورسول اللّه صلى الله عليه وآله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيّره، فواللّه لولم يكن إلاّ أنا وآخر لخرجت عليه[٣].

وقال أيضاً: قال الصادق عليه السلام لأبي ولاّد الكاهلي: رأيت عمّي زيداً؟ قال: نعم رأيـته مصلوباً، ورأيت الناس بين شامت خنق وبين محزون محترق، فقال: أمّا الباكي فمعه في الجنّة، وأمّا الشامت فشريك في دمه[٤].

وقال السيد ابن طاووس في فـرحـة الغـري: قـال صـفي الديـن مـحمّد بـن مـعد الموسوي رحمه الله: رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد ابن سعيد، قال: حدّثنا حسن بن عبدالرحمٰن بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا حسين بـن علي الأزدي، قال: أخبرني أبي، عن الوليد بن عبدالرحمٰن، قال: أخبرني أبوحمزة الثمالي، قال: كنت أزور علي بن الحسين عليهما السلام في كلّ سنة مرّة في وقت الحج، فأتيته سنة مـن

---

(١) مستطرفات السرائر ص ٦٣٨، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٢.

(٢) كشف الغمّة ٢: ٢٠٣ ـ ٢٠٤، مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٣٤، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٢ ح ٥٨.

(٣) كشف الغمّة ٢: ١٤٠، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٢ ح ٥٩.

(٤) كشف الغمّة ٢: ٢٠٤، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٣ ـ ١٩٤ ح ٦٣.

ذاك، وإذا علىٰ فخذه صبي، فقعدت إليه، وجاء الصبي، فوقع علىٰ عتبة الباب، فانشجّ، فوثب إليه علي بن الحسين عليهما السلام مهرولاً، فجعل ينشف دمه بثوبه، ويقول له: يا بني أُعيذك باللّه أن تكون المصلوب في الكناسة، قلت: بأبي أنت وأُمّي أيّ كناسة؟ قال: كناسة الكوفة، قلت: جعلت فداك ويكون ذلك؟ قال: إي والذي بعث محمّداً بالحقّ إن عشت بعدي لترينّ هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً في الكناسة، ثمّ ينزل فيحرق ويدقّ ويذرّىء في البرّ، قلت: جعلت فداك وما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابني زيد، ثمّ دمعت عيناه.

ثمّ قال: ألا أُحدّثك بحديث ابني هذا، بينا أنا ليلة ساجد وراكع إذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي، فرأيت كأنّي في الجنّة، وكأنّ رسول اللّه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد زوّجوني جارية من حور العين، فواقعتها، فاغتسلت عند سدرة المنتهىٰ، وولّيت وهاتف بي يهتف ليهنئك زيد، ليهنئك زيد، ليهنئك زيد، فاستيقظت، فأصبت جنابة، فقمت فتطهّرت للصلاة، وصلّيت صلاة الفجر، فدقّ الباب وقيل لي: على الباب رجل يطلبك، فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف، كمّها علىٰ يده، مخمّرة بخمار، فقلت: ما حاجتك؟ فقال: أردت علي بن الحسين، قلت: أنا علي بن الحسين، فقال: أنا رسول المختار بن أبي‌عبيد الثقفي يقرؤك السلام ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا، فاشتريتها بستمائة دينار، وهذه ستمائة دينار فاستعن بها علىٰ دهرك، ودفع إليّ كتاباً، فأدخلت الرجل والجارية، وكتبت له جواب كتابه، وتثبّت به إلى الرجل، ثمّ قلت للجارية: ما اسمك؟ قالت: حوراء، فهيّؤوها لي وبتّ بها عروساً، فعلقت بهذا الغلام، فسمّيته زيداً وهو هذا، سترىٰ ما قلت لك.

قال أبوحمزة: فواللّه ما لبثت إلاّ برهة حتّىٰ رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق، فأتيته فسلّمت عليه، ثمّ قلت: جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكنت أختلف إليه، فجئت إليه ليلة النصف من شعبان فسلّمت عليه، وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال، فلمّا جلست عنده قال: يا أباحمزة تقوم حتّىٰ نزور قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام، قلت: نعم جعلت فداك.

ثمّ ساق أبوحمزة الحديث، حتّىٰ قال: أتينا الذكوات البيض، فقال: هذا قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام، ثمّ رجعنا، فكان من أمره ما كان، فواللّه لقد رأيته

مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً، قد أُحرق ودقّ في الهواوين، وذرىء في العريض من أسفل العاقول[١].

وقال الصنعاني: وهو أشهر من الشمس في الزهد والعلم والمحبّة لإحياء علوم جدّه، فلا حاجة إلىٰ تقريظه، وكان شاعراً خطيباً. إلىٰ آخر ما ذكره في ترجمته[٢].

وقال ابن شاكر بعد ذكر ترجمته: ومن شعر زيد:

ومن فضل الأقوام يوماً برأيه ... فإنّ علياً فضلته المناقب
وقول رسول الله والحقّ قوله ... وإن رغمت منه الأُنوف الكواذب
بأنّك منّي يا علي معالنا ... كهارون من موسى أخ لي وصاحب
دعاه ببدرٍ فاستجاب لأمره ... فبادر في ذات الإلٰه يضارب[٣]

وقال الراغب الأصفهاني: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي لابنه: إنّ الله رضيني لك ولم يرضك لي، فأوصاك بي، وحذّرني منك[٤].

وقال الزمخشري: ومن شعر زيد بن علي:

السيف يعرف عزمي عند هبّته ... والرمح بي خَبِرٌ والله لي وزرُ
إنّا لنأمل ما كانت أوائلنا ... من قبل تأمله إن ساعد القدر[٥]

وقال العلاّمة المجلسي: ثمّ اعلم أنّ الأخبار اختلفت وتعارضت في أحوال زيد وأضرابه، كما عرفت، لكن الأخبار الدالّة على جلالة زيد ومدحه وعدم كونه مدّعياً لغير الحقّ أكثر، وقد حكم أكثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظنّ به، وعدم القدح فيه، بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام، إلاّ من ثبت من قبل الأئمّة عليهم السلام الحكم بكفرهم، ولزوم التبرّي عنهم[٦].

---

(١) فرحة الغري ص ١١٥ ـ ١١٧، بحار الأنوار ٤٦: ١٨٢ ـ ١٨٤ ح ٤٧.

(٢) نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر ٢: ١٧٦ ـ ١٨٨ برقم: ٧٨.

(٣) فوات الوفيات ١: ٤٢٢ ـ ٤٢٩ برقم: ١٦٠.

(٤) محاضرات الأُدباء ١: ٦٧٢.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ١١٨ برقم: ٨٣.

(٦) بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٥.

أقول: روىٰ عنه عمرو بن خالد[١]. وأبوخالد[٢]. وعمر بن موسىٰ[٣]. وإسماعيل بن خالد[٤].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي والكشي[٥]، وابن مسكويه في تجارب الأُمم[٦]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٧]، وابن الجوزي[٨]، والنويري[٩]، وابن كثير[١٠]، والمقريزي[١١]، والسخاوي[١٢].

عقب زيد الشهيد:

وأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ يحيى المقتول بخراسان بجوزجان ودفن هناك لا عقب له، أُمّه ريطة بنت أبي‌هاشم عبدالله بن محمّد بن علي بن أبي‌طالب.

٢ ـ أبو عبدالله الحسين، ويقال له: ذوالدمعة وذو العبرة.

٣ ـ أبو يحيىٰ عيسىٰ مؤتم الأشبال.

٤ ـ أبوعبدالله محمّد، وأُمّهم أُمّ ولد.

ترجمة يحيى بن زيد الشهيد

أمّا يحيى بن زيد الشهيد، فقال البخاري: أُمّه ريطة بنت أبي‌هاشم عبدالله بن محمّد ابن

---

(١) فرائد السمطين ١: ٢٦ ح ٣.

(٢) فرائد السمطين ١: ٣٥٠ ح ٢٧٦.

(٣) فرائد السمطين ٢: ٤٣ ح ٣٧٥.

(٤) شرح نهج البلاغة ٦: ٤٤، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ١٥ ـ ١١١.

(٥) نقد الرجال ٢: ٢٨٧ ـ ٢٨٨ برقم: ٢١٤٤.

(٦) تجارب الأُمم ٢: ٤٣١ ـ ٤٤٥.

(٧) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ٦٧.

(٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم ٧: ٢٠٧ ـ ٢١٢ و ٢١٨ ـ ٢١٩.

(٩) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٤: ٢١٣ ـ ٢٢١.

(١٠) البداية والنهاية ٦: ٤٧٧ ـ ٤٧٩

(١١) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ٤: ٨٢٨ ـ ٨٣٧.

(١٢) التحفة اللطيفة في أخبار المدينة ١: ٣٧١ برقم: ١٣٨٣.

الحنفية، وأُمّها ريطة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، وأُمّها بنت المطّلب ابن أبي دراعة السهمي.

قال لوط بن يحيىٰ: لمّا قتل زيد بن علي خرج يحيى بن زيد حتّىٰ نزل المدائن، فبعث يوسف بن عمر في طلبه، فخرج إلى الري، ثمّ خرج إلىٰ نيسابور، فسألوه المقام بها، فقال: بلدة لا ترفع لعلوي فيها راية، ثمّ خرج إلىٰ سرخس وأقام عند يزيد بن عمر التميمي ستّة أشهر، حتّىٰ مضىٰ هشام لسبيله، فكتب الوليد بن يزيد إلىٰ نصر بن سيّار الليثي في طلبه، فأخذه ببلخ من دار الحريش بن أبي الحريش وقيّده وحبسه نصير بن عبيدة، فقال عبدالله ابن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب لمّا بلغه ذلك:

أليس بعين الله ما يفعلونه ... عشية يحيىٰ موثقاً بالسلاسل
ألم تر ليثاً ما الذي حتمت به ... لها الويل في سلطانها المتزايل
لقد كشفت للناس ليثاً عن استها ... أخيراً وصارت ضحكة للقبائل
كلابٌ عوت لا قدّس الله أمرها ... فجاءت بصيدٍ لا يحلّ لآكل

قال: وكتب نصر بن سيّار إلىٰ يوسف بن عمر يخبره بذلك، وكتب يوسف إلى الوليد بن يزيد يخبره بذلك، وكتب الوليد بن يزيد بأن يحذّره الفتنة ويخلّي سبيله، فخلّي سبيله، وأعطاه ألفي درهم وبغلتين، فخرج حتّىٰ نزل بجوزجان، فلحق به قوم من أهل جوزجان والطالقان ما بلغوا خمسمائة رجل، فبعث إليه نصر بن سيّار سالم بن أحور، فقاتلوا أشدّ القتال ثلاثة أيّام حتّىٰ قتل جميع أصحاب يحيىٰ، وبقي هو وحده، فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها: أرغوىٰ سنة خمس وعشرين ومائة.

واجتزّ رأسه سورة بن محمّد، وأخذ العنزي سلبه وسلاحه، فأخذهما أبومسلم المروزي وقطع أيديهما وأرجلهما وصلبهما، وقتل يحيىٰ وله ثماني عشرة سنة، لا عقب له، كانت له بنت ترضع، صلب يحيى بن زيد، وبعث رأسه إلى الوليد بن يزيد لعنهما الله، فبعث به الوليد إلى المدينة، فوضع في حجر أُمّه ريطة، فنظرت إليه، فقالت: شرّدتموه عنّي طويلاً، وأهديتموه إليّ قتيلاً، صلوات الله عليه بكرة وأصيلا.

قال: فلمّا قتل عبدالله بن علي مروان بن محمّد، بعث برأسه حتّىٰ وضع في حجر أُمّه، وقال: هذا بيحيى بن زيد.

ثمّ قال: من انتسب إلىٰ يحيى بن زيد، فهو دعي، وإنّما النسب الصحيح ليحيى بن

الحسين بن زيد، وربما غلط فقال: أنا من أولاد يحيى بن زيد، وهو من أولاد يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١].

وقال أبو الفرج: أُمّه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمّد ابن الحنفية.

ثمّ ذكر كيفية شهادته عن جماعة من المحدّثين، قالوا: إنّ زيد بن علي لمّا قتل ودفنه يحيىٰ ابنه رجع وأقام بجبانة السبيع، وتفرّق الناس عنه، فلم يبق معه إلاّ عشرة نفر.

قال سلمة بن ثابت: فقلت له: أين تريد؟ قال: أُريد النهرين ومعه أبو الصبار العبدي، قال: فقلت له: إن كنت تريد النهرين فقاتل هاهنا حتّىٰ نقتل. قال: أُريد نهري كربلاء، فقلت له: فالنجاة قبل الصبح، قال: فخرجنا معه، فلمّا جاوزنا الأبيات سمعنا الأذان، فخرجنا مسرعين، فكلّما استقبلني قوم استطعمتهم، فيطعموني الأرغفة، فأطعمه إيّاها وأصحابي حتّىٰ أتينا نينوىٰ، فدعوت سابقاً، فخرج من منزله ودخله يحيى ومضىٰ سابق إلى الفيّوم فأقام به، وخلّف يحيى في منزله. قال سلمة: ومضيت وخليته وكان آخر عهدي به.

قالوا: وخرج يحيى بن زيد إلى المدائن وهي إذ ذاك طريق الناس إلىٰ خراسان، وبلغ ذلك يوسف بن عمر، فسرّح في طلبه حريث بن أبي الجهم الكلبي، فورد المدائن وقد فاته يحيىٰ ومضىٰ حتّىٰ أتى الري.

قالوا: وكان نزوله بالمدائن علىٰ دهقان من أهلها إلىٰ أن خرج منها.

قالوا: ثمّ خرج من الري حتّىٰ أتىٰ سرخس، فأتىٰ يزيد بن عمرو التيمي ودعا الحكم ابن يزيد أحد بني أسيد بن عمرو وكان معه، وأقام عنده ستّة أشهر، وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة، وأتاه ناس من المحكمة يسألونه أن يخرج معهم، فيقاتلون بني أُمية، فأراد لمّا رأىٰ من نفاذ رأيهم أن يفعل، فنهاه يزيد بن عمرو وقال: كيف تقاتل بقوم تريد أن تستظهر بهم علىٰ عدوّك وهم يبرأون من علي وأهل بيته، فلم يطمئن إليهم غير أنّه قال لهم جميلاً.

ثمّ خرج فنزل ببلخ على الحريش بن عبدالرحمٰن الشيباني، فلم يزل عنده حتّىٰ هلك هشام بن عبدالملك، وولي الوليد بن يزيد، وكتب يوسف إلىٰ نصر بن سيّار، وهو عامل علىٰ خراسان حين أخبر أنّ يحيى بن زيد نازل بها، وقال: أبعث إلى الحريش حتّىٰ يأخذ

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ٩٨ ـ ٩٩.

بيحيى أشدّ الأخذ، فبعث نصر إلىٰ عقيل بن معقل الليثي، وهو عامله علىٰ بلخ أن يأخذ الحريش، فلا يفارقه حتّىٰ تزهق نفسه أن يأتيه بيحيى بن زيد، فدعا به، فضربه ستمائة سوط، وقال: والله لأزهقنّ نفسك أو تأتيني به. فقال: والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه، فاصنع ما أنت صانع، فوثب قريش بن الحريش، فقال لعقيل: لا تقتل أبي وأنا آتيك بيحيى.

فوجّه معه جماعة فدلّهم عليه، وهو في بيت في جوف بيت، فأخذوه ومعه يزيد بن عمر والفضل مولىٰ لعبد القيس كان معه من الكوفة، فبعث به عقيل إلىٰ نصر بن سيّار، فحبسه وقيّده وجعله في سلسلة، وكتب إلىٰ يوسف بن عمر، فأخبره بخبره.

وبإسناده عن عيسىٰ، قال: لمّا أُطلق يحيى بن زيد، وفكّ حديده، صار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحدّاد الذي فكّ قيده من رجله، فسأله أن يبيعهم إيّاه، وتنافسوا فيه وتزائدوا حتّىٰ بلغ عشرين ألف درهم، فخاف أن يشيع خبره فيؤخذ منه المال، فقال لهم: ابتعوا ثمنه بينكم، فرضوا بذلك، وأعطوه المال، فقطعه قطعة قطعة، وقسّمه بينهم، فاتّخذوا منه فصوصاً للخواتيم يتبرّكون بها.

قال: فكتب يوسف بن عمر إلى الوليد يعلمه ذلك، فكتب إليه يأمره أن يؤمنه ويخلّي سبيله وسبيل أصحابه، فكتب يوسف بذلك إلىٰ نصر بن سيّار، فدعا به نصر، فأمره بتقوى الله، وحذّره الفتنة. فقال له يحيى: وهل في أُمّة محمّد فتنة أعظم ممّا أنتم فيه من سفك الدماء وأخذ ما لستم له بأهل؟ فلم يجبه نصر بشيء، وأمر له بألفي درهم ونعلين، وتقدّم إليه أن يلحق بالوليد.

فخرج يحيىٰ حتّىٰ قدم سرخس وعليها عبدالله بن قيس بن عبّاد البكري، فكتب إليه نصر أن أشخص يحيى عن سرخس، وكتب إلى الحسن بن زيد التميمي عامله علىٰ طوس: إذا مرّ بك يحيىٰ فلا تدعه يقيم ساعة وأرسله إلىٰ عامر بن زرارة بأبرشهر، ففعلوا ذلك، ووكّل به سرحان بن نوح العنبري وكان علىٰ مسلحة المتعب، فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيّار فطعن عليه، كأنّه إنّما فعل ذلك مستقلاً لما أعطاه، وذكر يوسف بن عمر، فعرض به وذكر أنّه يخاف غيلته إيّاه، ثمّ كفّ عن ذكره، فقال له الرجل: قل ما أحببت – رحمك الله – فليس عليك منّي عين.

فقال: العجب لهذا الذي يقيم الأحراس عليّ، والله لو شئت أن أبعث إليه فأُوتي به وآمر

من يتوطّأه لفعلت ذلك، يعني الحسين بن زيد التميمي.

قال: فقلت له: والله ما لك فعل هذا، إنّما هو رسم في هذا الطريق لتشبّث الأموال.

قال: ثمّ أتينا عمرو بن زرارة بأبرشهر، فأعطىٰ يحيىٰ ألف درهم نفقة له، ثمّ أشخصه إلىٰ بيهق، فأقبل يحيى من بيهق - وهي أقصىٰ عمل خراسان - في سبعين رجلاً راجعاً إلىٰ عمرو بن زرارة، وقد اشترىٰ دوابّ وحمل عليها أصحابه.

فكتب عمرو إلىٰ نصر بن سيّار بذلك، فكتب نصر إلىٰ عبدالله بن قيس بن عبّاد البكري عامله بسرخس، والحسن بن زيد عامله بطوس، أن يمضيا إلىٰ عامله عمرو بن زرارة وهو علىٰ أبرشهر وهو أمير عليهم، ثمّ يقاتلوا يحيى بن زيد.

قال: فأقبلوا إلىٰ عمرو وهو مقيم بأبرشهر، فاجتمعوا معه، فصار في زهاء عشرة آلاف، وخرج يحيى بن زيد وما معه إلاّ سبعين فارساً، فقاتلهم يحيىٰ، فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة، واستباح عسكره، وأصاب منه دوابّ كثيرة، ثمّ أقبل حتّىٰ مرّ بهراة وعليها المغلس بن زياد، فلم يعرض أحد منهما لصاحبه، وقطعها يحيىٰ حتّىٰ نزل بأرض الجوزجان، فسرّح إليه نصر بن سيّار بن أحوز في ثمانية آلاف فارس من أهل الشام وغيرهم، فلحقه بقرية يقال لها: أرغوىٰ، وعلى الجوزجان يومئذ حمّاد بن عمرو السعدي، ولحق بيحيى ابن زيد أبوالعجارم الحنفي والخشخاش الأزدي، فأخذ الخشخاش بعد ذلك نصر، فقطع يديه ورجليه وقتله.

وعبّأ سلم - لعنه الله - أصحابه، فجعل سورة بن محمّد الكندي علىٰ ميمنته، وحمّاد بن عمرو السعدي علىٰ ميسرته.

وعبّأ يحيىٰ أصحابه علىٰ ما كان عبّأهم عند قتال عمرو بن زرارة، فاقتتلوا ثلاثة أيّام ولياليها أشدّ قتال، حتّىٰ قتل أصحاب يحيىٰ كلّهم، وأتت يحيىٰ نشابة في جبهته رماه رجل من موالي عنزة يقال له: عيسىٰ، فوجده سورة بن محمّد قتيلاً، فاحتزّ رأسه، وأخذ العنزي الذي قتله سلبه وقميصه، فبقيا بعد ذلك حتّىٰ أدركهما أبومسلم، فقطع أيديهما وأرجلهما وقتلهما وصلبهما. وصلب يحيى بن زيد علىٰ باب مدينة الجوزجان في وقت قتله.

وبإسناده عن جعفر الأحمر، قال: رأيت يحيى بن زيد مصلوباً علىٰ باب الجوزجان.

قال عمر بن عبدالغفّار عن أبيه: فبعث برأسه إلىٰ نصر بن سيّار، فبعث به نصر إلى الوليد بن

يزيد، فلم يزل مصلوباً حتّىٰ إذا جاءت المسوّدة، فأنزلوه وغسّلوه وكفّنوه وحنّطوه، ثـمّ دفنوه، فعل ذلك خالد بن إبراهيم أبو داود البكري، وحازم بن خزيمة، وعيسى بن ماهان.

وأراد مسلم أن يتبع قتلة يحيى بن زيد، فقيل له: عليك بالديوان، فوضعه بين يديه، وكان إذا مرّ به رجل ممّن أعان علىٰ يحيىٰ قتله، حتّىٰ لم يدع أحداً قدر عليه ممّن شهد قتله[١].

وقال الطبري: قال أبوعبيدة معمّر بن المثنّىٰ في أمر يحيى بن زيد: لمّا قتل زيد عمد رجل من بني أسد إلىٰ يحيى بن زيد، فقال له: قد قتل أبوك وأهل خراسان لكم شـيعة، فالرأي أن تخرج إليها، قال: وكيف لي بذلك؟ قال: تتوارىٰ حتّىٰ يكفّ عنك الطلب، ثـمّ تخرج، فواراه عنده ليلة، ثمّ خاف فأتىٰ عبدالملك بن بشر بن مروان، فقال له: إنّ قرابة زيد بك قريبة، وحقّه عليك واجب، قال له: أجل، ولقد كان العفو عنه أقرب إلى التقوىٰ، قال: فقد قتل وهذا ابنه غلاماً حدثاً لا ذنب له، وإن علم يوسف بن عمر بمكانه قتله، فتجيره وتواريه عندك، قال: نعم وكرامة، فأتاه به فواراه عنده.

فبلغ الخبر يوسف، فأرسل إلىٰ عبدالملك قد بلغني مكان هذا الغلام عندك، وأعطى الله عهداً لئن لم تأتني به لأكتبنّ فيك إلىٰ أميرالمؤمنين، فقال له عبدالمـلك: أتـاك البـاطل والزور، أنا أُواري من ينازعني سلطاني، ويدّعي فيه أكثر من حقّي، ما كنت أخشاك علىٰ قبول مثل هذا عليّ، ولا الاستماع من صاحبه، فقال: صدق والله ابن بشر، ما كان ليواري مثل هذا، ولا يستر عليه، فكفّ عن طلبه.

فلمّا سكن الطلب خرج يحيىٰ في نفر من الزيدية إلىٰ خراسان.

وخطب يوسف بعد قتل زيد بالكوفة، فقال: يا أهل الكوفة إنّ يحيى بن زيد ينتقل في حجال نسائكم، كما كان يفعل أبوه، والله لو بدا لي صفحته لعرقت خصييه كـما عـرقت خصيي أبيه[٢].

وقال أيضاً: وفي سنة خمس وعشرين ومائة قتل يحيى بن زيد بن علي بخراسان.

ذكر هشام بن محمّد الكلبي عن أبي‌مخنف، قال: أقام يحيى بن زيد بن عـلي عـند

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ١٠٣ - ١٠٨.

(٢) تاريخ الطبري ٨: ٢٧٧ - ٢٧٨. وج ٧: ١٨٩ طبع دار المعارف بمصر.

الحريش بن عمرو بن داود ببلخ حتّىٰ هلك هشام بن عبدالملك، وولي الوليد بن يزيد بن عبدالملك، فكتب يوسف بن عمر إلىٰ نصر بن سيّار بمسير يحيى بن زيد وبمنزله الذي كان ينزل، حتّىٰ أخبره أنّه عند الحريش، وقال له: ابعث إليه وخذه أشدّ الأخذ، فبعث نصر ابن سيّار إلىٰ عقيل بن معقل العجلي يأمره أن يأخذ الحريش ولا يفارقه حتّىٰ تزهق نفسه أو يأتيه بيحيى بن زيد بن علي، فبعث إليه عقيل، فسأله عنه، فقال: لا علم لي به، فجلّده ستمائة سوط، فقال له الحريش: والله لو أنّه كان تحت قدمي ما رفعتهما لك عنه.

فلّما رأىٰ ذلك قريش بن الحريش أتىٰ عقيلاً، فقال: لا تقتل أبي وأنا أدلّك عليه، فأرسل معه فدلّه عليه وهو في بيت في جوف بيت، فأخذه ومعه يزيد بن عمر والفضل مولىٰ عبد القيس، كان أقبل معه من الكوفة، فأتىٰ به نصر بن سيّار، فحبسه، وكتب إلىٰ يوسف بن عمر يخبره بذلك، فكتب بذلك يوسف إلىٰ الوليد بن يزيد، فكتب الوليد إلىٰ نصر بن سيّار يأمره أن يؤمنه ويخلّي سبيله وسبيل أصحابه، فدعاه نصر بن سيّار، فأمره بتقوى الله وحذّره الفتنة، وأمره أن يلحق بالوليد بن يزيد، وأمر له بألفي درهم وبغلين.

فخرج هو وأصحابه حتّى انتهىٰ إلىٰ سرخس، فأقام بها وعليها عبدالله بن قيس بن عباد، فكتب إليه نصر بن سيّار أن يشخصه عنها، وكتب إلى الحسن بن زيد التميمي وكان رأس بني تميم، وكان علىٰ طوس: أن أنظر يحيى بن زيد، فإذا مرّ بكم فلا تدعه يقيم بطوس حتّىٰ يخرج منها، وأمرهما إذا هو مرّ بهما أن لا يفارقاه حتّىٰ يدفعاه إلىٰ عمرو بن زرارة بأبرشهر، فأشخصه عبدالله بن قيس من سرخس، ومرّ بالحسن بن زيد فأمره أن يمضي، ووكّل به سرحان بن فرّوخ بن مجاهد بن بلعاء العنبري أباالفضل، وكان علىٰ مسلحة.

قال: فدخلت عليه، فذكر نصر بن سيّار وما أعطاه، فإذا هو كالمستقلّ له، فذكر أميرالمؤمنين الوليد بن يزيد، فأثنىٰ عليه، وذكر مجيئه بأصحابه معه، وأنّه لم يأت بهم إلاّ مخافة أن يسمّ أو يغمّ، وعرّض بيوسف، وذكر أنّه إيّاه يتخوّف، وقد كان أراد أن يقع فيه ثمّ كفّ، فقلت له: قل ما أحببت رحمك الله، فليس عليك منّي عين، فقد أتىٰ إليك ما يستحقّ أن تقول فيه، ثمّ قال: العجب من هذا الذي يقيم الأحراس أو أمر الأحراس.

قال وهو حينئذ يتفصّح: والله لو شئت أن أبعث إليه، فأُتي به مربوطاً، قال: فقلت له: لا والله ما بك صنع هذا، ولكن هذا شيء يصنع في هذا المكان أبداً لمكان بيت المال، قال:

واعتذرت إليه من مسيري معه، وكنت أسير معه علىٰ رأس فرسخ، فأقبلنا معه حتّىٰ وقعنا إلى عمرو بن زرارة، فأمر له بألف درهم، ثمّ أشخصه حتّى انتهىٰ إلىٰ بيهق، وخاف اغتيال يوسف إيّاه، فأقبل من بيهق ـ وهي أقصىٰ أرض خراسان وأدناه من قومس ـ فأقبل في سبعين رجلاً إلىٰ عمرو بن زرارة، ومرّ به تجّار، فأخذ دوابّهم، وقال: علينا أثمانها.

فكتب عمرو بن زرارة إلىٰ نصر بن سيّار، فكتب نصر إلىٰ عبدالله بن قيس وإلى الحسن ابن زيد أن يمضيا إلىٰ عمرو بن زرارة فهو عليهم، ثمّ ينصبوا ليحيى بن زيد فيقاتلوه، فجاؤوا حتّى انتهوا إلىٰ عمرو بن زرارة فاجتمعوا، فكانوا عشرة آلاف، فأتاهم يحيى بن زيد، وليس هو إلاّ في سبعين رجلاً، فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة، وأصاب دوابّ كثيرة.

وجاء يحيى بن زيد حتّىٰ مرّ بهراة، وعليها مغلّس بن زياد العامري، فلم يعرض واحد منهما لصاحبه، فقطعها يحيى بن زيد، وسرّح نصر بن سيّار سلم بن أحوز في طلب يحيى ابن زيد، فأتىٰ هراة حين خرج منها يحيى بن زيد، فأتبعه فلحقه بالجوزجان بقرية منها، وعليها حمّاد بن عمرو السغدي.

قال: ولحق بيحيى بن زيد رجل من بني حنيفة يقال له: أبو العجلان، فقتل يومئذ معه، ولحق به الحسحاس الأزدي، فقطع نصر بعد ذلك يده ورجله.

قال: فبعث سلم بن أحوز سورة بن محمّد بن عزيز الكندي علىٰ ميمنته، وحمّاد بن عمرو السغدي علىٰ ميسرته، فقاتله قتالاً شديداً، فذكروا أنّ رجلاً من عنزة يقال له: عيسى بن سليمان العنزي رماه بنشابة، فأصاب جبهته.

قال: وقد كان محمّد شهد ذلك اليوم، فأمره سلم بتبعئة الناس، فتمارض عليه، فعبّى الناس سورة بن محمّد بن عزيز الكندي، فاقتتلوا، فقتلوا من عند آخرهم، ومرّ سورة بيحيى بن زيد، فأخذ رأسه، وأخذ العنزي سلبه وقميصه، وغلبه سورة علىٰ رأسه.

فلمّا قتل يحيى بن زيد وبلغ خبره الوليد بن يزيد كتب - فيما ذكر هشام عن موسى بن حبيب أنّه حدّثه - إلىٰ يوسف بن عمر: إذا أتاك هذا، فانظر عجل العراق فأحرقه، ثمّ انسفه في اليمّ نسفاً.

قال: فأمر يوسف خراش بن حوشب، فأنزله من جذعه، وأحرقه بالنار، ثمّ رضّه فجعله

في قوصرة، ثمّ جعله في سفينة، ثمّ ذرّاه في الفرات[١].

وقال المسعودي: ظهر في أيّام الوليد بن يزيد بالجوزجان من بلاد خراسان، منكراً للظلم وما عمّ الناس من الجور، فسيّر إليه نصر بن سيّار سلم بن أحوز المازني، فقتل يحيىٰ في المعركة بقرية يقال لها: أرعونة، ودفن هنالك، وقبره مشهور مزور إلىٰ هذه الغاية، وليحيىٰ وقائع كثيرة، وقتل في المعركة بسهم أصابه في صدغه، فولي أصحابه عنه يومئذ، واحتزّ رأسه، فحمل إلى الوليد، وصلب جسده بالجوزجان.

فلم يزل مصلوباً إلىٰ أن خرج أبومسلم صاحب الدولة العبّاسية، فقتل أبومسلم سلم بن أحوز، وأنزل جثّة يحيىٰ فصلّىٰ عليها في جماعة أصحابه ودفنت هناك، وأظهر أهل خراسان النياحة علىٰ يحيى بن زيد سبعة أيّام في سائر أعمالها في حال أمنهم علىٰ أنفسهم من سلطان بني أُمية، ولم يولد في تلك السنة بخراسان مولود إلاّ وسمّي بيحيىٰ أو بزيد، لما دخل أهل خراسان من الجزع والحزن عليه. وكان ظهور يحيىٰ في آخر سنة خمس وعشرين، وقيل: في أوّل سنة ستّ وعشرين ومائة. وكان يحيىٰ يوم قتل يكثر من التمثّل بشعر الخنساء:

نهين النفوس وهون النفو ... س يوم الكريهة أوفىٰ لها[٢]

وقال أبوحيّان: قال يحيى بن زيد: نحن من أُمّتنا بين أربعة أصناف: ظالم لنا حقّنا، وبالغ بنا فوق قدرنا، ومعطٍ ما يجب لنا، وحاملٌ علينا ذنب غيرنا[٣].

وذكره أبوإسماعيل طباطبا، وقال: مئناث، قتل بجرجان من أرض خراسان، وأُمّه ريطة بنت أبي‌هاشم عبدالله بن محمّد بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطّلب[٤].

أقول: والصحيح أنّ أُمّه ريطة بنت أبي‌هاشم عبدالله بن محمّد الحنفيّة بن علي بن أبي‌طالب.

وقال البيهقي: قتل بجوزجان بقرية أرعوىٰ، وقتله مولىٰ سورة بن محمّد، وهو أحد

---

(١) تاريخ الطبري ٨: ٣٠٠ - ٣٠١، و ج ٧: ٢٢٨ ـ ٢٣٠ طبع دار المعارف بمصر.

(٢) مروج الذهب ٣: ٢١٢ - ٢١٣.

(٣) البصائر والذخائر ٨: ٩٧ برقم: ٣٤٢.

(٤) منتقلة الطالبية ص ٢٧٣.

قوّاد نصر بن السيّار، ودفن بهذه البقعة، وصلب علىٰ باب جوزجان، وبعث رأسه إلى الوليد ابن يزيد، وهو ابن خمس وعشرين سنة[١].

وقال أيضاً: لا عقب له بالاتّفاق[٢].

وقال السمعاني: وبجوزجان قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٣].

وقال ابن الأثير: وفي سنة خمس وعشرين ومائة قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بخراسان.

وسبب قتله أنّه سار بعد قتل أبيه إلىٰ خراسان، فأتىٰ بلخ، فأقام بها عند الحريش بن عمرو بن داود، حتّىٰ هلك هشام وولي الوليد بن يزيد، فكتب يوسف بن عمر إلىٰ نصر بمسير يحيى بن زيد وبمنزله عند الحريش، وقال له: خذه أشدّ الأخذ، فأخذ نصر الحريش فطالبه بيحيىٰ، فقال: لا علم لي به، فأمر به فجلّد ستمائة سوط، فقال الحريش: والله لو أنّه تحت قدمي ما رفعتهما عنه.

فلمّا رأىٰ ذلك قريش بن الحريش، قال: لا تقتل أبي وأنا أدلّك علىٰ يحيىٰ، فدلّه عليه، فأخذه نصر وكتب إلى الوليد بخبره، فكتب الوليد يأمره أن يؤمنه ويخلّي سبيله وسبيل أصحابه، فأطلقه نصر وأمره أن يلحق بالوليد وأمر له بألفي درهم، فسار إلىٰ سرخس فأقام بها، فكتب نصر إلىٰ عبدالله بن قيس بن عبّاد يأمره أن يسيّره عنها، فسيّره عنها.

فسار حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ بيهق، وخاف أن يغتاله يوسف بن عمر، فعاد إلىٰ نيسابور، وبها عمرو بن زرارة، وكان مع يحيىٰ سبعين رجلاً، فرأىٰ يحيىٰ تجّاراً، فأخذ هو وأصحابه دوابّهم وقالوا: علينا أثمانها، فكتب عمرو بن زرارة إلىٰ نصر بخبره، فكتب نصر يأمره بمحاربته، فقاتله عمرو، وهو في عشرة آلاف ويحيىٰ في سبعين رجلاً، فهزمهم يحيىٰ وقتل عمراً وأصاب دوابّ كثيرة، وسار حتّىٰ مرّ بهراة، فلم يعرض لمن بها وسار عنها.

وسرّح نصر بن سيّار سالم بن أحور في طلب يحيىٰ، فلحقه بالجوزجان، فقاتله قتالاً

---

(١) لباب الأنساب ١: ٤٠٥.

(٢) لباب الأنساب ٢: ٤٤١.

(٣) الأنساب للسمعاني ٢: ١١٦.

شديداً، فرمي يحيىٰ بسهم فأصاب جبهته، رماه رجل من عنزة يقال له: عيسىٰ، فقتل أصحاب يحيىٰ من عند آخرهم وأخذوا رأس يحيىٰ وسلبوه قميصه.

فلمّا بلغ الوليد قتل يحيىٰ كتب إلىٰ يوسف بن عمر: خذ عجيل أهل العراق فأنزله من جذعه - يعني زيداً - وأحرقه بالنار ثمّ أنسفه باليمّ نسفاً، فأمر يوسف به فأُحرق، ثمّ رضّه وحمله في سفينة ثمّ ذراه في الفرات.

وأمّا يحيىٰ، فإنّه صلب بالجوزجان، فلم يزل مصلوباً حتّىٰ ظهر أبومسلم الخراساني واستولىٰ علىٰ خراسان، فأنزله وصلّىٰ عليه ودفنه، وأمر بالنياحة عليه في خراسان، وأخذ أبومسلم ديوان بني أُمية وعرف منه أسماء من حضر قتل يحيىٰ، فمن كان حيّاً قتله، ومن كان ميتاً خلّفه في أهله بسوء.

وكانت أُمّ يحيىٰ ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمّد ابن الحنفية[١].

وقال ابن أبي الحديد: كان أفضل أهل زمانه شجاعة وزهداً وفقهاً ونسكاً[٢].

وقال ياقوت: أنبير بكسر الباء الموحّدة وياء ساكنة وراء: مدينة بالجوزجان بين مروالروذ وبلخ من خراسان، بها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٣].

وقال ابن الطقطقي: هو قتيل الجوزجان، وذلك أنّه لمّا جرىٰ لأبيه ما جرىٰ، فارق الكوفة ومضىٰ إلى الجوزجان، وكان بها نصر بن سيّار، فأُخذ وقتل فيه، يقول الشاعر:

أليس بعين الله ما يفعلونه ... عشيّة يحيىٰ موثق في السلاسل

كلاب عوت لا قدّس الله أمرها ... فجاءت بصيد لا يحلّ لآكل[٤]

وقال ابن منظور: كان مع أبيه حين أقدمه هشام، قتل بخراسان، وكان صار إليها حين قتل أبوه زيد بن علي بالكوفة، فقال:

لكلّ قتيل معشر يطلبونه ... وليس لزيد بالعراقين طالب

---

(١) الكامل في التاريخ ٣: ٣٩٨ - ٣٩٩.

(٢) شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٩٠.

(٣) معجم البلدان ١: ٢٥٩.

(٤) الأصيلي ص ٢٣٨.

وأُمّه ريطة بنت أبي‌هاشم واسمه عبدالله بن محمّد بن علي بن أبي‌طالب. حمل يحيى ابن زيد العلوي إلىٰ بخارا مقيّداً، ونعي إليه والده، فأنشده بعض الشعراء قصيدة، فقال: دع ما تقول واسمع ما أقول وأنشأ يقول:

إن يكن نالك الزمان ببلوىٰ ... عظمت شدّة عليك وجلّت
وتـــلتها قـــوارع داهـيات ... سئمت دونها النفوس وملّت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها ... فالرزايـا إذا تـوالت تـولّت

ولم يعقب يحيىٰ. وتولّىٰ قتله سلم بن أحوز المازني بالجوزجان بقرية أرغومة، وكان نصر بن سيّار عامل خراسان بعث سلم بن أحوز إلىٰ يحيىٰ، فقتله بـعد حـرب شـديد، وزحوف ومواقف، ثمّ أصاب يحيى سهم في صدغه فسقط إلى الأرض، وانكبّوا عـليه، فاحتزّوا رأسه، فأنفذه سلم إلىٰ نصر، فأنفذه نصر إلىٰ هشام، فوصل إليه وهو بـالرصافة، وصلبت جثّته بجوزجان، فلم يزل مصلوباً حتّىٰ ظهر أبومسلم فوارىٰ جسده، بعد أن تولّىٰ هو الصلاة عليه.

وكتب أبومسلم بإقامة النياحة ببلخ سبعة أيّام بلياليها، فـناح وبكـىٰ عـليه الرجـال والنساء والصبيان، وأمر أهل مرو ففعلوا مثل ذلك. وما ولد في تلك السنة مولود بخراسان من العرب ومن له حال ونبأ إلاّ سمّي يحيىٰ.

وقال أبومسلم لمرار بن أنس: إنّه لم يبق من قتلة يحيى بن زيد أحد يعرف بعينه إلاّ سورة بن محمّد الكندي، وهو شجى في لهاتي، وكان سورة من فرسان الكرماني، فمضىٰ إليه مرار فقتله، فقال له أبومسلم: اليوم ساغ لي الشراب.

ودعا أبومسلم بديوان بني أُمية، فجعل يتصفّح أسماء قتلة يحيى بن زيد ومن سار في ذلك البعث لقتاله، فمن كان حيّاً قتله، ومن كان ميّتاً خلّفه في أهله وفي عشـيرته بـما يسوءه.

وكان قتل يحيى بن زيد سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: سـنة ستّ وعشـرين، وقيل: في ولاية الوليد بن يزيد[1].

وقال ابن عنبة: أُمّه ريطة بنت أبي‌هاشم عبدالله بن محمّد ابـن الحـنفية، وهـو ابـن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٧: ٢٥٨ - ٢٦١ برقم: ١٢٨.

أميرالمؤمنين علي عليه السلام، وأُمّها ريطة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم.

ولمّا قتل زيد بن علي خرج يحيى بن زيد حتّىٰ نزل المدائن، فبعث يوسف بن عمر في طلبه، فخرج إلى الري، ثمّ خرج إلىٰ نيسابور، فسألوه المقام بها، فقال: بلدة لا ترتفع فيها لعلي راية، ثمّ خرج إلىٰ سرخس وأقام عند يزيد بن عمر التميمي ستّة أشهر حتّىٰ مضىٰ هشام لسبيله، فكتب الوليد بن يزيد إلىٰ نصر بن سيّار الليثي في طلبه، فأخذه ببلخ من دار الحريش بن أبي‌الحريش وقيّده وحبسه، فقال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب لمّا بلغه ذلك:

أليس بعين الله ما يفعلونه ... عشية يحيىٰ موثقاً[1] في السلاسل

كلاب عوت لا قدّس الله سرّها ... فجئن[2] بصيد لا يحلّ لآكل

وكتب نصر بن سيّار إلىٰ يوسف بن عمر يخبره بذلك، وكتب يوسف إلى الوليد بن يزيد يخبره بذلك، فكتب الوليد بن يزيد وأمره بأن يحذّره الفتنة ويخلّي سبيله، فخلّي سبيله وأعطاه ألفي درهم وبغلين، فخرج حتّىٰ نزل الجوزجان، فلحق به قوم من أهل جوزجان والطالقان قدرهم[3] خمسمائة رجل، فبعث إليه نصر بن سيّار سالم بن أحور فقاتلوا أشدّ القتال ثلاثة أيّام، حتّىٰ قتل جميع أصحاب يحيىٰ وبقي هو وحده، فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها: أرغوى سنة خمس وعشرين ومائة، واجتزّ رأسه سورة بن محمّد، وأخذ العنزي[4] سلبه، وهذان أخذهما أبومسلم المروزي، فقطع أيديهما وأرجلهما وصلبهما.

وقتل يحيىٰ وله ثماني عشرة سنة، وبعث برأسه إلى الوليد بن يزيد لعنه الله، فبعث به الوليد ابن الكلب يزيد إلى المدينة، فجعل في حجر أُمّه ريطة، فنظرت إليه فقالت: شرّدتموه عنّي طويلاً وأهديتموه إليّ قتيلاً، صلوات الله عليه وعلىٰ آبائه بكرة وأصيلاً.

---

(١) موثق ـ ظ.

(٢) فجاءت ـ خ.

(٣) زهاء ـ خ.

(٤) الغنوي ـ خ.

فلمّا قتل عبدالله بن علي بن عبدالله بن العبّاس مروان بن محمّد بن مروان، بعث برأسه حتّىٰ وضع في حجر أُمّه، وقال: هذا بيحيى بن زيد.

ولا عقب ليحيى بن زيد، قال الشيخ البخاري: كانت له بنت ترضع[١].

وقال ابن العماد: وقال المسعودي في مروج الذهب ظهر في أيّام الوليد بن يزيد يحيى ابن زيد بن علي إلىٰ آخر كلامه[٢].

أقول: وكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه محمّد بن الحسن الأشجّ، وأخوه محمّد بن زيد، والمتوكّل بن هارون. وروىٰ عن أبيه زيد الشهيد.

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٣]، والإمام موسى الكاظم عليه السلام[٤].

وذكره ابن الجوزي[٥]، وابن مسكويه في كتابه[٦]، والنويري[٧]، وابن كثير[٨].

والتفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٩].

وليحيى بن زيد الشهيد من البنات: حسنة، أُمّها محبّة بنت عمرو بن علي بن أبي طالب.

أعقاب الحسين ذي الدمعة

أمّا أبو عبدالله الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد، فكان سيّداً عالماً جليلاً كريماً محدّثاً ورعاً ناسكاً، ولقبّ بـ«ذي الدمعة» لكثرة بكائه وأنينه، وكان رجل بني هاشم لساناً وبياناً ونفساً وجمالاً، وولد بالشام، وشهد حرب محمّد وإبراهيم ابني عبدالله المحض،

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٩٣ - ٢٩٤. وراجع: رياض العلماء ٥: ٣٥٩ ـ ٣٦٧.

(٢) شذرات الذهب ١: ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٢٠ برقم: ٤٧٨٤.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥١٦٩.

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٧: ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(٦) تجارب الأُمم ٢: ٤٦٩ ـ ٤٧١.

(٧) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٤: ٢٢١ ـ ٢٢٣.

(٨) البداية والنهاية ٦: ٥٠٨ ـ ٥٠٩.

(٩) نقد الرجال ٥: ٧٠ برقم: ٥٧٧٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٤٤١ ـ ٤٤٨.

وخاف بعد قتل إبراهيم، فتكفّله الإمام الصادق عليه السلام بعد قتل أبيه وأخيه يحيىٰ، فاستفاد من الإمام الصادق عليه السلام في زمان تكفّله علماً كثيراً، ومات سنة أربع وثلاثين ومائة وله ستّ وسبعون سنة.

روىٰ عنه: خالد بن يزيد العمري المكّي، وعبّاد بن يعقوب، وإبراهيم بن سليمان، وداود بن القاسم، ومحمّد بن أبي عمير، وأبو محمّد عبدالله بن إبراهيم الغفاري، وظريف بن ناصح، وإبراهيم بن هاشم، وخلف بن حمّاد، وسليمان بن جعفر البصري، وعبدالله بن سالم، وشعيب بن واقد، وغياث بن إبراهيم، وابنه الحسن بن الحسين العلوي، وابنه الآخر عبدالله بن الحسين بن زيد، وابنه الآخر محمّد بن الحسين بن زيد، وابنه الآخر القاسم بن الحسين، وسعد بن عبدالرحمٰن المخزومي، وعلي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، وعلي بن الحسن الحسيني، وخالد بن يزيد العمري المكّي، وداود بن القاسم، وعبدالله بن عبدالرحمٰن، والحسن بن الحسين الأنصاري، وزيد بن علي، وعلي بن حمزة العلوي، ومحمّد بن أبي عقيلة، وإبراهيم بن إسحاق، وإبراهيم بن صالح الأنماطي، وأحمد ابن عيسى بن يزيد، ومالك بن إبراهيم النخعي، ومحمّد بن عكاشة، وصفوان بن يحيىٰ، وأبان، ويونس، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

وروىٰ عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وأبيه زيد الشهيد، وعمّه عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعلي بن عمر بن علي، وعلي بن جعفر الصادق، وعبدالله ابن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، والحسن بن زيد، وشعيب بن واقد، وعبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.

قال البخاري: أمّه أُمّ ولد، عمي في آخر عمره، وزوّج ابنته من المهدي ابن المنصور، ومات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل: وأربعين، وهو الصحيح، وهو من أصحاب الصادق عليه السلام، مات أبوه وهو صغير، فربّاه جعفر بن محمّد عليهما السلام، وعلّمه[1].

وقال ابن أبي حاتم: روىٰ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، وموسى بن جعفر عليهما السلام، وابن جريج، وعبدالله وعمر ابني علي بن الحسين، وأُمّ علي بنت علي بن الحسين. روىٰ عنه نعيم بن حمّاد، وعبّاد بن يعقوب الرواجني، وإسحاق بن موسىٰ، وعبدالله بن سالم، سمعت

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٠.

أبي يقول ذلك. قال أبومحمّد: وروىٰ عنه عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي، وقلت لأبي ما تقول فيه؟ فحرّك يده وقلّبها، يعني تعرف وتنكر[١].

وعدّه البرقي في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقال: ويقال: إنّه كان له يوم قتل أبوه أربع سنين[٢].

وقال ابن سعد: كان قد كفّ بصره، وأُمّه أُمّ ولد. فولّد حسين بن زيد: مليكة، وميمونة تزوّجها المهدي أميرالمؤمنين، فتوفّي عنها، فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر بن المنصور، فلم تلد له شيئاً. وعليّة بنت حسين، وأُمّهنّ كلثم الصمّاء بنت عبدالله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. ويحيى بن حسين، وسكينة لم تبرز، وفاطمة بنت حسين، تزوّجها محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، فولدت له حسناً وسليمان وخديجة وزينب والحسين لا عقب له بني محمّد بن إبراهيم، وأُمّهم خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. وعلياً وجعفراً، وأُمّهما أُمّ ولد. ولحسين أحاديث[٣].

وقال النجاشي: كان أبو عبدالله عليه السلام تبنّاه وربّاه، وزوّجه ببنت الأرقط، روىٰ عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام. وكتابه تختلف الرواية له، قال أبوالحسين محمّد بن علي بن تمام الدهقان: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن الحسين بن زيد[٤].

وقال الشيخ الطوسي: الحسين بن زيد له كتاب، رواه حميد، عن إبراهيم بن سليمان، عن الحسين بن زيد[٥].

وذكره الشيخ الطوسي أيضاً في رجاله في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٣: ٥٣ برقم: ٢٣٧.

(٢) رجال البرقي ص ١٩.

(٣) الطبقات الكبرىٰ ٥: ٤٣٤.

(٤) رجال النجاشي ص ٥٢ برقم: ١١٥.

(٥) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٤٨ برقم: ٢٢٧.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ١٨٢ برقم: ٢١٩٨.

وقال أبو الفرج: بإسناده عن محول بن إبراهيم، قال: شهد الحسين بن زيد حرب محمّد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن، ثمّ توارىٰ.

وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمّد عليهما السلام، وكان جعفر ربّاه ونشأ في حجره منذ قتل أبوه، وأخذ عنه علماً كثيراً، فلمّا لم يذكر في من طلب ظهر لمن يأنس به من أهله وإخوانه. وكان أخوه محمّد بن زيد مع أبي جعفر مسوّداً لم يشهد مع محمّد وإبراهيم حربهما، فكان يكاتبه بما يسكن منه، ثمّ ظهر بعد ذلك بالمدينة ظهوراً تامّاً، إلاّ أنّه كان لا يجلس أحداً، ولا يدخل إليه إلاّ من يثق به.

وبإسناده عن عبّاد بن يعقوب، قال: كان الحسين بن زيد يلقّب ذا الدمعة لكثرة بكائه.

وبإسناده عن يحيى بن الحسين بن زيد، قال: قالت أُمّي لأبي: ما أكثر بكاؤك؟ فقال: وهل ترك السهمان والنار سروراً يمنعني من البكاء، يعني السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيىٰ.

وبإسناده عن إسماعيل النهدي، عن الحسين بن زيد، قال: مررت علىٰ عبدالله بن الحسن وهو يصلّي، فأشار إليّ فجلست، فلمّا صلّىٰ قال لي: يابن أخي إنّ الله عزّوجلّ وضعك في موضع لم يضع فيه أحداً إلاّ من هو مثلك، وإنّك قد أصبحت في حداثة سنّك وشبابك يبتدرك الخير والشرّ كلاهما يسرعان إليك، فإن تعش حتّىٰ نرىٰ منك ما يشبه سلفك، فتلك السعادة الثانية، والله لقد توالى لك آباء ما رأيت فينا ولا في غيرنا مثلهم، إنّ أدنىٰ آباءك الذي لم يكن فينا مثله، أبوك زيد بن علي، لا والله ما كان فينا مثله، ثمّ كلّما رفعت أنا فهو أفضل[1].

وقال البيهقي: قتل وهو ابن خمس وثلاثين سنة، وقتل بمصر وقبره بها، وصلّىٰ عليه موسى بن عبدالله[2].

وقال ابن الطقطقي: يقال له: ذو الدمعة لكثرة بكائه، قيل: إنّه عمي علىٰ كبر، وكان سيّداً جليلاً، شيخ أهله، وكريم قومه، وكان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وعلماً وزهداً وفضلاً، وإحاطة بالنسب، وإمام الناس، روىٰ عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، مات

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) لباب الأنساب ١: ٤١٠، وفيما ذكره من قتله وسنّه فيهما تأمّل.

ذوالعبرة في سنة أربع وثلاثين ومائة رحمه الله تعالىٰ[١].

وقال العلاّمة الحلّي: كان أبو عبدالله عليه السلام تبنّاه وربّاه، وزوّجه بنت الأرقط، روىٰ عن أبي‌عبدالله وأبي‌الحسن عليهما السلام، وكتابه مختلف الرواية[٢].

وقال المزّي: روىٰ عن: إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، وابن عمّه جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وأبيه زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وعبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي‌طالب، وعمّه عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وعبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، وعبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، وابن عمّه علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وعمّه عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وعمّه أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وموسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وأبي‌السائب المخزومي المدني، وعمّته أُمّ علي بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب.

روىٰ عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبومصعب أحمد بن أبي‌بكر الزهري، وأبوطاهر أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وابنه إسماعيل بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، والحسن بن الحسين العرني، وأبوعبيدالله سعيد بن عبدالرحمٰن المخزومي، وعبّاد بن يعقوب الرواجني، وعبدالله بن جعفر بن حذيفة بن منصور الذهلي، وعبدالله بن محمّد بن سالم المفلوج، وعبدالعزيز بن محمّد الدراوردي، وعلي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وعلي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، ومحمّد بن الحسن بن زبالة المخزومي، وأبوغسّان محمّد ابن يحيى الكناني، ونعيم بن حمّاد المروزي، وابنه يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وأبوحصين بن يحيى الرازي.

---

(١) الأصيلي ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١١٨ برقم: ٢٩٠.

وقال الزبير بن بكّار: أُمّه أُمّ ولد، وولّد حسين بن زيد بن علي: يحيى وفاطمة وسكينة وخديجة وزينب، أُمّهم خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. وعلياً الأكبر درج وميمونة وعلية ومليكة، وأُمّهم كلثم بنت عبدالله بن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب. وعلياً الأصغر وجعفراً الأكبر درج لأُمّ ولد وحسناً وعبدالله لأُمّ ولد، ومحمّداً وأحمد درج، وجعفر الأصغر درج والقاسم وحسيناً وأُمّ كلثوم لأُمّ لد وأُمّ حسن لأُمّ ولد.

وقال عبّاد بن يعقوب الرواجني: رأيت الحسين بن زيد بن علي يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، روىٰ له ابن ماجة حديثاً واحداً وقد وقع لنا عالياً من روايته[١].

وقال الصفدي: كان بقية أهل بيته، توفّي في حدود التسعين والمائة، وروىٰ له ابن ماجة[٢].

وقال أيضاً: أحد الأشراف النبلاء، كان شيخ الطالبية في عصره، توفّي في حدود المائتين[٣].

وقال الذهبي: روىٰ عن أبيه، وعمّه أبي جعفر الباقر، وابن عمّه جعفر الصادق، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر وغيرهم. وعنه نعيم بن حمّاد، وأبومصعب الزهري، وعبّاد الرواجني، وإسحاق بن موسى الخطمي، وأبو عبيدالله سعيد المخزومي. قال ابن عدي: وجدت في بعض حديثه بعض النكرة، وأرجو أنّه لا بأس به. وقال أبوحاتم الرازي: يعرف وينكر. قلت: بقي إلىٰ حدود التسعين ومائة، وكان بقية أهل بيته[٤].

وقال أيضاً: أحد الأشراف النبلاء. روىٰ عن أبيه، وعن أبي جعفر الباقر، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وابن جريج، وجعفر بن محمّد. وعنه أبومصعب الزهري، ونعيم بن حمّاد، وإسحاق بن موسى الخطمي، وعبّاد بن يعقوب، وسعيد بن عبدالرحمٰن المخزومي. قال ابن عدي: وجدت في حديثه بعض النكرة، وأرجو أنّه لا بأس به. قلت:

---

(١) تهذيب الكمال ٢: ٦٥٢ ـ ٦٢٣ برقم: ١٣١٠.

(٢) الوافي بالوفيات ١٢: ٣٦٧ برقم: ٣٥٢.

(٣) الوافي بالوفيات ١٢: ٣٦٧ برقم: ٣٥٣.

(٤) تاريخ الاسلام ص ١٢٢ برقم: ٦٧.

كان شيخ الطالبية في عصره، أحسبه عاش بضعاً وثمانين سنة[١].

وقال أيضاً: روىٰ عن أبيه وأعمامه: أبي جعفر الباقر، وعمر، وعبدالله، وأُمّ علي، وعدّة من آل علي. وعنه ابناه: إسماعيل ويحيى، وعبّاد الرواجني، وأبومصعب الزهري، وإبراهيم بن المنذر، وعلي ابن المديني، وقال: فيه ضعف. وقال أبوحاتم: يعرف وينكر. وقال ابن عدي: وجدت في حديثه بعض النكرة وأرجو أنّه لا بأس به.

ثمّ قال: أنبأنا أبو يعلىٰ، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن سالم، حدّثنا حسين بن زيد، عن علي ابن عمر بن علي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن أبيه أنّ النبي ﷺ قال لفاطمة: إنّ الله يغضب لغضبك ويرضىٰ لرضاك.

وحدّثنا المقانعي، حدّثنا عبّاد الرواجني، حدّثنا حسين بن زيد، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن علي مرفوعاً: إذا أنا متّ فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس.

إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا حسين بن زيد، حدّثني شهاب بن عبد ربّه، عن عمر بن علي بن حسين، حدّثني عمّي -كذا قال- والصواب أنّه أخوه أبوجعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، عن النبي ﷺ قال: لن يعمر الله ملكاً في أُمّة نبي مضىٰ قبله ما بلغ ذلك النبي من العمر في أُمّته. رواه الحاكم في مستدركه، وما نبّه على الخطأ قوله «عمّي»[٢].

وقال ابن حجر: روىٰ عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر، وأبيه زيد بن علي، وأعمامه محمّد وعمر وعبدالله، وأبي السائب المخزومي المدني، وابن جريج، وجماعة من آل علي. وعنه ابناه يحيىٰ وإسماعيل، والدراوردي، وأبوغسّان الكناني، وأبومصعب، وعبّاد ابن يعقوب الرواجني وغيرهم. ووثّقه الدارقطني. قرأت بخطّ الذهبي في حدود التسعين ومائة وفاته وله أكثر من ثمانين سنة[٣].

وقال أيضاً: صدوق، من الثامنة، مات وله ثمانون سنة، في حدود التسعين[٤].

---

(١) تاريخ الاسلام ص ١٤٩ - ١٥٠ برقم: ٦٩.

(٢) ميزان الاعتدال ١: ٥٣٥ برقم: ٢٠٠٢.

(٣) تهذيب التهذيب ٢: ٣٣٩.

(٤) تقريب التهذيب ص ١٠٦ برقم: ١٣٢١

وذكره السخاوي في التحفة[١]. والتفرشي نقلاً عن رجال النجاشي والطوسي[٢].

عقب الحسين ذي‌الدمعة:

وأعقب من تسعة عشر رجلاً، وهم:

١ ـ أبوالحسين يحيى المحدّث، وفي ولده البيت والعدد، أُمّه خديجة[٣] بنت عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وقبره بمقابر قريش.

٢ ـ علي الأصغر الشبيه، لأُمّ ولد، وكان ببغداد، وقتل بها.

٣ ـ محمّد الأكبر، وكان محدّثاً، روىٰ عنه سليمان بن جعفر الجعفري، وعلي بن حفص. وروىٰ عن أبيه[٤].

٤ ـ عبدالله، أُمّه خديجة بنت عمر الأشرف، له عقب.

٥ ـ القاسم، أُمّه خديجة بنت عمر الأشرف، وله بقية بالمغرب.

٦ ـ أبو عبدالله الحسين صاحب القعدد، لأُمّ ولد، كان ببغداد، وقتل مع أبي‌السرايا بالسوس.

٧ ـ إسحاق، لأُمّ ولد.

٨ ـ علي الأكبر، خرج مع محمّد ابن الإمام الصادق عليه السلام، وله بنتان: خديجة وفاطمة.

٩ ـ زيد، ليس له عقب.

١٠ ـ إبراهيم، ليس له عقب.

١١ ـ عقبة، ليس له عقب.

١٢ ـ يحيى الأصغر، ليس له عقب.

١٣ ـ أحمد، ليس له عقب.

١٤ ـ الحسن، لأُمّ ولد، وكان محدّثاً، روىٰ عنه علي بن جعفر أو حفص العبسي. وروىٰ

---

(١) التحفة اللطيفة في أخبار المدينة ١: ٢٩١ برقم: ٩٧٩.

(٢) نقد الرجال ٢: ٩٠ برقم: ١٤٥٠، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٦٥ ـ ٤١٠.

(٣) وقيل: خديجة بنت الإمام الباقر عليه السلام.

(٤) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٨٦.

عن أبيه الحسين بن زيد[١]، قتله هرثمة أيّام خلافة المأمون في الحرب مع أبي‌السرايا، وكان له ولد، درج بعضهم، وانقرض الباقون.

قال أبوالفرج: أُمّه أُمّ ولد، وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة في الحرب التي كانت بين هرثمة وأبي‌السرايا[٢].

وقال البيهقي: أُمّه أُمّ ولد، قتل في دفعه السوس مع أبي‌السرايا[٣].

وقال أيضاً: انقرض أولاده، قتله هرثمة[٤].

١٥ ـ محمّد الأصغر، ليس له عقب.

١٦ ـ جعفر الأكبر، ليس له عقب.

١٧ ـ عمر، ليس له عقب.

١٨ ـ جعفر، ليس له عقب.

١٩ ـ عيسىٰ.

وللحسين ذي‌الدمعة عشر بنات، وهنّ: ميمونة، أُمّها كلثم بنت عبدالله الباهر.

وأُمّ الحسن، أُمّها أُمّ ولد، وكانت عند الحسن بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن‌الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي‌طالب.

وأُمّ كلثوم أُمّها أُمّ ولد، وفاطمة، أُمّها خديجة بنت عمر الأشرف، وكانت عند محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن العبّاس، ولدت له: حسناً درج، وخديجة، وزينب، وتوفّي عنها، فخلّف عليها عيسى بن جعفر بن المنصور، ففارقها.

وسكينة، أُمّها خديجة بنت عمر الأشرف.

وعليّة، أُمّها كلثم بنت عبدالله الباهر. وخديجة، وزينب، وعاتكة. وكلثم، أُمّها كلثم بنت عبدالله الباهر، وكانت عند محمّد بن محمّد بن زيد بن علي الخارج مع أبي‌السرايا بالكوفة، فتوفّي عنها قبل أن يدخل بها، فخلّف عليها علي بن الحسين بن علي بن عمر بن

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٢٦٨.

(٢) مقاتل الطالبيين ص ٣٤٠.

(٣) لباب الأنساب ١: ٤١٥.

(٤) لباب الأنساب ٢: ٤٤٢.

علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب.

أعقاب يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

أمّا أبوالحسين يحيى المحدّث بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان له نباهة وجلالة وشيخ أهله، وتوفّي ببغداد سنة عشرين ومائتين، وصلّىٰ عليه المأمون. وكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب. وروىٰ عن محمّد بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي‌طالب.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقال: واقفي[١].

أقول: وأشهده الإمام موسى الكاظم عليه السلام علىٰ وصيته[٢].

قال الخطيب البغدادي: سكن بغداد، وحدّث عن أبيه. روىٰ عنه علي بن حفص بن عمر العبسي. أخبرنا علي بن محمّد بن عيسى البزّاز فيما أذن أن نرويه عنه، حدّثنا محمّد ابن عمر بن سلم الحافظ، قال: يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قالوا: كان ببغداد، ومات يوم الأربعاء لأربع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين، ودفن في مقابر قريش ببغداد، وصلّىٰ عليه عبدالله بن هارون ودخل قبره[٣].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٤].

وأعقب من أحد عشر رجلاً، وهم:

١ ـ أحمد بالكوفة، أُمّه صفيّة بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وله عقب لم ينتشر.

٢ ـ أبوجعفر محمّد الأصغر الأقساسي، لأُمّ ولد، وله عدّة كثيرة من الولد وعقب منتشر.

٣ ـ علي، لأُم ولد، وله عقب لم يكثر.

٤ ـ عمر، لأُمّ ولد، وله عقب منتشر.

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥١٧٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٤: ١٨٩ برقم: ٧٤٨٧.

(٤) نقد الرجال ٥: ٦٦ برقم: ٥٧٦١، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٤٣٨ ـ ٤٣٩.

٥ ـ عيسىٰ، لأُمّ ولد، أولد ولداً كثيراً أعقبوا وطابوا وانتشروا.

٦ ـ القاسم أبرار رطب، أُمّه أُمّ علي بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، وله عقب منتشر.

٧ ـ أبومحمّد الحسن الفقيه الزاهد، أُمّه أُمّ ولد تدعىٰ زحيم.

٨ ـ حمزة، له عقب منتشر.

٩ ـ أبوالحسين يحيىٰ، لأُمّ ولد، مات أبوه وهو حمل فسمّي باسمه، وله عدّة كبيرة من الولد، وعقب منتشر.

١٠ ـ محمّد الأكبر، لأُمّ ولد، وله بنت اسمها: زينب.

١١ ـ الحسين، له عقب لم يطل ذيله.

أعقاب أحمد بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

أمّا أحمد بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان كوفياً، وأعقب من ثلاثة رجال، وهم:

١ ـ أحمد، أُمّه أُمّ الحسن بنت حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، وكان بمصر ثمّ رمي إلى المغرب، وقيل: له ولد في المغرب، وقيل: انقرض.

٢ ـ محمّد، كان بالمغرب وله عقب قليل. وله بنت اسمها: فاطمة المعروفة بالشهباء، وهي مدفونة بنينوىٰ من أرض الموصل.

٣ ـ يحيىٰ، وأعقب من ولده: الحسين ولا عقب له بالاتّفاق.

أعقاب محمّد الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوجعفر محمّد الأصغر الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فولي مكّة والمدينة علىٰ عهد المأمون، ثمّ بايعه أبوالسرايا، ونسبته إلى الأقساس قرية من قرى الكوفة، وأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسن[1] علي الأكبر، النقيب الزاهد بالكوفة، له عقب. ٢ ـ أبوجعفر محمّد الأقساسي، مات أبوه وهو حمل قد سمّي باسمه وله عقب. ٣ ـ أحمد الموضح الأقساسي بالكوفة، أُمّه فاطمة بنت الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب له عقب. ٤ ـ الحسين لأُمّ ولد. ٥ ـ أبوالحسين يحيىٰ لأُمّ ولد ليس له عقب. ٦ ـ عيسىٰ.

---

(١) في الأصيلي: أبوالحسين.

أعقاب علي النقيب بن محمّد الأقساسي

أمّا أبوالحسن علي النقيب بن محمّد الأقساسي بن يحيىٰ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبوالطيّب[1] أحمد ويعرف بـ«ابن قرّة العين» وهي اسم أُمّه قرّة العين الرومية، وله عقب كثير بالكوفة وواسط والطبرية ودمشق، يقال لهم: بنو قرّة العين. ٢ ـ أبو عبدالله الحسين. ٣ ـ أبوجعفر محمّد الزاهد بالكوفة صاحب دار الصخر الملقّب بـ«الصعوة» أُمّه زينب بنت محمّد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، وله عقب كثير يعرفون بـ«بني الصعوة» ومنهم نقباء ورؤساء بالكوفة.

أعقاب أحمد بن علي النقيب

أمّا أبوالطيّب أحمد بن علي النقيب، فأعقب من رجلين، وهما: أبومحمّد جعفر يعرف بـ«ابن قرّة العين» ولده يعرفون بها، وأبوالحسن علي، ولهما عقب وبقية.

أمّا أبومحمّد جعفر بن أحمد بن علي النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن جعفر بن أحمد بن علي النقيب، فأعقب من ولده: علي ابن الأحول.

وأمّا أبوالحسن علي بن أحمد بن علي النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين زيد النقيب بطبرية.

أعقاب محمّد الزاهد بن علي النقيب

وأمّا أبوجعفر محمّد الزاهد بن علي النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبوالقاسم الحسن عزّالدين الشاعر الأغر النقيب بالبصرة. ٢ ـ أحمد، يلقّب «صعوة» له عقب وبقية، يقال لهم: بنو صعوة. ٣ ـ حمزة قوام الشرف.

أعقاب الحسن النقيب بن محمّد الزاهد

أمّا أبوالقاسم الحسن النقيب بن محمّد بن علي النقيب، فقال ابن الفوطي: ذكره شيخنا أبوالفضل بن المهنّا في المشجّر، وقال: كان بينه وبين أبي‌علي محمّد ابن الأمير الأشتر مودّة، فوقع بينهما، فمرض أبوعلي محمّد، فكتب إليه عزّ الدين:

والله يا قرّة العينين ما طعمت ... عيني الكرىٰ خلسة مذ قيل قد ألما

ولا نظرت إلىٰ بعضي لأخبره ... إلاّ وجدت به ممّا به سقما

---

(١) في المنتقلة: أبوطالب.

فـــالآن أغـــفر للـــدنيا نـــوائبها إذا مـــحمّد مـــنها وحـــده سـلما

فلمّا وقف عليها وكان مريضاً أمر أباجعفر الحمّاني أن يجيبه عن شعره، فـقال مـن أبيات:

أنت الشريف الذي تـبقىٰ مـودّته بـــقربه تـملك الدنـيا إذا سـلما

لو كان يمكن عيني لا ترىٰ أحداً سواك ألبستها عمّن عداك عـمىٰ

فلمّا وقف عزّالدين عليهما ركب إليه واصطلحا[١].

وقال ابن عساكر: قدم دمشق، وكان أديباً شاعراً.

قرأت بخطّ عبدالوهّاب بن جعفر بن علي الميداني في يوم الجمعة لثلاث وعشـرين خلت من المحرّم من هذه السنة ـ يعني: سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ـ دخل إلىٰ دمشق أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن علي بن محمّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ونزل في الحريميين، وكان شيخاً هيّباً نبيلاً، حسن الوجه والشيبة، بصيراً بالشعر واللغة، يقول الشعر، من أجود آل أبي طالب حظّاً، وأحسنهم خلقاً، وكان يعرف بـ«الأقساسي» والأقساس موضع نحو الكوفة[٢].

وأعقب من ولده: أبي الحسن محمّد نقيب الكوفة وأمير الحاج يلقّب «كمال الشرف»، ولاّه الشريف المرتضىٰ نقابة الكوفة وإمارة الحاجّ، فحجّ بالناس مراراً، وفي ولده جلالة ورئاسة، وله أعقاب بمصر وواسط والكوفة كبار محتشمون متقدّمون.

أعقاب محمّد النقيب بن الحسن النقيب بن محمّد الزاهد

أمّا أبوالحسن محمّد النقيب بن الحسن النقيب بن محمّد الزاهد بن علي النقيب، فكان أديباً شاعراً ظريفاً عفيفاً رئيساً، ولي إمارة الحاج من بغداد سنة أربع وأربعمائة.

قال ابن الطقطقي: قال عبدالحميد الأوّل: هو نقيب الطالبيين بالبصرة، وقال: ابن مهنّا: هو نقيب الكوفة، ويجوز أن يكون قد تولاّهما[٣].

وقال ابن الفوطي: كانت إليه إمارة الحاجّ ونقابة الكوفة.

---

(١) مجمع الآداب ١: ١٤٩ - ١٥٠ برقم: ١٢٤.

(٢) تاريخ دمشق الكبير ١٥: ٢٠٧ برقم: ١٧٣٤، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٣٧ برقم: ١٥٨.

(٣) الأصيلي ص ١٦٤.

وقال أيضاً: ذكره شيخنا جمال الدين أبوالفضل أحمد بن محمّد بن المهنّا العبيدلي في كتاب المشجّر، وقال: ذكر الصابئي أنّ كمال الشرف كان ظريفاً دمثاً، وقال: كان له ثلاثمائة فرس، وكان فيها مهر جميل المنظر والمخبر، فأراد أن يوثبه علىٰ أُمّه، فامتنع المهر عنها أشدّ امتناع، فغطّيت بالجلال، فخفيت عليه، فوثب عليها، فلمّا رفعت الجلال عنها، فمدّ يده إلى غرموله فقطعه، قال ابن الصابئي: ولحق الشريف من الغمّ كأنّما مات بعض أهله[١].

وقال أيضاً: كان نقيب الكوفة، ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن محمّد بن مهنّا العبيدلي في المشجّر وأثنىٰ عليه[٢].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسين حمزة، نقيب الكوفة، يلقّب «فخرالدين» وكان ذا فضل وحلم ورئاسة ومواساة. ٢ ـ أبومحمّد يحيىٰ. ٣ ـ أبومنصور علي. ٤ ـ أبوعلي محمّد. ٥ ـ أبوالقاسم الحسن الأديب نقيب الكوفة.

أعقاب حمزة النقيب بن محمّد النقيب

أمّا أبوالحسين حمزة بن محمّد بن الحسن النقيب، فأعقب من ولده: علي قطب الشرف، كان خيّراً.

أمّا علي بن حمزة بن محمّد بن الحسن النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد الحسن علم الدين النقيب الشاعر المجيد، وأبويعلىٰ محمّد قطب الدين.

أعقاب الحسن الشاعر بن علي بن حمزة بن محمّد بن الحسن النقيب

أمّا أبومحمّد الحسن بن علي بن حمزة بن محمّد بن الحسن النقيب، فقال ابن الدبيثي: منسوب إلىٰ موضع بين الحلّة المزيدية والكوفة يعرف بالأقساس. نقيب فاضل، من بيت مشهور بالتقدّم والفضل، تولّىٰ نقابة العلويين بالكوفة مدّة، وقدم بغداد غير مرّة، وسمع بها الحديث من أبي المعالي الفضل بن سهل الإسفراييني المعروف بالأثير الحلبي.

وله شعر حسن، مدح الخليفة الناصر لدين الله بقصائد كثيرة.

تولّىٰ نقابة الطالبيين في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وخلع عليه من الديوان

---

(١) مجمع الآداب ٤: ٢٢٤ ـ ٢٢٥، برقم: ٣٧١٧.

(٢) مجمع الآداب ١: ١٤٦ برقم: ١١٩.

العزيز، وخوطب بالطاهر، واستوطن بغداد، ولم يزل علىٰ ولايته إلىٰ أن عزل يوم الجمعة ثامن شعبان سنة تسعين وخمسمائة، فلزم بيته إلىٰ أن توفّي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ببغداد، وقد كتب الناس عنه شيئاً من شعره[١].

وقال أيضاً: ولي نقابة العلويين ببغداد سنة ونصفاً، وله شعر حسن، مدح الناصر أميرالمؤمنين، توفّي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة في عشر السبعين[٢].

وقال ابن كثير: كان شاعراً مطلقاً، امتدح الخلفاء والوزراء، وهو من بيت مشهور بالأدب والرئاسة والمروءة، قدم بغداد فامتدح المقتفي والمستنجد وابنه المستضيء وابنه الناصر، فولاّه النقابة، كان شيخاً مهيباً، جاوز الثمانين، وقد أورد له ابن الساعي قصائد كثيرة، منها:

اصبر علىٰ كيد الزما ... ن فما يدوم علىٰ طريقه
سبق القضاء فكن به ... راضٍ ولا تطلب حقيقه
كم قد تغلّب مرّةً ... وأراك من سعةٍ وضيقه
ما زال في أولاده ... يجري علىٰ هذي الطريقه

توفّي سنة (٥٩٣)[٣].

وقال ابن الطقطقي: كان شيخاً مهيباً وقوراً، فاضلاً شاعراً مجيداً مكثراً، قدم بغداد ومدح المقتفي والمستنجد والمستضيء والناصر، وله ديوان شعر محتوٍ علىٰ أشعار كثيرة.

قلّده الناصر نقابة الطالبيين بمدينة السلام، في سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ولم يزل علىٰ ولايته إلىٰ أن عزل في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، فلازم منزله إلىٰ أن مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين يوماً، ودفن بمقبرة عبدالله، ظاهر سور بغداد.

قال ابن أنجب: أخبرني ولده النقيب الطاهر قطب الدين، أنّ مولد أبيه الطاهر علم الدين في سنة تسع وخمسمائة، ومن شعره ما كتب به إلى المستضيء ابن المستنجد:

لهو الهوىٰ أعرضت أو لم تعرض ... ونقضت عهد الودّ أو لم تنقض

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام ٣: ١١٣ ـ ١١٤ برقم: ١٢١٣.

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ١٦٤.

(٣) البداية والنهاية ٨: ٥١٨.

قضي الغرام علىٰ محبّك والجوىٰ أبداً وإن ترضىٰ عليه بما قضي
رحل الشباب وكان من شيع الهوىٰ وعلقت منه ببغية المتربّض
ولقد سئمت العيش لولا أنّه أفضىٰ إلىٰ مدح الإمام المستضي

ومن شعره:

أشكو إلى الليل التمام صبابتي ومدامعي وتصاعد الأنفاس
وأودّ لو أنّ الظلام يدوم لي فبذاك أُنسي لا بلقيا الناس
يا حبّذا الشكوىٰ إليه فإنّه من أكتم الندماء والجلّاس

وللطاهر أيضاً:

إصبر علىٰ كيد الزما ن فما يدوم علىٰ طريقه
سبق القضاء فكن به راضٍ ولا تطلب حقيقه
كم قد تقلّب مرّة وأراك من سعة وضيقه
ما زال في أُولاه و الأُخرىٰ علىٰ هذه الخليقه

ومن شعره يمدح عزّالدين نجاح الشرابي الناصري[1]:

من مبلغ عنّي الأمير أبا اليمن نجاحاً ذا الجود والكرم
والمتصدّي لكلّ مكرمة والمتحلّي بأحسن الشيم
والأريحي الذي شمائله تدعو إليه النبأ عن الأُمم
والحافظ العهد للولي وإن طال المدىٰ والوفي بالذمم
وفارس الخيل للهياج وحا ميها إذا ما فرّط الهياج حمم
والثابت الجأش حين ترعد من خوف المنايا فرائص الهمم
والصائب الرأي والقلوب بلا لبّ ومبدي غرائب الحكم
والواهب السابقات والخر د البيض حساناً ومانح النعم
إليك عزّ الورى اشتكائي من الدهر لقد كاد أن يسوط دمي
وقد رماني بكلّ مولمة من حادثات شديدة الألم

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ١: ٥٣٤، قال: كان عالي الهمّة، وكان في داره خزانة كتب، وتوفّي سنة خمس عشرة وستمائة.

وغـــادرتني خـطوبه بأذى ... البأساء والصبر ظاهر العدم
وكنت أرجو في جنب ملككم ... أنّي أحظىٰ بأوفر النعم
فانشر هداك الله ما طوت ... الأيّام عند الأنام من حرم
فلي حقوق الولاء وهو الذي ... يبني عليه وحرمة الرحم[١]

وقال ابن الفوطي: ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة، وقال: شاعر مجيد، حسن الأُسلوب، ينطق شعره بحسبه وشرف نسبه، وتعبّر ألفاظه عن غزارة علمه وكمال نسبه، وأنشد له:

جاد الكرام فلولا ما ابتدأت به ... كنّا حسبنا الذي جاؤوا هو الكرم
حتّىٰ أتيت بمعنىٰ غير منتحلٍ ... في الجود لم تأته عرب ولا عجم
لولا افتقارك فيما جئت من كرمٍ ... لما علمنا المعالي كيف تنتظم

وذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن مهنّا في المشجّر، وقال: ولي نقابة الكوفة في ذي‌القعدة سنة ثمان وستّين وخمسمائة، ثمّ ولي نقابة بغداد، وعزل عنها سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ولزم منزله إلىٰ أن مات[٢].

وقال أبوشامة: وفي سنة (٥٩٣) توفّي الحسن بن علي بن حمزة أبومحمّد ابن الأقساسي النقيب الطاهر نقيب العلويين ببغداد، كان فاضلاً أديباً، وقال: نمت ليلة عن صلاتي، فرأيت أميرالمؤمنين علياً عليه السلام في جامع الكوفة وحوله جماعة، فسلّمت عليه، فلم يرد عليّ ودفعني بيده، فخطر لي أنّه بسبب نومي عن الصلاة[٣].

وقال الذهبي: أحد الرؤساء، وسنان صعدة البلغاء، ونجم أُفق الأُدباء، له النظم والنثر. سمع من الفضل بن سهل الاسفرائيني الأثير، وحدّث. وولي نقابة العلويين بالكوفة مدّة، ثمّ ببغداد. وقد مدح الناصر لدين الله. والأقساس: قرية بالكوفة. فمن شعره:

لو أنّني من سحر لحظك سالم ... لم أعص فيك وقد ألحّ اللائم
لكنّه ناجي فؤاداً هائماً ... ولقلّما أصغىٰ فؤاد هائم

---

(١) الأصيلي ص ٢٧٤ - ٢٧٦.

(٢) مجمع الآداب ١: ٥١٥ - ٥١٦ برقم: ٨٣٨.

(٣) الذيل على كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ٥: ١٦.

أين الشجي من الخلي فخلّني لبلابلي اليقظىٰ فسرّك نائم

وشعره متوسّط. توفّي في شعبان. وكان مولده سنة تسع وخمسمائة[١].

وقال الصفدي: ولي نقابة الطالبيين مدّة، وقدم بغداد وأقام بها إلىٰ أن توفّي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. وكان تولّى النقابة بالحضرة سنة تسع وثمانين، إلىٰ أن عزل عنها سنة تسعين وخمسمائة. وكان شيخاً نبيلاً جليلاً أديباً مهيباً فاضلاً، مدح الخلفاء والوزير ابن هبيرة، ومن شعره:

ما حاجة الحسن في جيدٍ إلىٰ سخب لولا ظاهرة في الدرّ والذهب

وما تقلّدها مرصوفة لحلي سنى الزجاجة أبدىٰ رونق الحبب

والبدر في التمّ لم تعلم فضائله حتّىٰ تقلّد للنظّار بالشهب

ولو محاها سناه حين يشملها لفاتنا نظر في منظر عجب

والدرّ في عنق الحسناء من شرف درّ وفي عنق الأُخرىٰ كمخشلب

والحسن يكسب منه الحلي منقبة والقبح أوضح مسلوب من السلب[٢]

وقال الشيخ الأفندي: السيد أبومحمّد الحسن بن علي بن حمزة بن محمّد بن الحسن ابن محمّد بن علي بن محمّد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين زين العابدين الحسيني العلوي الأقساسي الكوفي المعروف بابن الأقساسي الشاعر، كان من أجلّة السادات والشرفاء والعلماء والأُدباء والشعراء بكوفة، وكان يروي عنه الشيخ علي بن علي بن نما، كما يظهر من مجموعة ورّام. وهذا السيد لعلّه كان والد السيد أبي الحسن محمّد ابن السيد أبي محمّد الحسن بن علي بن حمزة الذي كان نائب السيد المرتضىٰ في إمارة الحاج في عدّة سنين.

وقال السيد القاضي نورالله في مجالس المؤمنين ما معناه: إنّ أبامحمّد الحسن بن علي ابن حمزة بن محمّد بن الحسن الحسيني المعروف بابن الأقساسي، قال ابن الكثير الشامي في تاريخه: إنّ مولده ومنشأه بالكوفة، وكان شاعراً ماهراً، ومن أهل بيت الأدب والرئاسة والمروءة، جاء إلىٰ بغداد وقال قصائد في مدح المقتفي والمستنجد وابنه المستضيء وابنه

---

(١) تاريخ الاسلام ص ١٢٥ - ١٢٦ برقم: ١٢٣. وفيات سنة ٥٩٣.

(٢) الوافي بالوفيات ١٢: ١٢٨ - ١٢٩ برقم: ١٠٥.

الناصر، وقد قلّده الناصر نقابة سادات العراق وفوّضها إليه، وكان شيخاً مهيباً وجاوز عمره الثمانين، وتوفّي في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

أقول: وفي تاريخ وفاته إشكال؛ لأنّه إذا كان هذا السيد والد السيد أبي‌الحسن محمّد ابن السيد أبي‌محمّد الحسن هذا، وقد كان السيد أبوالحسن محمّد في زمن السيد المرتضىٰ، وكان نائباً عن السيد المرتضىٰ في إمارة الحاج عدّة سنين، وقد توفّي السيد المرتضىٰ سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة، فكيف يكون وفاة والد ذلك السيد ـ أعني: السيد أبامحمّد الحسن ـ في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة؟ فتأمّل. فالظاهر أنّهما اثنان، ولذلك لم يتعرّض القاضي نورالله في المجالس في ترجمة السيد أبامحمّد الحسن هذا بأنّه والد السيد أبي‌الحسن محمّد، ولا في ترجمة السيد أبي‌الحسن محمّد بأنّه ولد السيد أبي‌محمّد الحسن، فتأمّل ولاحظ. نعم الحقّ عندي اتّحاد السيد أبي‌محمّد الحسن هذا مع السيد الأجلّ عزّالدين ابن الأقساسي الكوفي، وإن ظنّ القاضي نورالله في المجالس تغايرهما، فلاحظ. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد: سألت قطب الدين نقيب الطالبيين أباعبدالله الحسين ابن الأقساسي رحمه الله[١].

أقول: روىٰ عنه: علي بن نما[٢].

وأعقب من ولده: الحسين قطب الدين الطاهر النقيب الشاعر مشرف المخزن.

أعقاب الحسين بن الحسن الشاعر

أمّا الحسين بن الحسن الشاعر بن علي بن حمزة، فأعقب من ولده: الحسن مجدالدين.

أمّا الحسن مجدالدين بن الحسين بن الحسن الشاعر بن علي بن حمزة، فقال ابن الطقطقي: كان ذا الجاه والمنزلة عند الخلفاء، وكان سيّداً جليلاً محتشماً فاضلاً شاعراً، مكثراً مجيداً. ولد بالكوفة في سنة احدىٰ وسبعين وخمسمائة، وتنقّل في الخدمات إلىٰ أن بلغ ما بلغ. وله أشعار كثيرة مدوّنة في مجلّدات كثيرة، فمنها ما كتب به إلى المستنصر عند تكامل بناء المستنصرية وفتحها.

---

(١) رياض العلماء ١: ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٠٣ ـ ٣٠٥، بحار الأنوار ٥٢: ٥٥ ـ ٥٦ ح ٣٩، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم: ١٧١.

تولّىٰ نقابة الطالبيين في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وعشرين وستمائة، ومات في المحرّم سنة خمس وأربعين وستمائة، ودفن في الكوفة بالسهلة، وكانت وفاته ببغداد[١].

وذكره ابن أبي الحديد، وهو من مشايخه، وعبّر عنه بنقيب الطالبيين[٢].

وقال ابن الفوطي: ذكره الحافظ محمّد بن النجّار في تاريخه، وقال: دخل قطب الدين بغداد مع والده لمّا ولي النقابة على الطالبيين وهو شابّ، وعاد إلى الكوفة، ولمّا ولي الإمام الظاهر قدم بغداد، ولمّا استخلف المستنصر بالله ولاّه النقابة على الطالبيين بعد عزل قوام الدين الحسن بن معدّ الموسوي.

وفي جمادي الأُولىٰ سنة أربع وثلاثين وستمائة تقدّم للنقيب قطب الدين بمشاهرة على الديوان، مضافاً إلىٰ مشاهرته عن النقابة، وهذا شيء خصّ به ولم تجر عادة من تقدّمه، وللنقيب قطب الدين شعر كثير، ولم يزل علىٰ أجمل قواعده إلىٰ أن توفّي في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وأربعين وستمائة، وحمل الى الكوفة، فدفن بمقبرة السهلة بوصية منه لذلك[٣].

وقال أيضاً: وفي سنة خمس وأربعين وستمائة توفّي النقيب قطب الدين أبوعبدالله الحسين بن حسن بن علي المعروف بابن الأقساسي العلوي ببغداد.

وكان أديباً فاضلاً يقول شعراً جيّداً، بدرت منه كلمة في أيّام الخليفة الناصر علىٰ وجه التصحيف، وهي أردنا خليفة جديد، فبلغت الناصر، فقال: لا يكفي حلقة لكن حلقتين، وأمر بتقييده، وحمله إلى الكوفة، فحمل وسجن فيها.

فلم يزل محبوساً إلىٰ أن استخلف الظاهر فأمر باطلاقه، فلمّا استخلف المستنصر بالله رفق عليه، فقرّبه وأدناه ورتّبه نقيباً، وجعله من ندمائه، وكان ظريفاً خليعاً، طيب الفكاهة، حاضر الجواب[٤].

وقال الصفدي: ولاّه المستنصر بالله نقابة الطالبيين سنة أربع وعشرين وستمائة

---

(١) الأصيلي ص ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) شرح نهج البلاغة ٦: ١٢٤.

(٣) مجمع الآداب ٣: ٣٧١ - ٣٧٢ برقم: ٢٧٨٢.

(٤) الحوادث الجامعة ص ٢٢٠.

وأُضيف إليه الاشراف على المخزن، ثمّ عزل عن الاشراف وبقي على النقابة. وكان صدراً كاملاً، أديباً فاضلاً، له نظم وفيه تواضع وحسن أخلاق[١].

وقال أيضاً: الرئيس الأديب النديم النقيب، كان من ظرفاء وقته، بدت منه كلمة وهي «نريد حليقة حديد» يعني: خليفة جديد، فبلغت الناصر، فقال، لا يكفيه حليقة بل حليقتان، وقيّده وحمله إلى الكوفة، فلمّا تولّىٰ ابنه الظاهر أطلقه، وكان نديماً للمستنصر بالله، وتوفّي سنة خمس وأربعين وستمائة[٢].

وقال الذهبي: اتّفق أنّه قال مرّة علىٰ سبيل التصحيف: «نريد حليقة حديد» أي: خليفة جديد، فنقلت إلى الإمام الناصر، فقال: بل حلقتان، فقيّده وسجنه بالكوفة إلىٰ أن مات الناصر، ثمّ أُخرج وولي في أوّل الدولة المستنصرية النقابة، وحظي عند المستنصر. توفّي في المحرّم سنة خمس وأربعين وستمائة، وقد جاوز السبعين. وخلّف دنيا واسعة، من ذلك ذهب عين عشرون ألف دينار[٣].

وقال أيضاً: كان من ظرفاء وقته، بدت منه كلمة، فقال: نريد حليقة حديد، علىٰ وجه التصحيف، فبلغ الناصر، فقال: لا تكفيه حليقة لكن حليقتان، فقيد وحمل فسجن بالكوفة، ثمّ استخلف الظاهر فأطلقه، وكان نديماً للمستنصر. مات سنة خمس وأربعين وستمائة[٤].

وقال ابن كثير: أصله من الكوفة وأقام ببغداد، وولي النقابة، ثمّ اعتقل بالكوفة، وكان فاضلاً أديباً شاعراً مطبقاً، أورد له ابن الساعي أشعاراً كثيرة رحمه الله[٥].

وأعقب من ولده: الحسن مجدالدين.

أمّا الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة النقيب، فأعقب من ولده: الحسين

---

(١) الوافي بالوفيات ١٢: ٣٥٥ - ٣٥٦ برقم: ٣٣٧.

(٢) الوافي بالوفيات ١١: ٤١٩ - ٤٢٠ برقم: ٦٠٢، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٠٧ - ٣١٠ برقم: ١٣٩.

(٣) تاريخ الإسلام ١٤: ٥١٤ برقم: ٣٥٧.

(٤) تاريخ الإسلام ١٤: ٥١٤ برقم: ٣٥٨.

(٥) البداية والنهاية ٩: ٥٥.

قطب الدين.

أمّا الحسين قطب الدين بن الحسن مجدالدين بن الحسين بن الحسن، فقال ابن الطقطقي: كان صاحب النسب الرفيع، شابّاً جميلاً مليحاً، سكن بغداد، منتقلاً إليها من الكوفة، وتزوّج عند بيت عبدالحميد بابنة أبي طالب محمّد بن عبدالحميد بن محمّد بن عبدالحميد، فأولدها بنتاً تزوّجها علي بن عبدالكريم بن طاووس الحسني. مات قطب الدين ببغداد في ربيع الآخر سنة احدىٰ وثمانين وستمائة، وصلّي عليه عند الرباط الجديد المجاور لمعروف الكرخي، وحمل إلى الكوفة، فدفن في داره[١].

وقال ابن الفوطي: من أولاد السادات النقباء، رأيته سنة تسع وسبعين وستمائة، وكان شابّاً كيّساً سخيّاً، وتوفّي شابّاً في ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة احدىٰ وثمانين وستمائة، وبه انقرض البيت النقيب ابن الأقساسي، ودفن بالكوفة[٢].

أعقاب محمّد بن علي بن حمزة بن محمّد بن الحسن النقيب

وأمّا أبو يعلىٰ محمّد بن علي بن حمزة بن محمّد بن الحسن النقيب، فقال ابن الدبيثي: من أهل الكوفة، وهو أخو نقيب النقباء الطاهر أبي محمّد الحسن بن علي ابن الأقساسي، وأبو يعلىٰ هذا كان الأسنّ، وكان يتولّىٰ نقابة العلويين بمشهد الحسين بن علي عليهما السلام، وكان فيه فضل وأدب، وله شعر حسن.

وقد سمع الحديث بالكوفة من أبي الغنائم محمّد بن علي بن ميمون النرسي، ومن الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي الزيدي، وقدم بغداد وأقام بها مدّة، وكتب عنه بها حديث وشعر، وروي عنه.

قال الشيخ أبو الفرج عبدالرحمٰن بن علي ابن الجوزي: أنشدني:

ربّ قومٍ في خلائقهم ... غررٌ قد صيّروا غررا

ستر المال القبيح لهم ... سترىٰ إن زال ما سترا

ذكر أبو بكر عبيدالله بن علي المارستاني أنّ أبا يعلىٰ ابن الأقساسي ولد بالكوفة في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وأنّه توفّي ببغداد في يوم الأربعاء ثاني

---

(١) الأصيلي ص ٢٧٢.

(٢) مجمع الآداب ٣: ٣٧٤ برقم: ٢٧٨٦.

ذي‌الحجّة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وصلّي عليه بالمدرسة النظامية، ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الشونيزي، ولم يعقب[١].

وقال أيضاً: هو أخو النقيب أبي محمّد الحسن، وكان أبو يعلى فيه فضل وأدب، وله شعر محسّن، سمع أباالغنائم النرسي، وأباالبركات عمر بن إبراهيم العلوي، ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وتوفّي في ذي‌الحجّة سنة خمس وسبعين وخمسمائة[٢].

وقال ابن الفوطي: ذكره شيخنا جمال الدين أبوالفضل بن مهنّا العبيدلي في المشجّر، وقال: مولده سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، وكان ينوب عزّالدين المعمّر بن المختار، ورفع عليه أشياء، فعزل عزّالدين وولي قطب‌الدين في شوّال سنة خمس وستّين وخمسمائة[٣].

وقال الصفدي: ولد بالكوفة سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وتوفّي سنة خمس وسبعين وخمسمائة، كان نقيب العلويين بالكوفة، قدم بغداد وسمع الحديث، ولمّا مات دفن في الشونيزية، من شعره:

ربّ قوم في خلائقهم ... غرر قد صيّروا غررا
ستر الاثراء عيبهم ... سترىٰ إن زال ما سترا

ومنه أيضاً:

وكنت إذا خاصمت خصماً كببته ... على الوجه حتّىٰ خاصمتني الدراهم
فلمّا تنازعنا الخصام تحكّمت ... عليّ وقالت قم فإنّك ظالم[٤]

وقال العلاّمة الأميني: ومن شعراء الغدير السيد محمّد الأقساسي، ثمّ أورد شعره.

ثمّ قال: وآل الأقساسي من أرفع البيوت العلوية، لها أغصان باسقة موصولة بالدوح النبوي اليافع، بزغت بهم العراق عصوراً متطاولة، وإن كان منبعث غرسهم الزاكي الكوفة من قرية كبيرة أو كورة يقال لها: أقساس مالك، وهم بين عالم متبحّر، ومحدّث ثقة،

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ١: ٤٩٦ ـ ٤٩٧ برقم: ٣٥٥.

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٥١.

(٣) مجمع الآداب ٣: ٤٢٧ - ٤٢٨ برقم: ٢٨٩٤.

(٤) الوافي بالوفيات ٤: ١٥٥ - ١٥٦ برقم: ١٦٨٩.

ولغوي متضلّع، وشاعر متأنّق، وأمير ظافر، ونقيب فاضل[١].

أعقاب يحيى بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب

وأمّا أبومحمّد يحيى بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، قال السمعاني: كان ثقة نبيلاً، سمع أبا عبدالله محمّد بن عبدالله القاضي الجعفي، روىٰ لنا عنه أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وأبوالفضل محمّد بن عمر الأرموي ببغداد، وأبوالبركات عمر بن إبراهيم الحسيني بالكوفة. وكانت ولادته في شوّال سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وتوفّي سنة نيّف وسبعين وأربعمائة. والأقساسي بفتح الألف وسكون القاف والألف بين السينين المهملتين، هذه النسبة إلى الأقساس وهي قرية كبيرة بالكوفة[٢].

وقال ياقوت: توفّي سنة نيّف وسبعين وأربعمائة بالكوفة[٣].

وقال الذهبي: ثقة، روىٰ عن محمّد بن عبدالله الجعفي. وعنه ابن الطيوري، والمؤتمن الساجي، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبوالفضل الأرموي. ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة[٤].

وأعقب من ولده: أبي‌الفضائل محمّد.

أمّا أبوالفضائل محمّد بن يحيى بن محمّد النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد.

أمّا أبوجعفر محمّد بن محمّد بن يحيى بن محمّد النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي عزّالشرف، وأبو عبدالله.

أمّا أبوعلي بن محمّد بن محمّد بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوعبدالله بن محمّد بن محمّد بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد.

أمّا أبو عبدالله محمّد بن أبي‌عبدالله بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولده: ناصر بالمشهد الغروي.

---

(١) الغدير ٥: ٣ ـ ٤، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٢٥١ ـ ٢٥٣ برقم: ٥٠٨.

(٢) الأنساب للسمعاني ١: ٢٠٠.

(٣) معجم البلدان ١: ٢٣٦.

(٤) تاريخ الاسلام ١٠: ٣٤٨ برقم: ٦٣ و ص ٣٦٠ برقم: ١٠١.

أعقاب علي بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب

وأمّا أبومنصور علي بن محمّد النقيب بن الحسن، فأعقب من ولديه: نصرالله، والقاسم.

أمّا نصرالله بن علي بن محمّد النقيب، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن نصرالله بن علي، فأعقب من ولده: حيدرة.

أمّا حيدرة بن علي بن نصرالله، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبومنصور، وعلي، وأبوالفتوح.

أمّا أبومنصور بن حيدرة بن علي بن نصرالله، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، ومحسن، والحسين.

وأمّا علي بن حيدرة بن علي بن نصرالله، فأعقب من ولده: أبي‌علي.

أمّا أبوعلي بن علي بن حيدرة بن علي، فأعقب من ولده: أحمد.

وأمّا أبوالفتوح بن حيدرة بن علي بن نصرالله، فأعقب من ولده: مقلد.

أمّا مقلد بن أبي‌الفتوح بن حيدرة بن علي، فأعقب من ولده: الحسين.

أعقاب القاسم بن علي بن محمّد النقيب

وأمّا القاسم بن علي بن محمّد النقيب، فأعقب من ولده: أبي عبدالله الحسين.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن القاسم بن علي، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد.

أمّا أبوعبدالله محمّد بن الحسين بن القاسم، فأعقب من ولده: عبدالله الحراكي، الشيخ الصالح الجليل، صاحب الأحوال والكرامات، انتقل من المدينة الى المعرّة من أعمال حلب، وتوفّي بها سنة ستّ وثمانين وخمسمائة، وعقبه بها.

أعقاب محمّد بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب

وأمّا أبوعلي محمّد بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن محمّد النقيب، فأعقب من ولده: معمّر.

أعقاب أحمد صعوة بن محمّد بن علي النقيب

وأمّا أحمد صعوة بن محمّد بن علي النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالقادر له أولاد، وطاهر صعوة.

أمّا عبدالقادر بن أحمد صعوة بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالقادر بن أحمد صعوة، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن عبدالقادر بن أحمد صعوة، فأعقب من ولده: أبي البقاء محمّد.

وأمّا طاهر صعوة بن أحمد صعوة بن محمّد بن علي النقيب، فقال السمعاني: كان ديّناً ثقة، يروي عن أبي علي الحسن بن محمّد بن سليمان السلمي، عن أبي سعيد العدوي، عن عراش، عن أنس[١].

أعقاب محمّد بن محمّد الأقساسي

وأمّا أبو جعفر محمّد بن محمّد الأقساسي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أبو محمّد الحسن الأزرق النقيب بالبصرة، ومن ولده نقباء بها. ٢ ـ أبو الحسن علي، يلقّب بـ«الجوذاب» له عقب بالكوفة والبصرة، يقال لهم: بنو جوذاب. ٣ ـ الحسين الأزرق بالكوفة، وهو مقلّ. ٤ ـ أحمد المعروف بـ«الحمل» له عقب بالكوفة.

أعقاب الحسن بن محمّد بن محمّد الأقساسي

أمّا أبو محمّد الحسن الأزرق بن محمّد بن محمّد الأقساسي، فأعقب من ولديه، وهما: أبو الحسن محمّد النقيب بالبصرة والأهواز وله ذيل طويل، وأحمد، وأُمّهما سكينة بنت علي بن محمّد الأقساسي.

أمّا أبو الحسن محمّد بن الحسن الأزرق، فمن عقبه: محمّد بن هبة‌الله بن عمر بن محمّد.

أعقاب علي بن محمّد بن محمّد الأقساسي

وأمّا أبو الحسن علي الجوذاب بن محمّد بن محمّد الأقساسي، فأعقب من ولده: أبي طالب الحسين زبرج، له عقب يقال لهم، بنو زبرج.

أمّا أبو طالب الحسين زبرج بن علي الجوذاب، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وزيد.

أمّا أحمد بن الحسين زبرج، فمن عقبه: يحيى بن أبي طالب بن قريش بن أحمد بن أبي البركات بن الحسن بن أحمد بن الحسين زبرج.

وأمّا زيد بن الحسين زبرج بن علي الجوذاب، فمن عقبه: أبي الغنائم بن أبي جعفر محمّد بن أبي المعالي محمّد بن أبي جعفر محمّد بن سعدالله بن يحيى بن زيد.

أعقاب أحمد الموضح بن محمّد الأقساسي

وأمّا أحمد الموضح الأقساسي بن محمّد الأقساسي بن يحيىٰ، فأعقب من أربعة

---

(١) الأنساب للسمعاني ١: ٢٠٠.

رجال، وهم: ١ ـ أبوجعفر محمّد، له عقب بالكوفة. ٢ ـ أبوالحسين يحيىٰ، له عقب بالشام. ٣ ـ أبوالحسن علي، له عقب بنصيبين وبسائر المواضع. ٤ ـ عيسى الكوسج، لا عقب له.

أعقاب محمّد بن أحمد الموضح

أمّا أبوجعفر محمّد بن أحمد الموضح، فأعقب من ولديه، وهما: جعفر، وأحمد.

أمّا جعفر بن محمّد بن أحمد الموضح، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن جعفر بن محمّد بن أحمد الموضح، فأعقب من ولده: جعفر.

وأمّا أحمد بن محمّد بن أحمد الموضح، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الموضح، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الموضح، فقال ابن عنبة: قال شيخنا السيد رضي‌الدين ابن قتادة الحسني الرسّي النسّابة: ورد في سنة نيّف وسبعين وستمائة إلى المشهد الشريف قوم من بلاد العجم ادّعوا أنّهم من ولد علي هذا، وهم مبطلون[١].

أقول: وذكر السيد أحمد كيا الگيلاني من أعقاب علي هذا: السيد محسن بن موسى بن أحمد بن محاسن بن شهاب الدين بن غياث الدين بن عبدالله بن شرف الدين بن محمّد بن قطب الدين أحمد نقيب الكوفة بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن علي ابن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الموضح الأقساسي[٢].

أعقاب عيسى بن محمّد الأقساسي

وأمّا عيسى بن محمّد الأقساسي، فأعقب من ولده: علي، ولا يعرف له عقب.

آل الأقساسي

١ ـ السيد الميرزا محمّدرضا الأقساسي السمناني ابن الميرزا عبدالرزّاق بن محمّدإسماعيل بن محمّدصالح بن موسى بن علي بن أحمد بن محمّد الأقساسي.

٢ ـ إسماعيل أبوإبراهيم علم‌الدين بن علي بن أبي‌عبدالله بن الأقساسي العلوي الفقيه.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٣.

(٢) سراج الأنساب ص ١٠٧.

أعقاب علي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا علي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، والقاسم.

أمّا أحمد بن علي بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: محمّد، روىٰ كتاب اليوم والليلة.

وأمّا القاسم بن علي بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: يحيىٰ بهرات.

أعقاب عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من تسعة رجال، وهم:

١ ـ أبوالحسين يحيىٰ، صاحب شاهي قرية قريبة من الكوفة ممّا يلي درب الحائر، خرج أيّام المتوكّل، ولا عقب له، وأمّه أُمّ الحسن[1] بنت الحسين بن عبدالله بن إسماعيل ابن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب.

٢ ـ أبومنصور محمّد الأكبر، ويلقّب بـ«الفدان الكبير» بالكوفة، وله أعقاب كثيرة وجماعة كبيرة في الأماكن.

٣ ـ أحمد المحدّث الشاعر بالكوفة أمير الحجيج، أُمّهما أُمّ سلمة بنت عبدالعظيم بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب.

٤ ـ الحسين النسّابة، ليس له عقب.

٥ ـ الحسن، ليس له عقب.

٦ ـ جعفر، ليس له عقب.

٧ ـ عبدالله، ليس له عقب.

٨ ـ يحيىٰ، ليس له عقب.

٩ ـ علي، له عقب.

ولعمر بن يحيىٰ هذا أربع بنات، وهم: خديجة زوجة ابن الأرقط، وفاطمة، ومليكة، وعليّة.

أعقاب يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

أمّا أبوالحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فقال البخاري: أُمّه أُمّ الحسن بنت الحسن بن عبيدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار، خرج بالكوفة

---

(١) في المجدي: أُمّ حسين.

أيّام المستعين سنة خمس ومائتين، فقتل وحمل رأسه إلىٰ سامرّاء، وقال يحيى بن عمر:

أبلغ بني العبّاس قول امرىءٍ ... ما مال من حقٍّ إلىٰ الظلم
إن كانت الدنيا لكم فاسمحوا ... منها بقوتٍ لبني العمّ
وأوسعونا القوت من ملككم ... فإنّه أعدل في الحكم

ثمّ قال: لا عقب ليحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد[1].

وقال أبوالفرج: أُمّه أُمّ الحسن بنت عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب. كان خرج في أيّام المتوكّل إلىٰ خراسان، فردّه عبدالله بن طاهر، فأمر المتوكّل بتسليمه إلىٰ عمر بن الفرج الرخجي، فسلّم إليه، فكلّمه بكلام فيه بعض الغلظة، فردّ عليه يحيىٰ وشتمه.

فشكىٰ ذلك إلى المتوكّل، فأمر به فضرب درراً، ثمّ حبسه في دار الفتح بن خاقان، فمكث علىٰ ذلك مدّة، ثمّ أُطلق فمضىٰ إلىٰ بغداد، فلم يزل بها حيناً حتّىٰ خرج إلى الكوفة، فدعا إلى الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله، وأظهر العدل وحسن السيرة بها، إلىٰ أن قتل رضوان الله عليه.

وكان رجلاً فارساً شجاعاً، شديد البدن، مجتمع القلب، بعيداً من رهق الشباب وما يعاب به مثله.

فحدّثني محمّد بن أحمد الصيرفي أبوعبيد، وأحمد بن عبيدالله بن عمّار وغيرهما: أنّه كان مقيماً ببغداد، وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه في منزله، وكان ربما سخط على العبد أو الأمة من حشمه، فيلوي العمود في عنقه، فلا يقدر أحد أن يحلّه عنه حتّىٰ يحلّه يحيىٰ.

قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله، قال: حدّثني أبو عبدالله بن أبي‌الحصين: أنّ يحيى بن عمر لمّا أراد الخروج بدأ فزار قبر الحسين عليه السلام، وأظهر لمن حضره من الزوّار ما أراده، فاجتمعت إليه جماعة من الأعراب، ومضىٰ فقصد شاهي، فأقام بها إلى الليل، ثمّ دخل الكوفة ليلاً، وجعل أصحابه ينادون: أيّها الناس أجيبوا داعي الله، حتّى اجتمع إليه خلق كثير، فلمّا كان من غدٍ مضىٰ إلى بيت المال فأخذ ما فيه، ووجّه إلىٰ قوم من الصيارفة

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠١.

عندهم مال من مال السلطان، فأخذه منهم، وصار إلىٰ بني حمّان وقد اجتمع أهله، ثـمّ جلس فجعل أبوجعفر محمّد بن عبيدالله الحسني وهو المعروف بالأدرع يساره ويعظم عليه أمر السلطان.

فبينماهم كذلك إذا عبدالله بن محمود قد أقبل وعنده جند مـرتّبون كـانوا مـعه فـي طساسيج الكوفة، فصاح بعض الأعراب بيحيىٰ: أيّها الرجل أنت مخدوع، هذه الخيل قد أقبلت، فوثب يحيىٰ فجال في متن فرسه، وحمل علىٰ عبدالله بن محمود، فضربه ضربة بسيفه علىٰ وجهه، فولّىٰ منهزماً وتبعه أصحابه منهزمين، ثمّ رجع إلىٰ أصحابه، فـجلس معهم ساعة، ثمّ خرج إلى الوازار في عسكره، ومضىٰ منه إلىٰ حنبلا.

وسار خبر يحيى بن عمر وانتهىٰ إلىٰ بغداد، فندب له محمّد بن عـبدالله بـن طـاهر الحسين بن إسماعيل، وضمّ إليه جماعة من القوّاد، منهم خالد بن عـمران، وأبـوالسـنا الغنوي، ووجّه الفلس، وعبدالله بن نصر بن حمزة، وسعد الضبابي، فنفذوا إليه علىٰ كره، وكان هوىٰ أهل بغداد مع يحيىٰ، ولم يروا قطّ مالوا إلىٰ طالبي خرج غيره، فنفذ الحسين إلى الكوفة، فدخلها وأقام بها أيّاماً، ثمّ مضىٰ قاصداً يحيىٰ حتّىٰ وافاه، فأقام في وجهه أيّاماً، ثمّ ارتحل قاصداً القسّين، حتّىٰ نزل قرية يقال لها: البحرية.

وكان علىٰ خراج تلك الناحية أحمد بن علي الاسكافي، وعلىٰ حربها أحمد بن الفرج الفزاري، فحصل أحمد بن علي مال الخراج وهرب، وثبت ابـن الفـرج فـناوش يـحيىٰ مناوشة يسيرة وولي عنه بعد ذلك، ومضىٰ يحيىٰ لوجهه يريد الكوفة، فعارضه المعروف بوجه الفلس، فقاتله قتالاً شديداً، فانهزم عن يحيى فلم يتبعه. ومضى الفلس لوجهه حتّىٰ نزل شاهي، فصادف فيها الحسين بن إسماعيل فأقام بشاهي، وأراحا وشربا الماء العذب وقويت عساكرهم وخيلهم.

وأشار أصحاب يحيىٰ عليه بمعاجلة الحسين بن إسماعيل، وكان معهم رجل يعرف بالهيضم بن العلاء العجلي، فوافىٰ يحيىٰ في عدّة من أهله وعشيرته، وقد تعبت خيلهم ورجالهم، فصاروا في عسكره، فحين التقوا كان أوّل ما انهزم الهيضم هذا.

قال: فلمّا رأىٰ يحيىٰ هزيمة الهيضم لم يزل يقاتل مكانه حـتّىٰ قـتل، فأخـذ سـعد الضبابي رأسه، وجاء به إلى الحسين بن إسماعيل، وكانت في وجهه ضـربات لم يكـد يعرف معها، ولم يتحقّق أهل الكوفة قتل يحيىٰ، فوجّه إليهم الحسين بن إسماعيل أباجعفر

الحسني يعلمهم أنّه قد قتل، فشتموه وأسمعوه ما يكره وهمّوا به، وقتلوا غلاماً له، فوجّه إليهم أخاً كان لأبي الحسن يحيى بن عمر من أُمّه يعرف بعلي بن محمّد الصوفي من ولد عمر بن علي بن أبي طالب، وكان رجلاً رفيقاً مقبولاً، فعرف الناس قتل أخيه، فضجّوا بالبكاء والصراخ والعويل وانصرفوا، وانكفأ الحسين بن إسماعيل إلىٰ بغداد ومعه رأس يحيى بن عمر.

فلمّا دخل بغداد جعل أهلها يصيحون من ذلك انكاراً له ويقولون: إنّ يحيىٰ لم يقتل ميلاً منهم إليه، وشاع ذلك حتّىٰ كان الغوغاء والصبيان يصيحون في الطرقات: ما قتل وما فرّ ولكن دخل البرّ.

ولمّا أُدخل رأس يحيىٰ إلىٰ بغداد اجتمع أهلها إلىٰ محمّد بن عبدالله بن طاهر يهنّؤونه بالفتح، ودخل في من دخل علىٰ محمّد بن عبدالله بن طاهر، أبوهاشم داود بن القاسم الجعفري، وكان ذا عارضة ولسان، لا يبالي ما استقبل الكبراء وأصحاب السلطان به، فقال: أيّها الأمير قد جئتك مهنّئاً بما لو كان رسول الله ﷺ حيّاً لعزّي به، فلم يجبه محمّد عن هذا بشيء.

وأمر محمّد بن عبدالله حينئذ أُخته ونسوة من حرمه بالشخوص إلىٰ خراسان، وقال: إنّ هذه الرؤوس من قتل أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قطّ إلاّ خرجت منه النعمة وزالت عنه الدولة، فتجهّزن للخروج.

ثمّ قال: وما بلغني أنّ أحداً ممّن قتل في الدولة العبّاسية من آل أبي طالب رثي بأكثر ممّا رثي به يحيىٰ، ولا قيل فيه الشعر بأكثر ممّا قيل فيه. ثمّ ذكر قول علي بن العبّاس الرومي يرثيه بأشعار كثيرة أوّلها:

أمامك فانظر أيّ نهجيك تنهج طريقان شتّىٰ مستقيم وأعوج

ثمّ روىٰ بإسناده عن محمّد بن الحسين بن السميدع، قال: قال لي عمّي: ما رأيت رجلاً أورع من يحيى بن عمر، أتيته فقلت له: يابن رسول الله لعلّ الذي حملك علىٰ هذا الأمر الضيقة، وعندي ألف دينار ما أملك سواها، فخذها فهي لك، وآخذ لك من إخوان لي ألف دينار آخر.

قال: فرفع رأسه ثمّ قال: فلانة بنت فلان - يعني زوجته - طالق ثلاثاً إن كان خروجي

إلاّ غضباً لله عزّوجلّ، فقلت له: أمدد يدك، فبايعته وخرجت معه[١].

وقال التنوخي: حدّثني أبي، قال: حدّثني الصولي، أنّ عبيدالله بن عبدالله بن طاهر حدّثه، قال: لما عاد محمّد بن عبدالله أخي من مقتل يحيى بن عمر العلوي رضي الله عنه بعد مديدة، دخلت إليه بعد ذلك يوماً سحراً، وهو كئيب مطأطىء الرأس في أمر عظيم، كأنّه قد عرض على السيف، وبعض جواريه قيام لا يتجاسرون علىٰ مسألته، وأُخته واقفة، فلم أقدم علىٰ خطابه، فأومأت إليها ماله؟ قالت: رأىٰ رؤيا هالته.

فتقدّمت إليه وقلت: أيّها الأمير روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا رأىٰ أحدكم في منامه ما يكره، فليتحوّل من جانبه إلى الآخر، وليقل ثلاثاً: أستغفر الله، ويلعن إبليس، ويستعيذ بالله، ثمّ ينام، فرفع رأسه، وقال: يا أخي فكيف إذا كانت الطامّة من جهة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: أعوذ بالله.

فقال لي: ألست ذاكراً رؤيا طاهر بن الحسين؟ فقلت: بلىٰ، قال عبيدالله: وكان طاهر وهو صغير الحال رأىٰ النبي صلى الله عليه وآله في منامه، فقال له: يا طاهر إنّك ستبلغ من الدنيا أمراً عظيماً، فاتّق الله واحفظني في ولدي، فإنّك لا تزال محفوظاً ما حفظتني في ولدي، فقال: ما تعرّض طاهر لقتال علوي قطّ، وندب إلىٰ ذلك غير دفعة فامتنع منه.

ثمّ قال لي أخي محمّد بن عبدالله: إنّي رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي كأنّه يقول لي: يا محمّد نكثتم، فانتبهت فزعاً، وتحوّلت واستغفرت الله تعالىٰ وتعوّذت من إبليس ولعنته واستغفرت الله تعالىٰ ونمت، فرأيته صلى الله عليه وآله ثانية، وهو يقول: يا محمّد نكثتم، ففعلت كما فعلت في الأوّلة، فرأيته صلى الله عليه وآله وهو يقول: نكثتم وقتلتم أولادي، والله لا تفلحون بعدها أبداً، فانتبهت وأنا علىٰ هذه الحال، وهذه الصورة منذ نصف الليل ما نمت، قال: واندفع يبكي وبكيت معه، فما مضت علىٰ ذلك إلاّ مديدة حتّىٰ مات محمّد ونكبنا بأسرنا أقبح نكبة، وصرفنا عن ولايتنا، ولم يزل أمرنا يخمل، حتّىٰ لم يبق لنا اسم علىٰ منبر، ولا علم في جيش ولا إمارة، وحصلنا إلى الآن تحت المحن[٢].

وقال الطبري: وفي سنة خمسين ومائتين ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٢٠ - ٤٣٠.

(٢) نشوار المحاضرة للتنوخي ٢: ٢٤٠ ـ ٢٤٢.

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب المكنّىٰ بأبي‌الحسين بالكوفة، وفيها كان مقتله.

ثمّ قال: ذكر أنّ أباالحسين يحيى بن عمر ـ وأُمّه أُمّ الحسين فاطمة بنت الحسين بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب ـ نالته ضيقة شديدة، ولزمه دين ضاق به ذرعاً، فلقي عمر بن فرج، وهو يتولّىٰ أمر الطالبيين عند مقدمه من خراسان أيّام المتوكّل، فكلّمه في صلته، فأغلظ عليه عمر القول، فقذفه يحيى بن عمر في مجلسه، فحبس، فلم يزل محبوساً إلىٰ أن كفل به أهله فأُطلق، فشخص إلىٰ مدينة السلام، فأقام بها بحال سيّئة، ثمّ صار إلىٰ سامرّاء، فلقي وصيفاً في رزق يجرىٰ له، فأغلظ له وصيف في القول، وقال: لأيّ شيء يجرىٰ علىٰ مثلك؟ فانصرف عنه.

فذكر ابن أبي‌طاهر أنّ ابن الصوفي الطالبي حدّثه أنّه أتاه في الليلة التي كان خروجه في صبيحتها، فبات عنده ولم يعلمه بشيء ممّا عزم عليه، وأنّه عرض عليه الطعام، وتبيّن فيه أنّه جايع، فأبىٰ أن يأكل، وقال: إن عشنا أكلنا، قال: فتبيّنت أنّه قد عزم علىٰ فتكة، وخرج من عندي، فجعل وجهه إلى الكوفة، وبها أيّوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان عاملاً من قبل محمّد بن عبدالله بن طاهر، فجمع يحيى بن عمر جمعاً كثيراً من الأعراب، وضوي إليه جماعة من أهل الكوفة، فأتى الفلّوجة، فصار إلىٰ قرية تعرف بالعمد، فكتب صاحب البريد بخبره.

فكتب محمّد بن عبدالله بن طاهر إلىٰ أيّوب بن الحسن وعبدالله بن محمود السرخسي، وكان عامل محمّد بن عبدالله علىٰ معاون السواد، يأمرهما بالاجتماع علىٰ محاربة يحيى ابن عمر، وكان على الخراج بالكوفة بدر بن الأصبغ، فمضىٰ يحيى بن عمر في سبعة نفر من الفرسان إلى الكوفة، فدخلها وصار إلىٰ بيت مالها فأخذ ما فيه، والذي وجد فيه ألفا دينار وزيادة شيء، ومن الورق سبعون ألف درهم، وأظهر أمره بالكوفة، وفتح السجنين، وأخرج جميع من كان فيهما، وأخرج عمّالها عنها، فلقيه عبدالله بن محمود السرخسي، وكان في عداد الشاكرية، فضربه يحيى بن عمر ضربة علىٰ قصاص شعره في وجهه أثخنته، فانهزم ابن محمود مع أصحابه، وحوىٰ يحيىٰ ما كان مع ابن محمود من الدوابّ والمال.

ثمّ خرج يحيى بن عمر من الكوفة إلىٰ سوادها، فصار إلىٰ موضع يقال له: بستان، أو

قريباً منه علىٰ ثلاثة فراسخ من جنبلاء، ولم يقم بالكوفة، وتبعته جماعة من الزيدية، فاجتمعت علىٰ نصرته من قرب من تلك الناحية من الأعراب وأهل الطفوف والسيّب الأسفل، وإلىٰ ظهر واسط، ثمّ أقام بالبستان، فكثر جمعه.

فوجّه محمّد بن عبدالله لمحاربته الحسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مصعب، وضمّ إليه من ذوي البأس والنجدة من قوّاده جماعة، مثل خالد بن عمران، وعبدالرحمٰن بن الخطّاب المعروف بوجه الفلس، وأبي‌السنا الغنوي، وعبدالله بن نصر بن حمزة، وسعد الضبابي، ومن الاسحاقية أحمد بن محمّد بن الفضل، وجماعة من خاصّة الخراسانية وغيرهم، وشخص الحسين بن إسماعيل، فنزل بإزاء هفندي في وجه يحيى بن عمر لا يقدم عليه الحسين بن إسماعيل ومن معه، وقصد يحيىٰ نحو البحرية، وهي قرية بينها وبين قُسّين خمسة فراسخ، ولو شاء الحسين أن يلحقه لحقه.

ثمّ مضىٰ يحيى بن عمر في شرقي السيب والحسين في غربيه، حتّىٰ صار إلىٰ أحمدآباذ، فعبر إلىٰ ناحية سورا، وجعل الجند لا يلحقون ضعيفاً عجز عن اللحاق بيحيى إلاّ أخذوه، وأوقفوا بمن صار إلىٰ يحيى بن عمر من أهل تلك القرىٰ، وكان أحمد بن الفرج المعروف بابن الفزاري يتولّىٰ معونة السيب لمحمّد بن عبدالله، فحمل ما اجتمع عنده من حاصل السيب قبل دخول يحيى بن عمر أحمدآباذ، فلم يظفر به.

ومضىٰ يحيى بن عمر نحو الكوفة، فلقيه عبدالرحمٰن بن الخطّاب وجه الفلس، فقاتله بقرب جسر الكوفة قتالاً شديداً، فانهزم عبدالرحمٰن بن الخطّاب، وانحاز إلىٰ ناحية شاهي، ووافاه الحسين بن إسماعيل فعسكر بها.

ودخل يحيى بن عمر الكوفة، واجتمعت إليه الزيدية، ودعا إلى الرضا من آل محمّد، وكشف أمره، واجتمعت إليه جماعة من الناس وأحبّوه، وتولاّه العامّة من أهل بغداد، ولم يعلم أنّهم تولّوا من أهل بيته غيره.

وبايعه بالكوفة جماعة لهم بصائر وتدبير في تشيّعهم، ودخل فيهم أخلاط لا ديانة لهم، وأقام الحسين بن إسماعيل بشاهي، واستراح وأراح أصحابه دوابّهم، ورجعت إليهم أنفسهم، وشربوا العذب من ماء الفرات، واتّصلت بهم الأمداد والميرة والأموال.

وأقام يحيى بن عمر بالكوفة يعدّ العدد، ويطبع السيوف، ويعرض الرجال، ويجمع السلاح، وأنّ جماعة من الزيدية ممّن لا علم له بالحرب أشاروا علىٰ يحيىٰ بمعالجة

الحسين، وألحّت عليه عوام أصحابه بمثل ذلك، فزحف إليه من ظهر الكوفة من وراء الخندق ليلة الاثنين لثلاث عشرة خلت من رجب، ومعه الهيضم العجلي في فرسان من بني عجل، وأُناس من بني أسد، ورجّالة من أهل الكوفة ليسوا بذوي علم ولا تدبير ولا شجاعة، فأسروا ليلتهم.

ثمّ صبّحوا حسيناً وأصحابه، وأصحاب حسين مستريحون ومستعدّون، فثاروا إليهم في الغلس، فرموا ساعة، ثمّ حمل عليهم أصحاب الحسين، فانهزموا، ووضع فيهم السيف.

فكان أوّل أسير الهيضم بن العلاء بن جمهور العجلي، فانهزم رجّالة أهل الكوفة، وأكثرهم عزل بغير سلاح، ضعفي القوىٰ، خلقان الثياب، فداستهم الخيل، وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر، وعليه جوشن تبّتي، وقد تقطّر به البرذون الذي أخذه من عبدالله بن محمود.

فوقف عليه ابن لخالد بن عمران يقال له: خير، فلم يعرفه وظنّ أنّه رجل من أهل خراسان لما رأىٰ عليه الجوشن، ووقف عليه أيضاً أبوالغور بن خالد بن عمران، فقال لخير ابن خالد: يا أخي هذا والله أبوالحسين قد انفرج قلبه، وهو نازل لا يعرف القصّة لانفراج قلبه، فأمر خير رجلاً من أصحابه المواصلين من العرفاء يقال له: محسن بن المنتاب، فنزل إليه فذبحه وأخذ رأسه، وجعله في قوصرة، ووجّهه مع عمر بن الخطّاب أخي عبدالرحمٰن ابن الخطّاب إلىٰ محمّد بن عبدالله بن طاهر، وادّعىٰ قتله غير واحد.

فذكر عن العرس بن عراهم أنّهم وجدوه باركاً، ووجدوا خاتمه مع رجل يعرف بالعسقلاني مع سيفه، وادّعىٰ أنّه طعنه وسلبه، وادّعىٰ سعد الضبابي أنّه قتله.

وذكر عن أبي‌الحسين خال أبي‌السناء أنّه طعن في الغلس رجلاً في ظهره لا يعرفه، فأصابوا في ظهر أبي‌الحسين طعنة ولا يدرىٰ من قتله لكثرة من ادّعاه. وورد الرأس دار محمّد بن عبدالله بن طاهر وقد تغيّر، فطلبوا من يقوّر ذلك اللحم ويخرج الحدقة والغلصمة، فلم يوجد، وهرب الجزّارون، وطلب ممّن في السجن من الخرمية الذبّاحين من يفعل ذلك، فلم يقدم عليه أحد إلاّ رجل من عمّال السجن الجديد يقال له: سهل بن الصغدي، فإنّه تولّىٰ إخراج دماغه وعينيه، وقوّره بيديه، وحشي بالصبر والمسك والكافور، بعد أن غسل وصيّر في القطن.

وذكروا أنّهم رأوا بجبينه ضربة بالسيف منكرة.

ثمّ إنّ محمّد بن عبدالله بن طاهر أمر بحمل رأسه إلى المستعين من غد اليوم الذي وافاه فيه، وكتب إليه بالفتح بيده ونصب رأسه بباب العامّة بسامرّاء، واجتمع الناس لذلك، وكثروا وتذمّروا، وتولّىٰ إبراهيم الديرج نصبه؛ لأنّ إبراهيم بن إسحاق خليفة محمّد بن عبدالله أمره فنصبه لحظة.

ثمّ حطّ وردّ إلىٰ بغداد لينصب بها بباب الجسر، فلم يتهيّأ ذلك لمحمّد بن عبدالله؛ لكثرة من اجتمع من الناس، وذكر لمحمّد بن عبدالله أنّهم علىٰ أخذه اجتمعوا، فلم ينصبه وجعله في صندوق في بيت السلاح في داره، ووجّه الحسين بن إسماعيل بالأسرىٰ ورؤوس من قتل معه مع رجل يقال له: أحمد بن عصمويه ممّن كان مع إسحاق بن إبراهيم، فكدّهم وأجاعهم وأساء بهم، فأمر بهم فحبسوا في سجن الجديد، وكتب فيهم محمّد بن عبدالله يسأل الصفح عنهم، فأمر بتخليتهم وأن تدفن الرؤوس ولا تنصب، فدفنت في قصر بباب الذهب.

وذكر عن بعض الطاهريين أنّه حضر مجلس محمّد بن عبدالله، وهو يهنّأ بمقتل يحيى ابن عمر وبالفتح، وجماعة من الهاشميين والطالبيين وغيرهم حضور، فدخل عليه داود ابن القاسم أبوهاشم الجعفري فيمن دخل، فسمعهم يهنّئونه، فقال: أيّها الأمير إنّك لتهنّأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيّاً لعزّي به، فما ردّ عليه محمّد بن عبدالله شيئاً، فخرج أبوهاشم الجعفري، وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه وبياً ... إنّ لحم النبي غير مري
إنّ وتراً يكون طالبه اللّـ ... ـه لوتر نجاحه بالحري

وكان المستعين قد وجّه كلباتكين مدداً للحسين ومستظهراً به، فلحق حسيناً بعد ما هزم القوم وقتل يحيى بن عمر، فمضىٰ ومعهم صاحب بريد الكوفة، فلقي جماعة ممّن كان مع يحيى بن عمر، ومعهم أسوقة وأطعمة يريدون عسكر يحيىٰ، فوضع فيهم السيف فقتلهم، ودخل الكوفة، فأراد أن ينهبها ويضع السيف في أهلها، فمنعه الحسين، وآمن الأسود والأبيض بها، وأقام أيّاماً ثمّ انصرف عنها[1].

وقال المسعودي: وظهر في سنة ثمان وأربعين ومائتين بالكوفة أبوالحسين يحيى بن

---

(١) تاريخ الطبري ١١: ٨٧ - ٩٠، وج ٩: ٢٦٦ ـ ٢٧٠ طبع دار المعارف بمصر.

عمر بن يحيى بن الحسين بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[١]، وأُمّه فاطمة بنت الحسين بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الطيّار وقيل: إنّ ظهوره كان بالكوفة سنة خمسين ومائتين، فقتل وحمل رأسه إلىٰ بغداد وصلب، فضجّ الناس من ذلك، لما كان في نفوسهم من المحبّة له؛ لأنّه استفتح أُموره بالكفّ عن الدماء، والتورّع عن أخذ شيء من أموال الناس، وأظهر العدل والانصاف، وكان ظهوره لذلّ نزل به، وجفوة لحقته، ومحنة نالته من المتوكّل وغيره من الأتراك.

ثمّ قال: وقد كان المستعين أمر بنصب الرأس، فأمر ابن طاهر بانزاله لمّا رأىٰ من الناس وما هم عليه. وقد رثي أبوالحسين يحيى بن عمر بأشعار كثيرة، وممّا رثي به ما قاله فيه أحمد بن طاهر الشاعر من قصيدة طويلة، مطلعها:

سلامٌ على الاسلام فهو مودّع ... إذا ما مضىٰ آل النبي فودّعوا

قال: وكان يحيىٰ ديّناً، كثير التعطّف والمعروف علىٰ عوام الناس، بارّاً بخواصّهم، واصلاً لأهل بيته، مؤثراً لهم علىٰ نفسه، مثقل الظهر بالطالبيات، يجهد نفسه بتبرّهنّ والتحنّن عليهنّ، لم تظهر له زلّة، ولا عرفت له خزية. ولمّا قتل يحيىٰ جزعت عليه نفوس الناس جزعاً كثيراً، ورثاه القريب والبعيد، وحزن عليه الصغير والكبير، وجزع لقتله المليء والدنيء. وفي ذلك يقول بعض شعراء عصره ومن جزع علىٰ فقده، مطلع الشعر:

بكت الخيل شجوها بعد يحيىٰ ... وبكاه المهنّد المصقول

ثمّ ذكر رثاء علي بن محمّد بن جعفر العلوي الحمّاني الشاعر[٢].

وقال ابن الأثير: في سنة خمسين ومائتين ظهر يحيى بن عمر بالكوفة، وكانت أُمّه فاطمة بنت الحسين بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

وكان سبب ذلك: أنّ أباالحسين نالته ضيقة، ولزمه دين ضاق به ذرعاً، فلقي عمر بن فرج، وهو يتولّىٰ أمر الطالبيين عند مقدمه من خراسان أيّام المتوكّل، فكلّمه في صلته، فأغلظ له عمر القول، وحبسه، فلم يزل محبوساً حتّىٰ كفّله أهله، فأُطلق، فسار إلىٰ بغداد، فأقام بها بحال سيّئة.

---

(١) قد وقع خلط بين نسبه ونسب أُمّه في مروج الذهب.

(٢) مروج الذهب ٤: ٦٣ - ٦٥.

ثمّ رجع إلىٰ سامرّاء، فلقي وصيفاً في رزق يجرىٰ له، فأغلظ له وصيف وقال: لأيّ شيء يجرىٰ علىٰ مثلك؟ فانصرف عنه إلى الكوفة، وبها أيّوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي، عامل محمّد بن عبدالله بن طاهر، فجمع أبوالحسين جمعاً كثيراً من الأعراب وأهل الكوفة وأتى الفلّوجة، فكتب صاحب البريد بخبره إلىٰ محمّد بن عبدالله بن طاهر.

فكتب محمّد إلىٰ أيّوب وعبدالله بن محمود السرخسي، عامله علىٰ معاون السواد، يأمرهما بالاجتماع علىٰ محاربة يحيى بن عمر، فمضىٰ يحيى بن عمر إلىٰ بيت مال الكوفة يأخذ الذي فيه، وكان فيما قيل ألفي دينار وسبعين ألف درهم، وأظهر أمره بالكوفة، وفتح السجون وأخرج من فيها، وأخرج العمّال عنها، فلقيه عبدالله بن محمود السرخسي في من معه، فضربه يحيى بن عمر ضربة علىٰ وجهه أثخنه بها، فانهزم عبدالله، وأخذ أصحاب يحيىٰ ما كان معهم من الدوابّ والمال.

وخرج يحيىٰ إلىٰ سواد الكوفة، وتبعه جماعة من الزيدية، وجماعة من أهل تلك النواحي إلىٰ ظهر واسط، وأقام بالبستان، فكثر جمعه، فوجّه محمّد بن عبدالله إلىٰ محاربته الحسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب في جمع من أهل النجدة والقوّة، فسار إليه، فنزل في وجهه لم يقدم عليه، فسار يحيىٰ والحسين في أثره، حتّىٰ نزل الكوفة، ولقيه عبدالرحمٰن بن الخطّاب المعروف بوجه الفُلس قبل دخولها، فقاتله، وانهزم عبدالرحمٰن إلىٰ ناحية شاهي، ووافاه الحسين، فنزلا بشاهي[1].

واجتمعت الزيدية إلىٰ يحيى بن عمر، ودعا بالكوفة إلى الرضا من آل محمّد، فاجتمع الناس إليه وأحبّوه، وتولاّه العامّة من أهل بغداد، ولا يعلم أنّهم يولّون أحداً من بيته سواه، وبايعه جماعة من أهل الكوفة ممّن له تدبير وبصيرة في تشيّعهم، ودخل فيهم أخلاط لا ديانة لهم.

وأقام الحسين بن إسماعيل بشاهي واستراح، واتّصلت بهم الأمداد، وأقام يحيىٰ بالكوفة يعدّ العدد، ويصلح السلاح، فأشار عليه جماعة من الزيدية ممّن لا علم لهم بالحرب بمعالجة الحسين بن إسماعيل، وألحّوا عليه، فزحف إليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة

---

(١) شاهي: بين الكوفة وبغداد، وهو موضع قرب القادسية.

خلت من رجب، ومعه الهيضم العجلي وغيره، ورجّالة من أهل الكوفة ليس لهم علم ولا شجاعة، وأسروا ليلتهم، وصبّحوا الحسين وهو مستريح، فثاروا بهم في الغلس، وحمل عليهم أصحاب الحسين فانهزموا، ووضعوا فيهم السيف، وكان أوّل أسير الهيضم العجلي، وانهزم رجّالة أهل الكوفة، وأكثرهم بغير سلاح، فداستهم الخيل.

وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر وعليه جوشن قد تقطّر به فرسه، فوقف عليه ابن لخالد بن عمران، يقال له: خير، فلم يعرفه، وظنّه رجلاً من أهل خراسان لمّا رأىٰ عليه الجوشن، فأمر رجلاً، فنزل إليه، فأخذ رأسه، وعرفه رجل كان معه، وسيّر الرأس إلىٰ محمّد بن عبدالله بن طاهر، وادّعىٰ قتله غير واحد، فسيّر محمّد الرأس إلى المستعين، فنصب بسامرّاء لحظة، ثمّ حطّه وردّه إلىٰ بغداد لينصب بها، فلم يقدر محمّد علىٰ ذلك لكثرة من اجتمع من الناس، فخاف أن يأخذوه فلم ينصبه، وجعله في صندوق في بيت السلاح.

ووجّه الحسين بن إسماعيل برؤوس من قتل وبالأسرىٰ، فحبسوا ببغداد، وكتب محمّد بن عبدالله يسأل العفو عنهم، فأمر بتخليتهم، وأن تدفن الرؤوس ولا تنصب، ففعل ذلك.

ولمّا وصل الخبر بقتل يحيىٰ جلس محمّد بن عبدالله يهنّأ بذلك، فدخل عليه داود بن القاسم أبوهاشم الجعفري، فقال: أيّها الأمير إنّك لتهنّأ بقتل رجل لو كان رسول الله ﷺ حيّاً لعزّي به، فما ردّ عليه محمّد شيئاً، فخرج داود وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه وبيئاً ... إنّ لحم النبي غير مريّ

إنّ وتراً يكون طالبه اللّـ ... ـه لوتر نجاحه بالحريّ

وأكثر الشعراء مراثي يحيىٰ لما كان عليه من حسن السيرة والديانة[1].

وقال الأفطسي: وأبوالحسين عمرو بن خلف الضرير الباهلي، وذكره أبوجعفر محمّد الأزهر في كتابه الذي سمّاه كتاب الهزج والأحداث، وأنشد له شعراً يرثي به أباالحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلّى الله عليهم، الخارج أيّام المستعين في سنة خمسين ومائتين بالكوفة ونواحيها، وأمّه

---

(١) الكامل في التاريخ ٤: ٣٦١ - ٣٦٣.

فاطمة وتكنّىٰ أُمّ الحسين بنت الحسين بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه:

يا عين بكّي ابن النبي فقد ... جرح الفؤاد فليس يندملُ
فلئن قتلت فلم تكن ضرعاً ... غمراً بل أنت السيد البطل
قل للحسين قتلت خير فتىً ... ثاوٍ وخير الناس إن رحلوا
أفترتجي من حوضهم بللاً ... لا والذي حجّت له الإبل

يخاطب الحسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مصعب، وكان محمّد بن عبدالله بن طاهر ندبه لقتال يحيىٰ، فظفر بيحيىٰ وقتله.

وفي هذه القصّة يقول أحمد بن أبي طاهر يهجو سعيد بن حميد الكاتب، وكان قد كتب كتاباً عن المستعين في مقتل أبي الحسين يحيىٰ، فذكر فيه الطالبيين ذكراً غير موقّر:

أظهر الزنديق في آل ... رسول الله حقدهْ
إذ غدا يشتم يحيىٰ ... في كتابٍ قد أعدّه
فهو لا يشتم يحيىٰ ... إنّما يشتم جدّه
قل له يبلغ في آ ... ل رسول الله جهده
قد علمنا أنّ من أبـ ... ـغضهم ليس لرشده

وكان أبوالحسين من أشدّ آل أبي طالب بأساً، وأحسنهم وجهاً، وأسمعه عمر بن فرج الرخجي كلمة عند قدومه من خراسان، لمّا حمله السلطان منها في أيّام المتوكّل، فشتم عمر في مجلسه، فلم يزل محبوساً، ثمّ كفل به أهله وأُطلق، فصار إلىٰ مدينة السلام، وأقام بها في شرّ حال، ربما أقام هو وغلامه ودابّته على الطوىٰ، ولا يقبل من أحد شيئاً، ثمّ ظهر بالكوفة بعد أيّام، فأخذ ما كان في بيت مالها، وهو من العين ألفا دينار ونيّف، ومن الورق سبعون ألف درهم، ثمّ ندب لمحاربته الحسين بن إسماعيل، فجرت له قصص يطول شرحها، ثمّ التقوا، فوجد أبوالحسين وقد تقطّر به البرذون الذي كان تحته، وقد انقرح قلبه، إمّا لضرب القربوس أو غيره، فذبح واحتزّ رأسه، وحمل إلىٰ محمّد بن طاهر وهو ببغداد، فجمع الطالبيين ليعرفوا صحّة أمر رأسه، فقال أبوهاشم الجعفري وكان أسنّهم: إنّك لتستبشر بقتل رجل لو أنّ رسول الله ﷺ حيٌّ لعزّي به، وهو الذي رثاه علي بن العبّاس الرومي، فقال القصيدة الجيمية التي أوّلها، ومن مختارها:

أمامك فانظر أيّ نهجيك تنهج طريقان شتّىٰ مستقيمٌ وأعوجُ

يعرّض بأسار العبّاس بن عبدالمطّلب ليلة بدر[١].

وقال ابن أبي الحديد: صاحب الدعوة، كان فقيهاً فاضلاً شجاعاً فصيحاً شاعراً، ويقال: إنّ الناس ما أحبّوا طالبياً قطّ دعا إلىٰ نفسه حبّهم يحيىٰ، ولا رثي أحد منهم بمثل ما رثي به[٢].

وذكره أبوإسماعيل طباطبا ممّن ورد بشاهي من سواد الكوفة، وقال: وهو المقتول بها في أيّام المعتزّ، وعن ابن أبي جعفر الحسيني النسّابة: لا عقب له، وقيل: هو مئناث[٣].

وقال ابن الطقطقي: هو قتيل شاهي قرية قريبة من الكوفة ممّا يلي درب الحائر، خرج في أيّام المستعين، فقتل، ورثاه ابن الرومي بالقصيدة الجيمية الطويلة المشهورة، المثبتة في ديوان شعر ابن الرومي[٤]، أوّلها:

أمامك فانظر أيّ نهجيك تنهج طريقان منّي مستقيم وأعوج

سلامٌ وريحانٌ وروحٌ ورحمةٌ عليك وممدودٌ من الظلّ ينسج

ولا برح القاع الذي أنت جاره يرفّ عليها الأقحوان المفلّج

وقد تناول فيها بني العبّاس بأشياء ما استجزت اثبات شيء منها، وهي كلمة شاعر قد ذهب فيها كلّ مذهب[٥].

وقال أيضاً: كان يحيى بن عمر قتيل شاهي قدم من خراسان في أيّام المتوكّل، وهو في ضائقة وعليه دين، فكلّم بعض أكابر أصحاب المتوكّل في ذلك، فأغلظ له وحبسه بسامرّاء، ثمّ كفّله أهله، فأُطلق وانحدر إلىٰ بغداد، فأقام بها مدّة علىٰ حال غير مرضية من الفقر.

وكان رضي الله عنه ديّناً خيّراً عمّالاً، حسن السيرة، فرجع إلىٰ سامرّاء مرّة ثانية، وكلّم

---

(١) المجموع اللفيف للحسيني الأفطسي ص ٣٠٥ ـ ٣٠٨.

(٢) شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٩٠.

(٣) منتقلة الطالبية ص ١٨٧ – ١٨٨ و ٢٧٤.

(٤) هو علي بن العبّاس الرومي الشاعر الكبير.

(٥) الأصيلي ص ٢٤٩ – ٢٥٠.

بعض أُمراء المتوكّل في حاله، فأغلظ له وقال: لأيّ حال يعطىٰ مثلك؟ فرجع إلىٰ بغداد وانحدر منها إلى الكوفة، ودعا الناس إلى الرضا من آل محمّد، فتبعه ناس من أهل الكوفة من ذوي البصائر في التشيّع وناس من الأعراب.

ووثب في الكوفة وأخذ ما في بيت المال، ففرّقه علىٰ أصحابه، وأخرج من في السجون، وطرد عن الكوفة عاملها، وكثرت جموعه، فأرسل إليه أمير بغداد، وهو محمّد ابن عبدالله بن طاهر عسكراً، فالتقوا بشاهي، وهي قرية قريبة من الكوفة، فكانت الغلبة لعسكر ابن طاهر، وانكشف الغبار ويحيى بن عمر قتيل، فحمل رأسه إلىٰ محمّد بن عبدالله ابن طاهر ببغداد.

فجلس محمّد بن عبدالله بن طاهر للهناء بذلك، فدخل عليه الناس أفواجاً يهنّأونه، وفي جملتهم رجل من ولد جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيّها الأمير إنّك لتهنّأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيّاً لعزّي به، فأطرق محمّد بن عبدالله ساعة، ثمّ نهض وصرف الناس، ورثاه الشعراء. وكانت وقعة شاهي في سنة خمسين ومائتين[١].

وقال ابن عنبة: أبوالحسين يحيى بن عمر، وهو صاحب شاهي أحد أئمّة الزيدية، لحقه ذلّ امتعض منه، فخرج بالكوفة داعياً إلى الرضا من آل محمّد، وكان من أزهد الناس، وكان مثقل الظهر بالطالبيات يجهد نفسه في برّهنّ، وأُمّه أُمّ الحسن بن الحسين[٢] بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار، وظهر بالكوفة أيّام المستعين ودعا إلى الرضا من آل محمّد، فحاربه محمّد بن عبدالله بن طاهر، فقتل وحمل رأسه إلىٰ سامرّاء، ولمّا حمل رأسه إلىٰ محمّد بن عبدالله بن طاهر جلس بالكوفة للهناء، فدخل عليه أبوهاشم داود بن القاسم الجعفري، وقال: إنّك لتهنّأ بقتيل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيّاً لعزّي فيه، فخرج وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه مريئاً ... إنّ لحم النبي غير مريّ

إنّ وتراً يكون طالبه اللـ ... ـه لوتر بالفوت غير حريّ

وليس ليحيى بن عمر بن يحيىٰ عقب. قال أبونصر البخاري: وربّما غلط بعض الناس

---

(١) الفخري ص ٢٤٠ - ٢٤١.

(٢) الحسن ـ خ.

فانتسب إليه[١].

وقال أبوالفداء: وفي سنة خمسين ومائتين ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويكنّىٰ أباالحسين، بالكوفة، وكثر جمعه، واستولىٰ على الكوفة، ثمّ جهّز إليه محمّد بن عبدالله بن طاهر جيشاً، فخرج إليهم يحيى بجمعه، فقتل يحيىٰ، وانهزم أصحابه، وقتل منهم جماعة، وحمل رأسه إلى المستعين[٢].

وقال العاصمي: ظهر بالكوفة، وأحبّه الناس حبّاً شديداً، كان قيامه في خلافة المستعين[٣].

وذكره ابن الجوزي[٤]، وابن مسكويه[٥]، والنويري[٦] وابن كثير[٧].

أعقاب محمّد الفدّان بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة

أمّا أبومنصور محمّد الفدّان[٨] الكبير بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبو عبدالله الحسين الفدّان. قال البخاري: وبنو الفدّان بالكوفة أولاد الحسين بن محمّد بن عمر، رهط كثير، وبيت عظيم[٩].

٢ ـ القاسم بالكوفة. ٣ ـ جعفر، له عقب بطبرستان. ٤ ـ عمر. ٥ ـ علي.

أعقاب الحسين الفدّان بن محمّد الفدّان

أمّا أبو عبدالله الحسين الفدّان بن محمّد بن عمر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم:

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢: ٤٢ ـ ٤٣.

(٣) سمط النجوم العوالي ٤: ١٨٦.

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٢: ٣٣ ـ ٣٤.

(٥) تجارب الأمم ٤: ١٥٢ ـ ١٥٥.

(٦) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٢: ٢٢١ و ٢٥: ٤٢ ـ ٤٤.

(٧) البداية والنهاية ٧: ٣٧٤ ـ ٣٧٥.

(٨) في الأصيلي: الغدار.

(٩) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٢.

أبومحمّد الحسن الرئيس بالكوفة، وأبو عبدالله جعفر الأحول، وأبوالحسين[١] زيد الجندي، وللجماعة أعقاب وانتشار كثيرة، ولهم أذيال طويلة ببغداد والكوفة والموصل وواسط، وعمومة لهم أعقاب بالري وطبرستان والشام والموصل ومرو.

أعقاب الحسن بن الحسين الفدّان

أمّا أبومحمّد الحسن بن الحسين الفدّان بن محمّد الفدّان الكبير، فأعقب من خمسة رجال، وهم: جعفر، وعبدالله، ومسلم، والحسين، وعبيدالله.

أمّا جعفر بن الحسن بن الحسين الفدّان، فأعقب من ولده: أبي طالب.

أمّا أبوطالب بن جعفر بن الحسن بن الحسين الفدّان، فكان عيّاراً فتّاكاً بالموصل، فقبض عليه السلطان وقتله، وأعقب من ولده: علي وكان معلّماً بالموصل، وله بقية.

وأمّا عبدالله بن الحسن بن الحسين الفدّان، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين الفدّان، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن الحسن، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي أحمد يعرف بابن الفدّان، مولده بغداد، وأقام بالموصل، وكان حسن الشباب، مليح الوجه والأخلاق، ومات سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة، وخلّف ولداً بالموصل من امرأة عامية ماتت بعده بخمس سنين. ومحمّد صفي الدولة، كان ذا جاه بالشام، وتغرّب إلىٰ خراسان.

وأمّا مسلم[٢] بن الحسن بن الحسين الفدّان، فمن عقبه: علي بن يحيى بن علي بن بن أبي العلىٰ مسلم الفدّان ـ له بقية بالنيل وخراسان ـ بن محمّد بن علي ذنيب بن مسلم.

وأمّا الحسين بن الحسن بن الحسين الفدّان، فمن عقبه: أبي يعلىٰ ميمون بن الحسين بن محمّد الأوسط بن الحسين.

وأمّا عبيدالله بن الحسن بن الحسين الفدّان، فمن عقبه: أبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن عمر بن مسلم بن عبيدالله، كان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً.

أعقاب أبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد الشريف الزيدي

وأمّا أبوالحسن علي بن أحمد بن محمّد بن عمر الحسيني الزيدي، فقال ابن الدبيثي:

---

(١) في الفخري: أبوالحسن.

(٢) في العمدة: مسلم بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين الفدّان.

هو أحد الأعيان والزهّاد والنسّاك، حفظ القرآن، وحصل الفقه، وكتب الكثير من الحديث وجمعه، وكان نبيلاً جامعاً لصفات الخير، وسمعت شيخنا عبدالعزيز ابن الأخضر يعظّم شأنه ويثني عليه ويصف زهده ودينه، وقال: أوّل سماعه سنة سبع وأربعين[١] وما بعدها إلىٰ آخر عمره.

سمع الحافظ أباالفضل بن ناصر، وسعيد بن البنّاء، وأباالكرم الشهرزوري، وأبابكر الزاغوني، ونصر بن نصر، وأبا عبدالله الرطبي، وأباالوقت، وأباالمظفّر التريكي، وأباجعفر العبّاسي، وأبامحمّد بن المادح، وهبةالله الشبلي، فمن بعدهم. وانتخب لنفسه أجزاءً وحدّث بها.

وسمع منه شيوخه وأقرانه تبرّكاً به، منهم سعدالله الدقّاق، وإبراهيم بن الشعار، وعمر العليمي، وعمر القرشي، وعمر بن أحمد بن بكرون، وأبوالمواهب الحسن ابن صصري، وجماعة كثيرة. وكان ثقة صدوقاً، وانتفع الناس بكتبه ووقفها.

ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وتوفّي في شوّال سنة خمس وسبعين، ودفن بداره وأبوه يومئذ في الحياة[٢].

وقال ابن النجّار: كذا رأيت نسبه بخطّ يده، كان أحد الأعيان المشار إليهم بالزهد والعبادة، والفضل والعفّة والنزاهة، وحسن الطريقة، وصحّة العقيدة، وسلامة الطوية، قطع أوقاته في العبادة، ومواصلة الطاعة، وطلب العلم ودرسه وكتابته، والسعي في تحصيله، حتّىٰ مكّن الله منزلته في قلوب الناس، فأحبّه الخاصّ والعامّ.

ووقع له القبول في الأرض، حتّىٰ كان يقصده الأماثل والأعيان لزيارته والتبرّك به، وهو مع ذلك متواضع في طلب العلم، وحضور مجالس الحديث والسماع من كلّ راوٍ، وصحبة طلبة العلم والنسخ والتحصيل لا يفترّ من ذلك.

وكان موصوفاً بحسن الخَلق والخُلق، وطيب الملقىٰ، وحسن العشرة، وحلاوة الألفاظ، والجود والمروءة، وبذل ما بيده، وتفقّد المتحمّلين على الناس.

---

(١) أي: سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٢٩١، وتاريخ الاسلام ص ١٧٣.

وسمع الحديث الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب بخطّه، واستكتب بخطّ غيره، وحصل الأُصول الكثيرة حتّىٰ صار له من الكتب المصنّفة والمسانيد والأجزاء شيء كثير، فوقفه بمسجده الذي استجدّه بدار دينار الصغيرة، وشاركه في الوقفية شريكه رفيقه صبيح النصري، وأضاف إلىٰ كتبه ما حصّله من كتب وما كتبه بخطّه واستكتبه بخطّ غيره، وكانا علىٰ طريقة جميلة من حسن الصحبة، وصحّة النية، وسلامة الطوية، حتّىٰ كأنّهما روحان في جسد.

سمع أبابكر محمّد بن عبيدالله ابن الزاغوني، وأبا عبدالله محمّد بن عبيدالله بن سلامة الكرخي، وأباالفضل محمّد بن ناصر الحافظ، وأباالقاسم سعيد بن أحمد بن البنّاء، ونصر ابن نصر العكبري، والشريف أباالمظفّر محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز العبّاسي، وأباالوقت عبد الأوّل بن عيسى السجزي، وأباالمظفّر هبةالله بن عبدالكريم بن المادح، وخلقاً كثيراً من أصحاب طراد الزينبي، وعاصم بن الحسن، وأبي الخطّاب بن البطر، وأبي عبدالله بن طلحة، وأبي القاسم الربعي، وأبي الحسن بن العلاّف.

وأكثر عن أصحاب ابن الطيوري، وابن بيان، وابن نبهان، وابن المهدي، وابن المهتدي، وأبي العبّاس ابن النرسي، وأبي طالب بن يوسف.

ولم يزل يسمع ويطلب حتّىٰ كتب عن أصحاب ابن الحصين، وأبي غالب بن البنّاء، وابن كادش، ومحمّد بن عبدالباقي الأنصاري وأمثالهم.

وبالغ في الطلب عن أقرانه وعمّن هو دونه، وحدّث باليسير؛ لأنّه مات شاباً قبل أوان الرواية، سمع منه أقرانه، كإبراهيم بن محمود بن الشغّار، وأبي الخطّاب عمر بن عبدالله العليمي، وأبي حفص عمر بن أحمد بن بكرون، وصبيح بن عبدالله النصري وغيرهم، وكان من الثقات الأثبات.

أخبرني أبوأحمد داود بن علي بن محمّد بن هبةالله بن المسلمة، أنبأنا الشريف أبوالحسن علي بن أحمد الزيدي قراءة عليه. وأخبرنا أحمد بن يحيى الخازن، وأبوسعيد الأزجي، قالوا: أنبأنا الشريف أبوالمظفّر محمّد بن أحمد بن علي بن عبدالعزيز العبّاسي، وأبومحمّد محمّد بن أحمد بن عبدالكريم التميمي، قالا: أنبأنا أبونصر محمّد بن محمّد بن علي الزينبي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الورّاق، حدّثنا عبدالله ابن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا أحمد بن حنبل وجدي، وزهير بن حرب، وشريح

ابن يونس، وابن المقرىء، قالوا: أنبأنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: مرّ النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء، فقال النبي ﷺ: الحياء من الإيمان.

كتب إليّ أبوغالب عبدالواحد بن مسعود بن عبدالواحد بن الحصين، قال: سمعت الشريف الزاهد أباالحسن علي بن أحمد بن محمّد الزيدي يقول: اجعل النوافل كالفرائض، والمعاصي كالكفر، والشهوات كالسموم، ومخالطة الناس كالنار، والغذاء كالدواء.

ذكر شيخنا عبدالعزيز بن الأخضر أنّ الشريف أباالحسن الزيدي أوّل سماعه للحديث كان في سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وأنّه لم يسمع من القاضي أبي الفضل الأرموي شيئاً.

سمعت الشريف أباالبركات عمر بن أحمد بن محمّد الزيدي يقول: ولد أخي أبوالحسن علي بن أحمد في سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

سمعت أباالفتوح نصر بن الفرج الحصري الحافظ بمكّة يقول: توفّي الشريف الزيدي رحمه الله يوم الثلاثاء قبل غروب الشمس سادس عشري شوّال من سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ودفن سحراً في بيت ملاصق لمسجده، وغسّله العدل ابن بكرون والشيخ صبيح، ودفناه ليلاً.

قرأت في كتاب القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي بخطّه، قال: وممّن مات في شوّال في هذه السنة في هذا الطاعون - يعني سنة خمس وسبعين وخمسمائة - الشريف الزاهد ولي الله أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر الزيدي، وكان عالماً فاضلاً حافظاً عارفاً، له المجاهدات الكثيرة، والمعرفة التامّة، والأحوال الحسنة، والكرامات الظاهرة، لو أتيت ما شاهدت له من الكرامات وما حدّثني به الثقات من ذلك لقام من ذلك كراريس، ومات عن قريب من سبع وأربعين سنة، وكان رفيقي في السماع سنين كثيرة، رحمة الله عليه ورضوانه، مرض ستّة أيّام، ومات في أواخر يوم الثلاثاء السادس عشري الشهر، ودفن ليلاً بموضع وقفه جوار مسجده[١].

وذكره ياقوت، وقال: هو صاحب وقف الكتب بدار دينار ببغداد[٢].

وقال الذهبي بعد نقله عن ابن الدبيثي ما مرّ: ووقف كتبه، وانتفع بها الناس، فقيل: إنّ

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٨: ١٠٩ - ١١٢.

(٢) معجم البلدان ١: ١٥٣.

الوزير عضدالدين ابن رئيس الرؤساء لمّا عاد إلى الوزارة بعث إليه بألف دينار، وكان نذرها إن عاد إلى الوزارة، فلمّا سمع المستضيء بذلك بعث إلى الشريف بألف دينار أُخرىٰ، وبعثت إليه بنفسه أُمّ الخليفة بألف دينار، فلم يتصرّف فيها، بل بنىٰ مسجداً واشترىٰ كتباً كثيرة وقفها فيه وانتفع بها الناس[١].

أعقاب جعفر بن الحسين الفدّان بن محمّد الفدّان

وأمّا أبو عبدالله جعفر الأحول بن الحسين الفدّان، فمن عقبه: أبي‌الحسين محمّد بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن جعفر الأحول.

أعقاب زيد الجندي بن الحسين الفدّان

وأمّا أبوالحسين زيد الجندي بن الحسين الفدّان، فأعقب من ولده: عيسى الفارس.

أمّا عيسى الفارس بن زيد الجندي، فأعقب من ولده: أبي‌الفوارس محمّد، له عقب بالكوفة يقال لهم، آل شيبان.

أعقاب القاسم بن محمّد الفدّان

وأمّا القاسم بن محمّد الفدّان بن عمر بن يحيىٰ، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد يلقّب «سوسة» ولده بقزوين والري وآبة والموصل ومامطير من أرض طبرستان، وعلي له عقب بطبرستان، والحسين له عقب، ويحيىٰ ولده بهرات، وعبدالله وقع إلى اليمن.

أمّا أبوجعفر محمّد سوسة بن القاسم بن محمّد الفدّان، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي الصوفي، وأحمد، والحسين، وجعفر. وبنت اسمها: فاطمة.

أمّا علي الصوفي بن محمّد سوسة بن القاسم، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن علي الصوفي بن محمّد سوسة، فأعقب من ولده: الحسين بقزوين.

أعقاب علي بن محمّد الفدّان

وأمّا علي بن محمّد الفدّان بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فمن عقبه: أبي‌الحسن علي عزّالدين بن الحسن بن أبي‌القاسم هبةالله ـ يعرف بابن أبي‌أُسامة ـ بن شكر بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمّد الفدّان العلوي الحسيني الزيدي البغدادي

---

(١) تاريخ الاسلام ص ١٧٣ برقم: ١٦٣. وفيات ٥٧٥.

المتصرّف.

أمّا أبوالحسن علي عزّالدين بن الحسن بن أبي‌القاسم هبةالله، فقال ابن الفوطي: ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه، وقال: كان أحد المتصرّفين في الأعمال حضرة وسواداً، وكان يقول الأشعار في الفنون، أورد في كتاب المدائح الوزيرية والمناقب المؤيّدية قوله:

لقد وجبت على الناس النذور ... وحلّت حيث أنت لهم وزير

وحلّ الدست منك وزير ملك ... به دست الوزارة يستنير

وهي طويلة، توفّي سنة أربع وخمسين وستمائة، ودفن بمقبرة درب ...[١].

أعقاب أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان محدّثاً أديباً شاعراً، رثي أخاه يحيىٰ، وهو من أهل الكوفة، وأُمّه - كما تقدّم - أُمّ الحسن بنت عبدالعظيم الحسني رضي الله عنه، وهي خالة أخيه محمّد، فهو وأخوه محمّد أخوان لأب وأبناء خالة لأُمّ. وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبو عبدالله الحسين النهرسابسي[٢] الرئيس النقيب النسّابة بالكوفة، أُمّه أُمّ ولد اسمها غني. ٢ ـ أبوالقاسم الحسن، ليس له عقب. ٣ ـ القاسم، ليس له عقب.

ولأحمد المحدّث هذا أربع بنات، وهنّ: أُمّ علي، ورقية، وأُمّ القاسم، وأُمّ الحسن.

أعقاب الحسين النقيب بن أحمد المحدّث

أمّا أبو عبدالله الحسين النقيب بن أحمد المحدّث، فكان أوّل نقيب ولي علىٰ سائر الطالبيين كافّة، وكان سيّداً شريفاً، عالماً فقيهاً شاعراً محدّثاً نسّابة، جليل القدر، رفيع المنزلة، وله كتاب في النسب، ورد العراق من الحجاز سنة احدىٰ وخمسين ومائتين[٣]. وأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسين[٤] يحيىٰ نقيب النقباء، وفي ولده البيت.

---

(١) مجمع الآداب ١: ٢٥٨ برقم: ٣٢٨، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٢٣٨ برقم: ٣٥٢.

(٢) نسبة إلى نهرسابوس قرية قريبة من واسط.

(٣) راجع: منية الراغبين ص ١٤١.

(٤) في الأصيلي: أبوالحسن.

٢ ـ زيد الشديد[١]، يعرف بـ«عمّ عمر» أُمّه بنت الحسن اللحق بن موسى بن جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام، له أعقاب كثيرة وبقية بالكوفة وبغداد. ٣ ـ أحمد. ٤ ـ أبوعلي عمر درج. وثلاث بنات وهنّ: خديجة، وأُمّ أحمد، وأُمّ حمزة.

أعقاب يحيى النقيب بن الحسين النقيب

أمّا أبوالحسين يحيى النقيب بن الحسين النقيب بن أحمد المحدّث، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبوعلي عمر النقيب الرئيس العظيم القدر بالكوفة، أُمّه من عامّة الكوفة. ٢ ـ أبومحمّد الحسن الفارس الرئيس النقيب بالكوفة، ولكلّ واحد منهما عدّة كثيرة من الولد وذرّية أنجبوا تقدّموا ورأسوا، ولهم أعقاب. ٣ ـ الحسين، له عقب.

أعقاب عمر الرئيس بن يحيى النقيب

أمّا أبوعلي عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين النقيب النسّابة بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة، فكان رئيساً متقدّماً أمير الحاجّ، ومات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

قال الشريف المروزي: وله أربعة وعشرون من الذكر ممّن عرف أسماءهم، وكان له ثلاثون ذكر وثلاث وعشرون أُنثىٰ، وكان فيهم من اسمه محمّداً أحداً وعشرين رجلاً وكناهم مختلفة[٢].

وقال ابن الطقطقي: هو أمير الحاجّ، وهو الذي أصلح الطرق، وهادن القرامطة، وردّ الحجر الأسود، حجّ ثلاث عشرة حجّة، ومات ببغداد، فعطّلت الأسواق يوم موته، ترجّل في جنازته كلّ أحد، وخلّف ثلاثة عشر ابناً كلّ واحد منهم اسمه محمّد، وله ابن يقال له: أبو عبدالله أحمد شاعر مجيد، فمن شعره:

نحن بنو المصطفىٰ ذووا محنٍ ... يجرعها في الحياة كاظمينا
عظيمة في الأنام محنتنا ... أوّلنا مبتلىٰ وآخرنا
يفرح هذا الورىٰ بعيدهم ... ونحن أعيادنا مآتمنا[٣]

---

(١) في الفخري: الشهيد، وفي الشجرة: السديد.

(٢) الفخري ص ٤١.

(٣) الأصيلي ص ٢٥٤.

وقال ابن عنبة: حجّ بالناس أميراً عدّة مرار، من جملتها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وفيها ردّ الحجر الأسود إلىٰ مكّة، وكانت القرامطة أخذته إلى الأحساء وبقي عندهم عدّة سنين، وكان له سبعة وثلاثون ولداً، منهم أحد وعشرون ذكراً. أعقب منهم ثمانية، ثمّ انقرض بعضهم[١].

وأعقب عمر الرئيس من ثمانية رجال، وهم:

١ ـ أبوالحسن محمّد الشريف الرئيس الجليل بالكوفة، ويلقّب بـ«الباز الأشهب» وكان أمير الحاجّ، أُمّه أُمّ ولد اسمها درّة.

٢ ـ أبو عبدالله[٢] أحمد الشاعر الرئيس بعد أبيه، وكان أمير الحاجّ ونقيب الطالبيين بالكوفة بعد ما قبض علىٰ أبي أحمد الموسوي، وله عدّة من الولد.

٣ ـ أبوالفتح محمّد الشريف الأمير الجليل الرئيس المتوجّه المعروف بابن زهرة، وكان أمير الحاجّ، وله ولد متوجّهون.

٤ ـ أبوطالب محمّد، الخيّر الديّن النقيب بالكوفة، أُمّه أُمّ ولد اسمها درّة، وله عقب فيهم عدد وكثرة.

٥ ـ أبوالغنائم محمّد، كان من العظماء، شهد علىٰ كتاب خلع الطائع وتسليمه الأمر إلى القادر، أُمّه أُمّ ولد يقال لها: جفوة، وله بقية ببغداد.

٦ ـ أبوطاهر إبراهيم الجماني.

٧ ـ أبوالعلاء محمّد، له بقية بفسا.

٨ ـ أبومنصور محمّد أمير الحاجّ بالكوفة، وكان يسكن البصرة، وكان من كبار أهل البصرة.

قال الشريف العمري: وحدثني ولده أبومحمّد الحسن، قال: أنفذ المطيع إلىٰ والدي في أمر أنكره منه، أنت تشمّ عرفك رائحة الخلافة، فأنفذ إليه الشريف: بل النبوّة[٣].

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٧.

(٢) في الفخري: أبوالفتح.

(٣) المجدي ص ٣٧٣.

أعقاب أبي الحسن محمّد بن عمر الرئيس

أمّا أبوالحسن محمّد بن عمر الرئيس بن يحيىٰ، فكان شريفاً جليلاً رئيساً بالكوفة مشهوراً بالعراق، ولطفت منزلته، وعلا محلّه، واتّسعت حاله، وعظمت تركته حتّىٰ وجد فيها ما لا يعرف، وكان جمّ المروءة، ممدّحاً ذكياً، يرجع إلىٰ فضل وأدب نفيس ودرس. وهو الذي عناه الصاحب بن عبّاد بقوله: أشتهي أن أدخل بغداد، فأُشاهد جرأة محمّد بن عمر العلوي.

قال الخطيب البغدادي: من أهل الكوفة، سكن بغداد، وكان المقدّم على الطالبيين في وقته، والمنفرد في علوّ محلّه مع المال واليسار، وكثرة الضياع والعقار. ولد في سنة خمس‌عشرة وثلاثمائة، وسمع هنّاد بن السري بن يحيى التميمي، وأباالعبّاس بن عقدة، حدّثنا عنه القاضي أبوالعلاء الواسطي، والحسن بن محمّد الخلّال، وأحمد بن عبدالواحد ابن محمّد الوكيل.

ثمّ روىٰ بإسناده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي سل الله الهدىٰ والسداد، واذكر بالهدىٰ هدايتك الطريق، وبالسداد تسديدك السهم.

ثمّ قال: حدّثني الحسن بن أبي‌طالب أنّ محمّد بن عمر العلوي توفّي لعشر خلون من شهر ربيع الأوّل سنة تسعين وثلاثمائة ببغداد، ثمّ حمل بعد ذلك لسنة أو أقلّ إلى الكوفة فدفن فيها(١).

وقال التنوخي: أخبرنا عبدالرحمٰن، قال: أخبرنا الخطيب، قال: سمعت أباالقاسم التنوخي يقول: كان الصاحب أبوالقاسم بن عبّاد يقول: كنت أشتهي أن أدخل بغداد وأُشاهد جرأة محمّد بن عمر العلوي، وتنسّك أبي‌أحمد الموسوي، وظرف أبي‌محمّد بن معروف(٢).

وقال أيضاً: حدّثنا القاضي أبوالقاسم علي بن المحسن التنوخي من حفظه، قال: سمعت أباالحسن محمّد بن عمر العلوي يقول: كانت الرئاسة بالكوفة في بني الفدّان قبلنا، ثمّ فشت رئاسة بني عبيدالله، فعزم أبي علىٰ قتالهم، وجمع الجموع، فدخل إليه أبوالعبّاس

---

(١) تاريخ بغداد ٣: ٣٤ برقم: ٩٦١، و ٤: ٥٤ ـ ٥٥ برقم: ١٢٢٥.

(٢) نشوار المحاضرة للتنوخي ٥: ١٦.

ابن عقدة، وقد جمع جزءً فيه ستّ وثلاثون ورقة، فيها حديث كثير، لا أحفظ قدره في صلة الرحم عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أهل البيت عليهم السلام، وعن أصحاب الحديث، فاستعظم أبي ذلك واستكثره، فقال له: يا أباالعبّاس بلغني من حفظك للحديث ما استنكرته واستكثرته، فكم تحفظ؟ فقال له: أنا أحفظ منسّقاً من الحديث بالأسانيد والمتون خمسين ومائتي ألف حديث، وأُذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع ستمائة ألف حديث[١].

وقال ابن الجوزي: ولد في سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وسمع أباالعبّاس بن عقدة. روىٰ عنه أبوالعلاء الواسطي، والخلال، سكن بغداد، وكان المقدّم على الطالبيين في وقته مع كثرة المال والضياع، وكان يخدم عضد الدولة، وناب عن بني بويه، وكانت داره تلي قصر بني المأمون، وكان عضد الدولة يغيظه منه كثرة ماله وعلوّ همّته ونفوذ أمره، ولمّا دخل عضد الدولة إلىٰ بغداد سنة سبعين قال له: إمنع العوام من لقائنا بالدعاء والصياح، ففعل، فعجب من طاعة العوام له.

ولمّا ورد رسول القرامطة إلى الكوفة أمر عضد الدولة وزيره المطهّر بن عبدالله أن يتقدّم إلى الشريف أبي الحسن ليكاتب نوّابه بالكوفة بإنزال الرسول وإكرامه، فتقدّم بذلك سرّاً إلىٰ صاحبه، وكتب علىٰ طائر كوفي بما رسم، ووصل الطائر وكتب الجواب علىٰ بغدادي وأتاه رسوله بالرقعة، وما مضىٰ غير ساعات فقال له الوزير: أمرك الملك عضد الدولة بأمر فأخّرته، فينبغي أن تنهض إلىٰ دارك وتقدّم بمكاتبة نوّابك حتّىٰ يعود الجواب في اليوم السادس وتعرضه عليه، فقال له: كتبت وورد الجواب، وعرضه عليه ودخل إلىٰ عضد الدولة، فأخبره فانزعج لذلك.

وبلغه أنّه طوّق فنينة بلور للشرب بحبّ قيمته مائة ألف دينار، فنقم عليه لذلك، ورأىٰ عضد الدولة في روزنامج ألف ألف وثلاثمائة ألف باسم محمّد بن عمر ممّا أدّاه من معاملاته بفارس، فاعتقله بها واستولىٰ علىٰ أمواله، فبقي في الاعتقال حتّىٰ أطلقه شرف الدولة أبوالفوارس ابن عضد الدولة، فأقام معه وأشار عليه بطلب المملكة، فتمّ له ذلك ودخل معه بغداد، وتزايدت حاله في أيّامه.

ورفع أبوالحسن علي بن طاهر عامل سقي الفرات إلىٰ شرف الدولة أنّ ابن عمر زرع

---

(١) نشوار المحاضرة للتنوخي ٥: ٢٢٩.

في سنة ثمان وسبعين ثمانمائة ألف جريب، وأنّه يستغلّ ضياعه ألفي ألف دينار، فدخل ابن عمر علىٰ شرف الدولة، فقال: يا مولانا والله ما خاطبت بمولانا ملكاً سواك، ولا قبلت الأرض لملك غيرك؛ لأنّك أخرجتني من محبسي وحفظت روحي ورددت عليّ ضياعي، وقد أحببت أن أجعل النصف ممّا أملكه لولدك، وجميع ما بلغك عنّي صحيح، فقال له شرف الدولة: لو كان ارتفاعك أضعافه كان قليلاً لك، وقد وفّر الله عليك مالك، وأغنىٰ ولدي عن مداخلتك، فكن علىٰ حالك، وهرب ابن طاهر إلىٰ مصر، فلم يعد حتّىٰ مات ابن عمر.

وصادر بهاءالدولة أبونصر بن عضد الدولة الشريف أباالحسن علىٰ ألف ألف دينار عيناً، وأخذ منه شيئاً آخر، واعتقله سنتين وعشرة أشهر، ولزمه يوم إطلاقه تسعون ألف دينار، ثمّ استنابه ببغداد.

أنبأنا محمّد بن عبدالباقي البزّاز، أنبأنا أبوالقاسم علي بن المحسن، عن أبيه، قال: حدّثني أبوالقاسم عبدالله بن أحمد الاسكافي، قال: سمعت الشريف أباالحسن محمّد بن عمر العلوي يقول: إنّه لمّا بنىٰ داره بالكوفة وكان فيها حائط عظيم العلو، فبينا البنّاء قائم علىٰ أعلاه لإصلاحه سقط إلى الأرض، فارتفع الضجيج استعظاماً للحال، لأنّ العادة لم تجر بسلامة من يسقط من مثل ذلك الحائط، فقام الرجل سالماً لا قلبة به، وأراد العود إلى الحائط ليتمّ البناء أعلى الحائط، فقال له الشريف أبوالحسن: قد شاع سقوطك من أعلى الحائط وأهلك لا يصدّقون سلامتك ولست أحبّ أن يردوا إلىٰ بابي صوارخ، فامض إلىٰ أهلك ليشاهدوا سلامتك وعد إلىٰ شغلك، فمضىٰ مسرعاً، فعثر بعتبة الدار التي للباب، فسقط ميتاً.

توفّي الشريف لعشر خلون من ربيع الأوّل من هذه السنة، وعمره خمس وسبعون سنة، ودفن في حجرة بدرب المنصور بالكرخ، وحضر جنازته الوزير أبونصر سابور، وأخر من تركته خمسين ألف دينار، ونصف أملامه، وارتفع لورثته ألفا كرّ ومائتان أصنافاً، وتسعة عشر ألف دينار، ثمّ نقل إلى الكوفة فدفن بها، وحضرنا جنازته[1].

وقال ابن الأثير: وفي سنة تسع وستّين وثلاثمائة قبض عضد الدولة علىٰ محمّد بن

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥: ٢٢ ـ ٢٤ برقم: ٢٩٦٦.

عمر العلوي وأنفذه إلىٰ فارس، وكان سبب قبضه ما تكلّم به المطهّر في حقّه عند موته، وأرسل إلى الكوفة فقبض أمواله، فوجد له من المال والسلاح والذخائر ما لا يحصىٰ، واصطنع عضد الدولة أخاه أباالفتح أحمد، وولاّه الحجّ بالناس[١].

وقال أيضاً: وفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة قبض بهاءالدولة علىٰ أبي‌الحسن محمّد ابن عمر العلوي الكوفي، وكان قد عظم شأنه مع شرف الدولة، واتّسع جاهه، وكثرت أمواله، فلمّا ولي بهاء الدولة سعىٰ به أبوالحسن المعلّم إليه، وأطمعه في أمواله وملكه، وعظم ذلك عنده وقبض عليه[٢].

وقال أيضاً: وفي سنة تسعين وثلاثمائة توفّي الشريف أبوالحسن محمّد بن عمر العلوي، ودفن بالكرخ، وعمره خمس وسبعون سنة، وهو مشهور بكثرة المال والعقار[٣].

وقال الذهبي: كان رئيس الطالبيين مع كثرة المال والضياع واليسار. ولد سنة خمس‌عشرة وثلاثمائة وسمع هناد بن السري الصغير، وأباالعبّاس بن عقدة. روىٰ عنه أبومحمّد الخلاّل وغيره، وانتخب عليه الدارقطني، وتوفّي في ربيع الأوّل سنة تسعين وثلاثمائة، وكان وافر الجاه والحرمة.

ناب عن بني بويه، ولمّا دخل عضد الدولة بغداد، قال له: امنع الناس من الدعاء والصحبة وقت دخولي، ففعل، فتعجّب من طاعة العامّة له، ثمّ فيما بعد قبض عليه وسجنه وأخذ أمواله، فبقي في السجن مدّة، حتّىٰ أطلقه شرف الدولة أبوالفوارس بن عضد الدولة، فأقام معه، وأشار عليه بطلب الملك، فتمّ له ذلك، ودخل معه بغداد. وقيل: إنّه أُخذت منه لمّا صودر ألف ألف دينار عيناً. توفّي في عاشر ربيع الأوّل[٤].

وقال الصفدي: كان رئيس الطالبيين مع كثرة الضياع والمال، قبض عليه عضدالدولة وسجنه وأخذ أمواله، وبقي إلىٰ أن أطلقه شرف الدولة ولده، يقال: إنّه لمّا صادره أخذ منه ألف ألف دينار عيناً. توفّي سنة تسعين وثلاثمائة. سمع أباالعبّاس ابن عقدة وطبقته،

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ٤٤٠.

(٢) الكامل في التاريخ ٥: ٤٨٣.

(٣) الكامل في‌التاريخ ٥: ٥٤٦.

(٤) تاريخ الإسلام ص ٢٠٥ - ٢٠٦. وفيات ٣٩٠.

وروىٰ عنه أبوالعلاء الواسطي وشيوخ الخطيب.

رفع أبوالحسن علي بن طاهر عامل سقي الفرات إلىٰ شرف الدولة أنّ الشريف زرع في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ألف جريب، وأنّه يستغلّ ضياعه ألفي ألف دينار، وبلغ الشريف ذلك، فدخل علىٰ شرف الدولة وقال: يا مولانا والله ما خاطبت بمولانا ملكاً سواك، ولا قبّلت الأرض لملك غيرك؛ لأنّك أخرجتني من محبسي، وحفظت روحي، ورددت عليّ ضياعي، وقد أحببت أن أجعل لك النصف ممّا أملك وأكتبه باسم ولدك، وجميع ما بلغك عنّي صحيح، فقال له شرف الدولة: لو كان ارتفاع ملكك أضعافه كان قليلاً، وقد وفّر الله مالك عليك، وأغنىٰ ولدي عنك، فكن علىٰ حالك، وهرب ابن طاهر إلىٰ مصر، فلم يعد حتّىٰ مات الشريف.

ولمّا بنىٰ داره بالكوفة كان فيها حائط عال، فسقط من الحائط بنّاء وقام سالماً، فعجب الناس، وعاد البنّاء ليصلح الحائط، فقال له الشريف: قد بلغ أهلك سقوطك وهم لا يصدّقون بسلامتك، وكأنّي بالنوائح وقد أُتيت إلىٰ بابي، فاذهب إليهم ليطمئنّوا ويصدّقوا أنّك في عافية وارجع إلىٰ عملك، فخرج البنّاء إلىٰ أهله مسرعاً، فلمّا بلغ عتبة الباب عثر فوقع ميّتاً[1].

وقال ابن عنبة: كان وجيهاً متموّلاً لم يملك أحد من العلويين ما ملك من الأملاك والأموال والبنايا، قيل: إنّه زرع في سنة واحدة ثمانية وسبعين ألف جريباً، وصادره بهاءالدولة ابن بويه علىٰ ألف ألف دينار عيناً، واعتقله سنتين وعشرة أشهر، وألزمه يوم إطلاقه تسعين ألف دينار.

ومن أغرب حكاياته أنّه كان جالساً في الديوان والمطهّر بن عبدالله وزير عضدالدولة ابن بويه في الديوان، فورد عليه توقيع فيه: إنّ رسول القرامطة يصل إلى الكوفة، فينبغي أن تكتب إلى الكوفة في تهيأة أسبابه، فأرى الوزير الشريف ذلك التوقيع، وأشار إليه بأن يرسل إلى الكوفة من يقيم برسم الخدمة مع ذلك الرسول، ويهيّأ له منزلاً ينزله وما يحتاج إليه.

ثمّ اشتغل الوزير ببعض مهمّات الديوان ساعة، والتفت فرأى الشريف جالساً، فقال:

---

(١) الوافي بالوفيات ٤: ٢٤٤ - ٢٤٥ برقم: ١٧٧٦.

أيّها الشريف إنّ هذا الأمر ليس ممّا يتهاون به ولا يتكاسل فيه، فقال الشريف: قد أرسلت إلى الكوفة بالخبر، وأتى الجواب بتهيأة الأسباب، فتعجّب الوزير من ذلك وسأله، فأخبره أنّ عنده ببغداد طيوراً كوفية، وبالكوفة طيوراً بغدادية، فلمّا أمر الوزير بما أمر به أشرت بأن يكتب إلى الكوفة على الطير بذلك، وجاء الخبر بوصول الكتاب وامتثال الاشارة.

وقال ابن الصابىء: وكانت أملاكه لا تسقىٰ من الفرات، ولمّا أرسل عضدالدولة وزيره المطهّر بن علي لمحاربة عمران بن شاهين بالبطيحة، واضطربت الأُمور على المطهّر بن علي، جرح نفسه حتّىٰ مات، وسمع منه كلام يفهم منه الشكاية عن الشريف محمّد بن عمر، فقبض عليه عضدالدولة ونقله إلىٰ فارس، ودخلت[١] اليد في أملاكه وأسبابه، وله حكايات كثيرة تدلّ علىٰ سعة جاهه وكثرة ماله وعلوّ همّته.

وقال المقريزي: قدم مصر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ثمّ رجع إلى الكوفة[٢].

وقال السيد الصدر: ذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة في الطبقة الرابعة من الدرجات في سائر العلماء من المحدّثين والمفسّرين والفقهاء، قال: كان جدّه أحمد المحدّث سيداً جليلاً عالماً نسّابة نقيباً رئيساً، وهو أوّل نقيب ولي علىٰ سائر الطالبيين كافّة، ورد العراق من الحجاز سنة (٢٥١).

وكان السيد أبوطالب المذكور أحد السادات المذكورين، وأوحد الفضلاء المشهورين، يجمع بين شرفي الحسب والنسب، ويأخذ بطرفي المجد الإرثي والمكتسب، ويقيم من أدبه وفضله أعدل شاهد علىٰ طهارة أصله، وإذا طابقت الفروع الأُصول فذاك هو الشرف الموصول، ولله درّ ابن الرومي حيث يقول بعدم التعويل علىٰ مجرّد النسب:

وما النسب الموروث لا درّ درّه ... بمحتسبٍ إلاّ بآخر مكتسب

وكان السيد لمّا سمع هذا البيت صدّق قائله، فاجتهد في اكتساب الفضل حتّىٰ لحق أوائله، وهكذا فلتكن الهمم العليّة، والشيم العلوية. وكان وفاته رحمه الله في سنة (٤٠٧)[٣].

---

(١) وأُدخل ـ ظ.

(٢) المقفّى الكبير ٦: ٤٣٣ برقم: ٢٩٢٤.

(٣) تكملة أمل الآمل ٥: ٦٠ ـ ٦١ برقم: ٢٠٦٧.

وذكره ابن كثير في تاريخه[١].

أقول: روىٰ عنه: أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن داود الخزاعي الأنماطي سنة أربع وأربعمائة. وروىٰ عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبومحمّد الحسن. ٢ ـ أبوعلي عمر الشريف الجليل المتقدّم، أُمّه آمنة بنت الحسن بن يحيىٰ، وكان يماثل أباه في الفضل والجاه، وقبض عليه قرواش بن المقلد، وأخذ منه مائة ألف دينار وجميع أملاكه، وألزمه مع ذلك عشرة آلاف دينار، وله إخوة وبنين ببغداد. ٣ ـ أبوطاهر إبراهيم.

أعقاب الحسن بن محمّد بن عمر الرئيس

أمّا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن عمر الرئيس، فكان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري. وروىٰ عن أبي الفضل محمّد بن عبدالله بن محمّد الشيباني[٣].

أعقاب عمر بن محمّد بن عمر الرئيس

وأمّا أبوعلي عمر بن محمّد بن عمر الرئيس الكوفي النهرسابوسي، فقال ابن النجّار: ولد ببغداد، وأصله من الكوفة، أو هو كوفي سكن بغداد، وكان شاعراً كاتباً بليغاً، ذكره أبوالحسن محمّد بن عبدالملك بن إبراهيم الهمداني صاحب التاريخ، وأورد له هذه الأبيات ونقلتها من خطّه:

إن لم تكن لدواعي الحبّ عاطفة ... تردّ فضلك عن ظلمٍ وعدوان

فابغ الثواب الذي تحظىٰ بآجله ... عند المعاد وتجزاه باحسان

لا تغمس اليد في ظلم لذي مقةٍ ... فصاحب الوتر عنه غير وسنان

وعد إلىٰ رأفة أنت الحقيق بها ... ينسى الأوائل منك الحاضر الداني

---

(١) البداية والنهاية ٨: ٨٦.

(٢) بشارة المصطفىٰ ص ٢٤، بحار الأنوار ٩٦: ٢١٦، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم: ٥٥٣.

(٣) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣١٧.

وذكر أنّه توفّي في سنة تسع وأربعين وأربعمائة[١].

وذكره ابن الطقطقي، وعبّر عنه بالسيد الجليل بالكوفة[٢].

وقال الصفدي: توفّي سنة تسع وأربعين وأربعمائة، ومن شعره:

إن لم يكن لدواعي الحبّ عاطفة ... تردّ فضلك عن ظلمٍ وعدوان

فابغ الثواب الذي تحظىٰ بآجله ... عند المعاد وتجزاه بإحسان

لا تغمس اليد في ظلم لذي مقةٍ ... فصاحب الوتر عنه غير وسنان

وعد إلىٰ رأفةٍ أنت الحقيق بها ... تبنى الأوائل منك للحاضر الداني[٣]

وقال الخطيب البغدادي: سكن بغداد، وحدّث بها عن علي بن عبدالرحمٰن البكّائي، ونحوه، حدّثني عنه الأزهري. وكانت وفاته في يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة[٤].

وقال ابن الجوزي: سكن بغداد وحدّث بها، وقد ذكرنا حال أبيه وتوسّعه في الدنيا، وكان لعمر هذا مال كثير، فقبض عليه قرواش بن المقلد وأخذ منه مائة ألف دينار، وتوفّي في سنة (٤١٣) واستولى السلطان علىٰ أكثر أمواله وضياعه[٥].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين محمّد، ويحيىٰ.

أعقاب محمّد بن عمر بن محمّد بن عمر الرئيس

أمّا أبوالحسين محمّد بن عمر بن محمّد بن عمر الرئيس، فأعقب من ولده: أبي الحارث محمّد.

أمّا أبوالحارث محمّد بن محمّد بن عمر بن محمّد بن عمر الرئيس، فقال ابن الأثير: وفي سنة ثلاث وأربعمائة توفّي أبوالحارث محمّد بن محمّد بن عمر العلوي نقيب الكوفة،

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ٢٠: ١٢٢ - ١٢٣.

(٢) الأصيلي ص ٢٥٥.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٣: ٣١ برقم: ٤٠.

(٤) تاريخ بغداد ١١: ٢٧١ برقم: ٦٠٣٨، و ١٣: ١٤٢ ـ ١٤٢ برقم: ٥٩٩١.

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥: ١٥٥ برقم: ٣١٠٨، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٦٧ـ٣٦٨ برقم: ٤٢٠.

وكان يسيّر الحاجّ عشر سنين[١].

وقال الذهبي: وحجّ بالناس في سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة محمّد بن محمّد بن عمر العلوي، وخطب بالحرمين للحاكم صاحب مصر على القاعدة، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكره، وفعل مثل ذلك بمصر[٢].

وقال الصفدي: نقيب العلويين بالكوفة، كان شجاعاً جوادً ديّناً رئيساً، وكانت إليه النقابة مع تسيير الحاجّ، فحجّ بالناس عشر سنين، ينفق عليهم من ماله، ويحمل المنقطعين، ويؤدّي الخفارة للعرب عن الركب من ماله، وتوفّي بالكوفة في جمادي الأُولىٰ في سنة ثلاث وأربعمائة[٣].

وأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن محمّد بن محمّد بن عمر بن محمّد، فأعقب من ولده: عدنان.

أمّا عدنان بن الحسن بن محمّد بن محمّد بن عمر، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد الحسن خزعل، له عقب بالعراق يقال لهم: آل خزعل.

وأعقب أبومحمّد الحسن الخزعل هذا من ولده: أبي‌الحسين محمّد.

أمّا أبوالحسين محمّد بن الحسن الخزعل، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالحميد، والحسن.

أمّا الحسن بن محمّد بن الحسن الخزعل، فمن عقبه: السيد طالب وكان بسبزوار وخراسان ابن محمّد بن منصور بن الحسن بن محمّد بن الحسن الخزعل.

أعقاب يحيى بن عمر بن محمّد بن عمر الرئيس

وأمّا يحيى بن عمر بن محمّد بن عمر الرئيس، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن يحيى بن عمر بن محمّد بن عمر الرئيس، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم علي.

أمّا أبوالقاسم علي بن محمّد بن يحيى بن عمر، فقال ابن النجّار: من أهل الكوفة، شاعر

---

(١) الكامل في التاريخ ٥: ٦٠٠.

(٢) تاريخ الإسلام ص ٢٣٤. حوادث ٣٩٦.

(٣) الوافي بالوفيات ١: ١١٧.

مجيد، قدم بغداد ومدح الإمام المقتفي لأمر الله والوزير ابن هبيرة.

قرأت في كتاب خريدة القصر لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن حامد الكاتب الاصفهاني بخطّه، وأجاز لي روايته عنه، قال: أبوالقاسم علي بن محمّد بن يحيى الزيدي الكوفي، شيخ طويل، شريف جليل نبيه، كأنّ نظمه نسيم عليل، أبو نسيم وسلسبيل، أرقّ عبارة من غيرة من أرقّ السوق، وأحسن حلية من جيد ورقاء حلاها الطوق.

وفد الديوان العزيز في صفر سنة سبع وخمسين، يخاطب علىٰ ملك له قد انتزع، ورسم له قطع، وكنّا نجتمع في دار الوزير ابن هبيرة كلّ ليلة ننتظر اذنه للخواصّ في اللقاء وجلوسه لأهل الفضل، وأمّا الرخىٰ فاستأنس الشريف بمجاورتي استيناسي بمجاورته، وأتحفني من رقيق عبارته بيتين له في عمّي العزيز في تكيته، وهما:

بني حامد إن جار دهر أو اعتدىٰ ... عليكم فكم للدهر عندكم وتر

أجرتم عليه من أخافت صروفه ... فأصبح يستقضيكم وله العذر

قال: ولم يزل الشريف لي جليساً يهدي إليّ من أعيان كلامه نفيساً، إلىٰ أن يتحرّ توقيعاً لما توقّعه، واستخلص بملكه واسترجعه، فركب إلى الكوفة مطي النوفة، وعاد في سنة تسع وخمسين إلى الوزير متظلّماً شاكياً متألّماً، وأنشده وأنا حاضر قصيدة مقتصدة في أُسلوبها، مستجيراً به من الليالي وخطوبها، فيها بيتان جعلهما لتلك الكلمة مقطعاً، ما ألطفهما معاً، وهما:

أجرني على الدهر فيما بقي ... بقيت فما قد مضىٰ قد مضىٰ

فلست أُبالي بسخط الزمان ... وأنت ترانـي بعين الرضا

قال: ويبدّد سلكه ولد بعد ملكه وسافر إلىٰ مصر، كأنّما ساقه القدر بها إلى القبر، لكنّه عاش فيها مدّة مديدة في ظلّ الكرامة، وانتقل إلىٰ دار الخلد والبقاء والسلامة.

أنبأنا أبوسعد الحسن بن محمّد بن حمدون الكاتب ونقلته من خطّه، قال: لأبي القاسم علي بن محمّد بن يحيى العلوي الكوفي في معذّر:

خلعت في حبّه عذاري ... للبسه خلعة العذار

كأنّها إذا بدت عليه ... خطّه ليل علىٰ نهار

قال: وله أيضاً:

لله معسول الثنايا واضح ... مجدول ما تحوى الغلائل أهيف

ظلمت محيّاه اللحاظ بما جنت فيه فآلي أنّه لا ينصف
أنكرت قلبي حين أنكر ودّه وعرفت في حبّيه من لا أعرف[١]

أعقاب إبراهيم بن محمّد بن عمر الرئيس

وأمّا أبوطاهر إبراهيم بن محمّد بن عمر الرئيس، فقال الخطيب البغدادي: كان ينزل في درب جميل، وحدّث عن أبي المفضّل الشيباني. كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً.

أخبرنا أبوطاهر إبراهيم بن محمّد بن عمر العلوي، أخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، أخبرنا أبوحامد محمّد بن هارون بن حميد الحضرمي، حدّثنا محمّد بن صالح ابن النطاح أبو عبدالله البصري، حدّثنا المنذر بن زياد الطائي، حدّثنا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة.

سمعت أباطاهر العلوي يقول: ولدت ببابل في سنة تسع وستّين وثلاثمائة. ومات ببغداد في ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر سنة ستّ وأربعين وأربعمائة، وكنت إذ ذاك في طريق الحجاز راجعاً إلى الشام من مكّة[٢].

أقول: روى عنه الشريف الشجري في أماليه، وروى عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني[٣].

أعقاب أحمد بن عمر الرئيس

وأمّا أبو عبدالله أحمد بن عمر الرئيس بن يحيى، فكان من الشرف والجلالة والرئاسة والفضل والمروءة والحال على صفة يطول شرحها، وأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي عمر نقيب البصرة، وخلّف ولدين تقدّما وماتا من غير عقب. وأبوالحسن علي النقيب توفّي

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٩: ٨٣ - ٨٤، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٢: ١٥٤ - ١٥٥ برقم: ٩٩، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٤٦ ـ ٣٤٨ برقم: ٤٠٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦: ١٧٤ برقم: ٢٢٢٩، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٦ ـ ٣٧.

(٣) الأمالي للشجري ١: ١٣٥ و ١: ١٣٥ و ٢: ١٦٢، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٦ ـ ٣٧ برقم: ٢٤.

سنة أحد وخمسين وثلاثمائة .

أعقاب علي النقيب بن أحمد بن عمر الرئيس

أمّا أبوالحسن علي النقيب بن أحمد بن عمر الرئيس، فأعقب من ولده: أبي عبدالله أحمد شمس الدين النقيب .

أمّا أبو عبدالله أحمد النقيب بن علي النقيب بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي محمّد الحسن الأسمر زين الدين .

أمّا أبومحمّد الحسن الأسمر بن أحمد النقيب بن علي النقيب، فأعقب من ولده: شكر، السيد الجليل به عرف البيت .

أمّا شكر بن الحسن الأسمر بن أحمد النقيب، فأعقب من ولديه: علي، ومنصور .

أمّا علي بن شكر بن الحسن الأسمر، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، والحسن .

أمّا محمّد بن علي بن شكر بن الحسن الأسمر، فأعقب من ولديه، وهما: القاسم، وأبوالغنائم .

أمّا القاسم بن محمّد بن علي بن شكر، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالمكارم الحسين ناصرالدين، والحسن .

أمّا أبوالمكارم الحسين بن القاسم بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: أبي عبدالله أحمد كمال الدين .

أمّا أبوعبدالله أحمد بن الحسين بن القاسم بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي محمّد شمس الدين، ويحيىٰ تاج الدين .

أمّا أبوعلي محمّد بن أحمد بن الحسين بن القاسم، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي زين الدين .

أمّا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد بن الحسين، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبومحمّد حليت شرف الدين أُمّه أُمّ الفضل بنت شكر، وعزّالشرف، وكمال الدين، والحسن.

أمّا أبومحمّد حليت بن علي بن محمّد بن أحمد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، وناصرالدين، وعبدالله، وزيد .

أمّا محمّد بن حليت بن علي بن محمّد، فأعقب من تسعة رجال، وهم: محمّد، وهبةالله، وشرف الدين، والحسن، وعلي، وسليمان، وكمال الدين، وجمال الدين، وكرام علي .

أعقاب منصور بن شكر بن الحسن الأسمر بن أحمد النقيب

وأمّا منصور بن شكر بن الحسن الأسمر بن أحمد النقيب، فمن عقبه: علي المعروف بـ«زوبع» بن محمّد المعروف بـ«منصور» بن كمال الدين بن محمّد بن منصور بن أحمد عزّالدين بن محمّد نجم الدين بن منصور. هاجر من الكوفة إلى الحلّة، وتعاقب فيها أولاده وأحفاده إلى اليوم، ويعرفون بـ«آل كمال الدين» وفيهم فقهاء وأُدباء ووجهاء.

أمّا علي زوبع بن محمّد منصور بن كمال الدين، فأعقب من ولده: منصور.

أمّا منصور بن علي زوبع بن محمّد منصور، فأعقب من ولده: كمال الدين، له عقب يقال لهم: آل كمال الدين.

أمّا كمال الدين بن منصور بن علي زوبع، فأعقب من ولده: منصور.

أمّا منصور بن كمال الدين بن منصور بن علي زوبع، فأعقب من ولده: كامل.

أمّا كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن علي زوبع، فأعقب من ولده: عيسىٰ.

أمّا عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين، فأعقب من ولده: محمّدحسن.

أمّا محمّدحسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين، فأعقب من ولده: السيد حمد، توفّي سنة (١٢٨٧) في الحلّة.

أعقاب السيد حمد بن محمّدحسن كمال الدين

أمّا السيد حمد بن محمّدحسن بن عيسى بن كامل، فقال الشيخ الطهراني: كان من فضلاء عصره في الحلّة، توفّي سنة (١٢٨٧)[١].

وأعقب من سبعة رجال، وهم: السيد هاشم كمال الدين، والسيد جعفر كمال الدين، والسيد عيسىٰ كمال الدين، والسيد علي، والسيد فاضل توفّي سنة (١٣٢٢) والسيد يحيى، والسيد صالح كمال الدين.

أعقاب السيد هاشم بن حمد كمال الدين

أمّا السيد هاشم كمال الدين بن حمد بن محمّدحسن بن عيسى بن كامل، فقال الشيخ حرزالدين: كان من العلماء الأفاضل، والأُدباء الأماثل، ثقة، ورع مؤلّف شاعر، نظم عدّة أراجيز.

---

(١) الكرام البررة ١: ٤٤١ ـ ٤٤٢ برقم: ٨٩٠.

هو أحد الاخوة الثمانية أولاد السيد حمد المتوفّىٰ في الحلّة سنة (١٢٨٧) وعندهم مشجّرة لنسبهم ابتدأ بها بذكر السيد حمد والدهم، وقد وقّع علىٰ صحّتها جماعة من الأعلام في النجف، منهم العالم الجليل السيد عبدالعزيز النجفي الذي هو جدّ آل السيد صافي الأُسرة العلوية في النجف اليوم، ووقّع أيضاً في المشجّرة الشيخ حسن نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء بتاريخ (١٢٤٩) عند إقامته في الحلّة الفيحاء.

وله أُرجوزة في الإمامة، وأُرجوزة موسومة بالمنظومة الفريدة في الطهارة فقه فرغ منها سنة (١٣٢٧) وله ذكرىٰ أُولي الألباب، ومنظومة موسومة بمخلاة الزاد وذخيرة المعاد، ومختصرها أسماه بغية المرتاد في رياض ذخيرة المعاد، ومنظومة في أحكام الأموات.

وتوفّي سنة (١٣٤٠)[١].

وذكره الخاقاني في شعراء الغري[٢]، والسيد الأمين في الأعيان[٣].

أعقاب السيد جعفر بن حمد كمال الدين

وأمّا السيد جعفر بن حمد بن محمّدحسن بن عيسى بن كامل، فقال الشيخ حرزالدين: ولد سنة (١٢٨٧) وهو أصغر اخوته السبعة سنّاً، وكان عالماً أديباً ألمعياً[٤].

وقال ابن كمّونة: عالم متضلّع، وفاضل جامع فقيه حاسب نسّابة، وحبر مجاهد، مكث في الأهواز ردحاً حتّىٰ أُتيح له التوفيق في جهاد الانكليز وإخراجهم عن تربة فارس والعراق، وله مواقف شريفة، وحسنات باهرة سجلها التاريخ، فأبقت له ذكرىٰ خالدة مدى الأحقاب، وله تآليف منها: رسالة في الارث، ورسالة في الحساب، ورسالة في علم الكلام، ورسالة في الرضاع، ورسالة في أُسرة آل كمال الدين، وكتاب جداول في الفرائض، وكتاب تهذيب الأنساب في أنساب الحسنية والحسينية والموسوية، وكانت ولادته في سنة (١٢٧٢) ودفن في النجف الأشرف في الصحن الشريف، وتلمّذ علىٰ أخيه

---

(١) معارف الرجال ٣: ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٢) شعراء الغري ١٢: ٤١٣ ـ ٤٢٢.

(٣) أعيان الشيعة ١٠: ٢٤٨، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٥٣٨ ـ ٥٣٩ برقم: ٥٩٨.

(٤) معارف الرجال ٣: ٣٠٨.

السيد صالح، والشيخ محمّد طه نجف، والشيخ أحمد كاشف الغطاء[١].

وقال الشيخ الطهراني: أحد أعلام الأدب المشاهير في عصره، ولد في قرية السادة احدىٰ قرى الحلّة في النصف من شعبان سنة (١٢٧٧) وانتقل في أيّام شبابه إلى النجف الأشرف، فدرس مقدّمات العلوم، واتّصل بجماعة من فحول الشعراء، وقرض الشعر فنبغ فيه، وهو أحد الشعراء العشرة المعروفين في الأدب، ونظم في أبواب الشعر، واتّصل بالأُمراء والحكّام ومدح وهجا.

وكان صريح القول، قوي الجنان، حضر في الفقه والأُصول على العلاّمتين الشيخ آغا رضا الهمداني، والميرزا حسين الخليلي، واختصّ بالفاضل الشرابياني، توفّي في النجف ٢٣ شعبان سنة (١٣١٥) ودفن في وادي السلام قريباً من مقام الإمام المهدي عليه السلام عند قبر والده[٢].

وقال السيد الأمين: ولد يوم النصف من شعبان سنة (١٢٧٧) في قرية من قرى العذار تعرف بقرية السادة، وتوفّي فجأة في النجف الأشرف في شعبان لسبع بقين منه سنة (١٣١٥) ودفن هناك.

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، أديباً محاضراً شاعراً، قوي البديهة، حسن العشرة، رقيق القشرة، صافي السريرة، حسن السيرة، مدح السلاطين والعلماء فمن دونهم ونال جوائزهم.

وله ديوان شعر مطبوع اسمه سحر بابل وسجع البلابل، جمعه بعد وفاته أخوه السيد هاشم، وقد ضاع كثير من شعره الذي كان ينظمه على البديهة من الأبيات القليلة، رأيناه في النجف، وكان شريكنا في الدرس عند الفقيه الشيخ محمّدطه نجف، وقرأ أيضاً على الشيخ ميرزا حسين ابن ميرزا خليل، وتوفّي ونحن في النجف، ورثاه الشعراء.

إلىٰ أن قال: وأرسل هذه الأبيات إلىٰ إمام اليمن المتوكّل على الله يحيىٰ حميدالدين، ثمّ جعلها في مدح الميرزا الشيرازي، وزاد عليها أبياتاً كما فعل في كثيرٍ من غيرها.

فأجاب إمام اليمن بما صورته: الأخ الأديب العالم العلاّمة النحرير السيد جعفر الحلّي

---

(١) منية الراغبين ص ٥١٠.

(٢) نقباء البشر ١: ٢٨٨ ـ ٢٨٩ برقم: ٦٠٤ و ٤: ١٦٣٩ ـ ١٦٤٢.

النجفي، نفعنا الله تعالىٰ بعلومه وتقواه وحفظه من فوقه وقدّامه ووراه، نعم يا أخي قد وصلت أبياتكم الرايعة المشتملة على المعاني الفائقة، لله درّ قريحة نظمت ويد صاغت والتواصي بتقوى الله والدعاء إلى الله، والعلم الخالص لوجه الله ممّا يشوبه من التخليط، لاسيما علم أُصول الدين، والله يجمع القلوب علىٰ رضاه، والسلام عليكم ورحمة الله[١].

وقال الخاقاني: ذكره الشيخ جعفر النقدي في كتابه الروض النضير، فقال: ولد في قرية السادة إحدىٰ قرى الحلّة في النصف من شعبان عام (١٢٧٧) هـ ونشأ بها في ظلّ والده، وانتقل إلى النجف في إبّان شبيبته وشرخ صباه، بعد أن فرغ من دراسة مقدّمات العلوم، فظهر في النجف ظهوراً عالياً، فحضر حلقات أشهر زعماء الفقه والأُصول، كالشيخ عبّاس ابن الشيخ علي كاشف الغطاء، والشيخ محمّد الشربياني، والحاج ميرزا حسين بن ميرزا خليل، والشيخ محمّدطه نجف، وأمثالهم من المراجع.

وأحبّه الجميع لعبقريته ونبوغه، فقد موّج المجالس العلمية والأدبية ولا كم الكثير من فحول الشعراء، أمثال السيد حيدر الحلّي، والسيد مهدي البغدادي، والشيخ آغا رضا الأصفهاني، وأخدانهم من أعضاء العشرة المبشّرة، وكانت أندية النجف تحترمه وتفتقده، اتّصل بالملوك والأُمراء كالسلطان عبدالحميد العثماني، وآل رشيد في جبل حائل في الحجاز، ونادم العلماء الأعلام، وساجل فريقاً من الشعراء البارزين.

وذكره الإمام الهادي من آل كاشف الغطاء في كشكوله، فقال: السيد الكامل الشريف، والعلم المستغني بكماله عن التعريف، ربيع الفضل أبويحيىٰ جعفر الحلّي، فاضل والفضائل ملء برديه، وكامل والكمالات منه وإليه، لم تعرف مكرمة إلاّ وقد حازها، ولا غاية شرف إلاّ انتهىٰ إليها وجازها، يقطر ظرافة ولطافة، وتكاد تعتصر من أخلاقه حميّا السلافة، بلغ في الفقاهة الشوط البعيد، وأخذ من العلم بالطارف والتليد.

فهو عالم وإن صار الشعر شعاره، وشاعر وإن صرف في العلم ليله ونهاره، وكان مقداماً جريئاً، وهماماً هاشمياً، له ديوان سارت به الركبان، لم تكتحل بمثله عيون أُدباء الزمان، وكان من الملازمين لدرس الوالد في ليله ونهاره، والنازلين بساحة جواره، وقد جاورنا منه روضة محاسن، تسقىٰ بنمير خلق غير آسن، وقد أجاب داعي الحقّ المبين، ولم يبلغ

---

(١) أعيان الشيعة ٤: ٩٧ ـ ٩٩.

سنّه الأربعين، وذلك في شهر شعبان، وبينه وبين وفاة الوالد ستّة أشهر.

وذكره الحجّة الأكبر كاشف الغطاء في مقدّمته التي وضعها لديوانه، فقال بعد كلام طويل: نعم نشأ السيد جعفر في هذا العصر القاتم وعنده تلك النفس البراقة، والقريحة الوقادة، فاستطرف قدر حاجته من المبادىء، النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وصار يختلف إلىٰ مدارس العلماء وحوزاتها الحافلة في الفقه.

وهو في كلّ ذلك حلو المحاضرة، سريع البداهة، حسن الجواب، نبيه الخاطر، متوقّد القريحة، مصغ القلب، جريء اللسان، قوي الهاجس، فهو يسير إلى النباهة والاشتهار بسرعة، ويتقدّم إلى النبوغ والظهور بقوّة، وبينا هو في خلال اشتغاله بطلب العلم كان يسنح علىٰ خاطره، فيجري دفعاً علىٰ لسانه، من دون إعمال فكر، ومراجعة روية البيتان والثلاث، والنتف والمقاطيع حسب ما يقتضيه المقام ويناسبه الموضع، فيتلوها على الحضور أيّاً كانوا، قلّة أو كثرة، ضعة أو رفعة، غير هيّاب ولا نكل، فتستحسن منه وتستجاد وتستزاد وتستعاد.

وقال أيضاً: إنّه كان ينظم الشعر وكأنّه يتكلّم الكلام الدارج، من غير اتعاب ولا روية، ولا إعمال فكر، ولا كظة خاطر، ولا عصرة جبين، ولسهولة قول الشعر عليه، كان لا يجلس ولا يقوم على الأكثر إلاّ وقد قال الأبيات أو البيتين وما فوقها، حسبما سنح في تلك المحاضرة أو المحادثة من الدواعي، وربما طلب ماءً أو قهوة أو دخاناً، أو داعب جليساً أو غير ذلك، فيورد غرضه ببيتين من الشعر هما أجلىٰ في مراده من الكلام المألوف، والقول المتعارف، حتّىٰ للعامة من الناس، والسواد من الدهماء، وربما كان يأتي إلىٰ دار من يريد فلا يجد ربّه، فيكتب على الجدار حاجته أو سلامه شعراً ويذهب الخ[1].

أعقاب السيد عيسى بن حمد كمال الدين

وأمّا السيد عيسى كمال الدين بن حمد الحسيني الحلّي، فقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، ومجاهد معروف، ولد في قرية السادة جنوب الحلّة في سنة (١٢٨٧) ونشأ علىٰ أبيه، وكان من أهل العلم والفضل، فدرس علىٰ إخوته في القرية، ثمّ هاجر إلى النجف،

---

(١) شعراء الحلّة ١: ٢١٠ ـ ٢٤٦، رياض المدح والرثاء ص ٢١٩ ـ ٢٤٦، الأدباء من آل أبي طالب ١: ٢٢٦ ـ.

فأكمل مقدّمات العلوم علىٰ لفيف من أهل الفضل والمدرّسين، وحضر بعد ذلك علىٰ أخيه السيد صالح، والشيخ محمّدطه نجف، والميرزا حسين الخليلي، والشيخ محمّدكاظم الخراساني، والسيد محمّدكاظم اليزدي، والشيخ أحمد كاشف الغطاء. وفي سنة (١٣٢٢) سافر إلىٰ جنوب العراق للدعوة والارشاد، ودخل الخليج وسكن مسقط ثلاث سنوات، واستقرّ أخيراً في ناصرية الأهواز في سنة (١٣٢٩) مرشداً موجّهاً، فكان قائماً فيها بمختلف وظائف الشرع، وبنىٰ بها مسجداً لم يزل يعرف باسمه، وصارت له مكانة كبيرة تجاوزت الأهواز إلىٰ باقي مدن خوزستان.

ولمّا هاجم الانكليز العراق، وثار علماء النجف وكربلاء والكاظمية وغيرهم، وقادوا العشائر وصفوف المجاهدين لحماية الثغور، كانت للمترجم له مواقف محمودة، فقد شارك مشاركة فعّالة في تحشيد القوىٰ، وإثارة العشائر، وجمع الأموال، وتهيأة المعدّات الحربية، وقد جمع رؤساء قبائل الأهواز والحويزة وكتلّهم ضدّ الانكليز والشيخ خزعل خان حاكم عربستان في ايران، وكان من حلفاء الانكليز في الحرب العالمية الأُولىٰ، وجلب معظمهم معه للاسهام في الجهاد، وقد أُبلي بلاءً حسناً عندما صمّم الجيش البريطاني على القضاء على الجيش العثماني المرابط في جنوب القرنة، فقد زحف هو ومن كان معه من علماء النجف بجيوشهم مع الجيش العثماني عن طريق الحويزة والتحموا مع الجيش البريطاني حتّي مني بالفشل، وهزم هزيمة منكرة.

ولمّا تفرّق الزعماء، وتوقّف الزحف أخذ معه جمعاً من المجاهدين واستعان بالقبائل الايرانية، وكانت له مواقف وتضحيات ومغامرات، حيث ثقبوا بعض أنابيب النفط وأشعلوا فيها النيران وتوقّف جريان النفط، فغزز الانجليز قوّاتهم، فاضطرّ مع جماعته للاتّجاه إلىٰ بهبهان داعية للجهاد.

وكانت له وقائع ذهب بعدها مع بعض الأحرار إلى اصفهان، فشكّل جيشاً نظامياً من المتطوّعين بكامل معدّاته الحربية مستعيناً بتبرّعات المحسنين والمؤمنين، وقابلته أقوام هناك، فتغلّب عليهم بحنكة، وسيطر على الموقف بحكمة وأناة.

وصادف أن زحف الروس على ايران فجأة فساد الهرج واستولى المترجم له بجيشه النظامي علىٰ دائرة البريد واتّصل بالشاه طالباً الوقوف في وجه الزحف الروسي، وكلّم رئيس الوزراء بمثل ذلك، فطلب منه الرئيس إرسال جيشه إلىٰ طهران لتعزيز قوى

الحكومة، وكانت خديعة اضطرّ المترجم له على أثرها للعودة إلىٰ بهبهان بمن بقي معه من المتطوّعين، فقاومته القبائل البختارية العميلة للانجليز، وأسر فسلّم للانجليز، واعتقل عند الشيخ خزعل، ثمّ نقل إلى الكويت، وظلّ رهن السجن قرب ستّ سنين، وقامت الثورة العراقية وهو في السجن، لكنّه عمل لها بأن جمع من تبرّعات الكويتيين مائتي بندقية مع مبلغ من العتاد وهرّبها إلى الرميثة.

وبعد اطلاق سراحه عاد إلى النجف، فكان من علمائها البارزين، وفي طليعة العاملين في الميادين الدينية والاصلاحية، وقد واكب الحركة الوطنية، وتبنّى الأفكار والأعمال البنّاءة، وعمل وناضل في مختلف المجالات التي تعود بالخير على الدين والأُمّة والعلم والوطن، وكان يناصر الفكر الحديثة التي لا تضرّ جوهر الدين، ويؤيّد كلّ التنظيمات والاصلاحات، فلم تقم في النجف الأشرف جمعية أدبية أو علمية أو مؤسّسة اجتماعية إلاّ وكان من أعضائها العاملين، ولاسيما ما يختصّ تنظيم الدراسة الدينية، فقد كان من كبار الداعين له، وكانت مساعيه في هذا المجال معروفة.

وعاد إلى الأهواز ثانية، فكان عالمها المبرز وزعيمها المطاع، وظلّ مدّة حتّى اتّهمته الحكومة بالتواطىء مع الشيخ كاسب ابن الشيخ خزعل، فنفته إلىٰ بروجرد وبقي فيها شهوراً، ثمّ تدخّل الحجّة السيد أبوالحسن الاصفهاني في أمره، وأفهم الحكومة الايرانية بسوء تصرّفها، فعاد إلى النجف، وزاول ما كان يقوم به من أعمال وتوجيهات.

وقد عرف بنقاء الضمير والاخلاص لله في كلّ أعماله، والتواضع وحسن الخلق، فلم يعرف الطمع واللؤم والكبرياء، لذلك أحبّه الكلّ وأكبروه، ولاسيما الشباب الذين كان يتبعون توجيهه ويتمسّكون بهديه ويترسمون أثره.

مرض في الأواخر، وتوفّي في بغداد صبح الخميس يوم وفاة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام (٢١ ـ شهر رمضان ـ ١٣٧٣) وشيع باحترام، ودفن في النجف ظهر الجمعة في الحجرة الواقعة علىٰ يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة[١].

وأعقب من ستّة رجال، وهم: السيد حسين، والسيد محمّدعلي، والسيد عبدالمحسن، والسيد عبدالمنعم، والسيد موسىٰ، والسيد رضوان.

---

(١) نقباء البشر ٤: ١٦٣٩ ـ ١٦٤٢ برقم: ٢١٩٥.

أمّا السيد حسين بن عيسىٰ كمال الدين بن حمد، فأعقب من ولده: السيد باقر.

وأمّا السيد محمّدعلي بن عيسى كمال الدين بن حمد، فقال الشيخ الطهراني: أديب بارع، ولد في النجف الأشرف في سنة (١٣١٨) ونشأ علىٰ أبيه الجليل نشأة طيّبة، وقرأ العربية والمنطق فأتقنها ودرّسهما بها فترة، وبرز في اللغة العربية، وتوفّي في (١٥ ـ شوّال ـ ١٣٨٥) ثمّ ذكره آثاره[١].

وأعقب من ولده: السيد عبدالكريم.

أعقاب السيد علي بن حمد كمال الدين

وأمّا السيد علي كمال الدين بن حمد الحسيني، فقال الشيخ الطهراني: فقيه فاضل، وعالم جليل، ولد في سنة (١٢٥٥) ونشأ في الحلّة، فأخذ الأوّليات، ثمّ هبط النجف مع أخيه السيد فاضل، فقرءا المقدّمات وأتمّا السطوح معاً، ثمّ حضرا علىٰ علماء عصرهما في الفقه والأُصول، حتّىٰ بلغا درجة من الفضل سامية، وأُجيزا من مشايخهما، وتوفّيا في عام واحد، وهو عام (١٣٢٢) وللمترجم الضياء اللامع في شرح الشرائع في سبعة عشر مجلّداً وفي غاية البسط وسعة الاستدلال، وهو دليل قاطع علىٰ تبحّره وغزارة علمه[٢].

وأعقب من ولده: السيد حسين.

أعقاب السيد فاضل بن حمد كمال الدين

وأمّا السيد فاضل بن السيد حمد الحسيني الحلّي، فقال الشيخ الطهراني: عالم فاضل، وورع صالح، ولد في الحلّة في سنة (١٢٩٥) فأحسن أبوه توجيهه، ودرّسه قسماً من المقدّمات، ثمّ بعثه إلى النجف للتكميل، فأتمّ درس سطوح الفقه والأُصول، ثمّ حضر بحث الشيخ محمّدكاظم الخراساني، والسيد محمّدكاظم اليزدي وغيرهما، حتّىٰ برع في الفقه والأُصول، وأصبح من العلماء وأئمّة الجماعة في الحلّة[٣].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد حمد، والسيد عبدالرسول.

أمّا السيد حمد بن فاضل بن السيد حمد الحلّي، فأعقب من ولده: السيد هادي.

---

(١) نقباء البشر ٤: ١٤٩٥ ـ ١٤٩٦ برقم: ٢٠١٤، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٠٥ برقم: ٣٨٥.

(٢) نقباء البشر ٤: ١٤٢٤ ـ ١٤٢٥ برقم: ١٩٣٧.

(٣) نقباء البشر ٢: ٦٨١ برقم: ١١١٨.

أعقاب السيد صالح بن حمد كمال الدين

وأمّا السيد صالح بن السيد حمد الحسيني، فقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، وفقيه فاضل، من أجلاّء الأعلام، حضر في النجف علىٰ شيخنا المولىٰ محمّدكاظم الخراساني، والشيخ محمّد طه نجف، والمولىٰ محمّد الفاضل الشرابياني، والشيخ محمّدتقي الطهراني المقدّس، توفّي في النجف سنة (١٣٤٥)[١].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد سعيد كمال الدين، والسيد حسين.

أعقاب أبي الفتح محمّد بن عمر الرئيس

وأمّا أبوالفتح محمّد بن عمر الرئيس بن يحيىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحارث[٢] محمّد الشريف أمير الحاج بالحرمين في عهد المرتضىٰ والرضي، وأبوالفرج[٣] محمّد المفلوج النقيب بالكوفة، أُمّهما أُمّ هاني بنت أبي عيسىٰ الجعفري، ولهما عقب.

أعقاب أبي طالب محمّد بن عمر الرئيس

وأمّا أبوطالب محمّد بن عمر الرئيس بن يحيىٰ، فكان سيّداً جليلاً فاضلاً خيّراً قليل الشرّ، وأُضرّ في آخر عمره، ومات في سنة سبع وأربعمائة. وأعقب من ولده: أبي الحسن علي النقيب الرئيس المحدّث بسورا والكوفة، وأُمّه أُمّ ولد تدعىٰ مستطرف.

قال الشريف العمري: وشاهدت أنا الشريف النقيب أباالحسن عليّاً بسوراء، وهو المعروف بعلي بن أبي طالب، وكان شديداً عاقلاً، زيدي المذهب، متشدّداً فيه، حتّىٰ رمي بالنصب، وأنكر أفعاله في دينه جماعة من أهله. وتزوّج فاطمة بنت محمّد السابسي الشريف التقي رحمهم الله، فحدّثت أنّ الخاطب قال: وهذا علي بن أبي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمّد، وقد بذل لها من الصداق ما بذل أبوه لأُمّها علي بن أبي طالب أميرالمؤمنين لفاطمة الزهراء عليها السلام، فما بقي أحد إلاّ وبكىٰ، وكان يوماً مشهوداً[٤].

---

(١) نقباء البشر ٢: ٨٨٥ برقم ١٤٢٢.

(٢) في الفخري: أبوالحرب.

(٣) في الفخري: وقيل: أبوالبشر.

(٤) المجدي ص ٣٧٦.

أعقاب علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس

أمّا أبوالحسن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوعلي الحسن الأُطروش. والحسين. وأبو عبدالله أحمد شمس الدين نقيب النقباء ورئيس الطالبيين بالكوفة.

أمّا الحسين بن علي النقيب بن محمّد، فمن عقبه: علي الشاعر بن أبي‌الحسين علي بن أبي‌عبدالله أحمد بن أبي‌القاسم علي بن شكر بن الحسين.

أعقاب أحمد النقيب بن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس

وأمّا أبو عبدالله أحمد النقيب بن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس، فكان سيّداً جليلاً، توفّي في جمادي الأُولىٰ في سنة احدىٰ وخمسين وأربعمائة عن أربع وستّين سنة. وأعقب من ولديه، وهما: أبوالفتح أُسامة نجم الدين النقيب ببغداد، وكان جميل الوجه، ومنه تسلّم بنو المعمّر النقابة. وأبومحمّد الحسن الأسمر.

أعقاب أُسامة بن أحمد النقيب بن علي النقيب

أمّا أبوالفتح أُسامة بن أحمد النقيب بن علي النقيب، فأُمّه أُخت الوزير أبي‌القاسم المغربي، ولي النقابة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وقلّت رغبته فيها فاستعفىٰ بعد أربع سنين، وتوفّي في رجب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وعمره خمس وأربعون سنة.

قال ابن الأثير: كان المرتضىٰ أبوالفتح أُسامة قد استعفىٰ من النقابة، وصاهر بني خفاجة، وانتقل معهم إلى البرية، وتوفّي أُسامة بمشهد أميرالمؤمنين علي عليه السلام في رجب سنة اثنتين وسبعين[١].

وقال ابن الطقطقي: كان جميل الوجه، منه تسلّم بنو المعمّر النقابة[٢].

وقال ابن الفوطي: ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه، وقال: ولي النقابة على العلويين ببغداد في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، ولقّب بـ«المرتضىٰ» فأقام في النقابة إلىٰ سنة ستّ وخمسين وأربعمائة واستعفىٰ منها، وسأل أن يجعل مكانه زوج أُخته أبوالغنائم المعمّر، فأُجيب إلىٰ ذلك، وعاد المرتضىٰ إلى الكوفة،

---

(١) الكامل في التاريخ ٦: ٢٣٢.

(٢) الأصيلي ص ٢٥٦.

وأقام بمشهد الإمام علي بن أبي‌طالب عليه السلام إلىٰ أن أدركه أجله به في شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وذكره أبوالحسن ابن الهمذاني، وكان أُسامة المرتضىٰ من أفاضل النقباء، ولم يبلغ الخمسين من عمره[١].

وقال الصفدي: تولّى النقابة بعد أبيه ببغداد، ولقّب بـ«المرتضىٰ» فأقام في النقابة أربع سنين تقريباً، واستعفىٰ وسأل أن يكون عوضه زوج أُخته أبوالغنائم المعمّر، فأُجيب إلىٰ ذلك وعاد إلى الكوفة، وأقام بمشهد علي بن أبي‌طالب عليه السلام إلىٰ أن أدركه أجله سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وعمره خمس وأربعون سنة[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: عدنان، وأبوطالب عبدالله التقي شمس الدين النسّابة.

أعقاب عدنان بن أُسامة بن أحمد النقيب

أمّا عدنان بن أُسامة بن أحمد النقيب، فأعقب من ولده: أُسامة له عقب يعرفون بـ«بني أُسامة» كانت لهم بقية بالحلّة إلىٰ سنة ستّين وسبعمائة، وكانوا بيتاً جليلاً مقدّماً من أعاظم بيوت العلويين.

أمّا أُسامة بن عدنان بن أُسامة بن أحمد النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: علي جلال‌الدين النقيب، وعدنان رأىٰ أحمد بن مهنّا عقبه بتبريز وقم.

أمّا علي النقيب بن أُسامة بن أحمد بن أُسامة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالغنائم زيد، وأبوالقاسم علي ضياءالدين وكان زعيم ألف فارس ومات بالهند.

أمّا أبوالغنائم زيد بن علي بن أُسامة بن أحمد، فكان شاعراً فاضلاً، فارق العراق ومضىٰ إلى الهند، وولي هناك زعامة الطالبيين، ومات بها. وأعقب من ولده: يحيىٰ تاج‌الدين.

أمّا يحيى بن زيد بن علي بن أُسامة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم ضياءالدين، وأبوالغنائم سعدالدين تزوّج بنت أبي‌طالب بن عبدالحميد النسّابة.

---

(١) مجمع الآداب ٥: ١٧٧ - ١٧٨ برقم: ٤٨٨٢.

(٢) الوافي بالوفيات ٨: ٣٧٦ برقم: ٣٨١٥.

أعقاب عبدالله التقي بن أُسامة بن أحمد النقيب

وأمّا أبوطالب عبدالله التقي النسّابة بن أُسامة بن أحمد النقيب، فكان عالماً فاضلاً مجلّلاً ديّناً مقرءاً صالحاً نسّابة، مات عن اثنتين وتسعين سنة، وهو صاحب الحكاية مع السيد جعفر ابن أبي‌البشر الحسني النسّابة إمام الحرم. وأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي عبدالحميد جلال‌الدين النسّابة، وأبوالفتح علي له عقب يقال لهم: بنو التقي.

أمّا أبوعلي عبدالحميد النسّابة بن عبدالله التقي بن أُسامة بن أحمد النقيب، فإليه انتهىٰ علم النسب في زمانه، مولده ليلة الثلاثاء تاسع عشر شوّال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

قال ياقوت: كان أوحد الناس في علم الأنساب والأخبار، مات في سنة (٥٩٧)[١].

وقال الذهبي: عاش خمساً وسبعين سنة، وكان إماماً في الأنساب، واشتغل على ابن الخشّاب النحوي. وولي أبوه وجدّه النقابة[٢].

وقال الصفدي: عاش خمساً وسبعين سنة، وكان إماماً في الأنساب، واشتغل على ابن الخشّاب، وتوفّي سنة سبع وتسعين وخمسمائة. قال ياقوت: حدّث النقيب شرف الدين يحيى بن أبي‌زيد نقيب البصرة، أنّه لم يكن تحت السماء أحد أعرف من ابن التقي بالأنساب، وكان يحدّث عن معرفته بالعجائب، وكان مع ذلك عارفاً بالطبّ والنجوم وعلوم كثيرة من الفقه والشعر وغيره[٣].

وقال ابن الطقطقي: السيد الجليل، الكبير القدر، الفاضل النبيل النسّابة، المحقّق المكثر المشجّر، المليح الخطّ، العظيم الضبط، إلاّ أنّ خطّه قليل الاعراب.

ولكنّه قد أخذ من ضبط الأُصول وتحقيق الفروع بحظّ عظيم، كان أخبارياً، جمّاعة للأنساب والأخبار، عالماً بالأدب والطبّ والنجوم، جالس أبامحمّد عبدالله بن أحمد الخشّاب اللغوي النحوي، وأخذ عنه علم العربية، وقال الشعر.

سافر في صباه إلىٰ خراسان، وأقام بها خمس سنين، واشتغل هناك بالعلم، ومن هناك

---

(١) معجم البلدان ١: ٥٠١.

(٢) تاريخ الإسلام ١٢: ١١٠٠ برقم: ٣٧٣.

(٣) الوافي بالوفيات ١٨: ٧٢ برقم: ٧٤.

حدث له الهوس بعلم النسب، فلمّا قدم العراق تصدّر في ديوان النسب، وجلس في موضع أبيه، وضبط الأنساب، وكتب المشجّرات، أُمّه نفيسة بنت ابن المختار علوية عبيدلية.

قال ابن أنجب: ورد عبدالحميد النسّابة إلىٰ بغداد مراراً، آخرها في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، فتوفّي في شهر رمضان في السنة المذكورة، وحمل إلىٰ مشهد علي عليه السلام فدفن هناك[١].

وذكره الأفندي في رياضه[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوالفتح علي نجم الدين، وأبوطالب محمّد شمس الدين العالم النسّابة.

أعقاب علي بن عبدالحميد بن عبدالله التقي

أمّا أبوالفتح علي بن عبدالحميد النسّابة بن عبدالله التقي، فأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد عبدالله، وأبوالحسين محمّد مجدالدين.

أمّا أبوالحسين محمّد بن علي بن عبدالحميد النسّابة، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد نجم الدين قتله ابن كتيلة، وأبوالحسن علي تاج الدين النقيب بالغري وأمير الحاج، له عقب بالغري.

أمّا أبوالحسن علي النقيب بن محمّد بن علي بن عبدالحميد النسّابة، فقال ابن الطقطقي: كان سيّداً جليلاً، كبير القدر، وكان أحد مشايخ الطالبيين بالعراق، مقيم بالمشهد الغروي علىٰ مشرّفه السلام، كان يخدم في صباه، ثمّ ولي نقابة المشهد مدّة طويلة.

وكان يتولّىٰ ما أحدثه صاحب الديوان عطاء الملك الجويني بالمشهد والكوفة، من العمارات والقنا والأربطة، تزوّج بنت أبي علي ابن المختار، فأولدها بنون، منهم: أبوالغنائم، مات بالسلّ رحمه الله[٣].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين عبدالله مجدالدين، والسيد عبدالكريم.

أمّا أبوالحسين عبدالله بن علي النقيب، فأعقب من ولده: صالح فخرالدين النقيب

---

(١) الأصيلي ص ٢٥٧.

(٢) رياض العلماء ٣: ٧٨ ـ ٨٤.

(٣) الأصيلي ص ٢٥٧ - ٢٥٨.

النسّابة، كان نقيباً بالمشهد الغروي زمن نقابة السيد رضي‌الدين محمّد الآوي الأفطسي، وله عقب.

وأمّا السيد عبدالكريم[١] بن علي النقيب، فقال الأفندي: كان من علماء أصحابنا[٢].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: غياث الدين، وعبدالرحيم، وعلي بهاءالدين السيد الزاهد، وسليمان نظام الدين، لهم أعقاب بالمشهد الشريف الغروي.

أمّا عبدالرحيم بن عبدالكريم بن علي النقيب، فأعقب من ولده: السيد لطف الله، قتله السلطان أحمد ابن السلطان أُويس ببغداد.

وأمّا السيد علي بهاءالدين[٣] بن عبدالكريم، فكان عالماً فاضلاً كاملاً محدّثاً فقيهاً شاعراً نسّابة.

---

(١) قال في الرياض ٣: ١٨١: السيد عبدالكريم بن علي بن يحيى بن محمّد بن علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن أُسامة النسّابة بن أحمد بن علي بن محمّد بن عمر بن يحيى بن الحلّي النقيب بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، وقال: ورأيت نسبه بخطّه الشريف هكذا علىٰ ظهر كتاب الملاحم والفتن للسيّد رضي‌الدين علي بن طاووس الحسني، وكان ذلك الكتاب بخطّ ابن طاووس المذكور، وقد كان من جملة متملّكات السيد عبدالكريم هذا، وكان صورة خطّه علىٰ ظهر ذلك الكتاب هكذا: تملّكه بالابتياع الصحيح الشرعي عبدالكريم بن علي بن يحيىٰ، إلىٰ آخر ما أوردناه، في شهور سنة خمس وسبعمائة هجرية.

أقول: وهذا النسب عندي فيه تأمّل واضح، ولعلّه اختلط مع نسب آخر، كما لا يخفىٰ.

ولعلّ الصحيح: عبدالكريم بن عبدالحميد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن أُسامة بن أحمد بن علي بن محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد النيلي النجفي النسّابة.

(٢) رياض العلماء ٣: ١٨١ ـ ١٨٢.

(٣) وفي التكملة: السيد علي بهاءالدين بن عبدالكريم بن عبدالحميد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن أُسامة بن أحمد بن علي بن محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد النيلي النجفي النسّابة.

قال الأفندي: الفقيه، الشاعر الماهر، العالم الفاضل الكامل، صاحب المقامات والكرامات العظيمة ... كان من أفاضل عصره، وأعاظم دهره[١].

وله القصيدة الشريفة الميمية المسمّاة بالمحمّدية في مدح ومنقبة صاحب الزمان الإمام المنتظر الحجّة بن الحسن العسكري، عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف[٢].

وقال السيد الصدر: المعاصر للشهيد الأوّل، صاحب كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية، أُستاذ الشيخ الجليل أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي صاحب المهذّب البارع، وقد ذكره فيه في فضل يوم النيروز، قال: حدّثني المولى السيد المرتضى العلاّمة بهاءالدين علي بن عبدالحميد النسّابة دامت فضائله.

قال العلاّمة النوري عند تعداد مشايخ ابن فهد: الرابع السيد الأجلّ الأكمل الأرشد المؤيّد العلاّمة النحرير، بهاءالدين علي بن السيد غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد ابن عبدالله بن أحمد بن حسن بن علي بن محمّد بن علي غياث الدين الذي خرج عليه جماعة من العرب بشطّ سوراء بالعراق وحملوا عليه وسلبوه، فمانعهم من سلب سراويه، فضربه أحدهم فقتله، وكان عالماً تقياً.

ابن السيد جلال الدين عبدالحميد الذي يروي عنه محمّد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير، وقال فيه: أخبرني السيد الأجلّ العالم عبدالحميد بن التقي عبدالله بن أُسامة العلوي الحسيني رضي الله عنه في ذي‌القعدة من سنة ثمانين وخمسمائة قراءة عليه بحلّة المجامعين، ابن عبدالله بن أُسامة المتولّي بالنقابة بالعراق ابن أحمد بن علي بن محمّد.

ابن عمر الرئيس الجليل الذي ردّ الله علىٰ يده الحجر الأسود لمّا نهبت القرامطة مكّة في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وأخذوا الحجر وأتوا به إلى الكوفة، وعلّقوه في السارية السابعة من المسجد التي كان ذكرها أميرالمؤمنين عليه السلام، فإنّه قال ذات يوم بالكوفة: لابدّ أن يصلب في هذه السارية، وأومىء إلى السارية السابعة، والقصّة طويلة. وبنىٰ قبّة جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام من خالص ماله.

---

(١) رياض العلماء ٤: ١٢٤.

(٢) سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام للمترجم ص ١٢٠ ـ ١٢١، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم: ٢٧٢.

ابن يحيى القائم بالكوفة ابن أبي‌علي عمر بن أبـي‌الحسـين يـحيىٰ مـن أصـحاب الكاظم عليه السلام المقتول سنة خمسين ومائتين، الذي حمل رأسه في قوصرة إلى المستعين، ابن أبي‌عبدالله الزاهد العابد الحسين الملقّب بذي الدمعة الذي ربّاه الصادق عليه السلام وأورثه علماً جمّاً ابن زيد الشهيد ابن السجّاد النيلي النجفي النسّابة.

وهو كما في الرياض: الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل، صاحب المقامات والكرامات العظيمة، قدّس الله روحه الشريفة، كان من أفاضل عصره، وأعاظم دهره، وكذا جدّه السيد عبدالحميد بن عبدالله التقي الحسيني النسّابة الذي يروي عنه السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي النسّابة.

وبالجملة فله مصنّفات شريفة، قد أكثر من النقل عنها نقدة الأخبار وسدنة الآثـار، أحسنها كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية في مجلّدات عديدة، قيل: إنّها خمسة. وقد عثرنا بحمد الله تعالىٰ على المجلّد الأوّل منه، وهو في الأُصول الخمسة، وفي ظهره فهرست جميع ما في هذه المجلّدات بترتيب بديع وأُسلوب عجيب بخطّ كاتب الكتاب، وقد سقط من آخر الكتاب أوراق، وتاريخ الفهرست يـوم الأحـد ١٧ جـمادي الأُولىٰ بالمشهد الشريف الغروي سلام الله علىٰ مشرّفه سنة (٧٧٧) ويظهر من قرائن كثيرة أنّها نسخة الأصل.

ويظهر من الفهرست أنّ ما في هذه المجلّدات ما تشتهيه الأنفس من الحكمة الشرعية العلمية والعملية، وأبواب الفقه المحمّدي، والآداب والسنن والأدعية المستخرجـة مـن القرآن المجيد.

وقد صرّح في أوائله أنّه أورد على الكشّاف ثمانمائة ايراد، وجمعها فـي مـجلّدين: أحدهما خاصّ سمّاه تبيان انحراف صاحب الكشّاف، والآخر عامّ سمّاه النكت اللطاف الواردة علىٰ صاحب الكشّاف.

ثمّ ذكر من بديع ما صنعه في هذا الكتاب، وعجيب ما أدرجه فيه في أبواب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، إلىٰ أن قال: ويروي هذا السيد الجليل عن فخر المحقّقين ابن المطهّر، وعن السيد عميدالدين، وعن السيد أخيه ضياءالدين، وعن شيخنا الشهيد مـحمّد بـن مكّي.

ومن الغريب أنّ صاحب الأصل لم يزد في ترجمته علىٰ قوله: الشـيخ نـظام الديـن

أبوالقاسم علي بن عبدالحميد النيلي، فاضل جليل، يروي عن الشيخ فخرالدين محمّد ابن العلاّمة. انتهىٰ.

وهذا الاجمال أوقع صاحب الروضات السيد المعاصر بأغلاط وتخليطات أعرضنا عنها. وقد رأيت له مختصر كتاب الغيبة للفضل بن شاذان القمّي[١].

ومن أحفاده: السيد علي بن عبدالكريم بن علي بن محمّد بن علي بن عبدالحميد الحسيني النجفي.

قال السيد الصدر: عالم عامل فاضل جليل، متبحّر نحرير فقيه بصير، من أحفاد السيد بهاءالدين علي بن عبدالحميد، ولهذا السيد كتاب ايضاح المصباح، وهو شرح لطيف علىٰ مختصر المصباح للشيخ الطوسي، وربما نسب للسيد بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد النيلي. وله جامع شتات الأخبار، ينقل عنه الكفعمي في حواشي المصباح، ويعبّر عنه بالسيد الحسيب الفاضل العالم علي بن غياث الدين أبي المظفّر عبدالكريم بن علي بن محمّد، وهو صاحب الترجمة يقيناً، ورأيت ترجمته في رياض العلماء[٢].

أعقاب محمّد بن عبدالحميد بن عبدالله التقي

وأمّا أبوطالب محمّد النسّابة بن عبدالحميد النسّابة بن عبدالله التقي، فكان سيّداً جليلاً فاضلاً، روىٰ كتب أبيه، وتصدّىٰ بعده بجمع الأنساب وضبطها، وكان مليح الخطّ، تولّىٰ نقابة الكوفة في الأيّام الناصرية نيابة عن أبي تميم معد الطاهر.

قال الصفدي: من أهل الكوفة، أديب فاضل، له معرفة بالأنساب.

قال ابن النجّار: قدم بغداد وروىٰ بها شيئاً من شعره، وأورد له:

وصادحة باتت ترجّع شجوها ... وتظهر ما ضمّت عليه ضلوعي
تنوح إذا ما الليل أرخىٰ سدوله ... فتذكر أشجاني بكم وولوعي
فياليت شعري والأماني ضلّة ... هل الله يقضي بيننا برجوع
فنبلغ أوطاراً ونقضي مآرباً ... ويلتذّ طرفي من كرىً بهجوع
وما ذاك من فعل الإله وصنعه ... غريباً وما من حوله ببديع

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ١٧ ـ ٢٢ برقم: ١٤٤٥.

(٢) تكملة أمل الآمل ٤: ٢٦ برقم: ١٤٥٢.

قلت: شعر مقبول، ومولده في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة[١].

وأعقب من ولده: أبي‌علي عبدالحميد جلال الدين النسّابة نقيب المشهد والكوفة.

أعقاب عبدالحميد بن محمّد بن عبدالحميد بن عبدالله التقي

أمّا عبدالحميد النسّابة بن محمّد بن عبدالحميد النسّابة، فقال ابن الطقطقي: السيّد الكبير النسّابة الجليل، الأديب الفاضل، نسّابة عصره، وأوحد دهره نسباً وأدباً وتاريخاً، كتب الكثير، وطالع الكثير، وروى الكثير من الأشعار والأخبار والأنساب، يقال: إنّه أقام في غرفته بالكوفة سنين كثيرة للمطالعة لم ينزل منها.

استفدت من خطّه وضبطه، وكان ذا مليحاً وذاك صحيحاً، وتصانيفه في الأنساب وتعليقاته تعرب عن فضل جمّ، وتحقيق تامّ، واطّلاع كافل باضطلاع، وله أشعار حسنة من جيّد أشعار العلماء، أُمّه من بنات الأعمام، مات سنة ستّ وستّين وستمائة، ودفن بالمشهد الغروي[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوعبدالله الحسين تقي الدين، وأبوطالب محمّد شمس الدين النسّابة الفاضل.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن عبدالحميد الثاني، فأعقب من ولده: أبي‌الفضل محمّد شرف‌الدين.

أمّا أبوالفضل محمّد بن الحسين بن عبدالحميد الثاني، فكان سيّداً جليلاً نسّابة، سافر إلىٰ بلاد القرم. وأعقب من ولده: عبدالحميد تاج الدين، قال ابن عنبة: له ولد رأيته بسمرقند ثمّ انتقل إلى العراق.

وأمّا أبوطالب محمّد النسّابة بن عبدالحميد الثاني النسّابة، فقال ابن الطقطقي: السيد الكبير الجليل، المتزهّد المتورّع الديّن، الكريم الأخلاق، الشريف السيرة، أُمّه فاطمة بنت جلال الدين قاسم بن معيّة حسنيّة، تزوّج خديجة بنت عزّ الدين أبي‌الفضل الوزير مؤيّدالدين العلقمي، فأولدها بنين وبنات، وكانوا ببغداد.

وشمس الدين رحمه الله كان لي صديقاً، وكنت أجد أُنساً بمحاضرته ومفاوضته، وكان

---

(١) الوافي بالوفيات ٣: ٢١٩ برقم: ١٢١٠.

(٢) الأصيلي ص ٢٥٨.

حسن العشرة، ممتّع المحاضرة، حجّ بيت الله تعالىٰ، وكان مواظباً علىٰ تلاوة القرآن، كثير العبادة، روىٰ عن أبيه ﷺ، وفاوضته في قطعة من المجدي للعمري، ولم أُعدم منه فائدة. مات في شهر ربيع الأوّل من سنة سبع وتسعين وستمائة، ومولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة[١].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: عبدالحميد جلال الدين الزاهد، وعلي نظام الدين النسّابة، وعبدالعزيز نجم الدين، وعبدالكريم غياث الدين قتل دارجاً.

أمّا عبدالكريم بن أبي‌طالب محمّد النسّابة بن عبدالحميد النسّابة، فقال ابن الفوطي: من البيت المعروف بالنسب والحسب والفضل والأدب، وكان غياث الدين جميل الأخلاق شجاعاً، تام المروءة، له رفقاء في الفتوّة، كريم الكفّ، حسن الملتقىٰ، وقتل شاباً بالحلّة[٢].

أعقاب علي بن عبدالله التقي بن أُسامة

وأمّا أبوالفتح علي بن عبدالله التقي النسّابة بن أُسامة بن أحمد النقيب، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: السيد شاه قاسم نوربخش بن الشاه قوام الدين الحسين بن شمس‌الدين محمّد بن سراج الدين القاسم بن أبي عبدالله محمّد المشهور بـ«نوربخش» ابن أبي‌الفيّاض محمّد بن عبدالله بن علي النقيب بن أبي‌الحسن محمّد بن أبي‌الفتح علي هذا[٣].

أعقاب الحسن بن أحمد النقيب بن علي النقيب

وأمّا أبومحمّد الحسن بن أحمد النقيب بن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس، فأعقب من ولده: شكر، له عقب يقال لهم: بنو شكر، لهم بقية بالشرفية من دادخ، وهو أحد أعمال البلاد الحلّة.

أمّا شكر بن الحسن بن أحمد النقيب بن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس، فمن عقبه: حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمّد بن عبدالله بن أبي‌القاسم بن

---

(١) الأصيلي ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٢) مجمع الآداب ٢: ٤٤٣ برقم: ١٧٧٥.

(٣) سراج الأنساب ص ١٠٩.

أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر هذا.

وأعقب من ولديه، وهما: داود، والحسين.

أمّا داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب، فأعقب من ولديه، وهما: السيد محمّد، والسيد سليمان الحلّي.

أعقاب السيد محمّد بن داود بن حيدر الحلّي

أمّا السيد محمّد بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود، فقال الخاقاني: هو أخو السيد سليمان الكبير وأصغر سنّاً منه، ذكره ابن أخيه السيد داود فيما كتبه عن أبيه مشيراً إلىٰ زهده وورعه وتقواه، كما عدّه من الفقهاء المرموقين، قضىٰ أكثر أيّامه في النجف منصرفاً للعبادة، ومتوجّهاً إلى الحقّ، وساعياً إلى القرب من الله بترك الدنيا وحطامها. توفّي بعد أخيه بأعوام معدودات.

وشعره شعر فقيه كما يقال، فقد جاء معرباً عن قصده بأُسلوب لا يخلو من روعة وشاعرية أحياناً، ثمّ ذكر من قصيدة يرثي بها أخاه[١].

أعقاب السيد سليمان بن داود بن حيدر الحلّي

وأمّا السيد سليمان[٢] الحلّي بن داود بن حيدر بن أحمد، فقال السيد الصدر: كان هذا السيد علىٰ ما ذكره ابنه السيد داود في رسالته التي أفردها في أحواله: زبدة العلماء الأعلام، الجامع لشرفي الحسب والنسب، والمؤيّد بتشييد قواعد الدين والأدب، قال: لم يزل ينصر الدين، ويحبّ المساكين، ويذبّ عن أهل الايمان، ويذلّ أهل الزيغ والطغيان، وينشر معالم السنّة والقرآن، ويحكم بالعدل والاحسان.

---

(١) شعراء الحلّة ٥: ١٦٢ ـ ١٦٣، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم: ٤٨٠.

(٢) في بعض المعاجم: السيد سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي ابن محمّد بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمّد بن أبي محمّد الحسين النسّابة بن شمس الدين النقيب بن أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسين علي بن أبي طالب محمّد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الحلّي.

إلىٰ أن قال: وصنّف بكلّ فنّ كتاباً بالأماكن الغروية والأرض الزكية، قال: وبها كانت ولادته سنة (١١٤١) وتوفّي ليلة الأحد في جمادي الثانية في ليلة الرابع والعشرين من سنة (١٢١١) بالحلّة، وحمل نعشه إلى الغري، وشيّعه ثلاثمائة من الحلّيين، واستقبل نعشه في الغري أهل البلد مع العلماء والأشراف وغيرهم يقدمهم السيد بحرالعلوم المهدي الطباطبائي، ودفن في الصحن الشريف خلف ظهر جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام وكان استوطن الحلّة سنة (١١٧٥).

ولمّا توفّي رثته الشعراء والعلماء، كالشيخ محمّدعلي الأعسم، والشيخ حسن نصّار، والشيخ مسلم بن عقيل، وأخيه السيد محمّد بن السيد داود، والشيخ محمّدرضا بن الشيخ أحمد النحوي، وأمثالهم، رحمهم الله.

وعثرت علىٰ مجموعة بخطّه ذكر في أوّلها الفتن بعد النبي صلى الله عليه وآله، ثمّ أخرج نيفاً وخمسين حديثاً من عمد كتب أهل السنّة ممّا صحّحوه واعتمدوا عليه في فضل أهل البيت عليهم السلام، ثمّ القصيدة الدالية له في مصائب الآل أوّلها:

عظم المصاب فكيف عيني ترقد أم كيف نار الحزن لا تتوقّد

ثمّ قصيدة له أُخرىٰ في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام من طرق أهل السنّة ورواياتهم، وهي ميمية طويلة.

ثمّ قصيدة الأديب العالم العامل الفاضل الكامل محمّدشريف الكاظمي في ردّ العامّة وهجاء مواليهم، في نيف وأربعين ومائة بيت أوّلها:

الحقّ حقٌّ وإن أخفاه مخفيه والبطل بطلٌ وإن أبداه مبديه

ثمّ أورد قصائد عدّة لنفسه في مدح الأئمّة عليهم السلام ورثائهم، وفيها قصيدته الخالية عن الألف أوّلها:

مرّت تميل كميل غصنٍ مثمرٍ وعليه يزهو وجه بدرٍ مبدر

وأُخرىٰ خالية عن الحروف المعجمة مقرنة القافية أوّلها:

هو المسك أم رمس الإمام له عطر هو السرّ سرّ الله والعالم الصدر

وكلتاهما في مدح الأمير عليه السلام. وفيها تخميسة لقصيدة ابن السبع سلاطين وتشطيره

لقصيدة الشيخ رجب البرسي والعينية الحميرية، وغير ذلك[١].

وقال الشيخ الطهراني: عالم كامل، وأديب جليل، ألّف ولده السيد داود رسالة خاصّة في أحواله وصفه فيها بقوله: زبدة العلماء الأعلام، الجامع لشرفي الحسب والنسب، والمؤيّد بتشييد قواعد الدين والأدب، وأنّه لم يزل ينصر الدين، ويذبّ عن أهل الإيمان، وينشر معالم السنّة والقرآن، ويحكم بالعدل والاحسان.

ولد في النجف سنة (١١٤١) ونشأ بها على العلماء والفضلاء، وصنّف بها كتباً في كلّ فنّ، ثمّ استوطن الحلّة في سنة (١١٧٥) إلىٰ أن توفّي بها في سنة (١٢١١) وحمل إلى النجف، فشيّعه ثلاثمائة من أهل الحلّة، واستقبلهم أهل النجف وفي مقدمتهم السيد مهدي بحرالعلوم، ودفن بالصحن خلف ظهر جدّه، ورثاه الشعراء، وذكر جملة منهم[٢].

وقال السيد الأمين: توفّي سنة (١٢١١) بالحلّة، ودفن في النجف، وشيّعه ثلاثمائة من الحلّيين، واستقبل نعشه أهل النجف يقدمهم السيد بحرالعلوم، ودفن في الصحن الشريف.

في الطليعة: كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، نشأ في النجف وقرأ علىٰ علمائها، ثمّ سكن الحلّة، وله أخبار مع أُدبائها. ثمّ ذكر من شعره في أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

وقال الخاقاني: ولد في النجف عام (١١٤١) هـ وبها نشأ فانتهل من نمير أعلامها، وارتشف من علومهم، فأصبح ممّن يشار إليه بالبنان بمختلف العلوم العقلية، وبرع بعلم الطبّ، فألّف فيه حتّىٰ لقّب بالحكيم لبروزه بهذا الفنّ، وتفرّده في وسطه بإحاطته، ولمّا أن ذاع صيته إلىٰ مختلف ربوع الفرات هاجر إلى الحلّة، فنزلها عام (١١٧٥) وامتزج فيها بأعلامها.

وكانت داره ندوة للسمر والحديث وقرض الشعر، وقد اعتبرها الحلّيون آنذاك مدرسة يحجّ إليها من مختلف القرىٰ والأرياف، ثمّ ذكر جملة من مساجلاته.

ولبّىٰ نداء ربّه في الحلّة في نصف ليلة الأحد بالسكتة القلبية ٢٤ جمادي الثانية من عام (١٢١١) هـ وحمل جثمانه إلى الغري، وصلّىٰ عليه السيد بحرالعلوم، ودفن في أيوان

---

(١) تكملة أمل الآمل ٣: ١٣٢ ـ ١٣٤ برقم ٨٢٥.

(٢) الكرام البررة ٢: ٦٠٧ ـ ٦٠٨ برقم: ١٠٩٠.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٢٩٨.

العلماء قبالة جامع عمران[١].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: السيد حسين الحكيم، والسيد داود، والعقب الباقي اليوم منهما فقط، والسيد علي، والسيد حيدر، والسيد عبيد.

أعقاب السيد حسين بن سليمان بن داود بن حيدر الحلّي

أمّا السيد حسين بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد، فقال الشيخ الطهراني: عالم أديب، كان أكبر أنجال والده الجليل وأفضلهم، ولذلك نهض بأعباء الزعامة والمرجعية في مقام أبيه، وكانت له رئاسة تامّة، ونفوذ ممتدّ، وكان مطاعاً عند الحكّام وغيرهم من الخاصّة والعامّة، وكان مع جلالة قدره في العلم والأدب وبراعته في الشعر والنظم ذا يد طولىٰ في علوم الطبّ والحكمة والنجوم، ولشعراء عصره وأعلامه فيه مدائح جيدة، توفّي في سنة (١٢٣٦) ونقل إلى النجف فدفن بها[٢].

وقال الخاقاني: عالم فاضل، وشاعر مطبوع، وطبيب ماهر.

ولد بالنجف عام (١١٦٢)هـ تقريباً، ونشأ علىٰ أبيه، وهو أكبر أولاده، فعني بتربيته، ولقّنه كثيراً من مبادىء العلوم، ولمّا هاجر أبوه من النجف إلى الحلّة صحبه، ثمّ عاد إليها وبقي فيها ردحاً من الزمن، وقد ولع بدراسة علم الطبّ والاختلاف علىٰ أعلامه من رجال فارس، حتّىٰ إذا برع فيه غادرها قاصداً وطنه الجديد، وفي خلال مكثه في النجف اتّصل بجماعة من أعلامها، كآل أبي جامع، وآل الأعسم، وآل كاشف الغطاء، وآل بحر العلوم، وقد دارت بينه وبين شعرائهم مطارحات ومساجلات حفظ أكثرها وسجّل في مختلف المجاميع.

كان ذا شخصية مرموقة في الأوساط، مهاباً جليل القدر، ممتدّ النفوذ، له هيبة عند ولاة آل عثمان، وله معهم صحبة وصداقة، وكان من البواعث التي دعته إلى الاقتراب منهم والتودّد لهم حرصه على أُسرته، وحفظه لها من فتكهم والتعرّض بها، وكان أُمراء الحلّة يتودّدون إليه ويختلفون عليه بالزيارة في كثير من المناسبات.

وفي شعره يتجلّىٰ أنّه شاعر مجيد، وأديب متفوّق، ومرح خفيف الروح والظلّ.

---

(١) شعراء الحلّة ٣: ١٨ ـ ٣٣.

(٢) الكرام البررة ١: ٤٦١.

توفّي بالحلّة في ١١ ذي‌الحجّة من عام (١٢٣٦) هـ وحمل جثمانه إلى النجف ودفن فيها، ورثاه معظم شعراء البلدين النجف والحلّة، ثمّ ذكرهم.

وذكر أيضاً نماذج من شعره في عدّة وريقات، فراجع[١].

وأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن حسين بن سليمان بن داود بن حيدر، فأعقب من ولده: عبّاس.

أمّا عبّاس بن علي بن حسين بن سليمان بن داود، فأعقب من ولده: السيد مرزة.

أعقاب السيد مرزة بن عبّاس بن علي بن حسين بن سليمان الحلّي

أمّا السيد مرزة بن عبّاس بن علي بن حسين بن سليمان الحلّي، فقال الخاقاني: شاعر معروف، وزجال مشهور. ولد في الحلّة عام (١٢٧٥)هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، فعني بتربيته، وظهرت ملامح الذكاء علىٰ جبينه، فعرفه أخدانه، واحترمه إخوانه، وصحب أبناء عمّه السيد عبدالمطّلب والسيد حسين.

فكان لا يتأخّر عن سماع القصص وأخبار العرب ومعرفة الأدب، واستمرّ علىٰ دراسة مقدّمات العلوم حتّىٰ حاز علىٰ نصيب وافر منها، وتمتّع بصفات حلّته بين أقرانه، فكان لبق اللسان، حلو المعشر، فكه الحديث، مرح الروح، ورث كثيراً من سجايا الآباء في كرم الطبع وسخاء اليد، وحبّ الأضياف، والامتزاج بمختلف الطبقات، وتوفّي عام (١٣٣٩)هـ ونقل إلى النجف، فدفن فيها، وله شعر يرثي الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد مضر، والسيد سليمان.

أمّا السيد مضر بن مرزة بن عبّاس بن علي بن حسين بن سليمان، فقال الخاقاني: شاعر أديب مطبوع. ولد في الحلّة ٢٢ شعبان عام (١٣١٩)هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، فعني بنشأته وتربيته، وثقّفه ثقافة طيبة حيث وجد من شخصه ما يقبل التوجيه، وكان له نادٍ في الحصين يعمر فيه ذكر الأدب والأُدباء، ويتطرّق إلىٰ أخبار السلف وقصصهم، يقصده الناس في كلّ وقت للتلذّذ بحديثه وسماع نوادره.

---

(١) شعراء الحلّة ٢: ٢١١ ـ ٢٤٧، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٧٦ ـ ٣٧٧ برقم: ١٧٥.

(٢) شعراء الحلّة ٥: ٢٩٩ ـ ٣٠٥.

له شعر منسجم مقبول، ينظمه حسب المناسبات وفي دواعي نفسية لشعوره بمكانة أُسرته الأدبية.

وتوفّي في الحصين قريته ليلة الأحد في السابع من جمادي الأُولىٰ عام (١٣٦٣)هـ ونقل إلى النجف، فدفن فيها. وله قصائد في المراثي وغيرها[١].

أعقاب السيد داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحلّي

وأمّا السيد داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد الحلّي، فقال الشيخ الطهراني: من أعلام عصره، كان من الأُدباء الأجلاّء الأتقياء، ومن أهل النظم والنثر، كتب رسالة في ترجمة أحوال والده العالم الجليل المتوفّىٰ سنة (١٢١١) وهي رسالة مبسوطة تأريخية، تدلّ على اطّلاعه الغزير، وسعة باعه وخبرته بالتأريخ والأدب، رتّبها علىٰ مقدّمة وأبواب وخاتمة، وقدّم لنسب أبيه مقدّمة مبسوطة بحث فيها نسب النبي صلى الله عليه وآله وآبائه، ثمّ تكلّم عن العترة الطاهرة وشرح سيرة الأئمّة الاثني‌عشر، وتكلّم عن العقائد والفرق ولاسيّما الإمامية ومعتقداتهم.

ثمّ شرع في الترجمة لوالده وما قيل فيه وما رثته به الشعراء، وما قيل في رثاء أخيه السيد حسين، وغير ذلك ممّا دار بينهما وبين شعراء عصرهما من المساجلات والمطارحات، توفّي في حدود سنة (١٢٣٠)[٢].

وقال الخاقاني: شاعر معروف، وأديب مشهور، وعالم مؤلّف، إلىٰ أن قال: أمّا شعره، فقد كان يظهر منه أنّه شاعر مجيد مكثر، وقد تكوّن له ديوان، ولكنّه فقد من جراء الحوادث التي انتابت الحلّة وخصّت بيته. الخ[٣].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد مهدي، والسيد داود، والسيد سليمان.

أعقاب السيد مهدي بن داود بن سليمان الحلّي

أمّا السيد مهدي بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر، فقال السيد الأمين: توفّي في

---

(١) شعراء الحلّة ٥: ٣٠٦ ـ ٣١٠، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٤٠٣ ـ ٤٠٥ برقم: ٥٥١.

(٢) الكرام البررة ٢: ٥١٢ ـ ٥١٣ برقم: ٩٣٨.

(٣) شعراء الحلّة ٢: ٤٣٨ ـ ٤٣٩، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٥٢٤ برقم: ٢١٧.

حدود سنة (١٢٨٧)[١] ونقل إلى النجف فدفن بها. شيخ متأخّري شعراء الحلّة ومؤدّبهم، إلاّ أنّه بعلمه في الأدب أقوم به بعلمه في الفقه، كان مصباح الطبع وجهاً في بلده، وهو عمّ السيد حيدر الشاعر المشهور وكافله بعد أبيه، صنّف مصباح الأدب الزاهي، وهو كتاب في الأدب في فوائد تاريخية وأحوال بعض العلماء المعاصرين، وكتاب مختارات شعرية، وكتاب ديوان شعره.

ولمّا توفّي أوصىٰ ابن أخيه السيد حيدر أن يدفن معه في كفنه مدائحه ومراثيه في أهل البيت عليهم الصلاة والسلام، ثمّ ذكر جملة من أشعاره[٢].

وقال الخاقاني: أشهر مشاهير شعراء عصره، ومن شيوخ الأدب. ولد في الحلّة عام (١٢٢٢)هـ ونشأ بها علىٰ أخيه السيد سليمان الصغير المتوفّىٰ (١٢٤٧)هـ فدرس العربية عليه وبعض العلوم الأُخرىٰ من أدب إلىٰ منطق، ثمّ أخذت مواهبه تسبق إلىٰ عالم الظهور، فمارس النظم بعد أن حفظ الشيء الكثير من شعر العرب وآدابهم، وحصل على اطّلاع واسع في اللغة، فتبلور فكره، وشحذ ذهنه، وتفتّحت قريحته، فأبدع في النظم، وأجاد في السبك، وقد أعرب عن كثير من الخواطر الدقيقة، فكان مثلاً سامياً بين أخدانه في قوّة الشعر وحسن سبكه، ولم يجمد على الأدب، بل أخذ يماشي هدف آبائه في الحصول على العلوم الدينية.

والمترجم له عرف بسيرة واضحة شريفة مجّدها تأريخ حياته، فقد ساند رجال العلم والدين، وأيّد قسماً ممّن عرف بشرف الغاية، وكان الساعد الأوّل للسيد مهدي القزويني الكبير، فقد لازمه وأيّده في كافّة شؤون الدين، وإعلان كلمة الحقّ.

توفّي بالحلّة ٤ من المحرّم عام (١٢٨٨)هـ ونقل جثمانه إلى النجف، فدفن فيه.

له كتب قيمة: ديوانه ويقع في جزأين، ومجموع يتكفّل البحث عن أنواع علم البديع وتراجم بعض الشعراء ونوادرهم ومحاسنهم وسقطاتهم وبعض الحكايات، برهن فيه علىٰ غزارة علمه واطّلاعه، ومصباح الأدب الزاهر، والمختار من شعر العرب في جزأين.

---

(١) والصحيح أنّه توفّي سنة (١٢٨٩) وولد في الحلّة سنة (١٢٢٢) هـ.

(٢) أعيان الشيعة ١٠: ١٤٨ ـ ١٥٢، رياض المدح والرثاء ص ٦٠٦ ـ ٦٠٩.

ثمّ ذكر نماذج من مقاماته، وأشعاره الرايعة[١].

وأعقب من ولده: داود.

أمّا داود بن المهدي بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر، فأعقب من ولده: السيد عبداللطيف.

أعقاب السيد عبدالمطّلب بن داود بن المهدي الحلّي

وأمّا السيد عبدالمطّلب بن داود بن المهدي بن داود بن سليمان، فولد في الحلّة حوالي سنة (١٢٨٠) ونشأ فيها، ثمّ هاجر منها إلى النجف سنة (١٣٢٤) وأقام فيها بضع سنين، وتوفّي في قرية بيرمانة احدىٰ قرى الحلة الجنوبية سنة (١٣٣٩) ودفن في وادي السلام بالنجف، كان من أعلام الأدب البارزين في عصره، كريم الحسب والنسب، فصيح البيان، خطيب القريحة، مرهف الحسّ، جيد السبك وانتقاء الألفاظ البلغية، له عناية في تهذيب أشعاره، وله ثلاث مراث حسينية لا غير[٢].

قال الخاقاني: شاعر فحل، وأديب جريء، وناثر بليغ. ولد بالحلّة عام (١٢٨٢)هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، فعني بتربيته، ولازم عمّه السيد حيدر ملازمة الظلّ للشاخص، فأدّبه وثقّفه وأطلعه علىٰ كثير من أسرار الأدب العربي، بعد أن درس المقدّمات علىٰ أساتذة بلده، فكان لعنايته به أبلغ الأثر في خلقه واستوائه، ونظم الشعر مبكّراً متأثّراً بندوة عمّه أو بالأحرىٰ بمدرسته التي كانت محطّ رحال أُدباء عصره.

امتاز بظواهر بارزة فيه، منها: كونه يحفظ شعره كلّه دون أن يفقد منه بيتاً واحداً، ويستحضره عند اللزوم، ومن الصعب أن يتأتّىٰ لغيره ذلك، وكان يحفظ من شعر عمّه السيد حيدر أكثره، كما كان يحفظ معظم شعر مهيار الديلمي وأكثر نتاج شعراء الحماسة، لذا تراه جريئاً في روحه، رصيناً في أُسلوبه، محكماً في ديباجته، وفي شعره جميعه ما يدلّنا علىٰ ذلك بوضوح.

وتوفّي في الحلّة في ١٣ ربيع الأوّل من عام (١٣٣٩) هـ.

ذكره صاحب الحصون، فقال: شاعر معاصر، ضخم الألفاظ جزلها، حرّ المعاني فحلها،

---

(١) شعراء الحلّة ٥: ٣٢٣ ـ ٣٥٠، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٤٣٧ ـ ٤٤٦ برقم: ٥٦٤.

(٢) رياض المدح والرثاء ص ٥٤٤ ـ ٥٤٧.

أديب شاعر، شريف النسب، عالي الحسب، رقيق النظم، طيب النفس، ظريف المعاشرة، لطيف المحاورة، وهو الذي جع ديوان ابن عمّه السيد حيدر ونشره، ثمّ ذكر بعض أشعاره[١].

أعقاب السيد داود بن داود بن سليمان الحلّي

وأمّا السيد داود بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر، فقال السيد الأمين: هو عمّ السيد حيدر الحلّي الشاعر المشهور، وهو أديب شاعر، وعثرنا من شعره علىٰ قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام[٢].

أعقاب السيد سليمان بن داود بن سليمان الحلّي

وأمّا السيد سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر، فقال الشيخ الطهراني: عالم أديب، كان من رجال الفضل والكمال والأدب والعلم، وكان يكنّىٰ بأبي عبدالله، له مؤلّفات قيمة وآثار مهمّة نظماً ونثراً، منها: نظم الجمل في النحو، وشرحه الذي فرغ منه في سنة (١٢٣٩) والدرر الجلية في إيضاح أسرار غوامض العربية، وهو حاشية على الفاكهي، فرغ منها في سنة (١٢٣٣)[٣].

وقال السيد الأمين: توفّي سنة (١٢٤٧) بالحلّة ودفن بالنجف. كان أديباً شاعراً، شريف النفس، عالي الهمّة وقوراً، له إلمام ببعض العلوم، وله أُرجوزة في النحو، وفي الإمام الحسين عليه السلام[٤].

وقال الشيخ الخاقاني: شاعر مشهور، وأديب كبير معروف. ولد في الحلّة عام (١٢٢٢) هـ ونشأ بها علىٰ أبيه وعمّه السيد حسين الحكيم، فعنيا بتربيته، وشملاه برعاية وعناية فائقتين، وكان منذ نعومة أظفاره مثال الشابّ الذكي المتزن.

له ظهور في ندوة أبيه، يروي شعر آبائه علىٰ صغر سنّه، ويحفظ أخبارهم وأنسابهم وأشعارهم، وقد قرض الشعر وهو ابن ثلاثةعشر عاماً. وتوفّي في الحلّة عام (١٢٤٧) هـ

---

(١) شعراء الحلّة ٣: ٣٢٣ ـ ٣٦٠، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ١٦٤ ـ ١٧٣ برقم: ٣٢١.

(٢) أعيان الشيعة ٦: ٣٦٨، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٥٢٣ برقم: ٢١٦.

(٣) الكرام البررة ٢: ٦٠٨ ـ ٦٠٩ برقم: ١٠٩١.

(٤) أعيان الشيعة ٧: ٢٩٧ ـ ٢٩٨.

تقريباً، ودفن في النجف[١].

وأعقب من ولده: أبي سليمان حيدر.

أعقاب السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الحلّي

أمّا السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود، فقال السيد الصدر: أبوالحسين الشاعر الحلّي، قال في بعض مكاتباته: تنميني إلىٰ ذرى العلياء سادة علماء، قادة زعماء، ذادة حكماء، هم للشرف الوضّاح أقدم أُسرة، وللمجد الصراح أكرم عترة، ما منهم إلاّ هضبة وقار وحلم، ولجّة كرم وعلم، إلىٰ آخر ما ذكره.

كان مولده في ليلة النصف من شعبان من شهور سنة ستّ وأربعين بعد المائتين وألف، أنشأه الله منشأً مباركاً، وأنبته نباتاً حسناً، ربّاه عمّه الفاضل السيد مهدي، فنبغ في عصره وحيداً لا يجارى ولا يبارى، آتاه الله بياناً معجزاً، فاق به الشعراء المتقدّمين والمتأخّرين، خصوصاً في مراثي أجداده الطاهرين، فإنّه فاق في الرثاء الأوّلين والآخرين، فهو فخر الهاشميين، وسيد الشعراء الأقدمين والمحدّثين، وقد أمرت بجمع ديوانه فجمع، وأمرت بطبعه فطبع أداءً لحقّه وخدمته.

كان سيداً جليلاً، شهماً أبياً، وقوراً تقياً، عليه سمات العلماء الأبرار، كثير العبادة والنوافل، كريم الطبع، لم ينتجع بشعره غير بعض أماجد عصره، كان محبوباً لأهل البيت عليهم السلام حسبما ظهر لي من بعض الحكايات والمكاشفات، وقد حدّثني بعض الثقات أنّه رأى الإمام الحجّة صاحب الزمان في المنام، فقال له: قل للسيد حيدر انّ أمر ظهوري ليس بيدي، ذلك الأمر بيد الله أنا منتظره، وقد أقلقني شعرك واستنهاضك.

وحدّثني هو قدّس سرّه أنّه رأىٰ في المنام أنّه دخل على الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء وسلّم عليها، فردّت عليه السلام، ورفع رأسها إليه وخاطبته بما أنشأته من قولها:

أناعي قتلى الطفّ لا زلت ناعيا ... تهيج علىٰ طول الليالي البواكيا

قال: فأخذني البكاء وانتبهت وأنا أبكي وأُكرّر البيت الذي أنشأته عليها السلام، فقمت من فراشي وأنا أبكي وأتلو، فصرت أمشي في الغرفة التي أنا فيها وأُكرّر هذا البيت وأبكي، حتّىٰ فتح الله عليّ أبياتاً علىٰ هذا الروي والقافية، فأنشأت أقول:

---

(١) شعراء الحلّة ٣: ٣٣ ـ ٤٤، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣١ ـ ٣٤ برقم: ٢٥٠.

أعد ذكرهم في كربلا إنّ ذكرهم طوىٰ جزعاً طيّ السجلّ فؤاديا

فأشعلت السراج وكتبت الأبيات، وهي من القصائد التي أوصيت بوضعها معي في كفني، فقلت له: إنّ فيها بشارة عظيمة لك، فقال: وما هي؟ فقلت له: إنّ قولها سلام الله عليها «لا زلت ناعيا» دعاء لا إخبار، وأنت لا تبقىٰ إلىٰ آخر الدهر، فلابدّ أن يكون استجابة دعائها بعدم اندراس شعرك وبقائه علىٰ مرور الدهور والعصور يتلوه القرّاء والراثون.

فاستحسن ما قلت، واستبشر وقال: إنّي والله ما كنت تنبّهت إلىٰ هذه البشارة، وكنت أظنّ أنّها تريد استدامة رثائي ما دمت حيّاً.

مات قدّس سرّه في عشية الأربعاء ليلة التاسع من شهر ربيع الآخر من شهور سنة (١٣٠٤) ورثته الشعراء والعلماء وأهل الفضل، وقد ذكر ابن أخيه جامع ديوانه بعضاً من ذلك في مقدّمة الديوان.

وله من الآثار الباقية غير الديوان العقد المفصّل، وقد طبع في هذه الأيّام ببغداد، وانّ بنان البيان يعجز عن وصفه، فراجعه، فالعيان يغني عن الخبر[1].

وقال الشيخ الطهراني: أديب كبير، من مشاهير شعراء العراق في عصره، ولد في الحلّة ليلة النصف من شعبان سنة (١٢٤٦) وتوفّي والده في سنة (١٢٤٧) وهو طفل صغير، فكفّله عمّه السيد مهدي وعني به، وشمله برعايته، ولم يكد يفرق بينه وبين أولاده، فنشأ في ظلّه أرقىٰ نشأة، وطفق يحفظ الشعر ويقرأ كتب الأدب، وعالج النظم في أوائل أمره فأجاد، ودرس المقدّمات وغيرها على الشيخ حسن الفلوجي، وتخرّج علىٰ عمّه في الأدب، وأخذ عنه مدّة طويلة.

وحاز استحسان أُدباء عصره، ولاقىٰ قبولاً تامّاً، حيث نبغ في مضماري النظم والنثر، وغلبت عليه الفصاحة والبلاغة فيهما، وطار صيته في جودة الشعر والمهارة في فنونه، وأخذ اسمه يشتهر في الأوساط شيئاً فشيئاً حتّى احتلّ أسمىٰ مكانة، وأصبح في طليعة شيوخ الأدب وأفاضل أعلامه، كما اعترف له بذلك كافّة علماء عصره وأُدبائه، فقد عدّ الإمام المقدّم، والفارس الذي لا ينازل، والبارع الذي لا ينازع.

وكان تفوّق السيد حيدر علىٰ معاصريه في خصوص المراثي، لاسيما مراثي أهل

---

(١) تكملة أمل الآمل ٢: ٥٥٥ ـ ٥٥٦ برقم: ٦٦١.

البيت عليهم السلام، فقد ناح العترة الطاهرة نوح الثكلىٰ، وما هلّ محرّم الحرام إلاّ وهاجت أشجانه، وأطبقت عليه الهموم، وتمثّل واقعة الطفّ وما جرىٰ فيها على الهاشميين والهاشميات وأخذ يصوغ ذلك نظماً، وكانت مراثي هذا الهاشمي تصدر عن قلب محزون وفؤاد مكلوم، ولذا بلغ حدّ الاعجاز في ذلك.

وقد أجمع أكثر صيارفة الشعر من معاصريه والمتأخّرين عنه علىٰ أنّه أشعر من رثا الحسين عليه السلام، وقد فضّلوه في الرثاء على الشريفين الرضي والمرتضىٰ، ومهيار الديلمي، وكشاجم الرملي، وأضرابهم من فحول شعراء الشيعة ونوابغهم، الذين تعاطوا رثاء الإمام، وقد خلّد مع واقعة الطفّ خلوداً لا يطرأ عليه النسيان، وليس أدلّ علىٰ ذلك من تلاوة مراثيه وإنشادها في مآت المحافل الشيعية في سائر الديار، حتّىٰ حفظها كثير من العامّة والخاصّة، وقلّ من لم يسمع باسم السيد حيدر من روّاد تلك المجالس.

وقد حظت مراثيه بميزة خاصّة أيضاً، وهي أنّها لم تمل من قبل المعتمّين علىٰ كثرة تكرارها، فلا يزاد السمع إلاّ اشتياقاً إليها، كأنّها بكر لم تسمع من قبل، ومجموع قصائده الحسينية نيف وعشرون، لكن كلّ بيت منها بيت القصيد، وقد جمعت وطبعت مستقلّة غير مرّة، وهي محفوظة من قبل أكثر الذاكرين.

ولم تكن براعته مختصّة بالمراثي، وإنّما كان ذلك شأنه في مطلق الرثاء، وفي الحقيقة أنّه أدخل علىٰ هذا الفنّ ابتكاراً وبداعة أُسلوب، فهو أمير فنّ الرثاء بغير منازع.

لم يقصر المترجم عن معاصريه في بقية فنون الشعر كما لم يتفوّق عليهم، وربما تفوّق عليه بعض زملائه في بعض الفنون، ولم يكن رحمه الله يعترف بذلك، وإنّما كان يشعر بالزعامة الأدبية المطلقة، ويرىٰ لنفسه التفوّق علىٰ كافّة معاصريه، وهذا ما دعا أعلام الشعر في النجف إلىٰ منافسته وملاكمته، ولهم في ذلك قضايا أدبية طريفة.

وكان شديد الذكاء، قوي الحافظة، متضلّعاً في اللغة وعلوم الأدب، عالماً بأيّام العرب وأخبارهم وأشعارهم، غزير المادّة واسع الاطّلاع، كثير الحفظ للشوارد والفوائد والنوادر والطرائف، مستحضراً لجميع محفوظاته، عارفاً بأساليب النقد والمناظرة.

وكان المجدّد الشيرازي يحترم المترجم ويبالغ في تقديره، وكذا كان الشيخ محمّدحسن آل ياسين في الكاظمية، والسيد مهدي القزويني في الحلّة، فإنّهما كانا يكبّرانه ويجلاّنه أيضاً لإباء نفسه، وشدّة تقواه، وكثرة ورعه.

وكان من أتقىٰ أهل عصره وأشدّهم صلاحاً، وأكثرهم زهداً، يقضي أكثر ليله بالعبادة والتهجّد، توفّي ليلة الأربعاء تاسع ربيع الأوّل سنة (١٣٠٤) فحمل إلى النجف الأشرف بتشييع مهيب، ودفن في الصحن الشريف في رأس الساباط من الجهة الشمالية.

وله آثار جليلة، منها: دمية القصر في شعراء العصر، والعقد المفصّل في قبيلة المجد المؤثّل، والأشجان في مراثي خير انسان، وديوان شعره المسمّىٰ بالدرّ اليتيم والعقد النظيم[١].

وقال السيد الأمين: ولد بالحلّة في شعبان سنة (١٢٤٠) أو (٤٢) أو (٤٦) وتوفّي فيها تاسع ربيع الثاني سنة (١٣٠٤) وحمل إلى النجف، فدفن في الصحن الشريف أمام الرأس الشريف. كان شاعراً مجيداً، من أشهر شعراء العراق، أديباً ناثراً، جيد الخطّ، نظم فأكثر، ولاسيما في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ومدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام، وله مدائح ومراث وتهان كثيرة في سادات آل القزويني الأعاظم في الحلّة والنجف.

وفي الطليعة: كان شاعراً بارعاً غير منازع، وله إلمام بالعربية، مصنّفاً تقياً ناسكاً، ويتقرّب إلى الله تعالىٰ من مدح أهل البيت عليهم السلام بالسبب الأقوىٰ. قال: أخبرني السيد حسن ابن السيد هادي الكاظمي، قال: أخبرني السيد حيدر الحلّي، قال: رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام، فأتيت إليها مسلّماً عليها مقبّلاً يديها، فالتفتت إليّ وقالت:

أُناعي قتلي الطفّ لا زلت ناعياً ... تهيج علىٰ طول الليالي البواكيا

فجعلت أبكي وانتبهت وأنا أُردّد هذا البيت، فجعلت أتمشّى وأنا أبكي وأُريد التتميم، ففتح الله عليّ أن قلت:

أعد ذكرهم في كربلا إنّ ذكرهم ... طوىٰ جزعاً طيّ السجلّ فؤاديا

إلىٰ آخر القصيدة، قال: ثمّ أوصىٰ أن تكتب وتوضع معه في كفنه.

وذكره الخاقاني في كتابه شعراء الحلّة، فراجع[٢].

أقول: وله ديوان شعر طبع في سنة (١٤١٤) بتحقيق الشيخ علي الخاقاني، في جزأين في مجلّد واحد، يتضمّن أكثر أشعاره من المدائح والمراثي والتهاني والموشحات

---

(١) نقباء البشر ٢: ٦٨٥ ـ ٦٨٩ برقم: ١١٢٤.

(٢) شعراء الحلّة ٢: ٤٢٠ ـ ٤٣٧.

والتخاميس والتقاريض والرسائل وغيرها.

وأعقب السيد حيدر من ثلاثة رجال، وهم: السيد سليمان، توفّي في عهد والده ولم يعقب، ورثاه بعدّة قصائد تجدها مثبتة في ديوان والده. والسيد حسين الشاعر الأديب، والسيد علي الشاعر الأديب المتوفّىٰ سنة (١٣٤٢).

أعقاب السيد حسين بن حيدر بن سليمان بن داود الحلّي

أمّا السيد حسين بن حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان، فقال الخاقاني: شاعر أديب، نبغ بعد وفاة أبيه، وترفّع عن مدح الناس، ومرثيته لأبيه تدلّك علىٰ أدب مقبول. ولد في الحلّة، ونشأ بها علىٰ أبيه، فأخذ عليه مقدّمات العلوم، وانتهل من نميره العذب.

حدّثني أحد شيوخ الأدب اليوم الشيخ قاسم الملاّ الحلّي، فقال: كان كريم الطبع، سخي النفس، رحب الصدر، دمث الأخلاق، كثير الأضياف، اشتغل علىٰ إثر وفاة أبيه بالزراعة، وساند المرحوم الحاج مصطفىٰ كبّه عند هجرته للحلّة هو والحاج عبّود مرجان بالتزامه أراضي الشوملي.

وقد ذهب شعره في وقعة عاكف السفاح التركي حين أُحرقت داره ودار السيد عبدالمطّلب، وبذلك ذهب كثير من التراث الأدبي ممّا أحدث ثغرة في صرح مجد الأدب الحلّي. توفّي صباح الليلة التي توفّي فيها السيد عبدالمطّلب وذلك عام (١٣٣٩) عن عمر ناهز الستّين عاماً، ودفن في النجف الأشرف[١].

وذكره أيضاً في كتابه شعراء الحلّة، وذكر نماذج من شعره[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ السيد عبّاس المتوفّىٰ سنة (١٣٦٣) وهو شاعر أديب له شعر في رثاء جدّه الحسين والأئمّة عليهم السلام.

٢ ـ السيد محمّد الأديب المتوفّىٰ سنة (١٣٦٧) وليس له عقب.

٣ ـ السيد حيدر، وأعقب من ولده السيد حسين.

أمّا السيد عبّاس بن حسين بن حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الكبير، فقال الخاقاني: شاعر وجيه، ولد بالحلّة عام (١٢٩٨) هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، فعني بتربيته

---

(١) مقدمة ديوان السيد حيدر الحلّي ص ٢٦.

(٢) شعراء الحلّة ٢: ٢٠٠ ـ ٢١٠.

وغمره بعنايته، ووجّهه ما وسعه التوجيه الصحيح، وهيّأ له الهجرة إلىٰ دار العلم النجف، فتوطّن بها زمناً ساعده علىٰ كسب العلم، والارتشاف من منهل الأدب، واتّصل بالأُسر العريقة فيها، فنال قسطاً وافراً من أدب الصحبة، وبعد أن نال الغاية المقصودة صار يتردّد علىٰ مسقط رأسه ويقضي بعض الفصول فيه ولم يقطع صلاته بالنجف.

والمترجم له أكبر أنجال أبيه، فقد أدرك جدّه الشاعر الخالد السيد حيدر، فعاش معه أربع سنوات، وكان لبقاً أديباً، خفيف الروح، طيب الحديث، لطيف العشرة، يمتزج بالصديق بأقرب زمن، وكان كثير التحدّث، يروي القصص الممتّع، ويحيط بأخبار العرب.

كان متوسّط القامة، أسمر اللون، أسود العينين، ضرب الجسم، يرتدي العمة السوداء، وكان في صفاته الروحية هادىء النفس، تقياً ورعاً ناسكاً.

توفّي في الحلّة عام (١٣٦٣) هـ ونقل جثمانه إلى النجف، فدفن فيها.

وللمترجم له شعر مقبول، أكثره في مدح ورثاء آل البيت عليهم السلام، وقسم منه في الغزل[١].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد محمّدعلي، والسيد حسين.

أعقاب السيد علي بن حيدر بن سليمان بن داود الحلّي

وأمّا السيد علي بن حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان، فأعقب من ستّة رجال، وهم: حسين، ومحمّد، ومهدي، وسليمان، وحيدر، وراضي.

أعقاب الحسين بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب

وأمّا الحسين بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب، فأعقب من ولديه، وهما: السيد محمّد، والسيد عبّاس.

أمّا السيد محمّد بن الحسين بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب، فقال الخاقاني: ناظم أديب، وفاضل أريب. ولد بالحلّة، ونشأ علىٰ أبيه، فعلّمه مبادىء النحو، وأرسله مع أخيه السيد عبّاس إلى النجف، فبقي فيها مدّة لا تقلّ عن عشر سنوات، وقفل بعدها راجعاً إلىٰ مسقط رأسه.

كان أسمر اللون، ربع القامة، ضخم الجثّة، يرتدي الكوفية والعقال، وله ولع في

---

(١) شعراء الغري ٣: ٢٣١ ـ ٢٤٠، الأدباء من آل أبي طالب ٢: ١٠٣ ـ ١٠٥ برقم: ٢٧٩.

القصص.

وكان لبق القول والحديث، مرح الروح، توفّي في الحلّة ٧ صفر عام (١٣٦٦) هـ ونقل إلى النجف فدفن فيها.

نظم الشعر علىٰ طريقة قوّة الاستمرار، فإنّ أُسرته عرفت بحراستها للأدب، وقد شبّ فوجد نواديها عامرة بالحلبات، كما وجد أباه يقول الشعر، فاستمرّ بحكم هذه العاطفة ينظم المقاطيع بأُسلوب بدائي ولكنّه مطبوع نظراً لثقافته المحدودة.

وله شعر في رثاء الإمام الحسين عليه السلام[1].

أعقاب أبي الغنائم محمّد بن عمر الرئيس

وأمّا أبو الغنائم محمّد بن عمر الرئيس بن يحيىٰ، فكان شريفاً جليلاً من ذوي الأقدار واللسن، ولمّا ولي عضد الدولة نقابة بغداد الشريف أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري، ما أمكن أحداً من العلويين مناظرته علىٰ شيء إجلالاً لعضد الدولة ورهبة منه خلا أبي الغنائم محمّد بن عمر، فإنّه كان يناظره، وأفضى الأمر إلى المخاصمة، ولهما وقعة.

وأعقب الشريف أبو الغنائم محمّد هذا من ولديه، وهما: الشريف أبو علي عمر، وهبة الله.

أمّا أبو علي عمر بن محمّد بن عمر الرئيس، فأعقب من ولده: أبي ظريف محمّد.

أمّا أبو ظريف محمّد بن عمر بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبو الحسين[2] علي، وفضل الله.

أمّا أبو الحسين علي بن محمّد بن عمر بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي البركات محمّد.

أمّا أبو البركات محمّد بن علي بن محمّد بن عمر، فأعقب من ولده: أبي الحسين علي المنكر، وبه عرف البيت، وهو جدّ بني المنكر ببغداد وغيرها.

أمّا أبو الحسين علي المنكر بن محمّد بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي ظريف محمّد، له ذيل وجماعة بمقابر قريش.

أمّا أبو ظريف محمّد بن علي المنكر، فأعقب من ولده: إبراهيم.

أمّا إبراهيم بن محمّد بن علي المنكر، فأعقب من ولده: محمّد محي الدين، وكان ينوب

---

(١) شعراء الحلّة ٥: ٢٨٨ ـ ٢٩٠، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ١٣٢ ـ ١٣٣ برقم: ٤٧٠.

(٢) في العمدة: أبي الحسن.

النقابة بالمشهد الشريف الكاظمي، وله أولاد.

وأمّا فضل الله بن أبي‌ظريف محمّد بن عمر بن محمّد، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن فضل الله بن أبي‌ظريف محمّد بن عمر بن محمّد، فقال المقريزي: قدم مصر من الموصل، وصار قيماً ببعض مساجد القاهرة، وبلغ من العمر مائة سنة، فكان كلّما أذّن للصلوات من أعلى المسجد يقول: الصلاة يا من لا يفلحون ولا يصلّون ولا يزكّون، يا موتىٰ، ثمّ ينشد متمثّلاً لا يخلّ بذلك قطّ بعد كلّ أذان:

يـــا غـــارساً بـــيمينه	ثمر المـودّة فـي السـباخ
يـا حـاضناً بـيض القـطا	تحت الحدىٰ طلب الفراخ
ذهب الذيـــــن تـــحبّهم	فانظر لنفسك من تؤاخـي
إنّ الذيـــــن أمـــــنتهم	هم يوقعونك في الفـخاخ

ومات محروقاً لأنّه اصطلىٰ بنار في الشتاء، فتعلّقت النار بثيابه فصاح، فما داركه بناته وأهله إلاّ وقد تلف.

وكان له ولد رجل قد قارب أربعين سنة، وكان مختلاًّ لا عقل له، فمضىٰ بعد موت أبيه يوماً يخبز خبزاً لأُخت له، فحاذاه بعض العرب وتلاهىٰ به وأخذه ومضىٰ به فأباعه للفرنج، وذلك في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، فأُتي خبره أنّه في غزّة يحمل الجير والحجر، ثمّ لم يعلم له خبر[1].

وأمّا هبة الله بن محمّد بن عمر الرئيس، فأعقب من ولده: أبي تراب القاضي بواسط.

أعقاب الحسن الفارس النقيب

وأمّا أبومحمّد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النقيب النسّابة، فأعقب من ستّة عشر رجلاً، وهم:

١ ـ الشريف أبوالحسن محمّد التقي المعروف بالنهرسابسي ذوالشرفين، وجلالته وجلالة ولده أشهر أن يدلّ عليه، وله بقية بواسط وبغداد والبصرة فيهم علماء وقدماء ورؤساء.

---

(١) المقفّى الكبير ١: ٥٦٦ برقم: ٥٥٣.

٢ ـ أبو محمّد الحسن الأصم السوداوي[١]، وله بقية بحلّة وبغداد.

٣ ـ أبو طالب عبدالله ابن الجعفرية، أولد عدّة من الولد، لهم بقية كثيرة بالعراق والحلّة وسورا وواسط وطرابلس والشام ومصر.

٤ ـ أبو طاهر سليمان الأعرج[٢]، وكان له ولد ماتوا ولهم بقية.

٥ ـ أبو علي داود، له عقب.

٦ ـ أبو يعقوب محمّد، نقيب بغداد، أحد المتوجّهين، ومات عن بنات ببغداد.

٧ ـ أبو الحسين[٣] علي، أعقب عدّة من الولد.

٨ ـ أبو الحسين زيد، له عقب.

٩ ـ أبو عبدالله محمّد البازيار، له عقب.

١٠ ـ يحيىٰ، له عقب.

١١ ـ أبو علي حمزة، له عقب.

١٢ ـ أبو الفضل أحمد، له عقب.

١٣ ـ أبو إبراهيم محمّد، له عقب.

١٤ ـ أبو أحمد المحسن، له عقب.

١٥ ـ أبو محمّد الحسن، له عقب.

١٦ ـ أبو عبدالله الحسين، روىٰ عن أبي المثنّىٰ محمّد بن أحمد بن موسى الدهقان الدردائي، وكان سمع منه بالكوفة[٤].

أعقاب محمّد التقي بن الحسن الفارس

أمّا أبو الحسن محمّد التقي بن الحسن الفارس بن يحيىٰ، فقال ابن الطقطقي: نقيب النقباء أمير الحجيج النهرسابسي النقي التقي، كان جليل القدر، رفيع المنزلة، ذا وجاهة ورئاسة، ولمّا عزل الطاهر الأوحد أبو محمّد الحسين الموسوي عن النقابة سنة أربع

---

(١) في العمدة: السوراوي.

(٢) في الفخري والشجرة: الأعور.

(٣) في الفخري والشجرة: أبو الحسن.

(٤) الأنساب للسمعاني ٢: ٤٦٨.

وثمانين وثلاثمائة تولّاها النهرسابسي، وكانت داره بالكرخ، فمكث في النقابة اثناعشر سنة، وعاش ثمانين سنة، وكان من أرباب الأموال، مات رحمه الله في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. وله بنت يسمّىٰ فاطمة صاحب الحكاية المليحة في زواجها[١].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبوعلي الحسن[٢] الزكي ذوالنباهتين الرئيس بالكوفة. ٢ ـ أبوالعلىٰ محمّد، وبقيتهما بواسط. ٣ ـ أبومحمّد علي ذوالرفعتين الكافي.

وله بنت يسمّىٰ فاطمة صاحب الحكاية المليحة في زواجها.

أعقاب الحسن الزكي بن محمّد التقي بن الحسن الفارس

أمّا أبوعلي الحسن الزكي بن محمّد التقي بن الحسن الفارس، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفتوح، ومحمّد.

أمّا أبوالفتوح بن الحسن الزكي بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي علي.

أمّا أبوعلي بن أبي الفتوح بن الحسن الزكي، فأعقب من ولده: أبي الحسن.

وأمّا محمّد بن الحسن الزكي بن محمّد التقي بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: أبي الغنائم محمّد نقيب النقباء في اهواز المتوفّىٰ سنة (٤٣٠).

أعقاب محمّد بن محمّد النقيب بن الحسن الزكي

أمّا أبوالغنائم محمّد[٣] بن محمّد النقيب بن الحسن الزكي، فأعقب من ولده: محمّد

---

(١) الأصيلي ص ٢٥١.

(٢) في العمدة: وقيل: الحسين، وقيل: عمر.

(٣) من هنا اعتمدت علىٰ شجرة العائلة التي حرّرها العلاّمة النسّابة السيد رضا الغريفي، وعلى الشجرة آثار الصحّة، وقال في نهايتها: حرّره الأقلّ ابن علي الرضا النسّابة الموسوي البحراني النجفي مسكناً، وكان تحريره يوم الثلاثاء السابع وعشرين من شعبان سنة التاسعة والعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة، ختمه رضا بن علي الموسوي. استنسخه الشيخ جواد الشيخ علي سنة (١٣٦٦).

وفي الهامش أيضاً: صحّ طباقها مع أصلها المحرّرة بخطّ العلاّمة الفاضل السيد رضا البحراني النسّابة النجفي المختومة بخاتمه الشريف لدى الأقلّ محمّدطاهر الموسوي المنوري الجابري.

وأيضاً: طابقنا هذه الشجرة مع أصلها المكتوبة بخطّ العالم الفاضل السيد رضا البحراني

تاج الدين الفقيه المتوفّىٰ سنة (٤٤٣).

أعقاب محمّد الفقيه بن محمّد بن محمّد النقيب

أمّا محمّد الفقيه بن محمّد بن محمّد النقيب، فأعقب من ولده: عمر المحدّث عزّالدين.

أمّا عمر المحدّث بن محمّد الفقيه بن محمّد بن محمّد النقيب، فأعقب من ولده: عيسى.

أمّا عيسى بن عمر المحدّث بن محمّد الفقيه، فأعقب من ولده: الحسن نقيب البصرة.

أعقاب الحسن النقيب بن عيسى بن عمر المحدّث بن محمّد النقيب

أمّا الحسن النقيب بن عيسى بن عمر المحدّث، فقال الغريفي: كان يعرف بشريعة الملّة، كان عالماً فاضلاً أديباً كاملاً، وكان نقيباً على البصرة ونواحيها، وشاعت هيبته، فانقادت له جميع أهاليها، وقد جمع ما بين العلم والعمل والأدب والمهابة، وطيب العيش، والنقابة والثروة، والمحبّة في قلوب الناس، ومحبوباً مهاباً عند العبّاسيين[١]. وأعقب من ولده: أبي‌الفتوح محمّد.

أمّا أبوالفتوح محمّد بن الحسن النقيب بن عيسى بن عمر المحدّث، فقال الغريفي: فقد تعرّض لذكره أكثر أصحاب النسب والتواريخ، وأثنوا عليه، وكان شديد البطش، كثير الغلبة، حتّى اشتهر بأبي‌الفتوح، قالوا في حقّه: إنّه ألجم العبّاسيين بسطوته، وقضىٰ وافياً من عمره في مدينة جدّه، ثمّ انتقل إلىٰ رحمة ربّه[٢]. وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن نقيب الغري، وأحمد، وهبةالله.

أعقاب الحسن النقيب بن محمّد بن الحسن النقيب

أمّا الحسن النقيب بن محمّد بن الحسن النقيب بن عيسى بن عمر المحدّث، فقال الغريفي: ذكره الشيخ تاج الدين النسّابة في كتابه سبك الذهب، قال: إنّه تزوّج بابنة عبدالله أبي‌السدرة، ولذلك صاروا يعرفون بـ«بني السدرة» وكان حسن نقيباً في الغري، وله من البنين خمسة عشر ولداً، يعرفون بـ«ليوث الغابات» لما صدر منهم من الشجاعة

النسّابة النجفي المختومة بخاتمه، وصحّحناها، الأقلّ السيد محمّد صالح الشهرستاني.

وأيضاً: السواد مطابق للأصل، الأحقر محمّد علي الموسوي الحائري البوشهري.

(١) مشجّرة العائلة.

(٢) مشجّرة العائلة.

والفراسة[١]. وأعقب من ولده: علي قتيل الإسماعيلية.

أمّا على القتيل بن الحسن النقيب بن محمّد بن الحسن النقيب، فأعقب من ولده: محمّد الرئيس.

أمّا محمّد الرئيس بن على القتيل بن الحسن النقيب، فأعقب من ولده: علي المصري.

أمّا علي المصري بن محمّد الرئيس بن على القتيل بن الحسن النقيب، فأعقب من ولده: عبدالعزيز نقيب أرجان.

أمّا عبدالعزيز النقيب بن علي المصري بن محمّد الرئيس، فقال الغريفي: كان يعرف بـ«الرئيس العلوي» كان من فضلاء عصره، وأقطاب دهره، كان متوطّناً في شيراز خوفاً من سلطان عصره، وأقام بها أعواماً، حتّىٰ فوّضت إليه نقابة أرجان، فهاجر من شيراز إلىٰ أرجان[٢]. وأعقب من ولده: محمّد شريف الدين نقيب الكوفة، ويعرف بابن السدرة.

أمّا محمّد النقيب بن عبدالعزيز النقيب بن علي المصري بن محمّد الرئيس، فأعقب من ولده: محمّد شمس‌الدين المدفون في رباط البصرة.

أمّا محمّد بن محمّد النقيب بن عبدالعزيز النقيب بن علي المصري، فقال الغريفي: كان يلقّب بـ«بازباز» من أعاظم علماء أهل البصرة، وإنّما لقّب بـ«بازباز» لأنّه كان يحبّ الضيف، ويجلب الناس علىٰ موائده المبسوطة ليلاً ونهاراً، ويقف ويصيح لخدمه وحشمته بازباز، وهي في لغة الفرس بمعنىٰ «أيضاً» أي: آتوا بالطعام مجدّداً، فاشتهر عند العرب بـ«بازباز» وتوفّي في البصرة، ودفن في مكان منها قريباً من نهر الرباط، وقبره اليوم مشهور، له كرامات عند العامّة والخاصّة.

وكان له من الولد سبعة وثلاثين، وكلّهم ذكور، كانوا بمحلّ من الشجاعة والسنىٰ، وكان صغيرهم سنّاً وأكرمهم شأناً ولده السيد أحمد نقيب البصرة، وكان في القرن الحادي‌عشر من الهجرة، وكان مطاعاً عند العامّة والخاصّة، معه من عشيرته زهاء أربعمائة نفس، ومات السيد أحمد في البصرة، وتوطّن بعده ذرّيته.

وأعقب من ستّة أولاد، أكبرهم أبوالمعالي محمّد ولقبه شيخ الإسلام، وكان عالماً

---

(١) مشجّرة العائلة.

(٢) مشجّرة العائلة.

فاضلاً زاهداً، وكان متوطّناً في البصرة، ثمّ سافر إلىٰ بندر بوشهر وأقام بها مدّة، ثمّ انتقل إلىٰ شيراز، ومن شيراز إلىٰ كازرون، وأقام بها حتّى ارتحل إلىٰ جوار الملك المنّان، وخلّف ثلاث أولاد: شريف الدين، وتاج الدين أحمد، وأبوالشريف منصور، وكان مولدهم بكازرون، ثمّ هاجروا إلى الحائر الحسيني وسكنوا بها، ومات أخوهم تاج الدين أحمد ودفن في الحائر الحسيني.

ثمّ هاجر السيد منصور مع أخيه شريف الدين إلى الحلّة السيفية لطلب العلم من أفاضل تلك البلدة، ثمّ ارتحلوا منها إلى النجف طلباً إلى العلوم، فلم يجدوا من العلماء الذين ينتفعون بهم، فسافروا إلى ايران، ولم يزالوا في حلّ وترحال ليستخرجوا أحوال العلماء طلباً لتحصيل العلم والكمال، حتّىٰ سمعوا بالمرحوم المؤسّس الشيخ الأوّاه آغا باقر البهبهاني، فتوجّهوا إلىٰ كربلاء، ولازموا الحضور على الآغا المذكور، واستأجروا داراً ـ علىٰ ما حكاه سبطه السيد مهدي ـ في محلّة كبيس من محالّ كربلاء ممّا يلي باب الحويض.

وكان السيد منصور في الحائر متزوّجاً بأُخت الآغا البهبهاني، ومات السيد منصور في الحائر، ودفن ما بين منارة العيد والقبر الشريف، وكذلك لمّا مات السيد علي الكبير دفن عند أبيه منصور رحمة الله عليهم[1].

وأعقب محمّد بازباز شمس‌الدين من ولده: السيد أحمد نقيب البصرة.

أمّا السيد أحمد النقيب بن محمّد بازباز بن محمّد النقيب بن عبدالعزيز النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌المعالي محمّد البصري.

أعقاب محمّد البصري بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز

أمّا أبوالمعالي محمّد البصري بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد تاج الدين، وشريف الدين، وأبوالشريف منصور.

أمّا أحمد تاج الدين بن محمّد البصري بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز، فأعقب من ولده: السيد جعفر.

أمّا السيد جعفر بن أحمد تاج الدين بن محمّد البصري بن أحمد النقيب، فأعقب من

---

(١) مشجّرة العائلة.

ولده: السيد عيسىٰ .

أمّا السيد عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين بن محمّد البصري بن أحمد النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: إبراهيم، وجواد، والسيد جعفر .

أمّا إبراهيم بن عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين بن محمّد البصري، فأعقب من ولده: مصطفىٰ .

أمّا مصطفى بن إبراهيم بن عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين، فأعقب من ولده: إبراهيم .

أمّا إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم بن عيسى بن جعفر، فأعقب من ولده: جعفر .

أمّا جعفر بن إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: صادق، وعلي أُمّه بنت الشيخ جواد نجف .

وأمّا جواد بن عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين بن أحمد النقيب، فأعقب من خمسة رجال، وهم: عيسىٰ، ومحمّد، وكاظم، ومحمّدعلي، ومحسن .

أمّا محمّد بن جواد بن عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين، فأعقب من ولده: باقر .

أمّا باقر بن محمّد بن جواد بن عيسى بن جعفر، فأعقب من ولده: الحسن .

وأمّا كاظم بن جواد بن عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين، فأعقب من ولده: جواد .

أمّا جواد بن كاظم بن جواد بن عيسى بن جعفر، فأعقب من ولده: محمّدعلي .

وأمّا محسن بن جواد بن عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين، فأعقب من ولده: مهدي.

أمّا مهدي بن محسن بن جواد بن عيسى، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وجواد .

أمّا علي بن مهدي بن محسن بن جواد بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: محمّدحسن .

وأمّا جواد بن مهدي بن محسن بن جواد بن عيسىٰ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وعبدالهادي، ومحمّدرضا .

وأمّا محمّد بن جواد بن مهدي بن محسن بن جواد، فأعقب من ولده: فخرالدين .

أمّا السيد جعفر بن عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز، فأعقب من ولده: السيد حسن .

أمّا السيد حسن بن جعفر بن عيسى بن جعفر بن أحمد تاج الدين، فأعقب من ولده: السيد جعفر .

أمّا السيد جعفر بن الحسن بن جعفر بن عيسى بن جعفر، فأعقب من ولده: السيد مصطفى الطالقاني.

أمّا السيد مصطفى بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: صادق، ويوسف.

أمّا صادق بن مصطفى بن جعفر بن الحسن بن جعفر، فأعقب من ولده: جعفر.

وأمّا يوسف بن مصطفى بن جعفر بن الحسن بن جعفر، فأعقب من ولده: ناجي.

أعقاب شريف الدين بن محمّد البصري بن أحمد النقيب

وأمّا شريف الدين بن محمّد البصري بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز، فأعقب من ولده: السيد جعفر المولوي.

أمّا السيد جعفر بن شريف الدين بن محمّد البصري بن أحمد النقيب، فأعقب من ولده: السيد عبدالله العطّار، زوجته أُخت مير علي صاحب الرياض، وهي أُمّ ولده.

أمّا السيد عبدالله العطّار بن جعفر بن شريف الدين بن محمّد البصري، فأعقب من ولديه، وهما: السيد حسين الحكيم، والسيد حسن.

أمّا السيد حسين الحكيم بن عبدالله العطّار بن جعفر بن شريف الدين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد جعفر، وأحمد، ومحمّد.

أمّا السيد جعفر بن حسين الحكيم بن عبدالله العطّار بن جعفر، فأعقب من ولده: السيد محمّدمهدي.

أمّا السيد محمّدمهدي بن جعفر بن حسين الحكيم بن عبدالله العطّار، فقال ابن كمّونة: هو السيّد العالم الفاضل النسّابة، الرياضي الكامل، المتبحّر الماهر، من السادات الأجلّة الأفاضل ذو يد في الفنون، سيّما الرياضي، خبير بالأنساب والسير، له مصنّفات منها شرح خلاصة الحساب بالفارسية، ورسالة مبسوطة في النسب فارسياً فيها ذكر جميع سلسلته وأنسابهم، ورسالة في صنعة التصوّر الشمسي وغيرها، توفّي في رجب سنة (١٣٠١)[1].

وأعقب من ولده: السيد جعفر.

وأمّا أحمد بن حسين الحكيم بن عبدالله العطّار بن جعفر، فأعقب من أربعة رجال،

---

(١) منية الراغبين ص ٥١٧ ـ ٥١٨.

وهم: محمّد، وأمين، وسلطان، ونبي.

وأمّا محمّد بن حسين الحكيم بن عبدالله العطّار بن جعفر، فأعقب من ولده: جواد.

أمّا جواد بن محمّد بن حسين الحكيم بن عبدالله العطّار، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن جواد بن محمّد بن حسين الحكيم بن عبدالله العطّار، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، والحسين.

وأمّا السيد حسن بن عبدالله العطّار بن جعفر بن شريف الدين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّدعلي درج، وعبدالله، والسيد علي.

أمّا عبدالله بن الحسن بن عبدالله العطّار بن جعفر بن شريف الدين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، ومصطفىٰ، ومحمّد.

وأمّا السيد علي بن الحسن بن عبدالله العطّار بن جعفر بن شريف الدين، فأعقب من ولديه، وهما: السيد أبوالقاسم، والسيد حسن.

أمّا السيد أبوالقاسم بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من ولده: السيد محمّدعلي.

أمّا السيد محمّدعلي بن أبي‌القاسم بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من ولده: محمّدفؤاد.

أمّا السيد حسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من خمسة رجال، وهم: الحسين، وزين العابدين، والمرتضىٰ، وأحمد فخرالدين، والسيد مهدي.

أمّا الحسين بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من ولده: فاضل.

وأمّا المرتضى بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: رزّاق، وهاشم، وعبدالأمير.

وأمّا أحمد فخرالدين بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من خمسة رجال، وهم: محمود، وعلي، ومحمّد، وأحمد، وهاشم.

وأمّا السيد مهدي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّدنوري، وراضي، وصادق، وحسن.

أمّا محمّدنوري بن مهدي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من خمسة رجال، وهم: محمّدرضا، وعبدالحسين، والعبّاس، ومحمّدجواد، وعبدالأمير.

أمّا محمّدرضا بن محمّدنوري بن مهدي بن الحسن بن علي بن الحسَن بن عبدالله العطّار، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وجواد.

وأمّا العبّاس بن محمّدنوري بن مهدي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عليرضا، ومحمّدحسين، والحسن.

وأمّا عبدالأمير بن محمّدنوري بن مهدي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله العطّار، فأعقب من ولديه، وهما: محمّدمهدي، والعبّاس.

أعقاب منصور بن محمّد البصري بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز

وأمّا أبوالشريف منصور بن محمّد البصري بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز، فأعقب من ولده: المير علي الكبير، أُمّه أُخت آغا باقر البهبهاني.

أعقاب المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري

أمّا المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري بن أحمد النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد، ومهدي، ومحمّد المجتهد العالم.

أمّا أحمد بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري بن أحمد النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: باقر درج، وكاظم.

أمّا كاظم بن أحمد بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن كاظم بن أحمد بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري، فأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب المهدي بن المير علي الكبير

وأمّا مهدي بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري بن أحمد النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: محمّدباقر، وصادق.

أمّا محمّدباقر بن مهدي بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري، فأعقب من أربعة رجال، وهم: الحسن، وعليٰنقي، وأبوالقاسم، والحسين.

وأمّا صادق بن مهدي بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري، فأعقب من ستّة رجال، وهم: باقر، وأسدالله، وأحمد، ومحمّد، ومحمود، وعبدالحسين.

أمّا أحمد بن صادق بن مهدي بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري،

فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ميرزا كاظم، وميرزا علي‌نقي، وميرزا يحيىٰ.

وأمّا محمّد بن صادق بن مهدي بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّدصادق، وعبدالهادي، ومحمّدالمهدي، وميرزا أبوالقاسم.

وأمّا محمود بن صادق بن مهدي بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري، فأعقب من ولده: العبّاس.

أعقاب السيد محمّد المجتهد بن المير علي الكبير

وأمّا السيد محمّد المجتهد بن المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري بن أحمد النقيب، فأعقب من ولده: السيد مرتضىٰ العالم.

أمّا السيد مرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من خمسة رجال، وهم: السيد علي الصرّاف، والسيد محسن، والسيد محمّد، والسيد رضا، والسيدأبوالقاسم.

أمّا السيد علي الصرّاف بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من ولده: السيد حسن.

وأمّا السيد محسن بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من ولده: الحاج السيد حسين.

أمّا السيد حسين بن محسن بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد، ومحمود، والسيد محمّدعلي هبةالله.

أمّا أحمد بن حسين بن محسن بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من ولديه، وهما: محسن، وسعيد.

وأمّا محمود بن حسين بن محسن بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من ولده: رضا.

أعقاب السيد محمّدعلي هبةالله الشهرستاني

وأمّا السيد محمّدعلي هبةالله بن حسين بن محسن بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فقال الشيخ الطهراني: عالم كبير، ومجتهد مجدّد، ومصلح معروف، كان والده من أعلام عصره، وقد صاهر آل الشهرستاني في كربلاء واختلط بهم، ولحقه لقبهم وعرف ولده بذلك أيضاً.

ولد المترجم في سامراء يوم الثلاثاء (٢٤ ـ رجب ـ ١٣٠١) ونشأ محاطاً برعاية أبيه، وكان هبطها علىٰ عهد المجدّد الشيرازي، وفي سنة (١٣١٢) توفّي السيد المجدّد فتفرّق نظام ذلك العقد، وعاد والد المترجم إلىٰ كربلاء، فقرأ ولده مبادىء العلوم ومقدّماتها علىٰ عدد من الفضلاء. وفي سنة (١٣١٩) توفّي والده، فهاجر إلى النجف لإكمال دراسته العالية، ولازم حلقات أكابر المجتهدين، كالشيخ محمّدكاظم الخراساني، والسيد محمّدكاظم اليزدي، وشيخ الشريعة الاصفهاني، حتّىٰ بلغ مكانة سامية في العلم والفضل والأدب، وشهد له عدد من العلماء بالاجتهاد.

وقد تميّز منذ شبابه بيقظة ووعي، وطموح وهمّة، ونزعة اصلاحية سعىٰ حثيثاً إلىٰ بعث الهمم وتنمية الأفكار الحديثة غير الضارّة بالعقيدة، وتوجيه الشباب من رجال الحوزة توجيهاً سليماً يتّفق وحاجة العصر، وتسليحهم بالثقافة الدينية الحرّة التي تؤهّلهم للخدمة الجدّية.

وقد اجتمع حوله شباب الأُسر العلمية في النجف وغيرهم من أبناء الجاليات الأُخرىٰ، واتّصل بالمجامع العلمية والنوادي الأدبية في البلاد العربية والاسلامية، وأخذت الصحف والمجلاّت والمطبوعات الحديثة تنهال عليه من كلّ الأرجاء، وكانت النجف يومذاك في عزلة عن هذه العوالم، فبذل سعيه الحثيث في ربطها بالعالم الخارجي لتحيط بما يحدث فيه من جديد.

وفي سنة (١٣٢٨) أصدر مجلّته «العلم» وهي أوّل مجلّة عربية ظهرت في النجف، وأسّس لها مكتبة عامّة كان يرتادها العلماء والأُدباء والشباب على اختلاف آرائهم وتباين أذواقهم، وأصبح لكتاباته وآرائه وخطبه أثر في توجيه نفوس كثير من الشباب، وقد كان مخلصاً لدينه في كلّ ما قال وفعل، نقي السريرة يقدّس الايمان الصادق والعقل النير، ويذود عنهما بلسانه وقلمه.

وفي سنة (١٣٣٠) قام بجولة في العواصم الشرقية، فدخل سوريا ولبنان ومصر والحجاز واليمن وايران والهند وغيرها، ومكث في الأخيرة نحو عام، وكان خلال ذلك داعية للدين ونشر المعارف، وتأسيس الجمعيات والنوادي، وعاد إلى النجف في شهر رمضان سنة (١٣٣٣) وصادف ذلك زحف جيوش الانكليز على العراق، فثار علماء النجف وساروا لحفظ الثغور يقودون ألوف المجاهدين، وكان للمترجم دور معروف حتّىٰ

كان من أمر فشلها ما كان، فعاد إلىٰ كربلاء، وكان شيخنا الحجّة الشيخ محمّد تقي الشيرازي قد هبط أيضاً للقيام بأعباء الثورة فلازمه، وكان له خلال ذلك مواقف وخدمات تكفّلها تاريخ الثورة وتضمّنتها الكتب التي نشرت عنها.

وبعد أن احتلّ الانكليز كربلاء ألقى القبض عليه وأرسل مع الأُسراء، فسجن في الحلّة تسعة أشهر، ثمّ صدر العفو من جورج الخامس عن المعتقلين بمناسبة بعض الحوادث، فأُطلق سراحه في سنة (١٣٣٩) وعاد إلىٰ كربلاء لمزاولة أعماله العلمية، ثم ذكر انتصابه في زمن فيصل الأوّل لوزارة المعارف، ثمّ رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري.

إلىٰ أن قال: وفي سنة (١٣٦٠) أسّس مكتبة الجوادين عليهما السلام العامّة في الصحن الشريف، فنقل إليها كتبه وظلّ يضيف عليها حتّىٰ أصبحت من أكبر المكتبات وأغناها، وكان له فيها مكان خاصّ يزوره فيه مختلف رجالات البلد وغيرهم، وكانت توجّه إليه الأسئلة من شتّى البلاد فيجيب عليها، إلىٰ أن توفّي عشية الاثنين (٢٦ ـ شوّال ـ ١٣٨٦) فشيّع باحترام ودفن في الكاظمية، وله آثار كثيرة قيمة، فقد ألّف في معظم العلوم الاسلامية ومختلف المواضيع المهمّة نظماً ونثراً، ثمّ عدّها[1].

وقال الخاقاني: ولد في سامراء ظهيرة يوم الثلاثاء ٢٤ رجب من عام (١٣٠١) هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، ورجع بعد وفاة المجدّد الشيرازي إلىٰ كربلاء موطن الآباء، وهاجر من كربلاء إلى النجف في شعبان من عام (١٣٢٠) هـ وبدأ اشتغاله بالسياسة في عام (١٣٢٤) حيث قام العلماء في طهران يطالبون الحكومة بالعدل والشورىٰ.

وقد نظم في الرجز كثيراً وأجاد، وله منظومات كثيرة، منها: فيض الباري لاصلاح منظومة السبزواري، المنظومة الكمالية، ناظمة النحو، قاضية الأمل في أعلام لا تقبل أل، منظومة في الأُصول والفقه، منظومة في أخلاق والاجتماع، منظومة في المناظرة، وله مجموعة شعر كبيرة وفيها قصائد عامرة سجل فيها بعض الحوادث كثورة النجف، وقصيدة الحرّية التي وصف فيها ثورة تبريز، ومن شعره مادحاً آل البيت عليهم السلام:

إذا ضاقت بك الأوهام ذرعاً ... فلذ ببني علي الطيّبينا

---

(١) نقباء البشر ٤: ١٤١٣ ـ ١٤١٨ برقم: ١٩٣١.

فإنّ حديثهم إكسير صدقٍ يصير كلّ مشتبهٍ يقينا[١]

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: جواد، وعبّاس، وأمير زيد.

أعقاب السيد محمّد بن المرتضى بن محمّد المجتهد

وأمّا السيد محمّد بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من ولديه، وهما: السيد حسين، والسيد مرتضىٰ.

أمّا السيد مرتضى بن محمّد بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من ولده: السيد محمود.

أعقاب السيد رضا بن المرتضى بن محمّد المجتهد

وأمّا السيد رضا بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّدجواد، والسيد أحمد، وهادي، ومحمّدتقي.

أمّا السيد محمّدجواد بن رضا بن المرتضى بن محمّد المجتهد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن، ومحمّدتقي نورالدين، ونقي نجم الدين.

وأمّا السيد أحمد بن رضا بن المرتضى بن محمّد المجتهد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: هادي، ومحمّد، وأسدالله، ومهدي.

أعقاب السيد أبوالقاسم بن المرتضى بن محمّد المجتهد

وأمّا السيد أبوالقاسم بن المرتضى بن محمّد المجتهد بن المير علي الكبير، فأعقب من ولده: السيد عبدالحسين[٢].

أعقاب علي بن محمّد التقي بن الحسن الفارس

وأمّا أبومحمّد علي بن محمّد التقي بن الحسن الفارس، فقال ابن الفوطي: قرأت في تاريخ أبي‌الحسين بن المحسن بن أبي‌إسحاق الصابي، وقال: وفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة في المحرّم توفّي السيد والد أبي‌محمّد ذو الرفعتين الكافي، وانحدر أبومحمّد علي وأبو علي عمر ابناه إلى البصرة، فقرّرا أمر التركة، وعادا وقد خلع عليهما، ولقّب أبومحمّد بـ«الكافي» وأبوعلي بـ«الزكي» وعوّل علىٰ أبي‌علي الحسن بن سهل في غدير

---

(١) شعراء الغري ١٠: ٦٥ ـ ٩٤، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم: ٣٦٠.

(٢) إلىٰ هنا انتهىٰ ما في الشجرة.

الضياع، فنظر في ذلك مدّة، ثمّ كوتب بعقدها على الكافي أبي‌محمّد واستيفاء ما يقرّره عليه من الضمان[١].

أعقاب الحسن الأصمّ بن الحسن الفارس

وأمّا أبومحمّد الحسن الأصمّ بن الحسن الفارس بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أبي تغلب علي نقيب سوراء، وله عدّة أولاد.

أمّا أبوتغلب علي بن الحسن الأصمّ، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوطاهر هبةالله[٢]، وأبوالفضل علي كمال الدين، وأبوالبركات، وأبوالغنائم محمّد، وأبوالقاسم الحسين التقي.

أعقاب هبةالله بن علي بن الحسن الأصمّ

أمّا أبوطاهر هبةالله بن علي بن الحسن الأصمّ، فأعقب من ولده: محمّد، أنكره أبوه ثمّ اعترف به، وله أولاد وعقب يعرفون بـ«بيت العامل» وهم بالبلاد المزيدية، وفي نسبهم كلام.

قال ابن عنبة: وانتمىٰ إليه رجل اسمه محمّد ويلقّب «بقرة» خدم الديوان بسوراء، فلقّب «العامل» وعرف بذلك، قال التقي عبدالله بن أُسامة: أنكره أبوه وأعمامه وبقي هو علىٰ دعواه برهة، وحسنت حاله وضمن معاملة سوراء أكثر من أربعين سنة، واحتاج أبوطاهر هبةالله إليه فأقرّ به بعد إنكاره.

قال الشيخ عبدالحميد بن التقي بن أُسامة الحسيني: وأمّا العامل، فالغمز فيه قوي ظاهر، أُمّه بنت المكحول كانت غير مأمونة علىٰ نفسها، تزوّجها أبوطاهر وهي حامل من زوج آخر يعرف بابن ذودة[٣] الملاّح، وللعامل عقب متّصل بسوراء إلى الآن، والله بحالهم أعلم[٤].

---

(١) مجمع الآداب ٤: ٢٣ - ٢٤ برقم: ٣٢٥٢.

(٢) في العمدة: محمّد وقيل: هبةالله.

(٣) داود ـ خ.

(٤) عمدة الطالب ص ٣٤٢.

أعقاب علي بن علي بن الحسن الأصمّ

وأمّا أبو الفضل علي بن علي بن الحسن الأصم، فأعقب من ولديه، وهما: أبو نصر أحمد مجد الشرف، ومحمّد.

أمّا أبو نصر أحمد بن علي بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: أبو الفضل علي كمال الشرف له عقب بسوراء يقال لهم: بنو أبي الفضل، وأبو عبدالله محمّد مجد الشرف.

أمّا أبو الفضل علي بن أحمد بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد عزّ الشرف، وأبو الحسين زيد النقيب.

أمّا محمّد بن علي بن أحمد بن علي، فكان عالماً زاهداً نقيباً نسّابة، وأعقب من ولده: أبي عبدالله الحسن جلال الدين[1] النقيب العالم الزاهد النسّابة.

أمّا أبو عبدالله الحسن بن محمّد بن علي بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي تغلب علي عميدالدين الكريم الزاهد التقي الورع.

أمّا أبو تغلب علي بن الحسن بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: أبي محمّد الحسن جلال الدين النقيب النسّابة.

أمّا أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسن بن محمّد، فكان فاضلاً زاهداً ذا كرم وشجاعة، وأعقب من ولده: أبي تغلب علي عميدالدين بسوراء.

أمّا أبو تغلب علي بن الحسن بن علي بن الحسن، فقال ابن عنبة: له شهرة عظيمة وكرامات كثيرة، وفضائل جمّة بعد آبائه الطاهرين، وكان في غاية الزهد، يلبس الصوف، ويأكل الشعير، وكان ذا مال جزيل أنفقه في سبيل الله تعالىٰ، وكان حليماً شجاعاً عالماً نقيباً، له قدم ثابت في كلّ فنّ من العلوم، وفضائله أجلّ من أن تحصىٰ[2].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبو العبّاس أحمد الكريم العالم، صاحب الأخلاق المرضية، والنفس الرفيعة. ٢ ـ الحسن جلال الدين، الكريم الزاهد. ٣ ـ الحسين غياث الدين، العالم الفاضل، صاحب الأموال العظيمة، والقدر الرفيع. ٤ ـ أبو عبدالله محمّد. ٥ ـ أبو طاهر سليمان، له شجاعة وخلق حسن.

---

(١) في العمدة: عزّ الدين.

(٢) عمدة الطالب ص ٣٤٤.

أمّا أبوالعبّاس أحمد بن أبي تغلب علي بن الحسن، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوعلي محمّد شمس الدين العالم الورع النقيب النسّابة، وزين العابدين النقيب النسّابة العالم الفاضل الزاهد الشجاع العابد الكريم، وأبوالقاسم نجم الدين العابد الكريم، وأبوعبدالله الحسين ذو المال والكرم والشجاعة، وأبوالفضل أحمد، ولكلّ منهم أولاد.

أمّا أبوعلي محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي زين الدين، ومحمّد شمس الدين مولده سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والحسن جلال‌الدين مولده يوم الجمعة سادس شعبان المبارك سنة (٨٥٩) وأحمد جلال الدين مولده سنة ستّ وخمسين وثمانمائة.

أمّا الحسن جلال الدين بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولده: ناصر.

وأمّا الحسن بن أبي تغلب علي بن الحسن بن علي بن الحسن، فأعقب من ولده: محمّد ناصرالدين، له أولاد.

وأمّا الحسين بن أبي تغلب علي بن الحسن بن علي بن الحسن، فأعقب من أربعة رجال، وهم: علي زين الدين، وأبو عبدالله محمّد، وعلي عميدالدين ولكلّ منهم أولاد بالمشهد المقدّس الغروي، وأبو عبدالله محمّد له بنت.

وأمّا أبوطاهر سليمان بن أبي تغلب علي بن الحسن بن علي بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي تغلب علي عميدالدين العالم الفاضل الشاعر المحدّث، كان له أولاد بالمشهد الغروي والحلّة، ولهم أعقاب كثيرة وأولاد منتشرون مشهورون بـ«آل أبي‌الفضل» وآل عميدالدين، وهم سادة نقباء صلحاء.

وأمّا أبوالحسين زيد بن علي أبي‌الفضل بن أحمد بن علي، فأعقب من ولده: علي جلال الدين النقيب.

أمّا علي النقيب بن زيد بن علي أبي‌الفضل، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين زيد صفي‌الدين النقيب بسوراء، له عقب.

أعقاب محمّد بن أحمد بن علي بن علي بن الحسن الأصمّ

وأمّا أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن علي بن علي بن الحسن الأصم، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي شمس الدين.

أمّا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد بن علي بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌طاهر

هبة‌الله شمس الدين.

أمّا أبوطاهر هبة‌الله بن علي بن محمّد بن أحمد بن علي بن علي، فأعقب من ولده: يحيىٰ فخرالدين.

أمّا يحيى بن هبة‌الله بن علي بن محمّد، فكان سيّداً فقيهاً فاضلاً عاملاً جليل القدر.

قال ابن الفوطي: كان من الفقهاء العلماء الأفاضل، دائم الاشتغال بالعبادة، علىٰ طريقة سلفه الطاهر من النقباء، وينتمي إلى ذي العبرة الحسين بن زيد بن زين العابدين، أنشد لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي:

نعم الله فيك لا أسأل اللّـ ـه إليها شيئاً سوىٰ أن تدوما
ولو أنّي سألت كنت كمن يسـ ـأل من كان قائماً أن يقوما[1]

وقال أيضاً: الفقيه الفاضل العالم، العابد الكامل العاقل[2].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالغنائم محمّد تاج الدين الفقيه الزاهد، وأبوطاهر هبة‌الله زين الدين النقيب الطاهر، وأبوالقاسم أحمد جلال الدين النقيب الطاهر.

أمّا أبوالغنائم محمّد بن يحيى بن هبة‌الله، فأعقب من ولده: عبدالله شرف الدين.

وأمّا أبوطاهر هبة‌الله بن يحيى بن هبة‌الله، فقال ابن عنبة: تولّى النقابة الطاهرية وصدارة البلاد الفراتية وغيرها، وقتل بظاهر بغداد سنة احدىٰ وسبعمائة، قتله بنو محاسن بدم صفي‌الدين بن محاسن، وكان السيد قد أمر به فرفس فمات، وقتلوه قتلة شنيعة، ورخّص لهم في ذلك أدينة حاكم بغداد، وكان السيد زين الدين جليلاً كريماً[3].

وأمّا أبوالقاسم أحمد بن يحيى بن هبة‌الله، فقال ابن عنبة: كان فقيهاً زاهداً، فلمّا قتل أخوه زين الدين توجّه إلىٰ حضرة السلطان غازان، وتولّى النقابة الطاهرية والقضاء والصدارة بالبلاد الفراتية، وقتل كلّ من دخل في قتل أخيه، وتجرّأ على الفتك وسفك الدماء وطالت حكومته[4].

---

(١) مجمع الآداب ٣: ٢٣١ - ٢٣٢ برقم: ٢٥٣١.

(٢) مجمع الآداب ٣: ٢٣٢ - ٢٣٤ برقم: ٢٥٣٢.

(٣) عمدة الطالب ص ٣٤٣.

(٤) عمدة الطالب ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

وأعقب من ولده: داود بهاء الدين نقيب النقباء.

أعقاب محمّد بن علي بن علي بن الحسن الأصمّ

وأمّا محمّد بن علي بن علي بن الحسن الأصمّ، فأعقب من ولديه، وهما: أبو عبدالله الحسين، وأحمد كمال الدين.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن علي بن علي بن الحسن الأصمّ، فأعقب من ولده: أبي تغلب علي عميدالدين.

وأمّا أحمد بن محمّد بن علي بن علي بن الحسن الأصمّ، فقال ابن الفوطي: كان نقيب الحلّة وسوراء، وبيت أبي الفضل معدن العلم والفضل، ومنهم الأُدباء والبلغاء والنجباء، وكان خفيف الوطأة علىٰ رعيته، وله أخلاق جميلة، أنشد:

وما الحبّ إلاّ فرحة بعد ترحةٍ ... وما الصبّ إلاّ سالمٌ مثل هالك[1]

أعقاب أبي البركات بن علي بن الحسن الأصمّ

وأمّا أبوالبركات بن علي بن الحسن الأصمّ بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: أبي الفضل محمّد ظهيرالدين.

أمّا أبوالفضل محمّد بن أبي البركات بن علي بن الحسن الأصمّ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد رضي الدين، وأبوالحسين زيد، وعلي.

أمّا محمّد رضي الدين بن محمّد بن أبي البركات، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالله عزّالدين نقيب الحلّة ومشرفها له عقب، وأحمد كمال الدين نقيب الحلّة، وأبوالحسن علي تاج الدين صدر الحلّة.

أمّا أحمد كمال الدين بن محمّد بن محمّد بن أبي البركات بن علي بن الحسن الأصم، فقال ابن الطقطقي: حدّثني أحمد بن الحسين، قال: كان هذا - كمال الدين - جليل القدر، حازماً، كبير النفس، قال له يوماً بعض أصحابه: قد رأيت عند فلان البزّاز ثوباً مليحاً يصلح لك، فإن أردت إحضاره أحضرته منه، فقال له: ليس عندي الآن ثمنه، قال: لا بأس نأخذه منه وهو ينظرنا بالثمن، فقال: أنظر نفسي خير من أن ينظرني الناس[2].

---

(١) مجمع الآداب ٤: ١١٥ برقم: ٣٤٧٤.

(٢) الأصيلي ص ٢٥٢.

وأمّا أبوالحسين زيد بن محمّد بن أبي البركات بن علي بن الحسن الأصمّ، فأعقب من ولده: أبي الفضل علي ظهيرالدين نقيب الحلّة.

أمّا أبوالفضل علي النقيب بن زيد بن محمّد بن أبي البركات، فأعقب من ولده: أبي الحسين زيد صفي الدين، قال ابن الطقطقي: تولّىٰ نقابة الحلّة في أيّام المستعصم، بعناية شرف الدين إقبال الشرابي، وكان يتعصّب دائماً لبني أبي الفضل، واجتهد بنو المختار - وكانت إليهم النقابة يومئذ - علىٰ دفعه، فلم يقدروا.

وهو سيّد جليل كريم مضياف، له بسوراء الدار الجليلة الراكبة الفرات لا تخلو من الطراق والآلاف، ولا يزيده ذلك إلاّ سعة صدر علىٰ رقّة في حاله، وقلّة من ماله، وهو شيخ بني الشيبة، كثير التواضع، لايق الاعطاف بالحشمة والرئاسة.

تزوّج أبي بابنته، وزوّج ابنه علم الدين إسماعيل بابنته، وليس لصفي الدين من الولد سوىٰ هذا إسماعيل وبنتان. فأمّا إسماعيل، فمعقب وله أولاد كثيرون، وهم كانوا بسوراء. وأمّا أحد البنتين، فلمّا قتل أبي خلّف عليها رجل من بني عمّها، وكان صفي الدين بسوراء إلىٰ سنة تسع وتسعين وستمائة[1].

وأعقب من ولده: إسماعيل علم الدين.

وأمّا علي بن محمّد بن أبي البركات بن علي بن الحسن الأصمّ، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن محمّد بن أبي البركات بن علي، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد بن أبي البركات، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: هبةالله.

أمّا هبةالله بن علي بن أحمد بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: أبي طاهر يحيىٰ فخرالدين.

أمّا أبوطاهر يحيى بن هبةالله بن علي بن أحمد بن محمّد بن علي، فقال ابن الطقطقي: أُمّه علوية زيدية، سيّد كريم النفس، جليل القدر، عالي الهمّة، شريف الأخلاق. ولد في سنة سبع وستّين وستمائة، وولي صدريّة البلاد الحلّية والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروي والحائري، فاستقرّ فيها عن سياسة ورئاسة وسماحة. وهو اليوم ليس في

---

(١) الأصيلي ص ٢٥٢ - ٢٥٣.

الطالبيين غيره، قد فاق أضرابه كرماً ونبلاً ورفعة وصلاتاً وبرّاً وشرفاً، وكان أبوه الفقيه فخرالدين يملأ العين قرّة، والقلب مسرّة، وأخوه تاج الدين كذلك[١].

وأعقب أبوطاهر يحيىٰ هذا من ثلاثة رجال، وهم: محمّد تاج الدين، وأحمد جلال الدين، وهبة الله زين الدين صدر الحلّة ونقيب المشاهد والحلّة والكوفة.

أعقاب محمّد بن علي بن الحسن الأصمّ

وأمّا أبوالغنائم محمّد بن علي بن الحسن الأصمّ بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد.

أمّا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن علي بن الحسن الأصمّ، فأعقب من ولده: سميرة[٢]، وله ذيل وجماعة بالحلّة وسوراء، يقال لهم: بيت سميرة.

أمّا سميرة بن محمّد بن محمّد بن علي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: حمزة، وأبوالحسين، وأبوالقاسم علي.

أمّا حمزة بن سميرة بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي تغلب علي.

أمّا أبو تغلب علي بن حمزة بن سميرة، فأعقب من ولديه، وهما: علي، ومحمّد.

أمّا علي بن علي بن حمزة بن سميرة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن علي بن حمزة، فأعقب من ولده: أبي تغلب.

وأمّا محمّد بن علي بن حمزة بن سميرة، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبو تغلب، وإسماعيل، وأبوطالب، وصالح.

وأمّا أبوالحسين بن سميرة بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي جعفر.

أمّا أبوجعفر بن أبي الحسين بن سميرة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أبي جعفر بن أبي الحسين بن سميرة، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن محمّد بن أبي جعفر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد، وعيسىٰ، وأبوالغنائم محمّد.

وأمّا أبوالقاسم علي بن سميرة بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

---

(١) الأصيلي ص ٢٥٣.

(٢) في العمدة: شميرة، ويظهر من العمدة أنّ سميرة لقب لوالده أبي عبدالله محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن سميرة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالقاسم، وأبو تغلب، وعلي.

أمّا أبوالقاسم بن محمّد بن علي بن سميرة، فأعقب من ولديه، وهما: علي، ومحمّد.

وأمّا أبو تغلب بن محمّد بن علي بن سميرة، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد.

أمّا أبو جعفر محمّد بن أبي تغلب بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد.

وأمّا علي بن محمّد بن علي بن سميرة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين، وأحمد.

أعقاب الحسين التقي بن علي بن الحسن الأصمّ

وأمّا أبوالقاسم الحسين التقي بن علي بن الحسن الأصمّ، فمن عقبه: محمّد يلقّب «سندر» وبه يعرف ولده بن أبي الفتوح محمّد بن أبي الحسين محمّد بن محمّد الضرير بن الحسين التقي.

أعقاب عبدالله بن الحسن الفارس

وأمّا أبوطالب عبدالله بن الحسن الفارس بن يحيىٰ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عمر، ومسلم، وأبوالحسين يحيىٰ له عقب.

أعقاب عمر بن عبدالله بن الحسن الفارس

أمّا عمر بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعلي.

أمّا محمّد بن عمر بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: أبي محمّد الحسن، أُمّه بنت الفرعل، قال الشريف العمري: وهو اليوم أبو بنات مقيم بالقاهرية إلىٰ طبرية الشام، أحد العقلاء وممّن له منظر في العين وموقع في النفس، وهو لي صديق[1].

وأمّا علي بن عمر بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: أبي طالب عبدالله.

أمّا أبوطالب عبدالله بن علي بن عمر بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: أبي البركات محمّد.

أمّا أبوالبركات محمّد بن عبدالله بن علي بن عمر بن عبدالله، فأعقب من ولديه، وهما: علي الدبّاغ[2]، له عقب بواسط يقال لهم: بنو الدبّاغ، وأبوعلي عمر له عقب.

---

(١) المجدي ص ٣٧١.

(٢) في العمدة: الدماغ.

أمّا علي الدبّاغ بن محمّد بن عبدالله، فمن عقبه: أبي‌الغنائم مجدالدين بن خميس له عقب وبه عرف البيت بن أبي‌القاسم بن النفيس بهاءالشرف بن مسعود القصّار بن أبي‌السعادات يحيىٰ بن علي الدبّاغ. وكان أبوالغنائم مجدالدين هذا نقيب البلاد الواسطية، وله أولاد. قال ابن الفوطي: قال شيخنا جمال الدين بن مهنّا في المشجّر: ولي نقابة واسط سنة اثنتين وستّين وستمائة[١].

أعقاب مسلم بن عبدالله بن الحسن الفارس

وأمّا مسلم بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: معالي.

أمّا معالي بن مسلم بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن معالي بن مسلم بن عبدالله، فأعقب من ولديه، وهما: أُسامة له عقب بالحلّة يقال لهم: آل أُسامة، ونصرالله يقال لهم: بنو نصرالله.

أمّا أُسامة بن محمّد بن معالي بن مسلم، فأعقب من ولده: معد.

أمّا معد بن أُسامة بن محمّد بن معالي، فأعقب من ولده: فضائل، له عقب بالحلّة يقال لهم: بنو فضائل.

أعقاب يحيى بن عبدالله بن الحسن الفارس

وأمّا أبوالحسين يحيى بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: علي أُمّه جعفرية، وله عقب يقال لهم: بنو الجعفرية.

أمّا علي بن يحيى بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالبقاء محمّد، وأبوالفضائل محمّد يدعىٰ فضائلاً.

أمّا أبوالبقاء محمّد بن علي بن يحيى بن عبدالله، فأعقب من ولده: أبي‌الفضل محمّد.

أمّا أبوالفضل محمّد بن محمّد بن علي بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌طالب محمّد.

أمّا أبوطالب محمّد بن محمّد بن محمّد بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفضل محمّد، وأبوالحسن علي الضياء له عقب بمشهد القاسم، يقال لهم: بنو الضياء.

أمّا أبوالفضل محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: علي، له عقب بمشهد القاسم، يقال لهم: بنو أبي‌الفضل، ويعرفون بـ«بني أخي زريق».

---

(١) مجمع الآداب ٤: ٤٨٩ برقم: ٤٢٨٣.

وأمّا أبوالفضائل محمّد بن علي بن يحيى بن عبدالله بن الحسن الفارس، فأعقب من ولده: علي، له عقب بالغري، يقال لهم: بنو الطوير.

أعقاب داود بن الحسن الفارس

وأمّا أبوعلي داود بن الحسن الفارس بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أبي البشائر علي، من أهل الخير والعطاء وأحد المسافرين.

أعقاب علي بن الحسن الفارس

وأمّا أبوالحسين علي بن الحسن الفارس بن يحيىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن محمّد نقيب بغداد ويعرف بابن رغبة وله بقية ببغداد، والحسن وله عقب ويعرف بيته بـ«بني أخي السابسي» لأنّه كان أوجههم.

أمّا الحسن بن علي بن الحسن الفارس، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفوارس محمّد الضرير، أحد الفضلاء الأُدباء، وأبوالحارث محمّد له بقية بواسط.

أعقاب الحسين بن الحسن الفارس

وأمّا أبوعبدالله الحسين بن الحسن الفارس بن يحيىٰ، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، قال الخطيب البغدادي: سمع أباالمثنّىٰ محمّد بن أحمد بن موسى الدهقان، كتبنا عنه وكان صدوقاً، وذكر لي عنه حسن الاعتقاد وصحّة المذهب. ثمّ ذكر رواية هو في إسناده، ثمّ قال: سألته عن مولده، فقال: ولدت بالكوفة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ومات بواسط في يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادي الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة[١].

وقال السمعاني: النهرسابسي بفتح النون وسكون الهاء وضمّ الراء والألف والباء الموحّدة المضمومة بين السينين المهملتين، وهي قرية من نواحي الكوفة. ثمّ قال: سمع أباالمثنّىٰ محمّد بن أحمد بن موسى الدهقان. قال أبوبكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، وذكر لي عنه حسن الاعتقاد وصحّة المذهب. سألته عن مولده، فقال: ولدت بالكوفة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ومات بواسط في جمادي الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة[٢].

---

(١) تاريخ بغداد ٨: ٣٤ - ٣٥ برقم: ٤٠٨٤.

(٢) الأنساب للسمعاني ٥: ٥٤٤.

وقال الذهبي: توفّي بواسط في جمادي الآخرة سنة (٤١٩). روىٰ عن أبي المثنّىٰ محمّد بن أحمد الدهقان الكوفي، عن الحسن بن علي بن عفّان. وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. قال الخطيب: كان صدوقاً، حدّثنا عن أبي المثنّىٰ[١].

أعقاب الحسين بن يحيى بن الحسين بن أحمد المحدّث

وأمّا الحسين بن يحيى بن الحسين بن أحمد المحدّث، فأعقب من ولده: أبي الحسين يحيى الزرّاع، له عقب بالكوفة.

أعقاب زيد بن الحسين بن أحمد المحدّث

وأمّا زيد الشديد بن الحسين بن أحمد المحدّث، فأعقب من ولديه، وهما: أبو عبدالله الحسين يلقّب بـ«الحصى» وله بقية بالكوفة، ومحمّد المعروف بـ«ابن الحيرية» أُمّه حسنة بنت جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن موسى الكاظم، وله أولاد وأعقاب كثيرة بالكوفة وبغداد.

أعقاب عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة

وأمّا أبوالعبّاس عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: ١ ـ أبوالعبّاس أحمد. ٢ ـ أبوالحسن علي، له عقب كثير، وأُمّهما أُمّ كلثم بنت زيد بن عيسى بن زيد الشهيد. ٣ ـ محمّد الأعلم، له أعقاب. ٤ ـ الحسين الأحول. ٥ ـ الحسن بالكوفة، وله عقب قليل بجرجان. ٦ ـ يحيىٰ، يعرف بـ«ابن مريم» بالكوفة. ٧ ـ أبوالطيّب زيد. ٨ ـ جعفر، له عقب قليل بسارية.

أعقاب أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة

أمّا أبوالعبّاس أحمد بن عيسى بن يحيىٰ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ محمّد بالكوفة. ٢ ـ أبوالقاسم[٢] الحسن[٣] بالكوفة. ٣ ـ أبوالحسين[٤] زيد، وللأخيرين أعقاب كثيرة.

---

(١) تاريخ الاسلام ٩: ٣٠٦ برقم: ٣٦١.

(٢) في العمدة: أبومحمّد.

(٣) في الفخري والشجرة: الحسين، وقالا: وقيل: الحسن.

(٤) في الشجرة: أبوالعبّاس.

أعقاب محمّد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

أمّا محمّد بن أحمد بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌زيد عيسى النسّابة، وكان سيّداً فقيهاً، مات دارجاً، ويعرف بابن أبي‌العبّاس، وهم بيت بالعراق.

قال البخاري: ومن ولد عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي: بالري أبوزيد عيسى بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، عالم كبير من علماء الزيدية، فقيه راوٍ متكلّم، توفّي بالري سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة لا عقب له، وورثه ابن أخيه زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيىٰ[١].

أقول: ذكره البخاري من أولاد أحمد بلا فصل.

أعقاب الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوالقاسم الحسن بن أحمد بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وزيد.

أمّا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد الغلق له عقب يقال لهم: بنو الغلق، وعبدالله الغلق له عقب بالكوفة والموصل.

أمّا محمّد الغلق بن أحمد بن الحسن، فأعقب من ولديه، وهما: عمر، وأبوالقاسم الحسن المفلوج.

أمّا عمر بن محمّد الغلق بن أحمد بن الحسن، فأعقب من ولده: علي، يعرف بابن بنت البقلي الهاشمي، له ولد بالعراق.

أمّا علي بن عمر بن محمّد الغلق بن أحمد، فقال الشريف العمري: ادّعىٰ إليه المعروف بأبي‌القاسم الحسن، ولم يثبته الشريف النقيب أبوالفتح محمّد بن عمر بالكوفة، وبلغني أنّ أهله كانوا يقرّون به ويزعمون أنّ ولادته صحيحة، والحكاية الأوّلة حكاها شيخنا ابن أبي‌جعفر النسّابة الحسيني رحمه الله[٢].

وأمّا الحسن المفلوج بن محمّد الغلق بن أحمد بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي‌طالب محمّد وجع العين يعرف بـ«ابن غلق» وله بقية بالموصل يقال لهم: بيت الكبرىٰ، وبيت بني عرقالة.

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٢.

(٢) المجدي ص ٣٧٨.

أمّا أبوطالب محمّد بن الحسن المفلوج بن محمّد الغلق، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالبركات محمّد كان حافظاً للقرآن، ومفضّل. وبنت اسمها: أُمّ العرب زينب خرجت إلىٰ أبي عبدالله علي بن أحمد العلوي العمري الحلبي.

أمّا مفضّل بن محمّد بن الحسن المفلوج، فأعقب من ولده: محمّد، له بقية بالحلّة.

منهم: السيد العالم الفاضل الجليل السيد حسين الأبزر، رآه العلاّمة محمّدحسين كتابدار في الحلّة الفيحاء، وقال: كان سيّداً جليلاً عالماً فاضلاً محدّثاً وجيهاً في العراق، ومتقدّماً عند الحكّام، مسموع الكلام، صاحب ثروة وزروع على الفرات الأعظم، سخياً جواداً سمحاً بذولاً، وكان قد تقلّد القضاء في الحلة من زمن سلطان الصفوية علىٰ بغداد إلىٰ أن أخذها السلطان مراد، وقد توفّي رحمه الله منذ سنين كثيرة، وداره اليوم يجلسون فيها القضاة من الروم.

وأمّا عبدالله الغلق بن أحمد بن الحسن، فأعقب من ولده: الحسن، وهو أكثر إخوته عقباً.

وأمّا زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: الحسن له عقب بالري منهم بنو الوارف[1].

أمّا الحسن بن زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌طاهر محمّد الوارث، أُمّه فاطمة بنت أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب.

أعقاب زيد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوالحسين زيد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: أبي‌العبّاس محمّد.

أمّا أبوالعبّاس محمّد بن زيد بن أحمد بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي الزيدي المحدّث الشيخ المسنّ حافظ القرآن، وعاش مائة سنة، وله خمسة عشر ابناً لهم أعقاب بالكوفة وميّافارقين وقزوين عدد جمّ.

أمّا أبوالحسن علي بن محمّد بن زيد بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد،

---

(١) في سرّ السلسلة: الوارث.

وأبوالحسين علي الإمام في جامع الكوفة، وأبو عبدالله الحسين الزيدي المحدّث، كان كوفي المولد انتقل إلىٰ نيسابور.

أمّا محمّد بن علي بن محمّد بن زيد، فأعقب من ولده: عيسىٰ، له عقب.

وأمّا أبوالحسين علي الإمام بن علي بن محمّد بن زيد، فأعقب من ولده: أبي‌الحارث محمّد المعروف بابن أبي‌العبّاس، مولده الكوفة، ومقامه بميّافارقين. قال الشريف العمري: رأيته بها وهو لي صديق، وقد علت سنّه وليس له ولد إلىٰ هذه الغاية، وأُخته سلمىٰ زوجة ابن حمزة العلوي العمري الكوفي بالكوفة، وأُخته الأُخرىٰ زوجة الأشتر الحسيني ابن السخطة[١].

وأمّا أبو عبدالله الحسين الزيدي بن علي بن محمّد بن زيد، فكان عالماً محدّثاً، قال البيهقي: كان كوفي المولد، انتقل إلىٰ نيسابور، ذكره الحاكم، وقال: ما رأيت كوفياً أفصح لساناً منه، ورد نيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفّي غداة يوم الأحد الثاني عشر من جمادي الأُولىٰ سنة اثنا وتسعين وثلاثمائة، وصلّىٰ عليه السيد أبوالحسن محمّد المحدّث، ودفن بمقبرة الحيرة، وهذا السيد يروي عن آبائه عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام أنّه إذا ضاق به أمر أومىء بطرفه إلى السماء، وقال: إلٰهي أنت أعلم بالتدبير وأقدر على التقدير[٢].

وأعقب من ولده: أبي تغلب محمّد، له عقب بعكبرا: يقال لهم: بنو ناصر.

أعقاب علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوالحسن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ثمانية رجال، وهم: ١ ـ أبوالعبّاس أحمد. ٢ ـ أبوعمر أو أبوطالب عبدالله[٣]، يلقّب بـ«الحطب» قتيل الطواحين، له عقب ببغداد والموصل والكوفة. ٣ ـ أبوالحسين زيد بالري، أُمّه خديجة بنت حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، وله عقب بالري ونيسابور وآمل. ٤ ـ أبوالطيّب عيسىٰ. ٥ ـ أبوعبدالله الحسين الأصغر، النقيب الأحول، المعروف

---

(١) المجدي ص ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٢) لباب الأنساب ٢: ٧١٤.

(٣) في المنتقلة: عبيدالله.

بـ«المخيّر» له عقب كثير، يعرفون بـ«بني المخيّر» أكثرهم ببغداد والكوفة. ٦ ـ أبومحمّد الحسن، له عقب بالأهواز والبصرة. ٧ ـ محمّد. ٨ ـ عبيدالله. ولجميعهم أعقاب كثيرة في بلدان شتّىٰ، وبالكوفة منهم عدد ومدد.

أعقاب أحمد بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

أمّا أبوالعبّاس أحمد بن علي بن عيسى بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌الصلت يحيىٰ، له أعقاب بالموصل والكوفة.

أمّا أبوالصلت يحيى بن أحمد بن علي بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌العبّاس أحمد الناصر ببغداد.

أمّا أبوالعبّاس أحمد الناصر بن يحيى بن أحمد بن علي بن عيسىٰ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسين[1] علي الأعرج ويعرف بـ«ابن هيفاء» له عقب بالحائر لهم نقابة وبأس وشجاعة. وأبوالغنائم محمّد مولده الكوفة ويعرف بـ«الصيّاد» أُمّه قطر الندىٰ بنت خزر، أولد عدّة أولاد ببغداد. وأبومنصور محمّد نقيب الهند بالمولتان.

أمّا أبوالحسين علي[2] الهيفاء بن أحمد الناصر بن يحيى بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وأبي‌طاهر محمّد كان متوجّهاً بالحائر، وله ولد بالحائر نقباء معروفون، يقال لهم: بنو هيفاء.

أمّا أحمد بن علي الهيفاء بن أحمد بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: عيسىٰ.

أمّا عيسى بن أحمد بن علي الهيفاء، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: طاهر له ذيل كثير، وعلي، وعيسىٰ.

أمّا طاهر بن عيسى بن أحمد بن علي الهيفاء، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي له عقب، وأبوالعزّ له عقب، ومحمّد له عقب.

وأمّا علي بن عيسى بن أحمد بن علي الهيفاء، فمن عقبه: أحمد بن ترجم بن أحمد بن ترجم النسّابة السيد الكبير العالم بن محمّد بن أحمد بن علي.

وأعقب أحمد بن ترجم هذا من ولديه، وهما: أحمد، وترجم.

---

(١) في العمدة: أبوالحسن.

(٢) في العمدة: أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد الناصر الخ.

أمّا أحمد بن أحمد بن ترجم بن أحمد، فقال تاج الدين ابن زهرة: هو سيّد جليل معظّم، رفيع الشأن العالي، ذوالهمّة والكرم والأخلاق، صاحب البأس والشجاعة والجرأة عند السلاطين والأكابر، نقيب الحضرة الحسينية علىٰ مشرّفها السلام، سيّد السادات، وعين النقباء، أدام الله أيّامه، وهو باقٍ أبقاه الله تعالىٰ بمحمّد وآله إلىٰ سني اثني‌عشر وتسعمائة، رأيته وتشرّفت بخدمته[١].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: أحمد، وعلي، ومحمّد، وعبدالرزّاق قتل.

أمّا أحمد بن أحمد بن أحمد بن ترجم، فأعقب من أربعة رجال، وهم: شرف الدين، وزين العابدين، وغياث الدين عزيز، وسلطان محمّد.

وأمّا عيسى بن عيسى بن أحمد بن علي الهيفاء، فمن عقبه: مساعد بن الحسن بن مخزوم بن أبي‌القاسم بن طوغان بن عيسى بن طاهر بن محمّد بن عيسىٰ.

وأعقب مساعد هذا من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، وعبدالحقّ، وعماد الدين.

وأمّا أبوطاهر محمّد بن علي الهيفاء، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن علي، يقال لولده: بنو هيفاء، وطاهر له عقب، يقال لهم: بنو عيسىٰ.

أمّا طاهر بن محمّد بن علي الهيفاء، فأعقب من ولده: عيسىٰ.

أمّا عيسى بن طاهر بن محمّد بن علي الهيفاء، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عيسى بن طاهر بن محمّد بن علي الهيفاء، فأعقب من ولده: أبي عبدالله الحسين المقرىء، له عقب كلّهم بالحائر، يقال لهم: بنو المقرىء.

أمّا أبوعبدالله الحسين المقرىء بن محمّد بن عيسى بن طاهر، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: السيد تاج الدين الحسن بن شرف الدين الحسين بن محمّد مساعد بن الحسن ابن مخدوم بن أبي‌القاسم طوفان بن أبي عبدالله الحسين المقرىء هذا[٢].

وأمّا أبوالغنائم محمّد بن أحمد الناصر بن يحيى بن أحمد بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: حمزة الضرير بمقابر قريش، وأبوالحسن علي المقيم بصيدا، كان جميل الطريقة ويعرف بصيدا بأبي‌الحسن الزيدي، وله ولد.

---

(١) الأصيلي ص ٢٦٩ في الهامش.

(٢) سراج الأنساب ص ١٠٩.

أعقاب عبدالله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوعمر عبدالله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن محمّد يعرف بـ«الحطب»[١]، له بقية ببغداد ومقابر قريش، يقال لهم: بنو الحطب. والحسن، له أولاد وعقب ببغداد.

أمّا أبوالحسن محمّد الحطب بن عبدالله بن علي بن عيسىٰ، فمن عقبه: علي علاءالدين الأعرج بمقابر قريش بن إبراهيم بن أبي‌البدر محمّد بن علي بن أبي تغلب المظفّر بن أبي‌العزّ محمّد بن علي الضرير الحافظ للقرآن بن حمزة الصيّاد بن الحسين بن محمّد الحطب. رآه ابن مهنّا شابّاً جميلاً متزهّداً، انقرض عقبه.

أعقاب زيد بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوالحسين زيد بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: عيسىٰ.

أمّا عيسى بن زيد بن علي بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: أبوزيد عبدالله البكرابادي وله أعقاب ببكراباد جرجان، وأحمد.

أمّا أبوزيد عبدالله البكرابادي بن عيسى بن زيد، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وعلي كياكي.

أمّا أحمد بن عبدالله البكرابادي، فمن عقبه: أبي‌الفتوح بن عربي[٢] بن أحمد بن عبدالله بن أحمد.

وأمّا علي كياكي بن عبدالله البكرابادي، فمن عقبه: أبي‌الفضل علي المنتهى بن أبي‌عبدالله إبراهيم بن أبي‌زيد عبدالله بن علي كياكي.

أمّا أبوالفضل علي المنتهى بن إبراهيم بن عبدالله بن علي كياكي، فقال ابن الفوطي: ذكره تاج الاسلام أبوسعد السمعاني، وقال: كان مقبولاً متودّداً، ذا تهجّد ونسك وعبادة، وعني بتفسير القرآن الكريم، وكان به طرش، دخل بغداد وحدّث بها. وذكره هبةالله بن المبارك السقطي في معجم شيوخه.

---

(١) في بعض المعاجم النسبية: الخطب.

(٢) في بعض نسخ الأصيلي: عزيز.

قال السمعاني: قتله الاسماعيلية بجرجان، وجلس الناس مدّة شهرين على الرماد، وكان قتله في حدود سنة عشر وخمسمائة[١].

وأمّا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن أحمد بن عيسى بن زيد، فأعقب من ولده: أبي‌الفتوح أحمد الواعظ.

أعقاب الحسين بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا الحسين المخيّر بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فمن عقبه: علي بن أبي‌حرب بن محمّد بن الحسين المخيّر.

أعقاب الحسن بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبومحمّد الحسن بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن الحسن بن علي بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: أبي تغلب محمّد.

أعقاب محمّد الأعلم بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوجعفر محمّد الأعلم بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أبوالقاسم علي المنجّم، الحاذق المعروف بابن أزهر. ٢ ـ أبو عبدالله أحمد المنجّم له عقب بالبصرة. ٣ ـ أبوعلي الحسن الزاهد الناسك، له عقب بالأهواز. ٤ ـ حمزة المعدّل بالأهواز.

أعقاب أحمد بن محمّد الأعلم

أمّا أبو عبدالله أحمد المنجّم بن محمّد الأعلم، فأعقب من رجلين، وهما: زيد بالبصرة، وأبوعلي الحسن له عقب بالبصرة فيه انتشار.

أمّا أبوعلي الحسن بن أحمد المنجّم بن محمّد الأعلم، فأعقب من اثني‌عشر رجلاً، وهم: أبوالحسين زيد، أُمّه فاطمة بنت أحمد بن محمّد بن العبّاس بن يحيى بن محمّد بن علي الزينبي الجعفري، انتقل من البصرة إلىٰ فارس ومات بها، وأحمد، وحسنان، وحمزة، ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأوسط، ومحمّد الأصغر، وأحمد أيضاً، وجعفر، والحسين، ومبارك، والحسن. وأربع بنات وهنّ: فاطمة، وأُمّ كلثوم، وسكينة، وخديجة.

---

(١) مجمع الآداب ٥: ٥٣٤ برقم: ٥٦٣٦.

أمّا أبوالحسين زيد بن الحسن بن أحمد بن محمّد الأعلم، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن زيد بن الحسن بن أحمد بن محمّد الأعلم، فأعقب من ولده: أبي‌طالب ويعرف بابن الأعلم بالبصرة، قال الشريف العمري: صديقنا بالبصرة يسكن درب الشحّامين من أهل الدين والخير، وله بقية بالبصرة[١].

أعقاب الحسن الزاهد بن محمّد الأعلم

أمّا أبوعلي الحسن الزاهد بن محمّد الأعلم، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم علي الفاضل في صناعة النجوم يعرف بـ«ابن الأعلم» وحمزة.

أمّا حمزة بن الحسن بن محمّد الأعلم، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد الحسن نقيب الأهواز، له عقب وإخوة.

أمّا حمزة بن الحسن الزاهد بن محمّد الأعلم، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد الحسن[٢] النقيب الشاهد بالأهواز.

أمّا أبومحمّد الحسن بن حمزة بن الحسن الزاهد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالبركات علي الأكرم نقيب الأهواز، وكان ذا مروءة ورجلة ولسن، وأبوالبركات محمّد نقيب الأهواز.

أمّا أبوالبركات علي بن الحسن بن حمزة بن الحسن الزاهد، فأعقب من ولده: أبي‌طالب المعروف بـ«الأعزّ» تاج النقباء نقيب الأهواز.

وأمّا أبوالبركات محمّد بن الحسن بن حمزة بن الحسن الزاهد، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد[٣] هبةالله فخرالشرف نقيب الأهواز.

أعقاب الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا الحسين الأحول بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: الحسن المتهجّد الصالح القاضي.

أمّا الحسن المتهجّد بن الحسين الأحول بن عيسى بن يحيىٰ، فأعقب من ولديه، وهما:

---

(١) المجدي ص ٣٨٠.

(٢) في الفخري: المحسن.

(٣) في العمدة: أبومنصور.

أبو عبدالله محمّد الصالح الزاهد الورع الناسك العالم، وأبوالحسن أحمد النقيب بمشهد الكوفة وله عقب قليل.

أمّا أبو عبدالله محمّد الصالح بن الحسن المتهجّد بن الحسين الأحول، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبومحمّد الحسن[١] المطهّر[٢] الدمشقي القاضي بحلب ودمشق ويعرف بأخي المبرقع، وولده يقال لهم: بنو الزيدي أولد وانتشر عقبه، وأبوطاهر محمّد المبرقع ولده بمصر، وأبوهاشم أحمد الأعور النقيب بالموصل، وأبوالقاسم علي عقبه بالكوفة، وأبومنصور محمّد، ولجميعهم أعقاب بالري ودمشق وبغداد والكوفة.

أعقاب الحسن القاضي بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأحول

أمّا أبومحمّد الحسن القاضي بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأحول، فقال ابن عساكر: ولي قضاء دمشق، حكىٰ عن أبي‌علي الحسن بن داود بن سليمان النقّار الكوفي. حكىٰ عنه ابنه أبوالغنائم عبدالله.

وذكره أبومحمّد ابن الأكفاني في تسمية قضاة دمشق، وقضىٰ بحلب لسعد الدولة بن سيف الدولة ابن حمدان، وكان عالماً زاهداً كريماً، ولد في صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وعرض عليه الرزق على القضاء فلم يقبل، وكانت ضيافته على الملقّب بالعزيز في كلّ شهر مائة دينار.

قرأت علىٰ أبي‌القاسم ابن السوسي، عن جدّه مقاتل بن مطكود، أنا أبوعلي الأهوازي، نا عبدالله بن الحسين بن محمّد بن الحسن الزيدي، نا أبي، حدّثني أبوعلي الحسين بن داود بن سليمان القرشي النقّار بالكوفة، قال: كنت أُقرىء الناس القرآن بالكوفة. الحديث[٣].

وأعقب من سبعة رجال، وهم: أبوالغنائم عبدالله النسّابة الزيدي الدمشقي، كان سيّداً عالماً ثقة نسّابة بدمشق، وكان قد سافر وأبعد وكرّر سفره في تحصيل المشجّرات، وله تصانيف في النسب، ومنها كتابه المبسوط في النسب، وله بالشام بيت معروف مشهور وله

---

(١) في المنتقلة: الحسين.

(٢) قال في الشجرة: وإنّما قيل له المطهّر لأنّه ولد مختوناً.

(٣) تاريخ دمشق الكبير ١٥: ١٨٩ برقم: ١٧١٨.

خمس إخوة وثلاثة أولاد. وأبوالقاسم زيد[١] القاضي علىٰ أعمال الاسكندرية ويقال له هبةالله، وأبوالطيّب أحمد، وأبو عبدالله محمّد، وأبومنصور عبدالوهّاب يلقّب «بركات» وأبوالحسين يحيىٰ، وأبوهاشم.

أعقاب أبي الغنائم عبدالله بن الحسن القاضي

أمّا أبوالغنائم عبدالله بن الحسن القاضي بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأحول، فذكره البيهقي تحت عنوان نسّابة دمشق[٢].

وقال ابن عساكر: حدّث عن أبيه. حدّث عنه: أبوعلي الأهوازي. ورأيت له كتاباً قد صنّفه وروىٰ فيه عن أبي محمّد بن أبي نصر، وأبي القاسم بن الطبيز، وأبي علي الحسين بن سعيد بن المهنّد الشيزري، وإبراهيم بن محمّد الحنّائي، وأبي الحسين محمّد بن غالب العدل، والقاضي أبي الحسين محمّد بن الخضير بن عمر الفارض، وأبي الحسن المبارك بن سعيد الخطيب، ورشأ بن نظيف، وحدّث فيه عن جماعة من الغرباء، ذكر أنّه سمع منهم بطبرستان، والري، وزنجان، وتبريز، وآمد، ورأيت تصنيفه يدلّ على التشيّع والاعتزال.

وصنّف كتاباً في النسب يربي علىٰ عشر مجلّدات، سمّاه نزهة عيون المشتاقين إلىٰ وصف السادة الغرّ الميامين، ذكر فيه أنّه طوّف بلاد خراسان وفارس والعراق والشام ومصر والمغرب، ولقي بها الأشراف العلويين، واستقصىٰ أنسابهم، ولقي جماعة من النسّابين، وأخذ عنهم علم النسب.

وكان له شعر لا بأس به، فممّا قرأت من شعره في كتاب النسب في أخبار فخرالدولة ابن أبي الجنّ لمّا عزل ابن محرز البعلبكي عن تولّي أوقاف العلويين، وكان سيّىء السيرة فيها، فقال:

لولم يكن للفخر أجرٌ يحوزه ... ينال به جنّات عدنٍ علىٰ علم
سوىٰ عزله بعد الإياس ابن محرز ... وإنصافهم بعد التظلّم في القسم[٣]

وقال الصفدي: تصانيفه تدلّ على الاعتزال والتشيّع، صنّف كتاباً في النسب يزيد علىٰ

---

(١) ذكره في العمدة من أولاد أبي عبدالله محمّد بن الحسن المتهجّد بن الحسين الأحول.

(٢) لباب الأنساب ٢: ٦٣٢.

(٣) تاريخ دمشق الكبير ٢٩: ٢٧٥ برقم: ٣٣٣٢.

عشر مجلّدات، سمّاه نزهة عيون المشتاقين إلىٰ وصف السادة الغرّ الميامين. لقي جماعة من النسّابين أخذ عنهم علم النسب، وسافر البلاد ولقي الأشراف والعلويين، واستقصىٰ أنسابهم، ومن شعره وقد ودّع الشريف أبايعلىٰ حمزة بن الحسن بن العبّاس القاضي فخرالدولة بمصر:

أستودع الله مولاي الشريف وما ... يحويه من نعم تبقىٰ ويبليها
كأنّني وقت توديعي لحضرته ... ودّعت من أجله الدنيا وما فيها

فأقسم عليه أن يقيم، فأقام وأنعم عليه[1].

أعقاب زيد القاضي بن الحسن القاضي

وأمّا أبوالقاسم زيد القاضي بن الحسن القاضي بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأحول، فأعقب من ولده: أبي‌الفضائل جعفر، وكان فيه سداد وخير ومنزلة بالشام. وبنت اسمها كريمة، يقال لها: الزيدية، ذات منزلة في نفوس الناس ولها دين وبرّ.

أعقاب محمّد المبرقع بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأحول

وأمّا أبوطاهر محمّد المبرقع بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأحول، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم طاهر بالري، ومات بمصر، وله عقب.

أمّا أبوالقاسم طاهر بن محمّد المبرقع بن محمّد، فأعقب من ولده: المطهّر، أُمّه زينب بنت أبي‌عمارة حمزة بن الحسن بن حمزة بن الحسين بن محمّد بن حمزة بن إسحاق الأشرف بن علي الزينبي الجعفري.

أعقاب أحمد النقيب بن الحسن المتهجّد

وأمّا أبوالحسن أحمد النقيب بن الحسن المتهجّد، فأعقب من ولده: أبي‌علي محمّد.

أمّا أبوعلي محمّد بن أحمد النقيب، فأعقب من ولده: عبدالله الأزرق.

أمّا عبدالله الأزرق بن محمّد بن أحمد النقيب، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم أحمد، له أولاد وعقب بمصر.

أعقاب يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولديه، وهما:

---

(١) الوافي بالوفيات ١٧: ١٢٩ برقم: ١١٣.

أبوالعبّاس طاهر له عدّة من الولد، وأبوزيد عيسىٰ له عقب قليل بالبصرة.

أمّا أبوالعبّاس طاهر بن يحيى بن عيسىٰ، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوالقاسم عبيدالله[١] وكان أحد الشطّار وأصحاب الفتوّة، ويقال له: ابن مريم، وله بقية. وأبوالحسن علي الأحول، يعرف بـ«ابن مريم» وولده يعرفون بـ«بني مريم» له عقب فيهم عدد، وأبوالحسين يحيىٰ، وقيل: اسمه زيد، يلقّبه أهل الكوفة بـ«صدغ الكلب» وأبوعبدالله أحمد، وأبوالحسين زيد.

أمّا أبوالقاسم عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبيدالله بن طاهر بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا أبوالحسين يحيى بن طاهر بن يحيى بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن يحيى بن طاهر بن يحيىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: حمزة، والحسن الديلمي.

أمّا حمزة بن علي بن يحيى بن طاهر، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن حمزة بن علي بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: حمزة.

وأمّا الحسن الديلمي بن علي بن يحيى، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعيسىٰ.

أمّا محمّد بن الحسن الديلمي، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا عيسى بن الحسن الديلمي، فأعقب من ولده: المبارك.

وأمّا أبوالحسين زيد بن طاهر بن يحيى بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن زيد بن طاهر بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوزيد عيسى بن يحيى بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، والحسين، ولهما عقب.

أعقاب أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوالعبّاس أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، وأبوالحسين زيد، وأبوالقاسم الحسن أعقب بالكوفة والري.

أمّا محمّد بن أحمد بن عيسى بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أحمد.

---

(١) في الشجرة: عبدالله.

أمّا أحمد بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: زيد، كان عالماً محدّثاً، روىٰ عنه محمّد بن محمّد بن الحسن الطحّان. وروىٰ عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن يحيىٰ[١].

وأمّا أبوالحسين زيد بن أحمد بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالعبّاس محمّد، ومحمّد له بقية حسنة بالكوفة وغيرها يعرفون بـ«بني أبي‌العبّاس».

أمّا أبوالعبّاس محمّد بن زيد بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي، كان له بقية حسنة بالكوفة وغيرها.

أمّا أبوالحسن علي بن محمّد بن زيد بن أحمد، فمن عقبه: علي بن محمّد بن أبي‌الفوارس بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن علي.

أعقاب الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوالقاسم الحسن[٢] بن أحمد بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي أحمد، وزيد له عقب وأولاد.

أمّا أبوعلي أحمد بن الحسن بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد الغلق.

أمّا أبو عبدالله محمّد الغلق بن أحمد بن الحسن، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالقاسم الحسن، وأبوالحسين علي، وأبوعلي عمر، ولهم أعقاب.

أمّا أبوالقاسم الحسن بن محمّد الغلق، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسن بن محمّد الغلق، فأعقب من ولده: محمّد الأبرز، وبه عرف البيت.

أمّا محمّد الأبرز بن محمّد بن الحسن بن محمّد الغلق، فأعقب من ولده: نمي.

أمّا نمي بن محمّد الأبرز بن محمّد، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن نمي بن محمّد الأبرز، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن نمي بن محمّد الأبرز، فأعقب من ولديه، هاشم، وعلي.

أمّا هاشم بن محمّد بن علي بن نمي بن محمّد الأبرز، فتزوّج ابنة فخرالدين ابن صاحب دار الصخرة، فأولدها جلال الدين، وكان منقطعاً بداره بالحلّة.

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٣.

(٢) في الأصيلي: الحسين.

وأمّا علي بن محمّد بن علي بن نمي بن محمّد الأبرز، فأعقب من ولده: الحسن، السيد الزاهد الحامل لكتاب الله تعالىٰ.

أمّا الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن نمي، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد، السيد الزاهد الفقيه، له أولاد.

أعقاب يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة

وأمّا يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة، فأعقب من رجلين، وهما: أبوزيد عيسىٰ جميع عقبه بالبصرة، وأبوالعبّاس طاهر، أُمّه بنت محمّد بن يحيى بن عيسى ابن عبدالله بن محمّد بن عمر الأطرف، وله أعقاب كثيرة بالري وبغداد والموصل والكوفة والبصرة.

أمّا أبوزيد عيسى بن يحيى بن عيسىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، والحسين، ولهما عقب.

وأمّا أبوالعبّاس طاهر بن يحيى بن عيسىٰ، فله عدد من الولد، وأعقب من أربعة رجال، وهم: علي الأحول بالبصرة يعرف بـ«ابن مريم» وولده يعرفون بـ«بني مريم» له عقب فيهم عدد، وأبوالقاسم عبيدالله له عقب، وأبوالحسين يحيىٰ قيل: اسمه زيد يلقّبه أهل الكوفة «صدغ الكلب» وأحمد له عقب.

أعقاب زيد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة

وأمّا أبوالطيّب زيد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة، فأعقب من رجلين، وهما: أبوالطيّب محمّد الأمير المعروف بـ«الحبيب» له عقب، وعيسىٰ.

أمّا أبوالطيّب محمّد الأمير بن زيد بن عيسىٰ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي يلقّب بـ«البلا» له أولاد وأعقاب، ومحمّد له ولد، وزيد.

أمّا علي البلا بن محمّد الأمير بن زيد، فأعقب من ولده: أبي الطيّب محمّد.

أعقاب القاسم بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة

وأمّا القاسم أبرار رطب بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة، فأعقب من رجلين، وهما: محمّد يلقّب «نونو» بالكوفة، وعلي في صح، وأُمّهما سكينة بنت زيد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أمّا محمّد نونو بن القاسم بن يحيىٰ، فأعقب من رجلين، وهما: أبو عبدالله الحسين أُمّه

عليّة بنت الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، وعيسىٰ.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن محمّد نونو بن القاسم، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن علي النقيب بالكوفة يلقّب «رطبيون»[١] ويعرف بـ«ابن عليّة» أُمّه آمنة بنت محمّد بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، وله بقية من الولد. والعبّاس الملقّب بـ«الطل» ويعرف بالسجستاني له عقب كثير.

أمّا أبوالحسن علي النقيب بن الحسين بن محمّد نونو، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، وزيد.

أمّا الحسن بن علي النقيب بن الحسين، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسن بن علي النقيب، فأعقب من ولده: أحمد الأعرج.

أمّا أحمد الأعرج بن محمّد بن الحسن بن علي النقيب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن، وطاهر، ومحمّد. وبنت اسمها: أمامة.

وأمّا عيسى بن محمّد نونو بن القاسم، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر[٢] محمّد المعروف بـ«الفرعل»[٣] الشريف الناسب، له أولاد وعقب بالكوفة وبغداد.

أمّا أبوجعفر محمّد الفرعل بن عيسى بن محمّد، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن محمّد الفرعل بن عيسىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌طاهر، أُمّه زيدية، وله تقدّم وعقب.

أعقاب الحسن الفقيه بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبومحمّد الحسن الفقيه بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان فقيهاً زاهداً بالكوفة، وكان إمام الزيدية، ويقال: إنّه لم ير الشمس أربعين سنة، وكان يعبد الله في سرداب لا يخرج منه، ومات سنة سبع وستّين ومائتين، وأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد الأكبر[٤]، والحسين له أعقاب ونسل وانتشار، وزيد بطبرستان، وأُمّهم

---

(١) في الشجرة: طنبور.

(٢) في الشجرة: أبوالقاسم.

(٣) في الفخري والشجرة: الفرغل.

(٤) في الأصيلي: الأصغر.

خديجة بنت موسى بن علي بن عمر الأشرف ابن الإمام زين العابدين عليه السلام. وعلي.

أعقاب محمّد بن الحسن الفقيه

أمّا أبوجعفر محمّد الأكبر بن الحسن الفقيه، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالقاسم الحسين يلقّب «بقرات» وأبو عبدالله أحمد المعروف بابن أُمّ الصباح القيسية وله أعقاب كثيرة ببغداد والكوفة، والقاسم في صحّ، وعلي.

أمّا أبوالقاسم الحسين بقرات بن محمّد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد المعروف بـ«صهر النفري»[١] له سبعة بنين.

أمّا أبوجعفر محمّد بن الحسين بقرات بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: علي له عقب كثير، وأبوطالب حمزة كان خليفة أبي أحمد الموسوي على نقابة بغداد.

أمّا علي بن محمّد بن الحسين بقرات، فأعقب من ولديه، وهما: أبوطاهر زيد القصير له عقب، والحسين.

أمّا أبوطاهر زيد القصير بن علي بن محمّد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن له عقب، والحسين له عقب، ومحمّد.

أمّا محمّد بن زيد القصير بن علي بن محمّد، فمن عقبه: الحسين بالموصل بن علي بن الحسن بن علي بالموصل بن الحسين بن علي الشاعر بن محمّد[٢] بن محمّد.

وأمّا الحسين بن علي بن محمّد بن الحسين بقرات، فمن عقبه: جعفر بن أحمد بن أبي عبدالله بن علي بن معالي بن طُنك ـ وبه عرف البيت ـ بن محمّد بن علي بن الحسن بن محمّد بن الحسين.

أعقاب حمزة بن محمّد بن الحسين بقرات

وأمّا أبوطالب حمزة بن محمّد بن الحسين بقرات، فأعقب من ولده: أبي الحسين يحيى. وأربع بنات وهنّ: سلمى، وخديجة، وآمنة، وفاطمة.

أمّا أبوالحسين يحيى بن حمزة بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي المكارم محمّد، وله عقب بالكوفة.

---

(١) في الفخري: صهر البقري.

(٢) سقط محمّد هذا من العمدة.

قال الشريف العمري: وجدت علياً أبا المكارم هذا بخطّي في المشجّر يحفظ القرآن منه إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا أعلم من أين أخذته، فإن عن أصل قوي فهي منقبة لا توازي؛ لأنّهم ثلاثة عشر رجلاً يتلو بعضهم بعضاً[١].

وقال الشريف المروزي: قال الطباطبائيان[٢]: وأبو المكارم هذا بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام عشرة آباء حفّاظ للقرآن، يلقي الأب الابن إلىٰ أن بلغ إليه[٣].

وقال ابن عنبة: كان يحفظ القرآن، وكذا آباؤه إلىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذه فضيلة حسنة. ورأيت بعض النسّابين قد ذكر أنّ الأب كان يلقّن الابن منه إلىٰ أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهذا مشكل لأنّ الحسين ذا الدمعة كان يوم قتل أبوه ابن سبع سنين، ويبعد أن يكون في هذا السنّ قد تلقّن القرآن من أبيه زيد[٤].

أمّا أبو المكارم محمّد بن يحيى بن حمزة بن محمّد، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أمّا يحيى بن محمّد بن يحيى بن حمزة، فأعقب من ولده: حمزة.

أمّا حمزة بن يحيى بن محمّد بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: حيدرة.

أعقاب أحمد بن محمّد بن الحسن الفقيه

وأمّا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن الحسن الفقيه بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة، فأعقب من ولده: أبي القاسم الحسين[٥].

أمّا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: زيد، والحسين.

أمّا زيد بن الحسين بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: أبو عبدالله أحمد العجاج، كان ببغداد وجاوز عمره مائة سنة، ويعرف بـ«الأقساسي» وله أولاد وإخوة في ضيعة، يقال لها: اللؤلؤة في ديار ابن مزيد من سواد الكوفة، وله بقية ببغداد. وأبو الغنائم محمّد.

أمّا أبو عبدالله أحمد بن زيد بن الحسين، فأعقب من ولده: محمّد.

---

(١) المجدي ص ٣٦٨.

(٢) هما أبو عبدالله الطباطبا صاحب التهذيب، وأبو إسماعيل الطباطبا صاحب المنتقلة.

(٣) الفخري ص ٤٧.

(٤) عمدة الطالب ص ٣٢٠. وهذا الاستبعاد في غير محلّه.

(٥) في المنتقلة: الحسن.

وأمّا أبوالغنائم محمّد بن زيد بن الحسين بن أحمد، فأعقب من ولده: أحمد الخالصي، نزل الخالصة من الصدرين، وهو أحد أعمال الحلّة، فنسب إليها، ويقال لولده: بنو الخالصي، وكانوا أهل بيت رئاسة وزهد بسوراء، انقرض المعروفون منهم بهذا اللقب.

أمّا أحمد بن محمّد بن زيد بن الحسين، فأعقب من ولده: أبي‌المكارم محمّد.

أمّا أبوالمكارم محمّد بن أحمد بن محمّد بن زيد، فأعقب من ولده: معد.

أمّا معد بن محمّد بن أحمد بن محمّد، فأعقب من ولده: عبدالباقي.

أمّا عبدالباقي بن معد بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: معد، وعلي، وأبوالمعالي.

أمّا معد بن عبدالباقي بن معد بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي‌المكارم محمّد، له عقب يقال لهم: بنو مكارم بسوراء.

أمّا أبوالمكارم محمّد بن معد بن عبدالباقي، فأعقب من ولده: محمّد يلقّب «مطلوب» وهو جدّ السيد ابن مطلوب بسوراء.

وأمّا علي بن عبدالباقي بن معد بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوالمعالي بن عبدالباقي بن معد بن محمّد، فأعقب من ولده: أحمد.

وأمّا الحسين بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد الضرير بالكوفة يعرف بـ«حريرة».

أعقاب علي بن محمّد بن الحسن الفقيه

وأمّا علي بن محمّد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولده: زيد.

أمّا زيد بن علي بن محمّد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن محمّد، صديق الشريف العمري بالبصرة، ويعرف بابن زيد، وفي القديم بابن الماشطة. ويحيى، قال الشريف العمري: وكان يحيىٰ هذا يشعر شعراً ضعيفاً، وليحيىٰ هذا ولد يكنّىٰ أبا يعلىٰ كنت أراه مع عمّه يدّعي الشعر، وهو رديء الكلام، بعيد في لفظه من الصواب[1].

أعقاب حمزة بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا حمزة بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولديه، وهما: علي، أُمّه كلثم

---

(١) المجدي ص ٣٦٨.

بنت عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي‌طالب وكان بالري. ومحمّد سقاه الحسن بن زيد الحسني سمّاً بطبرستان فمات بها، قال البخاري: وله أعقاب وهم بالكوفة والبصرة وواسط نقباء ورؤساء[١].

أمّا علي بن حمزة بن يحيىٰ، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسين زيد الأحول، والحسين، ومحمّد الأوقص الأحدب.

أمّا أبوالحسين زيد الأحول بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم محمّد.

وأمّا الحسين بن علي بن حمزة، فأعقب من خمسة رجال، وهم: الحسن الشعراني الأديب الشاعر بسمرقند، وأبوالحسن علي يلقّب «دانقين» ابن المحمّدية له عقب بالكوفة، وأحمد الكوفي الملقّب «عين خاء» ويحيىٰ، ومحمّد.

أمّا الحسن الشعراني بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد[٢] الأسود الشاعر الفاضل، وأُمّه بنت حموية.

أمّا أبوجعفر محمّد الأسود بن الحسن بن الحسين بن علي، فأعقب من ولده: الحسن له بنات، خرجت إحداهنّ وهي فاضلة إلىٰ أبي‌الحسن بن زيد الجعفري الملقّب «كديا».

أعقاب علي دانقين بن الحسين بن علي بن حمزة

وأمّا أبوالحسن علي دانقين بن الحسين بن علي بن حمزة، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أبو عبدالله أحمد ذنيب، أُمّه أُمّ موسىٰ بنت محمّد بن القاسم بن العبّاس بن موسى الكاظم عليه السلام. ٢ ـ أبوطاهر يحيىٰ. ٣ ـ أبوالحسين محمّد دانقين، يلقّب بـ«أبي‌الحلوق»[٣]. ٤ ـ الحسين السندي[٤]، ولكلّ واحد منهم عقب.

أعقاب أحمد ذنيب بن علي دانقين

أمّا أبو عبدالله أحمد ذنيب بن علي دانقين بن الحسين، فأعقب من ولده: أبي‌علي

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٣.

(٢) ذكره في العمدة من أولاد الحسين بن علي بن حمزة بن يحيىٰ.

(٣) في الفخري: أبوالخلوف.

(٤) في العمدة: السنيدي.

محمّد الملقّب بـ«ذنب التويني» وكان ذا لسان وحجّة، وكان بالكوفة، ثمّ مضىٰ إلى الشام وولي القضاء بحمص، وله أولاد أُمّهم زيدية حسينية.

أمّا أبوعلي محمّد بن أحمد ذنيب بن علي دانقين، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن محمّد بن أحمد ذنيب، فأعقب من ولده: أبي‌علي إبراهيم قاضي حمص.

أعقاب إبراهيم القاضي بن محمّد بن محمّد بن أحمد ذنيب

أمّا أبوعلي إبراهيم القاضي بن محمّد بن محمّد بن أحمد ذنيب، فقال ابن منظور: قدم دمشق هو وأولاده عمر وعمّار ومعد وعدنان، وسكن بها مدّة، وما أظنّه حدّث بها بشيء، ثمّ رجع إلى الكوفة وحدّث بها. روىٰ عن عمّ والده زيد بن جعفر العلوي، ثمّ أورد أبياته أوّله «أرّخ لها» وقوله «لمّا أرقّت» ثمّ قال: قال ابنه عمر: توفّي في شوّال سنة ستّ وستّين وأربعمائة بالكوفة[١].

وقال ياقوت: هو والد أبي‌البركات عمر النحوي صاحب كتاب شرح اللمع، من أهل الكوفة، له معرفة حسنة بالنحو واللغة والأدب، وحظّ من الشعر جيّد، ندر مثله، مات - فيما ذكره السمعاني عن ابنه أبي‌البركات - في شوّال سنة ستّ وستّين وأربعمائة بالكوفة، ودفن بمسجد السهلة، وكان قد سافر إلى الشام ومصر، وأقام بها مدّة، ونفق على الخلفاء بمصر، ثمّ رجع إلىٰ وطنه الكوفة إلىٰ أن مات بها.

وجدت بخطّ أبي‌سعد السمعاني: سمعت أباالبركات عمر بن إبراهيم، سمعت والدي يقول: كنت بمصر، وضاق بها صدري، فقلت:

فإن تسأليني كيف أنت فإنّني ... تنكّرت دهري والمعاهد والصبرا[٢]

وأصبحت في مصرٍ كما لا يسرّني ... بعيداً من الأوطان منتزحاً عزبا

وإنّي فيها كامرىء القيس مرّةً ... وصاحبه لمّا بكىٰ ورأى الدربا

فإن أنج من بابي زويلا فتوبةً ... إلى الله أن لا مسّ خفّي لها تربا

قال السمعاني: قال لي الشريف: قال أبي: قلت هذه الأبيات وما كنت ضيق اليد، وكان قد حصل لي من المستنصر خمسة آلاف دينار مصرية.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٤: ١٥٨ - ١٥٩ برقم: ١٥٥.

(٢) في الوافي: والحبّا.

قال: وقال الشريف: مرض أبي إمّا بدمشق أو بحلب، فرأيته يبكي ويجزع، فقلت له: يا سيّدي ما هذا الجزع؟ والموت لابدّ منه، قال: أعرف ولكن أشتهي أن أموت بالكوفة وأُدفن بها، حتّىٰ إذا أُنشرت يوم القيامة أخرج رأسي من التراب، فأرىٰ بني عمّي ووجوهاً أعرفها[١].

قال الشريف: وبلغ ما أراد. قال: وأنشدني أبوالبركات لوالده[٢].

وذكره ابن الجوزي في منتظمه[٣].

وقال القفطي: هو من أهل الكوفة، شريف فاضل، عارف باللغة والنحو والأدب، سافر إلى الآفاق، وأقام بمصر زماناً طويلاً، وفاق على المصريين، ورجع إلىٰ وطنه بالكوفة وسكنها إلىٰ أن توفّي، وسمع الحديث، وكان له شعر جزل. ولمّا كان بمصر ضاق صدره فأنشد:

فإن تسأليني كيف أنت فإنّني ... تنكّرت دهري والمعاهد والصحبا
وأصبحت في مصرٍ كما لا يسرّني ... بعيداً عن الأوطان منتزحاً غربا
وإنّي فيها كامرىء القيس مرّةً ... وصاحبه لمّا بكىٰ ورأى الدربا
فإن أنج من بابي زويلي فتوبةً ... إلى الله أن لا مسّ خفّي لها تربا

قال ولده[٤]: قال لي أبي: قلت هذه الأبيات بمصر، وما كنت ضيّق اليد، وكان قد حصل من المستنصر خمسة آلاف دينار مصرية، وصنّف شرح اللمع متوسّط في الجودة، ومات بالكوفة في شوّال سنة ستّ وستّين وأربعمائة، وله ثلاث وعشرون[٥] سنة[٦].

وقال الذهبي: شريف فاضل نحوي، عارف باللغة، شرح اللمع لابن جنّي، ومات وله ثلاث وستّون، وقد سكن مصر مدّة، ونفق علىٰ أهلها، وله شعر جزل، روىٰ عنه ابنه

---

(١) إلىٰ هنا ذكره في الوافي بالوفيات ٦: ١١٩ - ١٢٠ برقم: ٢٥٥٢.

(٢) معجم الأُدباء ٢: ١٠ - ١٤ برقم: ٣.

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم ١٦: ١٥٨ برقم: ٣٤٣٤.

(٤) هو أبوالبركات عمر بن إبراهيم.

(٥) كذا والصحيح: ثلاث وستّون سنة.

(٦) إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة ١: ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم: ١١٣.

أبوالبركات عمر بن إبراهيم العلوي، وتوفّي في شوّال سنة (٤٦٦) ودفن بالكوفة بمسجد السهلة[١].

وقال ابن عساكر: قدم دمشق هو وأولاده: عمر، وعمّار، ومعد، وعدنان، وسكن بها مدّة، وما أظنّه حدّث بها بشيء، ثمّ رجع إلى الكوفة، وحدّث بها عن الشريف أبي‌القاسم زيد بن أبي‌هاشم جعفر العلوي الكوفي.

حدّثنا عنه ابنه أبوالبركات عمر بن إبراهيم، وأبوراشد أحمد بن محمّد بن محمّد بن هوّاشة. أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم، وأبوراشد أحمد بن محمّد بن محمّد بن هوّاشة بالكوفة، قالا: أنا الشريف أبوعلي إبراهيم بن محمّد بن محمّد بن أحمد الزيدي، قال: عمّ والدي رحمه الله أبوالقاسم زيد بن جعفر العلوي، أنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي‌غرزة، أنا عبيدالله بن موسىٰ، أنا حمّاد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّه ليس لنبي أن يدخل بيتاً مزوّقاً.

أنشدنا أبوسعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور السمعاني، أنشدنا الشريف أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الحسيني بالكوفة، أنشدني أبي لنفسه بدمشق.

إلىٰ أن قال: سألت الشريف أباالبركات عن وفاة والده أبي‌علي، فقال: في شوّال سنة ستّ وستّين وأربعمائة بالكوفة[٢].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوالبركات عمر الشريف بالكوفة، وكان عالماً وعلت سنّه، وتفرّد بأشياء لم يشاركه فيها أحد في زمانه، وكان يروي عن خاله عبدالجبّار ابن معيّة الحسني النسّابة، وله عقب. ومعد، وهاشم، وعمّار له عقب انقرض، وعدنان.

أعقاب عمر بن إبراهيم القاضي

أمّا أبوالبركات عمر بن إبراهيم القاضي، فكان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه: عماد الدين الطبري بالكوفة في مسجده بالقلعة في ذي‌الحجّة سنة اثنتي‌عشرة وخمسمائة وسنة ستّ عشرة وخمسمائة، وتاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرّخ بالكوفة بمسجد أبي‌إسحاق السبيعي في ذي‌القعدة سنة احدىٰ وخمسمائة.

---

(١) تاريخ الاسلام ١٠: ٢٣١ برقم: ١٦٤.

(٢) تاريخ دمشق الكبير ٧: ١٥١ ـ ١٥٣، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٠ ـ ٣٢ برقم: ١٢.

وروىٰ عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن الثغور، وأبي عبدالله محمّد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمٰن العلوي، وأبي عبدالله محمّد بن علي بن الحسين بن النحّاس، وأبي الفرج محمّد بن أحمد بن علاّن المعروف بابن الخازن المعدّل.

قال ابن الجوزي: ولد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بالكوفة، وسمع بها وببغداد، وسافر إلىٰ بلاد الشام، فأقام بدمشق وحلب مدّة، وكتب الكثير، وسمع من الخطيب، وابن النقور، وابن البسري، وكان يسكن محلّة يقال لها: السبيع، ويصلّي بالناس في مسجد أبي إسحاق السبيعي، وله معرفة بالحديث والفقه والتفسير واللغة والأدب، وله تصانيف في النحو، وكان خشن العيش صابراً على الفقر.

وكان يقول: دخل أبو عبدالله الصوري الكوفة، فكتب عن أربعمائة شيخ، وقدم علينا هبةالله بن المبارك السقطي، فأفدته عن سبعين شيخاً من الكوفيين، وما بالكوفة اليوم أحد يروي الحديث غيري. توفّي يوم الجمعة سابع شعبان سنة (٥٣٩) وصلّىٰ عليه نحو الثلاثين ألفاً، ودفن يوم السبت في المقبرة المسبلة المعروفة بالعلويين[١].

وقال السمعاني: كان زيدي النسب والمذهب، وكان كثير الفضل وافر العقل، عمّر حتّىٰ كتب عنه الآباء والأبناء، سمع منه والدي رحمه الله، ثمّ سمعت منه الكثير.

سمع بالكوفة أباالفرج محمّد بن أحمد بن علاّن الخازن، ومحمّد بن الحسن بن داود الخزاعي، وببغداد أبابكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وأباالحسين أحمد بن محمّد بن النقور البزّاز وغيرهم، وأكثر من الحديث.

وكان علاّمة في النحو واللغة، سمعت منه الكثير في مسجد أبي إسحاق السبيعي بالكوفة، وكان يقول: أنا زيدي النسب زيدي المذهب، ولكنّي أفتي علىٰ مذهب السلطان - يعني: أباحنيفة -.

وابناه أبوالحسن علي وأبوالمناقب حيدرة زيديان أيضاً، سمعت منهما عن طراد بن محمّد بن علي الزينبي، وأبي البقاء المعمّر بن محمّد الحبال. وابن أُخته أبوالغنائم مهذّب بن معد بن إبراهيم الزيدي، سمعت منه أحاديث عن أبي البقاء ابن الحبال.

وكانت ولادة السيد أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي في سنة اثنتين وأربعين

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٨: ٤١ ـ ٤٢ برقم: ٤١٠٩.

بالكوفة، ووفاته في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[١].

وقال أيضاً: شيخ الزيدية وإمامهم، سمعت منه الكثير في النوب الخمس[٢].

وقال أيضاً: سألت الشريف عمر بن إبراهيم الحسيني بالكوفة عن معنىٰ حديث أبي‌بكر أنّه قال: لا يفعل خالد ما أُمر به، فقال: كان أمر خالد بن الوليد أن يقتل علياً عليه السلام، ثمّ ندم بعد ذلك، فنهىٰ عن ذلك[٣].

وقال ابن النجّار: رأيت نسبه بخطّه، سمع الكثير من أبي‌الفرج محمّد بن أحمد بن محمّد ابن علاّن الخازي، وأبي‌الحسن محمّد بن الحسن بن المنثور، وأبي‌محمّد يحيى بن محمّد ابن الحسن الأقساسي، وأبي عبدالله محمّد بن الحسن الأنماطي، وأبي‌علي الحسن بن علي بن عبدالله بن مخالد، وأبي‌البقاء المعمّر بن محمّد البقّال.

وقدم بغداد وسمع بها أباالحسين بن النقور، وأباالقاسم بن البسري، وأبابكر الخطيب، وأباالحسين عاصم بن الحسن، وأبايوسف عبدالسلام بن محمّد القزويني. وسافر إلى الشام مع والده وسكن دمشق مدّة.

أنبأ محمّد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن الحسين النيسابوري، وقرأ النحو علىٰ أبي‌القاسم زيد بن علي الفارسي النحوي، وروىٰ عنه الايضاح لأبي‌علي‌الفارسي.

وقدم بغداد ثانياً في أواخر ذي‌القعدة سنة أربع وخمسمائة وحدّث بها، سمع منه أبوالفضل عبدالملك بن علي بن يوسف، ومحمّد بن ناصر، وأبونصر الاصبهاني، وهزارسب الهروي، ثمّ إنّه عاد إلى الكوفة وحدّث بها، يقرأ النحو ويروي الحديث علىٰ أحسن طريقة إلىٰ حين وفاته، روىٰ لنا عنه شيخنا أبوأحمد ابن سكينة وكان يسمع منه بالكوفة.

أنبأنا ذاكر بن كامل الحذّاء، عن عبدالملك بن علي بن يوسف، ومحمّد بن ناصر، وأبونصر الاصبهاني، وهزارسب بن عوض، قالوا: أنبأ الشريف أبوالبركات عمر بن إبراهيم ابن محمّد الزيدي العلوي الكوفي قراءة عليه ببغداد في الرابع والعشرين من ذي‌القعدة

---

(١) الأنساب للسمعاني ٣: ١٨٨ - ١٨٩.

(٢) الأنساب للسمعاني ٤: ٧.

(٣) الأنساب للسمعاني ٣: ٩٥.

سنة أربع وخمسمائة، أنبأ أبوالحسن علي بن علي بن عبدالله بن مخالد بن بشر البجلي قراءة عليه، أنبأ جدّي أبومحمّد عبدالله بن مخالد، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ إملاءً، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن نوح البلخي، حدّثنا أبي، حدّثنا عيسى بن فرقد، حدّثني حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا تتّخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً.

قرأت في كتاب معجم شيوخ الحافظ أبي‌طاهر أحمد بن محمّد السلفي الاصبهاني بخطّه، وأخبرنيه عنه أبوالحسن ابن المقدّس بمصر، قال: أخبرني أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمّد بن حمزة العلوي الزيدي بالكوفة وذكر حديثاً.

ثمّ قال: الشريف عمر هذا أديب نحوي، وفي المذهب زيدي، وكان يفتي بالكوفة علىٰ مذهبه، وسمع معنا علىٰ جماعة من شيوخنا الكوفيين، وكان من عقلاء الرجال.

أخبرنا أبوالبركات الحسن بن محمّد بن الحسن بن هبةالله الشافعي بدمشق، أنبأ عمّي أبوالقاسم علي بن الحسن الحافظ، قال: عمر بن إبراهيم بن محمّد أبوالبركات الزيدي الكوفي كتبت عنه بالكوفة، وهو أورع علوي لقيته، ولم أسمع منه في مذهبه شيئاً، وقرأت عليه حديثاً فيه ذكر بعض السلف فترحّم عليه.

وحدّثني صاحبي أبوعلي ابن الوزير أنّه سأل عن مذهبه في الفتوىٰ وكان مفتي الكوفة، فقال: نفتي بمذهب أبي‌حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديّناً.

أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة، حدّثنا أبوسعد ابن السمعاني من لفظه، قال: عمر بن إبراهيم بن محمّد أبوالبركات من أهل الكوفة، يسكن بمحلّة يقال لها: السبيع، ويصلّي بالناس في مسجد أبي‌إسحاق السبيعي، شيخ كبير فاضل، له معرفة بالفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والأدب، وله التصانيف الحسنة السائرة في النحو.

وهو خشن العيش، صابر على الفقر والقلّة قانع باليسير، سمعته يقول: أنا زيدي المذهب، ولكنّي أفتي على مذهب السلطان - يعني أباحنيفة - كتبت عنه الكثير، وهو شيخ متيقّظ، حسن الاصغاء، سليم الحواسّ، كان يكتب خطّاً مليحاً سريعاً علىٰ كبر السنّ، وكنت ملازمه مدّة مقامي بالكوفة في الكرّات الخمس.

ومع طول صحبتي وملازمتي إيّاه ما سمعت منه شيئاً في الاعتقاد أنكرت عليه، غير أنّي يوماً كنت قاعداً علىٰ باب داره وأخرج لي شدّة كبيرة من مسموعاته، وكنت أفتقد

فيها حديث الكوفيين، فرأيت فيها حديث الكوفيين، فرأيت فيها جزءً مترجماً بتصحيح الأذان بحيّ علىٰ خير العمل، فأخذت لأُطالعه وأعلم من صنّفه، فأخذه من يدي وقال: لا يصلح لك له طالب غيرك، ثمّ قال: ينبغي للعالم أن يكون عنده كلّ شيء، فإنّ لكلّ نوع وجنس طالباً.

قرأت علىٰ أبي‌الفتوح القرشي باصبهان، عن أبي‌الفضل بن ناصر، قال: سمعت أباالغنائم ابن النرسي يقول: عمر الكوفي جارودي المذهب، لا يرى الغسل من الجنابة.

أخبرنا الحاتمي بهراة، قال: سمعت أباالحسن السمعاني يقول: سمعت يوسف بن محمّد ابن مقلد يقول: كنت أقرأ على الشريف عمر جزءً، فمرّ بي حديثاً فيه ذكر عائشة، فقلت: رضي الله عنها، فقال لي الشريف: تدعو لعدوّ علي، أو تترضّىٰ علىٰ عدوّ علي؟ فقلت: كلاّ وحاشا ما كانت عدوّة علي[١].

أخبرنا أبوالبركات الأمين بدمشق، قال: أنبأ عمّي، قال: حكىٰ لي أبوطالب ذلك منه وقال: إنّ الأئمّة علىٰ غير ذلك، فقال له: إنّ أهل الحقّ يعرفون الحقّ بالحقّ ولا يعرف الحقّ بأهله.

وأخبرني أبوالبركات، أنبأ عمّي، قال: سأله أباالبركات الزيدي عن مولده، فقال: في سنة اثنتين وأربعمائة بالكوفة.

أخبرنا إسماعيل بن سليمان العسكري بدمشق، أنبأ عبدالخالق بن أسد بن ثابت الحنفي، قال: سألت الشريف أباالبركات عمر بن إبراهيم بالكوفة عن مولده، فقال: في شوّال سنة احدىٰ وأربعين وأربعمائة.

أخبرنا الحاتمي بهراة، قال: سمعت أباسعد ابن السمعاني، يقول: سألت الشريف أباالبركات الكوفي عن مولده، فقال: سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بالكوفة. وتوفّي يوم الجمعة سابع شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، ودفن يوم السبت في المسبلة المعروفة بالعلويين، وصلّىٰ عليه كلّ من كان بالكوفة، وقد روي ثلاثين ألفاً[٢].

---

(١) لسان الميزان ٤: ٣٢٣ - ٣٢٤ برقم: ٦٠١١.

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ٢٠: ٨ - ١١، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٢: ٤١٢ - ٤١٣ برقم: ٢٩١.

وقال ابن الطقطقي: كان رجلاً فاضلاً، أحد أئمّة النحو واللغة والفقه والحديث، مات في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، عمره مائة سنة، كان خشن العيش، صابراً على الفقر[١].

وقال ابن عساكر: ولد بالكوفة، وسمع أباه أباعلي، وأباالفرج ابن الخازن، والشريف أبامحمّد يحيى بن محمّد بن الحسن الأقساسي، والمعمّر بن محمّد الحبال الكوفيين.

وقدم دمشق مع أبيه وسكنها مدّة، وسمع بها أبامحمّد عبدالرحمٰن بن أحمد بن الحسين النيسابوري، وقرأ بها النحو علىٰ أبي القاسم زيد بن علي الفارسي النحوي، وسمع ببغداد أبابكر الخطيب، وأباالحسين بن النقور. كتبت عنه بالكوفة وهو أورع علوي لقيته.

أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم الزيدي الفقيه بالكوفة، نا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن النفور، أنا أبوالحسن علي بن عمر بن محمّد الحربي، نا محمّد بن محمّد ابن سليمان الباغندي، نا هشام بن عمّار، نا عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي، نا موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله يحبّ أن تؤتىٰ رخصه كما يحبّ أن تؤتىٰ عزائمه.

وأخبرنا أبوالبركات أيضاً، أنا أبوالفرج محمّد بن أحمد بن علان الخازن بالكوفة، أنا القاضي أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الجعفي، نا أبوالحسين علي بن محمّد بن هارون بن زياد بن عبدالرحمٰن الحميري، نا أبوكريب محمّد بن العلاء الهمداني، نا أبومعاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن هلال، عن جرير بن عبدالله، قال: خطبنا رسول‌الله ﷺ فحثّنا على الصدقة، فأمسك الناس حتّىٰ رئي في وجهه الغضب، ثمّ انّ رجلاً من الأنصار جاء بصرّة وأعطاها إيّاه، ثمّ تتابع الناس حتّىٰ رئي في وجهه السرور، فقال: من سنّ سنّة حسنة كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجرهم شيء، ومن سنّ سنّة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. رجاله كلّهم كوفيون.

سألت أباالبركات الزيدي عن مولده، فقال: في سنة اثنتين وأربعين بالكوفة، ولم أسمع منه في مذهبه شيئاً. إلىٰ أن قال: وتوفّي بالكوفة في النصف من شعبان سنة تسع وثلاثين

---

(١) الأصيلي ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

وخمسمائة[١].

وقال ابن منظور: ولد بالكوفة، وسمع بها، وقدم دمشق مع أبيه وسمع بها. قال المصنّف: وهو أورع علوي رأيته. حدّث عن أبي‌الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن النقور، بسنده إلىٰ ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله يحبّ أن تؤتىٰ رخصه كما يحبّ أن تؤتىٰ عزائمه.

وحدّث عن أبي‌الفرج محمّد بن أحمد بن علاّن الخازن، بسنده إلىٰ جرير بن عبدالله، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحثّنا على الصدقة، فأمسك الناس حتّىٰ رئي في وجهه الغضب، ثمّ إنّ رجلاً من الأنصار جاء بصرّة وأعطاه إيّاه، ثمّ تتابع الناس حتّىٰ رئي في وجهه السرور، فقال ﷺ: من سنّ سنّة حسنة كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجرهم شيء، ومن سنّ سنّة سيّئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

قال المصنّف: سألت أباالبركات الزيدي عن مولده، فقال: في سنة اثنتين وأربعين - يعني وأربعمائة - بالكوفة، لم أسمع منه في مذهبه شيئاً، وقرأت عليه حديثاً فيه ذكر بعض السلف فترحّم عليه.

قال: وحدّثني أبوعلي ابن الوزير أنّه سأله عن مذهبه في الفتوىٰ وكان مفتي الكوفة، فقال: نفتي بمذهب أبي‌حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديّناً، ثمّ قال: توفّي الزيدي عمر بالكوفة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[٢].

وقال ياقوت: إمام من أئمّة النحو واللغة والفقه والحديث، مات فيما ذكره السمعاني في شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في أيّام المقتفي، ودفن في المسبلة التي للعلويين، وقدّر من صلّىٰ عليه بثلاثين ألفاً، وكان مولده في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أخذ النحو عن أبي‌القاسم زيد بن علي الفارسي، عن أبي‌الحسين عبدالوارث، عن خاله أبي‌علي الفارسي، وأخذ عنه أبوالسعادات ابن الشجري، وأبومحمّد ابن بنت الشيخ.

قال السمعاني: وكان خشن العيش، صابراً على الفقر، قائماً باليسير، سمعته يقول: أنا

---

(١) تاريخ دمشق ٤٧: ١٣ ـ ١٤ برقم: ٥٢٧٥.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٨: ٢٥١ - ٢٥٢ برقم: ١٦٧.

زيدي المذهب ولكنّي أفتي علىٰ مذهب السلطان يعني أباحنيفة. سمع ببغداد أبابكر الخطيب، وأباالحسين بن الناقور. وبالكوفة أباالفرج محمّد بن علاء الخازن وغيره. ورحل إلى الشام وسمع من جماعة، وأقام بدمشق وحلب مدّة.

قال: وحضرت عنده وسمعت منه، وكان حسن الإصغاء، سليم الحواسّ، ويكتب خطّاً مليحاً سريعاً علىٰ كبر سنّ، وكنت ألازمه طول مقامي بالكوفة في الكور الخمس، ما سمعت منه في طول ملازمتي له شيئاً في الاعتقاد أنكرته، غير أنّي كنت يوماً قاعداً في باب داره، وأخرج لي شذرة من مسموعاته، وجعلت أفتقد فيها حديث الكوفيين، فوجدت فيها جزءً مترجماً بتصحيح الأذان بحيّ علىٰ خير العمل، فأخذته لأُطالعه، فأخذه من يدي وقال: هذا لا يصلح لك، له طالب غيرك، ثمّ قال: ينبغي للعالم أن يكون عنده كلّ شيء، فانّ لكلّ نوع طالباً.

إلىٰ أن قال: وسمعته يقول: دخل أبو عبدالله الصوري الكوفة، فكتب بها عن أربعمائة شيخ، وقدم علينا هبةالله بن المبارك السقطي، فأفدته عن سبعين شيخاً من الكوفيين، وما بالكوفة اليوم أحد يروي الحديث غيري، ثمّ ينشد:

إنّي دخلت اليمنا ... لم أر فيها حسنا
ففي حرام بلدة ... أحسن من فيها أنا

قال: وحكي أنّ أعرابيين مرّا بالشريف عمر وهو يغرس فسيلاً، فقال أحدهما للآخر: أيطمع هذا الشيخ مع كبره أن يأكل من جنىٰ هذا الفسيل؟ فقال الشريف: يا بنيّ كم من كبش في المرعىٰ وخروف في التنّور، ففهم أحدهما ولم يفهم الآخر، فقال الذي لم يفهم لصاحبه: ايش قال؟ قال: إنّه يقول: كم من ناب يسقي في جلد حوار، فعاش حتّىٰ أكل من ثمر ذلك الفسيل. وللشريف تصانيف، منها كتاب شرح اللمع.

قال تاج الاسلام: سمعت عمر بن إبراهيم بن محمّد الزيدي يقول: لمّا خرجنا من طرابلس الشام متوجّهين إلى العراق، خرج لوداعنا الشريف أبوالبركات بن عبيدالله العلوي الحسني، وودّع صديقاً لنا يركب البحر إلى الاسكندرية، فرأيت خالك يتفكّر، فقلت له: أقبل علىٰ صديقك، فقال لي: قد عملت أبياتاً، فأنشدني في الحال إلىٰ آخر

كلامه[١].

وقال الذهبي: إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي، ولد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وأجاز له محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن العلوي، وسمع أباالقاسم بن المنثور الجهني، وأبابكر الخطيب وجماعة. وسكن الشام في شيبته مدّة، وبرع في العربية والفضائل. روىٰ عنه ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبوموسى المديني.

وكان مشاركاً في علوم، وهو فقير متقنّع خيّر، ديّن، وكان مفتي الكوفة، ويقول: أفتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديّناً.

وحكىٰ أبوطالب بن الهراس الدمشقي عنه أنّه صرّح له بخلق القرآن وبالقدر.

وقال ابن ناصر: سمعت أُبيّاً النرسي يقول: عمر بن إبراهيم جارودي المذهب، ولا يرى الغسل من الجنابة.

مات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، وصلّىٰ عليه ثلاثون ألفاً، وقد قرأ عليه بالروايات يعيش بن صدقة الفراتي[٢].

وقال أيضاً: ولد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وأجاز له محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن العلوي شيخ أُبي النرسي، وسمع أباالفرج محمّد بن أحمد بن علان، وأباالقاسم ابن المنثور الجهني، ومحمّد بن الحسن الأنماطي، وغيرهم بالكوفة. وأبابكر الخطيب، وأباالحسين ابن النقّور، وأباالقاسم ابن البسري، وجماعة ببغداد، وقدم الشام، وسكن دمشق مدّة وحلب، وسمع الحديث وذلك في سنة تسع وخمسين مع والده، وقرأ بها النحو علىٰ أبي القاسم زيد بن علي الفارسي، قرأ عليه الايضاح لأبي علي بروايته عن أبي الحسين الفارسي، عن خاله أبي علي الفارسي المؤلّف.

روىٰ عنه أبوسعد السمعاني، وأبوالقاسم ابن عساكر، وأبوموسى المديني، وجماعة.

قال السمعاني: شيخ مسنّ كبير فاضل، له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو، وله التصانيف الحسنة السائرة في النحو، وهو خشن العيش، صابر على الفقر والقلّة، قانع باليسير، سمعته يقول: أنا زيدي المذهب لكنّي أُفتي علىٰ مذهب السلطان،

---

(١) معجم الأُدباء ١٥: ٢٥٧ - ٢٦١ برقم: ٣٨.

(٢) ميزان الاعتدال ٣: ١٨١ برقم: ٦٠٤٥.

يعني مذهب أبي حنيفة، وسمعت عليه الايضاح لأبي علي، وكتبت عنه الكثير، وهو شيخ متيقّظ، حسن الإصغاء، يكتب خطّاً مليحاً على كبر السنّ.

وقال أبوالحسين علي بن يوسف القفطي: كان الشيخ أبومحمّد سبط الخيّاط قرأ على الشريف عمر بن إبراهيم النحوي، وفيه يقول أبومحمّد:

فما له في الورىٰ شكلٌ يماثله ... وما له في التقىٰ عدلٌ يناسبه

وقال ابن الجوزي: كان يقول: دخل الصوري الكوفة، فكتب عن أربعمائة شيخ، وقدم علينا هبةالله بن المبارك السقطي، فأفدته عن سبعين شيخاً، واليوم ما بالكوفة أحد يروي الحديث غيري.

وقال ابن عساكر: لم أسمع من عمر بن إبراهيم الزيدي في مذهبه شيئاً، وحدّثني الوزير أبوعلي الدمشقي أنّه سأله عن مذهبه في الفتوىٰ، وكان مفتي أهل الكوفة، فقال: أُفتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديّناً، وحكىٰ لي أبوطالب ابن الهرّاس الدمشقي أنّه صرّح له بالقول بالقدر، وبخلق القرآن.

وقال ابن السمعاني: سمعت أباالحجّاج يوسف بن محمّد بن مقلد التنوخي يقول: كنت أقرأ على الشريف عمر بن إبراهيم جزءً، فمرّ بي ذكر عائشة، فقلت: رضي الله عنها، فقال: تدعو لعدوّة علي عليه السلام أو قال: تترضّىٰ عن عدوّة علي عليه السلام؟ فقلت: حاشا وكلاّ ما كانت عدوّة علي، هذا ذكر لي أو معناه.

قال ابن السمعاني: ومع طول ملازمتي له لم أسمع منه شيئاً في الاعتقاد أُنكره، غير أنّي كنت قاعداً علىٰ باب داره، فأخرج لي شدّة من مسموعاته، فرأيت فيها جزءً مترجماً بتصحيح الأذان بحيّ علىٰ خير العمل، فأخذت لأُطالعه، فأخذه وقال: هذا لا يصلح لك، له طالب غيرك، توفّي في سابع شعبان سنة (٥٣٩) بالكوفة، وصلّى عليه قدر ثلاثين ألفاً.

قلت: وروىٰ عنه ابنه أبوالمناقب حيدرة بن عمر، وحفيده أبوالمعمّر محمّد بن حيدرة شيخ يوسف بن خليل، وقرأ عليه بالروايات يعيش بن صدقة الفراتي، ولم يقع لي شيخه في القراءات، وقد كتب أبوبكر قاضي المرستان جزءً عن أبي سعد السمعاني، عن الشريف عمر بن إبراهيم، رأيته بخطّه[1].

---

(١) تاريخ الاسلام ١١: ٧١٤ ـ ٧١٦ برقم: ٤٤٦.

وقال القفطي: من أهل الكوفة، يسكن محلّة يقال لها: السبيع، ويصلّي بالناس في مسجد أبي‌إسحاق السبيعي، شيخ مسنّ كبير فاضل، له معرفة بالفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والأدب، وله التصانيف الحسنة السائرة في النحو، وهو خشن العيش، صابر على الفقر والقلّة، قانع باليسير.

وكان يقول: أنا زيدي المذهب، وأفتي علىٰ مذهب أبي‌حنيفة، واسع الرواية، أدرك المشايخ الجلّة، كأبي‌بكر الخطيب وطبقته. وسافر إلى الشام وأقام بدمشق مدّة ثمّ بحلب مدّة، وقرأ بها الايضاح لأبي‌علي الفارسي في سنة خمس وخمسين وأربعمائة علىٰ رجل يقال له: أبوالقاسم زيد بن علي الفارسي عن خاله أبي‌علي الفارسي، وروىٰ هذا الشريف الكتاب ـ أعني الايضاح ـ بهذا الطريق بالكوفة المدّة الطويلة، وأخذه عنه بهذا السبيل الجمّ الغفير من علماء الرواة والنحاة.

وكان هذا الشريف عمر متيقّظاً حسن الاستماع، يكتب خطّاً جميلاً، وكان حافظاً للسانه، تكرّر إليه المحدّثون ونقلوا عنه الأحاديث والأخبار لسعة روايته، ولم يسمعوا منه شيئاً ممّا يتعلّق باعتقاد الشيعة.

قال مسلم بن نجم بن علي الرسّي الكوفي: كان الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي يغرس فسيل النخل في أجمة له، وهو شيخ كبير، ومعه جماعة من شبّان محلّته يعينونه علىٰ ذلك كما جرت العادة، فوقف رجلان من طيّ شيبان من بعيد من أبناء السبيل ينظران إلى العمل، فقال أحدهما لصاحبه: ترىٰ من يغرس هذا الفسيل؟ فقال له: ذلك الشيخ الكبير، فقال البدوي: أذلّه الله! أيرجو هذا الشيخ أن يأكل من جناه! فسمع الشريف ما قال وأحزنه ذلك، وقال له: يا بني كم من كبش في المرعىٰ وخروف في التنّور؟ ففهم أحدهما دون الآخر كلام الشريف، فقال الذي لم يفهمه لصاحبه الذي فهم: أيشٍ قال الشيخ؟ فقال البدوي: قال الشيخ: كم من نابٍ يسقىٰ في جلد حوار؟ ففهم البدوي ما قال وأعجبه ذلك.

قال أبوالغنائم: وعاش الشريف إلىٰ أن أدرك الفسيل وأكل من تمره سنين كثيرة.

وذاكر الشريف عمر هذا يوماً بعض أصحاب الحديث الآخذين عنه، وقال: دخل أبوعبدالله الصوري الكوفة، وكتب عن أربعمائة شيخ، وقدم علينا هبةالله بن المبارك السقطي، فأفدته عن سبعين شيخاً من الكوفيين، وما في الكوفة اليوم أحد يروي الحديث غيري، ثمّ أنشد:

لمّـا دخـلت اليـمنا ... لم أر فـيه حسـنا
قـلت حـرام بـلدة ... أنـعم مـن فـيها أنـا

وكان أبومحمّد عبدالله بن علي بن أحمد المقرىء سبط أبي منصور الخيّاط قد قرأ على الشريف عمر النحو؛ لأنّ الشريف كان علاّمة في النحو، وقرأ عليه جماعة من مشايخ العراق النحو أيضاً. سئل عن مولده، فقال: ولدت في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بالكوفة. وتوفّي رحمه الله يوم الجمعة السابع من شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، ودفن يوم السبت في المسبلة المعروفة بالعلويين، وصلّىٰ عليه كلّ من في الكوفة، وقدّر الجمع بثلاثين ألفاً[١].

وقال ابن العماد: وفيها ـ أي: سنة تسع وثلاثين وخمسمائة توفّي ـ أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الزيدي الكوفي النحوي، أجاز له محمّد بن علي بن عبدالرحمٰن العلوي، وسمع من أبي بكر الخطيب وخلق، وسكن الشام مدّة، وله مصنّفات في العربية، توفّي في شعبان وله سبع وتسعون سنة، وشيّعه نحو ثلاثين ألفاً، وكان مسند الكوفة[٢].

وذكره ابن كثير في تاريخه[٣].

أقول: روىٰ عنه أبوسعد عبدالكريم بن محمّد بن أبي المظفّر منصور بن عبدالجبّار السمعاني. وروىٰ عن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن النقّور البزّاز، بإسناده المتّصل إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبّوني بحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي[٤].

وروىٰ عنه ابن عساكر. وروىٰ عن أبي الفرج محمّد بن أحمد بن علاّن الشاهد[٥].

وروىٰ عنه: عماد الدين الطبري بالكوفة في مسجده بالقلعة في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وسنة ستّ عشرة وخمسمائة، وتاج الدين علي بن أنجب

---

(١) إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة ٢: ٣٢٤ ـ ٣٢٧ برقم: ٥٠٢.

(٢) شذرات الذهب ٤: ١٢٢ ـ ١٢٣.

(٣) البداية والنهاية ٨: ٣٦١.

(٤) فرائد السمطين ٢: ٢٩٢ - ٢٩٣ ح ٥٥٠.

(٥) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ص ٦٨ ح ١٢٤.

المعروف بابن الساعي المؤرّخ بالكوفة بمسجد أبي‌إسحاق السبيعي في ذي‌القعدة سنة إحدىٰ وخمسمائة.

وروىٰ عن: أبي‌الحسن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن الثغور، وأبي عبدالله محمّد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمٰن العلوي، وأبي عبدالله محمّد بن علي بن الحسين بن النحّاس، وأبي‌الفرج محمّد بن أحمد بن علاّن المعروف بابن الخازن المعدّل[١].

وأعقب من ولده: أبي‌المناقب حيدرة.

أعقاب حيدرة بن عمر بن إبراهيم القاضي

أمّا أبوالمناقب حيدرة بن عمر بن إبراهيم القاضي بن محمّد بن محمّد، فذكره السمعاني، وقال: سمعت منه عن طراد بن محمّد بن علي الزينبي، وأبي‌البقاء المعمّر بن محمّد الحبال[٢].

وقال ابن الدبيثي: من أهل الكوفة، كان والده من الأشراف العلماء المذكورين بالرواية والفضل. وأبوالمناقب هذا سمع من النقيب أبي‌الفوارس طراد بن محمّد الزينبي، ومن أبيه، وغيرهما. وحدّث ببغداد في سنة ستّ وخمسين وخمسمائة، فسمع منه القاضي عمر القرشي وطبقته، وروىٰ لنا عنه جماعة. وذكره تاج الإسلام في تاريخه وتأخّرت وفاته عنه. قرأت علىٰ أبي‌نصر محمّد بن محمّد بن علي الكاتب، قلت له: أخبركم أبوالمناقب حيدرة بن عمر العلوي، قدم عليكم من الكوفة قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا النقيب أبوالفوارس طراد بن محمّد بن علي الزينبي الخ.

---

(١) بشارة المصطفىٰ ص ٧٣ ح ٤، بحار الأنوار ٢٣: ١٠٤ ح ١، بشارة المصطفىٰ ص ٨٠ ح ١١، بحار الأنوار ٦٨: ١٢٧ ح ٥٥، بشارة المصطفىٰ ص ٩٠ ـ ٩١ ح ٢٣، بحار الأنوار ٦٨: ١٢٨ ـ ١٢٩ ح ٥٩، بشارة المصطفىٰ ص ٨٥ ـ ٨٦ ح ١٧، بحار الأنوار ٧: ١٧٥ ح ٥، بشارة المصطفىٰ ص ١٠٥ ـ ١٠٦ ح ٤٣، بشارة المصطفىٰ ص ١٠٩ ح ٤٨، بحار الأنوار ٦٨: ١٢٩ ح ٥٩، بشارة المصطفىٰ ص ١٢٣ ـ ١٢٤ ح ٦٩، بحار الأنوار ٢٧: ١٩٦ ح ٥٥، بشارة المصطفىٰ ص ١١٥ ح ٥٤، بشارة المصطفىٰ ص ١١٧ ـ ١١٨ ح ٦٠، بشارة المصطفىٰ ص ١٤٤ ح ٩٦، بحار الأنوار ٧٦: ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ح ٢٠ عنه، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٣ ـ ٩ برقم: ٤٢٠.

(٢) الأنساب للسمعاني ٣: ١٨٨ - ١٨٩، و ٤: ٧.

إلىٰ أن قال: أنبأنا عمر بن علي القاضي، قال: توفّي أبوالمناقب بن عمر العلوي الكوفي بها في ذي‌الحجّة سنة ثلاث وستّين وخمسمائة[١].

وقال أيضاً: من أهل الكوفة، كان والده من العلماء الرواة، فسمّعه من طراد الزينبي، سمع منه عمر القرشي، وأبوسعد ابن السمعاني، وذكره في تاريخه، وأبونصر محمّد بن محمّد الكاتب. توفّي بالكوفة في ذي‌الحجّة سنة ثلاث وستّين وخمسمائة، وسمع أيضاً من أبيه[٢].

وقال الذهبي: سمّعه والده من طراد الزينبي وغيره ببغداد، وأبي‌البقاء الحبّال وغيره بالكوفة. وقد ذكره أبوسعد السمعاني، فقال: كتبت عنه بالكوفة، وسمعت أنّه يعظ بها، وكان الناس يستبردون وعظه، وكان يدّعي معرفة النحو واللغة.

قلت: وروىٰ عنه أبونصر محمّد بن محمّد الكاتب، والحافظ عبدالغني، والشيخ موفّق الدين وآخرون. توفّي بالكوفة في ذي‌الحجّة سنة ثلاث وستّين وخمسمائة.

قال الشيخ الموفّق: قدم علينا من بغداد وروىٰ لنا عن طراد مجلسين من أماليه. قلت: وآخر أصحابه بالاجازة الرشيد بن مسلمة[٣].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالمعمّر محمّد الأكبر، وأبوعلي محمّد الأصغر، وأبوالمعالي أحمد، وأبو تميم معد.

أعقاب محمّد الأكبر بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم القاضي

أمّا أبوالمعمّر محمّد الأكبر بن أبي‌المناقب حيدرة بن أبي‌البركات عمر، فقال ابن الدبيثي: من أهل الكوفة، من بيت الحديث هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه، وأبوالمعمّر هذا سمع بالكوفة أباالغنائم محمّد بن علي بن ميمون النرسي الملقّب أُبياً، وأباغالب سعيد بن محمّد ابن الثقفي، وجدّه أباالبركات عمر بن إبراهيم، وغيرهم، وحدّث بالكوفة عنهم. قدم بغداد مراراً وحدّث بها في سنة تسع وثمانين وخمسمائة ولم أكن يومئذ بها، فسمع منه بها أبوالرضا أحمد بن طارق القرشي، وأبوالقاسم تميم بن أحمد ابن البندنيجي، وأبوبكر

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ٣: ٢١٩ ـ ٢٢١ برقم: ١٣٥٩.

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ١٧٦.

(٣) تاريخ الاسلام ص ١٥٧ برقم: ١٠٠ وفيات سنة ٥٦٣، ١٢: ٢٩٦ برقم: ١٠٠.

محمّد بن علي بن صالح المدائني، وغيرهم، وأجاز لنا.

أخبرنا أبوالمعمّر محمّد بن حيدرة بن عمر العلوي فيما أذن لنا أن نرويه عنه، مع البراءة من معتقده، قال: أخبرنا أبوالغنائم محمّد بن علي بن ميمون النرسي، قراءة عليه وأنا أسمع بالكوفة في سنة عشر وخمسمائة، قال: أخبرنا أبوالمثنّىٰ دارم بن محمّد بن زيد النهشلي، قال: حدّثنا أبوحكيم محمّد بن إبراهيم ابن السري التميمي، قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد ابن محمّد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي الحكم، قال: حدّثنا شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

سمعت أباالقاسم تميم بن أحمد ابن البندنيجي يذكر أباالمعمّر هذا، فأساء القول فيه، ووصفه بالرفض، وتناول الصحابة، وإن كان سماعه صحيحاً.

بلغني أنّ مولده في سنة أربع وخمسمائة، وتوفّي في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالكوفة تقريباً، رحمه الله وإيّانا[١].

وقال أيضاً: من بيت الحديث هو وأبوه وجدّه، سمع بالكوفة أباالغنائم بن ميمون الحافظ، وسعيد بن محمّد الثقفي، وجدّه أباالبركات عمر، حدّث بالكوفة وبغداد، فسمع منه أحمد بن طارق الكركي، وتميم بن أحمد البندنيجي، ومحمّد بن علي بن صالح، وأجاز لنا.

سمعت أباالقاسم تميم بن أحمد يقول: إنّ أباالمعمّر كان رافضياً يتناول الصحابة، توفّي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ومولده سنة أربع وخمسمائة[٢].

وقال الذهبي: ولد سنة أربع وخمسمائة بالكوفة، وبها مات في هذا العام - أي: سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة - تقريباً. سمع من أبي الغنائم محمّد بن علي النرسي، وهو آخر من حدّث عنه بالكوفة. ومن جدّه أبي البركات عمر بن إبراهيم، وأبي غالب سعيد بن محمّد الثقفي. روىٰ عنه أحمد بن طارق، ويوسف بن خليل وغيرهما.

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ١: ٣١٥ ـ ٣١٦ برقم: ١٦٣.

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٢٥.

وقال تميم بن أحمد البندنيجي: إنّ أباالمعمّر كان رافضياً يتناول الصحابة[١].

وقال الصفدي: من بيت العلم والفضل، وهو أكبر اخوته أبي المعالي أحمد وأبي تميم معد وأبي علي محمّد، وكلّهم سمع الحديث وحدّث، سمع أبوالمعمّر من جدّه أبي البركات، ومن أبي الغنائم محمّد بن علي بن ميمون النرسي، وأبي غالب سعيد بن محمّد الثقفي. وقدم بغداد غير مرّة وحدّث بها، سمع منه الشريف أبوالحسن علي بن أحمد الزيدي، وأخوه عمر، وأحمد بن طارق، وأبوالقاسم تميم بن أحمد بن أحمد البندنيجي، وذكر أنّه كان رافضياً، توفّي سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وخمسمائة[٢].

أعقاب محمّد الأصغر بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم القاضي

وأمّا أبوعلي محمّد الأصغر بن أبي المناقب حيدرة بن أبي البركات عمر، فقال ابن الدبيثي: واعظ يرتفق[٣] بالوعظ، ويتنقّل في البلدان، ويتكلّم على الناس، رأيته بواسط، وببغداد، وبالكوفة، وسمعت منه، وعلّقت عنه شيئاً يسيراً.

أنشدنا أبوعلي محمّد بن حيدرة بن عمر العلوي الزيدي ببغداد بمسجد فخرالدولة ابن المطّلب قريباً من الرحبة في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وزعم أنّها لنفسه:

أمُرُّ سؤال الربع عندك أم عذب ... أمامك فاسأله متىٰ نزل الركب
علىٰ أنّ وجدي والأسىٰ غير نازحٍ ... قصرن الليالي أو تطاولت الحقب
نشدت الحيا لا تحدث الدمع انّه ... يغادر قلبي مثل ما تفعل السُحب
ففي الدمع إطفاءٌ لنار صبابةٍ ... وزفرة شوقٍ في الضلوع لها لهب
فدع ذا ولكن ربّ ركبٍ تحمّلوا ... وسيرهم ما أن يفارقه الحبّ[٤]

وقال الصفدي: أخو المتقدّم ذكره، كان يعظ ويطوف البلاد منتجعاً، من شعره:

أمرّ سؤال الربع عندك أو عذب ... أمامك فاسأله متىٰ نزل الركب
علىٰ أنّ وجدي والأسىٰ غير نازح ... قصرن الليالي أو تطاولت الحقب

---

(١) تاريخ الإسلام ص ١٤٣ برقم: ١٥٤. وفيات سنة ٥٩٣، و١٢: ١٠٠٥ برقم: ١٥٤.

(٢) الوافي بالوفيات ٣: ٣٢ برقم: برقم: ٩١٠.

(٣) أي: يتعيّش.

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ١: ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم: ١٦٥.

نشدت الحيا لا يحدث الدمع أنّه يغادر قلبي مثل ما تفعل السحب
ففي الدمع اطفاء لنار صبابة وزفرة شوق في الضلوع لها لهب

توفّي سنة تسع وأربعين وخمسمائة[١].

أعقاب معد بن إبراهيم القاضي

وأمّا معد بن إبراهيم القاضي بن محمّد، فأعقب من ولده: المهذّب، له عقب يقال لهم: بنو المهذّب.

أعقاب يحيى بن أحمد ذنيب

وأمّا يحيى بن أحمد ذنيب، فقال ابن عنبة: ذكر الشيخ الفاضل كمال الدين عبدالرزّاق ابن الفوطي المؤرّخ البغدادي في كتابه تلخيص مجمع الألقاب: زين الدين أبومحمّد حبيب بن عبدالمهيمن بن سپاهسالار بن سفيان[٢] بن أنس بن يحيى بن أحمد ذنيب، وذكر أنّه رآه ببغداد، وهو كيلاني حنبلي المذهب، قال: والأكابر يطالبونه كيف أنّه حنبلي، هذا كلامه. ولكن لأحمد ذنيب لم يكن ابن اسمه يحيىٰ، ولا ذكره أحد من النسّاب، والله تعالىٰ أعلم[٣].

أعقاب الحسين السندي بن علي دانقين

وأمّا الحسين السندي بن علي دانقين بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: يحيىٰ، وأبوالحسن محمّد المعروف بأبي‌الحلوق[٤]، وأحمد.

أمّا يحيى بن الحسين السندي بن علي دانقين، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم محمّد ورق الجوع وله عقب، وكان له أخ مخلّ كوفياً نائحاً.

أمّا أبوالغنائم محمّد بن يحيى بن الحسين السندي بن علي دانقين، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفرج هبةالله أولد بمصر، وعلي الأمير له عقب يقال لهم: بنو الأمير.

---

(١) الوافي بالوفيات ٣: ٣٢ برقم: ٩١١، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ١٨٥ برقم: ٤٧٩. وما ذكره من تاريخ الوفاة فيه نظر وتأمّل.

(٢) سعد ـ خ.

(٣) عمدة الطالب ص ٣٢٢.

(٤) في بعض نسخ الأصيلي: أبوالخلوف، وأبوالحلوان.

وأمّا أبوالحسن محمّد بن الحسين السندي بن علي دانقين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالمعمّر أحمد الشريف الديّن الخيّر الفاضل، مات بالشام ولم يعقب، ومحمّد «ظ» والحسين بالكوفة.

أمّا محمّد«ظ» بن محمّد بن الحسين السندي بن علي دانقين، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي أقام بطرابلس وله عقب.

وأمّا الحسين بن محمّد بن الحسين السندي، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وأبوالحسن علي المصلّي له عقب.

وأمّا أحمد بن الحسين السندي بن علي دانقين، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أحمد بن الحسين السندي، فأعقب من ولده: أبي‌البركات عمر الكوفي، كان سيّداً جليلاً فاضلاً، أحد أئمّة النحو واللغة والحديث، مات في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وعمره مائة، وكان خشن العيش صابراً على الفقر.

أعقاب يحيى بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى

وأمّا يحيى بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم محمّد.

أمّا أبوالغنائم محمّد بن يحيى بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فقال ابن عساكر: حدّث بدمشق سنة سبع وعشرين وأربعمائة، عن أبي‌الطيّب محمّد بن يحيى بن علي بن الحسين، بسنده إلىٰ أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ الله أذن للسماوات والأرض أن تتكلّما لبشّرتا من صام رمضان بالجنّة[1].

وذكره ابن منظور في مختصره[2].

وأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي، وكان محدّثاً جليلاً، قال ابن عساكر: حدّث بدمشق عن الشريف أبي عبدالله محمّد بن علي بن الحسن العلوي. كتب عنه نجاء بن أحمد.

قرأت بخطّ أبي‌الحسن نجاء بن أحمد، وأخبرنيه أبومحمّد ابن الأكفاني شفاهاً عنه، أنا الشريف الجليل أبوالحسن علي بن محمّد أبي‌الغنائم بن يحيى بن حمزة العلوي الحسيني،

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ٥٩: ١٦١ برقم: ٧٢٤٠.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٣٣٣ برقم: ٣٥٥.

أنّ الشريف السيد أباعبدالله محمّد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمٰن العلوي في مسجده بالكوفة في شارع القلعة، أنا أبوالطيب محمّد بن الحسين بن التيملي قراءة عليه، أنا أبومحمّد عبدالله بن زيدان البجلي، نا سفيان بن وكيع، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: توفّي أو استشهد عبدالله بن عمرو بن حرام وعليه دين، فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وآله. الحديث[١].

أعقاب يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من عشرة رجال، وهم:

١ ـ أبوالحسن علي، يلقّب بـ«كتيلة» وله اثناعشر ابناً، وله عقب كثير.

٢ ـ أبو عبدالله الحسين سخطة الكلكوني، له عقب كثير.

٣ ـ أبوالحسن موسىٰ بالكوفة.

٤ ـ أبوأحمد طاهر بالكوفة.

٥ ـ أبوالفضل العبّاس بالكوفة.

٦ ـ أبومحمّد القاسم، يلقّب بـ«أبزار رطب» له عقب بمرو، وقد انقرض.

٧ ـ وأبوطالب إبراهيم، يعرف بـ«ابن أبي‌الشيخ».

٨ ـ أبوعلي الحسن بالكوفة، وكلّ واحد من هؤلاء بطن لهم أعقاب.

٩ ـ جعفر. ١٠ ـ محمّد.

أعقاب علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

أمّا أبوالحسن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبو عبدالله[٢] الحسين سوسة الملاّح[٣] بالكوفة، له عقب ببغداد، أُمّه خديجة بنت علي بن الحسين بن زيد الشهيد. ٢ ـ أحمد الدبّ[٤] النقيب بالأهواز، مات بأرجان. ٣ ـ الحسن سوسة، أُمّه خديجة بنت علي بن الحسين بن زيد الشهيد.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٦: ١٥١ برقم: ٥١٦٦.

(٢) في الفخري: أبومحمّد.

(٣) في اللباب: سوسو الملاّح.

(٤) في الشجرة: الدر.

٤ ـ أبوالحسن[١] زيد. ٥ ـ أبومحمّد القاسم نزيل أرجان.

أعقاب الحسين بن علي كتيلة

أمّا أبو عبدالله الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن محمّد[٢] النقيب بالكوفة له أولاد لهم أعقاب وانتشار، وأبوالحسين زيد الأسود المضروب هو أكثر إخوته عقباً، وأبوالقاسم علي الدخ له عقب ببغداد وشيراز. وكلّ واحد منهم بطن.

أقول: ذكر السيد أحمد كيا من أعقاب الحسين بن علي كتيلة هذا بعض الشرفاء الساكنين ببلدة چنابدتون، منهم: الميرزا قاسم بن زين العابدين بن يحيى بن نظام الدين ابن زنكي بن أبي الفتح بن أبي المعالي بن الحسين بن داود بن حمزة بن كامل بن فخر بن الحسين بن علي كتيلة[٣].

أعقاب محمّد النقيب بن الحسين بن علي كتيلة

أمّا أبوالحسن محمّد النقيب بن الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوطاهر أحمد، وعلي، والحسين، والحسن.

أمّا أبوطاهر أحمد بن محمّد النقيب، فمن عقبه: محمّد بن علي بن محمّد بن أبي عبدالله الحسين بن علي ـ له عقب يقال لهم: بنو السدري ـ بن يحيى بن أحمد.

أعقاب زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة

وأمّا أبوالحسين زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبو عبدالله محمّد. وأبوالهيجاء محمّد. وأبوالفوارس أحمد. وأبوالغنائم محمّد. وأبوالفتح ناصر.

أمّا أبو عبدالله محمّد بن زيد الأسود، فمن عقبه: الحسين بن أبي الحسين محمّد بن أبي عبدالله محمّد بن الحسين بن أبي علي أحمد بن محمّد بن زيد الأسود.

---

(١) في الأصيلي: أبوالحسين.

(٢) في الفخري: أبومحمّد الحسن.

(٣) سراج الأنساب ص ١٠٨.

أعقاب محمّد بن زيد الأسود

وأمّا أبوالهيجاء محمّد بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحمراء الحسين، له عقب يقال لهم: بنو أبي‌الحمراء. وأبو عبدالله، وأبومنصور أحمد.

أمّا أبوالحمراء الحسين بن محمّد بن زيد الأسود، فمن عقبه: أبي‌جعفر بن أحمد بن محمّد بن مقبل[١] بن الحسين.

وأمّا أبو عبدالله بن محمّد بن زيد الأسود، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وأبوالفضائل علي له عقب يقال لهم: بنو أبي‌الفضائل.

أمّا أحمد بن أبي عبدالله بن محمّد بن زيد الأسود، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين علي، وأبومحمّد الحسن، يقال لولدهما: بنو الشويكة، قال ابن عنبة: كذا قال الشيخ تاج الدين في سبك الذهب في شبك النسب. والذي في مشجّرة السيد رضي الدين ابن قتادة الحسني: وذكر السيد فخرالدين علي الأعرج الحسيني أنّ بني الشوكة أولاد أبي‌عبدالله الحسين بن أحمد بن أبي عبدالله بن هيجاء[٢].

وأمّا أبوالفضائل علي بن أبي عبدالله بن محمّد بن زيد الأسود، فأعقب من ولده: عمر.

أمّا عمر بن علي بن أبي عبدالله بن محمّد، فأعقب من ولده: هبةالله.

أمّا هبةالله بن عمر بن علي بن أبي عبدالله، فأعقب من ولده: محمّد، له عقب بالغري يقال لهم: بنو المطروف.

وأمّا أبومنصور أحمد بن محمّد بن زيد الأسود، فأعقب من ولده: معد.

أمّا معد بن أحمد بن محمّد بن زيد الأسود، فأعقب من ولده: عدنان، له عقب يقال لهم: بنو عدنان.

أعقاب أحمد بن زيد الأسود

وأمّا أبوالفوارس أحمد بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

---

(١) في بعض نسخ الأصيلي: عقيل.

(٢) عمدة الطالب ص ٣٣٣.

أمّا يحيى بن أحمد بن زيد الأسود، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد الأسود، فأعقب من ولده: أبي القاسم يحيىٰ زين الشرف، له عقب يقال لهم: بنو زين الشرف.

أمّا يحيى زين الشرف بن أحمد بن يحيى بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: أبو المكارم، وعدنان.

أمّا أبو المكارم بن يحيى زين الشرف بن أحمد بن يحيىٰ، فمن عقبه: موسى بن علي بن أبي الفتح بن أبي المعالي بن أبي المكارم.

وأمّا عدنان بن يحيى زين الشرف، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن عدنان بن يحيى زين الشرف، فأعقب من ولده: هاشم.

أمّا هاشم بن أحمد بن عدنان بن يحيى زين الشرف، فأعقب من ولده: أبي الحسين الشنبك، به يعرف ولده وهم بالغري.

أعقاب محمّد بن زيد الأسود

وأمّا أبو الغنائم محمّد بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي.

أمّا أبو الحسن علي بن محمّد بن زيد الأسود، فأعقب من ولده: أبي الفضل محمّد الصابوني، له عقب بالكوفة يقال لهم: بنو الصابوني.

أمّا أبو الفضل محمّد بن علي بن محمّد بن زيد الأسود، فمن عقبه: الحسن بن أبي الفضل ابن محمّد بن أبي الفضل بن هبة الله بن محمّد.

أعقاب ناصر بن زيد الأسود

وأمّا أبو الفتح ناصر بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من ولديه، وهما: أبو علي أحمد، وأبو الحسين زيد نقيب الكوفة والمشهد.

أمّا أبو علي أحمد بن ناصر بن زيد الأسود، فأعقب من ولديه، وهما: ناصر، وأبو الفتوح هبة الله[1] له عقب يقال لهم: بنو أبي الفتوح.

أمّا ناصر بن أحمد بن ناصر بن زيد الأسود، فمن عقبه: أحمد بن أبي الفتح بن أبي طالب

---

(١) في العمدة: محمّد وقيل: هبة الله.

ابن أحمد بن علي بن ناصر.

وأمّا أبوالفتوح هبة الله بن أحمد بن ناصر بن زيد الأسود، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي.

أمّا أبوالحسن علي بن هبةالله بن أحمد بن ناصر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالمعالي، وأبوالحارث، وأحمد.

أمّا أبوالمعالي بن علي بن هبةالله بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي الفتوح.

وأمّا أبوالحارث بن علي بن هبةالله بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي الحسن.

أمّا أبوالحسن بن أبي الحارث بن علي بن هبةالله، فأعقب من ولده: أبي الحارث.

وأمّا أحمد بن علي بن هبةالله بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي طالب محمّد، تزوّج بنت عبدالله ابن السدري من ولد أبي الحسن محمّد بن الحسين بن علي كتيلة، فعرف عقبه ببني السدرة.

أمّا أبوطالب محمّد بن أحمد بن علي بن هبةالله، فمن عقبه: شرف الدين بن محمّد سدرة بن علي بن الحسن بن أبي الفتح ناصر بن محمّد.

أعقاب زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود

وأمّا أبوالحسين زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين محمّد، وأبوالفتح ناصر بالكوفة.

أمّا أبوالحسين محمّد بن زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: عبدالرحمٰن له أولاد.

أمّا عبدالرحمٰن بن علي بن محمّد بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالرحمٰن بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: عبدالحميد، له عقب بالغري، يقال لهم: بنو عبدالحميد.

أمّا عبدالحميد بن محمّد بن عبدالرحمٰن، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالحميد بن محمّد بن عبدالرحمٰن، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالفتح، وأبوعبدالله، ويحيىٰ.

أمّا أبوالفتح بن محمّد بن عبدالحميد بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبو عبدالله بن محمّد بن عبدالحميد بن محمّد، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا يحيى بن محمّد بن عبدالحميد بن محمّد، فأعقب من ولده: عبدالحميد.

أعقاب ناصر بن زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود

وأمّا أبوالفتح ناصر بن زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبومحمّد عبدالله، وأبوطالب هبةالله التقي، وأبوالقاسم عبيدالله مجدالشرف.

أمّا أبومحمّد عبدالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: أبي الفتح محمّد مجدالدين الطويل.

أمّا أبوالفتح محمّد بن عبدالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن محمّد بن عبدالله بن ناصر، فأعقب من ولده: أبي الحسين رضي الدين، كان سيّداً عابداً زاهداً كريماً متصدّقاً فاضلاً متبتّلاً للعبادة، وانقرض عقبه.

وأمّا أبوطالب هبةالله التقي بن ناصر بن زيد النقيب، فكان فقيهاً خيّراً، وأعقب من ستّة رجال، وهم: أبوالحسين علي التقي، وأبوعلي عمر زين الشرف[1]، وأبومحمّد عبدالله، ويحيىٰ، وزيد، وأبومنصور الحسن رضي الدين.

أمّا علي بن هبةالله التقي بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن هبةالله بن ناصر، فأعقب من ولديه، وهما: جعفر تقي الدين، وموسىٰ.

أمّا جعفر بن محمّد بن علي بن هبةالله، فأعقب من ولده: عبدالله[2].

أمّا عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: علي مات بالحلّة، وأبوجعفر محمّد جمال الدين له ولد.

وأمّا موسى بن محمّد بن علي بن هبةالله، فأعقب من ولده: علي رضي الدين الأُطروش، تزوّج بنت النقيب عبدالحميد ابن المختار.

أمّا علي بن موسى بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: عبدالله مجدالدين.

أعقاب عمر بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب

وأمّا أبوعلي عمر بن هبةالله التقي بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولديه، وهما:

---

(١) في العمدة: عزّ الشرف.

(٢) في العمدة: عبيدالله.

أبوالقاسم، وأبوالغنائم معمّر.

أمّا أبوالقاسم بن عمر بن هبةالله بن ناصر، فأعقب من ولده: أبي منصور.

أمّا أبومنصور بن أبي القاسم بن عمر بن هبةالله، فأعقب من ولده: أبي جعفر مجدالدين. وبنت اسمها: زهرة، قال ابن الطقطقي: كانت امرأة جليلة شريفة صالحة، تزوّجها أوّلاً أبوعلي ابن المختار فأولدها بنتاً، ثمّ خلّف عليها عبدالحميد الثاني، ثمّ خلّف عليها والدي رحمه الله[١].

وأمّا أبوالغنائم معمّر بن عمر بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن معمّر بن عمر بن هبةالله، فأعقب من ولده: ناصر شمس الدين.

أمّا ناصر بن محمّد بن معمّر بن عمر، فأعقب من ولده: علي علاءالدين[٢] النقيب، أُمّه بنت الأقساسي، وكان من سكّان المشهد الغروي، وله أملاك ونيابة، وتزوّج بابنة أبي طالب ابن عبدالحميد.

أمّا علي بن ناصر بن محمّد بن معمّر، فأعقب من ولده: محمّد مجدالدين.

أمّا محمّد بن علي بن ناصر بن محمّد، فكان سيّداً فاضلاً، قال ابن عنبة: قرأت عليه طرفاً من كتاب الكافية الحاجبية، وكان فيها[٣] قيماً وشرحها لأُستاذه الفاضل ركن الدين محمّد الجرجاني[٤]. وأعقب من ولديه، وهما: عبدالله علم الدين، وأبوالحسن علي نظام الدين.

أمّا عبدالله بن محمّد بن علي بن ناصر، فقال ابن عنبة: سافر في حياة أبيه إلى بلاد الترك، وأقام هناك وأولد، ثمّ وقع إلىٰ سمرقند أيّام الأمير الأعظم تيمور كوركان، ورأيته هناك، وتوفّي السيد عبدالله بكش من بلاد سمرقند، وانتقل ابنه أبوهاشم إلى العراق[٥].

---

(١) الأصيلي ص ٢٦٦.

(٢) في العمدة: علم الدين.

(٣) بها ـ خ.

(٤) عمدة الطالب ص ٣٣٥.

(٥) عمدة الطالب ص ٣٣٥.

وأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأبوهاشم أحمد.

وأمّا أبوالحسن علي بن محمّد بن علي بن ناصر، فكان من وجوه الأشراف مقداماً مقدّماً، وأعقب من ولديه، وهما: أبوطاهر أحمد، وأبوالحسين زيد، وكانا بالمشهد الشريف الغروي.

أعقاب عبدالله بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب

وأمّا أبومحمّد عبدالله بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن عبدالله بن هبةالله بن ناصر، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن عبدالله بن هبةالله، فأعقب من ولده: أبي محمّد.

وأمّا يحيى بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: ناصر.

وأمّا زيد بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أعقاب الحسن بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب

وأمّا أبومنصور الحسن بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: المعمّر.

أمّا المعمّر بن الحسن بن هبةالله بن ناصر، فأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد علي مجدالدين، ومحمّد.

أمّا أبومحمّد علي بن المعمّر بن الحسن بن هبةالله، فقال ابن الفوطي: كان عالماً عابداً فقيهاً زاهداً، أسند عن قيس بن عاصم، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فلمّا دنوت منه سمعته يقول: هذا سيّد أهل الوبر، فقلت: يا رسول الله أخبرني عن المال الذي لا تبعة عليّ فيه من عيال إن كثروا أو ضيف ضافني؟ فقال: نعم المال الأربعون والكثير ستّون، وويل لأصحاب المئين إلاّ من أعطىٰ في رسلها ونجدتها، وأطرق فحلها، وفقر ظهرها، ونحر سمينها، وأطعم القانع والمعترّ، فقلت: يا رسول الله ما أحسن هذه الأخلاق وأجملها، في حديث ذكره[1].

وأعقب من ولده: أبي الحسين مجدالدين نقيب الحائر. ولأبي الحسين مجدالدين هذا بنت اسمها: زينب، تزوّجها رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الداوودي الحسني، فأولدها النقيب الطاهر رضي الدين علياً.

---

(١) مجمع الآداب ٤: ٤٧٨ برقم: ٤٢٦٠.

وأمّا محمّد بن المعمّر بن الحسن بن هبة الله، فأعقب من ولده: جعفر شرف الدين.

أمّا جعفر بن محمّد بن المعمّر بن الحسن، فأعقب من ولده: محمّد فخرالدين، قال ابن الطقطقي: هو قاتل محمّد بن عبدالحميد أخي تاج الدين النقيب، كان قد أوغر صدره بضرب وشتم، فلقيه ظاهر الكوفة، فرماه بسهم فقتله، ثمّ استخفي مدّة، وهاهو اليوم غير ظاهر ولا آمن[١].

أمّا محمّد بن جعفر بن محمّد بن المعمّر، فأعقب من ولديه: الهادي درج، وجعفر.

أمّا جعفر بن محمّد بن جعفر بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد انقرض.

أعقاب عبيدالله بن ناصر بن زيد النقيب

وأمّا أبوالقاسم عبيدالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولديه: محمّد، وأحمد.

أمّا محمّد بن عبيدالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أمّا يحيى بن محمّد بن عبيدالله بن ناصر، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين محمّد رضي‌الدين، السيد الزاهد الكريم.

وأمّا أحمد بن عبيدالله بن ناصر بن زيد النقيب، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن أحمد بن عبيدالله بن ناصر، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد مجدالدين، السيد العالم.

أمّا أبوجعفر محمّد بن الحسين بن أحمد بن عبيدالله بن ناصر، فقال ابن الفوطي: ذكره شيخنا جمال الدين أبوالفضل بن مهنّا، وقال: سيّد فاضل خيّر كريم شريف النفس والأخلاق[٢].

أعقاب علي الدخ بن الحسين بن علي كتيلة

وأمّا أبوالقاسم علي الدخ بن الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي الدخ بن الحسين بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي الأُطروش الشعراني، ويعرف بـ«الدخّ» له عقب ببغداد وشيراز، وكان مولده بشيراز، وله ذيل وعقب.

---

(١) الأصيلي ص ٢٦٧.

(٢) مجمع الآداب ٤: ٥٠٩ برقم: ٤٣٣١.

أمّا أبوالحسن علي الأُطروش بن محمّد بن علي الدخ، فأعقب من ولديه، وهما: ناصر البزّاز نقيب الكوفة، والحسين درج.

أمّا ناصر البزّاز بن علي الأُطروش، فأعقب من ولده: طاهر.

أمّا طاهر بن ناصر البزّاز بن علي الأُطروش، فأعقب من ولده: هاشم.

أمّا هاشم بن طاهر بن ناصر البزّاز، فأعقب من ولده: أبي الفضل.

أمّا أبوالفضل بن هاشم بن طاهر بن ناصر البزّاز، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، ومحمّد، والحسن.

أعقاب أحمد بن علي كتيلة

وأمّا أحمد الدبّ بن علي كتيلة، فأعقب من رجلين، وهما: أبوالحسن[١] محمّد نقيب الأهواز له عشرة أولاد لهم أعقاب، وحمزة النقيب بالأهواز له ثلاثة أولاد لهم عقب.

أمّا حمزة بن أحمد الدبّ، فأعقب من ولده: القاسم.

أمّا القاسم بن حمزة بن أحمد الدبّ، فأعقب من ولده: الحسين.

أعقاب الحسن بن علي كتيلة

وأمّا الحسن سوسة بن علي كتيلة، فأعقب من ولديه، وهما: علي سوسة الملاّح ببغداد له عقب، وأبوالحسن محمّد.

أمّا علي بن الحسن سوسة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالغنائم محمّد، قتله الحاكم الاسماعيلي بمصر. وزيد، وأبوالحسن علي يلقّب «الغش».

أمّا زيد بن علي بن الحسن سوسة، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

وأمّا أبوالحسن علي الغش بن علي بن الحسن سوسة، فأعقب من ولده: أحمد.

أعقاب زيد بن علي كتيلة

وأمّا أبوالحسن زيد بن علي كتيلة، فكان ولده ببغداد، وأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأبوالقاسم علي الحصيب له ذيل.

أمّا محمّد بن زيد بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: على الحصيب[٢] ببغداد.

---

(١) في المنتقلة: أبوالحسين.

(٢) في المنتقلة: الخطيب.

أمّا علي الحصيب بن محمّد بن زيد بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: عبدالقادر. ومن بنتين وهما: فاطمة، وزينب.

وأمّا أبوالقاسم علي الحصيب بن زيد بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: حمزة الحاجب.

أمّا حمزة الحاجب بن علي الحصيب، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن حمزة الحاجب بن علي الحصيب، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين زيد.

أعقاب القاسم بن علي كتيلة

وأمّا القاسم بن علي كتيلة، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد بأرجان، وعلاءالدين.

أمّا محمّد بن القاسم بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين[١] زيد القاضي نقيب أرجان والبصرة، وكان عالماً فاضلاً متكلّماً، ثابت القدم في علوم عدّة، وله معرفة بالنسب.

أمّا أبوالحسين زيد بن محمّد بن القاسم بن علي كتيلة، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن[٢] محمّد الأصغر، كان نقيباً علىٰ علوية أرجان، وقتل في وقعة الدلان[٣] مع أبي كاليجار، وله ولد.

وقال الشريف العمري: أبوالحسين زيد الشيخ النقيب العالم النسّابة شيخي، لقيته لمّا ولي علينا بالبصرة، وهو المعروف بابن كتيلة الأرجاني، وكان جمّ المحاسن يرى الوعيد، ويعتقد مذهب الزيدية، وقرأت عليه نسب ولد الحسين بن زيد الشهيد، وله اليوم بقية من ولد كان له، قتل بواقعة دلان[٤].

أمّا أبوالحسن محمّد بن زيد بن محمّد بن القاسم، فأعقب من ولده: أبي‌منصور محمّد[٥] عزّ الشرف علم الهدىٰ النقيب بأرجان.

أمّا أبومنصور محمّد بن محمّد بن زيد بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن

---

(١) في العمدة: أبوالحسن.

(٢) في المجدي: أبوالحسين.

(٣) في العمدة: الدلام.

(٤) المجدي ص ٣٨٣.

(٥) في اللباب: حمزة.

محمّد[١] ضياء الشرف النقيب بأرجان.

أعقاب علاء الدين بن القاسم بن علي كتيلة

أمّا علاء الدين بن القاسم بن علي كتيلة، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: أبوالحسن ابن الحسين بن يوسف بن علي بن القاسم بن محمود بن أحمد بن محمّد بن علي بن نورالدين أحمد بن صفر بن ركن الدين بن كمال الدين بن عاقل بن شرف الدين بن موسى ابن علاءالدين بن القاسم بن علي كتيلة[٢].

أعقاب الحسين سخطة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبو عبدالله الحسين سخطة الكلكوني بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد المجادعي[٣] يلقّب بـ«السخطة» أُمّه بنت جعفر بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر، وله أعقاب بالبصرة.

أمّا أبوجعفر محمّد السخطة بن الحسين سخطة، فأعقب من رجلين، وهما: أبوالحسن علي نعمة الطاووس، أُمّه بنت طاهر بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد. وأبوعبدالله جعفر. ولهما عقب كثير بالبصرة ومنهم بمرو.

أمّا أبوالحسن علي الطاووس بن محمّد سخطة، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم الحسين النشو النسّابة شيخ العمري.

أمّا أبوالقاسم الحسين النشو بن علي بن محمّد سخطة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالغنائم محمّد الكلكوني ولده بالبصرة، ويحيىٰ له عقب.

أمّا أبوالغنائم محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد سخطة، فأعقب من ولديه، وهما: أبومنصور محمّد الأعز نقيب البصرة، وكان عالي الهمّة، حسن المودّة، وله عدّة من الولد. وأبوالمعالي محمّد نقيب الطالبيين بالبصرة، وكان متوجّهاً عاقلاً، مات بالبصرة عن بنت.

أمّا أبومنصور محمّد الأعز بن محمّد بن الحسين النشو بن علي الطاووس بن محمّد سخطة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالغنائم محمّد تاج الدين السيد الأجلّ نقيب

---

(١) في اللباب: علي.

(٢) سراج الأنساب ص ١٠٩.

(٣) في الشجرة: المخادعي، وفي العمدة: المحادنقي.

البصرة، وأبوالحسن محمّد فخرالدين، وأبوالقاسم علي مجدالدين.

أمّا أبوالغنائم محمّد بن محمّد بن محمّد بن الحسين، فأعقب من ولده: أبي‌البركات محمّد العلوي فخرالدين تاج العزّة والشرف، السيد الأجلّ نقيب البصرة.

أمّا أبوالبركات محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن الحسين، فأعقب من ولده: علي زين الدين.

أمّا علي زين الدين بن محمّد بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي زين الدين بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن محمّد بن علي زين الدين، فأعقب من ولده: علي قوام الدين الفقيه‌العالم.

وأمّا أبوالقاسم علي بن محمّد الأعز بن محمّد بن الحسين النشو، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه: السيد محمّد شمس الدين بن يحيى بن الحسين بن ليث بن كبش بن الناصر بن علي بن أحمد بن أبي‌المرجاء بن علي بن محمّد الأعز[1].

أعقاب جعفر بن محمّد بن الحسين سخطة

وأمّا أبو عبدالله جعفر بن محمّد سخطة بن الحسين الكلكوني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: زيد كان عفيفاً ديّناً له ولد، وأبومنصور محمّد له عقب بالأهواز والبصرة، وأبوالطيّب محمّد له عقب.

أمّا زيد بن جعفر بن محمّد سخطة، فأعقب من ولده: أبي‌المرجا عيسىٰ.

أمّا أبوالمرجا عيسى بن زيد بن جعفر بن محمّد سخطة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، وأحمد، وعلي سيف الدين.

وأمّا أبومنصور محمّد بن جعفر بن محمّد سخطة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالهيجاء عبدالله نقيب البصرة، وكان شاعراً أديباً زيدي المذهب، ومات عن عدّة من الولد يقال لهم: بنو سخطة، ومنهم بالكوفة والأهواز والبصرة. وأبوالمرجا يحيىٰ له عقب.

أمّا أبوالهيجاء عبدالله بن محمّد بن جعفر بن محمّد سخطة، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن عبدالله بن محمّد بن جعفر، فأعقب من ولده: هبةالله.

وأمّا يحيى بن محمّد بن جعفر بن محمّد سخطة، فأعقب من ولديه، وهما: أبومنصور

---

(١) سراج الأنساب ص ١٠٨.

محمّد، والحسن.

أمّا أبومنصور محمّد بن يحيى بن محمّد بن جعفر بن محمّد سخطة، فمن عقبه: أبي‌العبّاس معد بن أبي‌فراس علي بن أبي‌عبيدالله الحسين بن أبي‌فراس علي بن الحسن ابن أُسامة بن الحسن بن علي بن محمّد.

وأمّا الحسن بن يحيى بن محمّد بن جعفر بن محمّد سخطة، فمن عقبه: أُسامة بن أبي‌فراس بن الحسين بن أُسامة بن الحسن.

وأمّا أبوالطيّب محمّد بن جعفر بن محمّد سخطة بن الحسين الكلكوني، فأعقب من ولده: أبي‌البركات محمّد.

أقول: وبنو الكلكوني بيت كبير كان فيهم نقابة البصرة والأهواز.

أعقاب موسى بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوالحسن موسى بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: أبي‌عبدالله أحمد الأشتر، أُمّه فاطمة بنت علي بن حمزة بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، له أعقاب كثيرة وبقية، وفيهم من يعرف بـ«ابن ملكية».

أمّا أبو عبدالله أحمد الأشتر بن موسى بن يحيى بن يحيىٰ، فأعقب من ستّة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد الأصغر النقيب بالموصل كان يتولّى البزاة مع عضد الدولة، ثمّ ولاّه الموصل قبل إصعاده إليها، فقتله بنو حمدان، وباسمه كتب الوقف ولقبه «فدانة». والقاسم يلقّب «قرطلاش» قبره ببلد قرية بقرب الموصل، والحسين البازيار، وأبوالحسين يحيى الأحول يلقّب بـ«ابن مليكة» وأبوالحسن علي الأكبر يلقّب بـ«كركمة» بالبصرة، وأبوعلي محمّد الأكبر الأحول. ولجميعهم أعقاب كثيرة أكثرهم بالموصل.

أمّا القاسم بن أحمد الأشتر، فأعقب من ولده: محمّد يلقّب بـ«كعب البقر».

وأمّا الحسين البازيار بن أحمد الأشتر، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسين البازيار، فأعقب من ولده: أبي‌البركات نواية.

وأمّا أبوالحسن علي بن أحمد الأشتر بن موسىٰ، فأعقب من ولده: الحسن.

أمّا الحسن بن علي بن أحمد الأشتر، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسن بن علي بن أحمد الأشتر، فأعقب من ولده: علي بختيار.

أمّا علي بختيار بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الأشتر، فأعقب من ثلاثة رجال،

وهم: أبوالقاسم، وأبوالغنائم، وأزهر.

أعقاب طاهر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوأحمد طاهر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: أبي‌الفضل أحمد، كان زاهداً ناسكاً، له عقب.

أمّا أبوالفضل أحمد الناسك بن طاهر بن يحيىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: طاهر الأصغر الفقيه بالكوفة، يعرف ولده بـ«بني كاس» لأنّ أُمّهم بنت ابن كاس الفقيه القاضي الحنفي، وله ذيل بالعراق والشام. وأبوالحسين يحيىٰ، يعرف بـ«ابن السوادية» أُمّه فاطمة بنت الحسين بن يحيى بن يحيىٰ.

أمّا أبوالحسين يحيى بن أحمد الناسك، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوطالب محمّد يلقّب «خزبرة»[١] وأبومحمّد الحسن يلقّب «كزبرة»[٢] وطاهر.

أمّا أبوطالب محمّد خزبرة بن يحيى بن أحمد الناسك، فمن عقبه: محمّد بن محمّد بن أبي‌الفتح بن علي بن أحمد ديك[٣] بن علي بن ناصر بن الحسن بن محمّد خزبرة.

وأمّا أبومحمّد الحسن كزبرة بن يحيى بن أحمد الناسك، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، والحسين.

أمّا محمّد بن الحسن كزبرة، فمن عقبه: عدنان بن علي بن ناصر بن الحسن بن محمّد.

وأمّا الحسين بن الحسن كزبرة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسين بن الحسن كزبرة، فأعقب من ولده: الناصر.

أمّا الناصر بن محمّد بن الحسين بن الحسن كزبرة، فأعقب من ولديه: علي، والحسين.

أمّا علي بن الناصر بن محمّد بن الحسين، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، وعدنان.

أمّا أحمد بن علي بن الناصر بن محمّد، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أمّا يحيى بن أحمد بن علي بن الناصر، فأعقب من ولده: محمّد، له عقب يقال لهم: بنو أحمدين.

---

(١) في العمدة: جزبرة.

(٢) في الأصيلي: كريز.

(٣) في بعض نسخ الأصيلي: أحمدين.

وأمّا عدنان بن علي بن الناصر بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: علي له عقب يقال لهم، بنو فليتة، وهندي انقرض عقبه.

وأمّا الحسين بن الناصر بن محمّد بن الحسين بن الحسن كزبرة، فأعقب من ولده: معد، له عقب.

وأمّا طاهر بن يحيى بن أحمد الناسك، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن طاهر بن يحيى بن أحمد الناسك، فأعقب من ولده: محمّد الأعرج.

أعقاب العبّاس بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوالفضل العبّاس بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب أربعة رجال، وهم: أحمد، ومحمّد أسرته القرامطة وله ولد بالأحساء وغيرها، والحسين، وأبوطالب إبراهيم أسرته القرامطة وبقي بالأحساء. ولجميعهم أعقاب قليل ببغداد والبصرة والأهواز.

أمّا أحمد بن العبّاس بن يحيى بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: محمّد يلقّب «الفرو»[1] له عقب بالأهواز.

أمّا محمّد الفرو بن أحمد بن العبّاس بن يحيى بن يحيىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: زيد، وجعفر. وأربع بنات وهنّ: ملكة، وأُمّ الحسن، وأُمّ سلمة، وفاطمة.

أمّا زيد بن محمّد الفرو بن أحمد بن العبّاس بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي، كان شيخاً بمقابر قريش بغداد، يقال لولده: بنو صفيّة.

أمّا أبوالحسن علي بن زيد بن محمّد الفرو، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن زيد بن محمّد الفرو، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن محمّد بن علي بن زيد، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن محمّد بن علي، فأعقب من ثلاثة رجال: محمّد، وأحمد، ومحمّد.

أمّا محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولده: الرضا.

أمّا الرضا بن محمّد بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن الرضا بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولده: محاسن.

---

(١) في المنتقلة: القرو.

وأمّا محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولده: علي .

أمّا علي بن محمّد بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: علي .

وأمّا الحسين بن العبّاس بن يحيى بن يحيىٰ، فأعقب من ولديه، وهما: زيد الأخيل، ومحمّد .

وأمّا أبوطالب إبراهيم وأخوه محمّد ابنا العبّاس بن يحيىٰ، فقال شيخ الشرف: إنّهما خرجا في ليلة جمعة إلىٰ مشهد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة، فأسرتهما القرامطة ومضت بهما إلىٰ هجر، فرجع محمّد بن العبّاس إلى الكوفة من بعد الأسر في شوّال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وذكر أنّ له عندهم ابناً يسمّونه نهاراً، واسمه عند أبيه العبّاس باسم أبيه، ولمحمّد بن العبّاس ولد ببغداد كان بمقابر قريش اسمه علي بن محمّد، ويعرف بابن صفيّة وهي جارية، وله ببغداد بقيّة ولد. وأمّا إبراهيم، فلم نعرف له خبراً، وكان أخذهم في سنة ثلاثة وعشرين وثلاثمائة[١] .

أعقاب القاسم بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبومحمّد القاسم أبزار رطب بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولديه، وهما: زيد، ومحمّد أبزار رطب .

أمّا زيد بن القاسم أبزار رطب، فأعقب من ولده: محمّد بشيراز وهو في صحّ .

أعقاب إبراهيم بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوطالب إبراهيم بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد يعرف بـ«أبي‌الشيخ» له عقب قليل، وأبوجعفر محمّد يلقّب بـ«الدبّة» له عقب بالبصرة وغيرها .

أمّا أحمد بن إبراهيم بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: محمّد يعرف بـ«زبزب»[٢] له عقب بسوراء والبصرة .

وأمّا أبوجعفر محمّد بن إبراهيم، فأعقب من ولده: أبي‌علي، له ولدان فيهما شكّ .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ٢٠٤ .

(٢) في العمدة: ريرب .

أعقاب الحسن بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا أبوعلي الحسن بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالعبّاس علي، وأبوالحسن محمّد، ويحيىٰ، ولكلّ واحد منهم عقب.

أمّا أبوالعبّاس علي بن الحسن بن يحيى بن يحيىٰ، فمن عقبه: القاسم بن محمّد بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن يحيى بن علي، له عقب بالعسكر وبتشتر.

أعقاب جعفر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا جعفر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: موسىٰ.

أعقاب محمّد بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا محمّد بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: هبةالله.

أعقاب الحسين بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا الحسين بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة، فمن عقبه: زيد بن الحسين بن أحمد بن محمّد الفقيه بن الحسن بن الحسين، له أولاد وعقب بلور من سواد الكوفة.

قال البخاري: ومن ولد الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي: محمّد بن أحمد ابن الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد.

ثمّ قال: وولد أحمد بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد ليس بذلك المجمع عليه[1].

أعقاب علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا علي الأصغر الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان ذا منزلة عند المأمون، وأعقب من خمسة رجال، وهم:

١ ـ محمّد الأصغر المحدّث النسّابة، له عقب قليل بالكوفة.

٢ ـ أبوالحسين زيد العسكري، يعرف بـ«ابن الشبيه» وأُمّهما فاطمة بنت إسماعيل بن محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وأُمّها زينب بنت عبدالله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب.

٣ ـ محمّد الأكبر، وأُمّه حسينية، وكان بالكوفة، ورزق عدّة أولاد لم يطل ذيله.

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٣.

٤ ـ عبدالله .

٥ ـ جعفر، كان عالماً محدّثاً، روىٰ عنه أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن علي العلوي. وروىٰ عن أبيه[١] .

ولعلي الأصغر هذا بنتان، وهما: خديجة، وفاطمة .

أعقاب محمّد الأصغر بن علي الشبيه

أمّا محمّد الأصغر بن علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني. وروىٰ عن الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

قال النجاشي: له نسخة يرويها عن الرضا عليه السلام. أخبرنا أبوالفرج محمّد بن علي بن أبي‌قرّة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين بن زيد، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالنسخة[٢] .

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال النجاشي[٣] .

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: إسماعيل، أُمّه أُمّ ولد وله بنت. وجعفر، أُمّه كلثم بنت محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب. والحسين، أُمّه أُمّ ولد .

أعقاب زيد العسكري بن علي الشبيه

وأمّا أبوالحسين زيد العسكري بن علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان عالماً محدّثاً نسّابة ببغداد، وله كتاب المقاتل ومبسوط في النسب، قال المزّي وابن حجر: روىٰ عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي. وعنه الفضل بن جعفر بن أبي‌طالب[٤] .

وقال ابن حجر: مقبول، من الحادية عشرة[٥] .

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ١٨٢ .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٦٦ برقم: ٩٩٢ .

(٣) نقد الرجال ٤: ٢٧٣ برقم: ٤٩٢٤، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٢٨٤ ـ ٢٨٧ .

(٤) تهذيب الكمال ٣: ٧٠١ برقم: ٢١٢١، تهذيب التهذيب ٣: ٤٢٠ .

(٥) تقريب التهذيب ص ١٦٤ برقم: ٢١٥٠ .

وذكره التفرشي نقلاً عن ارشاد المفيد[١].

وأعقب من سبعة رجال، وهم: محمّد الشبيه ببغداد. والحسين لأُمّ ولد وله عقب كثير. وعلي لأُمّ ولد ومقامه ببغداد وله ولد. وجعفر لم يذكر له عقب وله بنت. والحسن درج. ويحيىٰ درج. وأحمد درج.

ولزيد العسكري هذا أربع بنات، وهنّ: أُمّ كلثوم، وزينب، وفاطمة، وكلثوم.

أعقاب محمّد الشبيه بن زيد العسكري بن علي الشبيه

أمّا محمّد الشبيه بن زيد العسكري بن علي الشبيه، فأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبوالعبّاس أحمد، له عقب ببغداد وبيت المقدس والقاهرة. ٢ ـ أبومحمّد الحسن[٢] الفقيه، له عدد ومدد وعقب كثير بالبصرة والموصل والشام فيهم علماء وخطباء. ٣ ـ أبوالقاسم إسماعيل، يلقّب «شرشير»[٣] له أعقاب كثيرة. ٤ ـ عبدالله، ليس له عقب. ٥ ـ جعفر لا عقب له.

أعقاب أحمد بن محمّد الشبيه بن زيد العسكري

أمّا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد الشبيه، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد.

أمّا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن محمّد الشبيه، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين محمّد الخشكي القصير الثياب الأشقر كان بمقابر قريش من بغداد، وله عدّة أولاد بالبصرة. وأبو عبدالله الحسين، له عقب.

أمّا أبوالحسين محمّد الخشكي بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن[٤] علي الخشكي، كان داعية الإسماعيلية بالبصرة، وكان له موضع رفيع بالبصرة وانتقل عنها إلىٰ مصر، وولي قضاء بيت المقدس والرملة، وله عقب ولإخوته أعقاب.

أمّا أبوالحسن علي الخشكي بن محمّد بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر وقع إلىٰ مصر وأولد بها.

---

(١) نقد الرجال ٢: ٢٨٨ ـ ٢٨٩ برقم: ٢١٤٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ١٥.

(٢) في المنتقلة: الحسين.

(٣) في الفخري وقيل: شرشار. وفي الأصيلي والعمدة: شيرشير.

(٤) في المنتقلة: أبوالحسين.

أعقاب الحسن الفقيه بن محمّد الشبيه

وأمّا أبومحمّد الحسن الفقيه بن محمّد الشبيه، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوجعفر محمّد، وأحمد، والحسين، وزيد. وثلاث بنات وهنّ: أُمّ محمّد، وزينب، وأسماء.

أمّا أبوجعفر محمّد بن الحسن الفقيه بن محمّد الشبيه، فأعقب من ولده: جعفر، له عقب منتشر بالبصرة.

أمّا جعفر بن محمّد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعلي محمّد له عقب كثير بالبصرة، وأبوالحسين عبدالله له عقب كثير بالبصرة، ويقال لهم: بنو الشبيه.

أمّا أبوعلي محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولده: أبي‌علي محمّد.

وأمّا أحمد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولده: محمّد، له عقب فيهم عدد بالبصرة.

أمّا محمّد بن أحمد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولديه، وهما: أحمد، ومحمّد.

أمّا أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن الفقيه، فأعقب من ولده: أبي‌عبدالله محمّد نقيب الأبلة، وله أعقاب بالبصرة.

وأمّا محمّد بن محمّد بن أحمد بن الحسن الفقيه بن محمّد الشبيه، فأعقب من ولده: أبي‌البركات أحمد. قال الشريف العمري: كان وهو صبي يلعب بالبندق فلقّب بـ«زيزان» ثمّ تزوّج إلىٰ بنت الصوفي العمريين بالبصرة، وأولد عدّة أولاد بالبصرة، مات بعضهم وبقي بعضهم، وحسنت طريقة أبي‌البركات واتّسع فضله، فهو اليوم خطيب شاعر مليح الشعر، وافر العقل، صحيح المبرّة، صديقي سلّمه الله تعالىٰ[1].

أعقاب إسماعيل شرشير بن محمّد الشبيه

وأمّا أبوالقاسم إسماعيل شرشير بن محمّد الشبيه بن زيد العسكري، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن إسماعيل شرشير بن محمّد الشبيه، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم:

---

(١) المجدي ص ٣٦٤.

إسماعيل الضرير المجيب له عقب ببغداد، وعلي الكوسج الجمّال[١] له عقب ببغداد، وأبوعبدالله الحسين يلقّب «المنمّس»[٢] بالكرخ له عقب وأولاد ببغداد.

ولمحمّد بن إسماعيل هذا بنت اسمها: سكينة، خرجت إلىٰ يعقوب بن عبدالله الطويل الخلصي الجعفري بالموصل فولدت له.

أمّا إسماعيل الضرير بن محمّد بن إسماعيل شرشير، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وأحمد.

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الشبيه، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين محمّد الشاعر النسّابة.

أعقاب الحسين بن زيد العسكري بن علي الشبيه

وأمّا الحسين بن زيد العسكري بن علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من رجلين، وهما: ١ ـ أبوالحسن على الأحول الأحدب النقيب ببغداد يلقّب «حية»[٣] قال البخاري: أولاد علي بن الحسين بن زيد بن علي، قد قلّوا اليوم، لا أعرف منهم كثيراً[٤].

٢ ـ القاسم اللين[٥] يعرف بـ«ابن كلثوم» بقم والري، أُمّه كلثوم بنت الحسين بن الحسين بن زيد الشهيد. ولهما أعقاب كثيرة ببغداد علماء كرام وبأرجان والري.

أمّا أبوالحسن على الأحول بن الحسين بن زيد العسكري، فأعقب من ولديه، وهما: أبي‌عبدالله الحسين النقيب ببغداد، وأولاده كانوا من مشاهير سادات بغداد. ومحمّد. ومن بنتين وهما: فاطمة، وخديجة.

أمّا أبو عبدالله الحسين النقيب بن علي الأحول، فأعقب من رجلين، وهما:

١ ـ أبوالحسين محمّد، المعروف بابن الشبيه، وكان وجه الأشراف جليلاً خيّراً ديّناً كريماً، له مكارم وفضائل، ومات ببغداد عن بنتين، ولا بقية له من الذكور.

---

(١) في الفخري: الحمّال.

(٢) في المجدي: المعروف بالبيتي، وفي العمدة: المنمش.

(٣) في الشجرة: حشية.

(٤) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٤.

(٥) في العمدة: التن.

٢ ـ أبومحمّد عبدالله[١]، له بقية من ولده.

أمّا أبومحمّد عبدالله بن الحسين النقيب بن علي الأحول، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفضل الحسن، وأبوالقاسم علي الشريف الستّير الناسخ المليح الخطّ وله بنت ببغداد.

أعقاب علي بن عبدالله بن الحسين النقيب بن علي الأحول

أمّا أبوالقاسم علي بن عبدالله بن الحسين النقيب بن علي الأحول، فقال الخطيب البغدادي: سمع محمّد بن المظفّر، كتبت عنه، وكان صدوقاً ديّناً، حسن الاعتقاد، يورّق بالأُجرة، ويأكل من كسب يده، ويواسي الفقراء من كسبه.

أخبرنا أبوالقاسم ابن الشبيه، قال: أخبرنا محمّد بن المظفّر الحافظ، أخبرنا محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب أنّ النبي صلى الله عليه وآله رأى الحسن بن علي، فقال: اللّهمّ إنّي أُحبّه، وأُحبّ من يحبّه.

سألته عن مولده، فقال: ولدت في ليلة عيد الأضحىٰ من سنة ستّين وثلاثمائة. ومات في العشر الأوّل من رجب سنة احدىٰ وأربعين وأربعمائة[٢].

وقال ياقوت: سمع محمّد بن المظفّر، وكتب عنه علي بن أحمد الحافظ، وقال: كان ديّناً حسن الاعتقاد، يورّق بأُجرة، ويأكل من كسب يده، ويواسي الفقراء من كسبه، سألته عن مولده، فقال: ولدت في ليلة عيد الأضحىٰ سنة ستّين وثلاثمائة، ومات في العشر الأوّل من رجب سنة احدىٰ وأربعين وأربعمائة.

قال الشريف أبوالحسن علي[٣] بن محمّد بن علي بن محمّد العلوي العمري النسّابة في كتاب الشافي في النسب من تصنيفه: ومنهم - يعني من ولد الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب - زيد النسّابة الجليل صاحب كتاب المبسوط، ويلقّب الشبيه بن علي بن الحسين بن زيد الشهيد، فمن ولده ببغداد أبوالفضل الحسن صاحب العوجاء، وأخوه أبوالقاسم علي الموضّح الناسخ، له خطّ مليح، ابنا أبي محمّد عبدالله بن

---

(١) في العمدة: عبيدالله، وفي بعض نسخه: عبدالله.

(٢) تاريخ بغداد ١٢: ٩ برقم: ٦٣٦٥ و ١٣: ٤٥٠ ـ ٤٥١ برقم: ٦٣١٨.

(٣) هو صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبيين.

أبي عبدالله الحسين النقيب بن علي بن الحسين بن زيد الشبيه، به يعرفون، وله بقية.

وجدت علىٰ ظهر ديوان عروة بن الورد بخطّ ابن الشبيه، وكان الديوان كلّه بخطّه:

ديوان عروة العبسي أوضحه ... خطّ امرىءٍ زاده حسناً وتبييناً

نجل الأكارم من آل الشبيه فتىً ... بجدّه ختم الله النبيينا

صلّى الإلٰه عليه ما دجىٰ غسقٌ ... ويرحم الله عبداً قال آمينا[١]

وقال الذهبي: سمع محمّد بن المظفّر، روىٰ عنه الخطيب، وقال: كان صدوقاً ديناً يورّق بالأُجرة[٢].

وقال الصفدي: سمع محمّد بن المظفّر، وكتب عنه علي بن أحمد الحافظ، وكان ديّناً حسن الاعتقاد، يورّق بالأُجرة، ويأكل من كسب يده، ويواسي الفقراء، مولده سنة ستّين وثلاثمائة، وتوفّي سنة احدىٰ وأربعين وأربعمائة، وكان خطّه مليحاً، وقد رأيت بخطّه رقعة مليحة بقلم النسخ[٣].

أعقاب القاسم بن الحسين بن زيد العسكري

وأمّا القاسم بن الحسين بن زيد العسكري، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبدالله محمّد يلقّب «البن»[٤] والحسين له عقب، وعبدالله. ومن بنتين وهما: أُمّ القاسم، وسكينة.

أمّا أبو عبدالله محمّد البن بن القاسم بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي ولده بالري جماعة، وأبوالفضل العبّاس له ولد، وأبوهاشم الحسين أُمّه حسينية له تقدّم وعقب بأرجان.

أمّا أبوهاشم الحسين بن محمّد البن، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين زيد، ولي نقابة أرجان، وله أولاد بقزوين وغيرها. ومحمّد. وبنت اسمها: سكينة.

ولأبي‌هاشم الحسين هذا بنت اسمها: سكينة خرجت إلىٰ السيد الشريف النقيب أبي‌الحسن ابن كتيلة رحمه الله.

---

(١) معجم البلدان ١٣: ٢٧١ - ٢٧٣ برقم: ٤٢.

(٢) تاريخ الإسلام ٩: ٦٢٦ برقم: ١٩.

(٣) الوافي بالوفيات ٢١: ١٣٦ برقم: ١٢٩.

(٤) في المجدي: التن.

أعقاب علي بن زيد العسكري بن علي الشبيه

وأمّا علي بن زيد العسكري بن علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه إسحاق بن محمّد النخعي. وروىٰ عن الإمام أبي‌محمّد العسكري عليه السلام.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام[١].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٢].

وأعقب من ولده: الحسين بالري، وله ولد.

أعقاب عبدالله بن علي الشبيه

وأمّا عبدالله بن علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، قال النجاشي: روىٰ عن الرضا عليه السلام، وله نسخة رواها، قرأنا على القاضي أبي‌الحسين محمّد ابن عثمان، قال: قرأت علىٰ محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم، حدّثكم أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبي علي بن موسى الرضا عليه السلام بالنسخة[٣].

أقول: كلمة «أبي» في قوله « حدّثنا أبي علي بن موسى الرضا عليه السلام» لعلّها زائدة من النسّاخ، وهي غير مستقيمة المعنىٰ والمراد.

وقال الشيخ الطوسي: له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن رجاله عنه[٤]. وذكره التفرشي نقلاً عن رجال النجاشي[٥].

وأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد، وكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. وروىٰ عن أبيه، وعمّه جعفر بن علي[٦].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٠٠ برقم: ٥٨٧٣.

(٢) نقد الرجال ٢: ٢٦٣ برقم: ٣٥٧٧، والمحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٥١٨ ـ ٥٢٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٢٧ برقم: ٥٩٩.

(٤) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٣٠٣ برقم: ٤٦١.

(٥) نقد الرجال ٣: ١٢٥ برقم: ٣١٤٧.

(٦) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

أعقاب محمّد بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا محمّد بن الحسين ذي‌الدمعة، فروى الحديث وكان بالري، وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، أُمّه فاطمة بنت محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، مات ودفن ببلاجرد ولا عقب له. والحسين، وعلي. وبنت اسمها: خديجة.

أمّا الحسين بن محمّد بن الحسين ذي‌الدمعة، فمن عقبه: حيدر الخوافي بخرو نيسابور ابن الحسن بن محمّد بن أبي عبدالله بن علي بن محمّد بن الحسين.

وأعقب حيدر الخوافي هذا من ولديه، وهما: أبو عبدالله الحسين، والمنتهىٰ. وثلاث بنات، وهنّ: سميّة، وفاطمة، وخديجة.

وأمّا علي بن محمّد بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: زيد، وكان من أصحاب الحديث.

أعقاب عبدالله بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا عبدالله بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان محدّثاً فهماً، روىٰ عنه إبراهيم بن هاشم، وسليمان بن جعفر البصري، والحسن بن أبي‌الحسن الفارسي. وروىٰ عن أبيه الحسين بن زيد الشهيد[١].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد، أُمّه أُمّ ولد. وأحمد، أُمّه عبدة بنت عمر بن علي ابن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب. وجعفر، وزيد المقتول مع أبي‌السرايا.

أمّا أحمد بن عبدالله بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب القاسم بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا القاسم بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه أبوجعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن حمّاد المعروف بابن متيم. وروىٰ عن أبيه جعفر بن محمّد[٢].

وأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ أبوجعفر محمّد بهرات يلقّب «نونو» وله أعقاب. ٢ ـ زيد درج، أُمّهما أُمّ محمّد بنت سليمان بن محمّد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب. ٣ ـ الحسين، وقيل: الحسن. ٤ ـ جعفر، أُمّه علوية درج

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٣٢٦ ـ ٣٣٠.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٨٦.

بطبرستان. ٥ ـ أحمد. ٦ ـ علي، وكان محدّثاً روىٰ عنه علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وروىٰ عن أبيه القاسم بن الحسين[١].

أمّا أبوجعفر محمّد نونو بن القاسم بن الحسين ذي الدمعة، فأعقب من ولديه، وهما: علي، شريف جليل متوجّه إليه، كتب أبوعلي البصير قطعة شعر مليحة يهنّأه بولادة ابنه: محمّد. والقاسم.

ولمحمّد نونو بنت اسمها: ميمونة، خرجت إلىٰ أحمد بن عيسى بن جعفر الملك بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب.

أعقاب الحسين القعدد بن الحسين ذي الدمعة

وأمّا أبو عبدالله الحسين القعدد بن الحسين ذي الدمعة، فهو قعدد بني هاشم وشيخها، ومسكنه بالمدينة، ولولده وولد علي الشبيه وقف بالمدينة، يقال له: الصنعة يعرف بعين الخيزران وعين الغرير، وكان في يد الحسن بن طاهر.

وأعقب من عشرة رجال، وهم: ١ ـ علي. ٢ ـ أبوالحسين يحيىٰ، له عقب بمكّة والحنّاطون بها منهم والطائف. ٣ ـ أبوجعفر محمّد الأكبر الشبيه، له أعقاب كثيرة ببغداد وشيراز والموصل، منهم نقباء ومنهم بنصيبين قوم. ٤ ـ أبوالحسين زيد الأُطروش، له عقب بدمشق. ٥ ـ الحسن بالمدينة، ليس له عقب. ٦ ـ الحسن الأصغر، ليس له عقب. ٧ ـ الحسين، ليس له عقب. ٨ ـ أحمد، ليس له عقب. ٩ ـ محمّد الأصغر، ليس له عقب. ١٠ ـ القاسم، له عقب بالمدينة.

وللحسين بن الحسين ذي الدمعة هذا ثلاث بنات، وهنّ: ميمونة، وكلثوم، وأُمّ فروة.

أعقاب علي بن الحسين القعدد

أمّا علي بن الحسين القعدد بن الحسين ذي الدمعة، فأعقب من ولديه ببغداد، وهما: محمّد، وزيد. وثلاث بنات.

أمّا محمّد بن علي بن الحسين القعدد، فأعقب من ولده: إسماعيل.

أعقاب يحيى بن الحسين القعدد

وأمّا أبوالحسين يحيى بن الحسين القعدد بن الحسين ذي الدمعة، فأعقب من ولديه،

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٢: ٥٢٩.

وهما: القاسم كان بالطائف، ومحمّد المضروب، وذلك أنّ محمّد بن يحيىٰ ضرب إسحاق ابن محمّد بن يوسف الجعفري أمير المدينة بالعصا مبطوحاً وحبسه، فلأجله كانت الفتنة بين بني علي وبني جعفر.

أمّا القاسم بن يحيى بن الحسين القعدد، فأعقب من ولده: أبي‌جعفر محمّد، له بقية بالطائف والحنّاطين بمكّة.

أعقاب محمّد بن الحسين القعدد

وأمّا أبوجعفر محمّد الأكبر الشبيه بن الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ستّة رجال، وهم: أبوالعبّاس أحمد النحّاس بالهند وعقبه بنصيبين يعرفون بـ«برغوث» وأبوالحسن علي، وأبوعلي الحسن الأعور المفلوج ببغداد له عقب بشيراز، والحسين له عقب بشيراز والموصل، والقاسم له عقب قليل بالطائف، ومحمّد.

أمّا أبوالعبّاس أحمد النحّاس بن محمّد بن الحسين القعدد، فأعقب من ولده: الحسين يلقّب «برغوث» له عقب بنصيبين.

أمّا الحسين بن أحمد النحّاس بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: عبيدالله الملقّب بـ«برغوث» وإدريس.

أمّا عبيدالله برغوث بن الحسين بن أحمد النحّاس، فأعقب من ولده: أبي عبدالله الحسين الأديب يلقّب بـ«برغوث» أيضاً، له عقب بنصيبين يقال لهم: بنو الزيدي.

أمّا أبو عبدالله الحسين برغوث بن عبيدالله برغوث، فمن عقبه: علي نقيب نصيبين بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن الحسين برغوث.

وأمّا أبوالحسن علي بن محمّد بن الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: أبي‌محمّد الملقّب بـ«الجاموس» لا بقية له، أُمّه آمنة بنت زيد بن زيد بن الحسين بن الحسين القعيدة في النسب في بني زيد.

وأمّا الحسن الأعور بن محمّد الشبيه بن الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: عبدالله.

أمّا عبدالله بن الحسن الأعور بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد الأعور.

أمّا محمّد الأعور بن عبدالله بن الحسن الأعور، فأعقب من ولده: أبي‌علي الحسن الشعراني الزيدي نقيب الموصل، وكانت له بالموصل جلالة وتقدّم، ومولده بشيراز، وله

بقية ولد، وهو أخو أبي‌الحسن علي بن أحمد بن إسحاق بن جعفر المولتاني العمري نقيب بغداد لأُمّه، وله إخوة لهم أولاد.

أمّا أبوعلي الحسن بن محمّد الأعور بن عبدالله، فأعقب من ولديه، وهما: أبوطالب، وأبوالكتائب الفضل وله ولد بحلب.

ولأبي علي الحسن هذا بنات، خرجت إحداهنّ إلى الشريف النقيب الزاهد أبي‌محمّد الحسن بن القاسم المحمّدي خليفة النقيب ببغداد، فولدت له الشريف التقي عميد الشرف نقيب الموصل أبا عبدالله المحمّدي الناظر بالموصل في حياة الشريف العمري.

أمّا أبوطالب بن الحسن بن محمّد الأعور، فكان اخناً أعلم الشفة، ومات بالموصل، وأعقب من ولده بالموصل: أبي‌علي علي، به فالج.

أعقاب زيد الأُطروش بن الحسين القعدد

وأمّا أبوالحسين زيد الأُطروش بن الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة، فكان سمحاً ظريفاً، وكان يسكن بقصر ابن هبيرة، وقتل في طريق مكّة في أيّام المكتفي، وكان يدعىٰ بـ«الأقطع».

قال أبوالفرج: قتله القرمطي فيما يذكرونه في طريق مكّة.

حدّثني حكيم بن يحيىٰ، قال: كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بني هاشم وذا قعددهم، وكانت الأموال تحمل إليه من الآفاق.

قال: فاجتمعنا يوماً عند جدّك أبي‌الحسن محمّد بن أحمد الأصبهاني وجماعة من الطالبيين، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن علي، ومحمّد بن علي بن حمزة العلوي العبّاسي، وأبوهاشم داود بن القاسم الجعفري، فقال جدّك للحسين: يا أبا عبدالله أنت أقعد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم، وأبوهاشم أقعد ولد جعفر، وأنتما شيخا آل رسول‌الله صلى الله عليه وآله وجعل يدعو لهما بالبقاء.

قال: فنفس محمّد بن علي بن حمزة ذلك عليهما، فقال له: يا أباالحسن وما ينفعهما من القعدد في هذا الزمان، ولو طلبا عليه من أهل العصر باقة بقل ما أُعطيا.

قال: فغضب الحسين بن الحسين من ذلك، ثمّ قال: لي تقول هذا؟ فوالله ما أحبّ أنّ نسبي أبعد ممّا هو بأب واحد يبعدني من رسول الله صلى الله عليه وآله وانّ الدنيا بحذافيرها لي.

قال حكيم: وكان للحسين ابن يقال له: زيد، هو المقتول في طريق مكّة، وكان من

فتيان بني هاشم سخاءً وظرفاً وجمالاً، وكان يعاشر أولاد المتوكّل، فإذا دعوه رأىٰ ما عندهم من الآلة والفرش والآنية، فيجيء إلىٰ أبيه، فيقول: إنّي أردت أن أدعو بني عمّي هؤلاء وأتصنّع لهم بمثل ما عندهم، فأعطني ما أنفقه، فيعطيه ويسرف.

وربّما صادف منه ضيقة، فيقول: ليس عندي ما أعطيك، فيخرج مغضباً، ويحلف له أنّه يخرج على السلطان، فيقوم إليه فيناشده الله ويبكي، فلا يجيبه، فيدخل إلىٰ أُمّه وكان أُمّ ولد، فيقول لها: إنّ زيداً طلب كذا وكذا وحلف أنّي إن لم أعطه خرج على السلطان، فأعطيني من حليّك بمقدار ما يريد، فتقول له: إنّه يرهبك بهذا وليس يخرج، فدعه مرّة واحدة وجرّب، فيقول لها: هيهات ليس الأمر حيث تظنّين، شنشنة أعرفها من أحزم، ثمّ لا يبرح حتّىٰ يعطيه ما يريد[1].

وأعقب زيد الأُطروش من ولديه، وهما: أبو عبدالله زيد الأفقم مات بحمص، والحسن، وبنت اسمها: فاطمة.

أمّا أبو عبدالله زيد الأفقم بن زيد الأُطروش بن الحسين القعدد، فأعقب من ولديه، وهما: أبو عبدالله[2] الحسين كان يسكن بحلب وانتقل إلىٰ دمشق يعرف بـ«القويقي» له بنات، وكان أقعد ولد الحسين نسباً، ومحمّد أُمّه علوية إسماعيلية درج.

ولزيد الأفقم هذا بنت اسمها: زينب خرجت إلىٰ أبي‌أحمد الهاشمي المنادي.

وأمّا الحسن بن زيد بن الحسين القعدد، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وأحمد.

وأمّا القاسم بن الحسين بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: محمّد.

أعقاب إسحاق بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا إسحاق بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: الحسن، قتل مع أبي‌السرايا بالسوس، وله ولد وعقب.

أعقاب زيد بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا زيد بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أمّا يحيى بن زيد بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: الحسن، كان محدّثاً جليلاً،

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٤٦ - ٤٤٧.

(٢) في المجدي: أبوالقاسم.

روىٰ عنه أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن العلوي. وروىٰ عن أحمد بن عبدالرحمٰن الأصباعي[١].

أعقاب الحسن بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا الحسن بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أمّا يحيى بن الحسن بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: القاسم بالطائف، أُمّه فاطمة بنت محمّد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الأصغر.

أمّا القاسم بن يحيى بن الحسن بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو جعفر محمّد له عقب، وعلي، ومحمّد أيضاً.

أعقاب عيسى بن الحسين ذي‌الدمعة

وأمّا عيسى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعلي.

أمّا محمّد بن عيسى بن الحسين ذي‌الدمعة، فأعقب من ولده: علي، قيل: لا عقب له.

وأمّا علي[٢] بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة، فمن عقبه: السيد موسىٰ المعروف بـ«أبي‌الحسن» الحسيني بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاءالدين بن علي الأعرج بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن المظفّر بن محمّد بن علي بن حمزة بن الحسين بن محمّد بن عبيدالله بن علي.

أعقاب السيد أبي‌الحسن موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم العاملي

أمّا السيد أبوالحسن موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم، فقال السيد الصدر: هو والد السيد محمّد الأمين، جدّ السادات الأجلاّء العلماء بشقراء آل الأمين، من أكابر بيوتات العلم والشرف، رأيت في بعض المواضع أنّ السيد أباالحسن بن السيد حيدر كان صاحب المدرسة الشهيرة في قرية شقراء، وأنّه كانت تحتوي علىٰ ثلاثمائة طلبة من طلبة العلم، فيهم الفضلاء الأجلاّء، كالسيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، والشيخ إبراهيم يحيىٰ وأمثالهم. وظاهر أنّه لا يكون صاحب هكذا مدرسة إلاّ أن يكون من العلماء

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٣٤٦.

(٢) من هنا أخذنا النسب من شجرة نسب آل الأمين، كما هو المسطور في أعيان الشيعة ١٠: ٣٣٣، وفيه تفصيل لصحّة النسب.

الأفاضل الأعلام، والفقهاء العظام، والأسف أنّي لا أعرف ترجمته على التفصيل[١].

وأعقب السيد أبوالحسن موسىٰ من ولديه، وهما: السيد حسين، والسيد محمّدالأمين.

أعقاب السيد حسين بن أبي‌الحسن موسى العاملي

أمّا السيد حسين بن أبي‌الحسن موسىٰ، فقال الصدر: هو من أجلّة السادات القشاقشية، عالم فاضل محقّق مدقّق، جرت بينه وبين المحقّق القمّي صاحب القوانين حين قدومه إلى العراق مباحثات في حجّية الظنّ المطلق، وأورد السيد على المحقّق ايرادات لم يجب عن جميعها في مجلس المباحثة، لكنّه أدرج الاشكالات مع أجوبتها في مبحث الاجتهاد والتقليد من كتابه القوانين علىٰ ما حكاه بعض أجلّة أرحام صاحب الترجمة، قال: وقصّتها مشهورة. ومن راجع الاشكالات علم أن صاحبها من أهل الغور والتحقيق، ولعلّه من تلامذة السيد بحرالعلوم المنكر لحجية الظنّ المطلق، والله العالم[٢].

وذكره الشيخ الطهراني في طبقاته، وقال: توفّي يوم الخميس (١٤ ـ ذي‌الحجّة ـ ١٢٣٠)[٣].

وقال الخاقاني: عالم أديب، عمّ والد صاحب مفتاح الكرامة[٤].

وقال السيد الأمين: كان عالماً محقّقاً مدقّقاً أُصولياً فقيهاً شاعراً أديباً ثقة ورعاً، جليل القدر، عظيم الشأن، قرأ في جبل عامل علىٰ أبيه، وبعد وفاته سافر إلى العراق لطلب العلم ومعه ابن أخيه السيد علي وابن عمّه صاحب مفتاح الكرامة، فنزل كربلاء وتلمّذ على الآقا محمّدباقر البهبهاني، وبعد وفاته ارتحل إلى النجف واتّجه إلى الدراسة، فقوي فيها حتّىٰ فاق أقرانه.

وتلمّذ على السيد مهدي بحرالعلوم وعلىٰ غيره من فحول العلماء حتّىٰ ظهر أمره واشتهر ذكره وعرف بالفضل والتحقيق، وصارت له اليد الطولىٰ في جميع العلوم لاسيّما أُصول الفقه. وتلمّذ عليه الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، وابن أخيه السيد علي ابن

---

(١) تكملة أمل الآمل ١: ٣٧٠ ـ ٣٧١ برقم: ٤٠٢.

(٢) تكملة أمل الآمل ص ١٧٣.

(٣) الكرام البررة ١: ٣٧٧ برقم: ٧٦٦.

(٤) شعراء الغري ٣: ١٥٧ ـ ١٦٢.

السيد محمّد الأمين.

وتوفّي بالنجف يوم الخميس ١٤ ذي‌الحجّة سنة (١٢٣٠) هـ ودفن بداره، ورثاه فريق من الشعراء.

ثمّ ذكر نماذج من شعره، منها: مهنّئاً ومؤرّخاً عام ولادة نجله السيد محمّد وذلك عام (١١٩٧) وله من قصيدة يمدح بها الوالي أحمد باشا، وله يرثي آغا باقر البهبهاني زعيم الدين في عصره ومعزّياً أولاده وتلامذته[١].

وأعقب من ولده: السيد أبي‌الحسن.

أمّا السيد أبوالحسن بن الحسين بن أبي‌الحسن موسىٰ، فقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، كان خال السيد محمّد وعلي ولدي السيد هاشم الهندي، ترجمه ابن أُخته في نظم اللئالي، وقال: رأيت من تصانيفه مجلّداً في التجارة فأعجبني[٢].

وقال السيد الأمين: هو ابن عمّ جدّنا، ذكرنا في ترجمة أبيه سفر أبيه إلى العراق وتوطّنه فيها في عهد الوحيد البهبهاني وبحرالعلوم الطباطبائي، وصيرورته من مشاهير العلماء، ولمّا توفّي قام مقامه ولده الأكبر صاحب الترجمة، فكان عالماً فاضلاً محقّقاً مدقّقاً مجتهداً مدرّساً، له كتاب في الفقه شرحاً على الشرائع من أوّل المعاملات إلىٰ بحث الشروط في مجلّد كبير، يدلّ علىٰ غزارة فضله، رأيته بخطّه فرغ منه يوم السبت ٨ ذي‌القعدة سنة (١٢٣٣) وعليه تقاريظ للشيخ محسن الأعسم النجفي وغيره.

وكان يصلّي إماماً في النجف في المسجد المعروف بمسجد الطوسي عند باب الصحن الشريف الشمالي، ثمّ يوضع له منبر فيصعد عليه ويعظ الناس كما كان أبوه كذلك، وتزوّج المترجم بابنة صاحب مفتاح الكرامة، ولم يعقب منها غير بنت واحدة، وتوفّي في النجف، ودفن في محلّة الحويش مع أبيه وجدّه في مقبرتهم، وهو خال السيد محمّد الهندي العالم المشهور.

قال المذكور في نظم اللئالي في أحوال الرجال: وقفت لخالي السيد أبي‌الحسن بن السيد حسين العاملي علىٰ مجلّد من مجلّدات مصنّفه في الفقه وكان في التجارة

---

(١) أعيان الشيعة ٦، ١٨٠ ـ ١٨٢، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٤٥٤ ـ ٤٥٦ برقم: ١٩٩.

(٢) الكرام البررة ١: ٣٤ برقم: ٦٩.

فأعجبني. وهو يدلّ علىٰ أنّ له غير المجلّد المذكور[١].

أعقاب السيد محمّد الأمين بن أبي الحسن موسى العاملي

أمّا السيد محمّد الأمين العاملي بن أبي الحسن موسىٰ بن حيدر، فقال السيد الصدر: عالم جليل، وسيد وحيد، كان رئيساً في بلاده، معروفاً بالأدب وحسن المحاضرة، وله ديوان شعر كبير، وهو أبو طائفة يعرفون به، فيهم علماء أجلاّء وجوه، كان من علماء رأس المائة الثالثة عشرة[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد أحمد، والسيد علي، والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة.

أعقاب السيد أحمد بن محمّد الأمين العاملي

أمّا السيد أحمد بن محمّد الأمين العاملي، فقال الصدر: هو من أرحام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة، كان عالماً فاضلاً كاملاً جليلاً نبيلاً، سمعت من الشيخ الفقيه الشيخ محمّدحسن آل يس الكاظمي رحمه الله مدحاً له وثناءً، قال: وكان له علم غزير وفضل، وفي علم تأويل الأحلام لم يكن له في عصره نظير في ذلك. وهو في طبقة السيد صاحب المفاتيح، ومن تلامذة السيد صاحب مفتاح الكرامة[٣].

وقال أيضاً: عالم فاضل، رأيت خطّه في شجرة نسب بعض السادة من جبثيث، كان من المعاصرين للشيخ العلاّمة الشيخ عبدالنبي بن علي الكاظمي المرجاني صاحب تكملة نقد الرجال، الساكن في جبل عامل سنة أربع وأربعين ومائتين بعد الألف، فصاحب الترجمة من طبقته وطبقة الشيخ مهدي مغنية[٤].

وقال الشيخ الطهراني: عالم فقيه، وورع جليل، وتقي صالح، كان في النجف من تلاميذ السيد جواد العاملي مؤلّف مفتاح الكرامة، وكان من بني عمّه[٥] أيضاً، أخذ عنه وعن

---

(١) أعيان الشيعة ١: ٣٢٥.

(٢) تكملة أمل الآمل ١: ٣٤٠ برقم: ٣٦٣.

(٣) تكملة أمل الآمل ص ٩٧.

(٤) تكملة أمل الآمل ص ١٠٠.

(٥) بل هو أخوه.

جماعة من علماء النجف يومذاك، ثمّ عاد إلىٰ جبل عامل، ذكره سيدنا الحسن الصدر في التكملة، فقال: إنّه كان معاصراً للشيخ عبدالنبي الكاظمي الساكن في جبل عامل بعد سنة (١٢٤٤) فقد رأيت بخطّهما صحّة نسب بعض السادة من جبثيث في ورقة، وذكر أنّه كان غزير العلم، إلىٰ أن قال: حدّثني شيخ الاسلام الشيخ محمّدحسن آل ياسين الكاظميني أنّه كان عند المترجم بعض العلوم السرّية خصوصاً علم تأويل الأحلام كان فيه وارث يوسف عليه السلام، وحكىٰ لي في ذلك حكايات عجيبة لا تصدر إلاّ من أهل العلم بالأسرار وأرباب الأنوار الخ. توفّي رحمه الله في سنة (١٢٥٤)[١].

وأعقب من ولده العالم: السيد كاظم المتوفّىٰ سنة (١٣٠٤).

أعقاب السيد كاظم بن أحمد بن محمّد الأمين العاملي

أمّا السيد كاظم بن أحمد بن محمّد الأمين العاملي، فقال السيد الصدر: كان عالماً فاضلاً، متبحّراً خبيراً بالأخبار والتواريخ، وحيداً في فنون الأدب، خبيراً بالفقه والأُصول والرجال، من أجلاّء سادات العصر، وأهل الفضل والشرف، في الحسب والنسب، جليلاً وقوراً مهاباً، تخرّج على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ مشكور، وتزوّج بنت الشيخ مشكور، وهي أُمّ ولده السيد أحمد الذي قتل في طريق الشام وهو متوجّه إلىٰ جبل عامل، ثمّ تزوّج ببنت السيد محمّد بن السيّد جواد صاحب مفتاح الكرامة، وجاءه منها ولده السيد الأجلّ السيد هادي المتوفّىٰ غدوة يوم ٢٩ محرّم سنة (١٣٣٧). وللسيّد كاظم مجاميع فيها مسائل علمية، وفنون أدبية، وحكايات تاريخية، مشحونة بالعلم والفضل.

كان كثير العيال، ولكثرة عياله كان يسافر إلىٰ بغداد ويقيم فيها أشهر عند آل كبّة، وله معهم صداقة قديمة من أيّام والده السيد أحمد الذي كان هو من العلماء الأجلاّء، وأهل العلم بتأويل الأحلام، وله فيها ما يبهر العقول.

توفّي سنة أربع وثلاثمائة بعد الألف في النجف الأشرف، وهو من طائفة كبيرة في شقراء من قرىٰ جبل عامل، خرج منهم جماعات من العلماء الأعلام. والسيد كاظم من آل الأمين، والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة من أرحامهم وأُسرتهم إن لم يكن من أولاد

---

(١) الكرام البررة ١: ١٠٨ برقم: ٢١٣.

الأمين، والكلّ يعرفون بالقشاقشة، زاد في شرفهم[١].

وقال الشيخ حرزالدين: كان عالماً عاملاً متكلّماً أديباً كاملاً حافظاً، وشاعراً ناقداً للشعر والشعراء، حضر عليه كثير من أهل الفضل، وقد امتلأت صدورهم من محاضراته العلمية وإرشاداته وتوجيهاته الاسلامية والأدبية، وكان أهل الفضل في النجف عقدوا عليه آمالهم لما يعهدونه منه من غزارة علم وزيادة فضل، بهذا أيضاً حدّثنا العالم الخبير البحّاثة الشيخ محمّد لائذ النجفي، وعنه أيضاً أنّه هو السبب الوحيد في مرجعية الأُستاذ الشيخ محمّدحسين الكاظمي في بغداد ونواحيها، حيث كان المترجم له يأمر الناس ويدعوهم إلى تقليد الأُستاذ في السرّ والعلانية، ويحدّث الشيخ لائذ أنّه تتلمّذ عليه سنين عديدة الفقه والأُصول، وكان ابن عمّه السيد مصطفىٰ أديباً فاضلاً بحّاثة ناقداً.

وتوفّي المترجم له في بغداد عند آل كبّة، ونقل جثمانه إلى النجف، ودفن في مقبرتهم المعروفة قرب الصحن الغروي ممّا يلي باب الطوسي جنب المسجد الصغير في الزاوية في الحجرة الثانية[٢].

وقال الشيخ الطهراني: عالم ورع جليل عامل كامل. كان متبحّراً خبيراً في الفقه والأُصول وفنون الأدب، وله مجاميع علمية أدبية مشحونة بالحكايات والتواريخ.

تتلمّذ علىٰ صاحب الجواهر، ثمّ على العلاّمة الشيخ مشكور الحولاوي النجفي، وتزوّج بابنته ورزق منها ولده السيد أحمد المقتول في طريق الشام، ثمّ تزوّج بابنة السيد محمّد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة، وابنه منها السيد هادي المتوفّىٰ ببدرة سنة (١٣٣٧) وكان كثيراً ما يسافر إلىٰ بغداد نازلاً بيت الحاج محمّدصالح آل كبّة، لما كان له من الصداقة مع ولده مولانا الحاج محمّدحسن، كما أنّ والده السيد أحمد أيضاً كان من أصدقاء والده، وكان كذلك إلىٰ أن توفّي بالنجف سنة (١٣٠٤) هـ[٣].

وقال السيد الأمين: ولد سنة (١٢٣١) وتوفّي في بغداد في ٢٧ ربيع الثاني سنة (١٣٠٣) ونقل إلى النجف الأشرف، فدفن في حجرة آل كبّة قريب باب الصحن الشريف

---

(١) تكملة أمل الآمل ١: ٢٩١ ـ ٢٩٢ برقم: ٣١٥.

(٢) معارف الرجال ٢: ١٦٣ - ١٦٤.

(٣) نقباء البشر ٥: ٦١ ـ ٦٢ برقم: ٧١.

المعروف بباب الطوسي.

كان عالماً فاضلاً حافظاً متقناً مؤرّخاً، واحد زمانه في الإحاطة والضبط وحفظ التواريخ والآثار ودقائق العربية، وكان شاعراً مطبوعاً منشئاً بليغاً، وواعظاً زاهداً عابداً، ثمّ ذكر نبذة من حياته العلمية، وبعض أشعاره ومراسلاته الأدبية[1].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد أحمد الشهيد، والسيد هادي توفّي بالنجف ودفن حيث دفن فيه والده في الحجرة الثالثة مع صاحب مفتاح الكرامة.

أعقاب السيد علي بن محمّد الأمين العاملي

وأمّا السيد علي بن محمّد الأمين العاملي، فقال الصدر: ذكره السيد محمّد بن معصوم في تلامذة السيد المتبحّر السيد عبدالله شبّر الكاظمي صاحب جامع الأحكام، قال: ومنهم العالم العامل الفاضل المدقّق الكامل المتبحّر الماهر التقي السيد علي بن محمّدأمين العاملي، فإنّه لمّا هاجر من بلاد الجبل إلى العراق للاشتغال ورد مشهد الكاظمين عليهما السلام، فقرأ جملة من العلوم علىٰ سيّدنا المذكور.

قال: وهذا السيد له بعض التصانيف، منها شرح المنظومة للعالم المتبحّر رئيس العلماء على الاطلاق، ومن وقع علىٰ فضله الاتّفاق بحرالعلوم السيد محمّدمهدي الطباطبائي طاب ثراه. انتهىٰ.

ورأيت بقلم أُستاده السيد عبدالله شبّر أنّ السيد علي الأمين استعار الكتاب الفلاني سنة (١٢٢٧) فيعلم أنّه كان في هذا الزمان في بلد الكاظمين يحضر على السيد، وفي هذا التاريخ كان الشيخ أسدالله صاحب المقابيس حيّاً يدرّس في بلد الكاظمين، ولعلّه كان يحضر عليه أيضاً.

ورأيت بخطّ السيد علي الأمين نسب السيد رضا العاملي يشهد بصحّة نسبه، وكذا الشيخ عبدالنبي الكاظمي صاحب تكملة النقد في الرجال، تلميذ السيد عبدالله شبّر أيضاً، مع شهادة الشيخ مهدي مغنية، والسيد أحمد بن السيد محمّدأمين الحسيني، ولعلّه جدّ السيد العالم الفاضل السيد كاظم ابن السيد العالم السيد أحمد بن السيد علي الأمين، وهو غيره، فإنّ السادة من آل الأمين كلّهم ينسبون إليه، وربما لم يكن ابن صلبي، والنسبة إلى

---

(١) أعيان الشيعة ٨: ٤٥٨ ـ ٤٧٥، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٨٥ ـ ٣٨٨ برقم: ٤٣٥.

الجدّ غير عزيزة.

كما أنّي أعلم أنّه كان في النجف رجل يعرف بالسيد علي الأمين، وهو والد السيد باقر العاملي الذي تزوّج السيد محمّد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة بنته وطلّقها، ثمّ تزوّجها الشيخ الفقيه الشيخ حسن بن الشيخ أسدالله صاحب المقابيس، وهي أُمّ جميع أولاده المشايخ الكرام.

وأعلم أيضاً أنّ رجلاً كان اسمه السيد علي العاملي من أرحام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في النجف، وكان بالسيد خصيصاً الامام العلاّمة السيد باقر القزويني صاحب القبّة والضريح والشباك في النجف، وكان معين السيد باقر في مسألة الأموات أيّام الطاعون سنة ستّ وأربعين ومائتين بعد الألف.

وفي ترجمة السيد صاحب مفتاح الكرامة للسيّد الفاضل المروّج السيد محسن بن عبدالكريم سلّمه الله عند تعداد تلامذة السيد جواد قال: ومنهم جدّي الأدنىٰ لأبي السيد الأجلّ الفقيه العلاّمة علي بن محمّد أمين بن أبي‌الحسن موسىٰ، كما يظهر من تعبيره عنه بالاستاد. انتهىٰ.

فيعلم أنّ للسيّد علي الأمين جدّه تصنيفاً، ولعلّه شرح الدرّة للسيد بحرالعلوم، فيكون هو السيد علي الأمين شارح الدرّة. وببالي أنّ المرحوم السيد علي بن محمود أيضاً كان ينسب إلى من اسمه السيد علي الأمين، ولعلّ جدّ السيد محسن، ولعلّ الكلّ واحد والمظنون التعدّد، وكيف كان لا أعرف تفصيل تراجمهم، إنّما ذكرت معلوماتي والتمييز والتفصيل موكول إلىٰ من يعرف[1].

أقول: وقد ذكرت تفصيل أنسابهم وتراجمهم في كتابي هذا، فمن راجع أنسابهم لا يبقىٰ له أيّ شبهة وشكّ في أنسابهم وطبقاتهم.

وأعقب من سبعة رجال، وهم: السيد عبدالله، والسيد رضا، والسيد باقر، والسيد محمود، والسيد عبدالكريم، والسيد أمين، والسيد جواد.

أعقاب السيد عبدالله بن علي بن محمّد الأمين

أمّا السيد عبدالله بن علي بن محمّد الأمين، فقال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً

---

(١) تكملة أمل الآمل ص ٢٨٣ - ٢٨٥ و ١: ٢٤٧ ـ ٢٤٩ برقم: ٢٦٦.

صالحاً شاعراً، قرأ في جبل عامل على المرحوم الشيخ عبدالله نعمة في جبع، ثمّ سافر إلى العراق، وقرأ علىٰ عدّة مشايخ، منهم الشيخ مرتضى الأنصاري، وصارت له صداقة أيّام وجوده في العراق مع عبدالباقي العمري الشاعر الشهير، ومع السيد صالح القزويني صاحب القصائد الطويلة في أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وجرت بينهما مراسلات بعد رجوعه إلىٰ جبل عامل، ثمّ عاد إلىٰ جبل عامل، وتوطّن قرية شقرا إلىٰ أن توفّي بها، ثمّ ذكر من شعره[١].

أعقاب السيد رضا بن علي بن محمّد الأمين

وأمّا السيد رضا بن علي بن محمّد الأمين العاملي، فقال السيد الأمين: توفّي في أثناء الحرب العالمية الأُولىٰ حوالي سنة (١٣٣٠) كان فاضلاً أديباً شاعراً، قرأ في مدرسة الشيخ موسىٰ شرارة في بنت جبيل، ثمّ في مدرسة ابن عمّنا السيد علي في شقرا، وله شعر كثير جيد، ثم ذكر جملة من أشعاره البديعة[٢].

أعقاب السيد باقر بن علي بن محمّد الأمين

وأمّا السيد باقر[٣] بن علي بن محمّد الأمين العاملي، فقال السيد الصدر: هو ابن عمّ السيّد جواد صاحب مفتاح الكرامة، كان من العلماء الأجلاّء في النجف الأشرف، من تلامذة السيد ابن عمّه المذكور، عالم عامل، فاضل جليل، كان أبوه من أجلّة العلماء في عصره في النجف، وكان له اختصاص بالسيد الأجلّ الربّاني السيد باقر القزويني صاحب الضريح والشبّاك في النجف، وكان معيناً له في سنة الطاعون، أعني سنة (١٢٤٦) وتوفّي بعده[٤].

وقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، كان في النجف الأشرف من تلاميذ ابن عمّه السيد جواد العاملي مؤلّف مفتاح الكرامة، حضر عليه وعلىٰ غيره من علماء النجف حتّىٰ بلغ

---

(١) أعيان الشيعة ٨: ٥٩، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ١٥١ ـ ١٥٣ برقم: ٣١٢.

(٢) أعيان الشيعة ٧: ١٢: ١٤، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٥٤١ ـ ٥٤٢ برقم: ٢٢٨.

(٣) في الكرام: السيد باقر بن السيد محمّد بن أبي‌الحسن موسى بن السيد حيدر بن أحمد الحسيني العاملي النجفي.

(٤) تكملة أمل الآمل ١: ٦١ ـ ٦٢ برقم: ٥١. وراجع: الكرام البررة ١: ١٩٠.

درجة سامية في العلم، وكان له اختصاص بالسيد باقر القزويني، وكان معينه ومساعده في طاعون سنة (١٢٤٦) فقد كان ينوب عنه حال اشتغاله في الصلاة على الأموات، فوفاته بعد التأريخ المذكور.

ذكره السيد الصدر في التكملة وقال: إنّ والده من العلماء الأجلاّء أيضاً.

وذكره السيد محمّدعلي في اليتيمة، فقال: كان مماثلاً لابن عمّه السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في ورعه وزهده وتقواه وعلمه وحلمه وذكاه وسائر صفاته[١].

أعقاب السيد محمود بن علي بن محمّد الأمين

وأمّا السيد محمود بن علي بن محمّد الأمين، فقال السيد الأمين: هو عمّنا، كان من أهل العلم والفضل، ومن خيار الصالحين وكبار المتعبّدين والمتهجّدين، يتبرّك به ويرجى الخير بدعواته، وكان مع ذلك كيساً عاقلاً، ثاقب الرأي، علىٰ جانب عظيم من حسن الخلق وصفاء النفس، شاعراً أديباً ظريفاً.

توفّي سنة (١٣٢٧) بقرية عثرون، وكان قد انتقل إليها من شقراء بعد سفر ولديه السيد محمّد والسيد علي، قرأ في شقراء في مدرسة والده على الشيخ علي زيدان، ثمّ انتقل مع أخويه السيد علي والسيد أمين إلىٰ مدرسة كفرة، فقرأ على الفقيه الشيخ محمّدعلي عزّالدين، ولمّا انتقل المذكور إلىٰ حنوية انتقل هو إلىٰ مدرسة جبع، فقرأ فيها إلىٰ أوان اضمحلالها، ثمّ ذكر نبذة من شعره[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد حسن، والسيد علي، والسيد محمّد.

أعقاب السيد حسن بن محمود بن علي بن محمّد الأمين

أمّا السيد حسن بن محمود بن علي بن محمّد الأمين العاملي، فقال السيد الصدر: عالم فاضل، محصّل كامل، هاجر إلى النجف لتحصيل العلم وجدّ في ذلك، وقرأ علىٰ علماء النجف، حتّىٰ نال مأموله من العلم، فرجع إلىٰ بلاده، وهو الآن أحد علمائها ومراجعها، ذو فهم مستقيم وسليقة حسنة، من بيت الشرف والعلم قديماً وحديثاً، فيهم علماء أماجد، وهم من عائلة السيد العلاّمة صاحب مفتاح الكرامة. وله كتابات في الأُصول وفي الفقه،

---

(١) الكرام البررة ١: ١٩٠ برقم: ٣٩٢.

(٢) أعيان الشيعة ١٠: ١٠٧ ـ ١٠٨، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٣٨٢ برقم: ٥٤٠.

وله اليد في الأدب لا يحضرني تفصيلها؛ لأنّها لم تخرج إلى البياض[١].

وقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، وأديب فاضل، ولد في سنة (١٢٩٩) ونشأ في بلاده، ثمّ هاجر إلى النجف في سنة (١٣١٦) فحضر في الفقه والأُصول على المشايخ والأعلام، كالمولىٰ محمّدكاظم الخراساني، والشيخ علي بن باقر الجواهري، والسيد محمّدكاظم اليزدي، والشيخ أحمد آل كاشف الغطاء وغيرهم، وبعد التكميل وحصول الاجازة من الأساتذة عاد إلىٰ شقراء في سنة (١٣٣٠) فقام بالوظائف الشرعية من إمامة الجماعة ونشر الأحكام، واشتغل بالتصنيف والتأليف نظماً ونثراً، إلىٰ أن توفّي في (ج٢ ـ ١٣٦٨) وكان صاحب قريحة وقادة، وذهن مشحوذ، ورأي مستقيم، وسليقة حسنة[٢].

وقال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً فقيهاً بارعاً محقّقاً مدقّقاً، حادّ الفهم، سريع الانتقال، ذكياً، مسلّم الفضيلة والفقاهة، مرجوعاً إليه في فصل القضايا والأحكام، وكان أديباً شاعراً متميّزاً في حسن نظمه ورصانة شعره وقوّته وانسجامه ظاهر التميز ليس فيه ليت ولا لو، يميل كثيراً إلىٰ مجالس الشعر والأدب.

قرأ أوّلاً في شقراء في مدرسة أخيه السيد علي ابن السيد محمود نحواً من ستّ سنين، ثمّ هاجر إلى العراق سنة (١٣١٦) فقرأ فيها علىٰ هذا العاجز في علمي الأُصول والفقه في السطوح، وبقي يقرأ عليّ فيهما حتّىٰ خرجت من النجف سنة (١٣١٩) وقرأ أيضاً على الشيخ أحمد ابن الشيخ علي من آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، وعلى الشيخ علي ابن الشيخ باقر حفيد صاحب الجواهر.

ثمّ سافرت إلى الشام سنة (١٣١٩) وبقي هو في النجف نحواً من عشر سنين، يحضر دروس الخارج، ويقرأ عليه الطلاّب، وجلّ قراءاته في هذه المدّة على الشيخ علي الجواهري، والشيخ ملاّ كاظم الخراساني، والسيد كاظم اليزدي وغيرهم.

وعاد إلىٰ جبل عامل سنة (١٣٣٠) وأراد السكنىٰ في مسقط رأسه عيثرون، فذهب إليها، فلم تستقرّ به الدار، ثمّ وقعت فتنة، فخرج منها إلىٰ شقراء وبقي فيها عدّة سنين قرأ عليه فيها جماعة واستفادوا من علمه، ثم انتقل إلىٰ خربة سلم بطلب من أهلها، فأكرموا

---

(١) تكملة أمل الآمل ١: ١١٢ برقم: ١١٥.

(٢) نقباء البشر ١: ٤٣٦ برقم: ٨٦٤.

وفادته وقاموا بما وجب عليهم من حقّه حيّاً وميتاً، وتوطّنها إلىٰ حين وفاته.

ثمّ قال: أمّا شعره، ففي الطبقة العالية، ثمّ ذكر من شعره في مدح النبي صلى الله عليه وآله، وفي مدح الإمام أميرالمؤمنين علي عليه السلام، وفي أنصار الإمام الحسين عليه السلام[١].

وقال الخاقاني: ولد عام (١٢٩٩) هـ في قرية عيثرون التي انتقل إليها أبوه من شقراء، ونشأ بها، وتوفّي بمدينة بيروت في جمادي الآخرة عام (١٣٦٨) ودفن في قرية خربة سلم وشيّع بموكب مهيب، ورثاه جمع من الشعراء.

والمترجم له أجاد في فنّ الرجز وأكثر، وله عدّة منظومات في الفقه والأُصول، ثمّ ذكر منظومته المسمّاة فصيلة اليراع في مسائل الرضاع، وله في الربيع والشيب والشباب، وله كتب إلى ابن عمّه السيد الأمين من النجف بأبيات إثر نهيه إيّاه عن القراءة علىٰ من لا ترتضي أخلاقه، وله يشكو من الزمان، وله يتشوّق إلىٰ أهله ووطنه عند توجّهه إلى العراق عام (١٣١٦) وله يصف الحرب والطيّارة[٢].

أعقاب السيد علي بن محمود بن علي بن محمّد الأمين

وأمّا السيد علي بن محمود بن علي بن محمّد الأمين العاملي، فقال السيد الصدر: ولد سنة (١٢٧٦) عالم فاضل، وتخرّج في الأُصول على المولى الخراساني صاحب الكفاية، وفي الفقه على الشيخ محمّد طه نجف، وصار يدرّس في السطوح، ولمّا أراد الرجوع أجازه جماعة من العلماء، منهم من ذكر أنّ له ملكة مطلق الاجتهاد، ومنهم من ذكر أنّه مجتهد مطلق، وكتب له سيّدنا الأُستاد رحمه الله توصية فيها ثناء عليه، وإخبار عن شهادة العلماء، ولمّا استقرّ في بلاده ثنيت له الوسادة فيها، وتربّىٰ علىٰ يده غير واحد من أهل العلم، وكان حسن السيرة، محمود المنقبة، توفّي في السبت الحادي عشر من شوّال سنة (١٣٢٨)[٣].

وقال الشيخ الطهراني: عالم كبير، وفقيه زعيم، وأديب بارع، ولد في شقراء من قرىٰ جبل عامل من ابنة الشيخ علي شمس الدين في سنة (١٢٧٦) وتعلّم الأوّليات فيها وفي

---

(١) أعيان الشيعة ٥: ٢٨٣ ـ ٣٠٤.

(٢) شعراء الغري ٣: ٩٥ ـ ١٢١، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٣٨ ـ ٣٤٤ برقم: ١٦١.

(٣) تكملة أمل الأمل ١: ٢٧٩ برقم: ٣٠١.

حنوية، ثمّ هاجر إلى العراق في حدود سنة (١٢٩٠) وأتمّ سطوحه في الفقه والأُصول على الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالحسين الجواهري، والشيخ محمود ذهب، وغيرهما، ثمّ حضر على الشيخ محمّدحسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي، والشيخ محمّدطه نجف، والشيخ محمّدكاظم الخراساني، والشيخ آغا رضا الهمداني، والميرزا حسين الخليلي، وغيرهم.

قضى المترجم في جوار جدّه سنيناً طوالاً يستمدّ من فيوضاته، ويقتبس الهدىٰ من نوّابه من رجال الفقه والاجتهاد، حتّىٰ بلغ درجة سامية، وصدّق اجتهاده من قبل بعض مشايخه. وقد قرأ على المترجم في النجف عدد من أفاضل جبل عامل وغيرهم، وفي حدود سنة (١٣١٠) عاد إلىٰ بلاده قائماً بالوظائف الشرعية ورأس وصار له شأن ومكان، وزعامة واسعة.

وكان ديناً تقياً ورعاً عالي الهمّة، أعاد بناء مدرسة أجداده في شقراء وسمّاها المدرسة العلوية، وتوافد عليها الطلاّب من أطراف البلاد، وازدهرت علىٰ عهده، وتخرّج منها كثيرون، وقضىٰ عمره بالتدريس والقضاء والارشاد وغيرها، إلىٰ أن توفّي في ليلة السبت (١١ ـ شوّال ـ ١٣٢٨) ودفن في مقبرة جدّه السيد أبي‌الحسن في شقراء، وله مراسلات وشعر كثير، منه قصيدة في ردّ القصيدة البغدادية التي أنكر ناظمها وجود الحجّة عليه السلام[1].

وقال ابن عمّه السيد الأمين: كان عالماً محقّقاً مدقّقاً، فقيهاً أُصولياً، قوي الحجّة، حسن الوصول إلىٰ دقيق المطالب، علىٰ غاية من الانصاف في المباحثة والمناظرة، جيد العبارة، عاقلاً حازماً كيساً ورعاً تقياً، شاعراً أديباً أريحياً نقّاداً للشعر، رئيساً مهيباً، نافذ الكلمة، محمود النقيبة، لا يقدم عليه أحد في جبل عامل في عصره، رقيق الطبع، معتدل السليقة، حلو العشرة، حسن المحاضرة، علىٰ جانب عظيم من حسن الخلق ولين الجانب، ورجاحة العقل، وكرم الطباع، وإصابة الرأي، وعلوّ الهمّة، وشرف النفس، صبيح الوجه، بهي المنظر، اتّفقت علىٰ حبّه وتعظيمه جميع الناس من جميع المذاهب.

ولد في شقرا من قرىٰ جبل عامل في حدود سنة (١٢٧٦) وتوفّي ليلة السبت الحادية عشرة من شهر شوّال سنة (١٣٢٨) بعد العشاء، فيكون عمره نحواً من اثنين وخمسين

---

(١) نقباء البشر ٤: ١٥٣٩ ـ ١٥٤٠ برقم: ٢٠٥٣.

سنة، قضاها في خدمة العلم إفادة واستفادة، وفي تأييد الدين وقضاء حوائج المؤمنين، وإصلاح ذات بينهم، والقضاء بين الخصوم وافتاء المستفين.

ثمّ ذكر تفصيل حياته العلمية، إلىٰ أن قال: وله أشعار هي علىٰ قلّتها بمكان من الجودة والرصانة والرقّة والانسجام، ثمّ ذكر نبذة من أشعاره الرايعة[1].

وقال الخاقاني: عالم جليل، وأديب معروف. ذكره صاحب الحصون، فقال: كان عالماً فاضلاً كاملاً أديباً لبيباً شاعراً فطناً ذكياً لوذعياً، ذا سمت وهدي، كريم الأخلاق، طيب الأعراق، هاجر في سنّ الشباب من وطنه جبل عامل في حياة أبيه إلى النجف الأشرف، وجعل يجدّ في تحصيل العلم، وحضر الفقه على الشيخ محمّدحسين الكاظمي، والشيخ محمّدطه نجف، والأُصول على الشيرازي والخراساني.

ورجع إلى الجبل في مسقط رأسه شقرا، وحصلت له الوجاهة التامّة، والمقبولية العامّة، فأقبلت عليه تلك الأطراف في أخذ الأحكام والاستفادة منه لما شاهدوا من فضله وتقواه، وقد اجتمعت معه في النجف أيّام مكثه، فكان فوق ما يصفه الواصفون، وله بعض التأليفات في الفقه والأُصول، وتوفّي في وطنه شقرا في الحادي عشر من شوّال عام (١٣٢٨) هـ ودفن فيها بجنب مسجده الذي كان يقيم الجماعة فيه.

ثمّ قال: وكان قد صرف معظم عمره في التدريس إفادة واستفادة، وفي المطالعة والمراجعة وتوقيع الفتاوي وفصل الخصومات، وقضاء حوائج الناس، فكانت مؤلّفاته قليلة، فلم يوجد له إلاّ كتاب في المواريث، ومنظومة في إثبات المهدي ردّاً علىٰ قصيدة البغدادي المشهورة وبعض تعليقات.

وكان عالماً فاضلاً مدقّقاً فقيهاً أُصولياً كاتباً شاعراً أريحياً، رقيق الطبع، معتدل السليقة جدّاً، نقّاداً للشعر علىٰ جانب عظيم من حسن الخلق ورزانة العقل وكرم الطباع، وإصانة الرأي، وعلوّ الهمّة، وشرف النفس، ولين الجانب.

وكان رئيساً مهاباً مطاعاً محمود النقية، موفّقاً في أُموره، محفوظاً لا يقدّم عليه أحد في جبل عامل في عصره، اتّفقت علىٰ حبّه وتعظيمه أهل المذاهب المختلفة من مسلمين وغيرهم، صبيح الوجه، بهي المنظر، جيد العبارة، علىٰ غاية من الانصاف في المباحثة

---

(١) أعيان الشيعة ٨: ٣٤٠ ـ ٣٤٥.

والمناظرة، قوي الحجّة، حسن الوصول إلىٰ دقيق المطالب، جامعاً لجميع صنوف الكمالات في خلال إقامته بالعراق. ثمّ ذكر نماذج من شعره[١].

أعقاب السيد محمّد بن محمود بن علي بن محمّد الأمين

وأمّا السيد محمّد بن محمود بن علي بن محمّد الأمين العاملي، فقال الشيخ الطهراني: عالم فاضل كامل. من العلماء الأجلاّء، مرجع الأُمور الشرعية، من بني أعمام السيد محمّدجواد صاحب مفتاح الكرامة، اشتغل في النجف سنين على العلاّمة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي، والعلاّمة الفقيه الشيخ محمّدطه، وشيخنا العلاّمة ملاّ محمّدكاظم الخراساني وغيرهم، وأخواه: العلاّمة السيد علي الأمين، والسيد حسن الأمين أيضاً كانا من تلاميذ المشايخ المذكورين[٢].

وقال الخاقاني: عالم جليل، وأديب رقيق، ولد في شقراء (١٢٧٠) هـ وهاجر إلى النجف وعمره ستّ عشرة سنة، فمكث بها أكثر من عشرين سنة استطاع خلالها أن يتأثّر بالروح العلمية والأدبية، وقد عرف بسلامة ذوقه الأدبي ونقده الحرّ للشعر، وقد أثنىٰ عليه أُدباء عصره وأعجبوا به، ثمّ رجع إلىٰ وطنه وفيه توفّي عام (١٣٤٣) هـ وقد جمع شعره في حياته في ديوان صغير ولا يزال مخطوطاً.

ذكره صاحب العامليات الشيخ محمّدرضا شمس الدين، فقال: كان نقّاداً للشعر، محبّاً للشعراء، يرغب في مسامرتهم، ويحفظ أكثر شعر العرب الأوّلين، كما كان غزير العلم كثير الخشية من الله، وهو مثال الزهد والورع والفضل والتقىٰ.

وذكره المحقّق الطهراني في النقباء نقلاً عن التكملة، فقال: السيد العالم الفاضل الكامل، من تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي، والعلاّمة الفقيه الشيخ محمّدطه نجف، والمولىٰ محمّدكاظم الخراساني، وأخوه السيد علي الأمين. ومن شعره قوله متغزّلاً:

أحي الفؤاد وصال ذات الدملج ... لعميدها المودي بطرف أدعج
فكت أساري وهي أعظم منّة ... تسدي لمأسور الغرام المزعج
وطرحت أبراد الهموم لضيمها ... ولبست بردي عفّة وتحرّج

---

(١) شعراء الغري ٦: ٣٠٤ ـ ٣٠٨، الأدباء من آل أبي طالب ٢: ٣٤٨ ـ ٣٥٠ برقم: ٤٠٥.

(٢) نقباء البشر ٥: ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم: ٣٨٣.

وصلت حبالاً بالصدود تقطّعت ... وقد ارعوت عن نهج ذاك المنهج
وسطوت سطوة فاحش متهتّك ... وعفوت عفّة ناسك متحرّج
الله يعلم كيف كانت عفّتي ... ما بين خلخال هناك ودملج

وقوله:

بسط الربيع لنازح عن داره ... عذراً ومعذوراً بخلع عذاره
مستوطناً ظهر البقاع مجاوراً ... وحش الفلا مستأنساً بجواره
ونديمه مارق من نواره ... للعين بين أقاحه وبهاره
من أصفر يحكي النضار وأبيض ... يحكي اللجين مجاوراً لعراره[1]

وقال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً فقيهاً أديباً شاعراً فطناً ذكياً زاهداً، ولد في قرية بتحون في حدود سنة (١٢٧٤) وكان والده نزح إليها من شقرا لبعض الأسباب، ثمّ عاد إلىٰ شقرا، وتوفّي في محرّم الحرام سنة (١٣٤٤) بقرية شقرا، ودفن قريباً من قبر أخيه السيد علي. قرأ في شقرا، ثمّ في حنوية في مدرسة الشيخ محمّدعلي عزّالدين.

ثمّ توجّه إلى العراق مع أخيه السيد علي في حدود سنة (١٢٩٠) فقرأ علىٰ علماء النجف الأشرف، كالشيخ ملاّ كاظم الخراساني، والشيخ محمّدحسين الكاظمي، والشيخ محمّدطه نجف، وابن عمّه الشيخ حسين نجف وغيرهم، وبقي في النجف نحواً من احدىٰ وعشرين سنة.

ثمّ رجع إلىٰ جبل عامل في أوائل سنة (١٣١١) وجرت بينه وبين أخيه السيد علي وتلامذة أخيه مطارحات شعرية كثيرة، ثمّ ذكر نبذة منها[2].

أعقاب السيد عبدالكريم بن علي بن محمّد الأمين

وأمّا السيد عبدالكريم بن علي بن محمّد الأمين العاملي، فأعقب من ولده: السيد محسن الأمين.

أعقاب السيد محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمّد الأمين

أمّا السيد محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمّد الأمين، فقال السيد الصدر: هو من

---

(١) شعراء الغري ١٠: ٤٥١ ـ ٤٥٢.

(٢) الأدباء من آل أبي طالب ٣: ٣٦٨ ـ ٣٦٩ برقم: ٥٣٠.

حسنات هذا العصر، عالم فاضل، متبحّر في أكثر العلوم، طويل الباع، كثير الترويج للمذهب، له آثار حسنة نظماً ونثراً، ومساعي جميلة في خدمة الدين. له مصنّفات نافعة، ومؤلّفات دينية، ومن آثاره الباقية طبعه وتصحيحه لبعض الكتب، وله تأسيسات في محلّة الخراب في الشام، أحياها وعمّرها معنىً ومادّة، زاد الله في توفيقه، ولا عجب فإنّه من بيت إن أجمعوا العلا تفرّقوا عن نبي أو وصي نبي[١].

وقال الشيخ حرزالدين: ولد في شقرة من جبل عامل سنة (١٢٨٣) ونشأ فيها، وأكمل مقدّماته العلمية بها، ثمّ هاجر إلى العراق قاصداً الاقامة في النجف الأشرف بلد العلم والهجرة للمجتهدين، وأقام فيها سنين يطلب العلم والمعارف الاسلامية والكمالات الأخلاقية، وجدّ في دراسته حتّىٰ حضر دروس الأعلام، وكان قوي الحافظة ذكوراً فطناً ألمعياً لبيباً شاعراً ينظم الشعر المتين، وربما أسمعنا بعض نظمه في المديح والرثاء والغزل، وله قصيدة بائية في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.

ولمّا أن بلغ رتبة الاجتهاد والفضل الواسع غادر النجف داعياً إلى الحقّ مبشّراً إلى الايمان والصدق، وبثّ مكارم الأخلاق والفضائل الاسلامية، وأقام في دمشق الشام بطلب من وجوه المسلمين، وجعله وطنه الدائمي، وهناك ظهرت علومه الجمّة وأخلاقه الهاشمية السامية، وطار صيته في الآفاق الاسلامية عامّة والأقطار العربية خاصّة، وهو اليوم مرجع المسلمين هناك، نال رئاسة في سورية كما ألّف وصنّف، وكان الأسئلة والنقود من المخالفين ترد عليه بمختلف ألوانها وصورها فيجيب عنها.

ألّف كتاب أعيان الشيعة في تراجم طبقات أعلام الشيعة، خرج منه عدّة أجزاء، ومعادن الجواهر في علوم الأوائل والأواخر في أجزاء، والمجالس السنيّة ٥ ج، والدرّ المنتقاة في أجزاء، والدرّ الثمين، ولواعج الأشجان، وكشف الارتياب في أتباع محمّد بن عبدالوهّاب، ومفتاح الجنّات ٣ ج، والرحيق المختوم، والدروس الدينية، وتتميم عنوان المعارف لكافي الكفاة إسماعيل بن عبّاد الوزير الطالقاني المتوفّىٰ سنة (٣٨٥) ومجموع أسماه الدرّ النضيد في رثاء الشهيد، وحاشية علىٰ كتاب القوانين والمعالم في الأُصول[٢].

---

(١) تكملة أمل الآمل ١: ٢٩٥ برقم: ٣١٧.

(٢) معارف الرجال ٢: ١٨٤ - ١٨٦.

وقال الشيخ الطهراني: علاّمة فقيه محدّث جليل، ذكر لي شفاهاً عند ورودي عليه في الشام من ليلة السبت شوّال سنة (١٣٦٤) هـ وكنت عنده ضيفاً مع السيد محمّدتقي والسيد إبراهيم عدّة أيّام، فقال: ولدت بشقرا سنة (١٢٨٤) هـ وهاجرت إلى العراق للتحصيل والتكميل سنة (١٣٠٨) هـ ورجعت إلى الشام سنة (١٣١٨) هـ ثمّ عدّ جملة من آثاره القيمة، إلىٰ أن قال: وتوفّي في حوالي منتصف ليلة الأحد رابع رجب سنة (١٣٧١) هـ في بيروت، وحمل إلى دمشق الشام[1].

وقال الخاقاني: من أشهر مشاهير علماء عصره. ولد في قرية شقراء التابعة لناحية هونين من أعمال مرجعيون في حدود سنة (١٢٨٢) هـ وبعد أن بلغ السابعة من عمره تعلّم القرآن والكتابة، واتّجه إلىٰ دراسة مقدّمات العلوم، كالنحو والصرف والمنطق والمعاني وبعض كتب الفقه وكتاب معالم الدين في الأُصول في مدارس جبل عامل علىٰ مشاهير فضلائها، وفي خلال هذه المدّة تضلّع فيها، ونظم متون بعض العلوم كالنحو والصرف، وعلّق علىٰ بعض الكتب كالمطوّل والمعالم، ونظم في علاقات المجاز.

ثمّ هاجر إلى النجف لاكمال هذه العلوم والتخصّص بها، فقدم العراق في أواخر شهر رمضان من عام (١٣٠٨) هـ وبقي يطوف في العتبات بين سامراء والكاظمية وكربلاء، حتّىٰ قدم النجف في منتصف ذي‌الحجّة من السنة نفسها، وبقي فيها حتّىٰ عام (١٣١٩) هـ وهنا اختلف علىٰ مشاهير المدرّسين، كالشيخ آغا رضا الهمداني، والشيخ محمّدطه نجف، والشيخ ملاّ كاظم الخراساني، والشيخ ملاّ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة، وعلىٰ هؤلاء تخرّج في الفقه والأُصول، وأجازه المعظم منهم.

وهاجر من النجف إلى الشام في أواخر جمادي الثانية من عام (١٣١٩) هـ بطلب من أهلها فأقام بها، وفي عام (١٣٢١) هـ قصد بيت الله الحرام، فحجّ وعطف علىٰ زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله، وفي عام (١٣٥٣) قام بجولة فقصد ايران والعراق.

وذكره صاحب الحصون، فقال: فاضل معاصر، وأديب شاعر، ومترسّل ناثر، ذو أدب بارع، وشعر رايع. ولد في شقرة حدود (١٢٨٣) هـ وحصل على العلوم العربية فيها، ثمّ هاجر إلى النجف وتخرّج علىٰ علمائها، وكانت لنا معه صحبة، وكان رجلاً شريفاً عفيفاً

---

(١) نقباء البشر ٥: ١٢٢ ـ ١٢٤ برقم: ١٤٥.

ظريفاً لطيفاً ذا تقىٰ وديانة، وعزّة وأمانة، ثمّ بعد أن بلغ مناه من النجف رجع إلىٰ وكره الذي خرج منه، فنزل دمشق الشام وسكن فيها، وبثّ فيها الفضائل، ونشر المعارف، وصّنف وألّف، وطبعت بعض مؤلّفاته، ونظم الشعر الجيّد، وصار مرجعاً للشيعة يرجعون إليه في الأحكام الشرعية، وله شعر كثير في أجداده.

وتوفّي في بيروت، وشيّع إلىٰ دمشق بموكب تاريخي فخم، مشىٰ خلف جثمانه رجال الحكومتين اللبنانية والسورية، وذلك في ٤ رجب من عام (١٣٧١).

وله شعر كثير، وديوانه الرحيق المختوم يقع في جزئين مطبوع، وفيه ما يلذّ سماعه من الشعر الرصين المنسجم وفي فنون شتّىٰ، ثمّ ذكر نماذج من موشحاته وشعره[١].

أقول: وهو صاحب كتاب أعيان الشيعة، وقد أكثرنا النقل عن كتابه هذا في هذه الموسوعة، وكان عالماً فاضلاً أديباً، له مصنّفات كثيرة، وقد ذكر تفصيل ترجمته نفسه في آخر كتابه أعيان الشيعة، وله قصائد[٢] وأبيات كثيرة ذكرها في فصل منه، فراجع[٣].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: السيد محمّدباقر، والسيد جعفر، والسيد حسن، والسيد هاشم، والسيد عبدالمطّلب.

أعقاب السيد أمين بن علي بن محمّد الأمين

وأمّا السيد أمين بن علي بن محمّد الأمين العاملي، فقال الشيخ الطهراني: عالم أديب، كان من تلاميذ العلاّمتين الشيخ محمّدعلي آل عزّالدين، والشيخ عبدالله آل نعمة وغيرهما، وله نظم في اللغتين الفصحي والعامية، اشتغل أواخر عمره بالتجارة إلىٰ أن توفّي عن عمر طويل حدود سنة (١٣٣٠)[٤].

أعقاب السيد جواد بن علي بن محمّد الأمين

وأمّا السيد جواد بن علي بن محمّد الأمين العاملي، فقال الشيخ الطهراني: عالم فاضل، كتب بخطّه الصومية للشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء، وفرغ منها في (١٧ ـ صفر ـ

---

(١) شعراء الغري ٧: ٢٥٥ ـ ٢٧٣.

(٢) راجع: رياض المدح والرثاء ص ٦٥٣ ـ ٦٥٦.

(٣) الأدباء من آل أبي طالب ٢: ٤٠٨ ـ ٤١٣ برقم: ٤٤٢.

(٤) نقباء البشر ١: ١٨٠ برقم: ٣٩٣، الأدباء من آل أبي طالب ١: ١٧٦ ـ ١٧٧ برقم: ٨٩.

١٢٢٩)[١].

أعقاب السيد جواد بن محمّد الأمين

وأمّا السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ابن محمّد الأمين العاملي، فقال السيد الصدر: ولد في قريتهم شقراء من قرىٰ جبل عامل في حدود سنة نيّف وخمسين ومائة بعد الألف، علىٰ ما ذكره بعض أفاضل أرحامه، وهاجر إلى العراق لتحصيل العلم، ونزل كربلاء ولازم علىٰ مجلس درس السيد صاحب الرياض، وهو الذي ربّاه ونمّاه وقرّبه وأدناه، كما صرّح في بعض إجازته لبعض تلامذته، ثمّ صار يحضر مجلس درس الآقا الوحيد البهبهاني.

وبعده هاجر إلى النجف، ولازم درس السيد بحرالعلوم، وكتب تقرير درسه في الحديث، وكان عنوان درس السيد في الحديث كتاب الوافي للمحدّث الكاشاني، وأجازه السيد في الرواية.

وقيل: إنّه حضر علىٰ شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء بعد وفاة السيد بحرالعلوم، وصنّف مفتاح الكرامة بالتماسه، كانت كتابته أوّلاً تعليقة علىٰ كشف اللثام، كتب علىٰ باب القصاص من كشف اللثام، وفرغ منه في شهر رمضان سنة ستّ عشرة ومائتين بعد الألف، وعلىٰ كتاب القضاء إلىٰ أواخر الفصل الثاني في العقود، وعلىٰ كتاب الديات. ولمّا فرغ من تعليقته علىٰ باب القصاص عنّ له أن يكتب علىٰ متن كشف اللثام أعني القواعد، كما نصّ عليه في أوّل تعليقه علىٰ باب القصاص.

ولمّا أخذ في الكتابة علىٰ نفس القواعد بدأ بكتابة الفرائض، كتب الطهارة والصلاة والزكاة، ثمّ عدل إلى المعاملات، وكتبها على الترتيب إلاّ كتاب السبق والرماية، ثمّ كتب كتاب العطايا والوقف والصدقة والهبة والاقرار والوصية، ولم يتمّ كتاب الوصايا، بل برز منه إلىٰ آخر البحث الأوّل من المبحثين الملحقين بالفصل الثالث من أحكام تصرّفات المريض، فلم يمهله الأجل لإتمامه، وتوفّي سنة ستّ وعشرين ومائتين بعد الألف قبل الشيخ كاشف الغطاء بسنتين.

وبعد كتاب الوصية كتاب النكاح وكتاب الفراق وتوابعه والعتق وكتاب الايمان وتوابعه، ثمّ كتاب الفرائض، والسيد لم يشرح من هذه الكتب إلاّ بعض كتاب الفرائض

---

(١) الكرام البررة ١: ٢٨٥ برقم: ٥٦٤.

وبعض كتاب الوصية.

وله كتاب شرح طهارة الوافي تقرير درس السيد بحرالعلوم لم يتمّ، وله رسائل شتّىٰ في مسائل متفرّقة، مثل رسالته في مسألة المقيم إذا خرج عن محلّ الترخّص بقصد العود، ورسالة في القراءة، وحاشية علىٰ طهارة المدارك، تقرير درس شيخه الشيخ حسين نجف، وصل فيها إلىٰ مسألة تنجّس القليل بالملاقاة، وحاشية على الروضة من كتاب المضاربة والوديعة والعارية والمزارعة والمساقاة وبعض الوصايا وتمام النكاح وبعض الطلاق، وحاشية علىٰ تجارة القواعد، وهي من تقريرات السيد بحرالعلوم بدأ فيها بتفسير العوض وختم بمبحث ملك العبد، وحاشية علىٰ كتاب الدين، وعلىٰ كتاب الرهن من قواعد العلاّمة، وهي تقريرات درس شيخ الطائفة الشيخ جعفر، أوّلها قوله «ويملك المقترض» إلىٰ آخر الرهن.

ورسالة في مسألة العصير العنبي والزيبي، وهي أيضاً من تقريرات درس الشيخ جعفر، ورسالة في الأخبارية، ومسألة المواسعة والمضايقة، كتبها بأمر السيد صاحب الرياض، ورسالة في الشكّ في الجزئية والشرطية في العبادات، وله منظومة في الرضاع، ومنظومة في الخمس، ومنظومة في الزكاة، وله شرح وافية التوني في مجلّدين، وحاشية علىٰ تهذيب الأُصول ناقصة، وحاشية علىٰ مقدّمة الواجب على المعالم، وله إجازة كبيرة ذكر فيها جملة من مباحث علم الدراية.

كان واحد عصره في طول الباع، وكثرة الاطّلاع علىٰ كلمات الفقهاء، وكان الشيخ صاحب الجواهر أوّلاً من تلامذته المتخرّجين عليه، ثمّ صار إلىٰ درس الشيخ صاحب كشف الغطاء، بعد رجوع الشيخ من سفر ايران.

ويروي السيد جواد عن أُستاده المير سيّد علي، والشيخ صاحب كشف الغطاء، والميرزا المحقّق القمّي صاحب القوانين، والآقا الوحيد البهبهاني، والسيد بحرالعلوم المهدي، وغيرهم ممّن ذكرهم في إجازته الكبيرة.

ويروي عنه جماعات من الفحول، كالشيخ صاحب الجواهر، والسيد صدرالدين، وأمثالهما من الأعلام، ومنهم ولده السيد الجليل السيد محمّد، فإنّه يروي عن أبيه كلّ

طرقه، ولا عقب له إلاّ منه[١].

وقال الخوانساري: كان من فضلاء هذه الأواخر، ومتتبّعي فقهائهم الأكابر، وقد أذعن لكثرة اطّلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات أكثر معاصرينا الذين أدركوا فيض صحبته الخ[٢].

وقال الشيخ الطهراني: من كبار علماء الإمامية، وفطاحل فقهائهم في هذا القرن. ولد في شقراء من قرىٰ جبل عامل في حدود سنة (١١٦٠) ونشأ هناك، فقرأ بعض مقدّمات العلوم، ثمّ هاجر إلى العراق، ولمّا ورد كربلاء علىٰ عهد الوحيد البهبهاني، حضر على السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ثمّ حضر على الأُستاذ الوحيد البهبهاني، لازم بحثهما مدّة، حتّىٰ حصل قسطاً وافراً من العلم، وعرف بالفضل، وأُجيز من البهبهاني، فجاء إلى النجف وحضر على السيد مهدي بحرالعلوم، والشيخ الأكبر كاشف الغطاء، والشيخ حسين نجف، بقي ملازماً لأبحاثهم زمناً طويلاً.

وكتب له المحقّق القمّي صاحب القوانين إجازة من قم بتأريخ سنة (١٢٠٦) والمعروف عنه أنّه كان كثير الانكباب على الاشتغال، ولا يقدم علىٰ ذلك عملاً من الأعمال المستحبّة المأثورة، ولم تشغله حتّى الحوادث، فقد صرّح في آخر بعض مؤلّفاته أنّه فرغ والوهّابي محاصر للنجف، وأهلها مشغولون مع سائر العلماء بالدفاع، وكانت له يد معهم في مباشرة الأُمور وتهيئة اللوازم، حتّىٰ أنّه كتب رسالة في ذلك.

أخذ اسم المترجم يشتهر يوماً فيوماً حتّىٰ أصبح من مراجع عصره، واستقلّ بالتدريس، فتخرّج عليه جمّ غفير من الأعلام الأجلاّء، كالشيخ جواد ملاّ كتاب، والشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، والشيخ محسن الأعسم، والشيخ الآغا محمّدعلي الهزارجريبي، والسيد صدرالدين العاملي، والشيخ مهدي ملاّ كتاب، والسيد علي الأمين من بني عمّه، وولده السيد محمّد، وسبطه الشيخ رضا بن زين العابدين الأسدي الحلّي، والميرزا عبد الوهّاب المجاز منه بإجازة تأريخها سنة (١٢٢٥) وغيرهم ممّن لا يحصىٰ، قضىٰ عمره الشريف بالتصنيف والتأليف والدرس والبحث وخدمة الدين، إلىٰ أن توفّي في

---

(١) تكملة أمل الآمل ١: ٧٩ ـ ٨٢ برقم: ٨٣. وراجع: الكرام البررة ١: ٢٨٦ ـ ٢٨٩.

(٢) روضات الجنّات ٢: ٢١٦ ـ ٢١٧.

سنة (١٢٢٦) في النجف، ودفن في الحجرة الثالثة من حجر الصحن الشريف من الجهة القبلية بين بابي الفرج والقبلة.

وترك آثاراً جليلة تدلّ علىٰ تحقيقه وتدقيقه وتبحّره في الفقه والأُصول، وتتبّعاته لأقوال الفقهاء من المتقدّمين والمتأخّرين، وما امتاز به من ضبط وإتقان مع جودة الخطّ، وأهمّ آثاره وأشهرها مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاّمة، من خيرة أسفار المتأخّرين، جمع أكثر أبواب الفقه بأُسلوب جيد، وهو في اثنين وثلاثين مجلّداً، ألّفه بأمر أُستاذه كاشف الغطاء أيّام اشتغاله عليه، كما صرّح به في أوّله، قال: امتثلت فيه أمر أُستاذي الإمام العلاّمة الحبر الأعظم الشيخ جعفر جعلني الله فداه الخ.

وله أيضاً شرح كتاب الطهارة من الوافي، ألّفه من تقريرات درس أُستاذه الطباطبائي، وألّف من تقريره أيضاً حاشية علىٰ كتاب التجارة من القواعد، وحاشية كتاب الطهارة من المدارك، وهي تقرير درس الشيخ حسين نجف، وحاشية الدين والرهن من القواعد من تقرير أُستاذه كاشف الغطاء، وله حاشية أوّل تهذيب الأُصول.

وله العصيرة رسالة في حكم العصيرين العنبي والتمري ألّفها بأمر أُستاذه كاشف الغطاء، وقرضها أُستاذه الشيخ حسين، والرحمة الواسعة في المضايقة والمواسعة ألّفه بأمر أُستاذه صاحب الرياض.

وحاشية على الروضة علىٰ كتاب المضاربة والوديعة والعارية والمزارعة والمساقاة والوصايا والنكاح والطلاق، ورسالة في جواز العدول عن العمرة إلى الافراد عند الضيق، وشرح الوافية في الأُصول مجلّدان.

ورسالة في الشكّ في الشرطية والجزئية، وأُخرىٰ في مناظرة شيخه كاشف الغطاء مع المحقّق السيد محسن الأعرجي، ومكاتبهما في المسائل العلمية، وتعليقة علىٰ مقدّمة الواجب من المعالم، ورسالة في التجويد، وأُخرىٰ في ردّ الأخباريين، وثالثة في وجوب الذبّ عن النجف لأنّها بيضة الإسلام، وأُخرىٰ في حكم المقيم الخارج عن الترخّص، وأصل البراءة، إلىٰ غير ذلك.

وكان شاعراً له مدائح لأساتذته وأراجيز ثلاث في الخمس والزكاة والرضاع[١].

---

(١) الكرام البررة ١: ٢٨٦ ـ ٢٨٩ برقم: ٥٦٩.

وقال الخاقاني: فقيه شهير، وأديب معروف، ولد في قرية شقراء من قرىٰ جبل عامل عام (١١٦٤) وقيل: (١١٥٢) هـ ونشأ بها مجدّاً في التحصيل واكتساب العلوم والمعارف، حتّى استفرغ وسعه في الأحكام الشرعية، ولمّا حاز في قطره فضل السباق، وبزغت شمس فضيلته في سائر الآفاق.

هاجر وحده دون أن يحمل معه عياله إلى العراق، طالباً ما عند الأساطين من علماء النجف من التحقيقات والتدقيقات الفائقة، فلمّا وصل إلىٰ كربلاء صادف فيها الآغا محمّدباقر البهبهاني، وكانت الرئاسة العلمية قد انتهت إليه آثر البقاء عنده، وعدل عن النجف، فحضر عليه وعلى السيد مير علي الطباطبائي صاحب الرياض، وبقي مدّة من الزمان مشغولاً بالبحث والتلمّذ والمذاكرة.

ولمّا علا قدره توجّه إلى النجف، وفيها المبرز بحرالعلوم، فحضر عنده وعند الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف، وبقي ملازماً لهم، إلىٰ أن توفّي السيد، وسافر الشيخ إلىٰ ايران استقلّ بالتدريس.

وتوفّي في النجف عام (١٢٢٦) هـ ودفن في احدىٰ غرف الصحن الشريف في الجانب الجنوبي منه، وقد أعقب محمّداً ومنه العقب.

إلىٰ أن قال: يتجلّىٰ لمن يقف علىٰ شعر المترجم له أنّه كان من الأُدباء الذين ظفروا بقسم كبير من الإحاطة بعلوم الأدب والشعر، ونظمه مقبول، وقد يعجب بالنظر إلى اختصاصه في علم كالفقه، فتراه مسبوكاً رصين التعبير مليح الديباجة.

وذكر من شعره: مادحاً السيد مهدي بحرالعلوم وملتمساً منه ملاحظة كتاب مفتاح الكرامة، وله عندما سافر السيد مهدي الطباطبائي وهو مريض إلىٰ زيارة الامامين الكاظمين.

وله راثياً ومؤرّخاً عام وفاة السيد مهدي الطباطبائي، وله وقد أرسلها إلى السيد مهدي الطباطبائي عندما كان في كربلاء، وله يرثي السيد مهدي بحرالعلوم.

وله من الأبيات في رثاء الإمام الحسين عليه السلام[1].

---

(١) شعراء الغري ٢: ١٣٦ ـ ١٤٨.

وذكره السيد الأمين في أعيانه مفصّلاً[١].

وأعقب من ولده: السيد محمّد.

أعقاب السيد محمّد بن الجواد العاملي

أمّا السيد محمّد بن الجواد العاملي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد حسن، والسيد حسين، والسيد عبّاس ليس له عقب وكان فاضلاً أديباً.

أمّا السيد حسن بن محمّد بن الجواد العاملي، فقال السيد الصدر: كان سيّداً جليلاً من أجلّة السادات بالعراق، ذا علم وفضل وجلالة، كثير المواظبة على العبادات والأوراد، تعيش به كلّ عائلة السيد صاحب مفتاح الكرامة.

كان كأبيه يخرج إلىٰ جبال حلوان، وله هناك بعض الأملاك، وله الوجاهة عند الوالي لتلك البلاد، نافذ الأمر، مطاعاً في كلّ ما يأمر، غير مدافع في الرئاسة[٢].

وذكره الشيخ الطهراني في طبقاته[٣].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد جواد، والسيد محمّد.

أمّا السيد جواد بن الحسن بن محمّد بن الجواد العاملي، فقال السيد الصدر: كان فاضلاً كاملاً، أديباً شاعراً، لغوياً نحوياً، قرأ على الآخوند الخراساني، وابتلي بمرض الحرارة، وتوفّي شابّاً ولم يبلغ ثلاثين سنة، فافتجع لموته كلّ أهل النجف لفضله وكماله، كان يرجىٰ أن يكون مثل جدّه صاحب مفتاح الكرامة[٤].

وقال السيد الأمين: ولد بالنجف الأشرف سنة (١٢٨٢) وتوفّي بالنجف في ذي‌القعدة الحرام سنة (١٣١٨) بالحمى التي فتكت بالناس فتكاً ذريعاً في ذلك العام حتّىٰ بلغت الجنائز في اليوم الواحد الأربعين من أهل النجف، وله من العمر ٣٦ سنة، وشيّع جنازته جمع عظيم، ودفن في الصحن الشريف في الحجرة المدفون بها أبوه وجدّه وأبو جدّه، وأُقيم له مجلس الفاتحة والترحيم في النجف، قام به عمّه السيد حسين، ورثاه الشعراء،

---

(١) أعيان الشيعة ٤: ٢٨٨ ـ ٢٩٥.

(٢) تكملة أمل الآمل ١: ١١٠ برقم: ١١١.

(٣) نقباء البشر ١: ٤٣٤ برقم: ٨٦١.

(٤) تكملة أمل الآمل ص ١: ٧٧ برقم: ٧٨.

ولمّا ورد نعيه إلىٰ جبل عامل رثاه الشعراء العامليون.

كان من أهل العلم والفضل، فرغ من النحو والصرف والمنطق وعلوم البلاغة، واشتغل بالأُصول والفقه.

وكان حاذقاً فطناً لبيباً لسناً فصيحاً تقياً سخياً شجاعاً مقداماً، عالي النفس أبيها، رفيع الهمّة، كريم الطبع، جامعاً لصنوف الكمالات، متميّزاً من بين أبناء زمانه بمحاسن الصفات. جمع بالتماس بعض الفضلاء رسالة في أحوال جدّه سمّاها «مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنّف مفتاح الكرامة» واستوفىٰ فيها جميع أحواله مع تمام التثبّت في النقل، وكنت أُساعده علىٰ جمعها، وتخلّف ببنت واحدة.

ثمّ ذكر جمع ممّن رثاه بعد وفاته، وهم: السيد عبدالحسين آل نورالدين العاملي النباطي يرثيه ويعزّي عنه عمّه السيد حسين والسيد الأمين صاحب الأعيان. والسيد محمّد ابن السيد رضا آل فضل الله العاملي العيناثي يرثيه ويعزّي عنه عمّه وصاحب الأعيان.

والسيد أمين ابن السيد علي أحمد الحسيني العاملي يرثيه ويعزّي عنه عمّه والفاضل السيد عبدالهادي ابن السيد كاظم العاملي وصاحب الأعيان. والشيخ محمّدحسين ابن الشيخ محسن آل شمس الدين العاملي يرثيه ويعزّي عنه عمّه المذكور والسيد محمّد والسيد علي أبناء السيد محمود عمّ صاحب الأعيان. وغيرهم[١].

وقال الخاقاني: ذكره النقدي في كتابه الروض النضير، فقال: كان من المعروفين بالفضل والتقوىٰ، أخذ العلم في النجف علىٰ جماعة، ففي الأُصول على الشيخ حسن ابن صاحب الجواهر، وفي الفقه على الحاج ميرزا حسين بن ميرزا خليل الطهراني، توفّي سنة (١٣١٨)، ثمّ ذكر من شعره يهنّىء به السيد محمّدعلي الشاه عبدالعظيمي بقران ولده السيد محمّدباقر[٢].

وقال الشيخ الطهراني: عالم أديب، ولغوي شاعر، ولد في النجف الأشرف سنة (١٢٨٢) ونشأ بها، فأخذ المقدّمات عن فضلاء عصره، وحضر علىٰ شيخنا المولىٰ

---

(١) أعيان الشيعة ٤: ٢٦٢ ـ ٢٦٦.

(٢) شعراء الغري ٢: ١٦٢ ـ ١٦٣.

محمّدكاظم الخراساني وغيره، وكان حاذقاً فطناً ذكياً، وشاعراً أديباً لوذعياً، توفّي في النجف في ذي‌القعدة سنة (١٣١٨)[١].

وأمّا السيد محمّد بن الحسن بن محمّد بن الجواد العاملي، فأعقب من ولده: السيد عبدالحسين.

أعقاب السيد عبّاس بن محمّد بن الجواد العاملي

وأمّا السيد عبّاس بن محمّد بن الجواد العاملي بن محمّد الأمين العاملي، فقال الشيخ الطهراني: عالم أديب، من آل صاحب مفتاح الكرامة في النجف، كان من أهل العلم والفضل والأدب، عرف بين معاصريه بالفطنة والألمعية، ونظم الشعر فأكثر وأجاد، واشتهر بين أُدباء عصره وشعرائه.

كانت له صلة وثيقة بالعلاّمتين الشيخ محمّدحسن كبّة، والسيد محمّدسعيد الحبّوبي، وبينهم جميعاً مطارحات ومراسلات شعرية ونثرية كثيرة[٢].

وقال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ذكياً فطناً، أبي‌النفس، عالي الهمّة، مشهوراً بالفضل والأدب والنبل، معروفاً بذلك بين فضلاء عصره وأُدبائه، ثمّ أورد نبذة يسيرة من أشعاره[٣].

وقال الخاقاني: شاعر مطبوع، وأديب فاضل. ذكره صاحب الحصون، فقال: ولد ونشأ في النجف محبّاً للفضل والأدب، فحصل علىٰ مقدار من مقدّمات العلوم العربية، وجعل يختلف علىٰ شعراء عصره، فجادت قريحته بنظم بعض الأبيات، ثمّ ارتحل إلىٰ بغداد ومكث فيها برهة من الزمان، وكان شاعراً مفلقاً مجيداً، ثمّ ذكر نماذج من شعره[٤].

أعقاب عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا أبو يحيىٰ عيسىٰ مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد، فكان ورعاً ديّناً شجاعاً مقداماً، محدّثاً روىٰ عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وعبدالله بن عمر بن محمّد بن عمر بن

---

(١) نقباء البشر ١: ٣٢٦ برقم: ٦٦٤، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٢٧٢ ـ ٢٧٤ برقم: ١٢٢.

(٢) نقباء البشر ٣: ١٠٠٦ برقم: ١٥٠٥.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٤١٨ ـ ٤١٩.

(٤) شعراء الغري ٤: ٤٤١ ـ ٤٤٧، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ١٠٩ برقم: ٢٨٢.

أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام، وانّما سمّي بـ«مؤتم الأشبال» وذلك أنّه عارضه أسد له أشبال فقتله، فقيل: مؤتم الأشبال. وكان من أصحاب محمّد بن عبدالله النفس الزكية، فاختفىٰ عيسىٰ من المنصور، ومات في الاستتار علىٰ أيّام الرشيد، وكان في زمن اختفائه يستقي علىٰ جمل الماء في الكوفة، وينزل في آل حيّ، وكان الحسن بن صالح بن حيّ صاحبه.

قال البخاري: أُمّه أُمّ ولد نوبية اسمها شكن، ولد في المحرّم سنة تسع ومائة، ومات بالكوفة سنة ستّ وستّين ومائة وله ستّون سنة، واستتر نصف عمره، وقيل: ثلثه، خرج على المنصور مع محمّد بن عبدالله النفس الزكية.

فلمّا قتل محمّد بن عبدالله استتر عيسى بن زيد زمان المنصور والمهدي والهادي، مات وصلّىٰ عليه الحسن بن صالح بن حيّ ودفنه، وكان إبراهيم بن عبدالله جعل له الأمر بعده، فلم يتمّ له الخروج، وله:

إلى الله أشكو ما نلاقي فإنّنا ... نقتّل ظلماً جهرةً ونخاف

وتسعد أقوامٌ بحبّهم لنا ... ونشقىٰ بهم والأمر فيه خلاف[1]

وقال أبوالفرج: أُمّه أُمّ ولد. ولد في الوقت الذي أُشخص فيه أبوه زيد بن علي إلىٰ هشام ابن عبدالملك، وكانت أُمّ عيسى بن زيد معه في طريقه، فنزل ديراً للنصارىٰ، ووافق نزوله إيّاه ليلة الميلاد، وضربها المخاض هنالك، فولدته له تلك الليلة، وسمّاه أبوه عيسىٰ باسم عيسى بن مريم صلوات الله عليهما.

وشهد عيسىٰ مع محمّد بن عبدالله بن الحسن وأخيه إبراهيم حربهما.

واختلف في سبب تواريه، فقيل: إنّه أنكر على إبراهيم بن عبدالله أنّه كبّر علىٰ جنازة أربعاً ففارقه، وقيل: بل ثبت معه حتّىٰ قتل، ثمّ توارىٰ بعد ذلك.

بإسناده عن إبراهيم بن محمّد بن أبي‌الكرام، قال: صلّىٰ إبراهيم علىٰ جنازة بالبصرة وكبّر عليها أربعاً، فقال له عيسى بن زيد: لم نقّصت واحدة وقد عرفت تكبير أهل بيتك؟ فقال: هذا أجمع لهم، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون، وليس في تكبيرة تركتها ضرر إن شاء الله.

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٤ ـ ١٠٥.

ففارقه عيسىٰ واعتزل. وبلغ ذلك أباجعفر، فأرسل إلى عيسىٰ يبذل له ما سأل علىٰ أن يخذل الزيدية عن إبراهيم، فلم يتمّ الأمر بينهما حتّى قتل إبراهيم، فاستخفىٰ عيسىٰ، فقيل لأبي جعفر: ألا تطلبه؟ فقال: لا والله لا أطلب منهم رجلاً أبداً بعد محمّد وإبراهيم، أنا أجعل لهم بعدها ذكراً.

وبإسناده عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي: أنّ عيسى بن زيد كان علىٰ ميمنة إبراهيم بن عبدالله بن الحسن، وكان مع محمّد بن عبدالله بن الحسن علىٰ ميمنته أيضاً.

وبإسناده عن محمّد النوفلي، قال: كان عيسىٰ والحسين ابنا زيد بن علي مع محمّد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن في حروبهما من أشدّ الناس قتالاً، وأنفذهم بصيرة، فبلغ ذلك عنهما أباجعفر، فكان يقول: مالي ولابني زيد وما ينقمان علينا؟ ألم نقتل قتلة أبيهما؟ ونطلب بثأرهما؟ ونشفي صدورهما من عدوّهما ؟

وبإسناده عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، قال: خرج عيسى بن زيد مع محمّد بن عبدالله بن الحسن، فكان يقول له: من خالفك أو تخلّف عن بيعتك من آل أبي طالب، فأمكنّي منه أن أضرب عنقه.

وبإسناده عن علي بن سلم، قال: لمّا انهزمنا صرنا إلىٰ عيسى بن زيد وهو واقف، فحففنا به وصبرنا ملياً، فقال: ما بعد هذا متلوّم، فانحاز وصار إلىٰ قصر خراب ونحن معه، فأزمعنا علىٰ أن نبيت عيسى بن موسىٰ، فلمّا انتصف الليل فقدنا عيسىٰ، فانتقض أمرنا.

وكان عيسىٰ أفضل من بقي من أهله ديناً، وعلماً، وورعاً وزهداً، وتقشّفاً، وأشدّهم بصيرة في أمره ومذهبه مع علم كثير، ورواية للحديث وطلب له، صغره وكبره، وقد روىٰ عن أبيه، وجعفر بن محمّد عليهم السلام، وأخيه عبدالله بن محمّد، وسفيان بن سعيد الثوري، والحسن بن صالح بن حي، وشعبة بن الحجّاج، ويزيد بن أبي زياد، والحسن بن عمارة، ومالك بن أنس، وعبدالله بن عمر العمري، ونظرائهم كثير عددهم.

ولمّا ظهر محمّد بن عبدالله بن الحسن، وزحف إليه عيسى بن موسىٰ، جمع إليه وجوه الزيدية، وكلّ من حضر معه من أهل العلم، وعهد إليه أنّه إن أُصيب في وجهه ذلك فالأمر إلىٰ أخيه، فإن أُصيب إبراهيم فالأمر إلىٰ عيسى بن زيد.

وبإسناده عن يحيى بن الحسين بن زيد، قال: قلت لأبي: يا أبة إنّي أشتهي أن أرىٰ

عمّي عيسى بن زيد، فإنّه يقبح بمثلي أن لا يلقي مثله من أشياخه، فدافعني عن ذلك مدّة، وقال: إنّ هذا أمر يثقل عليه، وأخشىٰ أن ينتقل عن منزله كراهية للقائك إيّاه فتزعجه.

فلم أزل به أُداريه وألطف به حتّىٰ طابت نفسه لي بذلك، فجهّزني إلى الكوفة، وقال لي: إذا صرت إليها فاسأل عن دور بني حيّ، فإذا دللت عليها فاقصدها في السكّة الفلانية، وسترىٰ في وسط السكّة داراً لها باب صفته كذا وكذا، فاعرفه واجلس بعيداً منها في أوّل السكّة، فإنّه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه، قد أثّر السجود في جبهته، عليه جبّة صوف يستقي الماء علىٰ جمل، وقد انصرف يسوق الجمل، لا يضع قدماً ولا يرفعها إلاّ ذكر الله عزّوجلّ، ودموعه تنحدر، فقم وسلّم عليه وعانقه، فإنّه سيذعر منك كما يذعر الوحش، فعرّفه نفسك وانتسب له، فإنّه يسكن إليك ويحدّثك طويلاً، ويسألك عنّا جميعاً، ويخبرك بشأنه، ولا يضجر بجلوسك معه، ولا تطل عليه وودّعه، فإنّه سوف يستعفيك من العودة إليه، فافعل ما يأمرك به من ذلك، فإنّك إن عدت إليه توارىٰ عنك واستوحش منك، وانتقل عن موضعه وعليه في ذلك مشقّة.

فقلت: أفعل كما أمرتني. ثمّ جهّزني إلى الكوفة وودّعته وخرجت، فلمّا وردت الكوفة قصدت سكّة بني حي بعد العصر، فجلست خارجها بعد أن تعرّفت الباب الذي نعته لي، فلمّا غربت الشمس إذ أنا به قد أقبل يسوق الجمل، وهو كما وصف لي أبي لا يرفع قدماً ولا يضعها إلاّ حرّك شفتيه بذكر الله، ودموعه ترقرق في عينيه وتذرف أحياناً، فقمت وعانقته، فذعر منّي كما يذعر الوحش من الانس، فقلت: يا عمّ أنا يحيى بن الحسين بن زيد ابن أخيك، فضمّني إليه وبكىٰ، حتّى قلت: قد جاءت نفسه، ثمّ أناخ جمله وجلس معي، فجعل يسألني عن أهله رجلاً رجلاً، وامرأة امرأة، وصبياً صبياً، وأنا أشرح له أخبارهم وهو يبكي.

ثمّ قال: يا بني أنا أستقي علىٰ هذا الجمل الماء، فأصرف ما أكتسب - يعني من أُجرة الجمل - إلىٰ صاحبه وأتقوّت باقيه، وربما عاقني عائق عن استقاء الماء، فأخرج إلى البرية، يعني بظهر الكوفة، فألتقط ما يرمي الناس به من البقول فأتقوّته. وقد تزوّجت إلىٰ هذا الرجل ابنته، وهو لا يعلم من أنا إلىٰ وقتي هذا، فولدت منّي بنتاً، فنشأت وبلغت، وهي أيضاً لا تعرفني، ولا تدري من أنا، فقالت لي أُمّها: زوّج ابنتك بابن فلان السقّاء - لرجل من جيراننا يسقي الماء - فإنّه أيسر منّا وقد خطبها، وألحّت عليّ، فلم أقدر علىٰ إخبارها

بأنّ ذلك غير جائز، ولا هو بكفو لها فيشيع خبري، فجعلت تلحّ عليّ، فلم أزل أستكفي الله أمرها حتّىٰ ماتت بعد أيّام، فما أجدني آسىٰ علىٰ شيء من الدنيا أسأى عليّ أنّها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: ثمّ أقسم عليّ أن انصرف ولا أعود إليه وودّعني، فلمّا كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الذي انتظرته فيه لأراه فلم أره، وكان آخر عهدي به.

وبإسناده عن عتبة بن المنهال، قال: كان جعفر الأحمر وصباح الزعفراني ممّن يقوم بأمر عيسى بن زيد، فلمّا بذل المهدي لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصلة، نودي بذلك في الأمصار ليبلغ عيسى بن زيد فيأمن، فقال عيسى لجعفر الأحمر وصباح: قد بذل لي من المال ما بذل ووالله ما أردت حين أتيت الكوفة الخروج عليه، ولئن أبيت خائفاً ليلة واحدة أحبّ إليّ من جميع ما بذل لي ومن الدنيا بأسرها.

وبإسناده عن خصيب الوابشي، وكان من أصحاب زيد بن علي، وكان خصّيصاً بعيسى ابن زيد، قال: كان عيسى بن زيد علىٰ ميمنة محمّد بن عبدالله بن الحسن يوم قتل، ثمّ صار إلىٰ إبراهيم فكان معه علىٰ ميمنته حتّىٰ قتل، ثمّ استتر بالكوفة في دار علي بن صالح بن حيّ، فكنّا نصير إليه حال خوف، وربما صادفناه في الصحراء يستقي الماء علىٰ جمل لرجل من أهل الكوفة، فيجلس معنا ويحدّثنا، وكان يقول لنا: والله لوددت أنّي آمن عليكم هؤلاء فأُطيل مجالستكم، فأتزوّد من محادثتكم والنظر إليكم، فوالله إنّي لأتشوّقكم وأتذكّركم في خلوتي وعلىٰ فراشي عند مضجعي، فانصرفوا لا يشهر موضعكم وأمركم، فيلحقكم معرّة وضرر.

وبإسناده عن المختار بن عمر، قال: رأيت خصيباً الوابشي قبّل يد عيسى بن زيد، فجذب عيسىٰ يده ومنعه من ذلك، فقال له خصيب: قبّلت يد عبدالله بن الحسن فلم ينكر ذلك عليّ.

وبإسناده عن أبي‌نعيم، قال: حدّثني من شهد عيسى بن زيد لمّا انصرف من واقعة باخمرىٰ وقد خرجت عليه لبوة معها أشبالها، فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس، فنزل عيسىٰ فأخذ سيفه وترسه، ثمّ نزل إليها فقتلها، فقال له مولىٰ له: أيتمت أشبالها يا سيّدي، فضحك فقال: نعم أنا ميتم الأشبال، فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه

كنّوا عنه وقالوا: قال مؤتم الأشبال كذا، وفعل مؤتم الأشبال كذا، فيخفي أمره[١].

وقال ابن أبي الحديد: كان أفضل أهل زمانه شجاعة وزهداً وفقهاً ونسكاً[٢].

وقال ابن الطقطقي: كان رجلاً شجاعاً مقداماً، وقتل الأسد وكان له أشبال، فسمّي مؤتم الأشبال، وخاف المهدي بن منصور العبّاسي علىٰ نفسه، فاستتر في الكوفة، واستخفي مدّة طويلة، وكان شاعراً مجيداً، فمن شعره:

إلى الله أشكو ما نلاقي وإنّنا ... نقتّل ظلماً جهرة ونخاف

ويسعد أقوام بحبّهم لنا ... ونشقي بهم والأمر فيه خلاف[٣]

وقال ابن الفوطي: كان من الفضلاء العلويين وشجعانهم، ونجباء الزيدية وفرسانهم[٤].

وقال ابن عنبة: كان وصي إبراهيم قتيل باخمرا ابن عبدالله المحض، وحامل رايته، فلمّا قتل إبراهيم اختفىٰ عيسىٰ إلىٰ أن مات، وكان أبوجعفر المنصور قد بذل له الأمان وأكّده، وكان شديد الخوف منه لم يؤمن وثوبه عليه، فقيل لعيسىٰ في ذلك، فقال: والله لئن يبيتنّ[٥] ليلة واحدة خائفاً منّي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.

وإنّما سمّي مؤتم الأشبال؛ لأنّه قتل أسداً له أشبال، فسمّي مؤتم الأشبال.

فخرج عيسىٰ مع محمّد بن عبدالله النفس الزكية، ثمّ مع أخيه إبراهيم، وكان وصيّه قد جعل إبراهيم له الأمر بعده، وكان حامل رايته، فلمّا قتل إبراهم استتر، ولم يتمّ له الخروج، فبقي مستتراً أيّام المنصور وأيّام المهدي وأيّام الهادي، وصلّىٰ عليه الحسن بن صالح سرّاً ودفنه.

وكان عيسىٰ في بعض أوقات اختفائه يستقي الماء علىٰ جمل.

فحكىٰ لي الشيخ النقيب تاج الدين باسناده عن محمّد بن محمّد بن زيد الشهيد، قال محمّد بن محمّد: قلت لأبي محمّد بن زيد: أُريد أن أرىٰ عمّي عيسىٰ، فقال: اذهب إلى

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٢٦٨ - ٢٨٤.

(٢) شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٩٠.

(٣) الأصيلي ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٤) مجمع الآداب ٥: ٥٦٠ برقم: ٥٦٩٤.

(٥) يبيت ـ خ.

الكوفة، فإذا وصلتها اذهب إلى الشارع الفلاني واجلس هناك، فإنّه سيمرّ بك رجل آدم طويل له سجادة بين عينيه يسوق جملاً عليه مزادتان، كلّ ما خطا خطوة كبّر الله سبحانه وسبّحه وهلّله وقدّسه، فذاك عمّك عيسىٰ، فقم إليه فسلّم عليه.

قال محمّد بن محمّد بن زيد: فذهبت إلى الكوفة، فلمّا وصلتها جلست حيث أمرني أبي، فلم ألبث أن جاء الرجل الذي وصفه لي أبي، وبين يديه جمل وعليه راوية، فقمت إليه وأكببت علىٰ يديه أُقبّلهما، فذعر منّي، فقلت: أنا محمّد بن محمّد بن زيد، فسكن ثمّ أناخ جمله وجلس إلىٰ فيء في ظلّ حائط هناك، وحدّثني ساعة، وسألني عن أهلي وأصحابه، ثمّ ودّعني وقال لي: يا بنيّ لا تعد إليّ بعد هذا، فإنّي أخشى الشهرة.

قال الشيخ تاج الدين: وكان عيسى بن زيد قد تزوّج امرأة بالكوفة أيّام اختفائه لا تعرفه، وولد منها بنتاً وكبر البنت، وكان عيسىٰ يستقي الماء علىٰ جمل لبعض السقّائين، ولذلك السقّا ابن قد شبّ، فأجمع رأي ذلك الرجل ورأىٰ زوجته أن يزوّجا ابنهما من ابنة عيسى بن زيد، لما رأيا من صلاحه وعبادته وهما لا يعرفانه، وذكرا ذلك لامرأته، فطار عقلها فرحاً، وظنّت أنّها قد حصل لها ما لم تكن ترجوه، فذكرت ذلك لعيسى بن زيد، فتحيّر في أمره ولم يدر ما يصنع، فدعا الله تعالىٰ على ابنته تلك، فماتت وتخلّص من تلك الورطة.

ولمّا ماتت الصبية جزع عيسىٰ عليها جزعاً شديداً وبكىٰ، فقال له بعض أصحابه الذين يعرفون حاله: والله لو قيل لي من أشجع أهل الأرض لما عدوتك وأنت تبكي علىٰ بنت، فقال عيسىٰ: والله ما أبكي جزعاً عليها، وإنّما أبكي رحمة لها، إنّها ماتت ولم تعلم أنّها فلذة من كبد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان عيسىٰ قد كتم نسبه من امرأته وابنته خوفاً من أن يظهرا ذلك فيؤخذ.

وكان قد حجّ بعض السنين في حال اختفائه، وجلس إلىٰ سفيان الثوري، فسأله عن مسألة، فقال سفيان: هذه المسألة على السلطان فيها شيء ولا أقدر على الجواب عنها، فقال له بعض أصحاب عيسىٰ: ويحك انّه ابن زيد، فقال سفيان: من يعرف هذا؟ فقام جماعة من أصحاب عيسى الحاضرين، فشهدوا علىٰ أنّه عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، فنهض إليه سفيان وقبّل يديه وأجلسه مكانه، وجلس بين يديه وأجابه عن سؤاله.

ويحكىٰ أنّ محمّداً المهدي دخل بعض المواضع بحلوان، فوجد مكتوباً على الحائط :

منخرق الخفّين يشكو الوجىٰ ... تبكيه أطرف القنا والحداد[١]

شـرّده الخـوف فأزرىٰ بـه ... كذاك من يكره حـرّ الجـلاد

قد كان في المـوت له راحـة ... والموت حتم في رقاب العباد

فبكىٰ بكاءً شديداً، ووقّع تحت كلّ بيت: أنت آمن، فقيل له: أتعرف من كـتب هـذه الأبيات يا أميرالمؤمنين؟ قال: نعم ومن يكتبها غير عيسى بن زيد، ووددت أنّه ظهر إليّ فأعطيه جميع ما يروم.

وكان حاضر وزير عيسى بن زيد والمطلوب به وأعظم أصحابه، فلمّا توفّي عيسى بن زيد أوصىٰ إليه بابنيه أحمد وزيد، وهما طفلان، فأخذهما حاضر وجاء بهما إلىٰ بـاب الهادي موسى بن محمّد بن المنصور، فقال للحاجب، استأذن لي علىٰ أميرالمؤمنين، قال: ومن أنت؟ قال: حاضر صاحب عيسى بن زيد.

فتعجّب الحاجب من ذلك وظنّ أنّه يكذب، فقال له: ويحك قد والله عرضت نفسك للهلاك، وإن لم تكن حـاضراً إن كـنت صـاحب حـاجة تـريد قـضاءها بـالدخول إلىٰ أميرالمؤمنين، فبئست الوسيلة أن تدّعي أنّك حاضر صاحب عيسىٰ بن زيد، فـإنّه والله يقتلك، فقال له حاضر: دع فإنّي والله حاضر صاحب عيسى بن زيد، فقال الحاجب: هذا والله العجب يجيء حاضر إلىٰ باب الهادي برجليه ويستأذن عليه.

فلمّا رأىٰ إصراره أمر بمحافظته لئلاّ يهرب ودخل إلى الهادي متعجّباً، فقال له الهادي: ما وراءك؟ قال: إنّ بالباب رجلاً يزعم أنّه حاضر يستأذن في الدخول عـليك، فـتعجّب الهادي من ذلك وأمر بإدخاله.

فدخل وسلّم، فقال له الهادي: أنت حاضر؟! فقال: نعم، قال: ما جاء بك؟ قال: أحسن الله عزاك في ابن عمّك عيسى بن زيد، فنهض الهـادي مـن دسـته إلى الأرض وسـجد طويلاً[٢]، ثمّ رجع إلىٰ مكانه، فقال حاضر: يا أميرالمؤمنين إنّه ترك طـفلين ولم يـترك عندهما شيئاً، وأوصاني أن أُسلّمهما إليك، فأمر الهـادي بـإحضارهما، فـأُدخلا عـليه،

---

(١) مرو حداد ـ خ.

(٢) فأطال السجود ـ خ.

فوضعهما علىٰ فخذه، وبكىٰ بكاءً شديداً، وعفىٰ عن حاضر، وقال له: إنّما كنت أحذرك لمكان عيسىٰ، فأمّا الآن فقد عفوت عنك، وأمر له بجائزة فلم يقبلها.

وكان عيسى بن زيد مع شجاعته وزهده شاعراً، فمن شعره قوله:

إلى الله أشكو ما نلاقي وإنّنا ... نقتّل ظلماً جهرة ونخاف

ويسعد أقوام بحبّهم لنا ... ونشقي بهم والأمر فيه خلاف[١]

وقال العاصمي: خرج أيّام المهدي، فبايعه أهل الكوفة وأهل البصرة والأهواز، ووردت عليه بيعة أهل الحجاز وهو متوار، واشتدّ الطلب له من المنصور وأخذ الناس على الظنّة، فاستتر عيسىٰ بالأهواز، وأكثر مقامه بها في زمن المنصور، فلمّا ولي الأمر المهدي أظهر نفسه، فدسّ إليه المهدي رجلاً من أصحابه، قيل: إنّه أعطاه مقدار مائتي ألف دينار، فسمّه في طعامه، وهو بسواد الكوفة ممّا يلي البصرة، فمات فجر اليوم الثالث، ودفن سرّاً ولا يعرف قبره، وكان قيامه سنة ستّ وخمسين ومائة، ووفاته سنة ستّ وستّين ومائة، وعمره ستّ وأربعون سنة[٢].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقال: عداده في الكوفيين، أُسند عنه[٣].

وعدّه البرقي في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٤].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٥].

عقب عيسىٰ مؤتم الأشبال:

وأعقب من ثمانية رجال، وهم:

١ ـ الحسين غضارة، له عقب يقال لهم: بنو غضارة.

٢ ـ محمّد بالكوفة، وأُمّهما عبدة بنت عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٤٩ ـ ٣٥٢.

(٢) سمط النجوم العوالي ٤: ١٧٩.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٥٧ برقم: ٣٦٤٢.

(٤) رجال البرقي ص ٣٠.

(٥) نقد الرجال ٣: ٣٩٠ برقم: ٤٠٤١، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ٤٤ ـ ٤٥.

أبي طالب.

٣ ـ أبو عبدالله أحمد المختفي العالم الفقيه بالبصرة، وأُمّه عاتكة بنت الفضل بن عبدالرحمٰن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب.

٤ ـ زيد بالشام، وأُمّه أُمّ ولد.

٥ ـ جعفر. ٦ ـ الحسن، قتله الأمير أحمد الخجستاني بجرجان، وقبره بجرجان، وله بنت يقال لها: علية. ٧ ـ عمر درج. ٨ ـ يحيىٰ درج.

ولعيسىٰ مؤتم الأشبال هذا خمس بنات، وهنّ:

رقية الكبرىٰ، أُمّها أُمّ ولد، وكانت عند علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له خديجة، وفاطمة، وفارقها، فخلف عليها جعفر بن الحسن ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له محمّداً، وزينب.

ورقية الصغرىٰ.

وزينب، أُمّها عبدة بنت عمر الأشرف، وكانت عند سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ففارقها، فخلف عليها الحسن بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له: محمّداً، وتوفّيت عنده.

وفاطمة الكبرىٰ، أُمّها أُمّ ولد، وكانت عند جعفر الأكبر بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب، فتوفّي قبل أن يدخل بها، فخلف عليها علي بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له: أُمّ كلثوم، ومليكة، وتوفّيت عنده.

وفاطمة الصغرىٰ، ولّدها في حين الاستتار بالكوفة وماتت في حياة أبيها، أُمّها من عامّة الكوفة، لبنته هذه قصّة موجعة مذكورة في ترجمة عيسىٰ.

أعقاب الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

أمّا الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من أربعة رجال، وهم:

١ ـ علي، أُمّه مطهّرة بنت علي بن صالح بن حيّ الهمداني.

٢ ـ محمّد، قبره بخسروجرد نيسابور، وله أعقاب كثيرة بطبرستان.

٣ ـ أبوطاهر[١] زيد الثاني.

٤ ـ أبوطاهر أحمد الحرّي[٢] بالمدينة، وهو أوّل من نسب إلى الحرّة، وهي موضع بالمدينة، له عقب منتشر، وهم لأُمّهات أولاد شتّىٰ.

أعقاب علي بن الحسين غضارة

أمّا علي بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن الحسين غضارة، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وأبوسعيد.

أمّا علي بن محمّد بن علي بن الحسين غضارة، فقال ابن عنبة: إليه رفع شيخ الشرف أبوحرب الدينوري نسب بني العقروق، والعقروق ـ علىٰ ما قال أبوحرب ـ هو أبوسعد بن محمّد بن علي المذكور، وكانوا بمشهد الكاظم عليه السلام.

وزعم قوام الشرف علي بن ناصر المحمّدي أنّ أباحرب وضع هذا النسب زوراً لا حقيقة له، وإنّما قال قوام الشرف هذا الكلام والله أعلم؛ لأنّ أباحرب أثبت نسب بني الخشّاب علىٰ غير أصل، فقال قوام الشرف: إنّ نسب بني العقروق أيضاً وضعه أبوحرب علىٰ عادته[٣].

وأمّا أبوسعيد بن محمّد بن علي بن الحسين غضارة، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه الشرفاء الساكنين ببلدة كَسكَن من توابع سبزوار، منهم: السيد فخرالدين الحسن بن السيد معزّالدين علي بن السيد جلال الدين المهدي بن فخرالدين الحسن بن علاءالدين علي بن شرف الدين الحسين بن شرف الدين القاسم بن زين العابدين بن محمّد بن أبي‌الحسن علي بن أبي عبدالله الحسين بن أبي‌زيد القاسم بن أبي‌العزّ إسماعيل بن محمّد بن أحمد بن ناصر بن أبي‌سعيد بن محمّد بن علي بن الحسين غضارة[٤].

أعقاب محمّد بن الحسين غضارة

وأمّا محمّد بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: الحسين، له

---

(١) في الأصيلي: أبوالحسين.

(٢) في المنتقلة: الحربي، وفي العمدة: الحرني.

(٣) عمدة الطالب ص ٣٦٢.

(٤) سراج الأنساب ص ١٠٨.

عقب بطبرستان وخراسان.

أمّا الحسين بن محمّد بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسين علي العراقي بالبصرة، وبه عرف البيت. ٢ ـ عبدالله بطبرستان وشالوس. ٣ ـ عبيدالله بشالوس وآمل لقبه «كوچك»[١].

أعقاب علي العراقي بن محمّد بن الحسين غضارة

أمّا أبوالحسين علي العراقي[٢] بن الحسين بن محمّد بن الحسين غضارة، فأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسين أحمد الدعكي بالبصرة والكوفة وغيرها. ٢ ـ أبومحمّد الحسن له عقب. ٣ ـ أبوجعفر محمّد الأكبر، يعرف بـ«ابن المعبرانية» له أعقاب بالبصرة والكوفة وغيرهما. ٤ ـ أبوالطيّب ـ وقيل: أبوطالب ـ محمّد الأصغر، له أولاد لهم أعقاب. ٥ ـ أبو عبدالله الحسين، له عقب بمصر والأهواز. وأُمّ محمّد الأكبر عبادة بنت محمّد بن عيسى بن زيد الشهيد، وأُمّ الباقين سكينة بنت يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد. ٦ ـ ناصر.

أعقاب أحمد الدعكي بن علي العراقي

أمّا أبوالحسين أحمد الدعكي بن علي العراقي، فأعقب من ستّة رجال، وهم: جعفر يعرف بـ«كتيلة» له ستّة أولاد لهم أعقاب كثيرة بالبصرة، وعبدالعظيم يلقّب «ميمون» بالبصرة له أعقاب كثيرة وأولاد منتشرون سادات محتشمون، وأبوجعفر محمّد له عقب منتشر بالكوفة والبصرة، وعلي له ولد وعقب، وأحمد، وزيد له عقب.

أمّا جعفر كتيلة بن أحمد بن علي العراقي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالعشائر محمّد، والحسن له ولد، وأبوالقاسم ـ وقيل: أبويعلىٰ ـ حمزة له عقب.

وأمّا عبدالعظيم ميمون بن أحمد بن علي العراقي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد له عقب، وأحمد له عقب، والقاسم له عقب.

أمّا محمّد بن عبدالعظيم ميمون بن أحمد، فأعقب من ولده: أبي العزّ علي.

---

(١) في العمدة جاء هذا اللقب لأخيه عبدالله.

(٢) ذكر الرازي والشريف المروزي هذه الأعقاب الخمسة لعلي العراقي ابن الحسين بن عيسى المختفي.

أمّا أبوالعزّ علي بن محمّد بن عبدالعظيم ميمون، فأعقب من ولده: أبي‌الغنائم محمّد.

أمّا أبوالغنائم محمّد بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي‌الفوارس ضياءالدين.

أمّا أبوالفوارس ضياءالدين بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم يحيىٰ مجدالدين.

أمّا أبوالقاسم يحيى بن ضياءالدين بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن علي جلال الدين، وأبوالحسين محمّد.

أمّا أبوالحسن علي بن يحيى بن ضياءالدين، فأعقب من ولده: علي جمال الدين.

أمّا علي بن علي بن يحيى بن ضياءالدين، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن جلال الدين.

وأمّا أبوالحسين محمّد بن يحيى بن ضياءالدين، فأعقب من ولده: ناصر.

أمّا ناصر بن محمّد بن يحيى بن ضياءالدين، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين يحيىٰ.

أمّا أبوالحسين يحيى بن ناصر بن محمّد، فأعقب من ولده: ناصر شمس الدين وكان مقيماً بالبصرة، ورآه ابن مهنّا.

أمّا ناصر بن يحيى بن ناصر بن محمّد، فأعقب من ولده: حيدر ظهيرالدين.

وأمّا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن علي العراقي، فأعقب من ولده: القاسم له عقب بالكوفة وغيرها.

أمّا القاسم بن محمّد بن أحمد بن علي العراقي، فأعقب من ولده: إبراهيم.

أمّا إبراهيم بن القاسم بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وناصر.

أمّا علي بن إبراهيم بن القاسم بن محمّد، فمن عقبه: أحمد بن الحسين بن القاسم بن يحيى بن علي.

وأمّا ناصر بن إبراهيم بن القاسم بن محمّد بن أحمد بن علي العراقي، فأعقب من ولديه، وهما: شكر، وعلي.

أمّا شكر بن ناصر بن إبراهيم بن القاسم، فأعقب من ولديه، وهما: محمّد، وعمر.

أمّا محمّد بن شكر بن ناصر بن إبراهيم، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن محمّد.

أمّا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن شكر بن ناصر، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا عمر بن شكر بن ناصر بن إبراهيم، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبونزار، ويحيىٰ، ومقلد.

أمّا أبونزار بن عمر بن شكر بن ناصر، فأعقب من ولده: أبي محمّد، كان عطّاراً بالكوفة.

أمّا أبومحمّد بن أبي‌نزار بن عمر بن شكر، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوطالب، ويحيىٰ، وأبوهاشم.

أعقاب الحسن بن علي العراقي

وأمّا أبومحمّد الحسن بن علي العراقي، فأعقب من رجلين، وهما: علي له أولاد بالأهواز في إخوة له، وأبوالطيّب عبدالوهّاب يقال له: هبة وله ولد.

أعقاب محمّد بن علي العراقي

وأمّا أبوجعفر محمّد الأكبر بن علي العراقي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالقاسم عبيدالله[١] له أعقاب كثيرة بالبصرة، وحمزة له عقب، وأبوالقاسم علي المقيم بمشهد أميرالمؤمنين عليه السلام له عقب بالبصرة، وعيسىٰ له عقب.

أمّا عبيدالله بن محمّد بن علي العراقي، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبو عبدالله القاسم ولده بالبصرة له عقب، وأبوطاهر أحمد له عقب، وأبوطالب زيد له ولد بالبصرة، والحسن له عقب، وعلي له عقب.

وأمّا حمزة بن محمّد بن علي العراقي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالفرج - وقيل: أبو عبدالله - محمّد، والحسين له عقب، وزيد.

وأمّا أبوالقاسم علي بن محمّد بن علي العراقي، فقال الصفدي: كان صالحاً كبير القدر. توفّي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة[٢].

وقال الذهبي: شيخ القرّاء وتلميذ النقّاش، وثّقه أبوعمرو الداني، واتّهمه عبدالعزيز الكتّاني، ذكرته في طبقات القرّاء[٣].

وقال أيضاً: الإمام العالم المقرىء المعمّر شيخ حرّان، تلا بالروايات على الأُستاذ أبي‌بكر النقّاش، وروىٰ عنه تفسيره شفاء الصدور، فكان آخر من روىٰ عنه القراءات والحديث. تلا عليه أبومعشر عبدالكريم الطبري، وأبوالقاسم الهذلي، وأبوالعبّاس أحمد بن

---

(١) في المنتقلة: عبدالله.

(٢) الوافي بالوفيات ٢٢: ٧٤ برقم: ٢٦.

(٣) ميزان الاعتدال ٣: ١٥٥ برقم: ٥٩٣٥.

الفتح الموصلي، نزيل زهر الملك. وكان مفخر أهل حرّان.

قال أبوعمرو الداني: هو آخر من قرأ على النقّاش. قال: وكان ثقة ضابطاً مشهوراً، أقرأ بحرّان دهراً طويلاً. وقال هبةالله بن أحمد الأكفاني: سمعت عبدالعزيز الكتّاني ـ وقد أريته جزءً من كتب إبراهيم بن شكر من مصنّفات الآجري، والسماع عليه مزوّر بيّن التزوير ـ فقال: ما يكفي علي بن محمّد الزيدي الحرّاني أن يكذب حتّىٰ يكذب عليه. قلت: توفّي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وقد قارب المائة.

وأعلىٰ شيء عنده القراءات والتفسير عن النقّاش. وبلغني أنّ الزيدي نفّذ رسولاً إلىٰ ملك الروم، فلمّا جلس غنّت النصارىٰ وحرّكوا الأرغل، فثبت الزيدي عند سماعه، وتعجّبوا من ثباته كثيراً، فلمّا قام وجدوا تحت كعبه الدم ممّا ثبت نفسه ولم يتحرّك[١].

وقال ابن حجر: قال أبوعمرو الداني: كان ثقة ضابطاً مشهوراً، أقرأ بحرّان دهراً طويلاً، وهو آخر من قرأ على النقّاش، ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وكانت قراءته على النقّاش بعد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[٢].

أعقاب محمّد بن علي العراقي

وأمّا أبوالطيّب محمّد بن علي العراقي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عيسىٰ له عقب، وعلي له عقب، وأحمد له عقب، في إخوة لهم وأولاد.

أعقاب الحسين بن علي العراقي

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن علي العراقي، فأعقب من ولديه، وهما: عيسىٰ يلقّب «ميمون» وعلي بالأهواز.

وأمّا عيسى ميمون بن الحسين بن علي العراقي، فأعقب من ولده: محمّد يلقّب بـ«حبّة رطب» له ولد بالأهواز، وخرج محمّد هذا إلىٰ مصر وخلّف على البداية.

أعقاب ناصر بن علي العراقي

وأمّا ناصر بن علي العراقي، فذكر السيد أحمد كيا من أعقابه بهرات: السيد روح الله بن المرتضى بن روح الله بن الحسن بن فطرت أبي العبّاس بن الحسن بن الحسين بن المؤيّد

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم: ٣٩٤١.

(٢) لسان الميزان ٤: ٢٩٩ برقم: ٥٩٢٢.

ابن الحسين بن علي بن ناصر بن علي العراقي[١].

أقول: قد وقع اختلاف شديد بين أرباب الأنساب والمشجّرات في من هو علي العراقي؟ فقال الشريف المروزي: علي العراقي عند أبي إسماعيل الطباطبائي هو ابن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد، وعند ابن خداع العراقي هو علي ابن محمّد بن عيسى بن زيد الشهيد، وصاحب الدوحة ﷺ قد اختار في نسب العراقي أنّه ابن الحسين بن عيسى المختفي، ووافقته أنا في ذلك[٢].

وقال الرازي في الشجرة المباركة: واختلف النسّابون في عقب العراقي، والذي ذكرناه قول السيد أبوالغنائم. وقال السيد أبوإسماعيل الطباطبائي: علي العراقي هو ابن الحسين ابن محمّد بن الحسين بن عيسىٰ، وقال غيرهما: علي العراقي هو ابن الحسين بن عيسىٰ، والله أعلم[٣].

أقول: واختار الرازي القول الأخير، وهو كون علي العراقي هو ابن الحسين بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، وعليه جرىٰ في ذكر الأعقاب.

أعقاب عبيدالله بن الحسين بن محمّد بن الحسين غضارة

وأمّا عبيدالله[٤] بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين ولده بطبرستان وكرمان، وعلي بطبرستان له عقب، وجعفر أميرك له ولد. وبنت اسمها: فاطمة.

أمّا علي بن عبيدالله بن الحسين، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن، والحسين ولهما عقب بطبرستان.

أعقاب زيد الثاني بن الحسين غضارة

وأمّا أبوطاهر زيد الثاني بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ أبوطاهر أحمد الضرير بالكوفة، مات في حبس المهدي، وله عقب من

---

(١) سراج الأنساب ص ١٠٩ ـ ١١٠.

(٢) الفخري ص ٥٤ - ٥٥.

(٣) الشجرة المباركة ص ١٥٨.

(٤) في المنتقلة: عبدالله.

جماعة. ٢ ـ الحسين، عقبه في صحّ. ٣ ـ عيسىٰ الزيدي. ٤ ـ علي. ٥ ـ القاسم، قتله طي بذي المروة. ٦ ـ أبوجعفر محمّد، أُمّه وأُمّ أخيه عيسىٰ زينب بنت علي بن الحسين بن زيد الشهيد.

أعقاب أحمد الضرير بن زيد الثاني

أمّا أبوطاهر أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من سبعة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسن[١] يحيىٰ، له عقب بالبصرة نقباء وبتستر أكابر وبعسكر مكرم. ٢ ـ أبوعلي الحسين المعروف بـ«ابن ماجر»[٢] له عقب كثير بالبصرة والأهواز. ٣ ـ أبوالحسن علي، له عقب. ٤ ـ أبومحمّد القاسم الغريق، أعقب بالحجاز. ٥ ـ أبوجعفر محمّد له عقب. ٦ ـ أبوالحسين زيد، أعقب بالبصرة والكوفة. ٧ ـ أبو عبدالله محمّد، له أولاد.

أعقاب يحيى بن أحمد الضرير بن زيد الثاني

أمّا أبوالحسن يحيى بن أحمد الضرير بن زيد الثاني، فكان صالحاً عالماً، وأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ أبوالقاسم علي اللغوي نقيب البصرة، وله عقب من جماعة. ٢ ـ أبوأحمد عيسىٰ[٣] عصمة الدين، وله رئاسة بخوزستان، وكان بعسكر مكرم، ولولده جلالة ومحلّ وصيت عظيم هناك. ٣ ـ محمّد. ٤ ـ زيد، لهما عقب، ويعرفون بـ«بني بنت الشنن».

أمّا أبوالقاسم علي بن يحيى بن أحمد الضرير، فكان جليلاً ذا منزلة، وكان موضحاً لغوياً يكاد يفصح إذا تكلّم، وكان مهيباً ثقة، وأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد الحسن نقيب البصرة بعد أبيه صاحب الدار بخزاعة، والحسين.

أمّا أبومحمّد الحسن بن علي بن يحيىٰ، فكان جليلاً نبيلاً وداره بخزاعة المعروفة بدار الزيدي، وأعقب من ولده: أبي تغلب هبةالله، وكان صديق الشريف العمري.

---

(١) في الشجرة: أبوالحسين.

(٢) في الشجرة: ماجن.

(٣) وفي المجدي جاء نسبه: أبوأحمد عيسى بن يحيى بن عيسى بن يحيى بن أحمد بن زيد بن الحسين بن عيسىٰ مؤتم الأشبال.

أمّا أبو تغلب هبةالله بن الحسن بن علي بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: أبي محمّد الحسن نقيب البصرة.

أمّا أبو محمّد الحسن بن هبةالله بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي علي عمر الشاعر.

أمّا أبو علي عمر الشاعر[1] بن الحسن بن هبةالله، فأعقب من ولده: أبي نصر محمّد.

أمّا أبو نصر محمّد بن عمر الشاعر بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي العبّاس أحمد.

أمّا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عمر الشاعر بن الحسن، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو البركات عمر، وأبو القاسم محمّد المقرىء، وأبو الحسن علي.

أعقاب أبي البركات عمر بن أحمد بن محمّد بن عمر الزيدي

أمّا أبو البركات عمر بن أحمد بن محمّد بن عمر، فقال ابن الدبيثي: أخو أبي الحسن علي الزاهد، وعمر هذا هو الأصغر، سمع من جماعة مع أخيه بإفادته، منهم: أبو بكر محمّد بن عبيدالله بن نصر ابن الزاغوني، وأبو الفضائل أحمد ابن المادح، وأبو المظفّر هبةالله بن أحمد ابن الشبلي، وأبو المعالي عمر بن علي الصيرفي، وأبو بكر هبةالله بن أحمد الحفّار، وأبو الفتح محمّد بن عبدالباقي بن سلمان، وأبو المعالي عمر وأبو العبّاس أحمد ابنا بنيمان، وغيرهم، وكان سماعه في كتب أخيه صحيحاً. وأمّ بالناس في المسجد المعروف بأخيه بدار دينار إلىٰ حين وفاته، حدّث بالكثير، وسمعناه منه، وكان خيّراً.

قرأت علىٰ أبي البركات عمر بن أحمد بن محمّد العلوي الزيدي من أصل سماعه، قلت له: أخبركم أبو الفضائل أحمد بن هبةالله بن أحمد بن الواثق الهاشمي الخطيب ويعرف بالزيتوني قراءة عليه وأنت تسمع، فأقرّ بذلك الخ.

إلىٰ أن قال: سألت عمر الزيدي عن مولده، فقال: في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفّي فجأة بعد أن صلّى العصر من يوم الاثنين العشرين من جمادي الأُولىٰ سنة عشر وستمائة، وصلّي عليه يوم الثلاثاء، ودفن بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالجانب الغربي، رحمه الله وإيّانا[2].

وقال أيضاً: أخو أبي الحسن علي الزاهد المحدّث، سمع بإفادة أخيه أبابكر الزاغوني،

---

(١) في العمدة: عمر الشاعر بن الحسن بن الحسن بن هبةالله.

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ٤: ٣١٤ ـ ٣١٦ برقم: ٢١٣٩.

وأحمد بن هبةالله بن الواثق، وابن المادح، وهبةالله ابن الشبلي، ومن بعدهم، وحدّث بالكثير. ولد في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفّي فجأة في جمادي الأُولىٰ سنة عشر وستمائة[١].

وقال الذهبي: ولد سنة ثلاث وأربعين. وسمع بإفادة أخيه الزاهد المحدّث علي بن أحمد من أبي بكر ابن الزاغوني، وأحمد بن هبةالله ابن الواثق، وأبي محمّد ابن المادح وجماعة. وتوفّي فجأة في العشرين من جمادي الأُولىٰ سنة عشر وستمائة[٢].

أعقاب أبي القاسم محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر الزيدي

وأمّا أبوالقاسم محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر، فأعقب من ولده: أبي الفتوح حيدرة.

أعقاب أبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن عمر الزيدي

وأمّا أبوالحسن علي بن أحمد بن محمّد بن عمر، فقال ابن الدبيثي: أحد الأعيان الأفراد الأخيار العلماء الزهّاد، وممّن جمع شرف الأُبوّة وفضيلة العلم، وطريقة النسك، حتّىٰ كان أوحد وقته، ونسيج وحده، وقريع دهره. حفظ القرآن الكريم واستظهره، ونظر في الفقه وحصّله، وكتب الحديث الكثير وسمعه، وأكثر منه وجمعه، وكان من أحسن الناس طريقة، وأجمعهم لصفات الخير، وأنبلهم قدراً، وأسماهم منزلة عند الخاصّ والعامّ.

سمعت شيخنا أبامحمّد عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر يذكر الشريف أباالحسن الزيدي، فيعظّم شأنه، ويثني عليه، ويصف دينه وزهده، وحسن طريقته، وقال: أوّل سماعه الحديث في سنة سبع وأربعين وخمسمائة ومابعدها إلىٰ آخر عمره، فقلت له: سمع من القاضي أبي الفضل الأُرموي؟ فقال: لا.

قلت: وسمع الزيدي من خلق كثير، منهم: أبوالفضل محمّد بن ناصر بن محمّد البغدادي، وأبوالقاسم سعيد بن أحمد ابن البنّاء، وأبوالكرم المبارك بن الحسن ابن الشهرزوري، وأبوبكر محمّد بن عبيدالله ابن الزاغوني، وأبو عبدالله محمّد بن عبيدالله ابن الرطبي، وأبوالوقت عبدالأوّل بن عيسى الهروي، وأبوالقاسم نصر بن نصر ابن العكبري، والنقيب أبوجعفر أحمد بن محمّد العبّاسي المكّي، وأبوالمظفّر محمّد بن أحمد ابن

---

(١) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٢٨١ - ٢٨٢.

(٢) تاريخ الاسلام ص ٣٨٠ برقم: ٥٣٠. وفيات ٦١٠ و ١٣: ٢٤٥ ـ ٢٤٦ برقم: ٥٣٠.

التريكي، وأبومحمّد محمّد بن أحمد ابن المادح، وأبوالمظفّر هبةالله بن أحمد ابن الشبلي، وأبوالبركات سعدالله بن محمّد بن حمدي، وأبوالفتح محمّد بن عبدالباقي المعروف بابن البطّي، وأبوبكر أحمد بن المقرّب الكرخي، وجماعة سواهم يطول ذكرهم.

وخرّج لنفسه أحاديث في أجزاء، حدّث بها، وسمع منه شيوخه وأقرانه تبرّكاً به واعتماداً عليه، فمن شيوخه: أبوالحسن سعدالله بن محمّد بن طاهر الدقّاق، وأبوالمحاسن محمّد بن عبدالملك الهمداني، وأبوإسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشعّار، وأبومحمّد عمر ابن محمّد العليمي، وقد سمع من هؤلاء.

ومن أقرانه: أبوحفص عمر بن أحمد بن بكرون، وأبوالمحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي، وأبوالخير صبيح بن عبدالله العطّاري، وأبوالعبّاس أحمد بن أحمد الأرعنزي، وغيرهم. وممّن بعدهم: أبوالحسين علي وأبوالحسن هبةالله إبنا الحسن بن المظفّر، وأبوأحمد داود بن علي بن المظفّر، وأخوه أبوالبركات عمر بن أحمد الزيدي، وأبوالمعالي أحمد بن عمر بن بكرون. ومن الغرباء: محمّد بن حامد، وحمد بن عثمان، ومحمّد بن محمود بن جبّوية، ومحمّد بن محمّد العطّار، ومحمّد بن عبدالواحد، الأصبهانيون، والحسن بن هبةالله بن صصري الدمشقي، وجماعة يكثر ذكرهم.

وكان ثقة صدوقاً، حسن الأُصول، صحيح النقل، حجّة فيما يقول ويرويه، حدّثنا عنه جماعة.

إلىٰ أن قال: ووقف الشريف الزيدي كتبه قبل موته على المسلمين كافّة، وجعلها في موضع بمسجده الذي كان يؤمّ فيه بالناس في أوقات الصلوات بدرب دينار الصغير بسوق الثلاثاء من شرقي بغداد، وشركه رفيقه صبيح بن عبدالله عتيق نصر بن العطّار في وقفه لها أيضاً، وكانت كثيرة انتفع الناس بها، تقبّل الله منهما.

سمعت أباالبركات عمر بن أحمد الزيدي يقول: مولد أخي أبي‌الحسن علي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة. وتوفّي يوم الثلاثاء وقت غروب الشمس سادس عشري شوّال من سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وصلّي عليه سحرة الأربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور بمنزله المجاور لمسجده، ودفن فيه، وتولّىٰ غسله والصلاة عليه رفيقاه عمر بن بكرون، وصبيح العطّاري، وصلّى الناس علىٰ قبره، ولم تخرج جنازته خوفاً من

العامّة وكثرة فتنتهم، وكان أبوه في الحياة يومئذ[١].

وقال أيضاً: أحد الأعيان والزهّاد والنسّاك، حفظ القرآن، وحصل الفقه، وكتب الكثير من الحديث وجمعه، وكان نبيلاً جامعاً لصفات الخير، وسمعت شيخنا عبدالعزيز بن الأخضر يعظّم شأنه، ويثني عليه، ويصف زهده ودينه، وقال: أوّل سماعه سنة سبع وأربعين[٢] وما بعدها إلىٰ آخر عمره.

سمع الحافظ أباالفضل بن ناصر، وسعيد بن البنّاء، وأباالكرم الشهرزوري، وأبابكر الزاغوني، ونصر بن نصر، وأبا عبدالله الرطبي، وأباالوقت، وأباالمظفّر التريكي، وأباجعفر العبّاسي، وأبامحمّد بن المادح، وهبةالله الشبلي، فمن بعدهم. وانتخب لنفسه أجزاءً وحدّث بها.

وسمع منه شيوخه وأقرانه تبرّكاً به، منهم سعدالله الدقّاق، وإبراهيم بن الشعار، وعمر العليمي، وعمر القرشي، وعمر بن أحمد بن بكرون، وأبوالمواهب الحسن ابن صصري، وجماعة كثيرة. وكان ثقة صدوقاً، وانتفع الناس بكتبه ووقفها.

ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وتوفّي في شوّال سنة خمس وسبعين، ودفن بداره وأبوه يومئذ في الحياة[٣].

وقال ابن النجّار: كذا رأيت نسبه بخطّ يده[٤]، كان أحد الأعيان المشار إليهم بالزهد والعبادة، والفضل والعفّة والنزاهة، وحسن الطريقة، وصحّة العقيدة، وسلامة الطوية، قطع أوقاته في العبادة، ومواصلة الطاعة، وطلب العلم ودرسه وكتابته، والسعي في تحصيله، حتّىٰ مكّن الله منزلته في قلوب الناس، فأحبّه الخاصّ والعامّ.

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ٤: ٣٨٩ ـ ٣٩٢ برقم: ٢٢٤٠.

(٢) أي: سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

(٣) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٢٩١، وتاريخ الاسلام ص ١٧٣.

(٤) كذا ورد نسبه فيه: أبوالحسن علي بن أبي‌العبّاس أحمد بن محمّد بن عمر بن مسلم بن عبيدالله بن الحسن بن أبي عبدالله الحسين الفدّان بن أبي‌منصور محمّد الفدّان الكبير بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ووقع له القبول في الأرض، حتّىٰ كان يقصده الأماثل والأعيان لزيارته والتبرّك به، وهو مع ذلك متواضع في طلب العلم، وحضور مجالس الحديث والسماع من كـلّ راوٍ، وصحبة طلبة العلم والنسخ والتحصيل لا يفترّ من ذلك.

وكان موصوفاً بحسن الخَلق والخُلق، وطيب الملقىٰ، وحسـن العشـرة، وحـلاوة الألفاظ، والجود والمروءة، وبذل ما بيده، وتفقّد المتحمّلين على الناس.

وسمع الحديث الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب بخطّه، واستكتب بـخطّ غـيره، وحـصل الأُصول الكثيرة حتّىٰ صار له من الكتب المصنّفة والمسانيد والأجزاء شيء كثير، فوقفه بمسجده الذي استجدّه بدار دينار الصغيرة، وشاركه في الوقفية شريكه رفـيقه صـبيح النصري، وأضاف إلىٰ كتبه ما حصّله من كتب وما كتبه بخطّه واستكتبه بخطّ غيره، وكانا علىٰ طريقة جميلة من حسن الصحبة، وصحّة النية، وسلامة الطوية، حتّىٰ كأنّهما روحان في جسد.

سمع أبابكر محمّد بن عبيدالله ابن الزاغوني، وأبا عبدالله محمّد بن عبيدالله بن سلامة الكرخي، وأباالفضل محمّد بن ناصر الحافظ، وأباالقاسم سعيد بن أحمد بن البنّاء، ونصر ابن نصر العكبري، والشريف أباالمظفّر محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز العبّاسي، وأباالوقت عبد الأوّل بن عيسى السجزي، وأباالمظفّر هبةالله بن عبدالكريم بن المادح، وخلقاً كثيراً من أصحاب طراد الزينبي، وعاصم بن الحسن، وأبي الخطّاب بن البطر، وأبي عبدالله بـن طلحة، وأبي القاسم الربعي، وأبي الحسن بن العلاّف.

وأكثر عن أصحاب ابن الطيوري، وابن بيان، وابن نبهان، وابن المهدي، وابن المهتدي، وأبي العبّاس ابن النرسي، وأبي طالب بن يوسف.

ولم يزل يسمع ويطلب حتّىٰ كتب عن أصحاب ابن الحصين، وأبي غالب بن البـنّاء، وابن كادش، ومحمّد بن عبدالباقي الأنصاري وأمثالهم.

وبالغ في الطلب عن أقرانه وعمّن هو دونه، وحدّث باليسير؛ لأنّه مات شابّاً قبل أوان الرواية، سمع منه أقرانه، كإبراهيم بن محمود بن الشغّار، وأبي الخطّاب عمر بـن عـبدالله العليمي، وأبي حفص عمر بن أحمد بن بكرون، وصبيح بن عبدالله النصري وغيرهم، وكان من الثقات الأثبات.

أخبرني أبوأحمد داود بن علي بن محمّد بن هبةالله بـن المسـلمة، أنـبأنا الشـريف

أبوالحسن علي بن أحمد الزيدي قراءة عليه. وأخبرنا أحمد بن يحيى الخازن، وأبوسعيد الأزجي، قالوا: أنبأنا الشريف أبوالمظفّر محمّد بن أحمد بن علي بن عبدالعزيز العبّاسي، وأبومحمّد محمّد بن أحمد بن عبدالكريم التميمي، قالا: أنبأنا أبونصر محمّد بن محمّد بن علي الزينبي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الورّاق، حدّثنا عبدالله ابن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا أحمد بن حنبل وجدي، وزهير بن حرب، وشريح ابن يونس، وابن المقرىء، قالوا: أنبأنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: مرّ النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء، فقال النبي ﷺ: الحياء من الإيمان.

كتب إليّ أبوغالب عبدالواحد بن مسعود بن عبدالواحد بن الحصين، قال: سمعت الشريف الزاهد أباالحسن علي بن أحمد بن محمّد الزيدي يقول: اجعل النوافل كالفرائض، والمعاصي كالكفر، والشهوات كالسموم، ومخالطة الناس كالنار، والغذاء كالدواء.

ذكر شيخنا عبدالعزيز بن الأخضر أنّ الشريف أباالحسن الزيدي أوّل سماعه للحديث كان في سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وأنّه لم يسمع من القاضي أبي الفضل الأرموي شيئاً.

سمعت الشريف أباالبركات عمر بن أحمد بن محمّد الزيدي يقول: ولد أخي أبوالحسن علي بن أحمد في سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

سمعت أباالفتوح نصر بن الفرج الحصري الحافظ بمكّة يقول: توفّي الشريف الزيدي رحمه الله يوم الثلاثاء قبل غروب الشمس سادس عشري شوّال من سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ودفن سحراً في بيت ملاصق لمسجده، وغسّله العدل ابن بكرون والشيخ صبيح، ودفناه ليلاً.

قرأت في كتاب القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي بخطّه، قال: وممّن مات في شوّال في هذه السنة في هذا الطاعون - يعني سنة خمس وسبعين وخمسمائة - الشريف الزاهد ولي الله أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر الزيدي، وكان عالماً فاضلاً حافظاً عارفاً، له المجاهدات الكثيرة، والمعرفة التامّة، والأحوال الحسنة، والكرامات الظاهرة، لو أتيت ما شاهدت له من الكرامات وما حدّثني به الثقات من ذلك لقام من ذلك كراريس، ومات عن قريب من سبع وأربعين سنة، وكان رفيقي في السماع سنين كثيرة، رحمة الله عليه ورضوانه، مرض ستّة أيّام، ومات في أواخر يوم الثلاثاء السادس عشري الشهر، ودفن

ليلاً بموضع وقفه جوار مسجده[١].

وذكره ياقوت، وقال: هو صاحب وقف الكتب بدار دينار ببغداد[٢].

وقال الذهبي بعد نقله عن ابن الدبيثي ما مرّ: ووقف كتبه، وانتفع بها الناس، فقيل: إنّ الوزير عضدالدين ابن رئيس الرؤساء لمّا عاد إلى الوزارة بعث إليه بألف دينار، وكان نذرها إن عاد إلى الوزارة، فلمّا سمع المستضيء بذلك بعث إلى الشريف بألف دينار أُخرىٰ، وبعثت إليه بنفسه أُمّ الخليفة بألف دينار، فلم يتصرّف فيها، بل بنىٰ مسجداً واشترىٰ كتباً كثيرة وقفها فيه وانتفع بها الناس[٣].

وقال أيضاً: الإمام القدوة، الحافظ العابد، أحد الأئمّة الزهّاد، قطع أوقاته في العبادة والعلم والكتابة والدرس والطلب، حتّىٰ مكّن الله منزلته في القلوب، وأحبّه الخاصّ والعامّ، حتّىٰ كان يقصده الكبار للزيارة والتبرّك، كان ربّانياً متألّهاً متواضعاً، حسن الخَلق والخُلق، حلو العبارة، جواداً مفضّلاً.

سمع الكثير، وكتب وحصل الأُصول الكثيرة، حتّىٰ صار له من المصنّفات والمسانيد والأجزاء شيء كثير، فوقفه بمسجده الذي استجدّه وشاركه في وقفه رفيقه صليح البصري، وكانا علىٰ طريقة جميلة من حسن الصحبة، سمع ابن ناصر، وابن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري، ومحمّد بن عبيدالله الرطبي، وأباالوقت السجزي، وخلائق، حتّىٰ كتب عن أصحاب ابن الحصين، والقاضي أبي‌بكر حتّىٰ عن أقرانه وعمّن هو دونه، وقلّ ما روىٰ، سمع منه إبراهيم بن الشعار، وأبوالخطّاب العليمي، وعمر بن أحمد بن بكرون، وداود بن علي بن المسلمة.

وقال عبدالواحد بن مسعود بن الحصين: سمعت الشريف الزاهد علي بن أحمد الزيدي يقول: اجعل النوافل كالفرائض، والمعاصي كالكفر، والشهوات كالسمّ، ومخالطة الناس كالنار، والغذاء كالدواء.

وقال أبوالبركات عمر بن أحمد: ولد أخي أبوالحسن سنة تسع وعشرين وخمسمائة،

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٨: ١٠٩ - ١١٢.

(٢) معجم البلدان ١: ١٥٣.

(٣) تاريخ الاسلام ص ١٧٣ برقم: ١٦٣. وفيات ٥٧٥، و١٢: ٥٥٦ برقم: ١٦٢.

وبخطّ أبي‌المحاسن عمر بن علي القرشي قال: وممّن مات في شوّال سنة خمس وسبعين وخمسمائة في هذا الطاعون الشريف الزاهد ولي الله أبوالحسن علي بن أحمد الزيدي، وكان عالماً حافظاً عارفاً، له المجاهدات الكثيرة، والمعرفة التامّة، والأحوال والكرامات ممّا حدّثني به الثقات وشاهدته، فلو أثبته لقام من ذلك كراريس، ومات عن قريب من سبع وأربعين سنة، وكان رفيقي في السماع سنين كثيرة، مات يوم الثلاثاء سادس عشر من الشهر، ودفن ليلاً بموضع وقفه جوار مسجده.

قال ابن الدبيثي: سمعت شيخنا ابن الأخضر يعظّم شأنه، ويثني عليه، ويصف زهده ودينه، مات وأبواه حيّان، وقيل: إنّ الوزير عضدالدين بن المسلمة لمّا عاد إلى الوزارة بعث إلىٰ أبي‌الحسن الزيدي بألف دينار كان نذرها إن عاد إلى الوزارة، فلمّا سمع بذلك المستضيء الخليفة بعث إلى الشريف بألف دينار أُخرىٰ، وبعثت إليه بنفشا أُمّ الخليفة بألف أُخرىٰ، فلم يتصرّف في ذلك واشترىٰ كتباً كثيرة، فوقفها وبنىٰ مسجداً[١].

وقال أيضاً: مولده سنة تسع وعشرين وخمسمائة. وسمع من ابن الزاغوني، وابن ناصر، ونصر بن نصر العكبري، وأبي‌الوقت وهلمّ جرّاً. وخرّج لنفسه أجزاء رواها.

أخذ عنه العليمي، وأبوالمواهب بن صصري، وأقرانه.

قال ابن الدبيثي: كان أحد الأعيان والزهّاد والنسّاك، حفظ القرآن، والفقه، وكتب الكثير، وجمع، وكان نبيلاً جامعاً لصفات الخير، سمعت ابن الأخضر يعظّم شأنه، ويصف زهده ودينه، وكان ثقة. وقيل: إنّ الوزير عضدالدين ابن رئيس الرؤساء بعث إليه بألف دينار، فعلم المستضيء، فبعث بألف أُخرىٰ، فبعثت أُمّ الخليفة بنفشاً بألف أُخرىٰ، فما تصرّف فيها، بل بنىٰ بها مسجداً، واشترىٰ كتباً وقفها، فانتفع بها الناس. توفّي الزيدي في شوّال سنة خمس وسبعين وخمسمائة في حياة أبويه ودفن بداره[٢].

وقال السبكي: كان من المشار إليهم في الزهد والعبادة وحسن الطريقة، وصحّة العقيدة، وطلب العلم ودرسه والسعي في تحصيله، وحصل له القبول التامّ من الناس، وهو في غاية التواضع ونهاية التمسّك، وأقصى المروءة، من كرم وحسن أخلاق وافضال، سمع

---

(١) تذكرة الحفّاظ ٤: ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم: ١١٠٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٥٠ برقم: ٥١٩٩.

الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب واستكتب، ووقف كتباً كثيرة، هو وصاحب له يسمّىٰ صبيحاً، كانا علىٰ طريقة حميدة، وصحبة أكيدة، ووقفا كتبهما جملة. سمع أباالفضل بن ناصر، وأباالوقت السجزي، وخلائق كثيرين، وبالغ في الطلب حتّىٰ كتب عن أقرانه وعمّن هو دونه، وحدّث باليسير؛ لأنّه مات شابّاً قبل وقت التحديث، ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ومات سنة خمس وسبعين وخمسمائة. ومن كلامه: اجعل النوافل كالفرائض، والمعاصي كالكفر، والشهوات كالسموم، ومخالطة الناس كالنار، والغذاء كالدواء[1].

أعقاب الحسين بن أحمد الضرير بن زيد الثاني

وأمّا أبوعلي الحسين بن أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبو عبدالله أحمد الأغرّ له ولد. وعيسىٰ له ولد. والقاسم له ولد. وعبدالله له ولد.

أعقاب علي بن أحمد الضرير بن زيد الثاني

وأمّا أبوالحسن علي بن أحمد الضرير بن زيد الثاني، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم الحسين، والحسن.

أمّا أبوالقاسم الحسين بن علي بن أحمد الضرير، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر محمّد له ولد، وأبوالحسن علي له ولد.

وأمّا الحسن بن علي بن أحمد الضرير، فمن عقبه: أبيالموهوب أحمد بن علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن، وهو جدّ بني أبيالموهوب بالغري، وهم يعرفون بـ«بني محاسن».

أعقاب القاسم بن أحمد الضرير بن زيد الثاني

وأمّا أبومحمّد القاسم بن أحمد الضرير بن زيد الثاني، فأعقب من ولده: أبي طاهر أحمد، أُمّه فاطمة بنت محمّد السليق الحسيني الأصغري، وله عقب بالحجاز.

أمّا أبوطاهر أحمد بن القاسم بن أحمد الضرير، فأعقب من ولده: القاسم.

أمّا القاسم بن أحمد بن القاسم، فأعقب من ولده: أبي طاهر أحمد انقرض، وقيل: أعقب.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرىٰ ٧: ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم: ٩١٤.

أعقاب أبي جعفر محمّد بن أحمد الضرير بن زيد الثاني

وأمّا أبو جعفر محمّد بن أحمد الضرير بن زيد الثاني، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن محمّد بن أحمد الضرير، فأعقب من ولده: أحمد، له عقب.

أعقاب زيد بن أحمد الضرير بن زيد الثاني

وأمّا أبوالحسين زيد بن أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة بن عيسى مؤتم الأشبال، فأعقب من ولديه، وهما: أبوطاهر أحمد، ومحمّد له عقب.

أمّا أبوطاهر أحمد بن زيد بن أحمد الضرير، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد طرذين الأحدب يلقّب «مطهرة».

أعقاب عيسى بن زيد الثاني

وأمّا عيسى بن زيد الثاني بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ ـ الحسين يعرف بـ«غضارة». ٢ ـ أحمد الأمير الزوائدي، له عقب كثير بمصر يعرفون بـ«الزوائديين». ٣ ـ جعفر الأصغر، عقبه بمصر. ٤ ـ طاهر.

أمّا الحسين غضارة بن عيسى بن زيد بن الحسين غضارة، فأعقب من أربعة رجال، وهم: زيد له عقب بالديلم، ومحمّد له عقب قليل، وأبوالحسن علي له أعقاب كثيرة بالري وبغداد، وعيسىٰ له عقب بهرات.

أمّا زيد بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: عيسىٰ.

أمّا عيسى بن زيد بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن عيسى بن زيد بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: زيد.

أمّا زيد بن علي بن عيسى بن زيد بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: أبي الحسين علي المعروف بـ«ابن غضارة» كان نقيب جرجان ثمّ خرج إلىٰ هرات.

أمّا أبوالحسين علي بن زيد بن علي بن عيسىٰ، فأعقب من خمسة رجال، وهم: إسماعيل، وعيسىٰ، وأبوالقاسم الحسن، وأبوعبدالله الحسين، وزيد.

وأمّا أبوالحسن علي بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: أبي الحسين زيد.

أمّا أبوالحسين زيد بن علي بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي النقيب بجرجان.

وأمّا عيسى بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: الحسين[١].

أمّا الحسين بن عيسى بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسين بن عيسى بن الحسين غضارة، فأعقب من ولده: زيد.

أمّا زيد بن علي بن الحسين بن عيسى بن الحسين غضارة، فأعقب من خمسة رجال، وهم: محمّد، وأحمد، وحمزة، والحسن، وأبوالحسن علي.

أمّا أبوالحسن علي بن زيد بن علي بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسن، والحسين، وعيسىٰ.

أمّا عيسى بن علي بن زيد بن علي بن الحسين، فمن عقبه: أبي‌الحسن المرتضىٰ عمادالدين بن علي بن الناصر بن علي بن الناصر بن عيسىٰ.

أعقاب علي بن زيد الثاني

وأمّا علي بن زيد الثاني بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فقال أبوالفرج: أُمّه بنت القاسم بن عقيل بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب. كان خروجه بالكوفة، بايعه نفر من عوامها وأعرابها، ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوىٰ، ورأيت من شاهده منهم ذامّين لمذهبه، فوجّه إليه المهتدي الشاه بن المكيال في عسكر ضخيم، وذلك قبل خروج الناجم بالبصرة.

فحدّثني علي بن سليمان الكوفي، قال: قال لي أبي: كنّا مع علي بن زيد ونحن زهاء مائتي فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة، وقد بلغنا خبر الشاه بن المكيال ونحن معه نحيون، فقال لنا علي بن زيد: إنّ القوم لا يريدون غيري فاذهبوا، أنتم في حلّ من بيعتي، فقلنا: لا والله لا نفعل هذا أبداً، فأقمنا معه، ووافانا الشاه في جيش عظيم لا يطاق، فدخلنا من رعبه أمر عظيم.

فلمّا رأىٰ ما لحقنا من الجزع، قال: أثبتوا وانظروا ما أصنع، فثبتنا وانتضىٰ سيفه، ثمّ قنع فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يميناً وشمالاً، فأفرجوا له حتّىٰ صار خلفهم وعلا علىٰ تلعة فلوّح إلينا، ثمّ حمل من خلفهم فأفرجوا له حتّىٰ عاد إلىٰ موقعه، ثمّ قال لنا: ما تجزعون من مثل هؤلاء، ثمّ حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد إلينا، وحمل الثالثة وحملنا

---

(١) في الشجرة: وقيل: مكان الحسين هذا الحسن.

معه، فهزمناهم أقبح هزيمة.

فكانت هذه قصّته، إلاّ أنّ أهل الكوفة لم يخفوا معه لما لحقهم في أيّام يحيى بن عمر من القتل والأسر[١].

وقال الطبري: وفي سنة ستّين ومائتين قتل قائد الزنج علي بن زيد العلوي صاحب الكوفة[٢].

وقال المسعودي: وفي سنة خمس وخمسين ومائتين ظهر بالكوفة علي بن زيد وعيسى بن جعفر العلوي، فسرّح إليهما المعتزّ سعيد بن صالح المعروف بالحاجب في جيش عظيم، فانهزم الطالبيان لتفرّق أصحابهما عنهما[٣].

وقال البيهقي: أُمّه بنت القاسم بن عقيل من أولاد عقيل، خرج بالكوفة وبايعه جماعة من الأعراب، وقتله الناجم بالبصرة، وصلّىٰ عليه محمّد بن مالك البصري، وكان يوم قتل ابن خمس وعشرين سنة[٤].

وقال ابن الأثير: في سنة ستّ وخمسين ومائتين ظهر علي بن زيد العلوي بالكوفة، واستولىٰ عليها، وأزال عنها نائب الخليفة، واستقرّ بها، فسيّر إليه الشاه ابن ميكال في جيش كثيف، فالتقوا واقتتلوا، فانهزم الشاه، وقتل جماعة كثيرة من أصحابه، ونجا الشاه.

ثمّ وجّه المعتمد إلىٰ محاربته كيجور التركي، وأمره أن يدعوه إلى الطاعة، ويبذل له الأمان، فسار كيجور فنزل بشاهي، وأرسل إلىٰ علي بن زيد يدعوه إلى الطاعة، وبذل له الأمان، فطلب علي أموراً لم يجبه إليها كيجور، فتنحّىٰ علي بن زيد عن الكوفة إلى القادسية، فعسكر بها، ودخل كيجور إلى الكوفة ثالث شوّال من السنة، ومضىٰ علي بن زيد إلىٰ خفّان، ودخل بلاد بني أسد، وكان قد صاهرهم، وأقام هناك، ثمّ سار إلىٰ جنبلاء.

وبلغ كيجور خبره، فأسرىٰ إليه من الكوفة سلخ ذي‌الحجّة من السنة، فواقعه، فانهزم علي بن زيد، وطلبه كيجور ففاته، وقتل نفراً من أصحابه، وأسر آخرين، وعاد كيجور إلى

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٣٥.

(٢) تاريخ الطبري ١١: ٢٣٣.

(٣) مروج الذهب ٤: ٩٤.

(٤) لباب الأنساب ١: ٤١٧.

الكوفة، فلمّا استقامت أُمورها عاد إلىٰ سرّ من رأىٰ بغير أمر الخليفة، فوجّه إليه الخليفة نفراً من القوّاد، فقتلوه بعكبرا في ربيع الأوّل سنة سبع وخمسين ومائتين[١].

وذكره النويري في نهايته[٢].

وأعقب من ولده: زيد وله ولد.

أعقاب القاسم بن زيد الثاني

وأمّا القاسم بن زيد الثاني بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: أبي طاهر أحمد السليق، توفّي بالحجاز، أُمّه فاطمة بنت محمّد السليق بن عبدالله بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأصغر، له عقب قليل بالحجاز ومصر.

أعقاب محمّد بن زيد الثاني

وأمّا أبوجعفر محمّد بن زيد الثاني بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر أحمد يعرف بـ«شعرة»[٣] له عقب كثير بطبرستان، والحسين له عقب.

أمّا أبوجعفر أحمد شعرة بن محمّد بن زيد الثاني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: زيد، وأبو عبدالله محمّد المعروف بـ«الجربوشي» بسمرقند وبها عقبه، وأبوعلي محمّد الأعرج الملقّب بـ«بقراط» وكان بطبرستان.

أمّا زيد بن أحمد شعرة، فأعقب من ولده: محمّد الأعرج بطبرستان.

أعقاب أحمد بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا أبوطاهر أحمد الحرّي بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من رجلين، وهما: أبوالحسين محمّد، وأبوعلي محمّد الحرّي الفأفاء المعمّر القاضي بالمدينة، عاش مائة سنة وعشر سنين[٤]، وتوفّي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

أمّا أبوالحسين محمّد بن أحمد الحرّي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: سليمان بعض

---

(١) الكامل في التاريخ ٤: ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٥: ٤٥.

(٣) في الفخري: شعيرة.

(٤) في العمدة: مائة وعشرين سنة.

عقبه ببخارا وقيل: انقرض، وعلي صاحب الحرّة، والحسن، وعبدالله وفي الثلاثة الأخيرة كلام.

أمّا سليمان بن محمّد بن أحمد الحرّي، فأعقب من ولده: أبي خلاط أحمد.

أمّا أبو خلاط أحمد بن سليمان بن محمّد بن أحمد الحرّي، فأعقب من ولده: عيسىٰ جاجك، له عقب يقال لم: بنو جاجك.

وأمّا أبوعلي محمّد الفأفاء بن أحمد الحرّي، فأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد عبدالله الأزرق الحري له عقب وفي أيدي أولاده صدقة رسول الله ﷺ، وعلي الحرّي يلقّب بـ«علوس»[1] له عقب قليل بطبرستان وانتقل بعضهم إلىٰ اصفهان.

أمّا أبومحمّد عبدالله الأزرق بن محمّد الفأفاء بن أحمد الحرّي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبدالله الحسين صاحب صدقة رسول الله ﷺ بالمدينة له عقب، وأبومحمّد الحسن القويري، وإنّما سمّي القويري لكثرة قراءته للقرآن، وله عقب بواسط ودمشق والكوفة. وأبوالقاسم أحمد زاد الركب الزيدي له أعقاب كثيرة بدمشق وصيدا وطرابلس وطبرية والمدينة.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله الأزرق، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسين[2] يحيى الأسود يلقّب «بركات» قاضي المدينة، وله عقب بمصر والمدينة وهم بها قضاة. ومحمّد بالمدينة وانتقل إلىٰ بخارا وله بها وبنيسابور عقب.

أمّا أبوالحسين يحيى بن الحسين بن عبدالله الأزرق، فأعقب من ولديه، وهما: أبوعبدالله الحسين الخطيب بالمدينة والقاضي بها، ومفضّل.

أمّا أبو عبدالله الحسين الخطيب بن يحيى بن الحسين بن عبدالله الأزرق، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن الخطيب القاضي، والقاسم، لهما عقب.

أمّا الحسن القاضي بن الحسين الخطيب بن يحيىٰ، فأعقب من ولده: معمّر الفاضل قاضي المدينة.

أمّا معمّر الفاضل بن الحسن القاضي بن الحسين الخطيب، فأعقب من ولده: مفضّل، له

---

(١) في المنتقلة: علوش.

(٢) في الأصيلي: أبوالبركات وقيل: أبوالحسين.

عقب بالمدينة، يقال لهم: الزيود، ليس بالمدينة الشريفة أحد من بني زيد الشهيد سواهم، ولهم بالعراق بقية أيضاً، ووردوا من الحجاز.

أمّا مفضّل بن معمّر الفاضل بن الحسن القاضي، فأعقب من ستّة رجال، وهم: الناصر، ومسلم، وحاتم، ومعمّر، وهدية، والحسن، ولهم أعقاب.

أمّا الناصر بن المفضّل بن معمّر الفاضل، فمن عقبه: علي حسام الدين بن سنان شرف الدين بن هندي بن سيف بن هلال بن محمّد بن الناصر، وتولّىٰ علي حسام الدين هذا نقابة الحلّة، وله عقب.

وأمّا مفضّل بن يحيى بن الحسين بن عبدالله الأزرق، فأعقب من ولده: معمّر.

أمّا معمّر بن مفضّل بن يحيى بن الحسين بن عبدالله الأزرق، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوالقاسم أحمد زاد الركب بن عبدالله بن محمّد بن أحمد الحرّي، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أحمد زاد الركب بن عبدالله، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالرحمٰن له بقية بدمشق يقال لهم: بنو عبدالرحمٰن، وعلي له بقية بدمشق.

وأمّا علي علوس بن محمّد الفأفاء بن أحمد الحرّي، فمن عقبه: أبي جعفر محمّد السلامي العفيف الصوفي بن علي بن علي بن الداعي ـ انتقل من طبرستان إلىٰ اصفهان ـ بن باحرب بن الحسين بن علي علوس.

أعقاب محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من أربعة رجال، وهم: إبراهيم، وعلي العراقي أُمّه رومية، خرج أيّام المعتصم فقتله مرّة بن غطفان. وطاهر الحمّال له سبعة بنين. وجعفر.

أعقاب إبراهيم بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

أمّا إبراهيم بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فمن عقبه: ميمون حبّة الرطب بن أحمد ابن يعلى بن نصر بن حمزة بن إبراهيم. وكان ميمون هذا بماوراء النهر وغاب خبره، وله بقية بالأهواز والبصرة.

أعقاب علي العراقي بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا علي العراقي بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم:

الحسين العراقي، وأحمد له عقب وذيل، ومحمّد.

أمّا الحسين بن علي العراقي بن محمّد، فأعقب من ولده: علي العراقي، ورد العراق وأقام بها، فعرف عند أهل الحجاز بالعراقي.

أمّا علي العراقي بن الحسين بن علي العراقي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالحسين أحمد الدعكي له عقب من جماعة، وأبومحمّد الحسن، وأبوجعفر محمّد، وأبوعبدالله الحسين، ولجميعهم أعقاب.

أمّا أبوالحسين أحمد الدعكي بن علي العراقي بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبدالله محمّد الكروشي، وعبدالعظيم يقال له: الميمون، وجعفر.

أمّا أبو عبدالله محمّد الكروشي بن أحمد الدعكي بن علي، فأعقب من ولده: القاسم.

أمّا القاسم بن محمّد الكروشي بن أحمد الدعكي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالهيجاء محمّد، يعرف بابن بنت الديك الخزّاز، له بقيّة ببغداد والكوفة، يقال لهم: بيت العراقي، ولهم أعقاب كثير بالبصرة وغيرها. وأبوعلي إبراهيم.

أمّا أبوعلي إبراهيم بن القاسم بن محمّد الكروشي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن الجزّار، وأبوالعز ناصر يعرف بـ«عزيز».

أمّا أبوالحسن علي الجزّار بن إبراهيم بن القاسم بن محمّد الكروشي، فأعقب من ولده: يحيىٰ.

أمّا يحيى بن علي الجزّار، فأعقب من ولده: محمّد المقرىء، له عقب.

وأمّا أبوالعزّ ناصر بن إبراهيم بن القاسم بن محمّد الكروشي، فأعقب من ولديه، وهما: علي المسلقة، وأبوالفتوح شكر.

أمّا علي المسلقة بن ناصر بن إبراهيم بن القاسم، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد.

أمّا أبوجعفر محمّد بن علي المسلقة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالمعالي، وأبونزار محمّد.

أمّا أبوالمعالي بن محمّد بن علي المسلقة، فأعقب من ولده: أبي طالب محمّد.

أمّا أبوطالب محمّد بن أبي المعالي بن محمّد بن علي المسلقة، فأعقب من ولده: أبي جعفر محمّد.

وأمّا أبونزار محمّد بن محمّد بن علي المسلقة، فأعقب من ولده: علي.

وأمّا أبوالفتوح شكر بن ناصر بن إبراهيم بن القاسم بن محمّد الكروشي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوعلي عمر، ومحمّد المقرىء له عقب، وأبوالحسن علي له عقب.

أمّا أبوعلي عمر بن شكر بن ناصر، فأعقب من ولديه، وهما: أبوطالب محمّد يلقّب «مريضة» وأبونزار عبدالله الصابوني، لهما عقب يقال لهم: بنو الصابوني، ويفرق بينهم وبين بني الصابوني المذكورين في بني الحسين ذي‌الدمعة بوصفهم بالعطّارين.

أمّا أبوطالب محمّد مريضة بن عمر بن شكر، فمن عقبه: السيد محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن الحسن بن محمّد مريضة، قال ابن عنبة: كان تاجراً شهماً، أظنّه مات دارجاً، وله أنساب وبنو عمّ كثّرهم الله تعالىٰ[1].

وأمّا عبدالعظيم بن أحمد الدعكي بن علي بن الحسين، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن عبدالعظيم بن أحمد الدعكي، فأعقب من ولده: أبي‌العزّ علي نورالدين، يعرف بابن العراقي، الشريف المتوجّه بالبصرة، وله جاه وفيه رجلة وربّما تولّى الحرب بنفسه، وله عدّة من الولد من بيت أبي‌القاسم المرعش.

وأمّا جعفر بن أحمد الدعكي بن علي العراقي، فمن عقبه: أبي‌البشائر زيد بن أبي‌منصور محمّد دبّ المطبخ بن حمزة بن أحمد بن علي بن جعفر، له عقب.

وأمّا محمّد بن علي العراقي بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم علي.

أعقاب طاهر بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا طاهر الحمّال بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: حمزة الأُطروش له ثمانية بنين لأربعة منهم أولاد وعقب.

أعقاب جعفر بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا جعفر بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: إسحاق، كان عالماً محدّثاً، روىٰ عنه: شعيب بن واقد. وروىٰ عن أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام[2].

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٦٠.

(٢) المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٩٥.

أعقاب أحمد المختفي بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا أبو عبدالله أحمد المختفي بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فكان محدّثاً ذا فضل واسع وله كتاب في الفقه، ومات أيّام المتوكّل سنة سبع وأربعين ومائتين وله تسعون[١] سنة، وقبره بالبصرة في خطّة بني كليب.

قال البخاري: عالم فقيه كبير زاهد، استخفىٰ ستّون سنة، كان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفّي سنة أربعين ومائتين، عمي في آخر عمره، طلبه المتوكّل، فوجده في بيت ختنه بالكوفة، وهو إسماعيل بن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب، وكانت تحته أمةالله بنت أحمد بن عيسى بن زيد، فوجده وقد نزل الماء في عينيه، فخلّي سبيله[٢].

وقال أبو الفرج: أُمّه عاتكة بنت الفضل بن عبدالرحمٰن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث ابن عبدالمطّلب. وكان فاضلاً عالماً مقدّماً في أهله، معروفاً فضله. وقد كتب الحديث، وعمّر وكتب عنه، وروىٰ عنه الحسين بن علوان روايات كثيرة، وقد روىٰ عنه محمّد بن المنصور الراوي ونظراؤه.

وكان ابتداء تواريه في غير هذه الأيّام، إلاّ أنّه توفّي بعد تواريه بمدّة طويلة في أيّام المتوكّل.

بإسناده عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل: أنّه وشي إلىٰ هارون بأحمد بن عيسىٰ، والقاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، فأمر باشخاصهما إليه من الحجاز، فلمّا وصلا إليه أمر بحبسهما، فحبسا في سعة عند الفضل بن الربيع، فكانا عنده. قال: فاحتال بعض الزيدية، فدسّ إليهما فالوذجاً في جامات أحدهما مبنّج، فأطعما المبنّج الموكّلين، فلمّا علما أنّ ذلك قد بلغ فيهم خرج. هكذا قال النوفلي.

وقال هاشم بن أحمد، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن رياح: انّ أحمد ابن عيسىٰ كان قد خرج يوماً لبعض حاجته، فرأى الموكّلين به نياماً، فأخذ كوزاً فشرب فيه، ثمّ رمىٰ به من يده ليعلم أنّهم نيام أم متيقّظون، فلم يتحرّك منهم أحد، فرجع إلى

---

(١) وقيل: سبعون.

(٢) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٦.

القاسم فأخبره، فقال له: ويحك لا تحدّث نفسك بالخروج، فإنّا في دعة وعافية ممّا فيه أهل الحبوس. فقال له: لست والله براجع، فإن شئت أن تخرج معي فافعل، فإنّي سأستظهر لك بشيء أفعله تطيب نفسك به، فاخرج فاتّبعني، فإنّك إن لم تفعل لم تبق بعدي سليماً.

ثمّ خرج أحمد بن عيسىٰ، فأخذ جرّة فشالها ليشرب منها، ثمّ رمىٰ بها من قامته فما تحرّكوا وخرج لوجهه، وتبعه القاسم، فلمّا صار خارج الدار خالف كلّ واحد منهما طريق صاحبه، وافترقا واتّعدا لموضع يلتقيان فيه.

فلقي أحمد بن عيسىٰ مولى للفضل بن الربيع، فدنا يتعرّفه، فعارضه في الطريق، فصاح به: تنحّ يا ماصّ كذا وكذا، فخافه فتنحّىٰ وظنّ أنّه أُطلق، وجاء إلى الدار التي كان محبوساً، فنظر إلى الحرس وهم نيام، فأنبههم وسألهم عن الخبر، فأيقنوا بالشرّ، ومضوا في طلب الرجلين، ففاتاهم فلم يقدروا عليهما.

ومضىٰ أحمد بن عيسىٰ حتّىٰ أتىٰ منزل محمّد بن إبراهيم الذي يقال له: إبراهيم الإمام، فقال لغلامه: قل له أحمد بن عيسى بن زيد، فدخل الغلام فأخبره وعرّف مولاه الخبر، فقال له: ويحك هل رآه أحد؟ قال: لا، قال: أدخله، فدخل فسلّم عليه وعرّفه الخبر، وقال له: لقد رأيتك موضعاً لدمي، فاتّق الله فيّ، فأدخله منزله وستره، ولم يزل مدّة ببغداد مستتراً، وقد بلغ الرشيد خبره، فوضع الرصد في كلّ موضع، وأمر بتفتيش كلّ دار يتّهم صاحبها بالتشيّع وطلب أحمد فيها، فلم يزل ذلك دأبه حتّىٰ أمكنه التخلّص، فمضى إلى البصرة فأقام بها.

وقد اختلف أيضاً في تخلّصه كيف كان، فلم نذكره كراهة الاطالة، إلاّ أنّ أقرب ذلك إلى الحقّ ما ذكره النوفلي من أنّ محمّد بن إبراهيم كان له ابن منهوم بالصيد، فدفع إليه أحمد ابن عيسىٰ، وأقسم عليه أن يخرجه في جملة غلمانه متلثّماً متنكّراً، ولا يسأله عن شيء حتّىٰ يوافي به المدائن، ويخرجه عنها إلىٰ نحو فرسخ من خارجها، وينتظر حتّىٰ يمرّ به زورق منحدر، فيقعده فيه ويحدره إلى البصرة، ففعل ذلك، ونجا أحمد فمضىٰ إلى البصرة.

قال: ثمّ إنّ الرشيد دعا برجل من أصحابه يقال له: ابن الكردية، واسمه يحيى بن خالد، فقال له: قد ولّيتك الضياع بالكوفة، فامض إليها وتولّ العمل بها، وأظهر أنّك تتشيّع، وفرّق الأموال في الشيعة، حتّىٰ تقف علىٰ خبر أحمد بن عيسىٰ، فمضىٰ ابن الكردية، ففعل ما أمر به، وجعل يفيض الأموال في الشيعة ويفرّقها ولا يسألهم عن شيء، حتّىٰ ذكروا له رجلاً

منهم يقال له: أبو غسّان الخزاعي، فأطنبوا في وصفه، وأعرض عنهم ولم يكشفهم عنه، إلىٰ أن ذكروه مرّة أُخرىٰ، فقال: وما فعل هذا الرجل؟ إنّا إليه لمشتاقون، قالوا: هو مع أحمد بن عيسىٰ بالبصرة.

فكتب إلى الرشيد، فأمره بالرجوع إلىٰ بغداد، ثمّ ولاّه البصرة مثل ما كان ولاّه بالكوفة، فمضى إليها، وكان مع أحمد بن عيسى بن زيد رجل من أصحاب يحيى بن عبدالله يقال له: حاضر، وكان ينقله من موضع إلىٰ موضع، حتّىٰ أنزله في دار يقال لها: دار عاقب في العتيك، وكان لا يظهره لأحد، ويقول: إنّما نزل في تلك الناحية هرباً من دين عليه.

قال: فحدّثني يزيد بن عيينة أنّه كان يخرج إليهم، فيقول لهم: عليّ دين ويسألهم، قال: فيقولون له: لو طلبك السلطان لم يقدر عليك، فكيف لمن له عليك دين؟ قال: وجاء ابن الكردية هذا إلى البصرة، ففعل ما فعله بالكوفة، وجعل يفرّق الأموال في الشيعة، حتّىٰ ذكروا له حاضراً وأحمد بن عيسىٰ، فتغافل عنهم، ثمّ أعادوا ذكره بعد ذلك، فتعرّض لهم بذكره ولم يستقصه، ثمّ عاودوه، فقال لهم: إنّي أُحبّ أن ألقي هذا الرجل، فقالوا له: لا سبيل إلىٰ ذلك.

قال: فاحملوا إليه مالاً يستعين به، واعلموه أنّي لو قدرت علىٰ أن أعطيه جميع مال السلطان لفعلت، فأخذوا المال وحملوه إلىٰ حاضر فقبله، وجعل ابن الكردية يتابع الأموال إلىٰ حاضر بعضها ببعض، حتّىٰ أنسوا به واطمئنّوا إليه، فقال لهم يوماً: ألا يجيئنا هذا الشيخ؟ فقالوا له: لا يمكن ذلك، قال: فليأذن لنا نأته نحن، قالوا: نسأله ذلك، فأتوه وسألوه إيّاه، فقال: لا والله لا آذن له أبداً، ويحكم ألا تنتهون؟ هذا والله محتال، فقالوا له: لا والله ما هو بمحتال، فلم يزالوا به حتّىٰ أجابهم إلىٰ أن تلقّاه.

فلمّا كان الليل قال لأحمد بن عيسىٰ: قم فاخرج إلىٰ موضع آخر، فإن ابتليت سلمت أنت، فخرج أحمد، وبعث ابن الكردية إلىٰ أحمد بن الحارث الهلالي، وكان أمير البصرة يأمره أن يبعث بالرجال إليه ليهجموا عليه حيث يدخل، ومضىٰ هو حتّىٰ أتى الدار، وبعث بغلامه حتّىٰ جاء معه بالرجال، فهجموا علىٰ حاضر، فقال لابن الكردية: ويلك غررتني بالله، قال: ما فعلت، ولعلّ السلطان أن يكون قد بلغه خبرك، فأُخذ فأتىٰ به محمّد بن الحارث، فحبسه ليلته.

فلمّا كان من غد اجتمع الناس إليه، وأمر من أتاه بحاضر فجيء به، فقال له: اتّق الله في

دمي، فوالله ما قتلت نفساً، ولا أخفت السبيل، فسمعته يقول: جاؤوا بحاضر ولا أعلمه صاحبي الذي كان يجالسني، ويذكر أنّه مستتر من غرمائه، فأُدخل عليه، فخشيت أن يلحقني ما لا أُحبّ، فنظر إليّ نظرة، فتوقّعت أن يكلّمني أو يستشهدني كما يفعل المستغيث، فما فعل من ذلك شيئاً، إنّما لحظني لحظة، ثمّ حوّل وجهه عنّي كأنّه لم يعرفني قطّ، فقال له محمّد بن الحارث: إنّ أميرالمؤمنين غير متّهم عليك.

فحمله إليه، فأُتي به هارون الرشيد وهو في الشماسية، فأحضره وأحضر الحازمي رجلاً من ولد عبدالله بن حازم، وكان قد أُخذ له بيعة ببغداد، فوقعت في يد الرشيد فبدأ به، ثمّ قال: جئت من خراسان إلىٰ دار مملكتي تفسد عليّ أمري وتأخذ بيعة؟ قال: ما فعلت يا أميرالمؤمنين، قال: بلىٰ والله قد فعلت، وهذه بيعتك عندي، والله لا تبايع أحداً بعدها، ثمّ أمر به، فأُقعد في النطع وضرب عنقه.

ثمّ أقبل علىٰ حاضر، فقال: هيه صاحب يحيى بن عبدالله بالحيل، عفوت عنك وأمنتك، ثمّ صرت تسعىٰ عليّ مع أحمد بن عيسى تنقله من مصر إلىٰ مصر، ومن دار إلىٰ دار، كما تنقل السنّور أولادها، والله لتجيئني به أو لأقتلنّك. قال: يا أميرالمؤمنين بلغك عنّي غير الحقّ.

قال: والله لتأتيني به أو لأضربنّ عنقك، قال: إذاً أُخاصمك بين يدي الله، قال: والله لتجيئني به أو لأقتلنّك وإلاّ فأنا نفي من المهدي، قال: والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه، أنا أجيئك بابن رسول‌الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ تقتله؟ افعل ما بدا لك، فأمر هرثمة فضرب عنقه، وصلب مع الحازمي ببغداد. هذه رواية النوفلي.

والصحيح الذي ذكرته متقدّماً أنّ المهدي قتله؛ لأنّه طالبه بعيسى بن زيد فقتله، ولكن ذكرت كلّ ما روي في ذلك.

وبإسناده عن يونس بن مرزوق: أنّ رجلاً رفع إلىٰ صاحب البريد باصبهان أنّ أحمد بن عيسىٰ وحاضراً بالبصرة وكور الأهواز يتردّدان، فكتب الرشيد في حملهما والقدوم بهما عليه، وكتب إلىٰ أبي‌الساج وهو على البحرين، وإلىٰ خالد بن الأزهر وهو على الأهواز، وإلىٰ خالد طرشت وكان علىٰ بريد طريق السند، بالسمع والطاعة لصاحب بريد اصبهان، وأمر له بثلاثين ألف، وأمره بالمصير إلىٰ هذه النواحي، وطلب أحمد بن عيسى، فورد الأهواز، وأظهر أنّه يطلب الزنادقة.

وكان الذي أتاه بالخبر رجل بربري كان أحمد بن عيسى يأنس به، فلمّا قدم هذا الرجل وكان يعرف بعيسى الرواوزدي، أتىٰ ذلك البربري أحمد بن عيسىٰ كما كان يأتيه، فوصف له عيسىٰ، وقال له: إنّه من شيعتك ومن حاله ومن قصّته، فأذن له، فدخل إليه وهو جالس، ومعه إبن إدريس بن عبدالله، وكاتب كان لإبراهيم بن عبدالله، فبدأ بأحمد بن عيسىٰ وابن إدريس فقبّل أيديهما، وجلس معهما وآنسهما، وجعل يرسل إليهما بالهدايا والكسوة، واشترىٰ لهما وصيفين، فاطمئنّا إليه، وأكلا من طعامه، وشربا من شرابه.

فلمّا وقعت الثقة قال له: هذا بلد ضيق ولا خير فيه، فهلمّا معي حتّىٰ أُوافي بكما مصر وافريقية، فإنّ أهلها يخفون معي ويطيعونني، قالوا: وكيف تأخذ بنا؟ قال: أجلسكم الماء إلىٰ واسط، ثمّ آخذ بكم علىٰ طريق الكوفة، ثمّ على الفرات إلى الشام، فأجابوه، فأجلسهم في السفينة، وصيّر معهم أعوان أبي‌الساج أُمناء عليهم ومضوا.

ولمّا كان في بعض الطريق قال لهم: أتقدّمكم إلىٰ واسط لاصلاح بعض ما نحتاج إليه من سفرنا من كراء أو غيره، ومضىٰ هو والبربري، فركبا دوابّ البريد، وأوصى الموكّلين بهما أن لا يعلمونهم بشيء، ولا يوهمونهم أنّهم من أصحاب السلطان، وأن يحتاطوا عليهم ما قدروا، ففعلوا ذلك ومضوا.

فلمّا كان ببعض الطريق حبسهم أصحاب الصدقة، وقالوا: لا تجوزوا، فصاح بهم الموكّلون: نحن من أصحاب أبي‌الساج وأعوانه جئنا في أمر مهمّ، فخلّوا عنهم، وانتبه أحمد بن عيسىٰ وأصحابه لذلك، فلمّا جاوزوا قليلاً قال لهم أحمد بن عيسىٰ: أقدموا إلى الشطّ لنصلّي، فقدم الملاّحون وخرجوا، فتفرّقوا بين النخل وتستّروا بها، وأبعدوا عن أعين الموكّلين، والموكّلون في الزورق لا يوهمونهم أنّهم معهم.

فلمّا بعدوا عن أعينهم جعلوا يحضرون علىٰ أقدامهم حتّىٰ فاتوهم هرباً وبعدوا عنهم، وطال انتظار الموكّلين بهم، فلم يعرفوا خبرهم وما الذي أبطأ بهم، فخرجوا يطلبونهم، فلم يجدوهم، وتتبّعوا آثارهم وجدّوا في أمرهم، فلم يقدروا عليهم، فرجعوا إلى الزورق خائبين حتّىٰ أتوا واسط، وقد قدمها عيسى صاحب بريد اصبهان الذي دبّر على القوم ما دبّر، وقد وجّه معه الرشيد ثلاثين رجلاً ليتسلّم أحمد، فأخبروه ما كان.

فقال: لا والله ولكن ارتشيتم وصانعتم وداهنتم، وقدم بهم على الرشيد، فضربهم بالسياط ضرباً مبرحاً، وحبسهم جميعاً في المطبق، وغضب علىٰ أبي‌الساج دهراً حتّىٰ

سأله فيه أخوه الرشيد، فرضي عنه بعد أن كان قد همّ بقتله.

ومضىٰ أحمد بن عيسىٰ وأصحابه، فرجعوا إلى البصرة، فلم يزالوا مقيمين حتّىٰ مات أحمد بن عيسىٰ، وذلك في سنة سبع وأربعين ومائتين.

وبإسناده عن علي بن أحمد بن عيسى: أنّ أباه توفّي في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين.

وبإسناده عن محمّد بن منصور، قال: سألت أحمد بن عيسىٰ كم تعدّ من السنين؟ قال: ولدت يوم الثاني من المحرّم سنة سبع وخمسين ومائة[١].

وذكره أبوإسماعيل طباطبا ممّن ورد البصرة، وقتله هناك المتوكّل، وقال: أُمّه عاتكة بنت الفضل بن عبدالرحمٰن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب، عقبه: محمّد الأكبر درج، ومحمّد الأصغر أعقب أُمّه أُمّ ولد، وأُمّ محمّد الأكبر خديجة بنت علي بن عمر الأشرف، وعلي أُمّه أُمّ ولد أعقب، وعيسىٰ درج أُمّه أُمّ ولد، وعاتكة، وعمرة، وأُمّ الحسين أُمّها أُمّ ولد[٢].

وقال ابن أبي‌الحديد: كان فاضلاً عالماً مقدّماً في عشيرته، معروفاً بالفضل، وقد روى الحديث وروي عنه[٣].

وقال الذهبي: وفي سنة خمس وثمانين ومائة ظهر بعبّادان أحمد بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني وبناحية البصرة، وبويع سرّاً، ثمّ عجز وهرب، فلم يزل مستخفياً إلىٰ أن مات بعد دهر طويل سنة سبع وأربعين ومائتين بالبصرة، ولا أعلم أحداً في دولة الاسلام استقرّ في طول هذه المدّة أبداً مستخفياً[٤].

وقال أيضاً: سيّد العلوية وشيخهم، حبسه الرشيد عند الفضل بن الربيع مدّة، فهرب وتنقّل واختفىٰ دهراً طويلاً، وكبر وضعف بصره، مات بالبصرة سنة سبع وأربعين ومائتين

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٠٨ - ٤١٤.

(٢) منتقلة الطالبية ص ٨١.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٩١.

(٤) تاريخ الاسلام ص ١٨.

في رمضان[١].

وقال أيضاً: قال المدائني: بلغ الرشيد ظهور هذا بعبّادان في سنة خمس وثمانين، فدسّ عليه من خدعه وبايعه، ثمّ أخذه في سفينة، فهرب أحمد لواسط واختفىٰ دهراً.

قلت: بقي بالبصرة في الأزد خاملاً إلىٰ أن مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وعاش تسعاً وثمانين سنة[٢].

وقال الصفدي: خرج بعبّادان في خلافة الرشيد، وبويع له سرّاً سنة خمس وثمانين ومائة، ثمّ إنّه هرب فلم يزل مستخفياً إلىٰ أن مات في اختفائه بالبصرة سنة سبع وأربعين ومائتين، وكانت مدّة استتاره اثنتين وستّين سنة، ولا يعرف من استتر وخفي أمره هذه المدّة كلّها غير هذا[٣].

وقال ابن عنبة: كان عالماً فقيهاً كبيراً زاهداً، وأُمّه عاتكة بنت الفضل بن عبدالرحمٰن بن العبّاس بن الحارث الهاشمية، ومولده سنة ثمان وخمسين ومائة، ووفاته سنة أربعين ومائتين، وعمي آخر عمره، وكان قد بقي في دار الخلافة منذ تسلّمه الهادي كما ذكرناه عند ذكر وفاة أبيه، ولمّا مات الهادي كان عند الرشيد إلىٰ أن كبر وخرج فأُخذ وحبس فخلص، واختفىٰ إلىٰ أن مات بالبصرة وقد جاوز الثمانين، فلذلك سمّي المختفي.

قال الشيخ أبونصر البخاري، طلبه المتوكّل، فوجده في بيت ختنه بالكوفة، وهو إسماعيل بن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب، وكانت تحته أمةالله بنت أحمد بن عيسى بن زيد، فوجده وقد نزل الماء في عينيه فخلّي سبيله.

وحكىٰ الشيخ أبوالفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني الكبير، أنّ إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغنّي مات في رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين، ونعي إلى المتوكّل فغمّه وحزن عليه، وقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته، ثمّ نعي إليه بعده أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، فقال: تكفأت الحالتان، وقام الفتح بوفاة

---

(١) تاريخ الاسلام ٥: ١٠١٠ برقم: ٣٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠: ٧٠ برقم: ١٩٨٣، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٦٤ ـ ٦٧.

(٣) الوافي بالوفيات ٧: ٢٧١ - ٢٧٢ برقم: ٣٢٤٣.

أحمد وما كنت آمن وثبته عليّ مقام الفجيعة بإسحاق، فالحمد لله علىٰ ذلك. هذا كلامه.

وأوّل ما طالعت هذه الحكاية في كتاب الأغاني كتبت علىٰ حاشية ذلك الكتاب بيتاً بدهني في الحال، وهو:

يرون فتحاً مصيبات الرسول ويغـ ـتمّون إن مات في الأقوام عوّاد[١]

أقول: روىٰ عنه: محمّد بن زكريا الغلابي، ومحمّد بن منصور، وعلي بن عيسى العلوي. وروىٰ عن أبيه عيسى بن زيد، وعمّه الحسين بن زيد، والحسين بن علوان.

قال أبونعيم: قدم اصبهان، توفّي بها في خلافة الرشيد، ودفن بموضع يقال له: واذار، يكنّىٰ أباالطاهر، قدمها في خلافة الرشيد هارباً منه، يروي عن علي بن عبيدالله بن محمّد ابن عمر بن علي، عن ابن إسحاق، روىٰ عنه جعفر بن مروان.

حدّثنا أبوبكر الطلحي، ثنا أبوحصين القاضي، ثنا أحمد بن عيسى أبوالطاهر، ثنا ابن أبي‌فديك، قال أبوحصين: أحسبه عن ابن أبي‌ذئب، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، قال: سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي.

حدّثنا أبوبكر الطلحي، ثنا أبوحصين، ثنا أبوالطاهر أحمد بن عيسىٰ، ثنا الحسين بن زيد، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: كفّنت النبي ﷺ في ثلاثة أثواب: ثوبين سحوليين، وبرد حبرة.

حدّثنا الطلحي، ثنا أبوحصين، ثنا أبوالطاهر أحمد بن عيسىٰ، ثنا ابن أبي‌فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عبّاس، سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: اللّهمّ ارحم خلفائي، قلنا: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنّتي ويعلّمونها الناس[٢].

وذكره العاصمي أيضاً ممّن خرج من العلويين[٣].

وأعقب من ستّة رجال، وهم: ١ ـ أبوجعفر محمّد الأصغر المكفل، أُمّه أُمّ محمّد

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٥٣.

(٢) تاريخ اصبهان ١: ١١١ برقم: ٢٩.

(٣) سمط النجوم العوالي ٤: ١٨٩.

خديجة بنت علي بن عمر الأشرف، ومات محبوساً ببغداد. ٢ ـ أبوالحسن علي، مات في الحبس ببغداد، وله عقب قليل بكرمان وخراسان. ٣ ـ أحمد. ٤ ـ الحسين. ٥ ـ أبوالقاسم محمّد الأكبر درج. ٦ ـ عيسىٰ درج. وثلاث بنات وهنّ: عاتكة، وعمرة، وأُمّ الحسين.

أعقاب محمّد المكفل بن أحمد المختفي

أمّا أبوجعفر محمّد المكفل بن أحمد المختفي، فقال البخاري: قال محمّد بن زكريا الغلابي: كنّا عند محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد، فتذاكرنا الأخبار والأنساب، فذكر قريشاً بطناً بطناً، ثمّ كنانة، ثمّ هذيل، ثمّ ابتدأنا بربيعة لمّا فرغنا من مضر، فما تركنا بيتاً إلاّ ذكرناه، ثمّ لمّا فرغ من ربيعة ذكر اليمن، ثمّ قال: دعونا من هذا كلّه، فأنشد:

إنّ العباد تفرّقوا من واحدٍ ... فلأحمد السبق الذي هو أفضل
هل كان يرتحل البراق أبوكم ... أم كان جبريل عليه ينزل
أم من يقول الله حين يخصّه ... بالوحي قم يا أيّها المزمّل[1]

وقال أبوالفرج: حمله سعيد الحاجب، وتوفّي في الحبس[2].

وقال المسعودي: حمله سعيد الحاجب من البصرة، فحبس حتّىٰ مات، وكان معه ابنه علي، فلمّا مات الأب خلّي عنه، وذلك في أيّام المستعين، وقيل غير ذلك[3].

وقال ابن عنبة: كان وجيهاً فاضلاً، قال الشيخ أبونصر البخاري: قال محمّد بن زكريا العلائي: كنّا عند محمّد بن أحمد بن عيسىٰ بن زيد، فتذاكرنا بالأخبار والأبيات، فذكر قريشاً بطناً بطناً، ثمّ كنانة وهذيل، ثمّ ابتدأ ربيعة لمّا فرغ من مضر، فما ترك منها بيتاً إلاّ ذكره، ثمّ لمّا فرغ من ربيعة ذكر اليمن، ثمّ قال: دعونا من هذا كلّه وأنشد:

إنّ العباد تفرّقوا من واحدٍ ... فلأحمد السبق الذي هو أفضل
هل كان يرتجل القرآن[4] أبوكم ... أم كان جبريل عليه ينزل

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٧.

(٢) مقاتل الطالبيين ص ٤٤٣.

(٣) مروج الذهب ٤: ٩٥.

(٤) في المصدر: يرتحل البراق.

أم من يـقول الله حـين يـخصمه بالوحي قم يـا أيّـها المـزمّل[١]

وأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسن علي المكفل ببغداد، ومات في الحبس بسامرّاء أيّام المعتمد. ٢ ـ جعفر، له بنات. ٣ ـ إسـماعيل، قـتل مـع يـحيى بـن عـمر. ٤ ـ الحسين، قتل بقم. ٥ ـ أحمد، حمله سعيد الحاجب مع أبيه، وتوفّي في الحبس[٢].

أعقاب علي المكفل بن محمّد المكفل

أمّا أبوالحسن علي المكفل بن محمّد المكفل بن أحمد المختفي، فكان صالحاً ناسكاً، وكان ينزل بالحربية درب الحمام ببغداد.

قال أبوالفرج: حمله سعيد الحاجب مع أبيه وأخيه أحمد، فتوفّي محمّد وأخيه أحمد في الحبس، وأُطلق علي بن محمّد، وهو حيّ إلى الوقت الذي صنّفت فيه هذا الكتاب، وقد كتبت عنه الأحاديث، وروىٰ عن محمّد بن المنصور المرادي كتب جدّه أحمد بن عيسى ابن زيد في الأحكام[٣].

وأعقب من ثمانية رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسين[٤] يحيىٰ، انتقل من بغداد إلىٰ دمشق وبها ولده وعقبه، ولهم مرتبة جليلة. ٢ ـ عبيدالله[٥] الضرير المعري ببغداد، له عقب يقال لهم: بنو الضرير، ولهما[٦] أعقاب لهم نباهة ومحلّ جليل وقدر عـظيم، وهـم بـدمشق ونصيبين وبغداد. ٣ ـ علي. ٤ ـ الحسين. ٥ ـ أحمد. ٦ ـ زيد. ٧ ـ محمّد. ٨ ـ الحسن. وأربع بنات هنّ: سكينة، وزينب، وفاطمة، وأُمّ سلمة.

أعقاب يحيى بن علي المكفل بن محمّد المكفل

أمّا أبوالحسين يحيى بن علي المكفل بن محمّد المكفل، فكان له نباهة ومحلّ جليل،

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٦. وراجع: منية الراغبين ص ١٧٠، والأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٤٦١ برقم: ٤٥٤.

(٢) مقاتل الطالبيين ص ٤٤٣.

(٣) مقاتل الطالبيين ص ٤٤٣.

(٤) في الفخري: أبوالحسن.

(٥) في الفخري: عبدالله.

(٦) أي: ليحيىٰ وعبيدالله.

وكان يسكن بدمشق، وله بقية بها، وكان قصد يحيىٰ هذا سيف الدولة ابن حمدان، فأكرمه وأقطعه أرضاً بشيراز فسكنها.

قال ابن منظور: حدّث عن أحمد بن محمّد بن عقدة. توفّي يحيى بن علي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[١].

وقال الذهبي: حدّث بدمشق عن أبي‌بكر بن مجاهد، وأبي‌العبّاس بن عقدة. روىٰ عنه الربعي، وعلي بن موسى السمسار[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: زيد، وعلي، وأحمد. ومن بنتين وهما: فاطمة، وسكينة.

أعقاب زيد بن يحيى بن علي المكفل

أمّا زيد بن يحيى بن علي المكفل، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين يحيىٰ معتمد الدولة ذوالجلالتين.

أمّا أبوالحسين يحيى بن زيد بن يحيى بن علي المكفل، فكان ذا لسن وجاه وفضل بدمشق، وله عدّة من الولد.

قال ابن منظور: قاضي دمشق في أيّام المستنصر. حدّث سنة سبع وأربعين وأربعمائة عن أبي‌محمّد عبدالرحمٰن بن عثمان بن أبي‌نصر.

ثمّ قال: توفّي الشريف معتمد الدولة أبوالحسين يحيى بن زيد سنة خمس وخمسين وأربعمائة[٣].

وقال ابن الفوطي: ذكره الحافظ أبوالقاسم علي بن عساكر في تاريخ دمشق، وقال: حدّث بدمشق وبحلب عن الحسين بن أبي‌كامل الطرابلسي وغيره، روىٰ عنه الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المؤرّخ، وغيره من الحفّاظ، وذكره أبوالغنائم النسّابة، وقال: كان ذا نعمة وافرة وجلالة، وهو معتمد الدولة ونسيبها، ذوالجلالتين، ولأجله صنّف أبوالحسن ميسّر بن هبةالله كتاب أبكار المعاني المعتدّ به في

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٧: ٢٨٦ برقم: ١٥٩.

(٢) تاريخ الاسلام ص ١٩٢. وفيات ٣٨٩.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٧: ٢٦١ برقم: ١٢٩.

معاني الشعر[١].

وقال الذهبي: روىٰ عن أبي عبدالله بن أبي كامل، وعبدالرحمٰن بن أبي نصر، روىٰ عنه أبوبكر الخطيب، وأبوطاهر الحنّاني، وأبوالحسن ابن الموازيني. قال الكتّاني: توفّي الشريف معتمد الدولة ذوالجلالتين في ذي الحجّة سنة (٤٥٥) وهو يومئذ ناظر أموال العساكر بدمشق[٢].

وأمّا علي بن يحيى بن علي المكفل، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي بن يحيى بن علي المكّل، فأعقب من ولده: علي كان بدمشق.

أعقاب عبيدالله بن علي المكفل بن محمّد المكفل

وأمّا عبيدالله الضرير بن علي المكفل، فأعقب من ولديه، وهما: الحسن المجدور له عقب ببغداد، وأحمد يلقّب «المقمّص» له بقية وعقب ببغداد.

أمّا أحمد المقمّص بن عبيدالله الضرير بن علي المكفل، فأعقب من ولده: حمزة.

أمّا حمزة بن أحمد المقمّص بن عبيدالله الضرير، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا أحمد بن حمزة بن أحمد المقمّص، فأعقب من ولده: محمّد.

تحقيق حول نسب صاحب الزنج وترجمته

قال ابن عنبة: هذا ما ذكره النسّابون، مثل شيخ الشرف أبي الحسن محمّد بن أبي جعفر محمّد العبيدلي[٣]، وأبي الحسن علي بن محمّد العمري[٤]، والشريف أبي عبدالله الحسين ابن طباطبا الحسني، وغيرهم.

وزعم قوم آخرون، منهم: بريّة[٥] الهاشمي، وهو إبراهيم بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي النسّابة، وأبوالحسين زيد ابن كتيلة الحسيني النسّابة: أنّ علي ابن محمّد صاحب الزنج صحيح النسب في آل أبي طالب.

---

(١) مجمع الآداب ٥: ٣٢٨ - ٣٢٩ برقم: ٥١٨٩.

(٢) تاريخ الاسلام ١٠: ٦٧ ـ ٦٨ برقم: ١٤٩.

(٣) تهذيب الأنساب ص ٢١٥.

(٤) المجدي ص ٣٩٠.

(٥) بريد ـ خ.

وقال الشيخ أبوعلي أحمد ابن مسكويه في كتاب تجارب الأُمم: سمعت جماعة من آل أبي طالب يذكرون أنّه علوي صحيح النسب في آل أبي طالب، وكان هذا الرجل يدّعي أنّه علي بن محمّد بن أحمد المختفي، فإن كان ما يدّعيه صحيحاً بطل عقب علي بن محمّد الذي ذكره شيخ الشرف وابن طباطبا والعمري وغيرهم؛ إذ صاحب الزنج لا يصحّ له عقب، وأولاده قتلوا بالأبلة[1]، ومع هذا فهو لم يقدر علىٰ تصحيح نسبه حال حياته، فكيف يثبته عقبه من بعده.

ويقال: إنّه كان ورزنينياً، وأنّه ادّعىٰ هذا النسب.

وقال بعضهم: هو علي بن محمّد بن عبدالرحيم، ونسبه في عبدالقيس، وأُمّه قرّة بنت علي بن حبيب، من بني أسد بن خزيمة، خرج بالأهواز في خلافة المهتدي بالله، ثمّ سار إلى البصرة وملكها، وكان قد استغوى الزنج، وهم إذ ذاك بالبصرة والأهواز ونواحيها كثيرون، وكان أهل تلك النواحي يشترونهم ويستعملونهم في أملاكهم وضياعهم وبساتينهم، وتابعه جماعة من الأعراب وغيرهم، وفعل ما لم يفعله أحد قبله.

وتوجّه إلىٰ بغداد زمن المعتمد على الله أبي العبّاس أحمد بن المتوكّل، فقام بحربه طلحة بن المتوكّل، وهو الملقّب بـ«الموفّق» وهو إذ ذاك القائم بأُمور الخلافة، وإن كان المتسمّىٰ بها أخوه، فلم يزل يكايده حيلة ومكابرة ومناهرة ومصابرة إلىٰ أن قتله في يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وكان المدبّر لأمر الحرب والناظر في أُمور الموفّق صاعد بن مخلد.

وكانت مدّة صاحب الزنج من وقت ظهوره إلىٰ وقت قتله أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وستّة أيّام.

وكان قاسي القلب، ذميم الأفعال، وحسبه من ذلك تمكّن الزنج من دماء المسلمين ونسائهم وأموالهم.

ويحكىٰ أنّ امرأة علوية أسرها زنجي، وكان يسيء إليها، فعارضته ذات يوم واشتكت إليه ما يفعل بها الزنجي، فقال لها: أطيعي مولاك.

وقد قيل: إنّه كان خارجي المذهب، يرىٰ تكفير من ليس علىٰ رأيهم من أهل القبلة.

---

(١) في واقعته ـ خ.

وكان صاحب الزنج مع شدّة قلبه وقوّة نفسه فصيح اللسان شاعراً، أنشدني له النقيب تاج‌الدين:

الموت يعلم لو بدا ... لي خلقه ما هبت خلقه
والسيف يعلم أنّني ... أعطيه يوم الروع حقّه
ومذجج كره الكما ... ة نزاله فضربت عنقه
وقبلت ما أوصىٰ به ... جدّي أبي وسلكت طرقه
وعلمت أنّ المجد ليـ ... ـس ينال إلاّ بالمشقّة

وأنشدني أيضاً له قدّس الله روحه:

كم قد نماني من رئيس قسور ... دامي الأنامل من خميس ممطر
خلقت أنامله لقائم مرهف ... ولدفع معضلة وذروة منبر
ما إن يريد إذا الرماح شجرنه ... درعاً سوىٰ سربال طيب العنصر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا ... فعقرت طرف المجد إن لم تعقر
وإذا تأمّل شخص ضيف مقبل ... متسربل سربال ليل أغبر
أومىٰ إلى الكوماء هذا طارق ... نحرتني الأعداء إن لم تنحري

وله ديوان مفرد، ورأيت كثيراً من نسخه، وقد نحل كثيراً من أشعار علي بن محمّد الحمّاني[1].

وقال الطبري: وللنصف من شوّال من سنة خمس وخمسين ومائتين ظهر في فرات البصرة رجل زعم أنّه علي بن محمّد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وجمع إليه الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ، ثمّ عبر دجلة فنزل الدينار. ثمّ أطنب في ذكر الخبر عن أمره والسبب الذي بعثه على الخروج هنالك[2].

وذكره أيضاً ابن أبي الحديد، وأطنب في ذكر أخباره وفتنته وما انتحله من العقائد[3].

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٥٤ ـ ٣٥٧.

(٢) تاريخ الطبري ١١: ١٧٤ - ١٨٧.

(٣) شرح نهج البلاغة ٨: ١٢٦ - ١٤٩.

وذكره أيضاً الصفدي في كتابه بنحو ما ذكره الطبري[١].

أعقاب علي بن أحمد المختفي

وأمّا علي بن أحمد المختفي، فكان يروي أخبار أبيه، وأعقب من رجلين، وهما: الحسين له أولاد بكرمان وخراسان، ومحمّد له ولد بخراسان.

أمّا الحسين بن علي بن أحمد المختفي، فمن عقبه: الحسن الديلمي بن علي بن الداعي ابن المهدي بن عبيدالله بن علي بن الحسين.

أعقاب زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من أربعة رجال، وهم: محمّد يلقّب «أبزار رطب» والحسين بجرجان، وأحمد له عقب، وعيسىٰ له عقب قليل.

أمّا محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من أربعة رجال، وهم: ١ـ أبوجعفر أحمد المخل شعيرة بطبرستان، ومات بمصر وهو أكثر إخوته عقباً. ٢ ـ الحسن بالري وجرجان، قتل في واقعة الصفّار والداعي بطبرستان، وله أولاد. ٣ ـ محمّد أبزار رطب، له عقب. ٤ ـ الحسين[٢]، قبره بنيسابور.

أعقاب أحمد بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

أمّا أبوجعفر أحمد شعيرة بن محمّد بن زيد، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوعبدالله محمّد بالعراق، وأكثر عقبه بمصر. وأبوعلي محمّد. وأبوالحسن محمّد، له عقب بسمرقند وخراسان. وأبوأحمد محمّد، له عقب بمصر وحلب علماء وشعراء، أُمّه أُخت الناصر الكبير. وأبوجعفر محمّد، ولده بطبرستان.

أمّا أبو عبدالله محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبومحمّد عيسى الشاعر له عقب بمصر، وأبوعلي الحسين يلقّب «بقرات» بمصر وله بها ذيل طويل ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وله تسع وسبعون سنة، وأبوالقاسم جعفر.

أمّا أبومحمّد عيسى بن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد حيدرة، له عقب.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢١: ٤٠٥ - ٤١٣.

(٢) في العمدة: الحسن.

وأمّا أبوعلي الحسين بن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن علي يعرف بابن الخيّاط وله عقب منتشر، وأبوالحسين زيد غرق بنيل مصر.

أمّا أبوالحسن علي بن الحسين بن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولديه، وهما: زيد، ومسلم، ولهما أعقاب.

وأمّا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولده: محمّد.

وأمّا أبوعلي محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من رجلين، وهما: أبومحمّد الحسن، وأبوجعفر أحمد، لهما عقب.

وأمّا أبوالحسن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولديه، وهما: المهدي، وزيد.

أمّا المهدي بن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولده بخراسان: الحسن.

أمّا الحسن بن المهدي بن محمّد، فأعقب من ولديه، وهما: إسماعيل له عقب بسمرقند، وداود.

أمّا إسماعيل بن الحسن بن المهدي، فأعقب من ولديه: الحسن، وأبي‌إسماعيل أحمد.

وأمّا زيد بن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولده: الحسين، له أولاد ولهم أعقاب.

وأمّا أبوأحمد محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولديه، وهما: أبومحمّد الحسن الشاعر، وأبوجعفر أحمد الشاعر، لهما أعقاب.

أمّا أبوجعفر أحمد الشاعر بن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن أحمد الشاعر بن محمّد بن أحمد شعيرة، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم علي نقيب مصر الزيدي الخيّر الفاضل المقتول بمصر أيّام الحاكم.

أمّا أبوالقاسم علي النقيب بن محمّد بن أحمد الشاعر، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن علي نقيب مصر بعد أبيه لا بقية له.

أعقاب الحسن بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا الحسن بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: علي بالري.

أمّا علي بن الحسن بن محمّد بن زيد، فأعقب من ولديه، وهما: يحيىٰ، والحسن.

أعقاب محمّد بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا محمّد أبزار رطب بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، والحسن، وأحمد.

أمّا الحسين بن محمّد أبزار رطب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: علي، وزيد، وأحمد، لهم أعقاب.

وأمّا الحسن بن محمّد أبزار رطب، فأعقب من ولديه، وهما: علي له ولد، وأحمد.

أمّا علي بن الحسن بن محمّد أبزار رطب، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، والحسن.

وأمّا أحمد بن الحسن بن محمّد أبزار رطب، فأعقب من ولده: الحسين له ولد.

أعقاب الحسين بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا الحسين بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فمن عقبه: أحمد بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين، له بقية بمصر.

أعقاب أحمد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا أحمد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: الحسين.

أمّا الحسين بن أحمد بن زيد، فأعقب من رجلين، وهما: عيسىٰ له أولاد بالأهواز، والقاسم له ولد.

أعقاب عيسى بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا عيسى بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: أحمد الشيخ الأمير.

أمّا أحمد الأمير بن عيسى بن زيد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: عبدالله له عقب، ويحيىٰ له عقب، ومحمّد له عقب.

أعقاب محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: علي، وهو المقتول بفدك أيّام المعتصم، قتله مرّة بن غطفان، وأُمّه من ولد عامر بن لؤي.

أعقاب جعفر بن عيسىٰ مؤتم الأشبال

وأمّا جعفر بن عيسىٰ مؤتم الأشبال، فأعقب من ولده: عيسىٰ.

أعقاب محمّد بن زيد الشهيد

وأمّا أبوجعفر محمّد بن زيد الشهيد، فكان بليغاً لسناً محدّثاً جليلاً، قال الخطيب البغدادي: هو أخو يحيىٰ وعيسى بن زيد، ورد بغداد في أيّام المهدي. ثمّ روىٰ رواية هو في اسناده. ثمّ قال: أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، أخبرنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، حدّثنا جدّي، حدّثني عبيدالله بن محمّد بن عمر، قال: أوصىٰ محمّد بن عبدالله - يعني ابن

الحسن بن الحسن - فقال: إن حدث بي حدث فالأمر إلىٰ أخي إبراهيم بن عبدالله، فإن أُصيب إبراهيم بن عبدالله، فالأمر إلىٰ عيسى بن زيد بن علي، ومحمّد بن زيد بن علي.

قال جدّي: وكان محمّد بن زيد من رجالات بني هاشم لساناً وبياناً[١].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٢].

وفي موضع آخر منه، وقال: أُسند عنه[٣].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٤].

وروى الشيخ الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن علي بن الحكم، عن حيدر بن أيّوب، قال: كنّا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمّد بن زيد بن علي، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا الله فداك ما حبسك؟ قال: دعانا أبوإبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد علي وفاطمة صلوات اللّه عليهما، فأشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته، وأنّ أمره جائز عليه وله.

ثمّ قال محمّد بن زيد: واللّه يا حيدر لقد عقد له الإمامة اليوم وليقولنّ الشيعة به من بعده، قال حيدر: قلت: بل يبقيه اللّه وأيّ شيء هذا؟ قال: يا حيدر إذا أوصىٰ إليه، فقد عقد له الإمامة، قال علي بن الحكم: مات حيدر وهو شاك[٥].

وقال ابن الطقطقي: كان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً[٦].

وقال ابن عنبة: هو أصغر ولد أبيه، وله عقب كثير بالعراق، ويكنّىٰ أباجعفر، وأُمّه أُمّ ولد سندية، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل.

فيحكىٰ أنّ الداعي الكبير محمّد بن زيد الحسني كان إذا افتتح الخراج نظر إلىٰ ما في

---

(١) تاريخ بغداد ٥: ٢٨٨ برقم: ٢٧٨٨.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٧٦ برقم: ٣٩٨٣.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٨٢ برقم: ٤٠٨٤.

(٤) نقد الرجال ٤: ٢١٠ برقم: ٤٧٠٣، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٩٧ ١٩٩.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨ ح ١٦، بحار الأنوار ٤٩: ١٦ ـ ١٧ ح ١٤.

(٦) الأصيلي ص ٢٣٨.

بيت المال من خراج السنة الماضية، ففرّقه في قبائل قريش علىٰ دعواهم، ثمّ في الأنصار والفقهاء وأهل القرآن وسائر طبقات الناس، حتّىٰ لا يبقي منه درهم.

فجلس في بعض السنين يفرّق، فبدأ ببني عبدمناف، فلمّا فرغ من بني هاشم دعا سائر بني عبدمناف، فقام رجل، فقال له الداعي: من أيّ بني عبدمناف أنت؟ قال: من بني أُمية، قال: من أيّها؟ فسكت، قال: لعلّك من ولد معاوية، قال: نعم، قال: فمن أيّ ولده؟ فأمسك، قال: لعلّك من ولد يزيد، قال: نعم.

قال: بئس الاختيار اخترت لنفسك، تقصد ولاية آل أبي‌طالب وعندك ثأرهم، وقد كان لك مندوحة عنهم بالشام والعراق عند من يتولّىٰ جدّك ويحبّ برّك، فإن كنت جئت علىٰ جهلك هذا، فما يكون بعد جهلك جهل، وإن كنت جئت مستهزءً بهم، فقد خاطرت بنفسك.

قال: فنظر إليه العلويون نظراً شديداً، فصاح بهم محمّد الداعي، وقال: كفّوا عنه كأنّكم تظنّون أنّ في قتله إدراكاً لثأر الحسين عليه السلام أبي ولا جرم لهذا، إنّ الله قد حرّم أن تطالب نفس بغير ما كسبت، والله لا يعرض له أحد بسوء إلاّ أقدته[1]، واسمعوا حديثاً أُحدّثكم به يكون لكم قدوة فيما تستأنفون.

حدّثني أبي، عن أبيه، قال: عرض على المنصور جوهر فاخر وهو بمكّة، فعرفه وقال: هذا جوهر كان لهشام بن عبدالملك، وقد بلغني أنّه عند محمّد ابنه، ولم يبق منهم غيره.

ثمّ قال للربيع: إذا كان غداً وصلّيت بالناس في المسجد الحرام فأغلق الأبواب كلّها، ووكّل بها ثقاتك، ثمّ افتح باباً واحداً وقف عليه، ولا تخرج إلاّ من تعرفه، ففعل الربيع ذلك.

وعرف محمّد بن هشام أنّه هو المطلوب فتحيّر، وأقبل محمّد بن زيد بن علي بن الحسين، فرآه متحيّراً وهو لا يعرفه، فقال له: يا هذا أراك متحيّراً، فمن أنت؟ قال: ولي الأمان، قال: ولك الأمان وأنت في ذمّتي حتّىٰ أخلصك، قال: أنا محمّد بن هشام بن عبدالملك، فمن أنت؟ قال: أنا محمّد بن زيد بن علي، فقال: عند الله أحتسب نفسي إذن.

فقال: لا بأس عليك، فإنّك لست بقاتل زيد، ولا في قتلك درك بثأره، الآن

---

(١) أخذته، افتديت به ـ خ.

خلاصك[١] أولىٰ منّي بإسلامك، ولكن تعذرني في مكروه أتناولك به، وقبيح أُخاطبك به يكون فيه خلاصك، قال: أنت وذلك، فطرح رداءه علىٰ رأسه ووجهه ولبّته وأقبل يجرّه.

فلمّا أقبل على الربيع لطمه لطمات، وقال: يا أباالفضل إنّ هذا الخبيث جمّال من أهل الكوفة، أكراني جماله ذاهباً وراجعاً وقد هرب منّي في هذا الوقت، وأكرىٰ بعض قوّاد الخراسانية، ولي عليه بذلك بيّنة، فضم إليّ حرسيين، فمضيا معه، فلمّا بعد عن المسجد، قال له: يا خبيث تؤدّي إليّ حقّي؟ قال: نعم يابن رسول الله، فقال للحرسيين: انطلقا عنه، ثمّ أطلقه، فقبّل محمّد بن هشام رأسه، وقال: بأبي أنت وأُمّي الله يعلم حيث يجعل رسالته، ثمّ أخرج جوهراً له قدر فدفعه إليه، وقال: تشرّفني بقبول هذا، فقال: إنّا أهل بيت لا نقبل على المعروف ثمناً، وقد تركت لك أعظم من هذا دم زيد بن علي، فانصرف راشداً ووار شخصك حتّىٰ يرجع هذا الرجل، فإنّه مجدّ في طلبك.

قال: ثمّ إنّ الداعي محمّد بن زيد الحسني أمر للأموي بمثل ما أمر به لسائر عبدمناف، وأمر جماعة من مواليه أن يوصلوه إلى الري، ويأتوا بكتابه بسلامته، فقام الأموي وقبّل رأسه، ومضى القوم معه حتّىٰ أوصلوه إلىٰ مأمنه وأتوه بكتابه[٢].

أقول: وروىٰ عنه: حيدر بن أيّوب، وعبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن، وجعفر بن الحسين. وروىٰ عن أبي‌الحسن علي الرضا عليه السلام، وأخيه يحيى بن زيد، وأبيه زيد الشهيد[٣].

وأعقب من عشرة رجال، وهم: محمّد الأكبر يلقّب بـ«المؤيّد بالله» أُمّه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب. وكان علىٰ عهد المأمون وهو صاحب أبي‌السرايا بعد ابن طباطبا، وهو أحد الأئمّة الزيدية، وقتل بمرو

---

(١) وأنا الآن بخلاصك أولىٰ منّي ـ خ.

(٢) عمدة الطالب ص ٣٦٣ ـ ٣٦٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧ ـ ٢٨ ح ١٥، بحار الأنوار ٤٩: ١٦ ح ١٣، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥١٠، برقم: ١١١٥، بحار الأنوار ٧٤: ١٩٢ ح ١١، مجمع البيان ٤: ٢٣٧، بحار الأنوار ٧: ١٥٣ ـ ١٥٤، شواهد التنزيل ١: ٥٤٨ برقم: ٥٨١، موسوعة الامامة ٢: ٣٥ برقم: ١٠١٧، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٩٧ ـ ١٩٩ برقم: ٥١١.

وكان سقي سمّاً، وقبره بشلكيانة. وأبو عبدالله جعفر الشاعر الرئيس، أُمّه هنادة بنت خلف من آل عمرو بن حريث المخزومي. ومحمّد الأصغر. والحسن. والقاسم. وعلي، لا عقب له. والحسين. وزيد، لا عقب له. وأبوالعبّاس أحمد. وإسماعيل. ولم يعقب منهم غير جعفر الشاعر وحده.

ولمحمّد بن زيد الشهيد ثلاث بنات، وهنّ: كلثوم.

وفاطمة، أُمّها عنادة بنت خلف بن حفص بن عمر بن عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وكانت عند ابن عمّها الحسن[١] بن الحسين بن زيد ابن علي، فقتل يوم القنطرة بالكوفة مع أبي‌السرايا، فخلف عليها محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب.

وأُمّ الحسين، أُمّها أُمّ أخيه محمّد فاطمة بنت علي، خرجت إلىٰ ابن عمّها الحسين بن الحسين بن زيد الشهيد.

أعقاب محمّد بن محمّد بن زيد الشهيد

أمّا محمّد بن محمّد بن زيد الشهيد، فقال البخاري: خرج مع أبي‌السرايا لا عقب له، أقام أبوالسرايا محمّد بن محمّد بن زيد بعد إبراهيم بن إسماعيل طباطبا بالكوفة، فأُسر وحمل إلى المأمون بمرو، فتعجّب المأمون من صغر سنّه، فقال: كيف رأيت صنع الله بابن عمّك؟ فقال محمّد بن محمّد بن زيد:

رأيت بعين الله في العفو والحلم ... وكان يسيراً عنده أعظم الجرم

فأعرض عن جهلي وداوىٰ سقامه ... بعفوٍ جلا عن جلدتي هذه السقم

توفّي محمّد بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بمرو، سقاه المأمون السمّ في سنة اثنتين ومائتين وهو ابن عشرين سنة.

قال: إنّه كان ينظر إلىٰ كبده يخرج من حلقه مقطّعاً يلقيه في طشت ويقلّبه بخلالٍ في يده حتّىٰ مات، لا عقب لمحمّد بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين[٢].

وقال أبوالفرج: أُمّه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر

---

(١) وقيل: محمّد.

(٢) سرّ السلسلة العلوية ص ١٠٨.

ابن أبي طالب، وهو الخارج في أيّام أبي السرايا[١].

وقال أيضاً في حكاية خروج أبي السرايا، وبعد ما توفّي ابن طباطبا محمّد بن إبراهيم، وبعد ما نعىٰ أبو السرايا وفاته إلى الناس، قال أبو السرايا: وقد أوصىٰ أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم عليه السلام إلىٰ شبيهه ومن اختاره، وهو أبو الحسن علي بن عبيدالله، فإن رضيتم به فهو الرضا، وإلاّ فاختاروا لأنفسكم. فتواكلوا ونظر بعضهم إلىٰ بعض، فلم ينطق أحد منهم.

فوثب محمّد بن محمّد بن زيد وهو غلام حدث السنّ، فقال: يا آل علي، فات الهالك النجا، وبقي الثاني بكرمه، إنّ دين الله لا ينصر بالفشل، وليست يد هذا الرجل عندنا بسيّئة، وقد شفى الغليل، وأدرك الثأر، ثمّ التفت إلىٰ علي بن عبيدالله، فقال: ما تقول يا أباالحسن رضي الله عنك؟ فقد وصّانا بك أُمدد يدك نبايعك، فحمد الله وأثنىٰ عليه.

ثمّ قال: إنّ أبا عبدالله عليه السلام قد اختار فلم يعد الثقة في نفسه، ولم يأل جهداً في حقّ الله الذي قلّده، وما أردّ وصيّته تهاوناً بأمره، ولا أدع هذا نكولاً عنه، ولكن أتخوّف أن أشتغل به عن غيره ممّا هو أحمد وأفضل عاقبة، فامض رحمك الله لأمرك، واجمع شمل ابن عمّك، فقد قلّدناك الرئاسة علينا، وأنت الرضا عندنا، الثقة في أنفسنا.

ثمّ قال لأبي السرايا: ما ترىٰ؟ أرضيت به؟ قال: رضائي في رضاك وقولي مع قولك، فجذبوا يد محمّد بن محمّد فبايعوه، وفرّق عمّاله. فولي إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن جعفر خلافته على الكوفة، وولي روح بن الحجّاج شرطته، وولي أحمد بن السري الأنصاري رسائله، وولي عاصم بن عامر القضاء، وولي نصر بن مزاحم السوق، وعقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن، وولي زيد بن موسى بن جعفر الأهواز، وولي العبّاس بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب البصرة، وولي الحسن بن الحسن الأفطس مكّة. وعقد لجعفر بن محمّد بن زيد بن علي، والحسين ابن إبراهيم بن الحسن بن علي واسطاً، فخرجوا إلىٰ أعمالهم.

فأمّا ابن الأفطس، فلم يمنعه أحد ممّا وجّه له، فأقام الحجّ تلك السنة، وهي سنة تسع وتسعين ومائة.

وأمّا إبراهيم بن موسىٰ، فأذعن له أهل اليمن بالطاعة، بعد وقعة كانت بينهم يسيرة

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٣٤٣.

المدّة.

وأمّا صاحبا واسط، فإنّ نصر البجلي صاحب واسط خرج إليهما، فقاتلهما قتالاً شديداً، فثبتا له ثمّ انهزم ودخلا واسطاً وجبيا الخراج وتألّفا الناس.

وأمّا الجعفري صاحب البصرة، فإنّه خرج إليه علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين فاجتمعا، ووافاهم زيد بن موسى بن جعفر ماضياً إلى الأهواز، فاجتمعوا، ولقيهم الحسن بن علي المعروف بالمأمون - رجل من أهل باذغيس وكان على البصرة - فقاتلوه وهزموه وحووا عسكره، وحرّق زيد بن موسىٰ دور بني العبّاس بالبصرة، فلقّب بذلك وسمّي زيد النار.

وتتابعت الكتب وتواترت علىٰ محمّد بن محمّد بالفتوح من كلّ ناحية. وكتب إليه أهل الشام والجزيرة أنّهم ينتظرون أن يوجّه إليهم رسولاً ليسمعوا له ويطيعوا، وعظم أمر أبي‌السرايا على الحسن بن سهل وبلغ منه، فكتب إلىٰ طاهر بن الحسين أن يصير إليه لينفذه لقتاله، فكتبت إليه رقعة لا يدرىٰ من كتبها فيها أبيات أوّلها:

قناع الشكّ يكشفه اليقين وأفضل كيدك الرأي الرصين

فرجع عن رأيه ذلك، وكتب إلىٰ هرثمة بن أعين يأمره بالقدوم عليه، ودعا بالسندي ابن شاهك، فسأله التعجيل وترك التلوّم، وكان ردءً له، وكانت بين الحسن بن سهل وبين هرثمة شحناء، فخشي أن لا يجيبه إلىٰ ما يريد، ففعل ذلك السندي ومضىٰ إلىٰ هرثمة فلحقه بحلوان، فأوصل إليه الكتاب، فلمّا قرأه تغيّظ وقال: نوطىء نحن الخلافة، ونمهّد لهم أكنافها، ثمّ يستبدّون بالأُمور، ويستأثرون بالتدبير علينا، فإذا انفتق عليهم فتق بسوء تدبيرهم واضاعتهم الأُمور أرادوا أن يصلحوه بنا، لا والله ولا كرامة حتّىٰ يعرف أميرالمؤمنين سوء آثارهم وقبيح أفعالهم.

قال السندي: وباعدني مباعدة آيسني فيها من نفسه، فبينا أنا كذلك، إذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي، فقرأه فجعل يبكي بكاءً طويلاً، ثمّ قال: فعل الله بالحسن بن سهل وصنع، فإنّه عرض هذه الدولة للذهاب، وأفسد ما صلح منها، ثمّ أمر فضرب بالطبل، وانكفأ راجعاً إلىٰ بغداد.

فلمّا صار بالنهروان تلقّاه أهل بغداد والقوّاد وبنو هاشم، وجميع الأولياء مسرورين بقدومه داعين له، وترجّلوا جميعاً حين رأوه، فدخل بغداد في جمع عظيم حتّىٰ أتىٰ

منزله. وأمر الحسن بن سهل بدواوين الجيش، فنقلت إليه ليختار الرجال منها وينتخبهم، وأطلق له بيوت الأموال، فانتخب من أراد، وأزاح العلّة في العطيات والنفقات، وخرج إلى الياسرية فعسكر بها.

قال الهيثم بن عدي: فدخلت إليه وسلّمت عليه ومازحته، وهو في نحو ثلاثين ألف فارس وراجل، فقلت له: أيّها الأمير لو خضبت لكان للعدوّ أهيب وأحسن للمنظر، فضحك ثمّ قال: إن كان رأسي لي فسأخضبه، وإن انقلب به أهل الكوفة فما يصنع بالخضاب.

قال: ثمّ نادىٰ بالرحيل إلى الكوفة، فرحل الناس وأبوالسرايا بالقصر، وقد عقد لمحمّد ابن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله الأرقط بن عبدالله بن علي بن الحسين على المدائن، ووجّه معه العبّاس الطبطبي والمسيّب في جمع عظيم، فلقوا الحسين بن علي المعروف بأبي البطّ، فالتقوا بساباط المدائن، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وهزم أبوالبطّ واستولىٰ محمّد بن إسماعيل على البلد[1].

ثمّ قال أبوالفرج: قالوا: فلمّا خرج هرثمة عسكر في شرقي نهر صرصر، وعسكر أبوالسرايا في غربيه. ووجّه الحسن بن سهل إلى المدائن علي بن أبي سعيد وحمّاد التركي وجماعة، فقاتلوا محمّد بن إسماعيل، فهزموه واستولوا على المدائن.

ومضىٰ أبوالسرايا من فوره بالليل، ولا يعلم هرثمة، وكان جسر صرصر مقطوعاً بينهما، يريد المدائن، فوجد أصحابه وقد اخرجوا عنها واستولىٰ عليها المسوّدة، فكانت بينهم مناوشة، وقتل غلامه أبوالهرماس أصابه حجر عراده، فدفنه بها ومضىٰ نحو القصر.

فلمّا صار بالرحب صار هرثمة إليه، فلحقه هناك، فقاتله قتالاً شديداً، فهزم أبوالسرايا، وقتل أخوه، ومضىٰ لوجهه حتّىٰ نزل الجازية، وأتبعه هرثمة، واجتمع رأيه علىٰ سدّ الفرات عليهم ومنعهم الماء، وصبّه في الآجام والمغايض التي في شرقي الكوفة، ففعل ذلك وانقطع الماء عن الفرات، فتعاظم ذلك الكوفيون، وسقط في أيديهم، وأزمعوا معالجة هرثمة ومنازلته.

فبيناهم كذلك إذ فتق السكر الذي سكروه وأقبل الماء تحت الخشب، وكبّروا وحمدوا

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٣٥٤ - ٣٥٧.

الله كثيراً، وسروا بما وهب الله لهم من الكفاية.

ثمّ إنّ هرثمة نهد إلى الكوفة ممّا يلي الرصافة، وخرج أبوالسرايا إليه في الناس فعبّأهم، وجعل على الميمنة الحسن بن هذيل، وعلى الميسرة جرير بن الحصين، ووقف هو في القلب، وعبّأ هرثمة خيلاً نحو البرّ، فبعث أبوالسرايا عدّتهم يسيرون بإزائهم لئلاّ يكونوا كميناً.

ثمّ إنّ أباالسرايا حمل حملة في من معه، فانهزم أصحاب هرثمة هزيمة رقيقة، ثمّ عطفوا وجوه دوابّهم، فنادىٰ أبوالسرايا: لا تتبعوهم فإنّها خديعة ومكر، فوقفوا وتبعهم أبوكتلة، فأبعد ثمّ رجع وأعلم أباالسرايا أنّهم قد عبروا الفرات، فرجع بالناس إلى الكوفة.

ثمّ خرج يوم الاثنين لتسع خلون من ذي‌القعدة وخرج الناس معه، وقد كان جاسوسه أخبره أنّ هرثمة يريد مواقعته في ذلك اليوم، فعبّأ الناس ممّا يلي الرصافة، ومضىٰ هو تحت القنطرة، فلم يبعد حتّىٰ أقبلت خيل هرثمة، فرجع أبوالسرايا كالجمل الهائج يكاد الغضب أن يلقيه عن سرجه إلى الناس، فقال: سوّوا عسكركم، وأجمعوا أمركم، وأقيموا صفوفكم، وأقبل هرثمة، فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يسمع بمثله.

ونظر أبوالسرايا إلىٰ روح بن الحجّاج قد رجع، فقال: والله لئن رجعت لأضربنّ عنقك، فرجع يقاتل حتّىٰ قتل، وقتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين. وقتل أبوكتلة غلام أبي‌السرابا، واشتدّت الحرب، وكشف أبوالسرايا رأسه وجعل يقول: أيّها الناس صبر ساعة، وثبات قليل، فقد والله فشل القوم، ولم يبق إلاّ هزيمتهم، ثمّ حمل، وخرج إليه قائد من قوّاد هرثمة وعليه الدرع والمغفر، فتناوشا ساعة.

ثمّ ضربه أبوالسرايا ضربة علىٰ بيضته فقدّه، حتّىٰ خالط سيفه قربوس سرجه، وانهزمت المسوّدة هزيمة قبيحة، وتبعهم أهل الكوفة يقتلونهم حتّىٰ بلغوا صعنباً، فنادىٰ أبوالسرايا: يا أهل الكوفة احذروا كرّهم بعد الفرّة، فإنّ العجم قوم دهاة، فلم يصغوا إلىٰ قوله وتبعوهم، وكان هرثمة قد أُسر في ذلك الوقت ولم يعلم أبوالسرايا، أسره عبد سندي، وقبل ذلك خلّف في عسكره زهاء خمسة آلاف فارس يكونون ردءً له إن انهزم أصحابه، وخلّف عليهم عبيدالله بن الوضّاح.

فلمّا وقعت الهزيمة ونادىٰ أبوالسرايا: لا تتبعوهم، كشف عبيدالله بن الوضّاح رأسه، وأصحابه يقولون: قتل الأمير، قتل الأمير، فناداهم: فماذا يكون إذا قتل الأمير؟ يا أهل

خراسان إليّ أنا عبدالله بن الوضّاح أثبتوا، فوالله ما القوم إلاّ غوغاء ورعاع، فثبت إليه طائفة، وحمل علىٰ أهل الكوفة، فقتل منهم مقتلة عظيمة، وتبعوهم حتّىٰ جاوزوا صعنباً، وجدوا هرثمة أسيراً في يد عبد أسود، فقتلوا العبد، وحلّوا وثاق هرثمة، وعاد إلىٰ معسكره، ولم تزل الحرب مدّة متراخية في كلّ يوم أو يومين تكون سجالاً بينهم.

ثمّ إنّ أباالسرايا بعث علي بن محمّد بن جعفر المعروف بالبصري في خيل، وأمره أن يأتي هرثمة من ورائه، فمضىٰ لوجهه ولم يشعر هرثمة حتّىٰ قرب منه، وحمل أبوالسرايا عليه، فصاح هرثمة: يا أهل الكوفة علام تسفكون دماءنا ودماءكم؟ إن كان قتالكم إيّانا كراهية لإمامنا، فهذا المنصور بن المهدي رضيٌ لنا ولكم نبايعه، وإن أحببتم إخراج الأمر من ولد العبّاس فانصبوا إمامكم، واتّفقوا معنا ليوم الاثنين نتناظر فيه، ولا تقتلونا وأنفسكم.

فأمسك أهل الكوفة عن الحملة، وناداهم أبوالسرايا: ويحكم إنّ هذه حيلة من هؤلاء الأعاجم، وإنّما أيقنوا بالهلاك فاحملوا عليهم، فامتنعوا وقالوا: لا يحلّ لنا قتالهم وقد أجابوا.

فغضب أبوالسرايا وانصرف معهم، وقد أراد قبل ذلك إجابة هرثمة، وأن يمضي إليه مع محمّد بن محمّد بن زيد فيستأمن، ثمّ خشي الغدر به.

فلمّا كان يوم الجمعة خطب أهل الكوفة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: يا أهل الكوفة، يا قتلة علي، ويا خذلة الحسين، إنّ المعتزّ بكم لمغرور، وإنّ المعتمد علىٰ نصركم لمخذول، وإنّ الذليل لمن أعززتموه، والله ما حمد علىٰ أمركم فنحمده، ولا رضي مذهبكم فنرضىٰ به، ولقد حكّمكم فحكمتم عليه، وائتمنكم فخنتم أمانته، ووثق بكم فحلتم علىٰ ثقته، ثمّ لم تنفكّوا عليه مختلفين، ولطاعته ناكثين، إن قام قعدتم، وإن قعد قمتم، وإن تقدّم تأخّرتم، وإن تقدّم تأخّرتم، وإن تأخّر تقدّمتم، خلافاً عليه، وعصياناً لأمره، حتّىٰ سبقت فيكم دعوته، وخذلكم الله بخذلانه إيّاه.

أيّ عذر لكم في الهرب عن عدوّكم، والنكول عمّن لقيتم وقد عبروا خندقكم، وعلوا قبائلكم، ينتهبون أموالكم، ويستحيون حريمكم، هيهات لا عذر لكم إلاّ العجز والمهانة، والرضا بالصغار والذلّة، إنّما أنتم كفيء الظلّ، تهزمكم الطبول بأصواتها، ويملأ قلوبكم الحرق بسوادها، أما والله لأستبدلنّ بكم قوماً يعرفون الله حقّ معرفته، ويحفظون محمّداً

في عترته.

فقامت إليه جماعة من أهل الكوفة، فقالوا: ما أنصفتنا في قولك، ما أقدمت وأحجمنا، ولا كررت وفررنا، ولا وفيت وغدرنا، ولقد صبرنا تحت ركابك، وثبتنا مع لوائك، حتّىٰ أفنتنا الوقائع واجتاحتنا، وما بعد فعلنا غاية إلاّ الموت، فامدد يدك نبايعك على الموت، فوالله لا نرجع حتّىٰ يفتح الله علينا أو يقضي قضاءه فينا.

فأعرض عنهم، ونادىٰ في الناس بالخروج لحفر الخندق، فخرجوا فحفروا وأبوالسرايا يحفر معهم عامّة النهار، فلمّا كان الليل خرج الناس من الخندق وأقام إلى الثلث الأوّل من الليل، ثمّ عبّأ بغاله وأسرج خيله، وارتحل هو ومحمّد بن محمّد بن زيد، ونفر من العلويين والأعراب، وقوم من أهل الكوفة، وذلك في ليلة يوم الأحد لثلاث ليلة مضت من المحرّم، فأقام بالقادسية ثلاثاً حتّىٰ تتام أصحابه، ثمّ مضىٰ علىٰ خفان وأسفل الفرات حتّىٰ صار علىٰ طريق البرّ.

ووثب بالكوفة أشعث بن عبدالرحمٰن الأشعثي، فدعا إلىٰ هرثمة. وخرج أشراف أهل الكوفة إلىٰ هرثمة، فسألوه الأمان للناس، فأجابهم إلىٰ ذلك وتألّفهم، ودخل المنصور بن المهدي الكوفة، وأقام هرثمة خارجها، وفرّق عسكره حوالي خندقها وأبوابها خوفاً من الحيلة، وخطب المنصور بن المهدي بالناس فصلّىٰ بهم. وولي هرثمة غسّان بن الفرج الكوفة، وأقام هو أيّاماً بظهر البلد، حتّىٰ أمن الناس وهدأت قلوبهم من وحشة الحرب، ثمّ ارتحل إلىٰ بغداد.

قالوا: ومضىٰ أبوالسرايا يريد البصرة، فلقيه أعرابي من أهل البلد، فسألوه عن الخبر، وأعلمه غلبة السلطان عليه وإخراج عمّاله عنه، وإنّ المسوّدة في خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم منها، فعدل عنها وأراد المسير نحو واسط، فأعلمه الرجل أنّ صورة أمرها مثل ما ذكر له عن البصرة.

فقال له: فأين ترىٰ؟ قال: أرىٰ أن تعبر دجلة، فتكون بين جوفى والجبل، فيجتمع معك أكرادهم، ويلحق بك من أراد صحبتك من أعراب السواد وأكراده، ومن رأىٰ رأيك من أهل الأمصار والطساسيج.

فقبل أبوالسرايا مشورته، وسلك ذلك الطريق، فجعل لا يمرّ بناحية إلاّ جبي خراجها وباع غلاتها، ثمّ عمد إلى الأهواز حتّىٰ صار إلى السوس، فأغلقوا الباب دونه، فنادىٰ:

افتحوا الباب، ففتحوا له فدخلها، وكان علىٰ كور الأهواز الحسن بن علي المأموني، فوجّه إلىٰ أبي‌السرايا يعلمه كراهيته لقتاله، ويسأله الانصراف عنه إلىٰ حيث أحبّ، فلم يقبل ذلك، وأبىٰ إلاّ قتاله، فخرج إليه المأموني فقاتله قتالاً شديداً، وثبتت الزيدية تحت ركاب محمّد بن محمّد بن زيد، وثبتت العلويون معه، فقتلت منهم عدّة، وخرج أهل السوس فأتوهم من خلفهم، فخرج غلام أبي‌السرايا ليقاتلهم، فظنّ القوم أنّها هزيمة فانهزموا، وجعل أصحاب المأموني يقتلونهم، حتّىٰ أجنّهم الليل، فتفرّقوا وتقطّعت دوابّهم.

ومضى أبوالسرايا حتّىٰ أخذ علىٰ طريق خراسان، فنزلوا قرية لها: برقانا، وبلغ حمّاد الكندغوش خبرهم، وكان يتقلّد تلك الناحية، فوجّه إليهم خيلاً، ثمّ ركب بنفسه حتّىٰ لقيهم وآمنهم علىٰ أن ينفذ بهم إلى الحسن بن سهل، فقبلوا ذلك منه، وأعطى الذي أعلمه خبرهم عشرة آلاف درهم، وحملهم إلى الحسن بن سهل.

وبادر محمّد بن محمّد بكتاب إلى الحسن بن سهل، يسأله أن يؤمنه علىٰ نفسه ويستعطفه، فقال الحسن بن سهل: لابدّ من ضرب عنقك، فقال له بعض من كان يستنصحه: لا تفعل أيّها الأمير، فإنّ الرشيد لمّا نقم على البرامكة احتجّ عليهم بقتل ابن الأفطس، وهو عبدالله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي فقتلهم به، ولكن احمله إلىٰ أميرالمؤمنين، فعمل ذلك وحلف أنّه يقتل أباالسرايا.

فلمّا أتته بهم الرسل وهو نازل بالمدائن معسكراً قال لأبي‌السرايا: من أنت؟ قال: السري بن المنصور، قال: لا بل أنت النذل ابن النذل، المخذول ابن المخذول، قم يا هارون ابن أبي خالد، فاضرب عنقه بأخيك عبدوس بن عبدالصمد، فقام إليه، فقدّمه فضرب عنقه، ثمّ أمر برأسه فصلب في الجانب الشرقي، وصلب بدنه في الجانب الغربي، وقتل غلامه أباالشوك وصلب معه.

وحمل محمّد بن محمّد إلىٰ خراسان، فأُقيم بين يدي المأمون وهو جالس في مستشرف له، ثمّ صاح الفضل بن سهل اكشفوا رأسه، فكشف رأسه، فجعل المأمون يتعجّب من حداثة سنّه، ثمّ أمر له بدار فأسكنها، وجعل له فرشاً وخادماً، فكان فيها علىٰ سبيل الاعتقال والتوكيل، وأقام علىٰ ذلك مدّة يسيرة يقال: إنّ مقدارها أربعون يوماً، ثمّ دسّت إليه شربة، فكان يختلف كبده وحشوته، حتّىٰ مات.

وبإسناده عن محمّد بن جعفر: أنّ محمّد بن محمّد سقي السمّ بمرو وتوفّي بها، وكان

يختلف حتّى اختلف كبده.

قال: ونظر في الدواوين، فوجد من قتل من أصحاب السلطان في وقائع أبي‌السرايا مائتا ألف رجل[١].

وقال البيهقي: أُمّه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق، خرج في أيّام أبي‌السرايا، وقتله واحد من الكوفية، وهو يوم قتل ابن خمسين سنة، وصلّىٰ عليه إسماعيل الفقيه[٢].

وقال أيضاً: خرج بالكوفة أيّام أبي‌السرايا، مات رحمة الله عليه بمرو، ودفن بها، وقبره بمرو[٣].

وقال ابن الأثير: وفي سنة احدىٰ ومائتين مات محمّد بن محمّد صاحب أبي‌السرايا[٤].

وقال ابن أبي‌الحديد: ساد حدثاً، وكان شاعراً أديباً فقيهاً، يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر، ولمّا أُسر وحمل إلى المأمون أكرمه وأفضل عليه، ورعا له فضله ونسبه[٥].

وقال ابن الطقطقي: هو الخارج أيّام أبي‌السرايا، كان أبوالسرايا أقامه بعد محمّد بن إبراهيم طباطبا، ولم يتمّ أمره وظفر به الحسن بن سهل، وحمله إلى المأمون، فمات بمرو بعد أن عفى المأمون عنه، وقيل: سقي سمّاً فمات رحمه الله تعالىٰ. وليس لمحمّد بن محمّد الشبيه عقب[٦].

وقال ابن عنبة: لمّا خرج أبوالسرايا السري بن منصور الشيباني، وأخذ البيعة لمحمّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب، وتوفّي محمّد فجأة، نصب أبوالسرايا مكانه محمّد بن محمّد بن زيد هذا، ولقّبه «المؤيّد» فندب الحسن ابن سهل إليه هرثمة بن أعين، فحاربه وأسره، وحمله إلى الحسن بن سهل، فحمله الحسن

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٣٦١ - ٣٦٦.

(٢) لباب الأنساب ١: ٤١٤.

(٣) لباب الأنساب ١: ٤٢٥.

(٤) الكامل في التاريخ ٤: ١٧١.

(٥) شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٨٩.

(٦) الأصيلي ص ٢٣٨.

إلى المأمون بمرو، فتعجّب المأمون من صغر سنّه، وقال له: كيف رأيت صنع الله بابن عمّك؟ فقال محمّد بن محمّد بن زيد:

رأيت أمين الله في العفو والحلم ... وكان يسيراً عنده أعظم الجرم
فأعرض عن جهلي وداوي سقامه ... بعفو جلا عن جلدي هبوة السقم

وتوفّي محمّد بن محمّد بن زيد بمرو، سقاه المأمون السمّ سنة اثنتين ومائتين وهو ابن عشرين سنة، فيقال: إنّه كان ينظر إلىٰ كبده يخرج من حلقه قطعاً فيلقيه في طشت ويقلّبه بخلال في يده[١].

وذكره أيضاً النويري[٢]، والعاصمي[٣]، وابن فضل الله العمري في مسالكه[٤].

أقول: لم يذكر في المعاجم النسبية لمحمّد بن محمّد بن زيد عقب، واشتبه الأمر علىٰ صاحب العمدة، فأثبت العقب له من ولده أبي عبدالله جعفر الشاعر، وهو غير صحيح عندي، وذلك أنّ جعفر الشاعر من أولاد محمّد بن زيد الشهيد لا غير.

أعقاب جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد

أمّا أبو عبدالله جعفر الشاعر الرئيس بن محمّد بن زيد الشهيد، فكان شاعراً أديباً، ولاّه أخوه محمّد أيّام أبي السرايا واسط، ثمّ خرج إلىٰ خراسان، فقتل بمرو، وقبره خلف سكّة ساسان[٥] علىٰ شطّ نهر سفرنرم، وأعقب من خمسة رجال: أبوعلي محمّد الأكبر الحمّاني الشاعر الخطيب بالكوفة، أُمّه أُمّ علي فاطمة بنت يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد. وأحمد يلقّب «سكين الزماورد» له عقب بالبصرة والرملة وطبرستان. والقاسم الخطيب. وعيسىٰ. وموسىٰ، وهم لأُمّهات أولاد شتّىٰ. ولجميعهم أعقاب بهرات.

أعقاب محمّد بن جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد

أمّا أبوعلي محمّد الخطيب بن جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد، فكان محدّثاً

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٦٦.

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٥: ٤١.

(٣) سمط النجوم العوالي ٤: ١٨٣ - ١٨٤.

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤: ١٠٧ ـ ١١٠.

(٥) في الشجرة: ساسيان.

جليلاً، روىٰ عنه أحمد بن يزيد الخراساني. وروىٰ عن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين[١].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن[٢] علي الشاعر الحمّاني، أُمّه فاطمة بنت زيد بن عيسى بن زيد الشهيد، وقد كان له ديوان مشهور متداول في أيدي الناس. وأبوعلي داود الخطيب، له عقب. وأحمد.

أعقاب علي الحمّاني بن محمّد بن جعفر الشاعر

أمّا أبوالحسن علي الحمّاني الشاعر بن محمّد بن جعفر الشاعر، فكان عالماً فاضلاً شاعراً أديباً.

قال الشريف العمري: مات سنة سبعين ومائتين بعد مخرجه من الحبس، كذلك ذكر شيخنا أبوالحسن ابن أبي جعفر، وكان مشهوراً بالشعر، رثا يحيى بن عمر، وكان الحمّاني أشعر ولد أبيه، وقال ابن حبيب صاحب التأريخ في اللوامع: مات سنة احدىٰ وثلاثمائة، وهذا هو الصحيح، والله أعلم[٣].

وقال المسعودي: كان ينزل بالكوفة في حمّان، فأُضيف إليهم، وكان ممّن رثا يحيى بن عمر العلوي، قال:

يا بقايا السلف الصا ... لح والتجر الربيح
نحن للأيام من بي ... ن قتيلٍ وجريح[٤]
خاب وجه الأرض كم غيّـ ... ـب من وجهٍ صبيح
آه من يومك ما أو ... داه للقلب القريح[٥]

وفيه يقول:

---

(١) المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٥٠.

(٢) في الشجرة والأصيلي: أبوالحسين.

(٣) المجدي ص ٣٨٦.

(٤) في الديوان: وذبيح.

(٥) ديوان الحمّاني ص ٤٧.

تضوّع مسكاً جانب القبر إذ[١] ثوىٰ ... وما كان لولا شلوه يتضوّعُ
مصارع فتيانٍ[٢] كرامٍ أعزّةٍ ... أُتيح ليحيى الخير منهنّ مصرع[٣]

وقوله:

إنّي لقومي من أحساب قومكم ... بمسجد الخيف في بحبوحة الخيف[٤]
ما علّق السيف منّا بابن عاشرةٍ ... إلاّ وهمّته أمضىٰ من السيف
ولا استضاف بنا ضيفٌ يؤمّلنا ... إلاّ غدا ما لنا في قبضة الضيف[٥]

وقد كان علي بن محمّد بن جعفر العلوي هذا - وهو أخو إسماعيل لأُمّه - لمّا دخل الحسن بن إسماعيل الكوفة - وهو صاحب الجيش الذي لقي يحيى بن عمر - قعد عن سلامه، ولم يمض إليه، ولم يتخلّف عن سلامه أحد من آل علي بن أبي طالب الهاشميين، وكان علي بن محمّد الحمّاني نقيبهم بالكوفة، وشاعرهم ومدرّسهم ولسانهم.

ولم يكن أحد بالكوفة من آل علي بن أبي طالب يتقدّمه في ذلك الوقت، فتفقّده الحسن بن إسماعيل وسأل عنه، وبعث بجماعة فأحضروه، فأنكر الحسن تخلّفه عن سلامه، فأجابه علي بن محمّد بجواب مستقلّ آيس من الحياة، فقال: أردت آن آتيك مهنّئاً بالفتح، وداعياً بالظفر، وأنشد شعراً لا يقوم علىٰ مثله من يرغب في الحياة، وهو:

قتلت أعزّ من ركب المطايا ... وجئتك أستلينك في الكلام
وعزّ عليّ أن ألقاك إلاّ ... وفيما بيننا حدّ الحسام
ولكنّ الجناح إذا أُهيضت ... قوادمه يرفّ على الأكام[٦]

فقال له الحسن بن إسماعيل: أنت موتور، فلست أنكر ما كان منك، وخلع عليه،

---

(١) في الديوان: أن.

(٢) في الديوان: أقوام.

(٣) في الديوان: أُبيح ليحيى الخير في القوم مصرع. ديوان الحمّاني ص ٨٣.

(٤) في الديوان:

إنّي وقومي من أنساب قومهم ... كمسجد الخيف من بحبوحة الخيف

(٥) ديوان الحمّاني ص ٩٠.

(٦) ديوان الحمّاني ص ١٠٤.

وحمله إلىٰ منزله.

قال: وكان أبو أحمد الموفّق بالله حبس علي بن محمّد العلوي لأمر شنع به عليه من أنّه يريد الظهور، فكتب إليه من الحبس:

قد كان جدّك عبدالله خير أبٍ ... لابني علي حسين الخير والحسن
فالكفّ يوهن منها كلّ أنملةٍ ... ما كان من أُختها الأُخرىٰ من الوهن[١]

فلمّا وصل هذا الشعر إليه كفّل وخلّي إلى الكوفة. وله أشعار ومراث في أخيه إسماعيل وغيره، وفي ذمّ الشيب.

وكانت وفاة علي بن محمّد العلوي في خلافة المعتمد في سنة ستّين ومائتين[٢].

وقال الراغب الأصفهاني: ومن شعره:

أشكو إلى الله خطّاً لا يبلّغني ... خطّ البليغ ولا حظّ المُرجّينا[٣]
إذا هممت بشيءٍ لي أُزخرفه ... سدّت سماجته عنّي التحاسينا[٤]

وقال الصفدي: أنشدني العلاّمة أثير الدين أبوحيّان، قال: أنشدني المذكور لنفسه:

رأيت لسان المرء رائد عقله ... وعنوانه فانظر بماذا يعنون
فلا تعد إصلاح اللسان فإنّه ... يخبّر عمّا عنده ويبيّن
ويعجبني زيّ الفتىٰ وجماله ... فيسقط من عيني ساعة يلحن[٥]

وقال الزمخشري: ومن شعره:

لعمرك للمشيب عليّ ممّا ... فقدت من الشباب أشدّ فوتا
تمنّيت الشباب فصار شيباً ... وأبليت المشيب فصار موتا[٦]

وقال أيضاً: ومن شعره:

---

(١) ديوان الحمّاني ص ١١٧.

(٢) مروج الذهب ٤: ٦٥ - ٦٨، البصائر والذخائر ١: ١٨٣ برقم: ٥٦٧.

(٣) محاضرات الأُدباء ١: ٢٠٧.

(٤) ديوان الحمّاني ص ١١٧.

(٥) الوافي بالوفيات ٢٢: ١٦٧ برقم: ١١٥، ديوان الحمّاني ص ١٢٢.

(٦) ربيع الأبرار ٣: ٤١ برقم: ٩٨، ديوان الحمّاني ص ٤٥. وفيه: تملّيت الشباب.

واهــاً لمــنزلةٍ وطــيب ... بين الأجـارع والكـثيب
واهــاً لأيّــام الشــباب ... بـعدن عـن عـهدٍ قـريب
أيّام كـنت مـن الغـوانـي ... في السـواد مـن القـلوب
لو يســتطعن جـعلنني ... بين المخانق والجيوب[١]

وقال ياقوت: وقال علي بن محمّد العلوي المعروف بالحمّاني الكوفي عن النجف:

فيا أسفي على النجف المعرّى[٢] ... وأوديــةٍ مــنوّرة الأقــاح
وما بسط الخـورنق مـن ريـاضٍ ... مــفجّرةٍ بأفــنيةٍ فســاح
ووا أسـفاً عـلى القـنّاص تـغدو ... خرائطها علىٰ مجرى الوشاح[٣]

وقال جنيد: وللعلوي الحمّاني:

وكأنّــما أنــوارُهــا ... تــهتزّ فــي نكـباء عـاصفْ
طُــرَرُ الوصــائف يـلتقيـ ... ـن بها إلىٰ طُرر الوصائف[٤]

وقال أيضاً: للعلوي الحمّاني:

بــاتت ســواريـها تـمخّـ ... ـض في رواعدها القواصفْ
وكأنّ لَــمع بُــروقها ... في الجوّ أسيافُ المـثاقف
ثــمّ انــبرت سـحباً كـبا ... كــتٍ بأربــعةٍ ذَوارِف[٥]

وقال أيضاً: ولعلي بن محمّد العلوي:

ونـرجسٍ ذي بـصرٍ مـا غـضّهْ ... حثّ على الهوى الفتىٰ وحـضّهْ
فتّ الربــيع مسكــه ورضّــه ... زبــرجــدٌ وذهبٌ وفــضّه
مـن زهـرةٍ بـالطلّ ريّـا غـضّه ... مــخضرّةٌ مــصفرّةٌ مــبيضّه
ليست ترىٰ من حولها مـنفضّه ... مـثل النـجوم لا تـرىٰ مـنقضّه

---

(١) ربيع الأبرار ٣: ٦١ برقم: ١٨٣.

(٢) في ماضي النجف: المغرّي.

(٣) معجم البلدان ٥: ٢٧١، ماضي النجف وحاضرها ١: ٣١، ديوان الحمّاني ص ٤٦.

(٤) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ٩٦.

(٥) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ١٣٣.

وعذرة اللهو بها مفتضّه[١]

وقال أيضاً: وله:

ورياضٌ تخال نرجسها الغـ ـضّ عيوناً رواني الأحداق
ناظراتٍ كأنّما الطلّ فيهنّ دموعٌ تحيّرت في المآقي
وتخال الغصون عند تلاقيها تحاكي تعانق العشّاق[٢]

وقال ابن عنبة: كان نزل في بني حمان، فنسب إليهم، وهو شاعر فحل من مشهوري شعراء الطالبيين، فمن شعره:

هبني بقيت على الأيّام والأبد ونلت ما شئت من مالٍ ومن ولد
من لي برؤية من قد كنت آلفه وبالشباب الذي ولّىٰ ولم يعد
لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم حتّىٰ تفرّق[٣] بين الروح والجسد[٤]

ومن شعره:

لنا من هاشمٍ هضبات عزٍّ مطنّبةٌ بأبراج السماء
تطيف بنا الملائك كلّ يوم ونكفل في حجور الأنبياء
ويهتزّ المقام لنا ارتياحاً ويلقانا صفاه بالصفاء[٥]

ومن شعره:

وانّا لتصبح أسيافنا إذا ما اصطحبن بيوم سفوك
منابرهنّ بطون الأكفّ وأغمادهنّ رؤوس الملوك

وله ديوان مشهور وشعر مذكور[٦].

وقال الصنعاني: فاضل كفاه شعره في الحماسة والغزل عن الألحاظ والثغور، وكادت

---

(١) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ١٨١ ـ ١٨٢، ديوان الحمّاني ص ٨٠.
(٢) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ١٨٢، ديوان الحمّاني ص ٩٤.
(٣) يفرّق ـ خ.
(٤) ديوان الحمّاني ص ٤٩.
(٥) ديوان الحمّاني ص ٣٤.
(٦) عمدة الطالب ص ٣٦٧.

الجواري الكنّس حدّاً لفكرته أن تغور، له كلّ معنى ترك ذو الفطنة معنّى، فهو أحلىٰ من التهويم إلى المقلة الوسنا وأسنىٰ. ثمّ ذكر كلام ياقوت الحوي، وما ذكره الثعالبي من شعره المطبوع[١].

وقال السيد عبدالرزّاق كمّونة: ذكر ترجمته السيد علي خان المدني المتوفّىٰ سنة (١١٢٠) في سلوة الغريب، بقوله: كان شاعراً مفلقاً نبيلاً مفتياً مدرّساً نسّابة، لم يكن في زمنه من يتقدّمه في الرئاسة، واشتهر بالشعر، وشعره بالطبقة العليا من الحسن والرقّة وعذب الألفاظ، بديع المعاني، وكان نازلاً بالكوفة ومنزله بها في حمّان، فأُضيف إليهم.

حدّث بعض الصالحين قال: لقيت علي بن محمّد المذكور بعد خلاصه من حبس الموفّق، وكان قد حبس مرّتين، مرّة لكفالته بعض أهله، ومرّة لسعايته عليه وهنيته بالسلامة، وقلت: قد عدت إلىٰ وطنك الذي تلذه وإخوانك الذين تحبّهم، فقال: يا أباعلي ذهب الأتراب والشباب والأصحاب، وأنشد «هبني بقيت» إلىٰ آخر ما تقدّم.

وكانت وفاة علي ابن الحمّاني في خلافة المعتمد سنة ستّين ومائتين. وسأل المتوكّل العبّاسي يوماً الإمام أبي‌الحسن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام من أشعر الناس؟ قال: الحمّاني، حيث يقول:

فلمّا تنازعنا المقال قضىٰ لنا ... عليهم بما نهوي نداء الصوامع

الأبيات. قال المتوكّل: ما نداء الصوامع يا أباالحسن؟ قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال الناصر أحمد العبّاسي: لو جاز قراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحمّاني الخ[٢].

وذكره السيد الأمين في أعيانه[٣].

أقول: وله ديوان شعر مطبوع، قد ذكرنا جملة منها في كتابنا الأُدباء من آل أبي طالب[٤].

---

(١) نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر ٢: ٤٢٩ ـ ٤٣١ برقم: ١١٨.

(٢) منية الراغبين ص ١٥٥ ـ ١٦٥.

(٣) أعيان الشيعة ٨: ٣١٦ ـ ٣١٧.

(٤) الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٣١٨ ـ ٣٣٥ برقم: ٣٩٤.

وأعقب من رجلين، وهما: أبوجعفر محمّد الشاعر يلقّب بـ«حشيشة» وأعقابه بنيسابور يعرفون بـ«الحشيشية» وأبوالحسين[١] زيد الزاهد الشاعر أُمّه فاطمة بنت الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد.

أعقاب محمّد بن علي الحمّاني

أمّا أبوجعفر محمّد بن علي الحمّاني، فأعقب من ولده: أبي عبدالله جعفر.

أمّا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن علي الحمّاني، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين أحمد، وكان عيّاراً ببغداد، أصابته نشابة فهلك به، وله ولد بالشام.

أعقاب زيد الزاهد بن علي الحمّاني

وأمّا أبوالحسين زيد الزاهد بن علي الحمّاني، فأعقب من رجلين، وهما: أبو عبدالله محمّد صاحب دار الصخرة بالكوفة وله عقب بالكوفة ومرو، وأبوالقاسم الحسين الزاهد له عقب يعرفون بـ«بني حرقة».

أمّا أبو عبدالله محمّد بن زيد الزاهد بن علي الحمّاني، فأعقب من رجلين، وهما: أبوجعفر أحمد بالكوفة، وأبوالحسن علي يلقّب «الواوة» ولهما عقب. وبنت اسمها: أُمّ‌الحسن.

أعقاب أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد

أمّا أبوجعفر أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوالبركات محمّد، والحسن، والحسين الأكبر، والحسين الأصغر، وعلي.

أمّا أبوالبركات محمّد بن أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم علي، وأبو عبدالله محمّد الكوفي.

أمّا أبوالقاسم علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد بن علي الحمّاني، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: يحيىٰ ويعرف بالعنبر، وأبوالحسين[٢] علي، ومحمّد.

أمّا يحيى العنبر بن علي بن محمّد بن أحمد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن علي يلقّب «غراب» وأبومحمّد الحسن يلقّب «بيرة».

---

(١) في الشجرة: أبوالحسن.

(٢) في العمدة: أبوالحسن.

أعقاب علي غراب بن يحيى بن علي بن محمّد بن أحمد

أمّا أبوالحسن علي غراب بن يحيى بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد، فأعقب من ولديه، وهما: زيد له عقب يقال لهم: بنو غراب، ويحيىٰ.

أمّا زيد بن علي غراب بن يحيى بن علي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن زيد بن علي غراب بن يحيى بن علي، فأعقب من ولده: أبي‌الحسين.

أعقاب أبي‌الحسين بن علي بن زيد بن علي غراب

أمّا أبوالحسين بن علي بن زيد بن علي غراب، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: جعفر، وأبوالقاسم، وأبوالحسن علي.

أمّا جعفر بن أبي‌الحسين بن علي بن زيد بن علي غراب، فأعقب من ولده: محمّد الباقر.

أمّا محمّد الباقر بن جعفر بن أبي‌الحسين بن علي بن زيد، فأعقب من ولده: الأمير قاسم[1].

أعقاب الأمير قاسم بن محمّد الباقر بن جعفر بن أبي‌الحسين

أمّا الأمير قاسم بن محمّد الباقر بن جعفر، فأعقب من أربعة رجال، وهم: السيد حسين جدّ السادة القزاونة في الحلّة والهندية والدغارة، والسيد محمّدرضا، والسيد محمّد، والسيد مصطفىٰ له عقب بالمشهد الرضوي.

أمّا السيد حسين بن الأمير قاسم بن محمّدالباقر، فأعقب من ولده: السيد محمّد.

أمّا السيد محمّد بن الحسين بن القاسم، فأعقب من ولده: السيد أحمد، وهو جدّ الأُسرة القزوينية الشهيرة بالعراق في النجف والحلّة وغيرهما.

أعقاب السيد أحمد القزويني بن محمّد بن الحسين بن الأمير قاسم

أمّا السيد أحمد القزويني بن محمّد بن الحسين بن الأمير قاسم، فقال السيد الصدر: هو جدّ السيد مهدي القزويني الحلّي، كان عالماً فاضلاً، فقيهاً جليلاً، وكان صهر السيد بحرالعلوم الطباطبائي علىٰ أُخته، وأولدها السيدين الجليلين: السيد باقر صاحب القبّة والشبّاك في النجف الأشرف، والسيد حسن أبا السيد مهدي القزويني الحلّي.

---

(١) وفي الأعيان والمنية: أبي‌القاسم.

والذي يدلّ علىٰ جلالة السيد أحمد، أنّي رويت أنّه سافر لزيارة الرضا عليه السلام، ومرّ بأرحامه بقزوين، فتوفّي عندهم، وأوصىٰ أن ينقل إلى النجف، فلم ينقلوه طلباً لأن يكون مرقده عندهم ليتبرّكوا به، فرأى الشيخ حسين نجف سلمان زمانه ليلة من ليالي سنة (١١٩٩) كأن جيء بجنازة السيد أحمد القزويني إلى النجف، فصلّىٰ عليها وهو معهم جماعة لا يعرف الإمام ولا المأمومين، غير أنّ علىٰ يمينه السيد باقر بن السيد أحمد المذكور، فانتبه الشيخ حسين ومضىٰ إلى السيد بحرالعلوم، وأخبره بالطيف فعجب منه، ثمّ دخل إليه بعده السيد باقر المذكور وأخبره بذلك الطيف أيضاً بعينه، واتّفق كلاهما علىٰ أنّهما رأيا أنّه لمّا صلّي عليه طيف به ثلاثاً، ودفن بالباب الفضّي الأوّل، ثمّ بعد مدّة جاء خبر وفاة السيد أحمد، فنصبت له الفاتحة.

ثمّ نقل السيد بحرالعلوم للناس المنامين، وقام فكشف عن الصخرة التي عيّناها، فوجد السيد أحمد مقبوراً هناك، فنظم الشيخ محمّدرضا النحوي الواقعة بقصيدة، قال فيها:

فإن شطّ عن آبائه فهو بينهم ... مقيمٌ فلم تشحط ثواه وتبعد
لقد نقلته نحوهم فهو راقد ... ملائكة الرحمٰن في خير مرقد
كما قد رآه المرتضىٰ في عصابةٍ ... من العلماء حلّ في خير مشهد
فقال امرؤ منهم ألم يك قد مضىٰ ... وذا قبره فليُفقدن منه يوجد
ألا فاكشفوا عن ذا المكان صفيحة ... نجده دفيناً في صفيحٍ منضّد
فأهوىٰ إليها ثمّ مقتلعاً لها ... فألقوه ملحوداً بأكرم ملحد

حدّثني بذلك الشيخ محمّد بن طاهر السماوي، قال: حدّثني به الشيخ محمّدطه نجف في ليلة الجمعة من شهر رمضان سنة (١٣٢٢) قال: حدّثني خالي أبوذر الشيخ جواد، قال: حدّثني والدي الشيخ حسين نجف، قال: رأيت في المنام ... الحديث.

قال الشيخ محمّد السماوي: وأخبرني به أيضاً السيد محمّد القزويني ببغداد سنة (١٣٣١) عن أبيه العلاّمة السيد مهدي عن النور الباهر السيد باقر بن السيد أحمد المذكور، ورأيت في المرثية المذكورة تاريخ الوفاة، قال:

وأهل الكساء الخمس وافوا وأرّخوا ... لقد ثلم الإسلام من فقد أحمد

ورأيت أيضاً بخطّ السيد بحرالعلوم في مجموعته التي كلّها بخطّه الشريف، قال فيها:

تاريخ وفاة المرحوم السيد أحمد سنة (١١٩٩)[١].

وقال الشيخ حرزالدين: ولد في النجف الأشرف، وكان عالماً مسلّم الاجتهاد والرئاسة الدينية، ومن الأبدال الذين بهم وبأمثالهم تشيّد الدين والاسلام في عصورهم، وهو جدّ السادة القزاونة الأمجاد القاطنين في الحلّة المزيدية والنجف. وله مجموعة في الأدعية والأوراد، ورسائل منها رسالة في الصلوات المستحبّة كصلاة جعفر وغيرها. وتوفّي في النجف سنة (١١٩٨) ورثاه الشعراء والأُدباء[٢].

وقال الشيخ الطهراني: توفّي المترجم له سنة (١١٩٩) كما وجد التأريخ بخطّ بحرالعلوم، كان من الأخيار والأولياء، وكان صهر بحرالعلوم علىٰ أُخته الجليلة الخ[٣].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: السيد باقر. والسيد حسن. والسيد علي. والسيد مرتضىٰ. والسيد تقي.

أعقاب السيد باقر بن أحمد القزويني

أمّا السيد باقر بن أحمد القزويني، فقال السيد الصدر: هو صاحب الشبّاك والقبّة في النجف الأشرف، عمّ السيد العلاّمة السيد مهدي القزويني الحلّي، صاحب المقامات العالية، والكرامات الباهرة، المتوفّىٰ ليلة عرفة بعد المغرب سنة (١٢٤٦) بسبب الطاعون الكبير الذي عمّ العراق، وقد أخبر به وبوفاته به، وأنّه آخر من يبتلىٰ به قبل حدوثه بسنتين علىٰ ما حدّث به ثقة الاسلام النوري، عن السيد العلاّمة السيد مهدي القزويني، عن عمّه السيد الأجلّ صاحب الترجمة، حدّثه بذلك، وأنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أخبره بذلك في المنام، وقال له: وبك يختم يا ولدي، وأنّه كان يبشّر بذلك أصحابه في أيّام الطاعون.

قال السيد مهدي: وأعطاني وأهل بيته ومن يلوذ به دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله، فلمّا نزل هذا البلاء العظيم في الوقت الذي أخبر به، وتفرّق الناس بقي السيد باقر في المشهد الشريف قائماً بأُمور المؤمنين، وتجهيز الأموات، وقد بلغ عددهم في أُسبوع كلّ يوم ألف نفس.

---

(١) تكملة أمل الآمل ٢: ٥٥ ـ ٥٧ برقم: ٥٧.

(٢) معارف الرجال ١: ٦٩ - ٧١.

(٣) الكواكب المنتشرة ص ٤٤.

وظهر من السيد المذكور في تلك الأيّام من قوّة القلب، وعلوّ الهمّة، ما تتحيّر فيه العقول والأفكار، ولم يوفّق لذلك الأمر العظيم أحد من علماء الأمصار، فقد جهّز ودفن ما ينيف علىٰ أربعين ألف.

كان رحمه الله في أوّل الصبح يجيء إلى الحضرة الشريفة، فيدخل ويسلّم علىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام سلاماً مختصراً، ثمّ يخرج ويقعد في ايوان الحجرة المتّصلة بالباب الشرقي علىٰ يمين الداخل إلى الصحن الشريف، فيجتمع عنده من عيّنه في ترتيب الأُمور والتجهيز، منهم لرفع الجنازة، ومنهم للتغسيل، ومنهم للدفن، ومنهم للطواف بهم، وأمثال ذلك، فيرسلهم إلىٰ مشاغلهم، وقد عيّن نفسه الشريفة للصلاة علىٰ جميعهم، توضع الجنائز بين يديه للصلاة، وتصفّ الأموات على الترتيب المقرّر في الشرع، فيصلّي عليهم صلاة واحدة، وإذا جيء بطائفة أُخرىٰ من الأموات حين الصلاة تبقىٰ حتّىٰ إذا فرغ من صلاته يأمر بالمصلّىٰ عليها فترفع ويوضع مكانها الجنائز المأتي بها بين العشرين إلى الثلاثين جنازة، وقد بلغ عددهم في يوم واحد للصلاة ألفاً على الترتيب المقرّر في الشرع.

وإذا شاهد من أحد الفتور في رفع جنازة بعد الصلاة وضع عباءته علىٰ كتفه، وشالها بنفسه، واقفاً للصلاة كذلك إلى الزوال، فإذا زالت الشمس دخل الحجرة، فينوب عنه في هذه المدّة القليلة للصلاة السيد الصالح السيد علي العاملي، فإذا فرغ السيد باقر من صلاته وغدائه، خرج مشتغلاً بالصلاة على الجنائز إلى الغروب، لا يفترّ عن ذلك دقيقة.

فإذا ذهب النهار طاف في أطراف الصحن وجاس خلال الحجرات لئلاّ يبقىٰ ميت في الليل غير مدفون.

وفي هذه الأيّام كان الناس يأتون إليه بالأموال الموصاة بها إليه ما لا يحصىٰ كثرة، وكان يصرفها في مواردها بحيث لا يضع حبّة منها في غير محلّها مع ما هو عليه من المشاغل العظيمة، وهذا يحتاج إلىٰ قوّة ربّانية، وتسديدات إلٰهية، وتوفيقات سماوية، وفقاهة جعفرية، وهمّة علوية، ولا يلقّاها إلاّ ذو حظّ عظيم.

وكان يكره تقبيل الناس يده، ويمتنع ممّن يريد تقبيلها أشدّ الامتناع، وكان الناس يترقّبون دخوله في الحضرة الشريفة، لتمكّنهم من تقبيل يده، لأنّه إذا حضر لا يشعر بنفسه لاستغراقه في عظمة الربّ الجليل برؤية آثار أعظم آياته أميرالمؤمنين عليه السلام.

وكان في جماعة من المؤمنين في سفينة، يريدون زيارة الحسين عليه السلام، فهبّت ريح

عاصف، واضطربت السفينة، وكان بها رجل من المؤمنين شديد الخوف، تغيّرت ألوانه، وارتعدت فرائصه، وصار يبكي تارة، ويتوسّل بالأئمّة أُخرىٰ، فقال له السيد: يا فلان إنّ الريح والرعد والبرق كلّها منقادة لأمر الله تعالىٰ، ثمّ أخذ السيد طرف ردائه وأشار به إلى الريح وقال: قرّي، فسكنت حتّىٰ وقفت السفينة كأنّها راسية في الوحل.

وكانت أُمّ السيد باقر أُخت السيد بحرالعلوم المهدي الطباطبائي، وهي أُخت السيد بحرالعلوم بالمعنيين، ذات الكرامات من النساء العابدات العارفات، المشهورات بالورع والعقل والديانة، ووالده السيد أحمد من أجلّة العلماء، رأيت تاريخ وفاته بخطّ السيد بحرالعلوم وأنّها سنة (١١٩٩) ولا عجب أن يتولّد منهما النور الباهر السيد باقر.

وخلّف ولده العالم الفاضل السيد جعفر المتوفّىٰ سنة (١٢٦٥) والد السيد علي صهر السيد مهدي القزويني، رحمهم الله جميعاً[١].

وقال الشيخ حرزالدين: كان عالماً متبحّراً محقّقاً، له اليد الطولىٰ في علم الأخلاق والسلوك والعرفان، وهو عمّ الحجّة الكبرىٰ السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد أحمد القزويني المتوفّىٰ سنة (١٣٠٠) حضر على الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي، والسيد محمّد مهدي بحرالعلوم الطباطبائي خاله، كما وأجازاه أن يروي عنهما.

ويحكىٰ متواتراً أنّ المترجم له فعل من مكارم الأخلاق، كالخدمة للمرضىٰ المبتلين ببلاء الطاعون المؤرّخ بقولهم «مرغز» سنة (١٢٤٧) بما لم نسمعه من أحد غيره من كبار العلماء ورجال المسلمين قبله ولا بعده، هذا وقد هرب جلّ الناس من النجف إلىٰ كلّ ناحية ممّا يقاربها، ومنهم من مات في أثناء فراره، ثمّ نقل إلى النجف ميّتاً.

فقد قام رحمه الله في ذلك الظرف العصيب بدور مهمّ في خدمة المصابين بهذا الداء الوبيل، فنظم الرجال في حارات النجف والمحلاّت والطرق العامّة، وضرب لهم الأخبية وبذل لهم كلّ ما يحتاجون إليه من إسعافات للمرضىٰ والموتىٰ، وقد جعل مطابخاً للمرضىٰ، وأعدّ لهم المياه والأكفان ولوازم الموتىٰ والمغسّلين لهم والناقلين ومن يحفر لهم القبور، كما قام بكفالة أطفالهم وعيالهم، إلىٰ غير ذلك من الخدمات الإنسانية.

وتوفّي ليلة العرفة تاسع ذي‌الحجّة سنة (١٢٤٧) وكانت وفاته خاتمة هذا السوء،

---

(١) تكملة أمل الآمل ٢: ٢٠٢ ـ ٢٠٥ برقم: ٢١٣.

ودفن في مقبرته الشهيرة في النجف بين مقبرتي العلاّمتين السيد حسين الترك الكوهكمري من جهة الشرق، والشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر من الغرب يفصل بينهما الزقاق النافذ[١].

وقال الشيخ الطهراني: من مشاهير علماء عصره الأعاظم، وهو جدّ أُسرة آل القزويني الشهيرة، وكان المترجم من أبطال العلم ورجال الدين الأتقياء الزهّاد، والأبدال العبّاد، أخذ العلم عن خاله السيد مهدي بحرالعلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، وله الرواية عنهما، وأخذ العلم عنه جماعة منهم ابن أخيه السيد مهدي القزويني، وله الرواية عنه أيضاً، وكان من الصلاح والصفاء بمكان.

وله كرامات كثيرة يتناقلها الناس، منها الاخبار بحدوث الطاعون الجارف الذي دهم العراق في (١٢٤٦) وإنّه آخر من يموت به وبوفاته ينقطع، وكان هو قائماً بأُمور المرضىٰ وتجهيز الأموات، ودفن منهم ما ينوف علىٰ أربعين ألف نفر، حتّىٰ خفت وطأة الطاعون شيئاً فشيئاً، وختم به حيث توفّي ليلة العرفة (٩ ـ ذي‌الحجّة ـ ١٢٤٦) ودفن في مقبرته الشهيرة ذات القبّة العالية قبال مقبرة العلاّمة الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر.

وله تصانيف، منها: الوجيز في الفقه، والوسيط، وجامع الرسائل، والفلك المشحون في أحوال الحجّة عليه السلام، إلىٰ غير ذلك[٢].

وأعقب من ولده: السيد جعفر المتوفّىٰ سنة (١٢٦٥).

أعقاب السيد جعفر بن باقر بن أحمد القزويني

أمّا السيد جعفر بن باقر بن أحمد القزويني، فقال السيد الصدر: هو ابن عمّ السيد مهدي القزويني، كان عالماً فاضلاً جليلاً، توفّي سنة (١٢٦٥) ورثته الشعراء، ومن جملة ذلك قصيدة مطلعها «مصاب يكاد العرش منه يميد»[٣].

وقال الشيخ حرزالدين: كان من أهل الفضيلة المبرّزين، ومن أجلاّء السادة آل القزويني النجفيين، حبراً كريماً، ووجهاً من وجوه أهل النجف في عصره، وتوفّي في

---

(١) معارف الرجال ١: ١٢٣ - ١٢٥.

(٢) الكرام البررة ١: ١٦٩ ـ ١٧٠ برقم: ٣٥٨.

(٣) تكملة أمل الآمل ٢: ٢٦٣ برقم: ٢٦٥.

مسقط سنة (١٢٦٥) ونقل جثمانه الطاهر إلى النجف، ودفن مع والده في مقبرتهم الشهيرة في النجف لآل القزويني[١].

وقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، من أفاضل هذا البيت وأعلامه، كان ابن عمّ العلاّمة السيد مهدي القزويني[٢].

وقال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً جليلاً، ذكره صاحب اليتيمة الصغيرة، وكان من مشاهير علماء النجف.

وكان مجموع شعره تلف معه في سفره هذا، ولم نقرأ في المجاميع القديمة المخطوطة من نظمه سوىٰ بعض مقاطيع قالها في الفخر والحماسة وذمّ الزمان، ومطارحات الاخوان[٣].

وقال الخاقاني: من مشاهير شعراء وأُدباء عصره. ولد في النجف، ونشأ بها نشأة عالية، حيث أخذ معلوماته علىٰ مشاهير عصره في العلم والأدب، وما أن أجتاز العقد الثاني إلاّ وأصبح علماً يشار إليه بالبنان.

ذكره صاحب الحصون، فقال: كان فاضلاً كاملاً أديباً لبيباً بليغاً شاعراً ماهراً جواداً سخياً ذا همّة عالية، وقد ترك الاشتغال في طلب العلم وتحصيل مراتب آبائه وأجداده من التبحّر في العلوم ونيل ملكة الاجتهاد.

وأقبل علىٰ نظم الشعر وحضور مجالس الأُدباء، إلىٰ أن نبا به الدهر الخؤون، وتراكمت عليه الديون، فلم يسعه المكث في النجف مسقط رأسه، فارتحل عنها متوجّهاً إلىٰ مسقط عاصمة عمّان قاصداً سلطانها السعيد، وقد أنشأ له أبياتاً، وتوجّه إلىٰ مسقط ومعه عبده نصيب، فأدركته منيته هناك، فمات فيها سنة (١٢٦٥)هـ فكانت جائزته وصلته أن جهّز جنازته وأرسلها مع عبده فجاء بها، ودفن مع أبيه في مقبرتهم المعدّة لهم تجاه مقبرة صاحب الجواهر، ورثاه فريق من الشعراء.

ولم يعقب سوىٰ ولده السيد علي وابنته زوجة الميرزا جعفر القزويني، وماتا بعده بمدّة

---

(١) معارف الرجال ١: ١٥٨ - ١٥٩.

(٢) الكرام البررة ١: ٢٤٦ برقم: ٥٠٠.

(٣) أعيان الشيعة ٤: ٨٦.

طويلة.

ثمّ ذكر نماذج من شعره، قال: وشعره كثير سلسل لم يجمع ولم نقف منه إلاّ علىٰ قصائد معدودة، ومن شعره: قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، وله مادحاً ومعاتباً المرحوم الشيخ علي ابن الشيخ جعفر، وله قصيدة هنّأ بها الشيخ موسى الخمايسي في قران ولده، وله مخاطباً سلطان مسقط عندما قصده، وله يهنّىء الشيخ مهدي كاشف الغطاء بقرانه، وله يرثي الشيخ علي ابن الشيخ جعفر[1].

وأعقب من ولده: السيد محمّدعلي.

أعقاب السيد حسن بن أحمد القزويني

وأمّا السيد حسن بن أحمد القزويني بن محمّد بن الحسين بن الأمير قاسم، فقال الشيخ حرزالدين: كان من العلماء الأفاضل، والسادة الأجلّة في النجف، وتوفّي سنة (١٢٢٨).

وقال الشيخ الطهراني: عالم جليل، كان في النجف الأشرف تلمّذ علىٰ علماء عصر الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء، كالسيد حسين العاملي، وهو والد العلاّمة الشهير السيد مهدي القزويني الحلّي[2].

وأعقب من ولده: السيد مهدي معزّالدين القزويني.

أعقاب السيد مهدي بن الحسن بن أحمد القزويني

أمّا السيد مهدي بن الحسن بن أحمد القزويني، فقال السيد الصدر: كان تولّده في حدود سنة (١٢٢٥) في النجف الأشرف، وأنشأه الله منشأً مباركاً، فلمّا بلغ ستّ عشرة سنة أجازه السيد العلاّمة السيد محمّدتقي القزويني، تلميذ السيد محمّد المجاهد صاحب المفاتيح، وكتب له إجازة مبسوطة مجلّدة تاريخها ثامن محرّم الحرام سنة (١٢٤١) وقد أثنىٰ فيها ثناءً حسناً.

وقال العلاّمة النوري عند عدّ طرقه في الرواية: ومنها ما أخبرني به إجازة سيّد الفقهاء الكاملين، وسند العلماء الراسخين، أفضل المتأخّرين، وأكمل المتبحّرين، نادرة الخلف،

---

(١) شعراء الغري ٢: ٢٧ ـ ٣٤، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٢٢٠ ـ ٢٢٢ برقم: ١١٠.

(٢) الكرام البررة ٣٠٥ برقم: ٦٢٢.

وبقية السلف، فخر الشيعة، وتاج الشريعة، المؤيّد بالألطاف الجلية والخفية، السيد مهدي القزويني الأصل المتوطّن في الحلّة السيفية، وهو من العصابة الذين فازوا بلقاء من إلىٰ لقائه تمدّ الأعناق (صلوات الله وسلامه عليه) ثلاث مرّات، وشاهد الآيات البينات، والمعجزات الباهرات، وذكرنا في رسالة جنّة المأوىٰ بعد ذكر هذه الحكايات التي له فيها كرامات أنّها ليست منه ببعيد، فإنّه ورث العلم والعمل عن عمّه الأجل الأكمل السيد باقر القزويني، صاحب سرّ خاله الطود الأشم، السيد الأعظم بحرالعلوم.

وكان عمّه أدّبه وربّاه، وأطلعه على الخفايا والأسرار، حتّىٰ بلغ مقاماً لا يحوم حوله الأفكار، وحاز من الفضائل والخصائص ما لم تجتمع في غيره من العلماء الأبرار.

منها: الحكايات الثلاث التي لم تتّفق لأحد قبله بهذه الكيفية والخصوصية والوضوح.

ومنها: أنّه بعدما هاجر إلى الحلّة واستقرّ فيها، وشرع في هداية الناس، وايضاح الحقّ وإبطال الباطل، صار ببركة دعوته ممّن هو في داخل الحلّة والذي في أطرافها من طوائف العرب شيعة، واستبصر منهم ما يقرب من مائة ألف نفس، وصاروا مؤمنين موالين للأئمّة الطاهرين.

قال: وحدّثني هو ـ قدّس الله روحه ـ لمّا ورد الحلّة: كان الشيعة من أهل الحلّة لا يعرفون من التشيّع غير نقل موتاهم إلى النجف، ولا يعرفون من أحكام الشريعة شيئاً حتّى البراءة من الأعداء، فهداهم الله ببركة السيد إلىٰ أن صاروا من أهل المعرفة والدين والصلاح، وصار فيهم العلماء والأبرار، وهذه منقبة اختصّ بها من بين من تقدّم عليه أو تأخّر.

ومنها: الكمالات النفسانية التي تحلّىٰ بها من الصبر على الأذىٰ والتقوىٰ، والجدّ والاجتهاد، والعبادة وسكون النفس، والاشتغال بذكر الله، حتّىٰ أنّه كان لا يطلب من أهل داره شيئاً من غذاء وعشاء وقهوة وغرشة، ولا يأمرهم بشيء ولولا التفاتهم إلىٰ عدم سؤاله لكان يبقى اليوم والليلة بلا أكل ولا شرب، مع ما كان عليه من الثروة والمكنة والجلالة، بل والسلطنة بحسب الظاهر.

وكان لا يردّ دعوة مؤمن، كان يحمل معه كتبه، فيقعد في ناحية ويشتغل بالكتابة، ولا يخوض في حديث مجلس، نعم إذا سئل عن حكم أجاب.

قال: وبالجملة كان في مراقبة النفس ومواظبة الأوقات والنوافل والسنن والقراءة، مع

كونه طاعناً في السنّ آية في عصره. وقد كنت معه في طريق الحجّ ذهاباً وإياباً، وصلّينا معه في مسجد الغدير والجحفة.

وتوفّي ﷺ في ثاني عشر من ربيع الأوّل سنة ثلاثمائة بعد الألف، قبل الوصول إلى السماوة بخمسة فراسخ تقريباً. وقد ظهر منه عند الاحتضار من قوّة الايمان والاطمئنان والإقبال واليقين الثابت ما يقضي العجب منه، وظهرت منه حينئذ كرامة باهرة بمحضر من جماعة من الموافق والمخالف.

وله التصانيف الرائقة في الفقه والأُصول والتوحيد والكلام وغيرها، منها كتاب في إثبات كون الفرقة الناجية هي الإمامية، من أحسن وأنفع ما كتب في هذا الباب، طوبىٰ له وحسن مآب.

أقول: أمّا في الفقه، فله: كتاب مواهب الإفهام في شرح شرائع الاسلام، برز منه ستّة مجلّدات إلىٰ آخر الوضوء. بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلّمين، تامّة في الفقه إلى الحجّ، وهي بقدر الجواهر لو تمّت بالحجّ. شرح التبصرة، مختصر أبسط من الروضة شرح اللمعة، وأخصر من الرياض والنفائس علىٰ حذو كشف الغطاء في الترتيب. شرح اللمعتين لم يتمّ، المنظومة في العبادات تزيد علىٰ خمسة عشر ألف بيت، رسالة في تمام العبادات كثيرة الفروع تقرب من الشرائع، فلك النجاة في أحكام الهداة، رسالة وسيلة المقلّدين، رسالة اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية، رسالة في المواريث، رسالة المناسك في أحكام الحجّ، كتاب في استنباط القواعد الفقهية تزيد علىٰ خمس وتسعين قاعدة، رسالة لطيفة في شرح هذا البيت:

ومشىٰ خير الخلق بابن طاب ... يفتح منه أكثر الأبواب

استخرج ثمانين باباً، أربعين في الأُصول، وأربعين في الفقه.

وأمّا في الأصول، فكتاب الفرائد، وهو في خمسة مجلّدات إلىٰ آخر النواهي، كتاب الودائع تام يقرب من القوانين، كتاب المهذّب المنظومة تامّة، رسالة في حجّية الخبر الواحد، كتاب آيات الأُصول استدلّ فيه علىٰ كلّ مطلب أُصولي من مباحث الألفاظ وغيرها بآية من القرآن الشريف.

وله في علم الحكمة: آيات المتوسّمين.

وفي علم الكلام: مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والبرهان، برز منها الأُمور

العامّة وبعض الجواهر في المنطق، كتاب المضامير أكبر من شرح الشمسية، كتاب قلائد الخير في أُصول العقائد، كتاب الحادي‌عشر، كتاب الصوارم الماضية لردّ الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية، كتاب كبير يقرب من خمسة وعشرين ألف بيت. كتاب أساس الإيجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد، رسالة في تفسير سورة الفاتحة، رسالة في تفسير سورة الاخلاص، رسالة في تفسير سورة القدر، كتاب مشارق الأنوار في شرح مشكلات الأخبار، برز منه شرح أربعة عشر حديثاً بطوله. رسالة موضوع البحث فيها الانسان وما له من التكليف بحسب عوالمه التي يتقلّب فيها من بدء الوجود إلىٰ عالم الآخرة، رسالة في أسمائل القبائل.

كان ـ قدّس الله روحه ـ طويل الباع، كثير الاطّلاع، جيّد الحافظة، رأيت يوماً بيده كتاب قرب الاسناد للحميري، فقلت له: ما هذا الكتاب؟ فقال: قرب الاسناد، فقلت: جئت به إلىٰ كربلاء؟ قال: نعم إنّ من عادتي إذا عثرت علىٰ كتاب لم أكن رأيته سابقاً أن لا أضعه من يدي حتّىٰ أفرغ من تمام ما فيه إلىٰ آخره.

وسكن في آخر أمره النجف، وكنت حينئذ في النجف، وكنت أجتمع بخدمته كثيراً وأستفيد منه، كان مجهول القدر في زمانه لا يعرفه أهل الفضل، لبعده عنهم في الحلّة، ولمّا جاء إلى النجف كان قد سقطت أسنانه، وإذا تكلّم يصعب علىٰ غير المأنوس بكلامه فهم مرامه. كنت أتعجّب من حافظته، اتّفق أن صار الكلام في ترجيح الشعراء الأقدمين، فأخذ يتكلّم ويقرأ لهم من الشعر ما أبهرني. كان من جوامع العلم له في كلّ علم خبرة واطّلاع.

كان تلمّذ على الشيخ المحقّق الشيخ علي وأخيه الشيخ حسن ابني شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء. ويروي عن عمّه السيد باقر، وعن السيد محمّدتقي القزويني بالإجازة. وقبره عند قبر عمّه في محلّة العمارة في النجف الأشرف[1].

وقال السيد الكاظمي: العالم الربّاني، والفاضل الصمداني، والعلاّمة الثاني، أفضل الجامعين، وأكمل البارعين، فخر الشيعة، وعماد الشريعة، التقي النقي، والمهذّب الصفي ... كان ﷺ آية من آيات الله، وحجّة من حججه، جمع فنون الفضائل والكمالات، وحاز قصب السبق في مضامير السعادات، طار صيت فضله وورعه وتقواه في جميع الآفاق،

---

(١) تكملة أمل الآمل ٦: ١٠٤ ـ ١٠٩ برقم: ٢٥٨٨.

وفاق في جميع الفنون والفضائل علماء العراق، وكان أُستاذي الأعـظم آيـة الله السـيد أبو تراب الخوانساري ﷺ يثني عليه، ويرجّحه علىٰ كثير من أقرانه، ويقدّمه علىٰ أغلب فقهاء زمانه.

ذكره المحدّث الحاج ميرزا حسين النوري في الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك، وأثنىٰ عليه وذكر جملة من مناقبه وكراماته.

مؤلّفاته: قد أكثر سيدنا السمي صاحب العنوان عليه الرحمة والرضوان من التآليـف الرشيقة والتصانيف الأنيقة، حيث انّ الله تبارك وتعالىٰ قد منحه عمراً طويلاً بذله في سبيل الكتابة والتأليف، لكن مع الأسف أنّ مؤلّفاته الشريفة لم تبرز إلىٰ عالم الطبع، ولم ينشر شيء منها إلاّ أقلّ القليل الذي لا يذكر في جنب سائرها، وكلّها مودعة في خزانة كتبه عند بعض أحفاده ولم نقف إلاّ علىٰ أسمائها، وهاك بيان مؤلّفاته:

١ ـ مواهب الإفهام في شرح شرائع الاسلام، برز منها ستّ مجلّدات إلىٰ آخر الوضوء.

٢ ـ بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلّمين، تامّة إلاّ الحجّ وهي بقدر الجواهر لو تمّت بالحجّ.

٣ ـ شرح التبصرة، مختصر أبسط من الروضة وأخصر من الرياض.

٤ ـ النفائس علىٰ حذو كشف الغطاء في الترتيب.

٥ ـ شرح اللمعتين، لم يتمّ.

٦ ـ المنظومة في العبادات تزيد علىٰ خمسة عشر ألف بيت.

٧ ـ رسالة في تمام العبادات كثيرة الفروع تقرب من الشرائع.

٨ ـ فلك النجاة في أحكام الهداة.

٩ ـ رسالة وسيلة المقلّدين.

١٠ ـ اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية.

١١ ـ رسالة في المواريث.

١٢ ـ رسالة المناسك في أحكام الحجّ.

١٣ ـ كتاب في استنباط القواعد الفقهية تزيد علىٰ خمسة وسبعين قاعدة.

١٤ ـ رسالة لطيفة في شرح هذا البيت من الدرّة لسميّنا العلاّمة الطباطبائي:

ومشي خير الخلق بابن طاب ... يـفتح مـنه أكـثر الأبـواب

استخرج ثمانين باباً أربعين في الأُصول وأربعين في الفقه .

١٥ ـ الفرائد وهو خمس مجلّدات إلىٰ آخر النواهي .

١٦ ـ الودائع تامّ يقرب من القوانين .

١٧ ـ المهذّب .

١٨ ـ منظومة في تمام مباحث الأُصول .

١٩ ـ رسالة في حجّية خبر الواحد .

٢٠ ـ آيات الأُصول استدلّ فيه علىٰ كلّ مطلب أُصولي من مباحث الألفاظ وغيرها بآية من القران الشريف .

٢١ ـ آيات المتوسّمين في الحكمة الإلٰهية .

٢٢ ـ مضامير الامتحان في ميادين السابقة والبرهان في الكلام برز منه الأُمور العامّة وبعض من الجواهر .

٢٣ ـ المضامير في الكلام أيضاً أكبر من شرح الشمسية .

٢٤ ـ قلائد الخير في أُصول العقائد كباب الحادي عشر .

٢٥ ـ الصوارم الماضية لردّ الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية، كبير يقرب من خمسة وعشرين ألف بيت .

٢٦ ـ أساس الايجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد .

٢٧ ـ رسالة في تفسير الفاتحة .

٢٨ ـ رسالة في تفسير سورة الاخلاص .

٢٩ ـ رسالة في تفسير سورة القدر .

٣٠ ـ مشارق الأنوار في شرح مشكلات الأخبار، برز منه أربعة عشر حديثاً بطوله .

٣١ ـ رسالة موضوع البحث فيها الانسان وما له من التكليف بحسب الأحوال التي يتقلّب فيها من بدو الوجود إلىٰ عالم الآخرة .

٣٢ ـ رسالة في أسماء القبائل .

مشايخه: كانت عمدة اشتغاله في العلوم العقلية والنقلية عند عمّه العلاّمة صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة، النور الزاهر، والسحاب الهامر، السيد محمّدباقر ابن السيد أحمد المتوفّىٰ ليلة عرفة بعد المغرب سنة (١٢٤٦) بسبب الطاعون الكبير الذي عمّ

العراق، وقد ربّاه عمّه هذا وأطلعه على الخفايا والأسرار حتّىٰ بلغ مبلغ الرجال ووصل منتهى الكمال.

الراوون عنه الأخبار: العلاّمة الفاضل الميرزا جعفر بن الميرزا علي‌نقي الطباطبائي الحائري.

ومنهم: الشيخ الفقيه الشيخ عمران بن الحاج أحمد بن عبدالحسين النجفي.

ومنهم: الشيخ المحدّث الحاج ميرزا حسين النوري.

وتوفّي سيدنا السمي صاحب العنوان عند قفوله من الحجّ قبل الوصول إلى السماوة بخمسة فراسخ تقريباً في ثاني‌عشر شهر ربيع الأوّل سنة (١٣٠٠)[١].

وقال الشيخ حرزالدين: ولد في النجف سنة (١٢٢٢) كان عالماً جامعاً ضابطاً، من عيون الفقهاء والأُصوليين، وشيخ الأُدباء والمتكلّمين، ووجهاً من وجوه الكتّاب والمؤلّفين، الثقة العدل الأمين الورع، وكانت نشأته ونشأة آبائه وإقامتهم في بلد العلم والهجرة النجف الأشرف.

والمعروف بين الأصحاب في سبب إقامته في الحلّة الفيحاء ـ بلد التشيّع والعلماء ـ أنّ أُستاذه الشيخ حسن نجل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء هو الذي أرسله إلى الحلّة ممثّلاً عنه سنة (١٢٥٣) بما أنّه وجه تلامذته الأُدباء الأعلام، وفي سنة (١٢٩٢) عاد السيد المترجم له إلى النجف وبقي من بعده أولاده الأُمناء الأعلام وأحفاده الأُدباء الكرام علماء الحلّة وزعمائها حتّىٰ آخر زماننا.

وتتلمّذ على الشيخ موسىٰ، والشيخ علي، والشيخ حسن أنجال الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، وعلىٰ عمّه السيد باقر بن السيد أحمد القزويني، وأجازه أساتذته جميعاً أن يروي عنهم، وأجازه أيضاً ابن عمّه السيد محمّدتقي بن محمّد مؤمن بن محمّد تقي بن مير رضا الحسيني القزويني المتوفّىٰ سنة (١٢٧٠) بتاريخ ١٨ محرّم سنة (١٢٤١) ويروي عن عمّه السيد باقر بن السيد أحمد هذا المتوفّىٰ سنة (١٢٤٧) صاحب كتاب الفلك المشحون.

وتخرّج عليه الكثير من العلماء والأفاضل، منهم الشيخ ميرزا حسين النوري صاحب

---

(١) أحسن الوديعة ص ٧٣ ـ ٧٩ برقم: ٣١.

مستدرك الوسائل، وعمّه السيد علي القزويني، ونجله الحجّة السيد محمّد، والميرزا محمّد بن عبدالوهّاب الهمداني الكاظمي، وحضر عليه أبوالمكارم الشيخ محمّد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمود حرزالدين المتوفّىٰ سنة (١٢٧٧) والمعاصر الشيخ محمّد بن الشيخ علي بن كاظم بن جعفر بن حسين بن محمّد بن الشيخ أحمد الجزائري النجفي صاحب كتاب المواريث شرحاً علىٰ رسالة أُستاذه المتوفّىٰ ٢١ شهر رجب سنة (١٣٠٣) في النجف.

وقد أجازه أن يروي عنه عمّه السيد علي القزويني، والآخوند الملاّ كاظم الخراساني المتوفّىٰ سنة (١٣٢٩) والشيخ محمّدعلي بن محمّدحسن الخونساري المتوفّىٰ آخر رجب سنة (١٣٣٢) والشيخ محمّدحسين بن محمّدعلي الشهرستاني الحائري المتوفّىٰ سنة (١٣١٥) والسيد ميرزا محمّدجعفر بن السيد علي‌نقي الطباطبائي الحائري المتوفّىٰ سنة (١٣٢٠) والميرزا فتح الله بن محمّدجواد الشيرازي النمازي المشهور بشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي المتوفّىٰ سنة (١٣٣٩).

وله مؤلّفات كثيرة جدّاً، منها كتاب القواعد الكلّية الفقهية، وكتاب مواهب الأفهام في شرح شرائع الاسلام استدلالي خرج منه جلّ كتاب الطهارة، وكتاب نفائس الأحكام خرج منه جلّ العبادات وقسم من المعاملات، وكتاب في شرح اللمعة الدمشقية، ومناسك في أحكام الحج، وكتاب المهذّب في الأُصول.

وكتاب في الفوائد في الأُصول، وكتاب الروائح في الأُصول، وكتاب حجّية الخبر الواحد، وكتاب الوارد، ومنظومة في الأُصول، وشرح كتاب القوانين في الأُصول لم يتمّ، وكتاب بصائر السالكين في شرح تبصرة المتعلّمين بثمانية عشر جزءً عدا كتاب الحجّ منها، وكتاب أساس الايجاد في علم الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد، ورسالة في شرح الحديث المروي عن الصادق عليه السلام المعروف بابن طاب.

وكتاب مضامير الامتحان في علمي الكلام والميزان، ورسالة آيات الأُصول، وكتاب المتوسّمين في أُصول الدين، وكتاب مشارق الأنوار لم يتمّ، وكتاب معارج النفس إلىٰ روح القدس، وكتاب معارج الصعود في علم الطريقة والسلوك، ورسالة في المواريث، ورسالة في الرضاع موسومة باللمعات البغدادية، والسبائك المذهبة أُرجوزة في علم الأُصول، ورسالة موسومة قلائد الخرائد في أُصول العقائد.

ورسالة في إبطال الكلام النفسي، ورسالة في أسماء قبائل العرب وهي آخر ما كتب، وكتاب في علم الكلام، ورسالة في الردّ علىٰ كتاب الصوارم الماضية في رقاب الفرقة الهادية للعامّة، وكتاب إثبات الفرقة الناجية، وكتاب الأقفال مختصر في النحو، ورسائل في تفسير بعض سور بعض القرآن المجيد، ورسالة موسومة بوسيلة المقلّدين لعمل مقلّديه.

حجّ مكّة المكرّمة على الطريق البرّي سنة (١٢٩٩) هو والعبد الصالح العالم الفقيه الشيخ نوح الجعفري القرشي، والسيد حبيب كمّونة النجفي وجملة من الوجوه النجفيين في قافلة واحدة.

حدّثنا السيد حبيب كمّونة أنّه قال: لمّا أكملنا حجّنا توجّهنا إلى العراق، وعندما وصلنا إلىٰ جبل حائل توفّي العالم الشيخ نوح القرشي هناك، وحملنا جنازته معنا ونحن نجدّ السير حتّىٰ دخلنا الحدود العراقية، وصرنا علىٰ مرحلة من بلد السماوة توفّي السيد مهدي القزويني عصر يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأوّل سنة (١٣٠٠).

ولمّا دخلت جنازة السيد إلىٰ بلد السماوة خرج أهلها لاستقبالها وتشييعها أفواجاً أفواجاً، وكلّما مرّ جثمانيهما علىٰ قبيلة من القبائل العربية شيّعتهما بحفاوة وحزن حتّىٰ وصلا إلىٰ خيط السلام، ثمّ إلى الحيرة المعروفة اليوم عند العامّة «الجعارة» تكون علىٰ بعد ثلاثة فراسخ وربع من النجف.

وخرج النجفيون يهرعون على اختلاف طبقاتهم حتّى العلماء وطلبة العلم مستقبلين بين راكب وراجل، وسبق الجماهير في السير أشخاص من الوجوه النجفية علىٰ مراكب لهم، يقدمهم الوجيه المقدام سلمان عدوة المعموري الزبيدي علىٰ هجين بيده سوط حتّى انتهىٰ إلىٰ نعش السيد القزويني لكي يستلمه، فرماه حسين حبيب من وجوه الحيرة وأرداه صريعاً، حيث كانت بينهم سوابق قتل ودماء، وانخزلت الرجال وصاروا صفوفاً محاربين، وكان النعشان أن يسقطا إلى الأرض لولا أن يوضعا، وارتجز جماعة من أهل الحيرة بأراجيز الجاهلية.

ولم يبق مع النعشين إلاّ القليل من المائة اثنان تقريباً، حيث انّ الجماهير المجتمعة من عدّة قبائل متقابلة، ولم يثبت إلاّ أهل العلم والطلبة الروحانيين مع النعشين، وحملوهما بأنفسهم في الصحراء، وكنت ممّن حضر الحادث مشاهداً لأغلب الخصوصيات، ثمّ جاء

أُناس ممّن لا ربط لهم بهذه الطوائف المفترسة الجريئة، وأخذوا النعشين من أهل العلم، ثمّ بعد تراجع الفريقان وامتلأ البرّ سواداً، هذا والأعلام السود تخفق والرجال زمراً زمراً تنشد الأراجيز المحزنة، حتّىٰ دخلوا النجف عصر يوم الأحد ٢٥ ربيع الأوّل من تلك السنة، فالشيخ القرشي دفن بداره قرب الصحن الغروي جهة الشرق، والسيد دفن بمقبرتهم الشهيرة في النجف[١].

وقال السيد الأمين: توفّي في ١٨ ربيع الأوّل سنة (١٣٠٠) بعد رجوعه من الحجّ قبل الوصول إلى السماوة بخمسة فراسخ.

ثمّ قال بعد ذكر تفصيل ترجمته: حدّث ولده السيد محمّد قال: لمّا وقع الطاعون في النجف أواخر سنة (١٢٩٩) وهرب منها خوفاً أغلب الأهلين والمجاورين، كتب أخي الميرزا جعفر إلىٰ والدنا السيد مهدي وهو إذ ذاك في الحلّة يستأذنه في الرحلة من النجف إليه، فلم يأذن لنا الوالد بالخروج من النجف، وصدّر كتابه بهذه الأبيات:

لحيدر قبرٌ بالغري إذا التجىٰ ... إليه جميع العالمين أُجيروا
بناه له بباريه عرشاً به علىٰ ... رحىٰ قطبه عرش الجليل بدور
ومن عجبي أنّ الوباء يحلّ في ... بلادٍ حمىٰ منه الوباء يحور
ولكنّه إذ كان للأمن مورداً ... فعنه لكلّ الحادثات صدور

وله من قصيدة مطلعها:

إلىٰ موسى بن جعفر والجواد ... حثثنا الركب من أقصى البلاد[٢]

وقال الشيخ الخاقاني: هو أشهر مشاهير علماء عصره، ومن ذوي الكرامات والآثار الخالدة. ولد في النجف عام (١٢٢٢)هـ ونشأ بها محبّاً للفضل والفضيلة، وتلمّذ علىٰ فطاحل وأعلام من أخواله آل الطباطبائي، كما أخذ معظم معلوماته في الفقه والأُصول علىٰ أنجال الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء: الشيخ موسىٰ، والشيخ علي، والشيخ حسن، فقد علّموه بما وهبوا من اطّلاعٍ واسع، وإحاطة كبرىٰ في علمي الفقه والأُصول، وحصل علىٰ إجازة الاجتهاد وهو ابن ثمانية عشر عاماً، كما أجازه أساتذته وأعمامه،

---

(١) معارف الرجال ٣: ١١٠ - ١١٤.

(٢) أعيان الشيعة ١٠: ١٤٥ ـ ١٤٦.

كالسيد باقر القزويني، والسيد علي، والسيد تقي.

وكان في أوائل العقد الثاني له شأنه بين الناس، فقد أعلم الكبير والصغير بما يحمله من استعداد وقابلية ندرت عند الجميع.

ولمّا أن ذاع صيته بالعلم والتقوىٰ، وهاجر الشيخ موسىٰ نجل الشيخ من الحلّة، وفرغت من المرجع الديني، أجمعت كلمة الحلّيين علىٰ دعوته إليهم، فجاء وفد منهم، وكان ذلك عام (١٢٥٣)هـ تقريباً، وبذلك نال مكانة سامية مكّنته من نيل زعامة دينية ودنيوية ندر أن تمتّع بها علم آخر مثله، فقد أحبّه الناس، وعظّمه الجميع، ولمزيد محبّته فقد أبقى الذكر الحسن له ولأولاده الذين ورثوا سجاياه.

كان قدس سره مثال الرجل الكامل، فقد جمع بين رضاء ربّه والناس، واحتفظ بأوقاته، فكانت تصرف في الصلاح والاصلاح، وفي كلّ هذا التوزّع كان منتجاً في التأليف، فقد أبقىٰ من بعده آثاراً جليلة مجّده قرّاؤها وأكبروا علمه وخبرته.

وداهمته المنية وهو في إيابه إلى النجف عند فراغه من أداء فريضة الحجّ، وذلك في ١٢ ربيع الأوّل من عام (١٣٠٠)هـ علىٰ بعد خمسة فراسخ من السماوة، ودفن قرب عمّه السيد باقر القزويني، وقد رثاه شعراء عصره بقصائد متعدّدة، ثمّ عدّهم.

ثمّ ذكر تفصيل آثاره العلمية القيمة، ونماذج من نثره البديع، وموشحاته، وأشعاره[1].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: السيد أبوموسىٰ جعفر، والسيد صالح، والسيد محمّد، والسيد حسين، أُمّهم بنت الشيخ علي كاشف الغطاء.

أعقاب السيد جعفر بن مهدي بن الحسن بن أحمد القزويني

أمّا السيد أبوموسىٰ جعفر بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني، فقال السيد الصدر: كان سيّداً عالماً جليلاً، وفاضلاً نبيلاً، قرأ علىٰ أبيه السيد العلاّمة، وعلىٰ أخواله المشايخ العظام، فقهاء الاسلام الشيخ مهدي والشيخ جعفر ابني الشيخ المحقّق الشيخ علي بن شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ثمّ قرأ علىٰ شيخنا العلاّمة المرتضى الأنصاري التستري، وقد سألت يوماً أباه السيد العلاّمة عنه وعن أخيه الميرزا صالح، فقال: إنّ الميرزا جعفر أعلم والميرزا صالح أفقه.

---

(١) شعراء الحلّة ٥: ٣٥١ ـ ٣٦٧، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٤٣١ ـ ٤٣٧ برقم: ٥٦٣.

وكان مع ذلك علاّمة في علم الأدب، كاتباً منشئاً، وربما جلس وأملا علىٰ من علىٰ يمينه الشعر يرتجله ارتجالاً، وينشيء النثر والخطب علىٰ من علىٰ يساره كذلك.

وكان رئيساً مطاعاً مهاباً مبجّلاً معظّماً، إذا عبر الجسر في الحلّة قام الناس سماطين إجلالاً له حتّى الذين هم جالسون في القهاوي الكائنة علىٰ جنبي الجسر، وإذا دخل السوق تهرع العامّة والخاصّة حتّى اليهود لتقبيل يديه، معظّم عند الدولة العثمانية، مسموع الكلمة لدىٰ وزرائها وأُمرائها.

وكان للشيعة كهفاً منيعاً، وركناً رفيعاً، أقام أهل الفيحاء في حماه المنيع بأرغد عيش وأعزّ أمن، وتوفّي فجأة، فافتجع له الكبير والصغير، وحمل نعشه على الرؤوس إلى الغري، وشيّعه العشائر، وكنت في النجف، فخرجت لتشييعه، فرأيت قد جاء به الأُلوف المؤلّفة، فدفن في الصحن الشريف في مقبرة أُمّه بنت الشيخ، وأُقيمت له الفواتح أربعين يوماً، ورثاه الشعراء، منهم سيد العلماء وإمام الشعراء السيد محمّدسعيد حبوبي، رثاه بقصيدته التي مطلعها:

نزعتك من يدها قريش صقيلا وطوتك فذّاً بل طوتك قبيلا

ولم يبق أحد من الشعراء إلاّ رثاه. وكانت وفاته في أوائل شهر محرّم الحرام سنة (١٢٩٧)[١].

وقال الشيخ حرزالدين: ولد في الحلّة سنة (١٢٥٣) من كريمة الشيخ علي نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي.

كان من العلماء ووجوه أهل الفضل، وكان والده الحجّة يثني عليه في المجالس العلمية والأدبية لغزارة علمه وأدبه.

وفي حياة والده كان يتولّي حسم الدعاوي بين الناس والأُمور الاصلاحية، وصار رئيساً مطاعاً في العرفيات في الحلّة الفيحاء، هاجر إلى النجف، وقرأ العلوم الدينية بعد ما أكمل مقدّماته علىٰ والده في الحلّة المزيدية.

وتتلمّذ علىٰ خاله الشيخ مهدي ابن الشيخ علي الفقيه المشهور الفقه، وحضر أيضاً علىٰ خاله الشيخ جعفر الصغير، وعلى الشيخ مرتضى الأنصاري الأُصول، والشيخ

---

(١) تكملة أمل الآمل ٢: ٢٨٨ ـ ٢٩٠ برقم: ٢٨٥.

الأُستاذ ملاّ محمّد الايرواني، وعلىٰ والده في النجف والحلّة مدّة من الزمن حتّىٰ أجازه إجازة اجتهاد.

وله من المؤلّفات التلويحات الغروية في الأُصول، فرغ منها سنة (١٢٩٦) والاشرافات في المنطق.

وله مراسلات أدبية مع الأُدباء والشعراء وأهل الفضل والكمال، وشعر كثير مدوّن، ثمّ ذكر نبذة من مراسلاته.

ثمّ قال: ومرض في الحلّة، وتوفّي بها غرّة محرّم الحرام سنة (١٢٩٨) في حياة والده الحجّة، وحمل نعشه إلى النجف، ودفن بمقبرة تحت الساباط في الصحن الشريف[١].

وقال السيد الأمين: توفّي فجأة في الحلّة في حياة أبيه غرّة المحرّم سنة (١٢٩٨) وقيل: (١٢٩٧) وحمل إلى النجف على الرؤوس، فدفن في الصحن الشريف عند الرأس الشريف، ورثاه الشعراء، كالسيد حيدر الحلّي، والسيد محمّدسعيد الحبوبي، والسيد إبراهيم الطباطبائي، والسيد جعفر الحلّي، وغيرهم، ورثي بشعر كثير جمعه السيد حيدر الحلّي في كتاب أسماه الأحزان في خير انسان.

كان عالماً أديباً، وجيهاً، رأس في الحلّة، وتقدّم عند الولاة، ومشىٰ في مصالح الناس، وطار ذكره وانتشر فضله.

ومدحه شعراء عصره، وخاصّة شعراء الحلّة، وكثير من ديوان السيد حيدر الحلّي فيه وفي أقربائه.

ويظهر من رسائله أنّه كان أديباً كاتباً بليغاً شاعراً ضليعاً بالآداب واللغة، ملمّاً ببعض أجزاء الحكمة، كثير النظر في الكتب، وله شعر ونثر ومطارحات ومراسلات كثيرة.

وفي الطليعة: كان فاضلاً مصنّفاً أديباً شهماً غيوراً رئيساً مطاعاً، محترم الجانب عند الحكّام، بلغه أنّ بعض الجند ضرب أحد طلبة العلم في النجف علىٰ وجهه، فغضب ثمّ مضىٰ إلىٰ دار الحكومة فدعا بالجندي وبالطالب، فأمره أن يقتصّ منه بمثل ضربته.

وكان شاعراً يجمع شعره الرقّة والمتانة والسهولة والانسجام.

---

(١) معارف الرجال ١: ١٥٩ - ١٦٢.

ثم ذكر نبذة من شعره القيّم[١].

وقال الشيخ الخاقاني: أشهر مشاهير أعلام عصره، وأحد زعماء الحركة العلمية والأدبية في عهد والده. ولد في الحلّة، فقد حدّثنا المرحوم الحاج عبدالرضا العطّار أنّ عمره يوم توفّي كان ستّاً وأربعين سنة، وعلىٰ هذا التقدير تكون ولادته (١٢٥٢) هـ.

غير أنّ الشيخ قاسم الملاّ ذكر أنّه يوم توفّي كان عمره خمساً وأربعين سنة، فتكون ولادته (١٢٥٣) هـ.

نشأ علىٰ والده فعني بتربيته، ووجّهه أحسن توجيه، فقد غذّاه بأخلاقه وطبعه الكريم، ولقّنه مبادىء العلوم تلقيناً كان يعرب عن فنّ وحسن ذوق.

وهاجر إلى النجف، فاتّصل بأخواله الأعلام من آل كاشف الغطاء، ومنهم العلاّمة الشيخ مهدي نجل الشيخ علي، وهو الذي تبادل معه الرسائل البليغة التي دلّت علىٰ بالغ المحبّة والاحترام له، قرأ عليه كثيراً من العلوم.

وحضر حلقات درسه في الفقه الإسلامي، وقرأ الأُصول على الشيخ مرتضى الأنصاري، وعلى الملاّ محمّد الايرواني.

هاجر إلى الحلّة بعد أن أشعر أساتذته وأعلام عصره أنّه بلغ مرتبة الكمال، وحصل على الغاية المنشودة من طلب العلم، وأصبح أهلاً لأن يرجع إليه الناس بالرأي والدين، وشعر والده أنّه بحاجة إلىٰ ممثّل وسفير يشاطره العمل، ويعرب عن مقاصده وقضاء حوائج الناس، فقد اتّجهت الزعامة الدينية في الحلّة وما والاها إلىٰ والده اتّجاهاً قوياً، حتّىٰ عظّمه الناس، ورأوا فيه أنّه الإمام الثالث عشر، وعند وصوله الحلّة هرع الجماهير وزحف الكبير والصغير، فاستقبلوه من منتصف الطريق، فكان يوماً مشهوداً عمّت به الأفراح ذلك القطر وأهله.

تولّىٰ كما أراد والده والناس الزعامة الاجتماعية والدينية التي كانت تفتقر إلىٰ مثله، وبذلك قام بإدارة أبيه وأهالي مدينته، فكان القائد المحنّك، والزعيم المحبوب، والخطيب المفوّه، والشاعر المطبوع، وكان رجال الحكم ينظرونه بأكثر ما ينظره الناس من تجلّة واحترام، وإطاعة مشفوعة بمحبّة، وكان ولاة آل عثمان وأُمراؤهم يلبّون دعوته،

---

(١) أعيان الشيعة ٤: ١٨٨ ـ ١٩٠.

ويجيبون اقتراحه، وكان السلطان يخصّه بالسؤال عنه عند المناسبات حتّىٰ بلغ أن جعل له كرسياً في دار الخلافة باسمه.

ويظهر من مقامه الاجتماعي والديني أنّ الشعراء علىٰ مختلف عناصرهم وبيئاتهم قصدوه ومدحوه، وسجّلوا كثيراً من الخواطر الودّية والعواطف الرقيقة التي برهنت علىٰ خالص الولاء، ومزيد المودّة والاحترام له، ولقد عثرنا علىٰ مجلّدات ضخمة تكفّل ما مدحه به مشاهير شعراء عصره، وفي طليعة من مدحه وأكثر صديقه الشاعر الخالد السيد حيدر، فقد ملأ ديوانه بحبّه وولائه لهذا العلم الفرد.

وقال الشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعة ما نصّه: كان عالماً أُصولياً بليغاً رئيساً جليلاً، مهاباً مطاعاً لدىٰ أهالي الحلّة، مسموع الكلمة عند حكّامها وأُمرائها، ولمّا هاجر أبوه إلى النجف في أواخر حياته استقلّ هو بأعباء الرئاسة في الحلّة وأطرافها، فكان فيها مرجع الفقراء وموئل الضعفاء، تأوي إلىٰ داره الأُلوف من الضيوف من أهل الحاضرة والبادية التي مرجعها لواء الحلّة لأجل حوائجهم، وهو يقضيها لدى الحكّام وولاة بغداد غير باخل بجاهه، وكان ثبت الجنان، طلق اللسان، يتكلّم باللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية، ودرس العلوم اللسانية في الحلّة، وحضر مدّة مكثه في النجف علىٰ خاله الشيخ مهدي ابن الشيخ علي في بحوثه الفقيه، وفي الأُصول على الشيخ مرتضى الأنصاري، والملاّ محمّد الايرواني، وبعد رجوعه إلى الحلّة حضر عند والده، كما حضر عنده جماعة من أفاضل الحلّة.

له من المؤلّفات: التلويحات الغروية في الأُصول، وكتاب الاشراقات في المنطق وغيرهما، وكان أغلب اشتغاله في حسم الخصومات، وقضاء حوائج الناس، ممّا ترك ألسن الخاصّة والعامّة تلهج بالثناء عليه إلى اليوم، وكانت الدنيا زاهرة في أيّامه، وعيون أحبابه قريرة في حياته. انتهىٰ.

وعندما تقرأ سيرة المترجم له وأخباره يتّضح لك ما كان يتمتّع به من حسن إدارة وذكاء مفرط، وسياسة اجتماعية واسعة، جمع بين الأضداد، ووفّق للاستيلاء علىٰ عقلية الجماهير، وامتلك مشاعر الساسة حتّىٰ أطاعوه، ومنحوه آلاف الأفدنة والضياع، وهيمن على الموسرين حتّىٰ كادوا أن يهبونه قلوبهم وأفئدتهم، وكان كلّ ذلك يهبه لمن يجد فيه القابلية والاستعداد، ولمن يوليه أقلّ عاطفة من الحبّ والولاء، ولمن يشعر أنّه بحاجة إلى

المساعدة والمساندة، فكان كريماً سخياً، قلّ أن شوهد في عصره من يمثّله ويمثّل إخوانه الثلاث.

أمّا علمه، فقد أبرزه في حياته، ونشره في مجالسه ومجلسياته، وأذاعه بين الخاصّ والعامّ، ولقد دلّت علىٰ ذلك آثاره الباقية. وأمّا أدبه الذي ستقرأوه يغنينا عن التدليل والبرهان، فآناً تراه ناثراً بليغاً، وطوراً شاعراً مجيداً، قد أتقن الصناعتين، وأجاد في البضاعتين، وسما على الأقران والأخدان، في كلّ ما حرّر وسطر، فلقد كان مجلسه مدرسة علمية أدبية، تخرّج عليها كثير من العلماء الأُدباء، ومساجلاته التي كانت تدور فيه، ومحاضراته التي تلقىٰ على الحضور صقلت كثيراً من الذهنيات، ووسعت كثيراً من الآفاق الأدبية الضيّقة، فقد سعىٰ كلّ السعي لترسيخ دولة الأدب، وتقويتها بتنميته لكثير من مواهب الأُدباء بالمساعدات والتشجيع والجوائز.

توفي رحمه الله فجأة في الحلّة في حياة أبيه، وذلك أوّل المحرّم من عام (١٢٩٨) هـ ونقل جثمانه على الأكتاف إلى النجف، وكان يومه عظيماً في منطقة الفرات الأوسط وفي البقاع الإسلامية، فقد ازدحمت الجماهير علىٰ حمله، وماج الناس حول نعشه كالبحر المتلاطم، فما تسمع إلاّ تهليلاً وتكبيراً، ودفن في الصحن الحيدري ممّا يلي الرأس الشريف، وأُقيمت له الفواتح في كلّ مكان، تسابق فيها الشعراء علىٰ رثائه من النجف والحلّة، فكانت حلبة أدبية واسعة، ثمّ ذكر أسماء بعضهم.

وذكر أيضاً جملة من رسائله ونثره الأدبي، وقال: لعلّ من يقرأ رسائل المترجم له يتصوّر أنّ البديع ظهر في عصره، والخوارزمي بعث من جديد، في حين أنّ من يدرس الظرف الذي عاش فيه، يستغرب منه هذا الأُسلوب العربي الرصين، والنثر البليغ المحكم، ممّا دلّ علىٰ سعة اطّلاعه وتضلّعه في الحكمة والكلام والتاريخ واللغة والأدب.

ثمّ ذكر جملة وافية من نماذج شعره الأدبي[١].

وذكره الشيخ الطهراني في طبقاته[٢].

---

(١) شعراء الحلّة ١: ٤٠٤ ـ ٤٥٣.

(٢) الكرام البررة ١: ٢٦٩ ـ ٢٧١ برقم: ٥٣٣، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٢٥٦ ـ ٢٦٧ برقم: ١١٨.

أعقاب السيد صالح بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني

وأمّا السيد صالح بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني، فقال السيد الصدر: كان سيداً عالماً فاضلاً فقيهاً أُصولياً أديباً شاعراً مجيداً منشئاً جليلاً مبجّلاً، تلمّذ علىٰ أبيه وعلىٰ خاله الشيخ الفقيه الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، وعلىٰ شيخنا العلاّمة المرتضىٰ، وهو عمدة أساتيذه.

سألت والده العلاّمة عنه وعن أخيه الميرزا جعفر أيّهما أفضل، فقال: إنّ الميرزا صالح أفقه والميرزا جعفر أعلم.

توفّي رحمه الله سنة (١٣٠٢) وقد رثاه الشعراء بشعر كثير، ذكر جملة منهم[١].

وقال الشيخ الطهراني: عالم فقيه، وأديب كبير، ولد في الحلّة في أوائل سنة (١٢٥٩) من ابنة العلاّمة الشيخ علي آل كاشف الغطاء، ودرس الأوّليات علىٰ لفيف من أفاضلها، منهم الشيح حسن الفلوجي، ثمّ غادرها إلى النجف، فحضر في الفقه والأُصول على الشيخ المرتضى الأنصاري، وعمدة تلمّذه عليه وعلىٰ خاله الشيخ مهدي كاشف الغطاء، ووالده السيد مهدي في هجرته الأخيرة إلى النجف، وأُجيز من المولىٰ علي الخليلي وغيره في الاجتهاد، فقد اعترف بفضله ومكانته كثير من الفحول.

قام بالتدريس مقام والده بعد وفاته، فكان يحضر درسه عدد كبير من الطلاّب والمشتغلين، وتخرّج عليه جماعة من الأفاضل، وقد عني بمؤلّفات والده، وأتمّ بعض نواقصها، وكان بالاضافة إلىٰ فقاهته وورعه من أجلاّء الأُدباء، شاعراً من أبرز شعراء عصره، وشعره رصين التركيب قوي الديباجة.

وهو في الحقيقة من أركان النهضة الأدبية في الشطر الأخير من القرن الثالث عشر كباقي إخوته، فقد كان لتشجيعهم للشعراء وجوائزهم السنية لهم وتقديرهم الكثير أثر في بعث الحركة ودعمها، توفّي في ليلة الثلاثاء (٢٠ ـ محرّم ـ ١٣٠٤) في النجف، ودفن مع والده في مقبرتهم[٢].

وذكره السيد الأمين، وقال: كان أديباً شاعراً، محاضراً في الأدب، فمن شعره:

---

(١) تكملة أمل الآمل ٣: ١٧٧ ـ ١٧٨ برقم: ٨٨١.

(٢) نقباء البشر ٣: ٩٣٧ ـ ٩٣٨ برقم: ١٤٣٠.

ولقد قلت للمجدين في السير ... وللوجد زفرةٌ في ضلوعي
إن مررتم على اللوىٰ فالمنقىٰ ... فاحبسوا العيس بين تلك الربوع
فبوادي العذيب حيٌّ من العرب ... نزولٌ وإن هم في الضلوع
إنّ لي في خيامهم غصن بانٍ ... طائر القلب فيه ذو ترجيع[1]

وقال الشيخ الخاقاني: من أشهر مشاهير علماء عصره، امتاز بسعة الإدارة والهيمنة على الجماهير. ولد بالحلّة عام (١٢٥٧) هـ ونشأ بها علىٰ والده، وتلقّىٰ مبادىء العربية على الشاعر الشيح حسن الفلوجي، واختلف علىٰ بعض أعلام الحلّة، فقرأ عليهم مبادىء العلوم، كالصرف والمنطق والمعاني والبيان.

ثمّ هاجر إلى النجف، وأوّل أُستاذ عرف له هو شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الأنصاري، فقد حضر عنده في الأُصول والفقه، ولازمه مدّة طويلة كان لها أثر قوي علىٰ صقل نفسه، وتوسّع أُفقه العلمي بصره بكثير من الأسرار الخلقية والعرفانية، وقد وفىٰ له برثائه له، واختلف علىٰ خاله العلاّمة الشيخ مهدي كاشف الغطاء، فدرس عليه بعض كتب الفقه، وحضر حلقته التي كانت ذات شأن بين حلقات العلماء، ورجع إلىٰ والده عند رجوعه من الحلّة فلازمه واستقىٰ من ينبوعه وأجازه بالاجتهاد.

وذكره صاحب الطليعة، فقال: كان عالماً مجتهداً، سحاب كرم ونوال، وبحر فضل وإفضال، شاعراً ناثراً، له مع أُدباء عصره مطارحات.

وذكره صاحب الحصون، فقال: كان علماً للفضل مرفوعاً، وشملاً للمكارم مجموعاً، سحاب كرم ونوال، وبحر فضل وإفضال، طرازاً للعصابة العلوية، ولساناً للعترة النبوية، وكان شاعراً أديباً أريباً بارعاً ناثراً ماهراً بليغاً فصيحاً محاضراً، حضر علىٰ علماء عصره، وله مع أُدباء وقته مطارحات ومراسلات ومعاتبات، سكن قضاء طويرج الهندية، وله شعر كثير في مدح الأئمّة عليهم السلام.

إلىٰ أن قال: توفّي أبو الهادي في النجف ليلة الثلاثاء ٢٠ محرّم عام (١٣٠٤) علىٰ اثر مرض أعيا الأطبّاء علاجه، وكان يومه مشهوداً في النجف، ودفن في مقبرتهم الخاصّة.

---

(١) أعيان الشيعة ٧، ٣٧٨.

ثمّ ذكر نماذج من نثره الأدبي، ونماذج من شعره في المدائح والرثاء[١].

وأعقب من أربعة رجال، وهم: السيد حسين، والسيد هادي، والسيد حسن، والسيد أحمد.

أعقاب السيد حسين بن صالح بن المهدي القزويني

أمّا السيد حسين بن صالح بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني، فقال الشيخ الطهراني: من الأُدباء، ولد في حدود سنة (١٢٨٠) وتوفّي في حدود سنة (١٣٣٥)[٢].

وقال السيد الأمين: وأبوه صاحب القصائد المشهورة في أهل البيت عليهم السلام. ولد في حدود سنة (١٢٨٠) وتوفّي في المائة الرابعة بعد الألف. في الطليعة: أديب شاعر سليقي لا نحوي، ثمّ ذكر من شعره في الإمام الحسين عليه السلام[٣].

أعقاب السيد هادي بن صالح بن المهدي القزويني

وأمّا السيد هادي بن صالح بن المهدي القزويني، فقال الشيخ حرزالدين: كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً جواداً، أقام في النجف سنين، قرأ فيها العلوم الفقهية والأُصولية وعلم الكلام علىٰ عدّة مدرّسين، وحضر علينا الهيئة وعلم الكلام في البحث الخاصّ، والفقه والأُصول في البحث الخارج هو وأخوه السيد حسن، ومعهما السيد حسين بن السيد راضي القزويني، وخرج هؤلاء الثلاثة من النجف إلى الحلّة.

وكثرت آثار السيد هادي، وتخلّىٰ عن الحلّة والنجف وأقام في بلد طويرج الهندية، عالماً مرشداً موجّهاً مطاعاً، مع براعة في الأدب، وقوّة في الشاعرية، وطيب في النفس، ودماثة في الأخلاق، وفتح بابه علىٰ مصراعيها للضيوف وأرباب الحوائج والأُدباء.

وتوفّي في الهندية ليلة الخميس في الرابع عشر من ربيع الأوّل سنة (١٣٤٧) وحدّثنا أهل بلده أنّه صار لموته ضجّة عظيمة وصرخة عالية في البلد، وحمل جثمانه أهل بلده والمزارعون على الرؤوس إلىٰ خان النخيلة، ثمّ استقبلهم النجفيون بحفاوة حتّىٰ دخولهم

---

(١) شعراء الحلّة ٣: ٢٠٠ ـ ٢٢٤، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٧٨ ـ ٨٥ برقم: ٢٦٨.

(٢) نقباء البشر ٢: ٥٨٨ برقم: ١٠١٤.

(٣) أعيان الشيعة ٦: ٤٠ ـ ٤١، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٨٦ ـ ٣٨٧ برقم: ١٧٧.

النجف، ودفن في مقبرتهم الشهيرة في النجف، وأُقيمت له فواتح في بلدان عديدة[١].

وقال الشيخ الخاقاني: شخصية فذّة، وزعيم محنّك. ولد في الحلّة عام (١٢٨٠)هـ ونشأ في النجف حيث قرأ علىٰ بعض عمومته النحو والصرف والمعاني والبيان، كما حصل علىٰ علوم الفقه والأُصول، فأخذهما علىٰ أعلام عصره. وفي خلال إقامته توفّي والده عام (١٣٠٤)هـ وعلىٰ أثرها هاجر إلىٰ طوريج حيث اتّخذها له وطناً.

كان زعيماً مطاعاً، وكريماً سمحاً، ندر أن جاراه أحد من معاصريه من رجال الدين في قوّة جنانه، وسماحة كفّه، ومرونة طبعه، وخشونته في ذات الله. توفّي عشية الأربعاء ١٤ ربيع الأوّل عام (١٣٤٧)هـ ورثاه عشرات الشعراء[٢].

وأعقب من ثلاثةعشر رجلاً، وهم: السيد أبوعادل محمّدحسين، والسيد جواد، والسيد باقر، والسيد محيي، والسيد مهدي، والسيد عيسىٰ، والسيد محمّدعلي، والسيد عبّاس، والسيد علي، والسيد محسن، والسيد تقي، والسيد حسين، والسيد صادق.

أعقاب السيد محمّدحسين بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني

أمّا السيد أبوعادل محمّدحسين بن الهادي بن صالح بن المهدي القزويني، فقال الشيخ الخاقاني: أديب شاعر، ووجيه كبير. ولد في الهندية طويرج عام (١٣١٨)هـ ونشأ بها علىٰ أبيه نشأة سامية، وبعد معرفته القراءة والكتابة أقرأه والده مبادىء العلوم، كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، ومن ثمّ بعثه إلى النجف للارتشاف من منهلها العذب مع إخوته الأعلام، فنال قسطاً من الفقه والأدب، ورجع إلى الحلّة بطلب أبيه الذي يتزعّم أمر الدين والدنيا في بلده ليقوم بقسطه من قضاء الحوائج وتسيير أعماله الاجتماعية والزراعية.

وكانت علائم الذكاء تبدو علىٰ محياه، كإنسان أنجبه كرام عاهدوا الله علىٰ مواصلة خدمة المجتمع والدين، فسار علىٰ هديهم لا يلوي علىٰ شيء سوىٰ ما يصلح الناس وينعشهم من معسول القول وسخاء اليد، والسعي في سبيل تطمينهم وإسعادهم.

---

(١) معارف الرجال ٣: ٢٣٤.

(٢) شعراء الحلّة ٥: ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

ثمّ ذكر نماذج من شعره[١].

أعقاب السيد جواد بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني

وأمّا السيد جواد بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني، فقال الشيخ حرزالدين: هو عالم جليل القدر، ورع تقي تحبّه العامّة والخاصّة، نافذ الكلمة، تفزع إليه الناس في أُمور دينهم ودنياهم، وكان أديباً كاملاً، صاحب الذوق السليم والروح الخفيفة الطاهرة، يحنو على الفقراء، ويتفقّد ضعفاء بلده ـ طويرج الهندية ـ وقد ابتلي العبد الصالح بعلل كثيرة آخر أيّامه، حتّىٰ أجاب داعي ربّه في يوم الثلاثاء ١٩ شعبان سنة (١٣٥٨) وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في بلده، ولأجله أُغلقت الأسواق عامّة، وعطّلت الأشغال، وحمل جثمانه الطاهر إلى النجف بكلّ تجلّة واحترام بموكب عظيم، ودفن بمقبرتهم الشهيرة بمقبرة آل القزويني في محلّة العمارة من النجف[٢].

وذكره الشيخ الطهراني في طبقاته[٣].

وقال الشيخ الخاقاني: عالم كبير، وأديب بارع، وشاعر مقبول. ولد في الهندية أحد أقضية لواء الحلّة عام (١٢٩٦) هـ ونشأ بها علىٰ أبيه الهادي حتّىٰ إذا بلغ السابعة من عمره، تعلّم القراءة والكتابة.

وأخذ يتدرّج في دراسة مقدّمات العلوم علىٰ عمّه السيد أحمد، وبعد أن نال حظّاً وافراً منها بعث به والده إلى النجف معهد العلم ومنتدى الأدب لإكمال دراسته والاضطلاع بجملة من العلوم، والوصول إلى التخصّص في الفقه الإسلامي، وذلك عام (١٣١٧) هـ جرياً علىٰ سيرة الآباء والأجداد، فاختلف علىٰ أندية العلماء.

وتتلمّذ في الفقه والأُصول على الحاج ميرزا حسين ميرزا خليل، وعلىٰ أبي الأحرار الشيخ ملاّ كاظم الخراساني، وعلى الشيخ مهدي المازندراني.

ولمّا شبّت نيران الحرب العظمىٰ عام (١٣٣٢) هـ ترك النجف ورجع إلىٰ مسقط رأسه في أواخر هذا العام، فالتحق بحلقة والده ومجلسه ومحاضراته، والتزم بالقراءة والتتبّع،

---

(١) شعراء الحلّة ٥: ٤٨٠ ـ ٤٨٥، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٤٥٦ ـ ٤٥٨ برقم: ٢٠٠.

(٢) معارف الرجال ١: ٢٠١ – ٢٠٢.

(٣) نقباء البشر ١: ٣٤٤ برقم: ٦٩٨.

وولع بدرس التأريخ والوقوف على أسرار واقعة الطفّ، فأخذ يوجّه كثيراً من الخطباء والأُدباء إلى الاحاطة بهذا الموضوع الذي ارتبك علىٰ أيدي اناس بعدوا عن الفنّ في محيطه.

وكان موضع ثقة العلماء، فقد أجازوه ومنحوه صلاحيات دينية عامّة كانت تعرب عن إكبارهم لشخصه وثقتهم به، وكان يتمتّع في محيطه بهيمنة وقوّة ورثها عن أبيه، كما كان يحتفظ بسجايا أبيه الهادي التي يتحدّث عنها إلى اليوم من هيبة وصرامة ورحمة ورأفة وكرم طبع.

توفّي رحمه الله في أوائل شعبان من عام (١٣٥٨) هـ في مسقط رأسه الهندية، فكان يوماً عظيماً، ونقل جثمانه على الأكتاف إلىٰ مسافة ميلين من المدينة متّجهاً إلى النجف، ودفن إلىٰ جنب جدّه السيد مهدي الكبير، وأُقيمت له المآتم، ورثاه فريق من الشعراء.

خلّف من الآثار: كتاب لواعج الزفرة لمصائب العترة، جمع فيه بين التأريخ والأدب، والفوادح المؤلمة في مصائب الأئمّة، وديوان شعر معظمه في رثاء الإمام الحسين وآل البيت عليهم السلام. وأمّا شعره، فكان سريع البديهة، قوي الخاطر، وشعره يبدو لك أنّه من النوع المقبول وهو فيه مترسّل غير متكلّف.

ثم ذكر من شعره يرثي الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه[١].

أقول: ولد سنة (١٢٩٦) في إحدىٰ نواحي الحلّة[٢].

أعقاب السيد باقر بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني

وأمّا السيد باقر بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني، فقال الشيخ الطهراني: من أفاضل أُدباء أُسرته، ولد في الحلّة سنة (١٣٠٤) ونشأ بها علىٰ أعلام أُسرته، وبعد إكماله المبادىء هاجر إلى النجف، فحضر علىٰ أفاضل النجف، واتّجه إلى الأدب، وقرض الشعر، فنال الحظّ الوافر، وكانت له مكانة سامية، له شعر كثير، وتوفّي في الحلّة سنة (١٣٣٢) ونقل إلى النجف، فدفن في مقبرة أُسرته[٣].

---

(١) شعراء الحلّة ١: ٢٧١ ـ ٣٠٣.

(٢) الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٢٨٨ ـ ٢٩٤ برقم: ١٢٩.

(٣) نقباء البشر ١: ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم: ٤٩١.

وقال الشيخ الخاقاني: ثالث أنجال أبيه، ومن الأُدباء الذين اشتهروا في وسطهم. ولد في طويرج الهندية في آخر عام (١٣٠٤) وأُمّه ابنة الميرزا جعفر، فنشأ علىٰ أبيه، ومنذ نعومة أظفاره ظهرت علائم الذكاء المفرط عليه، فعني بتربيته، وغذّاه بأخلاقه، وورّثه أكثر صفاته.

وما إن بلغ العاشرة حتّىٰ أكمل القراءة والكتابة، وآنذاك هيّأه لدراسة العربية، فكان يلتهم الدرس، ويتلقّف الإملاء ما لفت نظر أخدانه من المترعرعين، ولمّا بلغ الثانية عشرة أرسله والده إلى النجف وذلك عام (١٣١٦) هـ فالتحق بأخويه الجواد ومحيي الدين حيث كانا يتلقّيان دروسهما علىٰ عمّهما السيد أحمد، فتولّىٰ تدريسه والعناية به، فقرأ عليه مقدّمات العلوم، وظهرت فيه قوّة البداهة لنظم الشعر.

وكان رقيق الطبع، حادّ الذكاء، واسع الذهنية، حسّاساً لأبعد حدّ، قد أشبه عمّه السيد أحمد في كثير من صفاته الأدبية، مترف الجسم.

أمّا شاعريته وأدبه، فقد نال الحظّ الأوفىٰ منهما، وآثاره دلّت علىٰ ذلك، ومساجلاته برهنت علىٰ سعة المواهب عنده.

وللمترجم له آثار، منها: أُرجوزة في المنطق، ومختصر في المعاني والبيان، وأُرجوزة في الصرف مع شرحها، وديوان شعره ويحتوي علىٰ أكثر من أربعمائة بيت.

وذكر نبذة من أشعاره الأدبية، وبنوده، ونثره.

وله أيضاً من قصيدة يندب الحجّة المنتظر عليه السلام[1].

أعقاب السيد مهدي بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني

وأمّا السيد مهدي بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني، فقال الشيخ الخاقاني: شاعر أديب، ومحدّث ساحر. ولد في الهندية طويرج عام (١٣٠٩)هـ وقيل: في الشهر الخامس من عام (١٣٠٠)هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، فعني بتربيته، وما أن تعلّم الكتابة والقراءة وهو في سنّ السابعة حتّىٰ أخذ يدرّس العربية والصرف عند أخيه الباقر.

ولمّا بلغ الخامسةعشر كان له إلمام في النحو والصرف وشيئاً من الأدب الجاهلي، وولع منذ الصغر بعلم العروض وفنّ البديع، فكان يشار إليه بالبنان، وفي شعره ما يعرب

---

(١) شعراء الحلّة ١: ١٧١ ـ ١٨٩، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ١٩٥ ـ ٢٠٠ برقم: ١٠٠.

عن ذلك.

ولمّا تقدّم بين أخدانه اتّجه لدراسة الأُصول عند أخويه الجواد ومحيي، فكان موضع عنايتهما وتوجيهه، فقد لقّناه معلومات في هذا العلم، وما يحتاجه من علم المنطق والكلام الشيء الكثير. وكان لهجرته إلى النجف عام (١٣١٧)هـ الأثر الكلّي في توغّله في الدراسة، وعكوفه علىٰ دراسة الفقه.

ولمّا أن بقي والده دون مساعد يعرب عن آرائه وينفذ طلباته لهجرة أولاده طلبه إلى الهندية ليقوم بأجوبة الرسائل، وملاقاة الناس، وقضاء الحوائج، فرجع إليه وقد اتّجه إلىٰ تنفيذ طلبات أبيه ورغباته، وواصل قراءته وتكوين مكتبة خاصّة له تجمع بين القديم المثمر والجديد المبهج.

ولقد كان رحمه الله خاتمة أُدباء هذه الأُسرة الكريمة، ففي شعره مرونة وحسن انسجام يعرب لك عن رقّة إحساسه، وسعة أُفقه الأدبي، وتوفّي في الهندية ليلة الخميس ١٣ ربيع الأوّل عام (١٣٦٦)هـ ونقل جثمانه إلى النجف، فدفن في مقبرة الأُسرة الخاصّة بمحلّة العمارة، ورثاه جمع من الشعراء. ثمّ ذكر نماذج من رجزه وشعره[١].

أعقاب السيد أحمد بن صالح بن المهدي القزويني

وأمّا السيد أحمد بن صالح بن المهدي القزويني، فقال السيد الأمين: ولد في حدود سنة (١٢٨٧) بالحلّة، وتوفّي في أوّل المحرّم سنة (١٣٢٤) بالحلّة، ونقل إلى النجف فدفن بها مع أبيه وجدّه في مقبرتهم. كان أديباً، خفيف الروح، رقيق الطبع، بادىء الأريحية، ظريفاً في محادثاته ومذاكراته إلىٰ تقىٰ وحسن معاشرة، ولطف مجلس، وكرم أخلاق، ولمّا بلغ عمره سبع سنين أرسله أبوه للنجف، فقرأ العلوم العربية والأُصول والفقه، وله شعر في الغزل رقيق، ومكاتبات مع إخوانه بديعة. وله شعر في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

وقال الشيخ الطهراني: أديب كبير، ولد في النجف سنة (١٢٨٧) ونشأ في الحلّة علىٰ أبيه، فعني به ووجّهه وقرأ مبادىء العلوم، ثمّ أرسله إلى النجف معهد العلم والمدرسة التي تخرّج منها آباؤه وأجداده، فأخذ الفقه والأُصول عن العلماء، وعاد إلى الحلّة، قرض

---

(١) شعراء الحلّة ٥: ٣٧٨ ـ ٤١٥، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٤٧٦ ـ ٤٧٩ برقم: ٥٧٢.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٦٠٨ ـ ٦١٤.

المترجم الشعر علىٰ عادة آبائه الكرام، فأجاد في قسميه من الفصحي والعامية، وله مطارحات ومراسلات مع جماعة، وتوفّي بالنجف في (٢٠ ـ محرّم ـ ١٣٢٤) ودفن بمقبرتهم[١].

وقال الشيخ الخاقاني: أحد مشاهير عصره، ومن المرموقين في أوساط الأدب وأندية العلم. ولد بالحلّة في حدود (١٢٨٧) هـ ونشأ علىٰ أبيه نشأة عالية عني بتربيته، ووجّهه كما يحبّ الله والناس، وبعد أن تعلّم القراءة والكتابة والنحو بعث به إلى النجف لينتهل من نميرها العذب، فقرأ العربية والأُصول والفقه، وتقدّم بمعرفتها وهو بعد في أوائل العقد الثالث، وأخذ يحضر درسه كثير من الطلاّب، كما تولّىٰ تدريس السيد جواد والسيد محيي الدين إبنا السيد هادي القزويني.

كان رحمه الله من الأذكياء الظرفاء شأن آبائه الكرام، نظم الشعر مبكّراً وبدون كلفة، فقد شوهد غير مرّة وهو يرتجل العشرة والعشرين بيتاً، وهو إلىٰ جنب ذلك يعدّ من أعلام الأدب الشعبي، فقد نظم فيه وأجاد إجادة المتخصّص فيه، وله شعر محفوظ من قبل المولعين باللغة الدارجة.

ساجل فريقاً من أصدقائه وأعلام عصره، وفي مقدّمتهم عمّه العلاّمة السيد محمّد القزويني بكثير من النظم والنثر، وذكر جملة ممّن ساجلهم بالنظم والنثر.

إلىٰ أن قال: كان المترجم له جميل الصورة، حلو الشمائل، طويل القامة، مدوّر الوجه، عليه أثر الجدري الخفيف، عريض المنكبين، طويل الأنف، لم يشبهه أحد من أُسرته.

ذكره صاحب الحصون، فقال: ولد في الحلّة عام (١٢٨٧) هـ وهو عالم فاضل منشىء بليغ، كريم الأخلاق، طيب الأعراق، هاجر من الحلّة إلى النجف وهو شابّ لتحصيل العلم، فحضر علىٰ علماء عصره فقهاً وأُصولاً، ونال المراتب العالية إلىٰ أن أدركه حمامه يوم الأحد ٢٠ محرّم (١٣٢٤) وقد جمع شعره السيد باقر ابن أخيه السيد هادي، فصار ديواناً يشتمل علىٰ ثلاثة آلاف بيت أو أكثر من المدح والرثاء والغزل والنسيب.

وقال أيضاً: كان خفيف الروح، رقيق الطبع، ظاهر الأريحية، ظريفاً عفيفاً تقياً، حسن المعاشرة، لطيف المخابرة، مع كرم أخلاق، وكان فاضلاً مجدّاً في تحصيل علمي الأُصول

---

(١) نقباء البشر ١: ١٠١ ـ ١٠٢ برقم: ٢٣٢.

والفقه، أديباً شاعراً ناثراً، له في الغزل شعر رقيق، ومراسلات بليغة، ولد في حدود (١٢٩٠) وتوفّي أوائل المحرّم سنة (١٣٢٤) هـ في النجف، ودفن فيها، وخلّف ولده حميداً رضيعاً.

توفّي المترجم له في النجف بعلّة الحرارة التيفوئيد في أوّل المحرّم من عام (١٣٢٤)هـ وفي الحصون: في العشرين من المحرّم وعمره ٣٨ عاماً، ودفن في مقبرة الأُسرة الخاصّة مع أبيه وجدّه، وأُقيمت الفواتح علىٰ روحه، وجزع لفقده أهل العلم والأدب، ورثاه فريق من أعلام شعراء عصره بقصائد تعرب عن الأسىٰ والحزن، ثمّ ذكر جملة منهم.

ثمّ ذكر نصّ الرسالة التي بعثها إلىٰ عمّه العلاّمة السيد محمّد القزويني.

وذكر أيضاً نماذج من موشحاته، وشعره الأدبي، فراجع[1].

وأعقب من ولده: السيد أبوأحمد حميد.

أعقاب السيد حميد بن أحمد بن صالح بن المهدي القزويني

أمّا السيد أبوأحمد حميد بن أحمد بن صالح بن المهدي القزويني، فقال الشيخ الخاقاني: أديب مرهف الحسّ، وشاعر مقبول مطبوع. ولد في الهندية «طويرج» عام (١٣٢٢) هـ ونشأ بها علىٰ عمّه الهادي الذي كفّله، وحنا عليه حنوّ الوالد الشفيق، فاعتنىٰ بتربيته، ووجّهه توجيهاً حسناً، وبعد أن أتقن القراءة والكتابة بعثه إلى النجف حيث اتّصل بأفذاذ الأُدباء والعلماء، فاستقىٰ من ينبوعهم، وحضر حلقاتهم، واستفاد من مواهبهم، وكان لأبناء عمّه الذين كثر عددهم في النجف والهندية منتهى الرعاية والعناية بشخصه، فقد تعهّده الجمع تعهّداً غريباً متّخذين من شخصه خير ذكرىٰ وسلوىٰ، فكان من جراء ذلك أن أصبح إنساناً مليح الحديث والنكتة، بارع القول، مشرق الأُسلوب، حرّ الضمير والفكرة، يستهدف أُصول الفضائل، ويسعىٰ إلىٰ تحقيق الأماني التي تحقّق لمجتمعه كلّ خير وصلاح.

عرفته منذ أعوام طويلة، فإذا به يحكي رقّة والده الذي اتّصلت بروحه من طريق شعره وأخباره، وإذا به يحكي صرامة آبائه في نصرة الحقّ والركون إليهم، وإذا به يجهر بعقائده

---

(١) شعراء الحلّة ١: ١٠٤ ـ ١٤٩، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٧٥ ـ ٧٧ برقم: ٤٢.

الوطنية كأعنف شابّ تأثّر بحبّ وطنه، يستهوي الجليس بحديثه، ويجتذب القلوب برقّة أُسلوبه ومرونته التي هي أجلىٰ مظاهره وظواهره.

وقد يستغرب الكثير عندما يسمع بشعره لأنّه لم يجهر به، ولم يكثر منه، ولم يتبجّج به شأن معظم الشعراء الذين أُعجبوا بأنفسهم، ولكنّه بعد أن يعرف أنّه نتيجة وجود السيد أحمد القزويني الذي فاز في مختلف الحلبات الأدبية[١].

وأعقب من ولده: السيد أحمد صاحب كتاب النوادر في الأخبار والأشعار والطرف الأدبية المطبوع.

أعقاب السيد محمّد بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني

وأمّا السيد محمّد بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني، فقال السيد الصدر: كان علىٰ منهاج أبيه وجدّه في العلم والعمل والفضل، والتقدّم في الأدب وفي كلّ المكارم. انتهت إليه الرئاسة بالحلّة بعد موت أبيه وإخوته، وقام بها أحسن قيام، وترتّب علىٰ وجوده آثار حسنة باقية من تعمير المشاهد والمقامات الشريفة التي في الحلّة، كمقام الحجّة عجّل الله فرجه، ومشهد الشمس، وغير ذلك.

وبالجملة كان وجوداً نافعاً في الدين والدنيا، مهذّباً صفيّاً، حسن المحاضرة متكلّماً، له مناظرات مع أهل الخلاف وعلمائهم. توفّي في أوّائل محرّم الحرام من سنة (١٣٣٥) وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن في مقبرتهم المعروفة، رحمة الله عليه[٢].

وقال الشيخ حرزالدين: ولد في الحلّة في محلّة الجامعين، هاجر إلى النجف وقرأ مقدّماته فيها وأتقن، وكان مولعاً بدراسة العلوم الرياضية، كالحساب والهندسة والهيئة والاصطرلاب وعلم المنطق، وممّن قرأ عليه في النجف الشيخ حسن الكاظمي، وأخوه الشيخ محمّد، والشيخ علي حيدر المنتفقي النجفي، ثمّ رجع إلى الحلّة أيّام رئاسة السيد والده فيها، وأقام بها مدّة، ثمّ كرّ راجعاً إلى النجف ومعه أخواه الميرزا جعفر والميرزا صالح، وأكبّوا علىٰ طلب العلم بجدّ وكدّ، وبعد برهة رجعوا إلى الحلّة، وفي أواخر سنة (١٢٩٣) رجع إلى النجف بصحبة السيد والده، وفي هذه المرحلة حضر الأبحاث

---

(١) شعراء الحلّة ٢: ٤٠٩ و ٥: ٤٨٦ ـ ٤٨٩.

(٢) تكملة أمل الآمل ٥: ١٧٥ ـ ١٧٦ برقم: ٢١٤٠.

الخارجة.

وفي سنة (١٢٩٤) حجّ مكّة المكرّمة، ولمّا رجع من حجّه جلس السيد والده مجلساً عامّاً للتهنئة تباري فيه شعراء العراق وأُدباؤهم.

وأصبح المترجم له من العلماء الفقهاء المحقّقين الأجلاّء، مسلّم الاجتهاد والحكومة، وكان إماماً في الأدب والأخلاقيات، وكثيراً ما جلسنا جلسة الأخلاّء فيقرأ لنا من منظومته في أحكام المواريث، وهي تشهد بفضله وسموّ منزلته العلمية، أهدىٰ لنا نسخة منها مخطوطة، وفي سنة (١٣١٣) قدم النجف وفد من وجوه أهل الحلّة يلتمسونه على المهاجرة إليهم عالماً موجّهاً ومرشداً ولكي تزهو به فيحاؤهم، وتستنير بعلمه وأدبه وتقاه وكمالاته الاخلاقية والروحية، وأنزلوه عند رغبتهم، فهاجر إليها وأخذ يقيم الصلاة جماعة، ويحسم مرافعاتهم ويجلس لهم في العصرين، وفتح هناك مجلساً للتدريس تحضر عليه جمهرة من الأفاضل يملي عليهم دروساً في الفقه والأُصول.

وتتلمّذ علىٰ والده في النجف الفقه كثيراً، وعلى الأُستاذ الملاّ محمّد المشهور بالفاضل الايرواني، والشيخ لطف الله المازندراني، وأجازه والده والايرواني.

وله من المؤلّفات منظومة في الارث، فرغ من نظمها سنة (١٣٣٢) طبعت في النجف، ومناسك حجّ لعمل مقلّديه، ورسالة في التجويد، وطروس الانشاء، هو مجموع فيه مراسلات أدبية معه أعلام عصره وأُدبائهم ووجوههم، وإبطال الكلام النفسي، وأُرجوزة في حديث الكساء.

وكان للمترجم له آثار جليلة، منها: تعمير قبور السادات والعلماء القدامى والمساجد والمقامات في الحلّة. ومنها: سعيه بتعمير ضريح القاسم ابن الإمام موسى الكاظم قرب الهاشمية. ومن مساعيه المشكورة سدّة الهندية على الفرات الموجودة اليوم.

وتوفّي سنة (١٣٣٥)[١].

وقال السيد الأمين: ولد في محلّة الطاق من محالّ الحلّة السيفية أيّام سكن أبيه فيها سنة (١٢٦٢) وتوفّي في خامس محرّم سنة (١٣٣٥) فجر الخميس بالحلّة، وحمل إلى النجف فدفن فيه. العالم الصدر الوجيه الأديب، نشأ في الحلّة، وتعلّم بها القرآن الكريم

---

(١) معارف الرجال ٢: ٣٨٤ - ٣٨٨.

والكتابة، وقرأ العربية علىٰ فضلائها، ثمّ خرج إلى النجف حين راهق مع أخويه الميرزا جعفر والميرزا صالح عدّة مرّات للتحصيل، فقرأ أوّل أمره عند الشيخ علي حيدر والشيخ محمّد والشيخ حسن الكاظميني في المنطق والبيان، وشطر من الأُصول، ثمّ عاد إلى الحلّة وجعل يدرّس فيها بما تخرّج به في النجف.

ثمّ هاجر ثانياً إلى النجف مع أخويه المذكورين، فقرأ ما شاء وعاد إلى الحلّة إلىٰ أن كانت سنة (١٢٩٣) فهاجر مع والده إلى النجف، فقرأ علىٰ والده وعلى الملاّ محمّد الايرواني، والميرزا لطف الله المازندراني.

وقرأ جملة من العلوم كالهيئة والحساب وغيرهما، وأجازه أبوه وأُستاذه الايرواني، وحجّ بيت الله الحرام سنة (١٢٩٤) وزار المدينة المنوّرة، ولمّا رجع من الحجّ عقد له والده في النجف مجلساً عامّاً للتهاني الشعرية، حضرته علماء العراق وشعراؤه وأُدباؤه، وقصدته الشعراء، وفي مقدّمتهم السيد حيدر الحلّي، فأنشد قصيدته التي أوّلها:

نفحات السرور أحيت حبيباً فجنينا من النسيب نصيبا

ولمّا كانت سنة (١٢٩٨) توفّي أخوه السيد ميرزا جعفر، وبعده بسنتين توفّي والده، وبعدهم بأربع سنين توفّي أخوه السيد ميرزا صالح، فاستقلّ المترجم بمقام أبيه وأخويه في النجف إلىٰ سنة (١٣١٣) فطلب أهل الحلّة أن يهاجر إليهم فأجابهم، فاستقبلوه إلىٰ سبعة فراسخ، وكان يوم دخوله إلى الحلّة يوماً مشهوداً، فجلس مجلساً عامّاً، وقصدته الشعراء، منهم السيد عبدالمطّلب ابن أخي السيد حيدر ومدحه بقصيدة أوّلها:

رآك إمام العصر خير بني العصر صلاحاً وعلماً فاستنابك للأمر

وله شعر كثير، وهو يجيد في البيت والبيتين ودون ذلك في المطوّلات، وأغلب نظمه دوبيتات، ومقطعات تشتمل علىٰ نكت وملح كثيرة، وله محاضرات ونوادر مأثورة، وكان لطيف الحديث ممتّع المجالس، ومجلسه في الحلّة مجلس القضاء والمخاصمات، ويقيم الجماعة في مسجدها ودرس فيها في الفقه والأُصول عدّة سنين، رأيته في النجف وعليه الأُبّهة والجلالة، وملامح الشرف والسيادة، وكان لا يولد له ثمّ ولد له على الكبر.

وله من المصنّفات: منظومة في المواريث مطبوعة تناهز الأربعمائة بيت، ورسالة في التجويد، وطروس الانشاء جمع فيه مراجعاته ومطارحاته مع العلماء والأُدباء والأكابر نظماً ونثراً، ومناسك الحجّ.

وأمّا شعره، فكتب إلى ابن أخيه حين رمي ببندقية، فأخطأته وأصابت خادمه محصولاً فقتلته:

فديت بالمحصول كي يغتدي ... أصلك لآل الرسول

والمثل السائر بين الورىٰ ... خير من المحصول حفظ الأُصول

وذكر له عدّة أبيات وقصائد رايعة، فراجع[١].

وذكر البحراني من شعره نظم الحديث الشريف المعروف بحديث الكساء[٢].

وقال الشيخ الخاقاني: علاّمة جليل، وزعيم مطاع، وفقيه مرن، وأديب مطبوع. ولد بالحلّة في محلّة الطاق عام (١٢٦٢) ونشأ بها علىٰ أبيه، فعني بتربيته علىٰ أكمل ما يقوم به التربوي الممتاز، ووجّهه توجيهاً صالحاً، وتوفّي في الحلّة فجر يوم الخميس خامس شهر المحرّم من عام (١٣٣٥) هـ ونقل جثمانه إلى النجف، ودفن بمقبرتهم الخاصّة.

ثمّ ذكر نماذج من بنوده الأدبية، ورسائله الشريفة، وموشحاته وأشعاره الرايعة[٣].

وذكره الشيخ الطهراني في نقبائه[٤].

وأعقب من ولديه، وهما: السيّد معزّالدين، والسيّد بدرالدين.

أعقاب السيد حسين بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني

وأمّا السيد حسين بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني، فقال السيد الصدر: كان من أفاضل المعاصرين، عالماً فاضلاً جليلاً كاملاً أديباً شاعراً فقيهاً أُصولياً من بيت جليل، سكن النجف الأشرف، وكان فيها أحد أعلام العلماء الأعيان، وأكبر شرفاء الغري، توفّي سنة (١٣٢٥)[٥].

وقال الشيخ حرزالدين: هو عالم فقيه جامع، وشاعر أديب لامع، يؤثر عنه نظم جيّد ونثر رائق، ومطايبات أدبية مع أهل الفضل من الأُدباء البارزين، وكانت له مكارم عربية لا

---

(١) أعيان الشيعة ١٠: ٧١ ـ ٧٤.

(٢) رياض المدح والثناء ص ١١ ـ ١٦.

(٣) شعراء الحلّة ٥: ٢٣٨ ـ ٢٧٩، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٣٧١ ـ ٣٧٧ برقم: ٥٣٣.

(٤) نقباء البشر ٥: ٢٨٨ برقم: ٣٩٦.

(٥) تكملة أمل الآمل ٢: ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم: ٦٢٦.

تكون إلاّ لمن منحه الله الفضل والسؤدد، وكثيراً ما عاشرناه معاشرة الأخلاّء في الشدّة والرخاء، فوجدناه فوق ما قيل فيه أو يقال، وكان رحمه الله عطوفاً على الفقراء والمحتاجين وصولاً لهم، وله مع حكومة الوقت العثمانية في المدافعة عن الفقراء وطلاّب العلم وقضاء حوائج كلّ من شكىٰ إليه من سائر الناس مشاهد معروفة.

وتخرّج علىٰ والده العلاّمة الكبير الفقه والأُصول والأدب، وعلىٰ مشاهير العلماء منهم الأُستاذ الملاّ محمّد الايرواني، وأجازنا أن نروي عنه جميع ما يرويه إجازة عن والده السيد مهدي القزويني عن مشايخه. وكان له رحمه الله ندوة يحضرها أهل الفضل وبعض العلماء وأُدباء النجف والحلّة وشعرائهم، وحضرنا مجلسه كثيراً.

وتوفّي في ليلة الأحد ٢١ ذي‌الحجّة سنة (١٣٢٥) فجأة، ودفن بمقبرتهم الشهيرة في النجف[١].

وقال الشيخ الطهراني: من مشاهير علماء عصره، ولد في الحلّة سنة (١٢٦٨) ونشأ علىٰ أبيه الجليل، وهو رابع أنجاله الأمجاد، قرأ مبادىء العلوم، ثمّ هاجر إلى النجف، فتخرّج علىٰ إخوته السيد محمّد والسيد ميرزا صالح والسيد ميرزا جعفر في المقدّمات، كالعربية والبلاغة وشطر من الفقه والأُصول، ثمّ حضر في الفقه والأُصول على الميرزا حبيب الله الرشتي، والمولىٰ محمّد الايرواني، والميرزا لطف الله المازندراني، والشيخ محمّدكاظم الخراساني، وغيرهم، وأخذ الحكمة والعلوم العقلية عن مشاهير مدرّسي عصره، بلغ في كلّ ذلك درجة سامية ورتبة عالية، ولمّا عاد أخوه السيد محمّد إلى الحلّة في سنة (١٣١٣) اشتغل بالتدريس، فكان يحضر عليه جمع من الطلاّب والفضلاء.

وكان بالاضافة إلىٰ تبحّره في العلوم الدينية وخبرته بالفلسفة العالية وغير ذلك أديباً شاعراً، وكاتباً بليغاً، وكانت داره في النجف الأشرف مجمع أعلام الأدب تنشد فيها الأشعار، وتلقى المحاضرات، وتجري المناظرات والمطارحات والفكاهيات، وكان وقوراً جليلاً محترماً مبجّلاً مهاباً، حسن الأخلاق، كثير التواضع، توفّي فجأة سحر ليلة الأحد (٢١ ـ ذي‌الحجّة ـ ١٣٢٥) ودفن مع أبيه وإخوته في مقبرتهم الخاصّة[٢].

---

(١) معارف الرجال ١: ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) نقباء البشر ٢: ٦٦١ ـ ٦٦٢ برقم: ١٠٩٥.

وقال السيد الأمين: كان من أعيان عصره علماً ورئاسةً وجلالةً وهيبةً وخلقاً، رأيناه وعاصرناه بالنجف أيّام إقامتنا هناك، وكانت داره مجمع الفضلاء والأُدباء، تلقىٰ فيها المحاضرات، وينشد فيها الشعر، ومجلسه ملتقط الفوائد والفرائد، وهو واسطة القلادة وموضع الإفادة، والمهابة تعلوه، والجلالة رداؤه، والرقّة تتقاطر من ألفاظه. كان عالماً فاضلاً فقيهاً أديباً شاعراً بليغاً، من الحفّاظ، كريم الأخلاق، جهبذاً مهيباً.

ثمّ أورد جملة من نثره البديع وشعره الرايع[1].

وقال الشيخ الخاقاني: من أشهر مشاهير عصره في العلم والأدب. ولد بالحلّة عام (١٢٦٩)هـ وقيل: (١٢٦٨)هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، فقرأ عليه جملة من العلوم الدينية والعقلية.

وهاجر إلى النجف للإحاطة والاتّساع بمعرفة العلوم، فاتّصل بأخيه السيد محمّد، فأخذ منه بقية العربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان وشطراً من الأُصول، واتّصل بأخيه السيد ميرزا صالح، فاقتبس من فيوضاته ومواهبه التي عرف بها، فأخذ عليه الأُصول وشيئاً من الفقه، واختلف علىٰ أخيه الميرزا جعفر، والميرزا لطف الله المازندراني، والملاّ محمّد الايرواني، والملاّ كاظم الخراساني، فحضر حلقاتهم، وكان آخر من استفاد منه ولازمه الميرزا حبيب الله الرشتي.

وفي خلال هذا كلّه كان لا يفتأ من التردّد علىٰ والده للإحاطة بمعرفة الأخبار والرواية، والتمييز بين الأسانيد التي تساعد على الوصول إلىٰ معرفة الأحكام، وكان معروفاً بين أخدانه بسعة المواهب، فقد وصل إلىٰ دور المراهقة في الاجتهاد وهو بعد في سنّ الكهولة، ولذيوع صيته وانتشار معرفته وإحاطته بعلمي الفقه والأُصول حضر عنده الكثير من أرباب الفضل للارتشاف من معلوماته النقية.

ذكره جمع من الأعلام، منهم صاحب الحصون، فقد قال بعد كلام: وأمّا تبحّره في علم الأدب من المنثور والمنظوم، فغني عن البيان، وقد جمع بعض الفضلاء جملة من منظومه ومنثوره، فمن أراد الوقوف عليه فليراجعه.

وذكره صاحب الطليعة، فقال: كان هذا الفاضل موضع المثل، فقد كان أخفّ طبعاً من

---

(١) أعيان الشيعة ٦: ١٧٦ ـ ١٧٨.

النسيم، وأرسىٰ وقاراً من ثهلان، وأبسط وجهاً من الروض المطلول، وأطلق كفّاً من السحاب الهتان، فقيهاً مشاركاً في أغلب العلوم، أديباً شاعراً ناثراً ظريفاً، أخبر عن هذا كلّه بالدراية لا بالرواية، وبالمشاهدة لا بالمساندة.

توفّي المترجم له فجأة بالنجف ليلة الأحد ٢١ ذي‌الحجّة ـ وقيل: يوم الغدير ـ من عام (١٣٢٥) هـ ودفن في تربتهم المعدّة مع أجداده وأبيه وإخوته، وخلّف ولدين هما، السيد محمّدعلي، والسيد محسن. ثمّ ذكر جملة من رسائله الأدبية، ونماذج من شعره[١].

وأعقب من ولديه، وهما: السيد محمّدعلي، والسيد محسن.

أعقاب السيد محسن بن الحسين بن المهدي القزويني

أمّا السيد محسن بن الحسين بن المهدي القزويني، فقال الشيخ الطهراني: عالم فاضل ماهر. كان من تلاميذ شيخنا آية الله الخراساني، يروي عنه، وعن عمّه السيد محمّد، وكلاهما عن جدّه السيد مهدي، ويروي عن صاحب الترجمة ميرزا محمّدعلي الأُردبادي وغيره، توفّي ليلة الأحد ١٢ ذي‌الحجّة سنة (١٣٥٦) هـ[٢].

وقال الشيخ الخاقاني: عالم جليل، وأديب معروف، وكاتب مجيد. ولد في الحلّة عام (١٢٩٦)هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، فعني بتربيته، وعلّمه مبادىء العلوم، واختلف علىٰ عمّه أبي‌المعزّ السيد محمّد، فنال قسطاً وافراً من عنايته وتدريسه، وهاجر إلى النجف، فلازم والده هناك، وحضر حلقتي السيد كاظم اليزدي، والشيخ ملاّ كاظم الخراساني، فكان من شبابها المرموق، وتوغّل في الدرس حتّىٰ حصل علىٰ ملكة طيبة في الفقه نال بها مقاماً محموداً بين أهل العلم، وانعكف على التدريس، فكان يحضر حلقته مجموعة فاضلة من أبناء العلم.

وكان معروفاً بالتقوىٰ والصلاح، وحلّ الخصومات الشرعية التي تتقارب مع العرف العامّ، شاهدته وجلست معه غير مرّة، فكنت أتلذّذ بحديثه الهادىء، ومنطقه الرزين، وقصصه الشيق الأخّاذ، واتّصلت به عندما كان في النجف يستجمّ، فكان مجلسه يضمّ فئة من أعلام العلم والأدب، فتدور الخواطر العلمية بأُسلوب متين محكم، ولقد كان قدس سره من

---

(١) شعراء الحلّة ٢: ٢٧٦ ـ ٣٤٣، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٤٤٦ ـ ٤٥٤ برقم: ١٩٨.

(٢) نقباء البشر ٥: ١١٧ برقم: ١٤١.

أحسن من شاهدته في مناظرته أدباً واحتراماً، فقد كان يستمع إلىٰ مناظره دون ضوضاء أو هوج، فإذا ما لمس فيه نقطة ضعف أجابه بهدوء.

توفّي في الكاظمية يوم الأربعاء ٤ ذي‌الحجّة من عام (١٣٥٦)هـ وحمل جثمانه إلى النجف، فدفن فيها بمقبرة الأُسرة الخاصّة، ورثاه فريق من الشعراء.

ثمّ ذكر نماذج من رسائله وأشعاره[١].

أعقاب السيّد محمّد بن الأمير القاسم بن محمّدالباقر القزويني

وأمّا السيّد محمّد بن الأمير القاسم بن محمّدالباقر، فأعقب من ولده: السيّد أحمد.

أمّا السيّد أحمد بن محمّد بن الأمير القاسم القزويني، فقال الشيخ الطهراني: نزيل النجف، وجدّ السادة القزاونة بها، عالم فاضل، رأيت بخطّه مجموعة دوّن فيها بعض الأدعية، كتبها في طهران في (١٢٢٩) وله رسالة في آداب صلاة الليل فارسية، ألحق بها آداب صلاة جعفر نقلاً عن زاد المعاد، وفرغ منها في زاوية عبدالعظيم في (٧ ـ محرّم ـ ١٢٢٩) رأيتهما عند بعض أحفاده في النجف، وكان المترجم صهر العلاّمة الشيخ محمّدمهدي الفتوني علىٰ بنته[٢].

وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد محمّد، والسيد علي، والسيد عبدالله.

أمّا السيد عبدالله بن أحمد القزويني بن محمّد، فأعقب من ولده: أحمد.

أمّا السيد أحمد بن عبدالله بن أحمد القزويني بن محمّد، فأعقب من ولده: السيد إبراهيم.

أمّا السيد إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن أحمد القزويني، فأعقب من ولده: السيد أحمد.

أعقاب السيد محمّد رضا بن الأمير القاسم بن محمّدالباقر

وأمّا السيد محمّدرضا بن الأمير القاسم بن محمّدالباقر بن جعفر بن أبي‌الحسين بن علي بن زيد بن علي غراب، فمن عقبه: السيّد محمّدتقي القزويني العالم الفاضل النسّابة ابن محمّدرضا بن محمّدتقي بن مير مؤمن بن محمّدتقي بن محمّدرضا.

---

(١) شعراء الحلّة ٤: ٣١٦ ـ ٣٣٩، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٤٠٧ ـ ٤٠٨ برقم: ٤٤١.

(٢) الكرام البررة ١: ١١٤ ـ ١١٥ برقم: ٢٢٢.

قال ابن كمّونة: رحل من قزوين إلى النجف الأشرف في سنة (١٣٢٩) لتحصيل العلم الشريف، فتلمّذ على الميرزا حبيب الله الرشتي وعلىٰ غيره، وتوفّي سنة (١٣٣٤) في قزوين، وله تآليف منها: ترجمة أخبار الاستنطاق، ومنها التشجير الفاطمي ذكر فيه نسبه ونسب بني أعمامه، فرغ منه سنة (١٣٢٠) أوّله: الحمد لله ربّ العالمين، والنسخة بخطّ تلميذه السيد محمود التبريزي والد السيد شهاب‌الدين[١].

أعقاب علي بن أبي‌الحسين بن علي بن زيد بن علي غراب

وأمّا أبوالحسن علي بن أبي‌الحسين بن علي بن زيد بن علي غراب، فمن عقبه: السيد رضا بن مير محمّدعلي بن أبي‌القاسم محمّد بن محمّدعلي بن مير قياس بن أبي‌القاسم محمّد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي.

وأعقب السيد رضا هذا من ولديه، وهما: السيد مهدي، والسيد جواد.

أمّا السيد مهدي بن الرضا بن مير محمّدعلي بن محمّد بن محمّدعلي، فأعقب من ولده: السيد صالح الحسيني القزويني النجفي البغدادي.

أعقاب السيد صالح بن المهدي بن الرضا بن مير محمّدعلي النجفي

أمّا السيد صالح بن المهدي بن الرضا بن مير محمّدعلي بن محمّد، فقال الشيخ الطهراني: من كبار العلماء، ومشاهير الشعراء، ولد في النجف يوم الخميس (١٧ ـ رجب ـ ١٢٠٨) ونشأ علىٰ أبيه، فعني بتربيته، وتخرّج علىٰ مجالسها الأدبية والعلمية، فأكمل أوّليات العلوم علىٰ عدد من أهل العلم والفضل، ونظم الشعر وهو حدث السنّ فبرع فيه، وشارك بعض رجاله في نوادي الأدب ومحافل الشعر، ولم يكتف بذلك بل واصل دراسة العلوم الدينية، فحضر علىٰ مشاهير علماء عصره في الفقه والأُصول وغيرهما، فقد لازم مجالس درسهم، وأخذ عنهم في مختلف العلوم.

واشتهر اسمه بين الأفاضل وفي الأوساط العلمية، فهو من الفقهاء الأجلاّء الأعلام، وهو من الشعراء الأكابر المجيدين، ومن رجال الصلاح والتقىٰ والأخلاق الفاضلة والسيرة الطيبة، طلب إليه جماعة من أعيان بغداد ومشاهيرها أن يسكن عندهم، فأجاب إلىٰ ذلك، وهبط بغداد في سنة (١٢٥٩) فأقبلت عليه الناس، وأحبّته القلوب، واجتمعت

---

(١) منية الراغبين ص ٥١٣ ـ ٥١٤.

عليه الكلمة .

وأصبح مرجعاً لكافّة الطبقات في جانب الكرخ، كما صارت داره ندوة العلماء والشعراء والأُدباء من كافّة المذاهب والأديان مع حشمة ووقار وجلالة .

وكان كريم النفس، سخي الطبع إلىٰ حدّ بعيد، وفي غاية الورع والتقىٰ، توفّي يوم الجمعة (٥ ـ ع١ ـ ١٣٠٦) عن ٩٨ سنة، ونقل جثمانه إلى النجف ودفن فيه[١] .

وقال الشيخ الخاقاني: من مشاهير الشعراء في القرن الثالث عشر. ولد في النجف نهار الخميس ١٧ رجب سنة (١٢٠٨) هـ ونشأ بها علىٰ أبيه، فاعتنىٰ بتربيته، وغذّاه بأخلاقه، وأفاض عليه من روحه، فكوّن منه إنساناً محبوباً في طفولته، محترماً في شبابه، موقوراً في كهولته، مهاباً عند الشيخوخة .

نشأ في النجف وهي مهد الأدب الرفيع والعلم الغزير، فغذّته مجالسها بما تنتج من رقيق الحوار، وعمق النقاش، ومليح النكت، واستمرّ يختلف عليها اختلافة الظمآن إلى ارتشاف الماء، فكان ذهنه الخصب يتلقّىٰ كلّ خاطرة تطرح علىٰ لوحة المناظرات فتمتلىء نفسه بها، وتلقّفها مشاعره فتحتفظ بها، وكان طبعه ميّالاً إلىٰ درس ديوان العرب، فهو يتحرّي كلّ معنىٰ دقيق في الشعر فيتأمّله ثمّ يندفع إلىٰ حفظه .

وكانت دراسته علىٰ شيخ الفقهاء والد زوجته الشيخ محمّدحسن صاحب كتاب جواهر الكلام، فقرأ عنده الفقه والتفسير وسائر العلوم العقلية .

وتوفّي في بغداد نهار الجمعة بعد الظهر ٥ ربيع الأوّل سنة (١٣٠٦) ونقل جثمانه إلى النجف. وخلّف ثلاثة من الأولاد: السيد مهدي وكان من العلماء الفضلاء وقد توفّي في عهد أبيه، والسيد راضي، والسيد باقر وقد توفّي في عهد أبيه أيضاً .

وخلّف من الآثار الأدبية ديوانين: الأوّل أسماه الدرر الغروية، ويشتمل علىٰ أربع عشرة قصيدة في النبي والزهراء والأئمّة الاثني عليهم السلام، ومجموع أبياته (٢٨٢٠) بيتاً. والديوان الثاني جمعه صديقه الشاعر الشيخ إبراهيم صادق العاملي النجفي .

وكان في شعره قوي البديهة، ضخم اللفظ، متين القافية والأُسلوب، مكثراً مجيداً، لم تؤخذ عليه زلّة شائنة، تعلو شعره حلاوة، وتتخلّه طلاوة، يسحر في إنشاده، وصّافاً بالنظر

---

(١) نقباء البشر ٣: ٩٣٩ ـ ٩٤١ برقم: ١٤٣١ .

لمعاصريه، وكان محبوباً لدىٰ أخدانه من الشعراء، كما كان مرموقاً بعين الاكبار منهم.

ثمّ ذكر نماذج من رسائله الأدبية، وموشحاته الفائقة، وشعره الرائق[١].

وذكره السيد الأمين في أعيانه[٢].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: السيد راضي، والسيد مهدي، والسيد باقر، والسيد علي، والسيد حسّون.

أعقاب السيد راضي بن صالح بن المهدي بن الرضا النجفي

أمّا السيد راضي بن صالح بن المهدي بن الرضا، فقال الشيخ الطهراني: من كبار الأُدباء ومشاهير الشعراء، ولد في النجف الأشرف سنة (١٢٣٥) ونشأ علىٰ أبيه وغيره نشأة عالية، وأخذ أوّليات العلوم عنه وعن بعض زملائه، وتخرّج علىٰ مجالس النجف الأدبية، فقد كان يحضرها برفقة أبيه، ويستمع إلىٰ أحاديث أعلامها من شيوخ الأدب، حتّىٰ تفتّق ذهنه واتّسع أُفق معلوماته، وأصبح يشاركهم في المحافل والنوادي بقصائد رنّانة تنال إعجابهم، وما زال كذلك حتّىٰ صار في عدادهم، وعدّ في الطليعة من رجال القريض في عصره وهو شابّ.

ولمّا سافر والده إلىٰ بغداد في سنة (١٢٥٩) انتقل معه وبقي هناك عدّة سنين اتّصل خلالها بالأشراف والأقطاب والأعيان، ثمّ عشق السفر، فسافر إلىٰ ايران عدّة سفرات، واتّصل هناك بالسلطان ناصرالدين شاه القاجاري، وحظي بإكرامه واحترامه، وكان يعود إلىٰ بغداد بين مدّة وأُخرىٰ، وتوفّي في تبريز في شهر محرّم سنة (١٢٨٧) عن خمسين سنة، وحمل إلى النجف، فدفن في الصحن الشريف تحت الميزاب الذهبي[٣].

وقال الشيخ الخاقاني: شاعر شهير، وأديب كبير. ولد في النجف عام (١٢٣٥) ونشأ بها، ودرّس علىٰ والده مبادىء العلوم وأُصول الأدب، وتثقّف علىٰ مجالس النجف وأنديتها ثقافة عالية لامتزاجه بأعلامها، ومرافقته لشيوخ الأدب، وكان ارتشافه من ذلك

---

(١) شعراء الغري ٤: ٢٠٩ ـ ٢٥٨.

(٢) أعيان الشيعة ٧: ٣٨٠ ـ ٣٨٣، رياض المدح والرثاء ص ٣٥ ـ ٤٢، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٨٥ ـ ٩٢ برقم: ٢٦٩.

(٣) الكرام البررة ٢: ٥٢٥ ـ ٥٢٦ برقم: ٩٥٥.

المنهل ونشأته في ذلك الحجر الطاهر أولدا في نفسه طموحاً، وفي ذهنيته اتّساعاً توصّل بهما إلىٰ مصاف الأُدباء المرموقين من معاصريه.

ولمّا انتقل أبوه إلىٰ بغداد عام (١٢٥٩) هـ انتقل معه، وعند نضوجه واشتهاره سافر إلىٰ ايران مرّتين أو ثلاث، اتّصل في بعضها بالشاه ناصرالدين القاجاري فأكرمه وأحلّه المكان السامي من محفله، وكان يأتي بغداد وهو عابر، وبهذه العجالة من اجتيازه تعرّف بأشرافها وسراتها، وله في بعضهم شعر كثير أعرب فيه عن ميل نفسي وحبّ صحيح غير مشوب بدرن المال ولا ملوث بخسّة الاستجداء.

وكان مولعاً بنافسة الشعراء ومجاراتهم، ومعرفة المقياس الأدبي بينه وبينهم لإكثاره من التخميس والتشطير، وهو في كلّ ما نظم في هذا الباب أجاد وأحسن، وحاز على الثناء والإعجاب.

توفّي بتبريز في المحرّم عام (١٢٨٥) هـ ونقل جثمانه إلى النجف، فدفن تحت الميزاب الذهبي في الصحن الحيدري، وخلّف ولدين هما الشاعر السيّد أحمد والسيّد محمود.

ذكره صاحب الحصون، فقال: كان أديباً أريباً وشاعراً بارعاً مفلقاً، جيد النظم، رقيق الغزل، حسن الانسجام، ماهر في التشطير والتخميس، ولم يكن يعثر علىٰ مقطوعة، أو دوبيت، وقد استحسنهما وإلاّ وخمّسهما، وأغلب تخاميسه مسطورة في المجاميع ومحفوظة علىٰ ألسن الأُدباء.

ثمّ ذكر نماذج من شعره[١].

وذكره السيد الأمين في أعيانه، وأورد جملة من أشعاره وتخميساته[٢].

أعقاب السيد جواد بن الرضا بن محمّدعلي النجفي

وأمّا السيد جواد بن الرضا بن محمّدعلي بن أبي‌القاسم محمّد، فقال الشيخ الطهراني: عالم ورع، كان من العلماء الذين غلب عليهم الورع[٣].

---

(١) شعراء الغري ٤: ٣ ـ ٣٩.

(٢) أعيان الشيعة ٦: ٤٤١ ـ ٤٤٤، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٥٣٣ ـ ٥٣٩ برقم: ٢٢٣.

(٣) الكرام البررة ١: ٢٨٣ برقم: ٥٥٩.

وأعقب من أربعة رجال، منهم: السيد محمّد توفّي سنة (١٣٣٠).

أمّا السيد محمّد بن الجواد بن الرضا بن محمّدعلي، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد عبدالحسين توفّي سنة (١٣٥٩) والسيد طاهر توفّي سنة (١٣٥٧) والسيد علي.

أمّا السيد طاهر بن محمّد بن الجواد بن الرضا بن محمّدعلي، فأعقب من ولده: السيد ياسين الخطيب.

وأمّا السيد علي بن محمّد بن الجواد بن الرضا بن محمّدعلي، فأعقب من ولده: السيد خضر توفّي سنة (١٣٥٧).

أعقاب السيد خضر بن علي بن محمّد بن الجواد بن الرضا النجفي

أمّا السيد خضر بن علي بن محمّد بن الجواد بن الرضا، فقال الشيخ الطهراني: خطيب أديب، وشاعر مبدع، ولد في سنة (١٣٢٣) ونشأ علىٰ أبيه وغيره، فامتهن الخطابة، ونجح فيها نجاحاً باهراً لبراعته في الأدب، وكان موهوباً حباه الله جمال الخلقة، وحسن الصوت، فتوفّق علىٰ كثير من زملائه، وقرض الشعر في أوائل شبابه فأجاد، وطرف أكثر فنونه، فأبدع وبرز بين شعراء عصره، فكان يشترك في النوادي والحلبات، ولولم تعاجله منيته لكان له ولأدبه اليوم شأن يذكر، له ديوان شعر اسمه الثمار يقع في ١٢٤ صفحة، توفّي في (٣ ـ رجب ـ ١٣٥٧) ودفن في أيوان الذهب[١].

وقال الشيخ الخاقاني: وهو من أُسرة تعرف بآل القزويني قطنت النجف من زمن بعيد، وتفرّعت منها غصون فسكنت بغداد والشام، وقد ظهر منها كثير من أعلام الأدب وفحول الشعراء، وهم ليسوا من السادة آل القزويني المشتهرين الذين سكنوا الحلّة الفيحاء والنجف والهندية. ولد المترجم له في النجف عام (١٣٢٣) ونشأ بها، فقرض الشعر وهو ابن عشرين عاماً أي سنة (١٣٤٣) فكان من خيرة الشباب الذين شملهم التجديد الأدبي، وأثار كوامن مواهبهم.

وقد استقلّ برواية الشعر في جميع النوادي والحلبات في النجف، أكثر من النظم وأجاد في أكثره، وطرق أبواب الشعر، فكان موفّقاً في أغلبها، رتّب ديوانه علىٰ خمسة أبواب: في الرثاء، في الحاجيات والتاريخ، في الغزل والروض والخمرة، في الاجتماعيات، في

---

(١) نقباء البشر ٢: ٧٠٠ برقم: ١١٣٦.

السياسة. ومن سبر هذه الأبواب علىٰ إقلاله فيها يجده قد تفوق بشعوره وجزالة لفظه، وشعره حوىٰ من الرقّة وسموّ الفكر ما يبدو للقارىء بجلاء.

توفّي وهو في أوائل العقد الرابع من عمره بعد أن قاسى السلّ زمناً، وذلك في (١٣٥٧) ودفن في الأيوان الذهبي الحيدري، ورثاه بعض شعراء عصره.

ثمّ ذكر نماذج من موشحاته، وشعره الفائق[١].

أعقاب يحيى بن علي غراب

وأمّا يحيى بن علي غراب بن يحيى بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد بن علي الحمّاني، فأعقب من ولده: علي النميس[٢]، به عرف البيت، كان له ولد بالمشهد الشريف الغروي.

أعقاب الحسن بيرة بن يحيى بن علي بن محمّد

وأمّا أبومحمّد الحسن بيرة بن يحيى بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن الحسن بيرة بن يحيى بن علي، فأعقب من ولده: محمّد يعرف بـ«حديد».

أعقاب علي بن علي بن محمّد بن أحمد

وأمّا أبوالحسن علي بن علي بن محمّد بن أحمد، فأعقب ولديه، وهما: أبوالحسن محمّد، ومحمّد له ذيل.

أمّا أبوالحسن محمّد بن علي بن علي بن محمّد، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسين محمّد الأُطروش شمس الدين، وعلي، وأبومنصور الحسن.

أمّا أبوالحسين محمّد الأُطروش بن محمّد بن علي بن علي، فأعقب من ولديه، وهما: علي، وأبوالحسن محمّد شمس الدين.

أمّا علي بن محمّد الأُطروش بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: أبي الحسين الصوّاف الخيّر الصالح، رآه الشيخ تاج الدين.

وأمّا أبوالحسن محمّد شمس الدين بن محمّد الأُطروش بن محمّد بن علي، فقال ابن الطقطقي: كان يتصرّف في البلاد المزيدية، ينوب ديوان الحلّة تارة، والكوفة أُخرىٰ، وهو

---

(١) شعراء الغري ٣: ٣٥٩ ـ ٣٨١، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٥١٠ ـ ٥١٢ برقم: ٢١٢.

(٢) في العمدة: اللميس.

شابّ جميل الصورة، وله أولاد، وأعقب من ولديه، وهما: أبوالفخر علي فخرالدين النقيب، والحسن تاج الدين.

أمّا أبوالفخر علي النقيب بن محمّد بن محمّد الأُطروش، فقال ابن الطقطقي: كان يسكن الحلّة وبيوت النقابة بها أحياناً، ويتولىٰ نقابة الحائر والغري أحياناً، وهواليوم أحد مشايخ الطالبيين، له بالحلّة نيابة وملك، وهو يحبّ الخمول والانزواء[١]. وأعقب من ولديه، وهما: محمّد شمس الدين، وجعفر جلال الدين النقيب له بنت.

أمّا محمّد شمس الدين بن علي النقيب، فأعقب من ولديه، وهما: عبدالله رضي‌الدين، والحسن صفي‌الدين، كانا رئيسين بالحلّة، وقتل الصفي ببغداد بدار الشاطبة، والرضي بالحلّة، وانقرض عقبهما.

وأمّا جعفر جلال الدين بن علي النقيب، فقال ابن الطقطقي: أُمّه بنت عمّه، وكان عنده أدب قليل، وربما قال شعراً، وكان يتصرّف، ثمّ خدم كاتباً بديوان النقابة ببغداد، ثمّ رتّب كاتباً للإنشاء بديوان بغداد أيّاماً يسيرة، فلم يستتمّ له أمر، ولم يهيّأ له المقام ببغداد، فانحدر إلى الحلّة، وترك التصرّف وأحبّ التصوّف، وأخذ شعر رأسه، ولبس الثياب البيض، وانقطع بداره، وهو علىٰ هذه الصورة إلىٰ رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة[٢].

وأمّا الحسن تاج الدين بن محمّد الأُطروش بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: القاسم[٣] نجم الدين، له عقب.

وأمّا أبومنصور الحسن بن محمّد بن علي بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن الحسن بن محمّد، فأعقب من ولده: أبي‌منصور محمّد يعرف بحديد.

أعقاب محمّد الكوفي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد

وأمّا أبو عبدالله محمّد الكوفي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد بن علي

---

(١) الأصيلي ص ٢٤٢.

(٢) الأصيلي ص ٢٤٢.

(٣) في العمدة: هاشم.

الحمّاني، فأعقب من ولده: أبي‌القاسم علي.

أمّا أبوالقاسم علي بن محمّد الكوفي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالبركات محمّد يلقّب «قبين» وأبوالحسن محمّد.

أمّا أبوالبركات محمّد قبين بن علي بن محمّد الكوفي، فأعقب من أربعة رجال، وهم: الحسين يدعىٰ الفلك، وأبوالحسين حمزة، وأبوالقاسم علي، وأبو عبدالله الحسين، لهم أعقاب يقال لهم: بنو قبين بالمشهد الغروي.

أعقاب علي بن محمّد بن زيد الزاهد

وأمّا أبوالحسن علي الواوه بن محمّد بن زيد الزاهد، فأعقب من ولده: محمّد.

أمّا محمّد بن علي الواوه، فأعقب من ولده: أبي خلف محمّد.

أمّا أبوخلف محمّد بن محمّد بن علي الواوه، فأعقب من ولده: صالح، له عقب.

أعقاب الحسين بن محمّد بن زيد الزاهد

وأمّا أبوالقاسم الحسين بن زيد الزاهد بن علي الحمّاني، فأعقب من ولده: علي يعرف بـ«حرقة» له عقب.

أمّا علي بن الحسين بن زيد الزاهد، فأعقب من ولده: أبي عبدالله محمّد، يعرف بـ«ابن خديجة» له بقية ولد ببغداد.

أمّا أبو عبدالله محمّد بن علي بن الحسين بن زيد الزاهد، فأعقب من ولده: أبي‌الحسن زيد البازيار، له بقية ببغداد يقال لهم: بنو دار الصخر.

أعقاب داود بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد

وأمّا أبوعلي داود بن محمّد الخطيب بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالحسن علي، وأحمد، وأبوالقاسم الحسن، وجعفر.

أمّا أبوالحسن علي بن داود بن محمّد الخطيب، فأعقب من ولديه، وهما: أبوجعفر محمّد، وأبوعلي داود.

أعقاب أحمد السكين بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد

وأمّا أحمد السكين بن جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد، فقال الدشتكي: إنّ أحمد السكين جدّي صحب الإمام الرضا عليه السلام من لدن كان بالمدينة إلىٰ أن أُشخص تلقاء خراسان عشر سنين، فأخذ منه العلم، وإجازته عندي، فأحمد يروي عن الإمام

الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

وأعقب من خمسة رجال، وهم: ١ ـ أبوالحسين[٢] محمّد الأكبر يعرف بـ«زريق» له أعقاب بالأهواز وغيرها. ٢ ـ أبوعلي محمّد الأصغر الزاهد، له عقب بقزوين وغيرها. ٣ ـ أبوالقاسم علي الأعور بطبرستان، له عقب بالبصرة والرملة. ٤ ـ أبو عبدالله جعفر، له عقب بحرّان ونصيبين وغيرها من البلاد. ٥ ـ أبو عبدالله محمّد ببغداد. وكلّ واحد منهم بطن، ولهم عدد ومدد ببغداد والبصرة وجرجان والأهواز والرملة وطوس وقزوين والري ونصيبين والشام وحرّان.

أعقاب محمّد الأكبر بن أحمد السكين

أمّا أبوالحسين محمّد الأكبر بن أحمد السكين، فأعقب من خمسة رجال، وهم: أبوطالب - وقيل: أبوالقاسم - المحسن له عقب، وأبومحمّد الحسن الرملي المحدّث، وكان من سادات الطالبيين وأعيانهم ولا بقية له، وأبو عبدالله الحسين الأصغر المرتعش مات بالكوفة وحمل إلى المدينة أُمّه فاطمة بنت إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي‌طالب له عقب، وجعفر، ومحمّد درج.

أمّا المحسن بن محمّد الأكبر بن أحمد السكين، فأعقب من رجلين، وهما: أبوالحسن علي، وأبوجعفر أحمد.

أمّا أبوالحسن علي بن المحسن بن محمّد الأكبر، فأعقب من ولده: حمزة الزاهد كان ببغداد وله ولد وعقب.

أمّا حمزة بن علي بن المحسن بن محمّد الأكبر، فأعقب من ولديه، وهما: المحسن، وعلي. وأربع بنات وهنّ: آمنة، وخديجة، وفاطمة، ورقية.

وأمّا أبوجعفر أحمد بن المحسن بن محمّد الأكبر، فأعقب من ولده: محمّد له عقب.

وأمّا أبومحمّد الحسن الرملي بن محمّد الأكبر بن أحمد السكين، فكان محدّثاً جليلاً.

قال الخطيب البغدادي: حدّث عن حجر بن محمّد السامي، عن رجاء بن سهل الصنعاني، عن أبي‌البختري القاضي كتاب مولد علي بن أبي‌طالب ومنشأه وبدء إيمانه

---

(١) بحار الأنوار ١٠٨: ١٢٧.

(٢) في الفخري والشجرة واللباب: أبوالحسن.

وتزويجه فاطمة، رواه عنه أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وقال: كان أسود[١].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال: روىٰ عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وما بعدها، وكان ينزل بالرملة ببغداد، وله منه إجازة[٢].

وذكره التفرشي نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي[٣].

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن محمّد الأكبر بن أحمد السكين، فأعقب من رجل واحد، وهو: أبوالحسن علي المفلوج المرتعش، يعرف ولده بـ«بني المرتعش» بالأهواز والبصرة، وله عدّة من الأولاد لهم أولاد.

أمّا أبوالحسن علي المرتعش بن الحسين بن محمّد الأكبر، فأعقب من ستّة رجال، وهم: أبو عبدالله محمّد المقعد، والحسن له ولد، والحسين الأكبر له ولد، والحسين الأصغر، وحمزة، وعلي الأعرابي.

أمّا أبو عبدالله محمّد المقعد بن علي المرتعش بن الحسين بن محمّد الأكبر، فأعقب من ولده: أبي محمّد جعفر النقيب بالبصرة أيّام الشريف نقيب النقباء بها أبي علي ابن الشجري، وله ولإخوته عقب بالبصرة.

وأمّا جعفر بن محمّد الأكبر بن أحمد السكين، فمن عقبه: أبي السرايا أحمد الشريف النقيب القاضي بالرملة ابن محمّد النصيبي بن زيد الرملي بن علي بن عبيدالله الحراني بن علي بن جعفر، شاهده الشريف العمري بالرملة سنة ثلاث وأربعمائة، وكان ذا توجّه وجاه ورجلة، وله ولأخيه عقب بالرملة.

أعقاب محمّد الأصغر بن أحمد السكين

وأمّا أبوعلي محمّد الأصغر بن أحمد السكين، فأعقب من سبعة رجال، وهم: أبو يعلىٰ حمزة الأكبر بقزوين، وأبوطالب العبّاس له عقب بقزوين، وأبوالحسين زيد، وأبوجعفر أحمد له عقب بقزوين، وعلي، وحمزة الأصغر، والحسن. وخمس بنات وهنّ: آمنة،

---

(١) تاريخ بغداد ٧: ٤١٩ برقم: ٣٩٧٨.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٢٢ برقم: ٦٠٨٥.

(٣) نقد الرجال ٢: ٥٧ برقم: ١٣٥٥.

وستكا، وميمونة، وأُمّ الحسين، وأُمّ إبراهيم.

أعقاب أبي يعلىٰ حمزة بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين

أمّا أبو يعلىٰ حمزة بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين، فكان عالماً محدّثاً جليلاً بقزوين.

روىٰ عنه: الشيخ الصدوق في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

وروىٰ عن: علي بن إبراهيم سنة سبع وثلاثمائة، وأبي عبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري، وأبي الحسن علي بن محمّد البزّاز، وأبي القاسم عبدالرحمٰن بن محمّد بن القاسم الحسني، وأحمد بن محمّد الكوفي، وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولىٰ بني هاشم، وأبي نصر قنبر بن علي بن شاذان، وأبي الحسين محمّد بن الحسين الدينوري[1].

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٧٠ برقم: ٣٧، بحار الأنوار ٣٨: ٩٢ ح ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢ ح ٤٣، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٤ ح ١٠٠، شواهد التنزيل ١: ١٦٨ برقم: ١٧٧، موسوعة الامامة ١: ١٦٠ برقم: ٢٩٦، الأمالي للشيخ الصدوق ص ١١٦ برقم: ١٠١، بحار الأنوار ٨: ١٩ ح ٥ و ٣٩: ٢١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ح ٤٧، بحار الأنوار ٣٩: ٢١١ ح ١، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٢٧ برقم: ٣٨٤، بحار الأنوار ١٣: ٣٢٨ ح ٦، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٣٨ برقم: ٣٩٧، بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٧ ح ٢، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٤٠ برقم: ٤٠٥، بحار الأنوار ٦٩: ٦٣ ـ ٦٤ ح ٩، الخصال ص ١٧٩ ح ٢٤٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح ٥، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٧٢ برقم: ٤٦٩، بحار الأنوار ٣: ١ ـ ٢ ح ١، التوحيد ص ٢٩ ح ٣١، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٦ برقم: ٥٤٧، بحار الأنوار ٧١: ٤٢١ ح ٥٦، الأمالي للشيخ الصدوق ص ٧٠٨ ـ ٧٠٩ برقم: ٩٧٦، بحار الأنوار ٢٢: ٣٥٥ ح ١، و ٧٣: ٢٣١ ح ٢٤، علل الشرائع ص ٤٤ ـ ٤٥ ح ٣. بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ح ٤، علل الشرائع ص ١٢٠ ح ٣، علل الشرائع ص ١٣١ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ١٤١ ح ٢، معاني الأخبار ص ٥٣ ح ٥، علل الشرائع ص ١٤٨ ـ ١٤٩ ح ٧، بحار الأنوار ٢٩: ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ح ٢٩، علل الشرائع ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ح ١، بحار الأنوار ١٨: ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ح ٧١، علل الشرائع ص ٤٣٦ ح ١، بحار الأنوار ١٢: ١٠٨ ـ ١٠٩ ح ٢٧، علل الشرائع ص ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ح ١٠، بحار الأنوار ٢٧: ٢٨٠ ـ ٢٨١ ح ٣، معاني الأخبار ص ٣٠١ ـ ٣٠٢ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ح ٤٧، التوحيد

وذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال: يروي عن علي بن إبراهيم ونظرائه، روىٰ عنه محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه[1].

وقال الحاكم: نجم أهل بيت النبوّة في زمانه، الشريف حسباً ونسباً، والجليل همّة

ص ٩٧ ح ١، بحار الأنوار ٣: ٣٠٠ ح ٣٣، التوحيد ص ١٠٥ ح ٤، بحار الأنوار ٣: ٣٢٢ ح ١٨، التوحيد ص ١٣١ ح ١٣، بحار الأنوار ٣: ٣٢٢ ح ١٩، التوحيد ص ١٤٤ ح ٩، التوحيد ص ١٧٠ ح ١، التوحيد ص ٣٣٣ ح ٥، التوحيد ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ح ٦، بحار الأنوار ٧٩: ١٣٥ ح ٢٨، التوحيد ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ح ١٩، كمال الدين ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ح ١٤، الخصال ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ح ٣٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦ ح ١٣، بحار الأنوار ٣٨: ١١١ ح ٤٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٧ ح ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥٩ ـ ١٦٤ ح ٢٤، بحار الأنوار ٦٦: ٣٥٠ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٧٢ ـ ١٧٤ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٩ ـ ٢١٠ ح ١٣، الخصال ص ١١ ـ ١٢ ح ٤٠، الخصال ص ١٤ ـ ١٥ ح ٥١، الخصال ص ٩١ ـ ٩٢ ح ٣٣، الخصال ص ٩٧ ح ٤٣، بحار الأنوار ٨٠: ١٧٠ ح ٧، الخصال ص ١٠٣ ح ٦١، الخصال ص ١٠٨ ح ٧٤، بحار الأنوار ٧٣: ٩١ ـ ٩٢ ح ٦٧، الخصال ص ١٣٤ ح ١٤٥، بحار الأنوار ٧٤: ٤٠٩ ح ١٠، و ٩٦: ١١٩ ح ٢٠، و ٩٦: ١٧٥ ح ١، الخصال ص ٢٢٤ ح ٥٥، بحار الأنوار ٧٥: ١٩ ح ١٣، و ١٠٣: ٢١٨ ح ٨، و ١٠٤: ١٩٣ ح ٢، الخصال ص ٢٣٩ ح ٨٨، بحار الأنوار ٦: ٢٠ ح ١٠ و ٩٣: ٣٨٤ ح ٧، الخصال ص ٣٢٩ ح ٢٣، الخصال ص ٣٣٨ ح ٤١، بحار الأنوار ٥: ٨٧ ـ ٨٨ ح ٤ و ٧٢: ٢٠٤ ح ٢، الخصال ص ٣٥٧ ح ٤٢، بحار الأنوار ٧٦: ٧٦ ح ١٢، ٨٠: ١٧٤ ح ١٦، و ٨١: ٥٠ ح ٢٢، و ٨٥: ١٠٥ ح ١٠، الخصال ص ٤٥١ ـ ٤٥٢ ح ٥٧، ثواب الأعمال ص ٤٧ ح ١، ثواب الأعمال ص ٧٢ ح ٨ و ٩، ثواب الأعمال ص ٨٥ ـ ٨٦ ح ١٣، ثواب لأعمال ص ١٠٧ ـ ١٠٨ ح ٢، ثواب الأعمال ص ١١٠ ح ٢، بحار الأنوار ١٠١: ٧٠ ح ٥، ثواب الأعمال ص ١٧٢ ح ١، بحار الأنوار ٩٦: ١٨٠ ح ٢٦، ثواب الأعمال ص ٢١٥ ح ١، ثواب الأعمال ص ٢١٨ ح ٢، بحار الأنوار ٧٢: ٤٣ ح ٤٨، ثواب الأعمال ص ٢٣٥ ح ١ و ٢، عقاب الأعمال ص ٣٢٩ ح ١، بحار الأنوار ٩٢: ١٨١ ح ١٥، فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٢، وبحار الأنوار ٩٧: ٤٣، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٤٥٠ ـ ٤٩٦ برقم: ٢٤٢.

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٢٤ برقم: ٦١٠٥.

وقولاً وفعلاً وسلفاً وخلفاً، وما أعلمني رأيت في العلوية وغيرهم من مشايخ الإسلام له شبيهاً ومثلاً ونظيراً وقريناً جلالة ومنظراً وعقلاً وكمالاً وثباتاً وبياناً وميلاً إلى الحديث وأهله.

ورد أبويعلىٰ نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان يركب بالليل إلى المشايخ يسمع، ونزل بنيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ثمّ خرج إلى الري واجتمع الناس علىٰ أن يريدوه على البيعة فأبىٰ عليهم، وكان هذا عند متوجّه أبي علي بن أبي بكر بن أبي المظفّر أبي الجيش إلى الري، فقبض عليه أبوعلي وبعث به إلىٰ بخارا، وقال: هذا الشريف ينبغي أن يكون بتلك الحضرة، فإنّه باب الفتنة، وقبّح صورته، وسلّمه من تركي جاف جلف، فحمله إلىٰ نيسابور من حيث لا يعلم به أحد، فراسل أبويعلىٰ أبابكر بن إسحاق، وقال: قد بلغ من حالي مع هذا التركي أنّه لا يمكنّني من التطهير في أوقات الصلاة. فركب الشيخ بنفسه إلىٰ ذلك التركي ووعظه في أمره، فقال: قد تبت إلى الله ولا أعود، فزاره الشيخ، ثمّ أُخرج إلىٰ بخارا، وهذا في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فخرج وبقي ببخارا مدّة، ثمّ استأذن في الرجوع إلىٰ وطنه بنيسابور، فأذن له فيه، فانصرف إلينا سنة أربعين، فحينئذ أدمنا الاختلاف إليه إلىٰ وقت وفاته بنيسابور.

وتوفّي للنصف من رجب من سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة، وحمل تابوته على البغال إلىٰ قزوين، وشهدت جنازته، أصابته سكتة أربعة أيّام ومات عنها[١].

وقال البيهقي: كان عالماً محدّثاً بقزوين، وخرج بالري وحمل إلىٰ بخارا، ثمّ أُطلق فمات بنيسابور ونقل إلى قزوين، وقال الحاكم: ما رأيت في العلوية له شبيهاً. وقال له أبوبكر بن إسحاق مقدّم الكرامية: أيّها السيد ما نظرت إلىٰ شخصك قطّ إلاّ توهّمت أن أنظر إلىٰ رسول الله ﷺ. ورد هذا السيد نيسابور سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفّي بنيسابور في داره في سكّة عيسىٰ يوم الاستفتاح منتصف رجب سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة[٢].

وقال الخطيب البغدادي: قدم بغداد حاجّاً، وحدّث بها عن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله

---

(١) تاريخ نيسابور للحاكم ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(٢) لباب الأنساب ٢: ٧١٤ - ٧١٥.

الديبلي، حدّثني عنه القاضي أبو عبدالله الصيمري[١].

وقال الرافعي: شريف نبيل فاضل، عارف بالحديث واللغة والشعر، سمع بقزوين الحسن بن علي الطوسي، وإسحاق بن محمّد، ومحمّد بن صالح الطبري، وعبدالله بن محمّد الاسفرائيني، وبالري عبدالرحمٰن بن حمّاد الطبراني، وعبدالرحمٰن بن أبي حاتم، وسهل بن محمّد الورّاق، وأحمد بن جعفر بن نصر، وإبراهيم بن محمّد بن مسلم من وارة. دخل نيسابور آخراً فسمع محمّد بن يعقوب الأصمّ، ومحمّد بن يعقوب الشيباني، وكتب عنه بشرفه الأئمّة الذين كانوا أكبر سنّاً منه.

وذكره الحافظ أبو عبدالله الحافظ في تاريخ نيسابور، فقال: هو الشريف حسباً ونسباً، والجليل همّة وقولاً وفعلاً، ما رأيت في العلوم وغيرها له شبيهاً جلالة وعفّة وبياناً. ورد نيسابور سنة سبع وثلاثين، ثمّ خرج إلى الري، فاجتمع الناس علىٰ أن يريدوه على البيعة، فأبىٰ عليهم، وقبض عليه أمير الجيش، وبعث به إلىٰ بخارا، وقبّح أمره عند السلطان، وبقي بها مدّة، ثمّ رجع إلىٰ نيسابور سنة أربعين، وتوفّي بنيسابور في رجب سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة، وحمل تابوته على البغال إلىٰ قزوين.

وفي تاريخ الخليل الحافظ: انّه مات سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة بنيسابور، وحمل إلىٰ قزوين، ودفن في المقابر العتيقة.

وحدّث الحاكم أبو عبدالله عنه، فقال: سمعت السيد أبا يعلىٰ، سمعت أبابكر عبدالله بن محمّد بن خالد الرازي المعروف بالحبال، سمعت محمّد بن عيسى بن حيّان المدائني القطّان، سمعت أبي سمعت أباااليسع مسعدة بن صدقة، يقول: دخلت علىٰ أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، فقلت له: يابن رسول الله إنّي لأُحبّك، فأطرق، ثمّ رفع رأسه إليّ، فقال: صدقت يا أباااليسع سل قلبك عمّا لك من قلبي في حبّك فقد أعلمني قلبي عمّا لي في قلبك.

ثمّ حدّثنا عن آبائه الطاهرين عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في الأرواح وأنّها جنود مجنّدة، فتتشأم كما تتشأم الخيل، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر فيها اختلف. وعندي جزء كتبه

---

(١) تاريخ بغداد ٨: ١٨٤ برقم: ٤٣٠٩.

بخطّ أبي العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ للسيد هذا[١].

وقال السمعاني: من أهل قزوين إن شاء الله، ذكره الحاكم أبو عبدالله الحافظ في التاريخ، فقال: أبو يعلىٰ الزيدي نجم أهل بيت النبوّة في زمانه، الشريف حسباً ونسباً، والجليل همّة وقولاً وفعلاً وسلفاً وخلفاً، وما أعلمني رأيت في العلوية وغيرهم من مشايخ الاسلام له شبيهاً ومثلاً ونظيراً وقريناً، جلالة ومنظراً وعقلاً وكمالاً وثباتاً وبياناً وميلاً إلى الحديث وأهله، ونشر محاسن الخلفاء والمهاجرين والأنصار، وذبّاً عنهم، وإنكاراً للوقيعة فيهم.

ثمّ قال الحاكم: ورد أبو يعلىٰ نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان يركب بالليل إلى المشايخ يسمع، ونزل بنيسابور إلىٰ سنة سبع وثلاثين، ثمّ خرج إلى الري واجتمع الناس علىٰ أن يريدوه على البيعة فأبىٰ عليهم، وكان هذا عند متوجّه أبي علي بن أبي بكر ابن أبي المظفّر أبي الجيش إلى الري.

فقبض عليه أبو علي وبعث به إلىٰ بخارا، وقال: هذا الشريف ينبغي أن يكون بتلك الحضرة فإنّه باب الفتنة، وقبّح صورته وسلّمه من تركي جاف جلف، فحمله إلىٰ نيسابور من حيث لا يعلم به أحد، فراسل أبو يعلىٰ أبابكر بن إسحاق، وقال: قد بلغ من حالي مع هذا التركي أنّه لا يمكنني من التطهير في أوقات الصلاة.

فركب الشيخ بنفسه إلىٰ ذلك التركي ووعظه في أمره، فقال: قد تبت إلى الله ولا أعود، فزاره الشيخ، ثمّ أُخرج إلىٰ بخارا، وهذا في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فخرج وبقي ببخارا مدّة، ثمّ استأذن في الرجوع إلىٰ وطنه بنيسابور، فأذن له فيه، فانصرف إلينا سنة أربعين، فحينئذ أدمنا الاختلاف إليه إلىٰ وقت وفاته بنيسابور.

وتوفّي للنصف من رجب من سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة، وحمل تابوته على البغال إلىٰ قزوين، وشهدت جنازته، أصابته سكتة أربع أيّام ومات عنها[٢].

وقال رضي الدين القزويني: كان من قدماء مشايخ الطائفة الجليلة الإمامية في طبقة

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤٧٥ ـ ٤٧٧.

(٢) الأنساب للسمعاني ٣: ١٨٩ - ١٩٠.

الشيخ الأجلّ محمّد بن يعقوب الكليني ومعاصريه كالصفواني[١].

وذكره الشيخ الصدوق في مشيخة الفقيه في طريقه إلى أبي النمير، قال: وما كان فيه عن أبي النمير مولى الحارث بن المغيرة النصري، فقد رويته عن حمزة بن محمّد العلوي رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي النمير[٢].

وذكره أيضاً في مشيخة الفقيه في طريقه إلى الحسن بن قارن، قال: وما كان فيه عن الحسن بن قارن، فقد رويته عن حمزة بن محمّد العلوي رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن قارن[٣].

وذكره أيضاً في مشيخة الفقيه في طريقه إلىٰ شعيب بن واقد، قال: وما كان فيه عن شعيب بن واقد في المناهي، فقد رويته عن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبو عبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدّثنا شعيب بن واقد الخ[٤].

وقال الأفندي: هو من أجلّة مشايخ الصدوق، ويروي عن أبي عبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري، وهو غير مذكور في كتب رجال الأصحاب، ولكنّه ليس بالسيد حمزة المدفون ببلدة تبريز، فلاحظ.

ويظهر من بشارة المصطفىٰ لمحمّد بن أبي القاسم الطبري أنّ الصدوق قد يروي عن السيد حمزة هذا عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه الخ.

ثمّ إنّه قد يعبّر الصدوق عنه بحمزة بن محمّد العلوي، فيظنّ التعدّد فلا تغفل.

وكذا لا تظنّن اتّحاده مع حمزة بن هبةالله بن محمّد بن الحسن الشريف العلوي الحسيني النيسابوري؛ لأنّه من علماء الزيدية، وكان وفاته سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وميلاده سنة تسع وأربعمائة، علىٰ ما حكاه ابن الأثير في الكامل، وقال: إنّه

---

(١) ضيافة الاخوان ص ١٧٣.

(٢) مشيخة من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٣٤.

(٣) مشيخة من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٥٤.

(٤) مشيخة من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٣٢.

سمع الحديث الكثير ورواه، وجمع مع شرف النسب شرف النفس والتقوىٰ[١].

وأعقب من ولديه، وهما: أبوسليمان محمّد العالم الرئيس بقزوين له أولاد لهم عقب منتشر بالري وقزوين، وأبوزيد محمّد.

وله بنتان: آمنة، وميمونة.

أعقاب محمّد العالم بن حمزة بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين

أمّا أبوسليمان محمّد العالم بن حمزة بن محمّد الأصغر، فكان عالماً محدّثاً جليلاً، روىٰ عنه أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار. وروىٰ عن علي بن محمّد البزّاز.

قال الرافعي: كان من كبار الأشراف علماً وعفّة وخلقاً وجوداً، سمع بقزوين العليين ابن مهرويه وابن إبراهيم، وابن عمر، وسليمان بن يزيد، وبآذربيجان حفص بن عمر الأردبيلي الحافظ وغيره، وروىٰ عنه ابنه أبويعلىٰ حمزة وغيره، توفّي أبوسليمان في رمضان سنة احدىٰ وستّين وثلاثمائة، وقيل: سنة خمس وستّين. وحدّث أبونصر القاسم ابن حسّان الحسّاني، قال: أنشدني أبوسليمان محمّد بن حمزة الزيدي لبعضهم:

فويحكما يا واشيء أُمّ مالك ... بمن والىٰ من جئتما تشيان

بمن لو أراه عانياً لفديته ... ومن لو رآني عانياً لفداني

فمن مبلغ عنّي الحبيب رسالة ... بأنّ فؤادي دائم الخفقان

وأنّي ممنوع من النوم مدنف ... وعيني من وجد بها تكفان[٢]

وأعقب من سبعة رجال، وهم: أبوالمكارم سيّار أو يسار، وأبويعلىٰ حمزة، وأبوعمارة علي، وأبوإسماعيل إبراهيم، وأبوالمكارم الحسن، وأبوطاهر الحسن أو المحسن، وأبوالعشائر زيد.

أمّا سيّار بن محمّد العالم بن حمزة، فأعقب من ولده: أبيزيد محمّد السيّد الجليل الزاهد العالم النقيب بقزوين.

أعقاب حمزة بن محمّد العالم

وأمّا أبويعلىٰ حمزة بن محمّد العالم بن حمزة، فقال الخطيب البغدادي: قدم بغداد

---

(١) رياض العلماء ٢: ٢١٢.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ١: ٢٧٤ ـ ٢٧٥، المحدّثون من آل أبي طالب ٣: ١٩٤ ـ ١٩٥.

حاجّاً، وحدّث بها عن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله الديبلي، حدّثني عنه القاضي أبوعبدالله الصيمري[١].

وقال الرافعي: عالم فاضل في الأدب والفقه وغيرهما، وكتب الحديث الكثير، ورحل به أبوه إلىٰ مكّة وهو صبي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، فسمع بها من إبراهيم بن محمّد الديبلي، وسمع ببغداد محمّد بن جعفر الأنباري، وأحمد بن يوسف النصيبي، وعيسى بن محمّد الطوماري، وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، وبحلوان علي بن أحمد بن موسى الدقيقي، وبجرجان محمّد بن أحمد الغطريفي.

صنّف له أبوالقاسم ابن ثابت البغدادي الفوائد وهو شابّ، سمع منه الحافظ أبوسعد السمّان بقزوين سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقال الخليل الحافظ: ثنا أبويعلىٰ حمزة ابن محمّد بن حمزة، أنبأ محمّد بن جعفر بن محمّد بن شاكر الصائغ، ثنا حسين بن محمّد المروزي، ثنا جرير بن حازم، ثنا محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: أُتي عبيدالله ابن زياد برأس الحسين بن علي عليهما السلام، فجعل في طشت، فجعل ينكث عليه بالقضيب، وقال في حسنه شيئاً، فقال: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وكان مخضوباً بالوسمة. توفّي سنة احدىٰ وأربعمائة[٢].

وقال ابن عساكر: حدّث بدمشق عن أبي‌الحسن محمّد بن علي بن حبيش الناقد، ومحمّد بن علي بن إسماعيل التوزي، وأبي‌العبّاس الفضل بن الفضل الكندي الهمداني، وأبي‌الحسن علي بن أحمد بن عبدالله المقدسي، وأبي‌علي عيسى بن محمّد بن أحمد الطوماري، وأبي‌بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري، وأبي‌علي ابن الصوّاف، وأحمد بن يوسف بن خلاّد، وأبي‌بكر محمّد بن أحمد المفيد، وأبي‌إسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الديبلي، وأبي‌بكر ابن الجعابي.

روىٰ عنه: أبوالحسين الميداني، والحسين بن محمّد الحنّائي، وعلي بن محمّد بن شجاع، وأبو عبدالله الحسين بن علي الصيمري.

أنبأنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد ابن السمرقندي، وهبةالله بن أحمد ابن الأكفاني، قالا:

---

(١) تاريخ بغداد ٨: ١٨٤ برقم: ٤٣٠٩ و ٩: ٦١ ـ ٦٢ برقم: ٤٢٦٢.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤٧٧ ـ ٤٧٨.

أنا أبوالقاسم الحسين بن محمّد بن إبراهيم الحنّائي بدمشق، نا الشريف أبويعلىٰ حمزة بن محمّد بن حمزة الزيدي القزويني، قدم علينا دمشق سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، نا أبوبكر محمّد بن محمّد بن الهيثم الأنباري، نا جعفر بن محمّد بن شاكر الصايغ، نا قبيصة ابن عقبة، نا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما﴾ جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: قل اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما صلّيت علىٰ إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما باركت علىٰ إبراهيم إنّك حميد مجيد.

أخبرنا أبوالنجم بدر بن عبدالله الشيحي، وأبوالحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبوبكر الخطيب: حمزة بن محمّد بن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب أبويعلى القزويني، قدم بغداد حاجّاً، وحدّث بها عن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله الديبلي، حدّثني عنه القاضي أبو عبدالله الصيمري[١].

وقال ابن منظور: حدّث بدمشق سنة اثنتين وسبعين[٢] وثلاثمائة، عن أبي بكر محمّد ابن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري، بسنده عن كعب بن عجرة، قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾ جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة؟ قال: قل: اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد، كما صلّيت علىٰ إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما باركت علىٰ إبراهيم إنّك حميد مجيد[٣].

وقال الذهبي في وفيات سنة (٤٦٥): كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد، وفاق في علم الأصلين والفقه علىٰ طريقة الإمامية، وزوّجه المفيد بابنته، وخصّه بكتبه، وأخذ أيضاً عن السيّد المرتضىٰ، وصنّف كتباً حساناً.

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ١٧: ١٦٧ ـ ١٦٨ برقم: ١٧٦٣.

(٢) ولعلّ الصحيح: وتسعين، كما في تاريخ دمشق.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٧: ٢٦٨ برقم: ٢٥٨.

وكان من صالحي طائفته وعبّادهم وأعيانهم، شيّع جنازته خلق كثير، وكان من العارفين بالقراءات، وكان يحتجّ علىٰ حدث القرآن بدخول الناسخ والمنسوخ فيه. ذكره ابن أبي طي[١].

أقول: روىٰ عنه: أبوعلي محمّد بن محمّد بن الحسن المقرىء إمام الجامع الكبير. وروىٰ عن أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢].

أعقاب إبراهيم بن محمّد العالم

وأمّا أبوإسماعيل إبراهيم بن محمّد العالم بن حمزة، فقال الرافعي: شريف فاضل، سمع الحديث الكثير بقزوين، وفي بيته فضلاء مذكورون كانوا بقزوين[٣].

أعقاب الحسن بن محمّد العالم

وأمّا أبوطاهر الحسن[٤] بن محمّد العالم بن حمزة، فقال الرافعي: شريف نبيل، حدّث عن أبي منصور القطّان، وروىٰ عنه السمّان، فقال: ثنا أبوطاهر المحسن بن محمّد بن حمزة بقراءتي عليه بقزوين. قلت: قرىء علىٰ أبي منصور محمّد بن أحمد بن منصور وأنت حاضر، أنبأ أبويعلىٰ أحمد بن علي، ثنا عبيدالله بن عمر، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه الحديث[٥].

أعقاب زيد بن محمّد العالم

وأمّا أبوالعشائر زيد بن محمّد العالم بن حمزة، فقال الرافعي: هو أخو السيّد حمزة بن

---

(١) تاريخ الاسلام ١٠: ٢١٥ برقم: ١٣٠، سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٩٨ ـ ٤٩٩ برقم: ٤١٤٩، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٤٩٤ ـ ٤٩٦.

(٢) الأمالي للشجري ١: ١٦٥، المحدّثون من آل أبي طالب ١: ٤٩٤ ـ ٤٩٥ برقم: ٢٤٣.

(٣) التدوين في أخبار قزوين ٢: ١٢٥، وجاء نسبه فيه هكذا: أبوإسماعيل إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي.

(٤) في التدوين: المحسن.

(٥) التدوين في أخبار قزوين ٤: ١٤١.

محمّد، سمع أبامنصور القطّان، فروىٰ عنه أبوسعد السمّان، فقال: ثنا أبوالعشائر زيد بن محمّد بن حمزة الزيدي بقزوين بقراءتي عليه، ثنا محمّد بن أحمد بن منصور أبومنصور الحديث[١].

أعقاب العبّاس بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين

وأمّا أبوطالب العبّاس بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين، فأعقب من ولده: أبي الحسن علي.

أمّا أبوالحسن علي بن العبّاس بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين، فكان عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً، قال الخطيب البغدادي: قدم بغداد حاجّاً، وحدّث بها عن أحمد بن الحسن ابن ماجة، وحفص بن عمر بن حفص الشيباني الحافظ، وعلي بن عمر بن أبي خالد الصيدلاني، وعلي بن إبراهيم بن سلامة القزوينيين، ومحمّد بن أحمد بن علي بن أسد البرذعي.

حدّثنا عنه الأزهري، وقال: قدم علينا في سنة نيف وثمانين وثلاثمائة، وأفادني عنه أبو عبدالله بن بكير، وكان هذا العلوي حافظاً[٢].

وقال الرافعي: يعرف بعلي بن أبي طالب، اجتهد في العلوم لاسيّما علم الحديث، فسمع بقزوين أباالحسن القطّان، وعلي بن عمر، وسليمان بن يزيد، وبأردبيل حفص بن عمر الحافظ وابن حرّان البردعي، وبهمدان الفضل بن الفضل الكندي، وبحلوان علي بن أحمد الدقيقي. سمع ببغداد ومكّة، وممّن سمع منه ببغداد في رحلته الثانية: محمّد بن المظفّر الحافظ، والدارقطني، وجمع حديث سفيان الثوري، والأبواب التي يجمعها الحافظ، وكتب بيده عشرين ألف ورقة من التواريخ والتفاسير، وكتب الأدب.

قال الخليل الحافظ: وانتخبت عليه الكثير، وأكثرت السماع منه.

ثنا علي بن أبي طالب، ثنا إبراهيم بن الصلت الدينوري، وعلي بن موسى الدقيقي بحلوان، قالا: ثنا محمّد بن جرير الطبري، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا خالد بن نزار، ثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم بن عبدالله بن أبي أوفىٰ، أنّ النبي صلى الله عليه وآله أتاه

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٣: ٢٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٢: ٢٤ برقم: ٦٣٨٩، و ١٣: ٤٧٧ برقم: ٦٣٤٢.

رجل، فقال: يا رسول الله إنّي لا أستطيع أن أتعلّم القرآن، فعلّمني ما يجزيني، قال: قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ والله أكبر، ولا قوّة إلاّ بالله، قال: فقبض علىٰ يمينه، فقال: هذا لله فمالي يا رسول الله؟ قال: قل: اللّهمّ اغفر لي وارحمني، وتب عليّ وارزقني، قال: وقبض على الأُخرىٰ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أمّا هذا فقد ملأ يديه من الخير.

وحدّثني علي بن أبي طالب، ثنا محمّد بن أحمد البردعي، حدّثني الحسين بن عبدالله، حدّثني محمّد بن يحيى بن الفيّاض، عن الأشجعي، قال: كان سفيان الثوري يتمثّل بهذا البيت:

موت التقي حياة لا انقطاع لها ... قد مات قوم وهم في الناس أحياء

ذكره أبوبكر الخطيب في التاريخ، فقال: قدم بغداد حاجّاً، وحدّث بها عن أحمد بن الحسن بن ماجة، وحفص بن عمر الشيباني، وعلي بن إبراهيم بن سلمة، ثنا عنه الأزهري. وروىٰ عنه أبوسعد السمّان في مشيخته، فقال: ثنا أبوالحسن علي بن العبّاس بن محمّد الزيدي القزويني، ويعرف بعلي بن أبي طالب قدم علينا من لفظه.

أنبأ علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان، ثنا محمّد بن يونس الكديمي، ثنا أبوبكر الحنفي، ثنا سفيان الثوري، ثنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأيم أحقّ بنفسها، والبكر تستأذن.

توفّي سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة، وقيل: سنة سبع[1].

وأعقب من ولده: أبي محمّد الحسن، قال الرافعي: روىٰ عن أبي منصور القطّان، وروىٰ عنه أبوسعد السمّان في معجم شيوخه، فقال: ثنا أبومحمّد الحسن بن علي بن أبي طالب العبّاس بقراأتي بقزوين الحديث، ثنا أبومنصور محمّد بن أحمد بن منصور الحديث[2].

أعقاب علي بن أحمد السكين

وأمّا أبوالقاسم علي بن أحمد السكين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبوالحسن محمّد الأكبر، أُمّه أُمّ كلثوم بنت علي بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن زيد الشهيد، له عقب بطبرستان. وأبوالحسين محمّد الأصغر، وأحمد كان بآمل. وبنت اسمها: فاطمة.

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٣: ٣٨١ ـ ٣٨٣.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤٢٣ ـ ٤٢٤.

أمّا أبوالحسن محمّد الأكبر بن علي بن أحمد السكين، فأعقب من ولديه، وهما: الحسين، وأحمد بطبرستان.

وأمّا أبوالحسين محمّد الأصغر بن علي بن أحمد السكين، فأعقب من ولده: علي.

أمّا علي بن محمّد بن علي بن أحمد السكين، فأعقب من ولده: الحسن أميركا.

أمّا الحسن أميركا بن علي بن محمّد بن علي، فأعقب من ولده: سيف النبي، له ولد.

أعقاب جعفر بن أحمد السكين

وأمّا أبو عبدالله جعفر بن أحمد السكين، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالحسن[١] علي بحرّان نقيب نصيبين، وعيسىٰ وله أعقاب.

أمّا أبوالحسن علي النقيب بن جعفر بن أحمد السكين، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبدالله عبيدالله بحرّان، وأبو عبدالله محمّد بنصيبين، وأبوأحمد الحسين بالرملة، ولجميعهم أعقاب بالرملة ونصيبين.

أمّا أبو عبدالله عبيدالله بن علي بن جعفر بن أحمد السكين، فمن عقبه: أبي السرايا أحمد النقيب القاضي بالرملة بن محمّد بن زيد بن علي بن عبيدالله.

أعقاب محمّد بن علي بن جعفر بن أحمد السكين

وأمّا أبو عبدالله محمّد بن علي بن جعفر بن أحمد السكين، فأعقب من ولده: أبي شجاع علي.

أمّا أبوشجاع علي بن محمّد بن علي بن جعفر، فأعقب من ولده: أبي محمّد[٢] زيد الأعشم النصيبي، له أعقاب بنصيبين والشام.

أمّا أبومحمّد زيد الأعشم بن علي بن محمّد، فأعقب من ولده: أبوسعيد علي بشيراز، وله أعقاب كثيرة لا يكاد يحصىٰ عددهم.

أمّا أبوسعيد علي بن زيد الأعشم، فأعقب من ولده: أبي جعفر الحسين العزيزي.

أمّا أبوجعفر الحسين العزيزي بن علي، فأعقب من ولده: أبي علي الحسن جمال الدين.

أمّا أبوعلي الحسن بن الحسين العزيزي، فأعقب من ولده: أميري خطير الدين.

---

(١) في المنتقلة: أبوالحسين.

(٢) في رياض السالكين: أبوإبراهيم.

أمّا أميري[١] بن الحسن بن الحسين العزيزي، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالفيّاض الهادي نجم الدين، وكان من أعيان سادات شيراز، وهو صديق الشريف المروزي. وأبوالمكارم الأمير أنبه عزّالدين[٢].

أمّا الأمير أنبه عزّالدين بن أميري بن الحسن بن الحسين العزيزي، فمن عقبه: السيّد الأمير محمّد صدرالدين بن إبراهيم شرف الدين[٣] بن محمّد صدرالدين بن إسحاق عزّالدين بن علي ضياءالدين بن عربشاه فخرالدين[٤] بن أنبه عزّالدين.

أعقاب السيد الأمير محمّد صدرالدين بن إبراهيم الدشتكي الشيرازي

أمّا السيّد الأمير محمّد صدرالدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمّد صدرالدين الدشتكي الشيرازي، فقال السيد الصدر: ولد في صبيحة يوم الثلاثاء الثاني من شهر شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وتلمّذ في العلوم الشرعية علىٰ أبيه الأمير إبراهيم بن محمّد بن إسحاق الحسيني الدشتكي، وعلى ابن عمّه الأمير نظام الدين أحمد المتكلّم الفقيه، وتلمّذ في علوم الأدب على ابن عمّته الأمير حبيب الله، وفي العلوم العقلية على السيد الفاضل المسلّم الفارسي المشهور.

وأخذ في تنقيح المباحث العلمية، وتدقيق الدقائق من غوامض العلوم الحكمية، حتّىٰ فاق سائر حكماء الاسلام على الاطلاق. وكان ذا حدس صائب، وفكر ثاقب، وملكة قوية في علم المناظرة، لم يناظره أحد إلّا كانت الغلبة له، وقد جرىٰ بينه وبين قوام الدين الكرماني تلميذ السيد الشريف الجرجاني مباحثات ومناظرات كثيرة أوضح فيها بطلان

---

(١) جاء نسبه في تحفة الأزهار ٢: ٥٢٢ هكذا: الأمير خطير الدين بن أبي علي الحسن شرف الدين بن أبي جعفر الحسين العزيزي بن أبي سعيد علي النصيبي بن زيد الأعشم بن إبراهيم بن علي بن أبي شجاع الحسين الزاهد بن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن أبي عبدالله جعفر ابن أحمد السكين نصيرالدين النقيب بن أبي عبدالله جعفر الشاعر بن أبي جعفر محمّد بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين عليه السلام.

(٢) في رياض السالكين: نجيب الدين.

(٣) في رياض السالكين: شرف الملّة.

(٤) في رياض السالكين: زين الدين.

كلماته وكلمات أُستاذه الجرجاني.

وقال المولىٰ السيد نورالله المرعشي في مجالس المؤمنين: إنّ العلاّمة الدواني لم يكن يعدّ نفسه مبارز ميدانه في المناظرات، وإن كتب بالقلم ما يريد في ردّه، كما يظهر من حواشيهما المعروفة بالطبقات الصدرية والجلالية على الشرح الجديد، وعلى المطالع، وعلىٰ شرح المختصر العضدي.

وكان السيد مع اشتغاله بالتدريس والتصنيف وإصلاح مفاسد الأُمور وقضاء حوائج الناس ورئاسته الكبرىٰ، متصدّياً إلى الزراعة وعمارة أراضيه، وتحصيل المال من أحلّ وجوهه، وقد عمّر من خالص ماله المدرسة المنصورية بشيراز.

وله الحواشي القديمة والجديدة علىٰ شرح الجديد للقوشجي، وهما إلىٰ أواسط مباحث الأعراض. والحواشي القديمة والجديدة علىٰ شرح المطالع، وكلّ هذه الحواشي الأربعة مقدّمة على الحاشية القديمة للدواني، والحاشية علىٰ شرح الشمسية، والحاشية علىٰ حاشية السيد شريف على الشمسية، وشرح المختصر العضدي في أُصول الفقه حاشية، وحاشية على الكشّاف، ورسالة إثبات الواجب، وله عدّة رسائل أُخر.

قتل رحمه الله في صبيحة يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعمائة علىٰ أيدي الكفرة الفجرة التركمان.

وفي المجالس: إنّ عموم آبائه علماء فضلاء، وكانوا علىٰ غاية من التقية لموقع بلادهم، وكثرة اتّصالهم بأهل السنّة، حتّىٰ أنّهم لا يعدون في تصانيفهم التاريخية والعلمية عن طريقة العامّة، وكانوا علىٰ هذه السجية إلىٰ أن بلغت النوبة إلى هذا الصدر الأُستاذ المعتمد، فعدل عن تلك الطريقة لرؤيا رآها بعض أهله فيها كرامة لرسول الله صلى الله عليه وآله (١).

وقال السيد الصدر أيضاً: كان معاصراً للمحقّق الدواني، وبينهما معارضات وأبحاث تعرف بالطبقات، وهو أبو غياث الحكماء منصور صاحب المحاكمات بين حواشي الطبقات.

وإلىٰ هذا السيد ينتهي السيد صدرالدين علي المعروف بالسيد علي خان بن أحمد بن محمّد بن معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمّد بن غياث الدين

---

(١) تكملة أمل الآمل ٣: ١٨٠ ـ ١٨٢ برقم: ٨٨٥.

منصور بن صدرالدين محمّد، وهم بيت علم قديم كلّهم علماء.

ومن هذه السلسلة الدشتكية السيد الفاضل أصيل الدين، وأنّه أتقىٰ خوفاً علىٰ نفسه وأهله، وصنّف كتباً وشروحاً ورسائل في حديث الجمهور.

وكذا ابن أخيه السيد السند المحدّث المؤرّخ العالم جمال الدين عطاءالله صاحب روضة الأحباب وغيرها.

ومنهم: السيد المحقّق المؤيّد نظام الدين أحمد، والسيد مجدالدين حبيب الله، وكانوا من علماء علم الحديث، ولهم الروايات المسلسلة بالآباء إلى المعصومين عليهم السلام.

وأوّل من رغب في درس الحكمة والكلام وترك علم حديث الجمهور هذا السيد العلاّمة. وقرأ هذا السيد علىٰ أبيه الشرعيات، وعلى ابن عمّه الأمير نظام الدين أحمد الفقيه المتكلّم هذين المعلّمين، وعلى ابن عمّه الأمير حبيب الله الأدبيات، وقرأ على السيد الفاضل مسلم الفارسي علمي الحكمة والكلام، وعلىٰ حكماء عصره ومتكلّمي زمانه، حتّىٰ فاق الكلّ، وتقدّم علىٰ جميع علماء عصره وفضلاء زمانه، ولم يكن فيهم أفضل من قوام الدين الكرماني والمحقّق الدواني، وقد ناظرهما وباحثهما حتّىٰ فاق عليهما بالاتّفاق.

وفي العيان ما يغني عن الخبر هذه حواشيه القديمة والجديدة الأربعة علىٰ شرحي التجريد والمطالع، وحاشيته علىٰ شرح الشمسية، وحواشيه علىٰ حواشي سيد شريف على الشمسية، وحواشيه على شرح العضدي علىٰ مختصر الأُصول، وحواشيه على الكشّاف، ورسائله الكثيرة، مثل رسالته في إثبات الواجب، ورسالة حلّ الشبهات، ورسالة خواصّ الجواهر، ورسالة حلّ مسألة الجذر الأصم، ورسالة في علم الفلاحة، ورسالة كيفية حدوث قوس قزح، وتعليقاته على التيسير في فقه الشافعية.

وغير ذلك من القيود والتعليقات، تراها في أعلىٰ مقامات التحقيق والتدقيق والأفكار الأبكار، والتأسيسات التي لم يسبقه إليها أحد من أهل العلم بالحكمة والكلام، ولم يلحقه بمثلها من تأخّر عنه.

كان تولّده صبيحة يوم الثلاثاء ثاني شهر شعبان سنة (٨٢٨) وقتل صبيحة يوم الجمعة ثانيعشر شهر رمضان المبارك سنة (٩٠٣) كان مع شاه إسماعيل الصفوي في حرب

التركمان الخوارج فقتلوه ـ قدّس الله روحه ـ كما هو مشروح في محلّه في التواريخ[١].

وأعقب من ولده: السيد الأمير منصور غياث الدين.

أعقاب السيد الأمير منصور غياث الدين بن محمّد صدرالدين

أمّا السيّد الأمير منصور غياث الدين بن محمّد صدرالدين، فقال الخوانساري: السيّد المتألّه المشهور، الأيّد المتفقّه المشكور، صاحب المدرسة المنصورية الواقعة في دار العلم شيراز، والمشتهر أمره في الفضل والفهم والشأن والقدر والمجد والفخر والتجلّل والاعتزاز، كان أوحد عصره في الحكمة والكلام، بل ألمعي زمانه في العلم بشرائع الاسلام، ولذا كانت الملوك والأعلام يصفونه فيما يصدرون له من الأرقام، بأمثال هذه الفقرات من الكلام: جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأُصول، أكمل أهل النظر، أُستاد البشر، والعقل الحادي عشر. الخ[٢].

وقال السيد الصدر: الناشر لغوامض العلوم والحكم، الملقّب بأُستاذ البشر، والعقل الحادي عشر، إمام الحكمة، ناصر الشريعة، الجدّ الأعلىٰ للسيد علي خان صاحب شرح الصحيفة، المعروف بـ«غياث الحكماء» من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي، والمعاصر للمحقّق الكركي، أعلم علماء عصره في الحكمة، وإليه كانت الرحلة فيه، وهو صاحب المدرسة المنصورية بشيراز، لم يكن في عصره أجلّ منه، حتّىٰ أنّ الشاه طهماسب فوّض إليه الصدارة، وكانت العلماء والأُمراء تكتب إليه في عنوان المكاتيب: أكمل أهل النظر، أُستاذ البشر، والعقل الحادي عشر. نقش خاتمه: ناصر الشريعة منصور.

وكان يناظر المحقّق الدواني في غوامض المسائل الكلامية أوائل سنّ البلوغ، وشرح هياكل النور في سنّ ثماني عشرة سنة، ولمّا بلغ العشرين كان من المعلّمين، ولم يكن علم من العلوم المعقول منها والمنقول إلاّ وهو الوحيد فيه، حتّىٰ علم الحروف والطلسمات، فإنّه الذي أهلك به الأمير ذا الفقار حاكم بغداد الباغي على الدولة الصفوية.

وقد صنّف في فنون العلم المصنّفات التي تجري مجرى الآيات كما ستعرف.

وكان عالي الهمّة، أبيّ الضيم، ولمّا وقعت المباحثة بينه وبين المحقّق الكركي، وكان

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ٣٤٤ ـ ٣٤٦ برقم: ١٨٧٥.

(٢) روضات الجنّات ٧: ١٧٦ ـ ١٩٩.

يومئذ مستقلاً بالصدارة، قد عزل السيد شريكه فيها السيد العلاّمة المير سيد نعمةالله الحلّي، لموافقته مع الشيخ إبراهيم القطيفي في المسألة الخراجية، فانجرّ الكلام مع المحقّق الكركي والمير غياث الدين إلىٰ إطالة الكلام على المحقّق، حتّىٰ عزل المير غياث الدين أيضاً عن الصدارة لذلك، وفوّضت إلىٰ مير معزّ الدين محمّد الأصفهاني، خرج المير غياث الدين إلىٰ شيراز، ولم يبق في خراسان، وعمّر هناك المدرسة المنصورية، وصارت شيراز دار العلم من ذلك اليوم.

وصنّف المحاكمات بين الحواشي المعروفة علىٰ شرح الجديد للتجريد بالطبقات، أعني حواشي أبيه السيد الصدر والمحقّق الدواني.

وله: المحاكمة بين حواشيهما الطبقات علىٰ شرح المطالع أيضاً، وعندي منها نسخة. وشرح هياكل النور للسهروردي صاحب حكمة الإشراق، شرحها وهو ابن ثماني عشرة سنة. رسالة إثبات الواجب المسمّاة بالمشارق، شرح رسالة إثبات الواجب لأبيه السيد الصدر، المحاكمات الثالثة بين تعليقات والده والمحقّق الدواني علىٰ شرح العضدي علىٰ مختصر الأُصول، كتاب تعديل الميزان في المنطق.

كتاب رياض الروّاد، كتاب الأساس في علم الهندسة، رسالة قانون السلطنة، كتاب الأخلاق الذي كتبه باسم ولده المير شرف الدين علي، كتاب مقالات العارفين، كتاب تفسير سورة هل أتىٰ، الحاشية علىٰ أوائل الكشّاف، رسالة تحقيق الجهات، كتاب الأخلاق المنصوري وهو غير الأوّل، كتاب الردّ علىٰ حاشية الدواني علىٰ شرح الشمسية، الردّ علىٰ حاشيته علىٰ تهذيب المنطق، الردّ علىٰ أنموذج العلوم للدواني.

كتاب خلاصة التلخيص في علمي المعاني والبيان، شرح الإشارات لابن سينا، شرح حكمة العين، رسالة خلافة ولده صدرالدين محمّد، كتاب السفير في علم الهيئة، الحاشية علىٰ إلٰهيات الشفا، كتاب معالم الشفا في علم الطبّ، مختصره المعروف بالشافية، كتاب اللوامع والمعارج في الهيئة، كتاب التجريد في الحكمة، كتاب حجّة الكلام في أُصول الدين، تعرّض فيه الردّ على الغزالي.

وكانت وفاته سنة (٩٤٨) رضي الله تعالىٰ عنه. وهو يروي العلوم كلّها والمنقولات المروية جلّها عن أبيه الصدر الشهيد، عن عمّه السيد نظام الدين سلطان المحدّثين والمفسّرين أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمّد الحسيني الدشتكي.

ويروي أيضاً عن أبيه، عن أبيه مسلسلاً بالآباء عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا من خصائصه.

وأيضاً من خصائصه التي تفرّد بها ولم يشاركه فيها أحد أنّه يروي، عن أبيه السيد الصدر، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه أربع مرّات، عن العلاّمة الحلّي، عن أبيه، عن أبي الفرج النيلي، عن الشيخ الطوسي، عن ابن الغضائري، عن التلعكبري، عن ابن همام، عن ابن زكريا البصري، عن صهيب بن عبّاد، عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه وعلىٰ آبائه وأولاده أفضل الصلاة والسلام.

ويروي عنه جماعات من الأجلاّء، منهم ولداه السيد علي شرف الدين، والسيد صدرالدين الشهير بصدر الوعّاظ محمّد[1].

وأعقب من ولديه، وهما: محمّد صدرالدين، وعلي شرف الدين.

أعقاب محمّد صدرالدين بن الأمير منصور غياث الدين الدشتكي

أمّا محمّد صدرالدين بن الأمير منصور غياث الدين الحسيني الدشتكي الشيرازي، فروىٰ عنه: السيّد علي بن القاسم الحسيني اليزدي.

قال المجلسي: صورة إجازة السيّد النجيب العالم الأمير صدرالدين محمّد بن الأمير غياث الدين منصور الحسيني الشيرازي الدشتكي للسيّد الكامل الفاضل العالم علي بن القاسم الحسيني اليزدي رحمهم اللّه تعالىٰ:

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم، الحمد لعلي أعلىٰ، بكلمته كلمة الإسلام، والشكر لمليّ أملىٰ علىٰ عبده ما ملأ به أرجاء الخافقين، من الأوامر والزواجر والمواعظ والأمثال والعبر والآثار والأحكام، لطيف علىٰ عباده بإفضاله عليهم الأبصار والبصائر، وإرساله إليهم الرسل بالنذر والبشائر، فمنهم من أرسل إليهم رسلاً ليبيّن لهم طرائق وسبلاً، ومنهم من أنزل إليه سفراً أو لوحاً، ومنهم من فضّله عليهم وشرّفه بالعبودية ﴿فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحىٰ﴾ فصلّ اللّهمّ علىٰ من رشحته للنبوّة الكبرىٰ، والإمامة العظمىٰ.

محمّد سيّد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

ولا تجعل من يتلوه داخلاً فيما خصصته به إلاّ آله وأهل بيته وعترته وعشيرته

---

(١) تكملة أمل الآمل ٦: ٨١ ـ ٨٥ برقم: ٢٥٥٨.

الطاهرين منهم والطيّبين والمرضيين، والحمد للّه ربّ العالمين.

وبعد: فهذا كتاب من عبداللّه الفقير إلى اللّه الغني باللّه الغريب في اللّه محمّد بن المنصور الشهير بصدر الواعظ الحسني الحسيني الدشتكي رحمهم اللّه، يكتبه بخطّه علىٰ وفق أمر من طاعته نجاة، وخدمته زكاة، وهو الشيخ المكرّم، والمولى السيّد العالم العلم الأعلم الأورع الأتقىٰ الأنقىٰ الأزهد الأفضل الأكمل الأمجد الأرشد الأوحد ذو المناقب الثواقب أقعد آل أبي‌طالب، الحري بأعلى المراتب، وأجلّ المناصب، قرّة عين الأفاضل درّة بحر الفضائل لجّة أصل الدلائل، وحداني الدهر، حسنة العصر، العارف بما شمله الخلق والأمر، ذو الأنوار الشمسية المطالع، والأسرار القدسية اللوامع، سالك مسالك الأبرار، ناهج مناهج الأخيار.

سليل عناصر الأطهار، الملك تحت الأطمار، جامع محاسن الأطوار، حبر الأحبار البحر الزخّار، السيف المهنّد البتّار، شنشنة أخزمية تتّصل بضارب ذي الفقار، كهف السادة، نور عين السيادة، قاموس الإفادة، السيّد الأيّد الجيّد علي بن القاسم الحسيني العريضي اليزدي، أفاض اللّه سبحانه وتعالىٰ عليه أفضل ما أفاض علىٰ عباده المتّقين، وكرّمه بأشرف ما كرّم به عباده الصدّيقين، كفاءً لما له من العلم اليقين، وسمة الأكابر المحقّقين، وأدام ظلّه على الأصحاب المحقّين، بقصبة الأصفياء طرشت من بلاد الري ريّ اللّه أهلها من زلال إفضاله، وحماها عن الإشمار بلطفه، وجميل جماله، في تاريخ آخر العشر الآخر من جمادي الأوّلة من شهور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة الهجرية، صلوات اللّه وسلامه علىٰ من نسب إليه وآله، صلاة تليق بكماله، وأنا حالتئذ متوجّه تلقاء مكّة قاضياً تفث حجّة الإسلام، يسّر اللّه لي بفضله، وتقبّل بطوله إن شاء اللّه ربّي، وهو الغفور الرحيم، وما توفيق العبد الغريب الكاتب إلاّ باللّه، عليه توكّلت وإليه أُنيب.

والغرض من اكتتاب هذا الكتاب أنّ الشيخ السيد المزبور اسمه أيّده اللّه تعالىٰ لاقىٰ هذا الغريب مرّة بدار العبادة خطّة يزد عمرها اللّه تعالىٰ، وأُخرىٰ بقصبة طرشت المزبورة، ولمّا قرع سمعه حصول الأسانيد العالية لهذا الغريب، استجاز منّي في كلتا النوبتين، فأجزت له أوّلاً بيزد وخطّي عنده موجود، وأنا الآن أُجدّد له ذلك ثانية بإشارته العلية، وإنّي وإن لم أكن أهلاً لذلك، لكن امتثلت إشارته، عالماً بأنّ طاعته ممّا يقربني إلى اللّه زلفىً وسعادة وعزّاً.

فقرأت عليه أعزّه اللّه الحديث المسلسل بالأوّلية أوّلاً كما سمعت من مشايخي السلف رضوان اللّه عليهم أجمعين، ثمّ أجزت له أن يرويه عنّي، ويروي عنّي جميع الأحاديث المروية من طرق أهل البيت عليهم السلام أوّلاً، مثل كتاب الكافي للشيخ المهذّب أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، وكتابي التهذيب والإستبصار، وكتاب من لا يحضره الفقيه، وكتابي الأمالي للشيخين الإمامين أبي جعفر محمّد بن علي بن موسى بن بابويه القمّي نزيل الري، وأبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، قدّس اللّه أسرارهم، فيروي عنّي ذلك كلّه بقوله: أخبرني أبونصر محمّد الصدر بن منصور بن محمّد الحسني الحسيني الدشتكي الواعظ، عن مشايخه بالأسانيد التي سأكتبها.

ثمّ أجزت له أيّده اللّه أن يروي في المنابر ويخطب ويعظ الناس وينصحهم، ويأمرهم وينهاهم كما علّمه اللّه، ويفسّر القرآن كما يجد في تفاسير علماء أهل البيت، كتفسير الشيخ الطبرسي المسمّىٰ بمجمع البيان، و أحكام المقداد عليهما السلام.

ثمّ أجزت له رواية جميع الكتب الفقهية في مذهب أهل البيت، محتاطاً حقّ الاحتياط، وراعياً شروط الرواية حقّ رعايتها، حافظاً تلك الأشراط حفظ أهل الورع، بريئاً من الأغلاط والتحاريف والبدع، وهذا الشرط ممّا سنّه العلماء السلف الصالح، وإلاّ فجنابه أعلىٰ من أن يظنّ فيه مظنّة أمر يسوغ فيه الشرائط والنصائح، والمسؤول منه أن يذكرني أحياناً ولا ينساني، ويعطيني الحظّ الجزيل من صالح دعائه ليصلح من شأني، وختم الكلام بالصلاة والسلام علىٰ سيّد الأنام وآله البررة الكرام، وخيار أصحابه الغرّ البهاليل الصوام القوام، والحمد للّه ربّ العالمين.

قال ذلك وكتبه الصدر الواعظ المزبور المشار إليه في أوّل هذه السطور غفر اللّه له ولسلفه، وجعله علىٰ نور في التأريخ المذكور:

بسم اللّه قلت: لي أشياخ، منهم أوّلاً أبي، وهو من أشاع غوامض العلوم والحكم، ونشر بحيث لقب أُستاد البشر، ورشد الخلق بما ينجيه من المفاسد، فدعي العقل الحادي عشر إمام الحكمة ناصر الشريعة منصور قدّس اللّه سرّه، وهو يروي العلوم الشرعية كلّها، والمنقولات المروية جلّها، عن أبيه الصدر الشهيد، عن عمّه السيّد الأيّد، نظام الحقّ والدين، سلطان المحدّثين والمفسّرين، برهان الوعّاظ والمذكّرين، أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمّد.

ح وعن أبيه مطيع اللّه ومطاع السلاطين غياث الإسلام منصور، عن أبيه محمّد، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه محمّد، عن أبيه إسحاق، عن أبيه علي، عن أبيه عرب شاه، عن أبيه أميران به، عن أبيه أميري، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين الشاعر العزيزي، عن علي النصيبين الشاعر، عن أبيه زيد الأعشم، عن أبيه علي، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه جعفر، عن أبيه أحمد السكين، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد السيّد، عن أبيه زيد الشهيد الحريق، عن أبيه زين العابدين، عن أبيه الإمام الحسين، عن أبيه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

وأنا أروي بهذا الإسناد علوماً وأحاديث كثيرة، وأوّلها مسلسلاً به أنّه قال علي عليه السلام: كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله سرّ قلّما عثر عليه، وسائرها كثيرة.

ح ثمّ إنّ أحمد السكين جدّي صحب الإمام الرضا عليه السلام من لدن كان بالمدينة إلىٰ أن أُشخص تلقاء خراسان عشر سنين، فأخذ منه العلم، وإجازته عندي، فأحمد يروي عن الإمام الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله. وهذا الإسناد أيضا ممّا أتفرّد به لا يشركني فيها أحد، و قد خصّني اللّه تعالىٰ بذلك والحمد له.

ثمّ إنّي أروي عن أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن الشيخ المجتهد المتهجّد العلاّمة أبي‌منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي قدّس سرّهم، عن أبيه، عن أبي‌الفرج النيلي، عن الشيخ المفيد أبي‌جعفر محمّد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن الغضائري، عن التلعكبري، عن ابن همام، عن ابن زكريا البصري، عن صهيب بن عبّاد، عن أبيه العبّاد، عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام.

ثمّ إنّ للعبد مسانيد تثبت بها الأسانيد، بها يطمئنّ قلب من يروي عنّي، والسيّد المذكور قرأ عليّ الرضويات الموسومة بالصحيفة، وأذنت روايتها عنّي له أيضاً، وأنا الصدر المنصور الحسيني الدشتكي، رحمهم اللّه باسمه سبحانه.

قال العبد الضعيف الغريب المجيز: إنّي بعد كتابة هذه الإجازة تلفّظت بالإجازات المزبورة، مخاطباً له بذلك، وكان ذلك الخطاب بمزار السيّد الأيّد العالم المجتهد المتهجّد فقيه أهل البيت عليهم السلام عبدالعظيم بن عبداللّه بن علي السديد، رضي اللّه عنهم، بمشهده المعروف في مسجد الشجرة بالري، وأسأل اللّه أن يلحقه وإيّانا بركة هذا المزار المقدّس إن شاء اللّه، وكتب العبد الغريب صدر المجيز المزبور، غفر اللّه له ولأسلافه وبارك في

أخلاقه، والحمد للّه ربّ العالمين في التأريخ[١].

وقال السيد الصدر: تلمّذ علىٰ أبيه غياث الحكماء، وجماعة في علوم الفقه والكلام والحديث والحكمة، وله إجازة إلىٰ بعض تلامذته ذكر فيها: إنّ لي مشايخ منهم أوّلاً: أبي وشيخي، وهو من أشاع غوامض العلوم والحكم ونشر، بحيث لقّب أُستاذ البشر والعقل الحاديعشر إمام الحكمة، ناصر الشريعة منصور قدّس الله سرّه، وهو يروي العلوم الشرعية كلّها والمنقولات المروية جلّها عن أبيه الصدر، عن عمّه السيد الأيّد نظام الحقّ والدين سلطان المحقّقين والمفسّرين، برهان الوعّاظ والمذكّرين أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمّد[٢].

وقال أيضاً: هو من أجلّة العلماء والحكماء والفقهاء والمحدّثين، ومن أفاضل هذه السلسلة الجليلة، وسرّ أبيه غياث الحكماء في جامعية العلوم والتبحّر في الفنون.

له طرق في الرواية عزيزة، لم يشاركه فيها أحد قبله، منها أنّه يروي عن أبيه، وهو شيخه وأُستاذه الذي تخرّج عليه، عن أبيه الصدر الأوّل، عن عمّه نظام الدين الواعظ المفسّر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمّد.

ومنها عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، إلىٰ آخر السلسلة من آبائه المتقدّمة أسماؤهم في ترجمة جدّه صدرالدين محمّد الأوّل، المنتهية إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله.

ومنها أنّه يروي بهذا الإسناد المسلسل بالآباء خمس مرّات، عن العلاّمة الحلّي، عن أبيه سديد الدين، عن أبي‌الفرج النيلي، عن أبي‌زكريا البصري، عن صهيب بن عبّاد، عن أبيه عبّاد، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

وله رسالة سمّاها الذكرىٰ، وهو اسم تاريخي شرح فيه قبائح الخمر، فرغ منها سنة (٩٦١)[٣].

وأعقب من ولده: مسعود عمادالدين.

---

(١) بحار الأنوار ١٠٨: ١٢٤ ـ ١٢٨.

(٢) تكملة أمل الآمل ٣: ١٨٤ ـ ١٨٥ برقم: ٨٨٨.

(٣) تكملة أمل الآمل ٥: ١٧٤ برقم: ٢١٣٨.

أمّا مسعود بن محمّد صدرالدين بن الأمير منصور، فأعقب من ولده: سلام الله.

أمّا سلام الله بن مسعود بن محمّد صدرالدين، فأعقب من ولديه، وهما: السيد الشاه أبو تراب، والسيد إبراهيم معزّالدين.

أعقاب السيد أبي‌تراب بن سلام الله بن مسعود عمادالدين

أمّا السيد الشاه أبو تراب بن سلام الله بن مسعود بن محمّد صدرالدين، فأعقب من ولده: السيد محمّد معين الدين.

أمّا السيد محمّد معين الدين بن الشاه أبي تراب بن سلام الله بن مسعود عمادالدين بن الأمير محمّد صدرالدين الحسيني، فقال السيد الصدر: ذكر في البحار إجازة الشيخ محمود بن علي بن حمزة اللاهجاني للسيد معين الدين محمّد بن شاه أبو تراب المذكور.

قال في الإجازة: وقد استجاز السيد السند، الحسيب النسيب النقيب، ذو المجدين، وصاحب الرئاستين، خيرة نجل سيد المرسلين، صلّى الله عليه وآله أجمعين، وخلاصة سلالة أميرالمؤمنين، عليه صلوات الله وملائكته والمؤمنين، الأمير معين الدين محمّد. إلىٰ آخر السلسلة.

ثمّ قال: ولمّا كان إطاعة أمره ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ من فروض الأعيان. إلىٰ آخر الإجازة. يروي فيها عن الشيخ إبراهيم بن علي بن عبدالعالي الميسي، والشيخ جمال الدين بن أبي جامع العاملي، وهما عن المحقّق الكركي[1].

أعقاب السيد إبراهيم بن سلام الله بن مسعود عمادالدين

وأمّا السيد إبراهيم بن سلام الله بن مسعود عمادالدين بن محمّد صدرالدين، فأعقب من ولديه، وهما: السيّد حسين نصيرالدين توفّي سنة (١٠١٩) والسيّد أحمد نظام الدين يلقّب بـ«سلطان الحكماء وسيد العلماء».

أعقاب السيد حسين نصيرالدين بن إبراهيم بن سلام الله

أمّا السيد حسين نصيرالدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود، فقال الشيخ الحرّ العاملي: كان عالماً فاضلاً شاعراً أديباً، ذكره صاحب السلافة، وذكر أنّه جدّه وأثنىٰ عليه

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ٥١٧ برقم: ٢٠٠٦.

كثيراً، توفّي سنة (١٠٢٣)[١].

وقال الشيخ الأفندي: كان من أكابر مشاهير السادات والعلماء والمتورّعين في زمان السلطان شاه عبّاس الماضي الصفوي، بل طهماسب الصفوي، وقد تزوّج في زمن السلطان شاه عبّاس المذكور ببنت السلطان إبراهيم ميرزا ابن أخي السلطان شاه طهماسب المذكور، وكانت زوجته أيضاً فاضلة عالمة متورّعة[٢].

أعقاب السيد أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله

وأمّا السيد أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود، فقال ابن شدقم: كان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً محدّثاً مدرّساً، له مصنّفات عديدة، وتآليف حسنة، فمنها إثبات الواجب ثلاث نسخ كبيرة وصغيرة ومتوسّطة وغير ذلك، وكانت وفاته في أحد شهور سنة (١٠١٩)[٣].

وقال الحرّ العاملي: كان يلقّب سلطان الحكماء وسيّد العلماء، كان عالماً فاضلاً، له كتاب إثبات الواجب كبير وصغير ووسط وغير ذلك، توفّي سنة (١٠١٥) وذكره السيد علي ابن ميرزا أحمد في سلافة العصر، وأثنىٰ عليه كثيراً، وذكر أنّه جدّه[٤].

وقال السيد الصدر: ذكره صاحب خلاصة الأثر، قال: أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن عمادالدين مسعود بن صدرالدين محمّد بن غياث الدين منصور الشيرازي الحسيني، أحد أكابر المحقّقين، وأجلاّء المدقّقين، كان سلطان الحكماء، وسيد العلماء، وكان له بالعجم شهرة عظيمة ومكانة سامية، ومؤلّفاته كثيرة منها: إثبات الواجب وهو ثلاث نسخ: كبير وصغير ومتوسّط، وغير ذلك.

وكانت وفاته سنة (١٠١٥) وتوفّي أخوه نصيرالدين سنة (١٠٢٣) وكانا يشبهان بالشريفين الرضي والمرتضىٰ، رحمهما الله تعالىٰ[٥].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٨٦. وراجع: رياض العلماء ٢: ٣٥.

(٢) رياض العلماء ٢: ٩٥ ـ ٩٦، الأُدباء من آل أبي طالب ١: ٣٥٠ برقم: ١٦٥.

(٣) تحفة الأزهار ٢: ٥٢٣.

(٤) أمل الآمل ٢: ٩ برقم: ١٣.

(٥) تكملة أمل الآمل ٢: ٥٩ برقم: ٦٠.

وأعقب من ولده: محمّد معصوم معزّالدين.

أمّا محمّد معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله، فأعقب من ولده: السيّد الأمير أبوعلي أحمد نظام‌الدين.

أعقاب السيد الأمير أحمد بن محمّدمعصوم بن أحمد

أمّا السيّد الأمير أحمد بن محمّدمعصوم بن أحمد بن إبراهيم، فقال ابن شدقم: مولده ومنشأه بمكّة المشرّفة والحجاز، وغذي بعذوبة ماء زمزم، فغرد طائر يمنه علىٰ أيكة سعده وزمزم، واستظهر مكنونات العلوم بجدّه ومجده، ونشر أعلام الفضائل سعده، ورقىٰ ذروة المجد كأبيه وجدّه، ونظمه ونثره، وفاق بها علىٰ أبناء عصره، وفاقهم هلال بدره، وسطعت أنواره من عنصر الأُبوّة ذوي الفتوّة.

فهو الهمام ابن الامام المجتذب من دوحة النبوّة، والفرع مطابق لأصله، علا أبناء عصره، فألقت الرئاسة إليه عنانها، وأقام عقود السياسة فأحسن قيادها، فأذعن له كلّ همام، وقصد نيله كلّ إمام، فتطابق علىٰ لقط درّه أهل المعاني والبيان، فحدّثوا بكمال صفاته الملأ والسلطان، فأرسل إليه ملتمساً منه الوصول إلىٰ دار مملكته، فتلقّاه بأحسن القبول، وذلك سنة (١٠٥٥) فعقد له علىٰ أحد بناته، وجرىٰ عليه أجزل نعمائه، فأصبحت رأيه فائق أبناء الدهر، وعلمه منتشر على البرّ والبحر، فعمرت بحسن تدبيره البلاد، وانقادت إلىٰ ساحته العباد، فقصدته الطلاّب والشعراء الأمجاد.

ثمّ ذكر من شعره يمدح السلطان شهنشاه عبدالله بن محمّد قطب شاه، وذكر أيضاً من قصيدته يذكر فيها أكثر قرى الطائف وتنزّهاته فيه مخاطباً بها الشيخ علي[١] بن حسن النجفي أحد أُدباء عصره، وغيرها من نثره ومنظومه[٢].

وقال ابنه السيّد علي‌خان في حقّ والده: ناشر علم وعلم، وشاهر سيف وقلم، وراقي ربى ونجد، من سامىٰ علىً ومجد، متبجّح من الأُبوّة، بين الإمامة والنبوّة، إمام ابن إمام، وهمام ابن همام، وهلمّ جرّا، إلىٰ أن أُجاوز المجرّة مجرا، لا أقف علىٰ حدّ، حتّى انتهىٰ إلىٰ أشرف جدّ.

---

(١) في السلافة: عيسىٰ.

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٥٢٣ ـ ٥٣٣.

وكفىٰ شاهداً علىٰ هذا المرام، قول أحد أجداده الكرام: ليس في نسبنا إلاّ ذو فضل وحلم، حتّىٰ نقف علىٰ باب مدينة العلم، وهذا فرع طابق أصله، ومبرز أحرز خصله، طلع في الدهر غرّه، فملأ العيون قرّه، وما قارن هلاله ابداره إبداره، حتّىٰ أحاطت به العلا داره، فألقت إليه الرئاسة قيادها، وأقامت به السيادة منادها، فأصبح ومرتبته العليا، وعبده الدهر وأمته الدنيا، إلىٰ علم بهرت حجّته، كالبحر زخرت لجّته، قذف درّاً، فكشف ضرّاً، وناهيك بمعرق أصل، وذي منطق فضل، وأنا متىٰ نعتّ حسبه فانّما أنعت مجدي، ومتىٰ وصفت نسبه فإنّما أصف أبي وجدّي.

مولده ومنشأه الحجاز، والقطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة وسواه المجاز، ربي في حجر الحجر، وغذي بدر زمزم، فغرد طائر يمنه علىٰ فنن سعده وزمزم، ولمّا ضاع أرج ذكره نشراً، وتهلّل محيا الوجود بفضله بشراً، وغاور صيته وأنجد، وأذعن لمجده كلّ همام أمجد، عشقت أوصافه الأسماع، وتطابق علىٰ نبله العيان والسماع.

فاستهداه مولانا السلطان إلىٰ حضرته الشريفة، واستدعاه إلى سدّته الوريفة، فدخل إليه الديار الهندية عام خمس وخمسين وألف، فأملكه من عامه ابنته، وأسكنه من انعامه جنّته، وهناك امتدّ في الدنيا باعه، وعمرت بإقباله رباعه، وقصده الغادي والرائح، وخدمته القرائح بالمدائح، فهو يتحلّىٰ مع محتده الطاهر، ومفخره الباهر الظاهر، بفضل تثني عليه الخناصر، وتثني عليه العناصر، وأدب تشهد به الأعلام، وتشحذ به أسنّة الأقلام.

وهذا حين أثبت من كلامه الحرّ، ورقيق نظمه المزري بالدرّ، ما تنتشق له ريا، وتباهي به عقد الثريا، فمن ذلك يمدح ختنه السلطان الأعظم والخاقان المعظّم شهنشاه عبدالله بن محمّد قطب شاه.

ثمّ ذكر قصيدة فصيحة الألفاظ كثيرة المعاني متشعّبة الفنون، يذكر فيها أكثر قرى الطائف ومنتزهاتها، وكتبها إلى الشيخ عيسى النجفي أحد أُدباء العصر، أوّلها:

ذلك البان والحمىٰ والمصلّىٰ ... فقف الركب ساعةً نتملّىٰ

ثمّ ذكر نبذة من أشعاره الرايعة الأدبية[1].

وقال الصنعاني: فاضل بعد صيته، ومال له عطف الأدب وليته، نحىٰ بالحسن من النظم

---

(١) سلافة العصر ص ١٠ ـ ٢٢.

لسرّ الحسين، ولا عجب فقد أخذ رايتي العلم والشعر باليدين.

وذكر ولده السيّد الأديب العالم جمال الدين علي بن أحمد في سلافة العصر، أنّ والده ولد ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان سنة سبع وعشرين وألف بالطائف، ومات والده وله ستّ سنين، فنشأ في حجر والدته، وحفظ القرآن المجيد، وتلا بالسبع، والفقه على الشريف اليافعي، وأخذ الحديث عن السيّد نورالدين الشامي، والعربية عن الملاّ علي المكّي، والمعقولات عن الشمس الجيلاني، وبرع في الفنون خصوصاً في العربية، واعتنىٰ بالأدب، فنظم واشتهر.

وكان في الحفظ عجباً لا يكاد ينسي شيئاً رآه أو قرأه، مع الورع والتقوىٰ وشهامة النفس وسماحة الكفّ، وكان من الذكاء والمعرفة علىٰ حالة لا يعرف أحد من أهل زمانه عليها، وفارق أهله ووطنه في أواسط سنة أربع وخمسين، ودخل الديار الهندية في شوّال من السنة المذكورة، وكان اجتماعه بالسلطان قطبشاه صاحب حيدرآباد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر المذكور، حتّىٰ قضى الله علىٰ شمس السلطنة بالأُفول، وأهاب بالسلطان داعي المنية بالقفول، وذلك في مفتتح سنة ثلاث وثمانين وألف.

قلت: كان هذا السلطان صاحب الدكن، وهو بلاد حيدرآباد، هو وأولاده وأهل مملكته إمامية، ثمّ بلغني أنّ السلطان محمّد المعروف بأورنق زيب استولىٰ علىٰ مملكته وأسر ولده أباالحسن. وسمعت أيضاً أنّ قطبشاه لشدّة اشتياقه إلى السيّد أبي‌علي خان على اجتذابه إليه بأن دبّر مع تجّار الهند أن يركبوه السفينة علىٰ سبيل التفرّج، فإذا حصل فيها طاروا به إلىٰ بلاد الهند، ففعلوا به ذلك من جدّة، ولمّا وصل إليه أكرمه غاية الاكرام، وأقبل عليه وزوّجه بابنته واستوزره وحكّمه، وسمعت أنّه تولّى المملكة بعد وفاته، إنّ الله ليعجب من قوم يقادون إلى الجنّة بالسلاسل. وله نظم ونثر ورسائل، وأمّا النظم فلم أرو له إلاّ قوله في غلام غضب عليه فضربه وقال:

تراءىٰ كظبي نافر من حبائل ... يصول بطرفٍ فاترٍ منه فاتر

ومذ ملئت عيناه من سحب جفنه ... كنرجس روضٍ جاده وبل ماطر

وذكر السيّد جمال الدين علي بن أحمد أنّ والده توفّي آخر يوم السبت لثلاث بقين من

صفر سنة خمس وثمانين وألف بحيدرآباد، وكان إماماً، وكذا ولده علي[١].

وقال الحرّ العاملي: عالم فاضل، عظيم الشأن، جليل القدر، شاعر أديب، له ديوان شعر ورسائل متعدّدة. وذكره ولده السيد علي في سلافة العصر، وأثنىٰ عليه ثناءً بليغاً، وذكر له شعراً كثيراً. وقد مدحه شعراء زمانه، وكان كالصاحب بن عبّاد في عصره، توفّي في زماننا بحيدرآباد، وكان مرجع علمائها وملوكها، وكان بيننا وبينه مكاتبات ومراسلات[٢].

وأعقب من ولديه، وهما: السيّد علي خان صدرالدين المدني الشيرازي، والسيّد محمّد يحيىٰ.

أعقاب السيد علي خان صدرالدين المدني الشيرازي

أمّا السيد علي خان صدرالدين المدني الشيرازي بن أحمد بن محمّدمعصوم الحسيني، فقال ابن شدقم: أحد أعلام الأدب، يعرف بابن معصوم، من تصانيفه سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر، ثمّ ذكر نماذج من أدبه استخرجها من كتابه السلافة[٣].

وقال الشيخ الحرّ العاملي: من علماء العصر، عالم فاضل ماهر أديب شاعر، له كتاب سلافة العصر في محاسن أعيان العصر حسن جيد، جمع فيه أهل العصر ومن قاربهم ممّن تقدّم زمانه قليلاً، وذكر أحوالهم ومؤلّفاتهم وبعض أشعارهم، نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب[٤].

وذكره الأفندي في رياضه[٥].

وقال الصنعاني: أحد الأعيان، فاضل استحقّ التقديم بنصّ الأدب الجلي، ورمىٰ ابن حجّة رمي الجمار بتقديم علي، وأدار من أدبه على العقول سلافة العصر، وفجّر ما اندمل من جراح حاسدة فظل الحاسد بالفجر، فصاحب الغيث من الغرقا ببحره الزاخر، وابن

---

(١) نسمة السحر بذكر من تشيّع وسحر ١: ٣٢٧ ـ ٣٣١ برقم: ٢٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٧ برقم: ٧٠، الأدباء من آل أبي طالب ١: ١٣١ ـ ١٤١ برقم: ٦٩.

(٣) تحفة الأزهار ٢: ٥٣٣ ـ ٥٤٠.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٧٦ برقم: ٥٢٩.

(٥) رياض العلماء ٣: ٣٦٣ ـ ٣٦٧.

الأثير محترق بناره، وذكر فضله الذي هوالمثل السائر.

ولد في المدينة المشرّفة، وأخبرني السيد مصطفى بن علي نورالدين الشامي المكّي الحسيني: أنّ السيد علي بن أحمد في هذا الوقت سنة أربع عشرة ومائة وألف بعسكر ملك الهند، وهو ممّن اشتهر فضله وعرف بتصانيفه نبله، وكتابه سلافة العصر لم يصل إلى اليمن.

ثمّ إنّي رأيت بخطّ القاضي شمس الدين أحمد بن ناصر بن عبدالحقّ أنّه وقف عليه ببندر المخا، فقال: أطلعني علىٰ نسخة منه بعض الاخوان، ذكر أنّها عارية عنده من الشيخ سليمان بن محمّد الوزير.

وذكر مؤلّف الكتاب المذكور في خطبته: أنّه شرع في تأليفه في بلاد الهند في أواخر سنة احدىٰ وثمانين وألف، وفرغ منه يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين وألف.

وذكر أنّه قصر كتابه علىٰ ذكر محاسن أهل المائة الحادية عشرة، ورتّبه علىٰ خمسة أقسام: الأوّل: في محاسن أهل الحرمين الشريفين والمحلّين المنيفين. القسم الثاني: في محاسن أهل الشام ومصر ونواحيهما ومن تصدّر من الفضلاء في صدور نواديها. القسم الثالث: في محاسن أهل اليمن المقلدين بعقود آدابهم جيد الزمن. القسم الرابع: في محاسن أهل العجم والعراق وايراد ما رقّ من لطائفهم وراق. القسم الخامس: في محاسن أهل المغرب، وإثبات شيء من نظمهم المطرب، والعذر في تأخير قسمتهم عن سائر الأقسام رعاية النكتة في المغرب للختام، وإلاّ فلهم السبق والبداية، ولا غرو أن انتهت إليهم الغاية، وإذا أشرق إن شاء الله تعالىٰ بدره المنير من أُفق التمام، وتفتق زهره النظير من حجب الكلام، وسمّيته بسلافة العصر في محاسن أعيان العصر.

ثمّ قال بعد ذلك: فإنّي أنشأته عن فكر قد صلد زنده، في بلد عربه عجمه وهنده، لم يقم للأدب فيه سوق، ولا عرف به غير الكفر والفسوق.

وحججت أنا سنة أربع عشرة ومائة وألف، واتّفق ورود السيد جمال الدين إلىٰ مكّة، فلقيته وسمعته يحكي أنّه أقام بالهند ثماني وأربعين سنة، وكتبت إليه قصيدة طائية عارضت بها قصيدة ابن بليطة الأندلسي في قصيدته المشهورة التي مدح بها المعتصم بن صمادح، وهي طويلة جيّدة مذكورة في ديوان شعري.

ثمّ قال: ومن مؤلّفاته أيضاً: شرح صحيفة الامام زين العابدين عليه السلام، وله اعتراضات

علىٰ صاحب القاموس، وله كتاب أنوار الربيع في أنواع البديع، أجاد فيه غاية الإجادة.

إلىٰ أن قال: ومحاسن شعره وفضله وأدبه كثير، والاختصار علىٰ ما دلّ مقصود[1].

وقال السيد عبّاس المكّي: رئيس بعد صيته، ولان له عطف العزّ وليته، حتّىٰ صار نادرة الزمان، وواسطة عقد البلاغة والبيان، وإمام الفضل والأدب، والعلم الموروث والمكتسب، فاضل لا تسجع الحمائم بدون نسيبه، ولا يترنّم المحبّ الهائم بسوىٰ غزله في حبيبه، لو هزّ خطّي بلاغته وسطا، لأنشأ في السطور أُمّة وسطا، شعره كثير الفنون، ونثره سلوة المحزون، له المعاني العجيبة الأنيقة، والألفاظ البليغة الرقيقة، إن نظم لم يبق للطلا طلاوة، أو نثر لم يترك للزهر حلاوة، ولد بمكّة المشرّفة، ورفل في حللها المفوّفة، ثمّ سافر إلى الهند وأقام بها في كنف والده، وبها تخرّج علىٰ عدّة من الجهابذة، حتّىٰ أقرّت له بالفضل جميع الأساتذة.

وأمّا والده المنتجب، فكان فريد عصره في فنون الأدب، خصوصاً في معرفة كلام العرب، حفظ القرآن المجيد وجوّده بالسبع، وأخذ الفقه عن الشيخ شرف الدين بافقي، والحديث عن جدّي السيد نور الدين، والعربية عن الملاّ علي المكّي، والمعقولات عن الشمس الجيلاني.

وكان في الحفظ غاية لا تدرك، وأمّا في شهامة النفس وسخاوة الكفّ، فبه يضرب المثل، دخل إلى الديار الهندية سنة أبع وخمسين وألف، واجتمع بقطب شاه حيدرآباد، فأكرمه غاية الاكرام، وزوّجه بابنته، واستوزره وحكّمه في جميع مملكته، فلم يزل في رتبة علية وعيشة هنية، إلىٰ أن أفلت شموس السلطنة الدكنية، واستولىٰ على السلطنة سلطان الهند محمّد أُورنقزيب، وذلك في مفتتح سنة ثلاث وثمانين وألف.

ولهذا السيد المجيد نظم فريد ورسائل، يتحلّىٰ بها جيد الدهر العاطل، وأحسن ما سمعت من نظمه قوله في غلام له غضب عليه فضربه:

تـرآىٰ كـظبي نـافرٍ مـن حـبائل ... يصول بـطرفٍ فـاترٍ مـنه فـاتر

وقد ملئت عيناه من سحب جفنه ... كنرجس روضٍ حاده وبل ماطر

وتوفّي السيد المذكور بحيدرآباد سنة خمس وثمانين وألف رحمه الله تعالىٰ، وأرّخ

---

(١) نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر ٢: ٤٥٢ ـ ٤٥٥ برقم: ١٢٥.

وفاته ولده صاحب هذه الترجمة بقوله :

حـزنت لمـوتك طـيبة ومنىٰ وزمـزم والحـطيم
فـــلذا أتـــىٰ بـــديهة تـاريخه حـزن عـظيم

ثمّ عاد صاحب الترجمة من الهند إلىٰ بلد الله الحرام عام أربعة عشر ومائة وألف من هجرة الشفيع في الخاصّ والعامّ، فحجّ ثمّ سافر إلىٰ بلاد فارس، وبها دنت وفاته، فمات بشيراز عام تسعة عشر أو عشرين ومائة، ودفن بحرم الشاه جراغ رحمه الله تعالىٰ .

وله التصانيف الكثيرة المفيدة الشهيرة، منها شرح الفوائد الصمدية في النـحو، وهـو كتاب جليل، وشرح الصحيفة الكاملة للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، وهو كتاب جليل لا له مثيل، وأنوار الربيع في أنواع البديع شرح بديعيته .

وسلافة العصر في محاسن أعيان العصر تاريخ عجيب، والطراز في علم اللغة، وهـو كتاب فريد الوجود نحا به نحو القاموس، وأورد علىٰ صاحب القاموس ايـرادات، وزاد علىٰ قاموسه لغزارة فضله زيادات، وله ديوان شعر فريد جمع فيه كلّ درّ نضيد .

وشعره المطبوع كثير، اقتصرت منه علىٰ هذا القدر اليسير[١] .

وقال العاملي المكّي: وفي سنة احدىٰ وعشرين ومائة وألف توفّي إمام العلوم الأدبية على الإطلاق، والسائر صيته العالي فـي جـميع الآفـاق، صـاحب التآليـف العـديدة، والتصانيف المفيدة، العالم العلاّمة، والفاضل الفهّامة، السيد عـلي ابـن السـيد الجـليل، والسند الأصيل، والمتفيّىء من كهف الشرف الأثيل، ظلّه الظليل، السيد أحمد نظام الدين ابن معصوم رحمه الله .

وكان هذا السيد نادرة الدهر، وواسطة عقد الفخر، غاص في بحار العلوم العربية، فظفر منها بجواهر القواعد الأدبية، فصنّف وألّف، وتقدّم وما تخلّف، صنّف في علم اللغة كتابه الذي سمّاه الطراز[٢]، فصار إمام كتب اللغة على الحقيقة لا المجاز، نحىٰ به نحو نسـق القاموس، وزاد عليه زيادات مع إيرادات لا تصدر إلاّ عن مثله، في غزارة معرفته وفضله .

وله سلافة العصر في محاسن أعيان العصر، عارض به قلائد العقيان، لمـحك الأدب

---

(١) نزهة الجليس ١: ٣٢٠ ـ ٣٢٦ .

(٢) طبع أخيراً في قم علىٰ أحسن حال .

الفتح بن خاقان، ترجم فيه أعيان عصره، بنثر بارع، ليس له مقارب ولا مضارع.

وله كتاب أنوار الربيع في أنواع البديع[١]، صنّفه علىٰ نسق شرح ابن حجّة، إلاّ أنّ دليل التقديم قويّ الحجّة، واضح المحجّة.

وله شرح الصحيفة الكاملة[٢] للإمام علي بن الحسين عليه السلام، وهو ممّا تطيب به النفس، وتقرّ به العين، رأيت منه أجزاءً عديدة، ووقعت منها علىٰ مسائل مفيدة.

وله شرح الفوائد الصمدية في النحو، وهو كتاب جليل جامع لما في هذا العلم من مختلفات الأقاويل. وله غير ذلك من المصنّفات النافعة، والمؤلّفات الرايعة.

وله أيضاً ديوان شعر مشهور، هو في الحقيقة روض ممطور، ودرّ منثور، وحديقة من زهور.

وهذا المقدار كافٍ في إثبات الدعوىٰ، ومن ذاق هذا الشعر وذاق غيره علم الفرق بين المرّ والحلوىٰ.

وأمّا نثره، فمن الغايات، بل من معجزات الآيات، في حسن السبك، وعذوبة الألفاظ، والبلاغة التي يقصر عنها بلغاء سوق عكاظ.

وكانت ولادته ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بمكّة المشرّفة، ثمّ سافر إلى الهند، وأقام بها في كنف والده، وجمع بين طريف المجد وتالده، وبها تخرّج في فنون الآداب، علىٰ عدّة من جهابذة الشعراء ومصاقع الكتّاب، فتسنّم غارب البلاغة، وصار قدامة زمانه وابن المراغة، وكان يتأوّه إذا ذكر وطنه وبلاده، ويقرع سنّ الندم ويستنجد أجداده، فقدّر الملك العلاّم عوده إلى بلد الله الحرام.

وفي سنة أربع عشرة ومائة وألف أتىٰ فحجّ، ثمّ سافر إلىٰ بلاد فارس، الطيبة المغارس، وبها تصرّمت أيّام حياته، ووفىٰ أجل وفاته، فمات في السنة المذكورة أو التي قبلها في بلدة شيراز، ودفن بها، وقبره معلوم رحمه الله تعالىٰ.

سلامٌ على القبر الذي ضمّ أعظماً ... تحوم المعالي دونه وتسلّم
سلامٌ عليه كلّما ذرّ شارق ... وما امتدّ دجنٌ من دجى الليل مظلم

---

(١) طبع في النجف الأشرف مصحّحاً.

(٢) يقال له: رياض السالكين، طبع بقم في سبع مجلّدات مصحّحاً.

فـيا قـبره قـد جـاء أرضـاً تـعطّفت عـليك مـلثٌّ دائـم القـطر مـرزم[١]

وقال السيد الخوانساري: السيد النجيب، والجوهر العجيب، والفاضل الأديب، والوافر النصيب، السيد الأمير المتقدّم النحرير الشهير، من أعاظم عـلمائنا البـارعين، وأفـاخم نبلائنا الجامعين، صاحب العلوم الأدبية، والماهر في اللغة العـربية، والنـاقد لأحـاديث الإمامية، والمقدّم في مراتب السياسات المدنية، والرئاسة الدنيوية والدينية، ولد بمدينة المباركة، ثمّ جاور مكّة، ثمّ رحل إلىٰ حيدرآباد التي هي من بلاد الهند، وأقام بـها مـدّة طويلة، وكان من أعيان أُمرائها، معظّماً عند ملوكها.

ثمّ لمّا غلب أُورنك زيب ملك الهند علىٰ تلك البلاد، سار إلى الملك المذكور، وصار من أعاظم أُمراء دولة هذا السلطان، ثمّ توجّه إلىٰ زيارة بيت الله الحرام وحجّ، ثمّ جاء إلىٰ بلاد ايران، إلىٰ أن قال: وتوفّي رحمه الله في سنة عشرين ومائة بعد الألف مـن الهـجرة المباركة. الخ[٢].

وذكره السيد الأمين في أعيانه، وأورد في ترجمته ما ذكره الحرّ العاملي، والأفندي، وذكر جملة من آثاره القيمة، ثمّ قال: له ديوان شعر مخطوط في ١٨٣ صفحة متوسّطة، توجد منه نسخ عدّة في العراق، وأكثره مراسلات ومدائح في أبيه وفيه عرسيات كثيرة، وله قصيدة قالها عند زيارته أميرالمؤمنين عليه السلام في النجف[٣].

وذكره الشيخ الأميني في شعراء القرن الثاني عشر.

إلىٰ أن قال: هو من أُسرة كريمة طنّب سرادقها بالعلم والشرف والسؤدد، ومن شجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكلها كلّ حين، اعترفت شجونها في أقـطار الدنيا من الحجاز إلى العراق إلىٰ إيران، وهي مثمرة يانعة حتّى اليوم، يستبهج الناظر إليها بثمرها وينعه، وأوّل من انتقل من رجال هذه العائلة إلىٰ شيراز علي أبوسعيد النـصيبي، وأوّل من غادر شيراز إلىٰ مكّة المعظّمة السيد محمّدمعصوم، وذلك بعد انتقال عمّه ختنه الأمير نصيرالدين حسين إليها.

---

(١) تنضيد العقود السنية ٢: ٤٨ ـ ٥٨.

(٢) روضات الجنّات ٤: ٣٩٤ ـ ٣٩٧. وراجع: الكواكب المنتشرة ص ٥٢١ ـ ٥٢٤.

(٣) أعيان الشيعة ٨: ١٥٢ ـ ١٥٣.

وشاعرنا صدرالدين من ذخائر الدهر، وحسنات العالم كلّه، ومن عباقرة الدنيا، فنّي كلّ فنٍّ، والعالم الهادي لكلّ فضيلة، يحقّ للأُمّة جمعاء أن تتباهىٰ بمثله، ويخصّ الشيعة الابتهاج بفضله الباهر، وسؤدده الطاهر، وشرفه المعلّىٰ، ومجده الأثيل، والواقف علىٰ آيات براعته، وسور نبوغه، ألا وهو كلّ كتاب خطّه قلمه، أو قريض نطق به فمه، لا يجد ملتحداً عن الأذعان بإمامته في كلّ تلكم المناحي، ضع يدك علىٰ أيّ سفر قيّم من نفثات يراعه، تجده حافلاً ببرهان هذه الدعوىٰ، كافلاً لإثباتها بالزبر والبينات، وإليك أسماؤها:

١ ـ رياض السالكين في شرح الصحيفة الكاملة السجّادية، كتاب قيم يطفح العلم من جوانبه، وتتدفّق الفضيلة بين دفّتيه، فإذا أسمت فيه سرح اللحظ، فلا يقف إلاّ علىٰ خزائن من العلم والأدب موصدة أبوابها، أو مخابىء من دقائق ورقائق لم يهتد إليها أيّ ألمعي غير مؤلّفه الشريف المبجّل.

٢ ـ نغمة الأغان في عشرة الإخوان، أُرجوزة ذكرت برمّتها في كشكول شيخنا صاحب الحدائق.

٣ ـ رسالة في المسلسلة بالآباء، شرح فيها الأحاديث الخمسة المسلسلة بآبائه، فرغ منها سنة (١١٠٩).

٤ ـ سلوة الغريب وأُسوة الأديب، في رحلته إلىٰ حيدرآباد.

٥ ـ أنوار الربيع في أنواع البديع في شرح قصيدته البديعية.

٦ ـ الكلم الطيب والغيث الصيّب في الأدعية المأثورة.

٧ ـ الحدائق الندية في شرح الصمدية لشيخنا البهائي.

٨ ـ ملحقات السلافة، مشحونة بكلّ أدب وظرافة.

٩ ـ شرحان أيضاً على الصمدية المتوسّط والصغير.

١٠ ـ رسالة في أغاليط الفيروزآبادي في القاموس.

١١ ـ موضح الرشاد في شرح الارشاد في النحو.

١٢ ـ سلافة العصر في محاسن أعيان عصره.

١٣ ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة.

١٤ ـ التذكرة في الفوائد النادرة.

١٥ ـ المخلاة في المحاضرات.

١٦ ـ الزهرة في النحو.

١٧ ـ الطراز في اللغة.

١٨ ـ ديوان شعره، وله شعر كثير لا يوجد في ديوانه السائر الدائر، منه تخميسه ميمية شرف الدين البوصيري الشهيرة بالبردة، أوّلها مخمّساً:

يا ساهر الليل يرعى النجم في الظلم وناحل الجسم من وجدٍ ومن ألم
ما بال جفنك يذرو الدمع كالغيم أمن تذكّر جيرانٍ بذي سلم
مزجت دمعاً جرىٰ من مقلةٍ بدم

أخذ العلم عن لفيف من أعلام الدين وأساطين الفضيلة، وتضلّعه من العلوم يؤمي إلىٰ كثرة مشايخه في الأخذ والقراءة، يروي عن أُستاده الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتوفّىٰ (١٠٩١) وعن السيد والده المقدّس نظام الدين أحمد، والعلاّمة المجلسي صاحب البحار بالإجازة، كما أنّ العلاّمة المجلسي روىٰ عنه، ويروي عن الشيخ فخرالدين محمّد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني المتوفّىٰ (١١٠٤).

ويروي عنه السيد الأمير محمّدحسين بن الأمير محمّدصالح الخاتون آبادي المتوفّىٰ (١١٥١) والشيخ باقر ابن المولىٰ محمّدحسين المكّي.

ولد سيدنا المدني بالمدينة المنوّرة ليلة السبت ١٥ جمادى الأُولىٰ سنة (١٠٥٢) واشتغل بالعلم إلىٰ أن هاجر إلىٰ حيدرآباد الهند سنة (١٠٦٨) وشرع بها في تأليف سلافة العصر سنة (١٠٨١) وأقام بالهند ثمان وأربعين سنة.

وكان في حضانة والده الطاهر إلىٰ أن توفّي أبوه سنة (١٠٨٦) فانتقل إلىٰ برهان پور عند السلطان أُورنك زيب، وجعله رئيساً علىٰ ألف وثلاثمائة فارس، وأعطاه لقب «خان» ولمّا ذهب السلطان إلىٰ بلد أحمدنكر جعله حارساً لأُورنك آباد، فأقام فيه مدّة، ثمّ جعله والياً علىٰ لاهور وتوابعه، ثمّ ولي ديوان برهان پور وأشغل هناك منصّة الزعامة مدّة سنين، وكان بعسكر ملك الهند سنة (١١١٤).

ثمّ استعفى وحجّ وزار مشهد الرضا عليه السلام، وورد اصفهان في عهد السلطان حسين سنة (١١١٧) وأقام بها سنين، ثمّ عادها إلىٰ شيراز، وحطّ بها عصى السير زعيماً مدرّساً مفيداً، وتوفّي بها في ذي‌قعدة الحرام سنة (١١٢٠) ودفن بحرم الشاه چراغ أحمد بن الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه عند جدّه غياث الدين المنصور صاحب المدرسة

المنصورية.

ومن غرر شعر شاعرنا المدني قوله يمدح به أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا ورد إلى النجف الأشرف مع جمع من حجّاج بيت الله.

ثمّ قال في كلمة المترجم له حول نسبه: قال في سلوة الغريب: فائدة سنية تتعلّق بنسبنا أحببت التنبيه عليها بأنجز الكلام إليها، وهي انّي قرأت علىٰ ظهر كتاب من كتب الوالد بخطّ السيد صدرالدين محمّد الواعظ بن منصور غياث الدين بن محمّد صدرالدين بن منصور غياث الدين جدّنا المذكور في عمود النسب: إنّ أباالحسن وأبازيد علي بن محمّد الخطيب الحمّاني ابن جعفر أبي عبدالله الشاعر أحد أجدادنا، قال: وهو جدّي، وأدخله في النسب هكذا.

قال: فأنا صدرالدين محمّد الواعظ بن ناصرالشريعة منصور بن محمّد صدرالدين بن منصور غياث الذين بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن علي بن عربشاه بن أمير أنبه بن أميري بن الحسن بن الحسين العزيزي بن علي النصيبي بن زيد الأعثم بن علي هذا المحكي عنه يعني الحمّاني ابن محمّد بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسبن بن علي بن أبي‌طالب.

هذا كلامه وأقول: ليس علي بن محمّد الحمّاني هذا داخلاً في عمود نسبنا، بل ينتهي نسبه إلىٰ زيد الشهيد هكذا: هو علي بن محمّد الخطيب بن جعفر أبي عبدالله الشاعر الذي هو أحد أجدادنا بن محمّد بن محمّد بن زيد الشهيد.

وإنّما أوقع السيد صدرالدين في هذا الغلط تشابه الأسماء، فإنّ جعفراً جدّ السيد علي الحمّاني المذكور الذي توهّم صدرالدين أنّه ابن أحمد السكّين هو أبو أحمد السكّين، لكن اشتبه عليه بابنه، فإنّ ابنه أيضاً اسمه جعفر كما في النسب، ويتّضح ذلك بأنّ محمّد بن زيد الشهيد وهو أصغر بني أبيه له عدّة بنين منهم محمّد ابنه، والعقب منه في أبي عبدالله جعفر الشاعر وحده، فأعقب أبو عبدالله جعفر هذا من ثلاثة بنين: محمّد الخطيب الذي هو أبو السيد الحمّاني، وأحمد السكّين الذي هو جدّنا، والقاسم.

فيكون السيد علي الحمّاني ابن أخي أحمد السكّين لا ابن ابنه، فأحمد السكّين عمّه لا جدّه، وأيضاً ما تمّ للسيد صدرالدين إدخال السيد علي الحمّاني في النسب حتّىٰ أسقط منه أباالحسن علياً الذي هو بين أبي‌جعفر محمّد وبين جعفر بن أحمد السكّين، وهو غلط

فاحش، ولقد مرّ علىٰ ذلك برهة من الزمن ولم ينبّه له أحد من أجدادنا[١].

وذكره السيد الصدر في تكملته[٢].

وأعقب من ولده: الأمير محمّد مجدالدين.

أمّا الأمير محمّد بن علي خان صدرالدين المدني الشيرازي، فأعقب من ولده: الميرزا حسن.

أمّا الميرزا حسن بن الأمير محمّد بن علي خان صدرالدين المدني الشيرازي، فأعقب من ولده: الميرزا حسن خان.

أمّا الميرزا حسن خان بن الحسن بن محمّد بن السيّد علي خان صدرالدين، فقال الشيخ الطهراني: أديب فاضل، وطبيب ماهر ولد في سنة (١٢٢٧) وتوفّي في رجب سنة (١٣١٦) وله تصانيف، منها تاريخ فارسنامه ناصري فارسي كبير مطبوع في تاريخ بلاد فارس[٣].

أعقاب السيد محمّد يحيى بن الأمير أحمد بن محمّدمعصوم

وأمّا السيّد محمّد يحيى بن الأمير أحمد بن محمّدمعصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله، فذكر ابن شدقم قصيدة له يمدح أخيه السيّد صدرالدين علي[٤].

وقال المدني في حقّ أخيه: أخي وشقيقي، وابن أبي وصديقي، ومن لا أرىٰ غيره بي أحقّ، إذا حصحص الحقّ، ماجد ثبتت في المجد وثائقه، وفاضل نشبت بالفضل علائقه، أحرز من الأدب النصيب الأوفر، وتمسّك منه بما أخجل طيب نشره المسك الأذفر، إلىٰ دماثة شيمٍ وأخلاق، ما شان قشيب أبرادها إخلاق، وصدق صداقة وصفاء، وحسن مودّة ووفاء، أبرم بهما عقد إخائه، وهبّ بذكائهما نسيم رخائه، وله شعر تأخذ بمجامع القلوب طرائقه، ويملك مسامع أُولي الأشواق شائقه ورائقه، ثمّ ذكر جملة من أشعاره[٥].

---

(١) الغدير ١١: ٣٤٤ ـ ٣٥٣، الأُدباء من آل أبي طالب ٢: ٢٠٤ ـ ٢٢٣ برقم: ٣٤٢.

(٢) تكملة أمل الآمل ٣: ٤٩٠ ـ ٤٩٩ برقم: ١٣٢٦.

(٣) نقباء البشر ١: ٣٩٣ برقم: ٧٨٩.

(٤) تحفة الأزهار ٢: ٥٤٠ ـ ٥٤٢.

(٥) سلافة العصر ص ٣٦ ـ ٤٢، الأُدباء من آل أبي طالب ٣: ٥٦٤ ـ ٥٦٩ برقم: ٦٠٦.

السادة الحسينية الدشتكية

١ ـ السيد محمّد جمال الدين بن عبدالحسين الدشتكي الحسيني .

قال السيد الصدر: من علماء عصر الشاه صفي الصفوي وأكابرهم وأجلّائهم، وقد وصفه السيد نظام الدين أحمد بن معصوم والد السيد علي خان المدني الدشتكي في إجازته التي كتبها له في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر سنة (١٠٦٤) بما صورته :

لمّا صدرت إشارة من يجب قبول أمره، وتحتّم الوقوف لدىٰ أحكامه لعلوّ قدره، وهو العلم العلاّمة المفيد، العيلم الفهّامة المجيد، سابق حلبة التقرير والتحرير، وقدوة كلّ بليغ ونحرير، صفوة السادة الأكارم، وغنية الأشراف والأعاظم، السيد السند العليم، الأيّد الأنجد الأكرم، السيد جمال الدين محمّد بن عبدالحسين أدام الله توفيقه، ويسّر إلى الخيرات طريقه، الآخذ عنّي رواية ما اتّصل إلىٰ أشرافهم صلوات الله عليهم، قابلت قوله بالامتثال، وأجزت رواية هذه الأحاديث عنّي مشافهة علىٰ سبيل الاستعجال. إلىٰ آخر الإجازة[١] .

وأعقب من ولده: السيد الأمير ماجد .

أمّا السيد الأمير ماجد بن محمّد جمال الدين بن عبدالحسين الدشتكي الحسيني، فقال السيد الصدر: فاضل عالم فقيه محدّث، يروي عن أبيه العلاّمة، عن السيد معزّالدين محمّد بن نظام الدين أحمد، ويروي عنه مولانا محمّدشفيع وغيره. قاله صاحب نجوم السماء .

ثمّ رأيت إجازة المير ماجد المذكور رواية الصحيفة الكاملة للمولىٰ محمّدشفيع المذكور في البحار، وهي إجازة شريفة جليلة تدلّ علىٰ فضل المير ماجد، وعظم قدره، وكثرة تتبّعه، وكثرة طرقه، وكان تاريخ الإجازة سنة (١٠٨٧) .

قال فيها: إنّي أرويها عن والدي السيد السند العلاّمة الثقة الحجّة الفهّامة، الجامع بين الحكمتين، جمال الدين محمّد بن عبدالحسين الدشتكي، عن السيد معزّالدين محمّد ابن السيد الفاضل المحقّق المدقّق نظام الدين أحمد صاحب التصانيف الفائقة والتعليقات الرائقة، عن أبيه نظام الدين أحمد المذكور، عن أبيه معزّ الدين إبراهيم، عن أبيه سلام الله،

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ٥٢٩ ـ ٥٣٠ برقم: ٢٠٢٠ .

عن أبيه عمادالدين مسعود، عن أبيه صدرالدين (محمّد) عن أبيه غياث الدين منصور، عن أبيه صدرالدين محمّد، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه محمّد، عن أبيه إسحاق، عن أبيه علي، عن أبيه عربشاه (عن أبيه أمير أنبه) عن أبيه أميري، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه جعفر، عن أبيه أحمد، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه زيد، عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين. الخ[1].

٢ ـ الأمير عبدالله أصيل الدين بن الحسين الحسيني الدشتكي الشيرازي .

قال السيد الصدر: هو صاحب كتاب درج الدرر في أحوال سيد البشر، ورسالة مزارات هرات، المتوفّىٰ سنة ثلاث وثمانمائة سابع عشر شهر ربيع الأوّل .

قال ابن أخيه السيد عطاءالله بن المير فضل الله في بعض إجازاته: إنّي أروي صحيح البخاري عن شيخي وعمّي وسيدي وسندي وأُستاذي، ومن عليه في الدين والدنيا اعتمادي، سلطان العلماء والمحدّثين، برهان الفضلاء والمفسّرين، ناصح أعاظم الملوك والسلاطين، السيد السند المؤيّد من عند الله، أصيل الحقّ والشريعة والتقوىٰ والدين، أبي‌المفاخر عبدالله الواعظ الحسيني الشيرازي مولداً ومحتداً، الهروي منشأً ومسكناً، وهو يروي عن جماعة من الشيوخ، عن محمّد بن محمّد الجزري الشافعي. انتهىٰ .

وذكره في رياض العلماء، قال: كان من أجلّة علماء أوائل الدولة الصفوية بخراسان. انتهىٰ .

وذكره القاضي نورالله التستري في مجالس المؤمنين، وذكر أنّه وأهل بيته لم يزالوا يدرسون كتب أحاديث أهل السنّة من شدّة التقية في هرات، إلىٰ أن رأىٰ أحد أكابر هذا البيت الرفيع رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه وسأله عن كتاب المشكاة وأراه إيّاه، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله يتصفّحه ورقة ورقة، ويضرب عليه بيده الشريفة أنامل الردّ والمحو، ولمّا استيقظ رأىٰ أثر المحو علىٰ نسخته من المشكاة، وبقيت بعينها في هذا البيت يزورونها .

وكان أوّل من ترك مراجعة كتبهم من هذا البيت سيد المدقّقين السيد أمير صدرالدين محمّد والد المير غياث الدين منصور من أجداد السيد علي خان شارح الصحيفة، فإنّ

---

(١) تكملة أمل الآمل ٤: ٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم: ١٧٨٩ .

صاحب الترجمة من هذا البيت الشريف، وهو عمّ السيد عطاءالله بن فضل الله صاحب روضة الأحباب.

كان المير أصيل الدين فريداً في سائر العلوم الاسلامية، مرجعاً للكلّ في هرات، وهو والد المير نسيم الدين محمّد المعروف بميركشاه القائم مقام أبيه في التدريس والوعظ والمرجعية[١].

٣ ـ السيد الأمير عطاءالله جمال الدين بن فضل الله الحسيني الدشتكي الشيرازي الهروي المحدّث.

قال الحرّ العاملي: عالم فاضل، له كتاب الأربعين وغيره[٢].

وقال الأفندي: فاضل عالم جليل، وقد كان من علماء أوائل دولة الصفوية، وقد وجدت بخطّ بعض الأفاضل دعاءً منقولاً عن خطّه الشريف، وقال في وصفه: إنّه السيد السند العالم الكامل جمال الملّة والدين عطاءالله الحسيني المحدّث. انتهىٰ.

وأقول: ورأيت في بعض المواضع فائدة منقولة من كتاب روضة الأحباب بالفارسية للأمير جمال الدين عطاءالله المحدّث الدشتكي الشيرازي، وقد سمعت من الفاضل الهندي أنّه يقول: إنّ عندي من مؤلّفاته علىٰ طريقة الشيعة، وانّه كان يتّقي في الهراة في زمن السلطان حسين ميرزا بايقرا، ولذلك قد يظنّ تسنّنه.

وقد أورده القاضي نورالله في مجالس المؤمنين بالفارسية ومدحه في الغاية، وجعله من علماء الامامية، ونقل عن تاريخ حبيب السير مدحه أيضاً، فقال في جملة ما قاله ما معناه: إنّ هذا السيد الأجل الأمير جمال الدين عطاءالله المحدّث الدشتكي الشيرازي كان محدّثاً عالماً جليلاً، وكان يسكن بهراة ويدرّس في المدرسة السلطانية في القبّة التي دفن بها السلطان الخ.

وكان مثل عمّه الأمير السيد أصيل الدين في علم الحديث ممّن لا نظير له في الآفاق، وفاق في سائر أقسام العلوم الدينية وأنواع الفنون اليقينية على المحدّثين بالاستحقاق.

ومن مؤلّفات السيد جمال الدين هذا كتاب روضة الأحباب في سيرة النبي والآل

---

(١) تكملة أمل الآمل ٣: ٣٢٥ ـ ٣٢٦ برقم: ١٠٨٥.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٧٠ برقم: ٥٠٥.

والأصحاب المشهور في الآفاق، وقد ألّفه للأمير علي‌شير السنّي، ولذلك قد عمل فيه بالتقية، وكان عندنا منه نسخة، وهو كتاب كبير حسن الفوائد جدّاً.

وقد كان الأمير عطاءالله هذا ابن أخي السيّد السند الأمير أصيل الدين عبدالله الفاضل الجليل المحدّث المعروف بخراسان وفي الهراة الخ[١].

وقال أيضاً: فاضل عالم محدّث، ولم أعثر علىٰ عصره، ولكن رأيت في بلدة ساري من بلاد مازندران من مؤلّفاته كتاب الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، قد جمعها من الأخبار المروية في طرق العامّة والخاصّة، وتعرّض في آخره لبعض قضاياه عليه السلام أيضاً، حسنة الفوائد، وقد ألّفه للسلطان شاه عبدالباقي[٢].

وقال السيد الصدر: المتوفّىٰ سنة ألف من الهجرة. ذكره في الأصل، فقال: السيد عطاءالله بن فضل الله الحسيني عالم فاضل، له كتاب الأربعين وغيره.

أقول: الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ألّفه للسلطان الشاه عبدالباقي، حسن الفوائد، رأيته عند السيد الجليل السيد عبدالحسين خازن الحرم الشريف الحسيني علىٰ مشرّفه السلام، وكلّه من أحاديث سيد المرسلين في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.

وقد نصّ علىٰ نسبته له الفاضل الأصفهاني صاحب كشف اللثام الشهير بالفاضل الهندي، قال: الأمير جمال الدين المحدّث الهروي لكونه قاطناً ببلدة هراة، صاحب كتاب روضة الأحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب، في ثلاثة مجلّدات بالفارسية، وكتاب الأربعين من أحاديث سيد المرسلين في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام، وغير ذلك من المؤلّفات علىٰ مذهب الشيعة. انتهىٰ.

وكان هذا السيد وسائر طائفته قاطنين في هراة وما والاها من بلاد أهل السنّة، وكانوا يجارونهم علىٰ طريقتهم، لكونها أدخل عندهم في القيام بوظائف إحقاق الحقّ والحقيقة، وصنّفوا كتباً كثيرة علىٰ هذه الطريقة.

قال صاحب المجالس: كان الأمير جمال الدين عطاءالله المذكور من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله «علماء أُمّتي كأنبياء بني إسرائيل» ومن العلماء الذين هم ورثة الأنبياء كان من

---

(١) رياض العلماء ٣: ٣١٥ ـ ٣١٦.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣١٨.

أهل التحقيق بالأخبار والأحاديث، وأئمّة هذا الفنّ الذين إليهم المرجع وعليهم المعوّل وإليهم الرحلة.

قال صاحب حبيب السير عند ذكره: ملاذ طوائف أشراف الأنام، ومن عتبته العلية مجمع أعاظم الأشراف الأعلام، وصار كعمّه أصيل الدين فريداً في علم الحديث، إماماً في سائر أقسام العلوم الدينية، وأنواع الفنون الاسلامية، كان المدرّس بالمدرسة السلطانية في قبّته التي فيها قبر الخاقان المنصور وفي الخانقاه.

وكان يحضر يوماً خاصّاً في الأُسبوع في المسجد الجامع الأعظم بهراة، ويقوم بالوعظ والارشاد، ثمّ اختار العزلة عن الناس والخلوة بنفسه، وإن كان للسلاطين والحكّام كمال الارادة والاخلاص.

من جملة مؤلّفات حضرته كتاب روضة الأحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب، هو في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار، والانصاف أنّ الاتيان بمثل هذا التأليف من الاقدام على الأمر المحال. انتهىٰ ملخّصاً بالعربية[١].

وذكره الزنوزي في رياضه، فراجع[٢].

أعقاب القاسم بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد

وأمّا القاسم بن جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد، فأعقب من ولده: أبي عبدالله جعفر الخطيب بطبرستان أيّام الحسن بن زيد، وصاحب الصلاة بهراة، وكان ولي الصلاة للحسن بن زيد، ويعرف بـ«ابن الجدة» وكان ذا قول مسموع، وانتقل من طبرستان إلىٰ هرات ثمّ انتقل إلىٰ بلخ، وله عقب بهرات من خراسان يعرفون بـ«بني الجدة».

أمّا أبو عبدالله جعفر الخطيب بن القاسم بن جعفر الشاعر، فأعقب من أربعة رجال، وهم: أبوالقاسم أحمد دفن بقهندش[٣] بهرات. وأبوجعفر محمّد الأكبر بهرات، وعلي جميع عقبه بهرات، والحسن.

---

(١) تكملة أمل الآمل ٣: ٤٢٣ ـ ٤٢٦ برقم: ١٢١٥.

(٢) رياض الجنّة ٣: ٥٧٨ ـ ٥٨٢ برقم: ٥٠٤.

(٣) في الشجرة: قهندز.

أمّا أبوالقاسم أحمد بن جعفر الخطيب بن القاسم، فأعقب من ولده: أبي محمّد[١] إسماعيل بهرات.

أمّا أبومحمّد إسماعيل بن أحمد بن جعفر الخطيب، فكان له قدر وتوجّه بهرات ومحلّ وجاه وجلالة عند صاحب خراسان، وأعقب من ثلاثة رجال، وهم: أبويعلىٰ[٢] محمّد تاج الدين مؤيّد الاسلام النقيب الرئيس بهرات، وأبومحمّد أحمد له محلّ وجاه وجلالة، وأبو عبدالله الحسين.

أمّا أبويعلىٰ محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن جعفر الخطيب، فأعقب من ولده: أبي الحسن إسماعيل له رئاسة وتقدّم بهرات، ولم يختر واحد من العلوية على اللقب بالسيّد مادام حيّاً، بل كان هو السيد ومن دونه الشريف، وكان نقيب السادات طول عمره، وورث الرئاسة عن جدّه من قبل أُمّه الشيخ أبو عبدالله المزني.

وأمّا علي بن جعفر الخطيب بن القاسم بن جعفر الشاعر، فأعقب من ولديه، وهما: زيد، والحسين، ولهما عقب.

أمّا زيد بن علي بن جعفر الخطيب، فمن عقبه: محمّد شرف الدين بن أبي عبدالله المطهّر الرسول المراغي بن يعلى بن عوض بن علي بن زيد.

أمّا محمّد شرف الدين بن المطهّر بن يعلىٰ، فأعقب من ولده: محمّد صدرالدين.

أمّا محمّد بن محمّد بن المطهّر بن يعلىٰ، فأعقب من ولده: أبي المعالي علي صدرالدين.

أمّا أبوالمعالي علي صدرالدين بن محمّد بن محمّد شرف الدين، فقال ابن الطقطقي: حدّثني نجم الدين محمّد بن محمّد بن الكبير، قال: حدّثني حسن بن عبدالمجيد النحوي المعروف بسعفص[٣]، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم، وهو راكب فرساً بظاهر

---

(١) في اللباب: أبوالحسين.

(٢) في اللباب: أبوالقاسم.

(٣) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ١: ١٢٤، قال: عزّالدين أبوقرشت الحسن بن عبدالمجيد بن الحسن يعرف بسعفص المراغي النحوي، نزيل بغداد، قدم بغداد واستوطنها وتأدّب بها، وقرأ علم النحو والتصريف على سعد الدين سعد بن أحمد البيّاني، وصنّف شرح الدرّة الألفية، وخرج من بغداد وفارق العراق، واستوطن شيراز، وتوفّي بشيراز سنة ستّ وستّين

سور بغداد، وقد جاء إليه جماعة فسلّموا عليه، فقلت: يا رسول الله هؤلاء من ولدك؟ قال: لا.

ثمّ جاء إليه صدرالدين ابن شرف الدين الرسول المراغي، فقبّل فخذ رسول‌الله ﷺ، فانحنى الرسول ﷺ وقبّل رأسه، فقلت: يا رسول الله هذا من ولدك؟ فضرب علىٰ صدره بيده، وقال: نعم هذا من ولدي.

قال: ثمّ جاء إليه رجل آخر، فقلت: يا رسول الله هذا من ولدك؟ قال: لا، لكن أُمّه من ولدي، ولم يعيّن سعفص للبيت الذي نفاهم النبي ﷺ(١).

أعقاب موسى بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد

وأمّا موسى بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد، فأعقب من ولديه، وهما: أبوالقاسم علي، وكان ديّناً ورعاً عابداً، ولا بقية له. ومحمّد انقرض عقبه.

السادة الحسينية الزيدية

١ - أحمد أبومحمّد فخر العرب بن حيدرة الحسيني الزيدي الشاعر.

٢ - أحمد أبوبكر بن عبدالرحمٰن بن أحمد العلوي الزيدي المروزي الشافعي الواعظ.

٣ - علي أبوالحسن الموضح بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن زيد العلوي الزيدي الفقيه.

٤ - عمر أبوالبركات بن أحمد بن محمّد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي النسب.

٥ - محمّد أبو عبدالله محيي الدين بن إبراهيم بن أبي‌طريف محمّد بن علي يعرف بابن المنكو العلوي الحسيني الزيدي النقيب بمشهد موسىٰ عليه السلام.

٦ - محمّد بن إسماعيل بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمّد الشريف الزيدي الهمداني المعروف بالوصي.

٧ - محمّد أبوالحسن بن يحيى العلوي الزيدي.

وستمائة.

(١) الأصيلي ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

فهرس الكتاب

ترجمة وأعقاب زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين ٣
ترجمة يحيى بن زيد الشهيد ٩١
أعقاب الحسين ذي‌الدمعة بن زيد الشهيد..... ١٠٤
أعقاب يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة بن زيد الشهيد..... ١١٣
أعقاب أحمد بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ١١٤
أعقاب محمّد الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ١١٤
أعقاب علي النقيب بن محمّد الأقساسي ١١٥
أعقاب أحمد بن علي النقيب بن محمّد الأقساسي..... ١١٥
أعقاب محمّد الزاهد بن علي النقيب بن محمّد الأقساسي ١١٥
أعقاب الحسن النقيب بن محمّد الزاهد بن علي النقيب ١١٥
أعقاب محمّد النقيب بن الحسن النقيب بن محمّد الزاهد ١١٦
أعقاب حمزة بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب بن محمّد الزاهد..... ١١٧
أعقاب الحسن الشاعر بن علي بن حمزة بن محمّد بن الحسن النقيب..... ١١٧
أعقاب الحسين بن الحسن الشاعر ١٢٢
أعقاب محمّد بن علي بن حمزة بن محمّد بن الحسن النقيب..... ١٢٥
أعقاب يحيى بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب بن محمّد الزاهد..... ١٢٧
أعقاب علي بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب بن محمّد الزاهد..... ١٢٨
أعقاب القاسم بن علي بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب ١٢٨
أعقاب محمّد بن محمّد النقيب بن الحسن النقيب بن محمّد الزاهد ١٢٨
أعقاب أحمد صعوة بن محمّد بن علي النقيب ١٢٨

أعقاب محمّد بن محمّد الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ١٢٩
أعقاب الحسن بن محمّد بن محمّد الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ... ١٢٩
أعقاب علي بن محمّد بن محمّد الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ١٢٩
أعقاب أحمد الموضح بن محمّد الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ١٢٩
أعقاب محمّد بن أحمد الموضح بن محمّد الأقساسي ١٣٠
أعقاب عيسى بن محمّد الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ١٣٠
آل الأقساسي..... ١٣٠
أعقاب علي بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ١٣١
أعقاب عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ١٣١
أعقاب يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ١٣١
أعقاب محمّد الفدّان بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ١٤٦
أعقاب الحسين الفدّان بن محمّد الفدّان بن عمر بن يحيى ١٤٦
أعقاب الحسن بن الحسين الفدّان بن محمّد الفدّان بن عمر بن يحيى ١٤٧
أعقاب أبي‌الحسن علي بن أحمد بن محمّد الشريف الزيدي ١٤٧
أعقاب جعفر بن الحسين الفدّان بن محمّد الفدّان بن عمر بن يحيى..... ١٥١
أعقاب زيد الجندي بن الحسين الفدّان بن محمّد الفدّان..... ١٥١
أعقاب القاسم بن محمّد الفدّان بن عمر بن يحيى..... ١٥١
أعقاب علي بن محمّد الفدّان بن عمر بن يحيى..... ١٥١
أعقاب أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ١٥٢
أعقاب الحسين النقيب بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ١٥٢
أعقاب يحيى النقيب بن الحسين النقيب بن أحمد المحدّث..... ١٥٣
أعقاب عمر الرئيس بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب بن أحمد المحدّث..... ١٥٣
أعقاب أبي‌الحسن محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب.... ١٥٥
أعقاب الحسن بن محمّد بن عمر الرئيس ١٦١
أعقاب عمر بن محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب ١٦١
أعقاب محمّد بن عمر بن محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب..... ١٦٢

أعقاب يحيى بن عمر بن محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب ١٦٣
أعقاب إبراهيم بن محمّد بن عمر الرئيس ١٦٥
أعقاب أحمد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب ١٦٥
أعقاب علي النقيب بن أحمد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب ١٦٦
أعقاب منصور بن شكر بن الحسن الأسمر بن أحمد النقيب..... ١٦٧
أعقاب السيد حمد بن محمّدحسن كمال الدين ١٦٧
أعقاب السيد هاشم بن حمد كمال الدين ١٦٧
أعقاب السيد جعفر بن حمد كمال الدين..... ١٦٨
أعقاب السيد عيسى بن حمد كمال الدين..... ١٧١
أعقاب السيد علي بن حمد كمال الدين ١٧٤
أعقاب السيد فاضل بن حمد كمال الدين..... ١٧٤
أعقاب السيد صالح بن حمد كمال الدين ١٧٥
أعقاب أبي‌الفتح محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب ١٧٥
أعقاب أبي‌طالب محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب..... ١٧٥
أعقاب علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب ١٧٦
أعقاب أحمد النقيب بن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس..... ١٧٦
أعقاب أُسامة بن أحمد النقيب بن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس ١٧٦
أعقاب عدنان بن أُسامة بن أحمد النقيب بن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس ١٧٧
أعقاب عبدالله التقي بن أُسامة بن أحمد النقيب بن علي النقيب..... ١٧٨
أعقاب علي بن عبدالحميد بن عبدالله التقي بن أُسامة بن أحمد النقيب..... ١٧٩
أعقاب محمّد بن عبدالحميد بن عبدالله التقي بن أُسامة بن أحمد النقيب..... ١٨٣
أعقاب عبدالحميد بن محمّد بن عبدالحميد بن عبدالله التقي بن أُسامة ١٨٤
أعقاب علي بن عبدالله التقي بن أُسامة بن أحمد النقيب..... ١٨٥
أعقاب الحسن بن أحمد النقيب بن علي النقيب بن محمّد بن عمر الرئيس ١٨٥
أعقاب السيد محمّد بن داود بن حيدر الحلّي..... ١٨٦
أعقاب السيد سليمان بن داود بن حيدر الحلّي ١٨٦

أعقاب السيد حسين بن سليمان بن داود بن حيدر الحلّي..... ١٨٩
أعقاب السيد مرزة بن عبّاس بن علي بن حسين بن سليمان الحلّي ١٩٠
أعقاب السيد داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحلّي..... ١٩١
أعقاب السيد مهدي بن داود بن سليمان الحلّي ١٩١
أعقاب السيد عبدالمطّلب بن داود بن المهدي الحلّي..... ١٩٣
أعقاب السيد داود بن داود بن سليمان الحلّي ١٩٤
أعقاب السيد سليمان بن داود بن سليمان الحلّي..... ١٩٤
أعقاب السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الحلّي ١٩٥
أعقاب السيد حسين بن حيدر بن سليمان بن داود الحلّي..... ١٩٩
أعقاب السيد علي بن حيدر بن سليمان بن داود الحلّي..... ٢٠٠
أعقاب الحسين بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب..... ٢٠٠
أعقاب أبي‌الغنائم محمّد بن عمر الرئيس..... ٢٠١
أعقاب الحسن الفارس النقيب بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب ٢٠٢
أعقاب محمّدالتقي بن الحسن الفارس النقيب بن يحيى النقيب..... ٢٠٣
أعقاب الحسن الزكي بن محمّدالتقي بن الحسن الفارس النقيب ٢٠٤
أعقاب محمّد بن محمّد النقيب بن الحسن الزكي ٢٠٤
أعقاب محمّد الفقيه بن محمّد بن محمّد النقيب ٢٠٥
أعقاب الحسن النقيب بن عيسى بن عمر المحدّث بن محمّد النقيب ٢٠٥
أعقاب الحسن النقيب بن محمّد بن الحسن النقيب..... ٢٠٥
أعقاب محمّد البصري بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز..... ٢٠٧
أعقاب شريف الدين بن محمّد البصري بن أحمد النقيب ٢٠٩
أعقاب منصور بن محمّد البصري بن أحمد النقيب بن محمّد بازباز..... ٢١١
أعقاب المير علي الكبير بن منصور بن محمّد البصري..... ٢١١
أعقاب المهدي بن المير علي الكبير ٢١١
أعقاب السيد محمّد المجتهد بن المير علي الكبير ٢١٢
أعقاب السيد محمّدعلي هبةالله الشهرستاني ٢١٢

أعقاب السيد محمّد بن المرتضى بن محمّد المجتهد ٢١٥
أعقاب السيد رضا بن المرتضى بن محمّد المجتهد ٢١٥
أعقاب السيد أبوالقاسم بن المرتضى بن محمّد المجتهد ٢١٥
أعقاب علي بن محمّد التقي بن الحسن الفارس ٢١٥
أعقاب الحسن الأصم بن الحسن الفارس النقيب ٢١٦
أعقاب هبةالله بن علي بن الحسن الأصم بن الحسن الفارس النقيب ٢١٦
أعقاب علي بن علي بن الحسن الأصم بن الحسن الفارس النقيب ٢١٧
أعقاب محمّد بن أحمد بن علي بن علي بن الحسن الأصم ٢١٨
أعقاب محمّد بن علي بن علي بن الحسن الأصم ٢٢٠
أعقاب أبي‌البركات بن علي بن الحسن الأصم ٢٢٠
أعقاب محمّد بن علي بن الحسن الأصم ٢٢٢
أعقاب الحسين التقي بن علي بن الحسن الأصم ٢٢٣
أعقاب عبدالله بن الحسن الفارس النقيب بن يحيى النقيب بن الحسين النقيب ٢٢٣
أعقاب عمر بن عبدالله بن الحسن الفارس النقيب بن يحيى النقيب ٢٢٣
أعقاب مسلم بن عبدالله بن الحسن الفارس النقيب بن يحيى النقيب ٢٢٤
أعقاب يحيى بن عبدالله بن الحسن الفارس النقيب بن يحيى النقيب ٢٢٤
أعقاب داود بن الحسن الفارس النقيب بن يحيى النقيب ٢٢٥
أعقاب علي بن الحسن الفارس النقيب بن يحيى النقيب ٢٢٥
أعقاب الحسين بن الحسن الفارس ٢٢٥
أعقاب الحسين بن يحيى بن الحسين بن أحمد المحدّث ٢٢٦
أعقاب زيد بن الحسين بن أحمد المحدّث ٢٢٦
أعقاب عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٢٦
أعقاب أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٢٦
أعقاب محمّد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٢٧
أعقاب الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٢٧
أعقاب زيد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٢٨

أعقاب علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٢٩
أعقاب أحمد بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٠
أعقاب عبدالله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٢
أعقاب زيد بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٢
أعقاب الحسين بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٣
أعقاب الحسن بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٣
أعقاب محمّد الأعلم بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٣
أعقاب أحمد بن محمّد الأعلم بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٣
أعقاب الحسن الزاهد بن أحمد بن محمّد الأعلم بن عيسى بن يحيى ٢٣٤
أعقاب الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٤
أعقاب الحسن القاضي بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأحول ٢٣٥
أعقاب أبي‌الغنائم عبدالله بن الحسن القاضي ٢٣٦
أعقاب زيد القاضي بن الحسن القاضي ٢٣٧
أعقاب محمّد المبرقع بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأحول ٢٣٧
أعقاب أحمد النقيب بن الحسن المتهجّد ٢٣٧
أعقاب يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٧
أعقاب أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٨
أعقاب الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٣٩
أعقاب يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٤٠
أعقاب زيد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٤٠
أعقاب القاسم بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٤٠
أعقاب الحسن الفقيه بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٤١
أعقاب محمّد بن الحسن الفقيه بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٤٢
أعقاب حمزة بن محمّد بن الحسين بقرات ٢٤٢
أعقاب أحمد بن محمّد بن الحسن الفقيه بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٤٣
أعقاب علي بن محمّد بن الحسن الفقيه بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٤٤

أعقاب حمزة بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٤٤
أعقاب علي دانقين بن الحسين بن علي بن حمزة ٢٤٥
أعقاب أحمد ذنيب بن علي دانقين بن الحسين بن علي بن حمزة..... ٢٤٥
أعقاب إبراهيم القاضي بن محمّد بن أحمد ذنيب بن علي دانقين..... ٢٤٦
أعقاب عمر بن إبراهيم القاضي ٢٤٨
أعقاب حيدرة بن عمر بن إبراهيم القاضي ٢٦٠
أعقاب محمّد الأكبر بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم القاضي ٢٦١
أعقاب محمّد الأصغر بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم القاضي ٢٦٣
أعقاب معد بن إبراهيم القاضي..... ٢٦٤
أعقاب يحيى بن أحمد ذنيب بن علي دانقين بن الحسين بن علي بن حمزة..... ٢٦٤
أعقاب الحسين السندي بن علي دانقين بن الحسين بن علي بن حمزة..... ٢٦٤
أعقاب يحيى بن الحسين السندي بن علي دانقين بن الحسين بن علي..... ٢٦٥
أعقاب يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٦٦
أعقاب علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٦٦
أعقاب الحسين بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٦٧
أعقاب محمّد النقيب بن الحسين بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى ٢٦٧
أعقاب زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى..... ٢٦٧
أعقاب محمّد بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة ٢٦٨
أعقاب أحمد بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة..... ٢٦٨
أعقاب محمّد بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة ٢٦٩
أعقاب ناصر بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة ٢٦٩
أعقاب زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة ٢٧٠
أعقاب ناصر بن زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة... ٢٧١
أعقاب عمر بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود ٢٧١
أعقاب عبدالله بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود ٢٧٣
أعقاب الحسن بن هبةالله بن ناصر بن زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود..... ٢٧٣

أعقاب عبيدالله بن ناصر بن زيد النقيب بن ناصر بن زيد الأسود..... ٢٧٤
أعقاب علي الدخ بن الحسين بن علي كتيلة..... ٢٧٤
أعقاب أحمد بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٧٥
أعقاب الحسن بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٧٥
أعقاب زيد بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٧٥
أعقاب القاسم بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٧٦
أعقاب علاء الدين بن القاسم بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى ٢٧٧
أعقاب الحسين سخطة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٧٧
أعقاب جعفر بن محمّد بن الحسين سخطة بن يحيى بن يحيى..... ٢٧٨
أعقاب موسى بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٧٩
أعقاب طاهر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٨٠
أعقاب العبّاس بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٨١
أعقاب القاسم بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٨٢
أعقاب إبراهيم بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٨٢
أعقاب الحسن بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٨٣
أعقاب جعفر بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٨٣
أعقاب محمّد بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٨٣
أعقاب الحسين بن يحيى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٨٣
أعقاب علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٨٣
أعقاب محمّد الأصغر بن علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٨٤
أعقاب زيد العسكري بن علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٨٤
أعقاب محمّد الشبيه بن زيد العسكري بن علي الشبيه بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٨٥
أعقاب أحمد بن محمّد الشبيه بن زيد العسكري بن علي الشبيه..... ٢٨٥
أعقاب الحسن الفقيه بن محمّد الشبيه بن زيد العسكري بن علي الشبيه..... ٢٨٦
أعقاب إسماعيل بن محمّد الشبيه بن زيد العسكري بن علي الشبيه..... ٢٨٦
أعقاب الحسين بن زيد العسكري بن علي الشبيه ٢٨٧

أعقاب علي بن عبدالله بن الحسين النقيب بن علي الأحول..... ٢٨٨
أعقاب القاسم بن الحسين بن زيد العسكري بن علي الشبيه ٢٨٩
أعقاب علي بن زيد العسكري بن علي الشبيه ٢٩٠
أعقاب عبدالله بن علي الشبيه ٢٩٠
أعقاب محمّد بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩١
أعقاب عبدالله بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٩١
أعقاب القاسم بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٩١
أعقاب الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩٢
أعقاب علي بن الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩٢
أعقاب يحيى بن الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩٢
أعقاب محمّد بن الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩٣
أعقاب زيد الأُطروش بن الحسين القعدد بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩٤
أعقاب إسحاق بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩٥
أعقاب زيد بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩٥
أعقاب الحسن بن الحسين ذي‌الدمعة..... ٢٩٦
أعقاب عيسى بن الحسين ذي‌الدمعة ٢٩٦
أعقاب السيد أبي‌الحسن موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم العاملي ٢٩٦
أعقاب السيد حسين بن أبي‌الحسن موسى العاملي ٢٩٧
أعقاب السيد محمّد الأمين بن أبي‌الحسن موسى العاملي ٢٩٩
أعقاب السيد أحمد بن محمّد الأمين العاملي..... ٢٩٩
أعقاب السيد كاظم بن أحمد بن محمّد الأمين العاملي..... ٣٠٠
أعقاب السيد علي بن محمّد الأمين العاملي..... ٣٠٢
أعقاب السيد عبدالله بن علي بن محمّد الأمين..... ٣٠٣
أعقاب السيد رضا بن علي بن محمّد الأمين ٣٠٤
أعقاب السيد باقر بن علي بن محمّد الأمين..... ٣٠٤
أعقاب السيد محمود بن علي بن محمّد الأمين ٣٠٥

أعقاب السيد حسن بن محمود بن علي بن محمّد الأمين..... ٣٠٥
أعقاب السيد علي بن محمود بن علي بن محمّد الأمين..... ٣٠٧
أعقاب السيد محمّد بن محمود بن علي بن محمّد الأمين..... ٣٠٧
أعقاب السيد عبدالكريم بن علي بن محمّد الأمين ٣١١
أعقاب السيد محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمّد الأمين..... ٣١١
أعقاب السيد أمين بن علي بن محمّد الأمين ٣١٤
أعقاب السيد جواد بن علي بن محمّد الأمين..... ٣١٤
أعقاب السيد جواد بن محمّد الأمين صاحب مفتاح الكرامة ٣١٥
أعقاب السيد محمّد بن الجواد العاملي ٣٢٠
أعقاب السيد عبّاس بن محمّد بن الجواد العاملي..... ٣٢٢
أعقاب عيسى مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد ٣٢٢
أعقاب الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٣١
أعقاب علي بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٣٢
أعقاب محمّد بن الحسين غضارة بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٣٢
أعقاب علي العراقي بن محمّد بن الحسين غضارة..... ٣٣٣
أعقاب أحمد الدعكي بن علي العراقي ٣٣٣
أعقاب الحسن بن علي العراقي ٣٣٥
أعقاب محمّد بن علي العراقي ٣٣٥
أعقاب الحسين بن علي العراقي ٣٣٦
أعقاب ناصر بن علي العراقي..... ٣٣٦
أعقاب عبيدالله بن الحسين بن محمّد بن الحسين غضارة ٣٣٧
أعقاب زيد الثاني بن الحسين غضارة..... ٣٣٧
أعقاب أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة..... ٣٣٨
أعقاب يحيى بن أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة ٣٣٨
أعقاب أبي‌البركات عمر بن أحمد بن محمّد بن عمر الزيدي ٣٣٩
أعقاب أبي‌القاسم محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر الزيدي ٣٤٠

أعقاب أبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن عمر الزيدي..... ٣٤٠
أعقاب الحسين بن أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة ٣٤٧
أعقاب علي بن أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة ٣٤٧
أعقاب القاسم بن أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة ٣٤٧
أعقاب أبي جعفر محمّد بن أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة ٣٤٨
أعقاب زيد بن أحمد الضرير بن زيد الثاني بن الحسين غضارة..... ٣٤٨
أعقاب عيسى بن زيد الثاني بن الحسين غضارة ٣٤٨
أعقاب علي بن زيد الثاني بن الحسين غضارة..... ٣٤٩
أعقاب القاسم بن زيد الثاني بن الحسين غضارة ٣٥١
أعقاب محمّد بن زيد الثاني بن الحسين غضارة..... ٣٥١
أعقاب أحمد بن الحسين غضارة بن عيسى مؤتم الأشبال..... ٣٥١
أعقاب محمّد بن عيسى مؤتم الأشبال ٣٥٣
أعقاب إبراهيم بن محمّد بن عيسى مؤتم الأشبال..... ٣٥٣
أعقاب علي العراقي بن محمّد بن عيسى مؤتم الأشبال ٣٥٣
أعقاب طاهر بن محمّد بن عيسى مؤتم الأشبال..... ٣٥٥
أعقاب جعفر بن محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال..... ٣٥٥
أعقاب أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الأشبال ٣٥٦
أعقاب محمّد المكفل بن أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الأشبال..... ٣٦٤
أعقاب علي المكفل بن محمّد المكفل بن أحمد المختفي..... ٣٦٥
أعقاب يحيى بن علي المكفل بن محمّد المكفل بن أحمد المختفي..... ٣٦٥
أعقاب زيد بن يحيى بن علي المكفل..... ٣٦٦
أعقاب عبيدالله بن علي المكفل بن محمّد المكفل بن أحمد المختفي ٣٦٧
تحقيق حول نسب صاحب الزنج وترجمته..... ٣٦٧
أعقاب علي بن أحمد المختفي ٣٧٠
أعقاب زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال..... ٣٧٠
أعقاب أحمد بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٧٠

أعقاب الحسن بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٧١
أعقاب محمّد بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٧١
أعقاب الحسين بن محمّد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٧٢
أعقاب أحمد بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٧٢
أعقاب عيسى بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال..... ٣٧٢
أعقاب محمّد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٧٢
أعقاب جعفر بن زيد بن عيسىٰ مؤتم الأشبال ٣٧٢
أعقاب محمّد بن زيد الشهيد ٣٧٢
أعقاب محمّد بن محمّد بن زيد الشهيد..... ٣٧٦
أعقاب جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد ٣٨٥
أعقاب محمّد بن جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد ٣٨٥
أعقاب علي الحماني بن محمّد بن جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد ٣٨٦
أعقاب محمّد بن علي الحماني بن محمّد بن جعفر الشاعر..... ٣٩٢
أعقاب زيد بن علي الحماني بن محمّد بن جعفر الشاعر ٣٩٢
أعقاب أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد..... ٣٩٢
أعقاب علي غراب بن يحيى بن علي ٣٩٣
أعقاب أبي‌الحسين بن علي بن زيد بن علي غراب..... ٣٩٣
أعقاب الأمير قاسم بن محمّد الباقر بن جعفر بن أبي‌الحسين..... ٣٩٣
أعقاب السيد أحمد القزويني بن محمّد بن الحسين بن الأمير قاسم ٣٩٣
أعقاب السيد باقر بن أحمد القزويني ٣٩٥
أعقاب السيد جعفر بن باقر بن أحمد القزويني..... ٣٩٨
أعقاب السيد حسن بن أحمد القزويني..... ٤٠٠
أعقاب السيد مهدي بن الحسن بن أحمد القزويني..... ٤٠٠
أعقاب السيد جعفر بن مهدي بن الحسن بن أحمد القزويني ٤١٠
أعقاب السيد صالح بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني..... ٤١٦
أعقاب السيد حسين بن صالح بن المهدي القزويني..... ٤١٨

أعقاب السيد محمّد بن الأمير قاسم بن محمّدالباقر ٤١٨
أعقاب السيد محمّدحسين بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني..... ٤١٩
أعقاب السيد جواد بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني ٤٢٠
أعقاب السيد باقر بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني ٤٢١
أعقاب السيد مهدي بن هادي بن صالح بن المهدي القزويني ٤٢٢
أعقاب السيد أحمد بن صالح بن المهدي القزويني..... ٤٢٣
أعقاب السيد حميد بن أحمد بن صالح بن المهدي القزويني..... ٤٢٥
أعقاب السيد محمّد بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني..... ٤٢٦
أعقاب السيد حسين بن المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني..... ٤٢٩
أعقاب السيد محسن بن الحسين بن المهدي القزويني..... ٤٣٢
أعقاب السيد محمّد بن الأمير القاسم بن محمّدالباقر القزويني ٤٣٣
أعقاب السيد محمّدرضا بن الأمير قاسم بن محمّدالباقر ٤٣٣
أعقاب علي بن أبيالحسين بن علي بن زيد بن علي غراب..... ٤٣٤
أعقاب السيد صالح بن المهدي بن الرضا بن مير محمّدعلي النجفي ٤٣٤
أعقاب السيد راضي بن صالح بن المهدي بن الرضا النجفي..... ٤٣٦
أعقاب السيد جواد بن الرضا بن محمّدعلي النجفي..... ٤٣٧
أعقاب السيد خضر بن علي بن محمّد بن الجواد بن الرضا النجفي ٤٣٨
أعقاب يحيى بن علي غراب ٤٣٩
أعقاب الحسن بيرة بن يحيى بن علي بن محمّد..... ٤٣٩
أعقاب علي بن علي بن محمّد بن أحمد..... ٤٣٩
أعقاب محمّد الكوفي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن زيد الزاهد..... ٤٤٠
أعقاب علي بن محمّد بن زيد الزاهد..... ٤٤١
أعقاب الحسين بن محمّد بن زيد الزاهد..... ٤٤١
أعقاب داود بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد..... ٤٤١
أعقاب أحمد السكين بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد..... ٤٤١
أعقاب محمّد الأكبر بن أحمد السكين بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد ٤٤٢

أعقاب محمّد الأصغر بن أحمد السكين بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد..... ٤٤٣
أعقاب أبي يعلىٰ حمزة بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين ٤٤٤
أعقاب محمّد العالم بن حمزة بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين..... ٤٥٠
أعقاب حمزة بن محمّد العالم ٤٥٠
أعقاب إبراهيم بن محمّد العالم..... ٤٥٣
أعقاب الحسن بن محمّد العالم ٤٥٣
أعقاب زيد بن محمّد العالم..... ٤٥٣
أعقاب العبّاس بن محمّد الأصغر بن أحمد السكين ٤٥٤
أعقاب علي بن أحمد السكين بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد..... ٤٥٥
أعقاب جعفر بن أحمد السكين بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد ٤٥٦
أعقاب محمّد بن علي بن جعفر بن أحمد السكين بن جعفر..... ٤٥٦
أعقاب السيد الأمير محمّد صدرالدين بن إبراهيم الدشتكي الشيرازي..... ٤٥٧
أعقاب السيد الأمير منصور غياث الدين بن محمّد صدرالدين ٤٦٠
أعقاب محمّد صدرالدين بن الأمير منصور غياث الدين الدشتكي ٤٦٢
أعقاب السيد أبي تراب بن سلام الله بن مسعود عمادالدين..... ٤٦٧
أعقاب السيد إبراهيم بن سلام الله بن مسعود عمادالدين ٤٦٧
أعقاب السيد حسين نصيرالدين بن إبراهيم بن سلام الله ٤٦٧
أعقاب السيد أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله ٤٦٨
أعقاب السيد الأمير أحمد بن محمّدمعصوم بن أحمد..... ٤٦٩
أعقاب السيد علي خان صدرالدين المدني الشيرازي ٤٧٢
أعقاب السيد محمّد يحيى بن الأمير أحمد بن محمّدمعصوم..... ٤٨١
السادة الحسينية الدشتكية ٤٨٢
أعقاب القاسم بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد..... ٤٨٧
أعقاب موسى بن جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد..... ٤٨٨
السادة الحسينية الزيدية ٤٨٨
فهرس الكتاب..... ٤٨٩